إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

BOBST LIBRARY
3 1142 01191 5991

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

BP
194
.S5
1983
c. 1
v. 3

Shustarī, Nūr-Allāh al-Husaynī

هدیه از کتابخانه عمومی آیة الله العظمی
مرعشی نجفی قم بکتابخانه
۱۳۵

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

/Ihqāq al-haqq wa-izhāq al-bātil/

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية
متكلم الشيعة نابغة الفضل والأدب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثالث

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

باهتمام السيد محمود المرعشي

فهرس مسائل المجلد الثالث

من احقاق الحق

في سرد بقية الايات النازلة في شأن اميرالمؤمنين علي و سائر أهل البيت عليهم السلام وذكر مداركها من كتب العامة

موضوعات البحث			الصفحة
« الاية الرابعة »	قوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى		٢
« الاية الخامسة »	« «	ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله	٣٣
« الاية السادسة »	« «	قل تعالوا ندع أبنائنا و أبنائكم	٤٦
« الاية السابعة »	« «	فتلقى آدم من ربّه كلمات	٧٦
« الاية الثامنة »	« «	إنّي جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي	٨٠
« الاية التاسعة »	« «	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً	٨٢
« الاية العاشرة »	« «	انّما أنت منذر ولكل قوم هاد	٨٨
« الاية الحادية عشر »	« «	وقفوهم إنهم مسئولون	١٠٤
« الاية الثانية عشر »	« «	ولتعرفنهم في لحن القول	١١٠
« الاية الثالثة عشر »	« «	والسابقون السابقون اولئك المقربون	١١٤
« الاية الرابعة عشر »	« «	أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام	١٢٢
« الاية الخامسة عشر »	« «	يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدى نجواكم صدقة	١٢٩
« الاية السادسة عشر »	« «	واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا	١٤٤
« الاية السابعة عشر »	« «	وتعيها اذن واعية	١٤٧

موضوعات البحث	الصفحة
« الايـة الثامنة عشر » قوله تعالى : هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا ، إلخ	١٥٧
« الاية التاسعة عشر » « والذي جاء بالصّدق وصدّق به	١٧٧
الاشارة إلى مناظرة المأمون مع أبي العتاهية في أفضلية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام	١٨٤
« الايـة العشرون » قوله تعالى : هوالذي أيدك بنصره و بالمؤمنين	١٩٤
« الاية الحادية والعشرون » « يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين	١٩٦
« الاية الثانية والعشرون » « فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم و يحبونه	١٩٧
كلام ابن العربى فى عصمة الائمة وأعقابهم ومن يختص بهم كسلمان	٢٠٣
تشكيك فخر الدين الرازي في دلالة الاية	٢٠٥
كلام ابن العربي في المهدي قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم	٢١٢
دفع تشكيك الرازى في دلالة الاية	٢١٩
« الاية الثالثة والعشرون » قوله تعالى : والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون	٢٤٣
« الاية الرابعة والعشرون » « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً و علانية	٢٤٦
« الاية الخامسة والعشرون » قوله تعالى : إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً	٢٥٢
« الاية السادسة والعشرون » « مرج البحرين يلتقيان	٢٧٤
تزويج فاطمة من علي عليهما السلام في السّماء نقلا عن كتاب المقدسي الشافعي	٢٧٨

موضوعات البحث	الصفحة
« الاية السابعة والعشرون » قوله تعالى : ومن عنده علم الكتاب	٢٨٠
« الاية الثامنة والعشرون » « « يوم لايخزى الله النبي والذين آمنوا معه	٢٨٥
« الاية التاسعة والعشرون » « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية	٢٨٧
« الاية الثلاثون » « « هو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً	٢٩٤
« الاية الحادية والثلاثون » « « وكونوا مع الصادقين	٢٩٦
« الاية الثانية و الثلاثون » « « إخواناً على سرر متقابلين	٣٠٤
« الاية الثالثة و الثلاثون » « « وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم	٣٠٧
مدارك قوله تعالى : أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم	٣٠٨
« الاية الرابعة والثلاثون » قوله تعالى : وصالح المؤمنين	٣١١
« الاية الخامسة والثلاثون » « « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي	٣٢٠
« الاية السادسة والثلاثون » « « والنجم اذا هوى	٣٣٦
« الاية السابعة و الثلاثون » « « والعاديات ضبحاً ، الخ	٣٤٢
« الاية الثامنة و الثلاثون » « « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون	٣٤٧
« الاية التاسعة و الثلاثون » « « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه	٣٥٢
« الاية الأربعون » « « فاستوى على سوقه	٣٥٩
« الاية الحادية والاربعون » « « يسقى بماء واحد	٣٦٠
« الاية الثانية و الاربعون » « « من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه	٣٦٣
« الاية الثالثة و الاربعون » « « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا	٣٦٦
« الاية الرابعة و الاربعون » « « أنا ومن اتبعني	٣٦٨

موضوعات البحث		الصفحة
« الاية الخامسة والاربعون »	قوله تعالى : أفمن يعلم أنما انزل إليك من ربك الحق	٣٦٨
« الاية السادسة والاربعون »	« « الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون	٣٦٩
« الاية السابعة و الاربعون »	« « وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى	٣٧١
« الاية الثامنة و الاربعون »	« « ويؤت كل ذي فضل فضله	٣٧٢
« الاية التاسعة والاربعون »	« « فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه	٣٧٢
« الاية الخمسون »	« « وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل	٣٧٣
« الاية الحادية والخمسون »	« « وكفى الله المؤمنين القتال	٣٧٦
« الاية الثانية و الخمسون »	« « واجعل لي لسان صدق في الآخرين	٣٨٠
« الآية الثالثة والخمسون »	« « والعصر إن الانسان لفي خسر	٣٨٢
« الاية الرابعة والخمسون »	« « وتواصوا بالصبر	٣٨٥
« الاية الخامسة والخمسون »	« « و السابقون الأولون	٣٨٦
« الاية السادسة والخمسون »	« « و بشر المخبتين إلى قوله تعالى و مما رزقناهم ينفقون	٣٨٩
« الاية السابعة والخمسون »	« « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى	٣٩٠
« الاية الثامنة و الخمسون »	« « من جاء بالحسنة	٣٩١
« الاية التاسعة والخمسون »	« « فاذن مؤذن بينهم	٣٩٣
« الاية الستون »	« « إذا دعاكم لما يحييكم	٣٩٤
« الاية الحادية و الستون »	« « في مقعد صدق عند مليك مقتدر	٣٩٦
« الاية الثانية و الستون »	« « ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون	٣٩٧

موضوعات البحث	الصفحة
إفراط القوم في بغض عليّ عليه السلام ودفعهم ايّاه عن مقامه الذي نصبه الله تعالى فيه	٤٠٦
إضرام النّار في بيت عليّ عليه السلام من قبل القوم وسبّ معاوية واعقابه وخطبائهم	
ايّاه على المنابر	٤١١
« الاية الثالثة والستون » قوله تعالى : وممّن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون	٤١٣
« الاية الرابعة والستون » « و تريهم ركعا سجّداً	٤١٦
« الاية الخامسة والستون » « و الذين يوذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا	٤١٧
« الاية السادسة والستون » « و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمؤمنات	٤١٩
« الاية السابعة والستون » « وبشر الذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق	٤٢٢
« الاية الثامنة والستون » « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولوا الأمر منكم	٤٢٤
« الاية التاسعة والستون » « وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر	٤٢٧
« الاية السبعون » « طوبى لهم و حسن مآب	٤٤٠
« الاية الحادية والسبعون » « فامّا نذهبن بك فانّا منهم منتقمون	٤٤٤
« الاية الثانية و السبعون » « هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل	٤٤٧
« الاية الثالثة والسبعون » « سلام على آل ياسين	٤٤٩
« الاية الرابعة و السبعون » « ومن عنده علم الكتاب	٤٥١
« الاية الخامسة والسبعون » « ونزعنا مافي صدورهم من غلّ إخواناً على سرر متقابلين	٤٥٤
قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ : فاطمة أحبّ إليّ منك وأنت أعزّ عليّ منها	٤٥٥
« الاية السادسة والسبعون » « يعجب الزّراع ليغيظ بهم الكفّار	٤٥٦

موضوعات البحث	الصفحة
« الاية السابعة والسبعون » قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله	٤٥٧
« الاية الثامنة والسبعون » « » كمشكاة فيها مصباح	٤٥٨
« الاية التاسعة والسبعون » « » ولا تقتلوا أنفسكم إنه كان بكم رحيما	٤٦٠
« الاية الثمانون » « » وعدالله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة و أجراً عظيماً	٤٧١
« الاية الحادية والثمانون » « » والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون	٤٧٤
قول ابن عباس : ما في القرآن آية إلا وعليّ رأسها وقائدها وشريفها وأميرها ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في القرآن و ما ذكر علياً إلا بخير وما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في عليّ عليه السلام وعن مجاهد نزل في عليّ سبعون آية	٤٧٦
« الاية الثالثة والثمانون » « » فاسئلوا أهل الذكر	٤٨٢
« الاية الرابعة والثمانون » « » عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم	٤٨٤
نقل ما ذكره الرازي في تفسير هذه الاية الشريفة	٤٩٠
ردّ تخطئة الرازي مع التحقيق التام في هذا المقام	٤٩٢
ذكر لطيفة ممّا ذكره صاحب الكشاف والقاضي البيضاوي وغيرهما في شأن نزول الاية	٤٩٥
قول رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم إني أبرء إليك ممّا فعله خالد	٤٩٦
تحقيق في أن المراد من قوله تعالى: (ليستخلفنهم في الارض) هو مهدي أهل البيت عليهم السلام لا جميع الامّة	٥٠١

فهرس تعاليق الكتاب

في نقل نزول قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً في حق الخمسة الاطهار عن (اثنين و خمسين) من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٢

(١) الحافظ أحمد بن حنبل في (فضائل الصحابة) ٢

(٢) الحافظ البخاري في (صحيحه) ٣

(٣) الحافظ المورخ الطبري في «تفسيره» بثلاثة اسانيد ٣

(٤) العلامة الحاكم في «المستدرك» ٣

(٥) العلامة الزمخشري في «الكشاف» ٤

(٦) اخطب خوارزم في «مقتل الحسين» ٤

(٧) العلامة ابن الأثير في «جامع الاصول» ٥

(٨) العلامة فخر الدين الرازي في «تفسيره» ٥

(٩) العلامة ابن بطريق في «العمدة» ٦

(١٠) العلامة كمال الدين محمد بن طلحة في «مطالب السؤول» ٦

(١١) صدر الحفاظ الگنجي الشافعي في «كفاية الطالب» بسندين ٦

(١٢) القاضي البيضاوي في «تفسيره» ٧

(١٣) العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» بسندين ٧

(١٤) العلامة النسفي في «تفسيره» ٧

«١٥» العلامة الحموئي ٧

«١٦» صاحب كتاب المناقب الفاخرة ٨

(١٧) نظام الدين النيسابوري ٨

(١٨) العلامة ابوحيان في «البحر المحيط» ٨

(١٩) العلامة الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تفسيره» بسندين ٨

(٢٠) العلامة الحافظ أبو بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٠

(٢١) العلامة الشيخ علاء الدين المهايمي الهندي في «تفسير تبصير الرحمان» ١٠

(٢٢) العلامة ابن حجر العسقلاني في «الكافي الشاف» بثلاثة اسانيد ١١

(٢٣) العلامة ابن الصباغ المالكي
في « الفصول المهمة » ١١
(٢٤) العلامة السيوطي في
« الدر المنثور » بثلاثة اسانيد ١١
(٢٥) العلامة المذكور في «الاكليل»
بتسعة اسانيد ١١
(٢٦) العلامة المذكور في «احياء الميت»
باربعة اسانيد ١٢
(٢٧) المورخ غياث الدين بن همام
في « حبيب السير » ١٣
(٢٨) ابن حجر الهيتمي في «الصواعق
المحرقة » بثلاثة أسانيد ١٣
(٢٩) العلامة الخطيب الشربيني
في « السراج المنير » ١٣
(٣٠) العلامة البركوى في (الاربعين) ١٣
العلامة الميرمحمد صالح الترمذى
في « مناقب مرتضوى » ١٣
(٣١) العلامة المحلي في « الحدائق
الوردية » ١٤
(٣٢) العلامة المولى حسين الكاشفي
في « روضة الشهداء » ١٤
(٣٣) العلامة المذكور في «المواهب»
١٦
(٣٤) الشيخ عبدالله الشبراوى في
« الإتحاف » بثلاثة أسانيد ١٤
(٣٥) العلامة الشيخ محمد الصبان في
« اسعاف الراغبين » بثلاثة اسانيد ١٤
(٣٦) القاضي الشوكاني في «فتح القدير»
بستة أسانيد ١٤
(٣٧) العلامة الالوسي في «روح المعانى»
بأربعة أسانيد ١٥
(٣٨) صاحب كتاب ارجح المطالب ١٥
(٣٩) العلامة القندوزى في «ينابيع المودة»
بثمانية اسانيد ١٥
(٤٠) الحافظ جمال الدين البرزندى ١٦
(٤١) الطبراني ١٦
(٤٢) أحمد بن حنبل في «المناقب» ١٦
(٤٣) ابن أبى حاتم في « التفسير » ١٦
(٤٤) الحاكم في « المناقب » ١٦
(٤٥) الواحدى النيسابورى في
«الوسيط » ١٦
(٤٦) صاحب تفسير جامع البيان ١٦
(٤٧) الحقاني ١٦
(٤٨) العلامة الشبلنجي في

« نور الابصار » ١٦
(٤٩) العلامة السيد صدّيق حسن خان في «هداية السائل في ادلة المسائل » بسندين ١٧
(٥٠) العلامة شهاب الدّين الحضرمي في « رشفة الصادى » ١٧
(٥١) الفاضل التونسي في « السيف المسلول » ١٧
(٥٢) العلامة السيد علوي الحدّاد في « القول الفصل » عن سبعة عشر مخدناً ١٧
في انكار ما اشتهر من عدم دخول المستثنى المنقطع في المستثنى منه و بيان ما يستفاد من الفضيلة في حقّ قربى رسول الله صلى الله عليه وآله من الاية الشريفة ١٩
في نقل نزول قوله تعالى و من الناس من يشرى نفسه في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام عن (٣١) من فطاحل العامة وارباب كتبهم ٢٤
(١) أحمد بن حنبل في « مسنده » ٢٤
(٢) العلامة الطبرى في « تفسيره » بأربعة اسانيد ٢٤
(٣) الحاكم في « المستدرك » ونقل ابيات لعلي عليه السلام في ليلة المبيت ٢٥
(٤) الذهبي في « تلخيص المستدرك »
(٥) العلامة الثعلبي في « تفسيره » بسندين ٢٦
(٦) الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في « مانزل من القرآن في عليّ » ٢٧
(٧) قدوة العرفاء أبو حامد محمد الغزالى في « احياء العلوم » ٢٧
(٨) العلامة موفق بن أحمد « على ما في اللوامع » بسندين ٢٧
(٩) العلامة فخر الدين الرازى في « تفسيره » ٢٧
(١٠) العلامة عزالدين الجزري المعروف بابن الاثير في « اسد الغابة » ٢٧
(١١) العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة » ٢٨
(١٢) العلامة الگنجي الشافعي في « كفاية الطالب » عن أربعة رجال وباسناد متصل ٢٨
(١٣) العلامة القرطبي في « الجامع

لاحكام القران » ٣٠
(١٤) العلامة الحمويني على ما في اللوامع ٣٠
(١٥) العلامة النيشابوري في «تفسيره» ٣٠
(١٦) العلامه أبوحيان المغربي في « البحر المحيط » ٣٠
(١٧) العلامة الشيخ محمد الكازروني في « السيرة المحمّديّة » ٣٠
(١٨) العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » ٣١
(١٩) العلامة ملامعين الدّين الكاشفي في « معارج النبوة في مدارج الفتوّة » ٣١
(٢٠) العلامة القسطلانى في « المواهب اللدنية » ٣١
(٢١) صاحب كتاب المجمع والمباني ٣١
(٢٢) المورخ الشهير غياث الدين همام ٣١
(٢٣) العلامة الشاه عبدالحق الدهلوى في « مدارج النبوة » ٣٢
(٢٤) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٢
(٢٥) العلامة الالوسي في « روح المعاني » ٣٢
(٢٦) العلامة السيّد أحمد زيني دحلان في « السيرة النبويّة » ٣٢
(٢٧) العلامة الشيخ السيد سليمان الرضوى الحنفي في « ينابيع المودة » عن عدّة ٣٢
(٢٨) الشيخ عزالدّين الحنبلي (على ما في البحار) ٣٣
(٢٩) صاحب كتاب فضائل الصحابة (على مافي البحار) ٣٣
(٣٠) ابن عقب في « الملحمة » (على ما في البحار) ٣٣
(٣١) ابوالسعادات في « فضائل العترة » ٣٣
في تعيين غايات افعال الانسان بحسب الشرف والخسة على احدى عشر مرتبة وبسطها ٣٤
في تعيين مراتب مايبذله الإنسان لتحصيل تلك الغايات على ست مراتب ٣٧
في تلفيق مراتب الغايات مع مراتب مايبذله الانسان في الوصول اليها وتعيين اعلى جميع المراتب المتحصلة

من تلفيقها اعني المرتبة الملفّقة من المرتبة الاعلى في كلا الجانبين وهي بذل النفس لمجرد تحصيل مرضاة الله ، وكون آية ومن الناس من يشري مشتملة على اثبات ذلك في حقّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ٣٨

في ترجمة صهيب الرّومي ٣٨

في نقل قصة ليلة المبيت من كتاب الخرائج والجرائح ٤٤

في نقل نزول آية المباهلة في حق الخمسة الاطهار عن «ثمانية وخمسين» من فطاحل العامة و أرباب مداركهم ٤٥

(١) الحافظ أبو عبدالله مسلم بن حجاج في « صحيحه » ٤٦

(٢) الحافظ أحمد بن حنبل في « المسند » ٤٧

(٣) العلامة الطبري في « تفسيره » بخمسة أسانيد ٤٧

(٤) العلامة أبو بكر الجصّاص في « أحكام القرآن » ٤٨

(٥) الحافظ الحاكم في « المستدرك » ٤٨

(٦) العلامة الثعلبي في « تفسيره » ٤٩

(٧) الحافظ أبو نعيم في « دلائل النبوّة » ٤٩

(٨) العلامة الواحدي في « اسباب النزول » بسندين ٥٠

(٩) العلامة ابن المغازلي الواسطي ٥٠

(١٠) العلامة البغوي في « معالم التنزيل » ٥٠

(١١) العلامة المذكور في « مصابيح السنة » ٥٠

(١٢) العلامة الزمخشري في « الكشاف » ٥١

العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي في « احكام القرآن » ٥١

(١٣) العلامة فخر الدين الرازي في « تفسيره » ٥١

(١٤) العلامة مبارك بن الاثير في « جامع الاصول » ٥٢

(١٥) العلامة شمس الدين الذهبي في « تلخيصه » ٥٢

(١٦) الشيخ محمد بن طلحة الشامي في « مطالب السؤول » ٥٢
(١٧) العلامة الحافظ عز الدّين الشهير بابن الأثير في « اسد الغابة » ٥٢
(١٨) العلامة سبط بن الجوزى في « التذكرة » ٥٣
(١٩) العلامة القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » ٥٣
(٢٠) العلامة البيضاوي في «تفسيره» ٥٣
(٢١) العلامة محب الدّين الطبري في « ذخائر العقبي » ٥٣
(٢٢) العلامة المذكور في « الرياض النضرة » ٥٤
(٢٣) العلامة النسفي في « تفسيره » ٥٤
(٢٤) العلامة المهايمى في « تبصير الرحمان وتيسير المنان » ٥٤
(٢٥) العلامة الخطيب التبريزى في « مشكاة المصابيح » ٥٤
(٢٦) العلامة الخطيب الشربيني في « السراج المنير » ٥٤
(٢٧) العلامة النيشابوري في « تفسيره » ٥٤
(٢٨) العلامة الخازن في «تفسيره» ٥٥
(٢٩) العلامة أبوحيان الاندلسي في « البحر المحيط » ٥٥
(٣٠) الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن كثير في « تفسيره » ٥٥
(٣١) الحافظ المذكور في كتاب «البداية والنهاية» بسندين ٥٦
(٣٢) العلامة المولى عز الدين في « مبارق الازهار » ٥٦
(٣٣) الحافظ احمد بن حجر العسقلاني في « الاصابة » ٥٦
(٣٤) الحافظ المذكور في « الكافي الشاف » بسندين ٥٦
(٣٥) العلامة ابن الصباغ في « الفصول المهمة » ٥٦
(٣٦) العلامة المولى حسين الكاشفي في « تفسير المواهب » ٥٧
(٣٧) العلامة المولى معين الدين الكاشفي في « معارج النبوة » ٥٧
(٣٨) العلامة السيوطي فى «الدر المنثور» بسبعة اسانيد ٥٧
(٣٩) العلامة المذكور فى « تاريخ الخلفاء » ٥٨
(٤٠) العلامة المذكور فى «الإكليل» ٥٨
(٤١) العلامة المذكور فى «تفسير الجلالين» ٥٨

(٤٣) العلامة ابن حجر الهيتمى فى « الصواعق المحرقة » ٥٨
(٤٣) العلامة أبو مسعود افندى فى « تفسيره الشهير » ٥٩
(٤٤) العلامة الحلبى فى « السيرة المحمّدية » ٥٩
(٤٥) العلامة الشاه عبد الحقّ الدهلوي فى « مدارج النبوة » ٥٩
(٤٦) العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذي فى « مناقب مرتضوي » ٥٩
(٤٧) العلامة الشبراوى فى « الاتحاف بحبّ الأشراف » ٥٩
(٤٨) العلامة الشوكانى فى « فتح القدير » ٥٩
(٤٩) العلامة الالوسى فى « روح المعانى » ٦٠
(٥٠) العلامة الطنطاوى فى « تفسير الجواهر » ٦٠
(٥١) السيد أبو بكر العلوى الحضرمى فى « رشفة الصادى » ٦١
(٥٢) العلامة المعاصر فى « التاج الجامع للاصول » ٦١
(٥٣) الفاضل المعاصر الشيخ محمد محمود الحجازي فى « تفسير الواضح » ٦١
(٥٤) العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » ٦١
(٥٥) العلامة الحموينى ٦١
(٥٦) العلامة السيّد صدّيق حسن خان فى « حسن الاسوة » ٦١
(٥٧) العلامة السيد أحمد زينى دحلان فى « السيرة النبوية » ٦١
(٥٨) السيد محمد رشيد رضا فى « تفسير المنار » ٦٢
فى نقل كلام للمطبرسى فى الاحتجاج ٦٣
فى بيان معنى الاسقف وانها منزلة من منازل النصارى ونقل كلام ابن الاثير فى ذلك ٦٥
فى ترجمة الدارقطنى
فى ان « كفرسى رهان » عن الامثال السائرة والاشارة الى ماسيجىء من كون حديث أنا وأبو بكر كفرسى رهان من الموضوعات ٦٧
فى تعيين محل الحديث المذكور فى المتن عن مستدرك الحاكم ٦٧

في ترجمة سيف الدين علي بن محمد بن سالم الشافعي ٦٨
في نقل كلام القلقشندي حول بني حمدان ٧٠
في ترجمة أبي سعيد النيلي ٧٥
في نقل ان المراد من الكلمات في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه الخمسة الطاهرة عن (ثمانية) من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٧٦
(١) العلامة البيهقي في «دلائل النبوة» ٧٦
(٢) العلامة ابن عساكر في كلا مسنديه ٧٧
(٣) العلامة ابن المغازلي في «المناقب» ٧٧
(٤) العلامة النطنزي في «الخصائص» ٧٨
(٥) العلامة السيوطي في الدر المنثور ٧٨
(٦) العلامة المذكور في «جمع الجوامع» ٧٨
(٧) العلامة المولى معين الكاشفي في «معارج النبوة» ٧٨
(٨) العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» ٧٩
في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن الكشاف ٧٩
في نقل ما ورد في حق علي عليه السلام
في تفسير قوله تعالى إني جاعلك للناس اماماً عن (مؤلفين) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٨٠
(١) الحافظ ابن المغازلي في «المناقب» ٨٠
(٢) العلامة الميرمحمد صالح الكشفي في «مناقب مرتضوي» ٨٠
في توضيح ان سبق الكفر ينا في الامامة ٨١
في نقل نزول قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام عن (سبعة عشر) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ٨٢
(١) العلامة الثعلبي في «تفسيره» ٨٢
(٢) العلامة الزمخشري في «الكشاف» ٨٣
(٣) العلامة سبط بن الجوزي في «التذكرة» ٨٣

(٤) العلامة الگنجى الشافعي في « كفاية الطالب » ٨٣
(٥) العلامة أبوعبدالله القرطبي في « الجامع لاحكام القرآن » ٨٣
(٦) العلامة محب الدين الطبرى في « ذخائر العقبى » ٨٤
(٧) العلامة المذكور في « الرياض النضرة » ٨٤
(٨) العلامة النيشابورى في « تفسيره » ٨٤
(٩) العلامة الاديب أبوحيان الاندلسى في « البحر المحيط » ٨٤
(١٠) العلامة ابن الصباغ في « الفصول المهمة » ٨٥
(١١) العلامة السيوطى في « الدر المنثور » ٨٥
(١٢) العلامة الميرغياث الدين المعروف بخواند مير في « حبيب السير » ٨٥
(١٣) العلامة الهيتمى في « الصواعق المحرقة » ٨٥
(١٤) العلامة الترمذى في « مناقب مرتضوي » ٨٥
(١٥) العلامة الشوكاني في « تفسيره » ٨٦
(١٦) العلامة الالوسى فى « روح المعاني » ٨٦
(١٧) العلامة السيد أبوبكر بن شهاب الدين في « رشفة الصادى » ٨٦
في كلمة « الدّست » ٨٧
في نقل نزول قوله تعالى ولكل قوم هاد في شأن علي عليه السلام عن « تسعة عشر » من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ٨٨
(١) العلامة الحافظ الحاكم في « المستدرك » ٨٨
(٢) العلامة الذهبى فى « تلخيصه » ٨٨
(٣) العلامة فخر الدين الرازي فى « تفسيره » ٨٨
(٤) العلامة ابن كثير فى « تفسيره » ٨٩
(٥) العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » ٨٩
(٦) العلامة الگنجي الشافعى في « كفاية الطالب » ٨٩
(٧) العلامة الطبري في « تفسيره » ٩٠
(٨) العلامة أبوحيان الاندلسي في « البحر المحيط » ٩٠
(٩) العلامة النيشابوري في « تفسيره » ٩٠

(١٠) صاحب كتاب «فتح البيان» ٩٠
(١١) صاحب كتاب «ترجمان القرآن» ٩١
(١٢) العلامة الشيخ على المتقى الهندى في (منتخب كنز العمال) ٩١
(١٣) العلامة الحموينى في « فرائد السمطين » ٩١
(١٤) العلامة خواندمير في «حبيب السير » ٩١
(١٥) المير محمد صالح الترمذى في « مناقب مرتضوى» ٩١
(١٦) العلامة الشوكانى في «تفسيره» ٩١
(١٧) العلامة الآلوسي في «روح المعاني » ٩٢
(١٨) العلامة الشبلنجي في « نور الأبصار » ٩٢
(١٩) الشيخ سليمان القندوزى في « ينابيع المودة» ٩٢
في الارجاع الى المجلد الاول في كون حديث اصحابي كالنجوم من الموضوعات ٩٣
في ترجمة ابن عبدالبر ٩٥
في ترجمة الحارث بن حصين وعبدبن حميدوعبدالرحيم بن زيد وسعيدبن المسيب ٩٦
في ترجمة البزار و ابن عدى ٩٧
في ترجمة ابي حمزة النصيبى و نافع و ابن عمروالبيهقى ٩٨
في ترجمة الحافظ زين الدين العراقى ٩٩
في الاشارة الى قتال علي عليه السلام مع القاسطين والناكثين والمارقين ١٠١
تصريح ابن حجر بكون الحسن عليه السلام يطالع اللوح المحفوظ ١٠٢
في الاشارة إلى جهل الشيخين والارجاع الى ماتقدم ومايأتي ١٠٢
في الاشارة الى بعض الموارد التي قال فيها عمر لولا علي لهلك عمر ١٠٢
في ترجمة والدالشارح العلامة القاضي «قده» ١٠٣
في نقل كون المسؤل عنه في قوله تعالى قفوهم انهم مسئولون ولاية علي عليه السلام عن (اربعة عشر) من فطاحل القوم وأرباب مداركهم ١٠٤
(١) العلامة ابن حجر الهيتمى في «الصواعق المحرقة» ١٠٤
(٢) العلامة الشيخ عزالدين

عبدالرزاق الحنبلى ١٠٤
(٣) العلامة الآلوسى في «تفسيره» ١٠٤
(٤) العلامة الميرمحمد صالح الكشفى
الترمذى في «مناقب مرتضوى» ١٠٥
(٥) العلامة سبط بن الجوزى في
« التذكرة» ١٠٥
(٦) صاحب كتاب ارجح المطالب ١٠٥
(٧) الديلمى في «الفردوس» ١٠٥
(٨) الشيخ الكبير أبوبكربن
مؤمن الشيرازى في « رسالة
الاعتقاد» ١٠٥
(٩) العلامة ابن شيرويه الديلمى
في « الفردوس» ١٠٥
(١٠) العلامة أبونعيم الإصفهانى ١٠٦
(١١) العلامة الجبرى ١٠٦
(١٢) العلامة المشتهر بدرويش
برهان في « بحر المناقب» ١٠٦
(١٣) العلامة الشيرازى ١٠٦
(١٤) العلامة الشيخ سليمان القندوزى ١٠٧
في ترجمة الديلمى ١٠٧
في ترجمة الواحدى ١٠٨
في ترجمة أبي سعيد الخدرى ١٠٩
في نقل ان المنافقين يعرفون
ببغض علي بن أبيطالب عن
(سبعة عشر) من فطاحل العامة
و أرباب مداركهم ١١٠
(١) الحافظ أحمد في « كتاب
الفضائل) ١١٠
(٢) الحافظ المذكور في محل
آخر من كتاب الفضائل ١١١
(٣) الحافظ ابن عبدالبر في
« الاستيعاب » ١١١
(٤) الحافظ الذهبى في «تاريخ
دول الإسلام» ١١١
(٥) العلامة ابن الاثير في «جامع
الاصول » ١١١
(٦) العلامة ابن الاثير الجزرى في
« اسدالغابة» ١١١
(٧) العلامة الگنجى في «كفاية
الطالب» ١١١
(٨) العلامة محب الدين الطبرى
في « الرياض النضرة» ١١٢
(٩) العلامة الشيخ على المتقى
الهندى في «كنز العمال» ١١٢
(١٠) العلامة المذكور في

« منتخب كنز العمال» ١١٢
(١١) الحافظ النووى في
« تهذيب الأسماء واللغات» ١١٢
(١٢) العلامة الهيتمي في «الصواعق
المحرقة » ١١٣
(١٣) العلامة الشيخ عبدالرؤوف
المناوى في «الكواكب الدرّيّة» ١١٣
(١٤) العلامة الترمذى في «مناقب
مرتضوى » ١١٣
(١٥) العلامة الشوكاني في
« فتح القدير» ١١٣
(١٦) العلامة السيوطى في
« الدر المنثور» ١١٣
(١٧) العلامة الآلوسى في
« روح المعانى» ١١٣
في نقل ان سابق هذه الامة
علي عليه السلام عن (ستة عشر) من
فطاحل القوم و أرباب مداركهم ١١٤
(١) العلامة ابن المغازلى ١١٤
(٢) العلامة سبط بن الجوزى
في « التذكرة» ١١٥
(٣) العلامة محبّ الدين الطبرى
في «الرياض النضرة» ١١٥
(٤) العلامة ابن كثير الدمشقى
في «تفسيره» ١١٥
(٥) العلامة السيوطى في « الدر
المنثور» ١١٦
(٦) العلامة ابن حجر الهيتمى
في « الصواعق المحرقة » ١١٦
(٧) العلامة السيد عطاء الله
الدشتكى فى «روضة الأحباب» ١١٦
(٨) العلامة الترمذى فى «مناقب
مرتضوى» ١١٧
(٩) صاحب كتاب ارجح المطالب ١١٧
(١٠) العلامة الشوكانى في
« فتح القدير» ١١٧
(١١) العلامة الآلوسى فى «روح
المعانى» ١١٨
(١٢) العلامة القندوزي في « ينابيع
المودّة على التفصيل ١١٨
(١٣) محمد بن العباس عن أحمد بن
محمد ١٢٠
(١٤) عمرو بن محمد الوراق ١٢١
(١٥) ابن مردويه ١٢١
(١٦) محمد بن العباس عن الحسن بن
علي ١٢١

في نقل نزول قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج في عليّ عليه السلام عن (تسعة عشر) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ١٢٢
(١) العلامة الطبري في « تفسيره » ١٢٢
(٢) العلامة الثعلبي في « تفسيره » ١٢٣
(٣) العلامة الواحدي في « اسباب النزول » ١٢٣
(٤) العلامة الخازن البغدادي في « تفسيره » ١٢٣
(٥) العلامة البغوي في « معالم التنزيل » ١٢٤
(٦) العلامة ابن المغازلي الشافعي في « مناقبه » ١٢٤
(٧) العلامة ابن الأثير في « جامع الاصول » ١٢٤
(٨) العلامة فخر الدّين الرازي في « تفسيره » ١٢٥
(٩) العلامة الگنجي في « كفاية الطالب » ١٢٥
(١٠) العلامة القرطبي في « تفسيره » ١٢٥
(١١) العلامة النيشابوري في « تفسيره » ١٢٥
(١٢) العلامة ابن كثير في « تفسيره » ١٢٦
(١٣) العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » ١٢٦
(١٤) العلامة السيوطي في « الدر المنثور » ١٢٦
(١٥) العلامة المذكور في « لباب النقول » ١٢٧
(١٦) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوي » ١٢٧
(١٧) العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » ١٢٧
(١٨) العلامة الشّوكاني في « فتح القدير » ١٢٧
(١٩) العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » ١٢٨
في ترجمة طلحة ١٢٨
في كون كلام القاضي في المتن اشارة إلى مثل معروف ١٢٩
في نقل تفرّد عليّ عليه السلام بالعمل بآية المناجاة و حصول التخفيف به عن

هذه الامة عن «ثمانية وعشرين» من فطاحل القوم وأرباب مداركهم
(١) الحافظ العلامة النسائي في «الخصائص» ١٢٩
(٢) العلامة الطبرى في «تفسيره» ١٢٩
(٣) العلامة الجصاص الحنفي في «أحكام القرآن» ١٣١
(٤) العلامة الشيخ هبة الله في «الناسخ و المنسوخ» ١٣١
(٥) الحاكم في المستدرك ١٣١
(٦) العلامة الواحدي في «اسباب النزول» ١٣١
(٧) العلامة ابن المغازلي في «مناقب الكاشي» ١٣١
(٨) العلامة الخطيب الخازن في «تفسيره» ١٣٢
(٩) العلامة الثعلبي في «تفسيره» ١٣٢
(١٠) العلامة جار الله في «ربيع الابرار» ١٣٢
(١١) العلامة البغوى في «معالم التنزيل» ١٣٢
(١٢) الحافظ ابن العربي الاندلسي في «أحكام القرآن» ١٣٣
(١٣) العلامة ابن الاثير في «جامع الاصول» ١٣٤
(١٤) العلامة فخر الدين الرازي في «تفسيره» ١٣٤
(١٥) العلامة سبط بن الجوزي في «التذكرة» ١٣٤
(١٦) العلامة الگنجي الشافعي في «كفاية الطالب» ١٣٥
(١٧) أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي في «الجامع لاحكام القرآن» ١٣٦
(١٨) العلامة البيضاوي في «تفسيره» ١٣٦
(١٩) العلامة الطبرى في «الرياض النضرة» ١٣٦
(٢٠) العلامة النيشابوري في «تفسيره» ١٣٦
(٢١) العلامة أبوحيان في «البحر المحيط» ١٣٧
(٢٢) العلامة ابن كثير في «تفسيره» ١٣٧
(٢٣) العلامة ابن الصباغ في «فصول المهمة» ١٣٨

(٣٤) العلامة السيوطي في «لباب النقول» ١٣٨
(٣٥) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوي » ١٣٨
(٣٦) العلامة الشوكاني في « فتح القدير» ١٣٨
(٣٧) العلامة الالوسي في « روح المعاني» ١٣٩
(٣٨) العلامة القندوزي في « ينابيع المودّة » ١٣٩
في ترجمة ابن المرتضى ١٤٠
في تعيين محل الكلام المنقول في المتن عن الزمخشري في الكشاف ١٤١
في كون كلام القاضي « قده » في المتن إشارة إلى مثل سائر ١٤٣
في تعيين محل الكلام المنقول عن النيشابوري في تفسيره ١٤٣
في كون كلام القاضي « قده » اشارة الى حديث نبوي شهير قد تقدم مداركه ١٤٤
فى نقل سؤال النبى من الانبياء ليلة اسرى به إلى السماء عن ولاية عليّ عليه السلام عن (اربعة) من فطاحل القوم وأرباب مداركهم ١٤٤
(١) الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» ١٤٥
(٢) العلامة الحموينى عن ابن عباس ١٤٥
(٢ مكرر) العلامة المذكور في « فرائد السمطين » عن ابن مسعود ١٤٥
(٣) العلامة النيشابوري في « تفسيره » ١٤٥
(٤) العلامة القندوزى في « ينابيع المودة » ١٤٥
في توضيح ارتباط الاية بالتفسير المذكور في الرواية ١٤٦
فى معنى كلمة « الزّيف » ١٤٧
فى نقل نزول قوله تعالى و تعيها اذن واعية فى علىّ بن ابيطالب عليه السلام عن (احدوعشرين) من فطاحل القوم وارباب مداركهم ١٤٧
(١) العلامة الطبرى فى « تفسيره » ١٤٧
(٢) الحافظ أبو نعيم فى « حلية الاولياء » ١٤٨

(٣) العلامة الواحدى فى « اسباب النزول » ١٤٨
(٤) العلامة الزمخشرى فى « الكشاف » ١٤٩
(٥) العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى « الكواكب الدرّية » ١٤٩
(٦) عبدالعزيز الدهلوى فى « تفسيره » ١٤٩
(٧) العلامة الثعلبى ١٤٩
(٨) العلامة فخر الدين الرازى فى « تفسيره» ١٤٩
(٩) العلامة الگنجى فى « كفاية الطالب» ١٥٠
(١٠) العلامة النيشابورى فى « تفسيره » ١٥٠
(١١) العلامة أبوعبدالله القرطبى فى « تفسيره » ١٥٠
(١٢) العلامة المتقي الهندى في « منتخب كنز العمال » ١٥١
(١٣) العلامة أبوحيان الاندلسي فى « تفسيره » ١٥١
(١٤) العلامة ابن كثير فى « تفسيره » ١٥٢
(١٥) العلامة ابن الصباغ فى « الفصول المهمة » ١٥٢
(١٦) العلامة السيوطى فى « الدر المنثور» ١٥٢
(١٧) العلامة المذكور فى « لباب النقول» ١٥٣
(١٨) العلامة الترمذى فى « مناقب مرتضوى» ١٥٣
(١٩) العلامة الالوسى فى « روح المعانى » ١٥٣
(٢٠) العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» ١٥٣
(٢١) العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى « ينابيع المودة» ١٥٤
فى تعيين المراد بابى القاسم المذكور
في المتن وذكر شطر من ترجمته ١٥٥
فى ترجمة زر بن حبيش ١٥٥
فى نقل حديث فى فضل العالم عن مختصر جامع بيان العلم والمعرفة ١٥٦
فى الاشارة الى بعض موارد استفتاء عمر عن علي عليه السلام ١٥٧
فى نقل نزول سورة هل اتى فى

شأن علي و فاطمة والحسن
و الحسين عليهم السلام عن
(سبعة و ثلاثين) من فطاحل العامة
و أرباب كتبهم ١٥٧
(١) العلامة الزمخشرى فى
«الكشاف» ١٥٨
(٢) العلامة الواحدى فى «اسباب
النزول» ١٥٩
(٣) العلامة البغوى فى «معالم
التنزيل» ١٥٩
(٤) العلامة فخر الدين الرازى فى
«تفسيره» ١٥٩
(٥) العلامة سبط ابن الجوزى فى
«التذكرة» ١٥٩
(٦) العلامة الكنجى فى «كفاية
الطالب» ١٦٠
(٧) العلامة القرطبي فى «تفسيره»
اورده تفصيلا ١٦١
(٨) العلامة محب الدين الطبرى
فى «ذخائر العقبى» ١٦٤
(٩) العلامة ابن ابى الحديد فى
«شرح النهج» ١٦٥
(١٠) العلامة النيسابورى فى
«تفسيره» ١٦٥
(١١) العلامة ابو حيان فى
«البحر المحيط» ١٦٦
(١٢) العلامة الخازن في «تفسيره» ١٦٦
(١٣) العلامة السيوطى فى «الدر
المنثور» ١٦٦
(١٤) العلامة الترمذى في «مناقب
مرتضوى» ١٦٦
(١٥) العلامة الشوكانى في «فتح
القدير» ١٦٦
(١٦) العلامة الالوسى في «روح
المعانى» ١٦٦
(١٧) العلامة البيضاوى في «تفسيره» ١٦٨
(١٨) العلامة القندوزى في «ينابيع
المودة» ١٦٨
(١٩) ابوصالح في «تفسيره» ١٦٩
(٢٠) مجاهد في «تفسيره» ١٦٩
(٢١) الضحاك في «تفسيره» ١٦٩
(٢٢) الحسن في «تفسيره» ١٦٩
(٢٣) عطاء في «تفسيره» ١٦٩
(٢٤) القتادة ١٦٩

(٢٥) المقاتل ١٦٩
(٢٦) الليث »
(٢٧) ابن عبّاس »
(٢٨) ابن مسعود »
(٢٩) ابن جبير »
(٣٠) عمرو بن شعيب »
(٣١) الحسن بن مهران »
(٣٢) النقاش »
(٣٣) القشيرى »
(٣٤) الخطيب المكى في «الاربعين» »
(٣٥) ابوبكر الشيرازى في «نزول القرآن في أمير المؤمنين» »
(٣٦) الأشنهى في «اعتقاد أهل السنة» ١٧٠
(٣٧) ابوبكر محمد بن احمد النحوى في « العروس في الزهد» ١٧٠
في « النقشبنديّة » و ذكر وجه تسميتهم بذلك وبيان طبقات سلسلتهم و ذكر انه قد الف كتب في تراجم مشاهير النقشبنديّة ، و اسنادهم في تحمل الرياضيات و مشاق الجوع والعطش اموراً غريبة الى اقطابهم، ومن ذلك تحمل الجوع ثلاثة ايام وسبعة أيام وعشرة ايام و اربعين يوماً وسنة كاملة و ذكر عدة من الكتب والارجاع في ذلك اليها ١٧١
في تفسير العفو في قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بأفضل المال وأطيبه و نقله عن تفسير ابن كثير و تعيين موضعه ١٧٦
في تعيين موضع الرواية المذكورة في المتن عن الجامع الصغير ١٧٦
في نقل كون المراد من قوله تعالى الذي جاء بالصدق و صدّق به عليا عليه السلام عن (سبعة) من فطاحل القوم و ارباب مداركهم ١٧٧
(١) العلامة ابن المغازلى في « المناقب » ١٧٧
(٢) العلامة الگنجى في « كفاية الطالب» ١٧٧
(٣) العلامة القرطبى في «الجامع لأحكام القرآن » ١٧٨
(٤) العلامة ابوحيان في « البحر المحيط» ١٧٨

(٥) العلامة السيوطى في « الدر المنثور» ١٧٨
(٦) العلامة الترمذى في «مناقب مرتضوى » ١٧٨
(٧) العلامة الآلوسى في « روح المعانى » ١٧٨
في كون كلام القاضى «قده» إشارة الى مثل شهير ١٧٩
في ان عدم عبادة علي عليه السلام لصنم قط مما اتفقت عليه الفريقان، والارجاع في ذلك الى عدة من كتب العامة ١٨١
في استفادة عبادة ابى بكر للأوثان بأزيد من اربعين سنة من كلام ابن عبدالبر في «الاستيعاب» ١٨١
في اسلام علي عليه السلام وقد بلغ سنه خمسة عشر ١٨٢
في ترجمة العاقولى شارح المصابيح ١٨٢
في كون المراد من المغيرة المذكور في المتن هو مغيرة بن مقسم الضبى و ذكر ترجمته ١٨٣
في نقل مناظرة مأمون مع يحيى بن أكثم قاضى القضاة و اربعين فقيها غيره ممن يحسن الجواب في امامة علي عليه السلام و ايضاحه الحق لهم و افحامهم في مقالتهم الباطلة بوجه لطيف قل نظيره و ندر مثله محتوعلى مطالب شامخة و مسائل غزيرة عن كتاب « عقد الفريد» ١٨٤
في ان الاشعار المشار اليها في المتن مذكورة في التذكرة ومنتخب كنز العمال و تعيين موضعه منهما ١٩٣
في الارجاع الى المجلد الثاني من الكتاب في كون الحسن عليه السلام يطالع اللوح المحفوظ ١٩٣
في نقل انه مكتوب على العرش لااله إلا الله وحده لاشريك له محمد عبدى و رسولى ايدته بعلي بن ابيطالب عن (ثلاثة) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ١٩٤
(١) العلامة الگنجى الشافعى في « كفاية الطالب » ١٩٤
(٢) العلامة السيوطى في « الدر المنثور » ١٩٤
(٣) العلامة الشيخ سليمان القندوزى

في « ينابيع المودّة» ١٩٤
في نقل نزول قوله تعالى حسبك الله و من اتّبعك من المؤمنين عن « مناقب مرتضوى » للمحدث الحنبلى ١٩٦
في ترجمة عزّ الدين عبدالرّزاق المحدث الحنبلى ١٩٦
في نقل نزول قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم و يحبّونه عن (ستة) من فطاحل القوم وارباب مداركهم ١٩٨
(١) العلامة الحاكم في «المستدرك» ١٩٨
(٢) العلامة الثعلبى في «تفسيره» ١٩٨
(٣) العلامة فخر الدين الرّازى في « تفسيره » ١٩٨
(٤) العلامة النيشابورى في «تفسيره» ١٩٩
(٥) العلامة ابوحيان الاندلسى في « البحر المحيط» ١٩٩
(٦) العلامة المتقى الهندى في «كنز العمال» ١٩٩
في الارجاع الى اوائل هذا الجزء من الكتاب في ترجمة طائفة همدان ١٩٩
في نقل سلمان منّا اهل البيت عن المستدرك والصواعق وسفينة البحار ٢٠٠
في نقل تزويج سلمان من بنى كندة في المدائن و ذكر ترجمته ٢٠٠
في نقل حديثين في فضل سلمان ٢٠٢
في توضيح كلام المتن ٢٠٣
في نقل حديث في فضل سلمان عن ابي نعيم الاصبهانى و ابن عبدالبر فى كتابيهما ٢٠٣
في ترجمة اويس ٢٠٣
في نقل الحديث المذكور في المتن في فضل سلمان عن تفسير الرازى ٢٠٤
في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن تفسير الرازى ٢٠٤
في نقل كون الحديث المذكور في كلام الناصب موضوعاً عن العلامة الفتنى ٢٠٧
في الرّد على الناصب في كون حديث الراية من الآحاد ، وان كتب القوم مشحونة من هذا

الحديث والارجاع في ذلك الى تعاليقنا عند تعرض المصنف له ٢٠٩
في كون سند ما رووه في كون ابى بكر محبّاً لله و لرسوله مشتملا على عدة من الوضاعين المشهورين والارجاع فى ذلك الى كتب القوم ٢٠٩
فى الاشارة الى ان حديث التجلى من الموضوعات ٢١٠
فى تعيين موضع ما نقله في المتن عن النيشابورى فى تفسيره ٢١٠
فى ان مسألة الرجعة تدل عليها روايات كثيرة و عدة من الايات ، و ذكر ان الشيعة كانوا معروفين بالقول بالرجعة كاشتهارهم بالقول ببطلان القياس ٢١١
فى تعيين المراد من ناصر الشريعة و شيخ الموحدين الذين ذكرهما فى المتن ٢١٢
فى تعيين موضع الكلام المنقول فى المتن عن الفتوحات المكيّة ٢١٢
فى نقل كلام مفصل للعارف المورخ الشهير السيد عبد الوهاب الشعرانى فى «اليواقيت والجواهر» فى شأن المهدى قائم آل محمد بمناسبة نقل كلام صاحب الفتوحات فى المتن ٢١٣
فى الاشارة الى مصطلح علماء البلاغة فى كلمة المجاراة ٢١٩
فى معنى كلمة «السائر» ٢١٩
فى معنى كلمة «هاج» ٢٢٠
فى كون كلام المتن ايماءاً الى نسب الرازى ٢٢٠
فى شطر من ترجمة مالك بن نويرة ٢٢١
فى ترجمة اشعث بن قيس ٢٢٢
فى كون ما ذكره فى المتن عن الامثال المولدة يضرب بها في حق من لاجدوى في مصاحبته ٢٢٣
في مضرب مثل ثبّت العرش ثم انقش ٢٢٥
في كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم مأموراً بالغزو بالطرق والاسباب العادية ٢٢٦
فى تصريح الواقدى في «المغازي» و ابن عبد ربّه في «عقد الفريد»

بان علياً عليه السلام قتل في البدر اكثر نصف عسكر الكفار وحده وشارك الغير في بقيّة النصف ٢٢٧
في ذكر عدة من طرق حديث ضربة على يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين ٢٢٨
في نقل فرار أبى بكر في غزوة خيبر وحنين عن الهيتمى في «مجمع الزوائد» والعلامة المتقى في «كنز العمال» و شارح «المواقف» وابن قتيبة في «المعارف» و ملا معين الدين الكاشفى فى «معارج النبوة» والعلامة الكشفى فى «مناقب مرتضوى» والحافظ ابو عوانة فى كتابه ٢٢٩
فى تعيين موضع البيت المذكور فى المتن لابن ابى الحديد عن القصائد العلويات ٢٢٩
فى الاشارة الى أن الفرار من الجهاد احدى الكبائر عند اصحابنا وعند اكثر العامة والاشارة الى كثرة نقلة كونه من الكبائر من المحدثين ٢٣٠
فى الايماء الى لطف التلويح فى ذكر كلمة النحلة بدل الملة ٢٣١
فى ذكر الاحاديث المتواترة عند من زعم انه منحصر فى الواحد او الاثنين او الثلاث ٢٣٢
فى ان نسبة الناصب عدم حجيّة الخبر الواحد الى الاماميّة مأخوذة من ظاهر عبائر القدماء مع عدم تنبّههم بمرادهم ٢٣٥
فى معنى التعريض فى اصطلاح علم البيان ٢٣٦
فى ايماء القاضى «قده» فى كلامه الى وقوع مورد تعرض الحساد من علماء دولة الهند ٢٣٧
فى تعيين قائل الكلام المذكور في المتن ٢٣٨
فى نقل ورود قوله تعالى ولسوف يرضى فى حقّ ابى ذر او ابى الدحداح عن «اسباب النزول» و«تجريد اسماء الصحابة» ٢٣٨
فى ترجمة الشيخ المحدث مجد

الدين الفيروز آبادى الشافعى ٢٣٩
فى نقل الشهادة بموضوعيّة الحديث
المذكور فى المتن فى فضل أبى بكر
المشتمل على منكر القول من
نسبة التجلى الى الله تعالى شأنه
عن جماعة، منهم الحافظ السيوطى
فى « اللئالى » ، و العلامة ابن
الجوزى كما فى «انتقاد المغنى»
لحسام الدين القدسى ، والعلامة
محمد بن مرتضى الجانى فى ايثار
الحق ، والعلامة الشيخ محمد طاهر
ابن على الفتنى فى « تذكرة
الموضوعات » ، والعلامة صاحب
القاموس فى « سفر السعادة » ٢٤١
فى نقل الشهادة بموضوعيّة حديث انا
وابو بكر كفرسى رهان تتميماً لمن
نقلنا عنه فيما مرّ من الكتاب عن
صاحب القاموس فى خاتمة سفر
السعادة و في كتابيه « الخلاصة »
و « المختصر » على ما في تذكرة
الفتني و عن الفتني نفسه في كتاب
« الموضوعات » و العلامة ابن
الجوزى على ما نقله في «الانتقاد» ٢٤٢
في نقل شهادة موضوعيّة حديث
« إنّ الله اختار روح ابي بكر»
عن جماعة ، منهم الحافظ السيوطي
في « اللئالي »، و صاحب الميزان
وصاحب القاموس في خاتمة « سفر السعادة»
والعلامة الفتني في « الموضوعات »
، والعلامة ابن المرتضى اليماني
في « تلخيص العواصم » ٢٤٢
في نقل نزول قوله تعالى والذين
آمنوا بالله و رسوله اولئك
هم الصدّيقون في شأن علي عليه السلام
عن (احد و اربعين) من فطاحل
العامة و ارباب كتبهم ٢٤٣
(١) احمد بن حنبل في «فضائل
الصحابة» ٢٤٣
(٢) العلامة الثعلبي في «تفسيره» ٢٤٤
(٣) الفقيه ابن المغازلي « على ما
في العمدة » ٢٤٤
(٤) العلامة الرازى في «تفسيره» ٢٤٤

(٥) العلامة ابن حجر الهيتمي في « الصواعق » ٢٤٤
(٦) العلامة الميرمحمد صالح الترمذى في « مناقب مرتضوى » ٢٤٥
(٧) العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » ٢٤٥
(٨) العلامة الواحدي في « اسباب النزول » ٢٤٦
(٩) العلامة ابو نعيم الاصبهاني في « ما نزل في شأن عليّ » و في كتاب « منقبة المطهرين » »
(١٠) السيد عليّ الهمدانى في « المودّة في القربى » »
(١١) ابن المغازلي »
(١٢) ابن فورك »
(١٣) ابراهيم الحموينى »
(١٤) صاحب خصائص علوى ٢٤٧
(١٥) الماوردى »
(١٦) القشيري »
(١٧) الثمانى »
(١٨) النقّاش »
(١٩) القفّال »
(٢٠) عبدالله الحسين »
(٢١) العلامة الثعلبى فى « تفسيره ٢٤٧
(٢٢) العلامة الزمخشرى فى « الكشاف » »
(٢٣) العلامة فخر الدّين الرازى فى « تفسيره » »
(٢٤) العلامة الخازن فى « تفسيره » »
(٢٥) العلامة ابن الأثير فى « اسد الغابة » ٢٤٨
(٢٦) العلامة محبّ الدّين الطبرى فى « ذخائر العقبى » »
(٢٧) العلامة سبط بن الجوزى فى « التذكرة » »
(٢٨) العلامة الگنجى فى « كفاية الطالب » »
(٢٩) العلامة المذكور فى « الرياض النضرة » ٢٤٩
(٣٠) العلامة القرطبى فى « تفسيره » »
(٣١) العلامة ابن كثير فى « تفسيره » »
(٣٢) العلامة غياث الدين بن همام فى « حبيب السير » »
(٣٣) العلامة ابوحيان فى « البحر المحيط » ٢٥٠
(٣٤) ابن ابى الحديد فى « شرح النهج » »

(٣٥) العلامة الهيتمي في « مجمع الزوائد» ٢٥٠
(٣٦) العلامة السيوطي في «الدر المنثور» »
(٣٧) العلامة المذكور في « لباب النقول في اسباب النزول» ٢٥١
(٣٨) المير محمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب مرتضوى » »
(٣٩) العلامة الشوكاني في «فتح القدير» »
(٤٠) العلامة الفاضل الشبلنجي في « نور الابصار» »
(٤١) العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودّة » »
في نقل تعليم رسول الله صلى الله عليه وآله كيفية الصلاة عليه وعلى آله عن «اربعين » من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٢٥٢
(١) أبو عبدالله الشافعي في «مسنده » ٢٥٢
(٢) الحافظ البخاري في «صحيحه » ٢٥٣
(٣) الحافظ المذكور في «تاريخه الكبير» »
(٤) الحافظ الحاكم في « المستدرك » ٢٥٤
(٥) الحافظ المذكور في « معرفة علوم الحديث» ٢٥٤
(٦) الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «اخبار اصفهان» ٢٥٥
(٧) الحافظ الاندلسي في «تجريد التمهيد» ٢٥٥
(٨) الحافظ أبو بكر الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٥٦
(٩) العلامة الواحدي في « اسباب النزول » ٢٥٧
(١٠) العلامة البغوي في « معالم التنزيل» »
(١١) الثعلبي »
(١٢) الحموينى »
(١٣) أبو نعيم في « حلية الاولياء » ٢٥٨
(١٤) الديلمي في «كتاب الفردوس » ٢٥٨
(١٥) السمعاني في « مناقب الصحابة » ٢٥٨
(١٦) الحافظ أبو بكر المعروف بابن العربي في « احكام القرآن» »
(١٧) العلامة فخر الدين الرازي في « تفسيره » ٢٥٩

(١٨) الذهبي في « تلخيص المستدرك » ٢٥٩
(١٩) العلامة القرطبي في « تفسيره » »
(٢٠) العلامة محب الدّين الطبري في « ذخائر العقبى » ٢٦٠
(٢١) العلامة النّووي في « رياض الصالحين » »
(٢٢) العلامة الطبري في « تفسيره » »
(٢٣) العلامة النيشابوري في « تفسيره » ٢٦١
(٢٤) العلامة أبو حيان المغربي في « البحر المحيط » ٢٦١
(٢٥) ابن كثير في « تفسيره » ٢٦١
(٢٦) العلامة الدشتكي في « روضة الاحباب » ٢٦٢
(٢٧) العلامة الشّيخ محمد إدريس الهندي في « التعليق الصبيح في شرح المصابيح » ٢٦٣
(٢٨) العلامة المحدث السّيد إبراهيم نقيب مصر في « البيان والتعريف » ٢٦٣
(٢٩) الخازن في « تفسيره » »
(٣٠) العلامة جلال الدّين السيوطي في « بغية الوعاة » ٢٦٤
(٣١) العلامة المذكور في « الدر المنثور » باسانيد كثيرة ٢٦٥
(٣٢) العلامة الهيتمي في « الصواعق المحرقة » ٢٦٨
(٣٣) العلامة المولى محمد بن پير علي افندي في « الاربعين حديثاً » »
(٣٤) العلامة المولى محمد الاقكرماني في « شرح اربعين النّكوى » »
(٣٥) المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوي » »
(٣٦) العلامة الشوكاني في « فتح القدير » ٢٦٩
(٣٧) العلامة الآلوسي في « روح المعاني » »
(٣٨) العلامة السّيد أبو بكر العلوي في « رشفة الصادي » ٢٧٠
(٣٩) العلامة السّيد علوي الحداد في « القول الفصل » »
في نهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصّلاة البتراء ٢٧٤
(٤٠) القاضي عياض في « الشفاء » »
في نقل كون المراد من البحرين عليّ وفاطمة ومن اللؤلؤ والمرجان

الحسن و الحسين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان عن (ستة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٢٧٤
(١) العلامة سبط بن الجوزي فى « التذكرة » »
(٢) العلامة الخوارزمي في المقتل » ٢٧٥
(٣) العلامة السيوطي في «الدر المنثور» »
(٤) العلامة الآلوسي في « روح المعاني» »
(٥) العلامة المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوي » »
(٦) العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » ٢٧٦
في نقل كلام لشارح الفصوص في أن المراد من البرزخ في الآية الانسان الكامل »
في ترجمة الشيخ عز الدين عبد السلام المقدسي الشافعي ٢٧٧
في الاشارة الى عدة من مدارك حديث من اراد ان ينظر إلى آدم الحديث ٢٧٩
في نقل ان المراد بقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب علي عليه السلام عن (خمسة) من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٢٨٠
(١) العلامة القرطبي فى « تفسيره » ٢٨٠
(٢) العلامة السيد عطاء الله الدشتكى فى « روضة الاحباب » »
(٣) الحافظ عبد الرحمان السيوطى فى « الاتقان » »
(٤) المير محمد صالح الترمذي فى « مناقب مرتضوي » »
(٥) الشيخ سليمان القندوزي فى «ينابيع المودة » ٢٨١
فى ان الآية مكية وابن سلام قد اسلم بالمدينة فلايجوز نزول هذه الآية فيه ٢٨٣
فى تعيين موضع للكلام المنقول عن تفسير النيشابوري ٢٨٣
فى ذكر المير محمد صالح الترمذي ما نقله فى المتن عن تفسير الثعلبى ٢٨٤
فى تعيين موضع الكلام المنقول فى المتن من معالم التنزيل »
فى نقل نزول قوله تعالى يوم لايخزي الله

النبيّ والذين آمنوا معه عن المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٢٨٥
في تعيين موضع ذكر مدارك الاحاديث المذكورة في المتن عن المجلدات السابقة من الكتاب ٢٨٦
في نقل نزول قوله تعالى « إنّ الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البريّة عن (ثمانية عشر) من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٢٨٧
(١) العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة » »
(٢) العلامة الگنجي في « كفاية الطالب » »
(٣) ابراهيم الاصبهاني في « مانزل من القرآن في علي » ٢٨٩
(٤) أبوبكر الشيرازي في « نزول القرآن في « شأن أمير المؤمنين » »
(٥) ابوالمؤيّد موفق بن أحمد »
(٦) أبواسحاق الحسكاني في « شواهد التنزيل » »
(٧) الخطيب الخوارزمي في « المناقب ٢٨٩ »
(٨) أبونعيم الإصبهاني »
(٩) العلامة الطبري في « تفسيره » ٢٩٠
(١٠) ابن الصباغ في « الفصول المهمة » »
(١١) العلامة السيوطي في « الدر المنثور » »
(١٢) الهيتمي في « الصواعق المحرقة ٢٩١
(١٣) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوى » »
(١٤) العلامة الشوكاني في « فتح القدير » »
(١٥) العلامة الآلوسي في « روح المعاني » ٢٩٢
(١٦) العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » »
(١٧) الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) »
(١٨) الشيخ المذكور في موضع آخر من كتابه ٢٩٣
في معني كلمة (الاقماح)
في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن كشف الغمة »

في ترجمة ابن مردويه ٢٩٣
فى ترجمة ابن سيرين ٢٩٤
فى نقل نزول قوله تعالى: هوالذي خلق من الماء بشراً وصهراً فى النبيّ وعليّ حين تزوّج فاطمة عن (خمسة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٢٩٤
(١) العلامة القرطبى في « الجامع لأحكام القرآن» ٢٩٤
(٢) العلامة ابوحيان في « البحر المحيط» ٢٩٥
(٣) ابوبكر بن مؤمن الشيرازى في « رسالة الاعتقاد» »
(٤) العلامة الثعلبى »
(٥) العلامة الشيخ سليمان القندوزى في «ينابيع المودة» »
في الارجاع الى ماسبق من الكتاب في تعيين موضع الحديث المشار اليه في المتن. ٢٩٦
في نقل نزول قوله تعالى : كونوا مع الصادقين عن (خمسة عشر) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم »
(١) العلامة الثعلبى في تفسيره ١٩٧
(٢) العلامة الگنجى في « كفاية الطالب» ٢٩٧
(٣) العلامة سبط بن الجوزى في « التذكرة » »
(٤) العلامة صاحب كتاب شرف النبي »
(٥) العلامة الخركوشى في « شرف المصطفى» »
(٦) العلامة ابويوسف يعقوب بن سفيان ٢٩٨
(٧) العلامة اخطب خوارزم في « فضائل علي» »
(٨) العلامة السيوطى في « الدر المنثور » »
(٩) الميرمحمد صالح الترمذى في « مناقب مرتضوى » »
(١٠) العلامة الشوكانى في «تفسيره» »
(١١) العلامة الآلوسى في « روح المعانى » »
(١٢) العلامة الشيخ سليمان القندوزى في « ينابيع المودة» ٢٩٩
(١٣) صاحب كتاب ارجح المطالب »

(١٤) العلامة ابواليقظان في «صفوة الزلال المعين» ٢٩٩
(١٥) العلامة الميرمحمد صالح الترمذى في «مناقب مرتضوى» »
في ان المراد من أفضل المحققين في المتن هو المحقق الطوسى ٣٠٣
في نقل نزول قوله تعالى اخواناً على سرر متقابلين عن (ستة) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ٣٠٤
(١) الحافظ احمد بن محمد بن حنبل في « كتاب الفضائل» »
(٢) العلامة القرطبى في « الجامع لاحكام القرآن» »
(٣) العلامة النيشابورى في «تفسيره» ٣٠٥
(٤) العلامة الشوكانى في «تفسيره» »
(٥) العلامة الآلوسى في «تفسيره» »
(٦) العلامة القندوزى فى «الينابيع» »
في ترجمة سعيد بن زيد بن نفيل ٣٠٦
في نقل كون تسمية علي عليه السلام علياً قبل خلق آدم و نفخ الروح فيه عن صاحب كتاب الفردوس ٣٠٧
في الارجاع الى الجلد الاول من الكتاب في معنى مثل ٣٠٨
في نقل احاديث من مشكاة المصابيح
في استخراج ذرّية آدم من صلبه كالذر واخذ الميثاق عنهم ٣٠٩
في ترجمة السيد مهنّى بن سنان الحسينى المدنى ٣١٠
فى نقل كون المراد من صالح المؤمنين في الاية علياً عليه السلام عن (احد عشر) من فطاحل العامة و ارباب كتبهم ٣١١
(١) العلامة الثعلبى في «تفسيره» »
(٢) العلامة الكنجى في « كفاية الطالب» »
(٣) العلامة القرطبى في «الجامع» ٣١٢
(٤) العلامة المغربى في « البحر المحيط »
(٥) العلامة سبط بن الجوزى في « التذكرة » »
(٦) العلامة غياث الدين في « حبيب السير» ٣١٣

(٧) العلامة ابوالفداء ابن كثير
في « تفسيره» ٣١٣
(٨) العلامة السيوطى في «الدر المنثور »
(٩) العلامة الكشفى الترمذى في
« مناقب مرتضوى» »
(١٠) العلامة الآلوسى في «روح
المعانى » ٣١٤
(١١) العلامة الشوكانى في «فتح
القدير» »
في ترجمة اسماء بنت عميس ٣١٥
في ترجمة ابى يوسف »
في تعيين المراد عن ابى مالك المذكور
في المتن والاحالة في ترجمته الى عدة
من كتب التراجم ٣١٦
في ترجمة عمر بن العلاء »
فى ترجمة أوس بن حجر »
في ترجمة النابغة ٣١٧
في ترجمة زهير »
في ترجمة مالك بن الحارث ٣١٨
في ترجمة ابى على الفارسى ٣١٩
في نقل نزول قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم يوم عدير خم حين قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : من كنت مولاه
فعلي مولاه» عن (تسعة) من فطاحل
العامة و ارباب كتبهم ٣٢٠
(١) العلامة ابن كثير في «تفسيره» »
(٢) العلامة الخوارزمى في «المقتل» »
(٣) صاحب كتاب ترجمان القرآن ٣٢١
(٤) صاحب كتاب ارجح المطالب »
(٥) الديلمى »
(٦) ابونعيم »
(٧) ابن المغازلى »
(٨) الصالحاتى ٣٢٢
(٩) الآلوسى في «روح المعانى » »
مستدرك ما اوردناه من اسانيد «حديث
الغدير » و طرقه المتواترة في اواخر
الجزء الثانى فنزيد عليها من وقفنا
عليه ممن حدثه من محدثى القوم
و ارباب مداركهم وهم (خمسة عشر)
مؤلفاً فى كتبهم ٣٢٢
(١) العلامة ابن كثير في «تفسيره» »
(٢) العلامة الخوارزمى في «المقتل» »
(٣) صاحب كتاب ترجمان القرآن »
(٤) صاحب كتاب ارجح المطالب »

(٥) الديلمى ٣٢٢
(٦) ابونعيم »
(٧) ابن المغازلى »
(١) الحافظ احمدبن حنبل في « الفضائل » (بثلاثة عشر) سنداً »
(٢) العلامة ابن ماجة فى «سنن المصطفى» « بسندين » ٣٢٤
(٣) العلامة ابن عبد ربه في « عقد الفريد » »
(٤) العلامة الطبرانى فى «المعجم الصغير» « بسندين » ٣٢٥
(٥) العلامة الثعلبى فى «تفسيره» « بسندين » »
(٦) العلامة الكازرونى في « السيرة المحمدية » ٣٢٦
(٧) العلامة العسقلانى في « لسان الميزان» »
(٨) امام الحرمين في الإرشاد »
(٩) ابن قتيبة في « مختلف الحديث» »
(١٠) الحافظ شمس الدين في «دول الاسلام» ٣٢٦
(١١) العلامة ابن ابى الحديد في « شرح النهج » ٣٢٦
(١٢) العلامة ملاّ معين الكاشفى في « معارج النبوة » ٢٢٦
(١٣) العلامة المتقى في «منتخب كنز العمال» ٣٢٧
(١٤) العلامة الهيتمى في « مجمع الزوائد » ٣٢٧
(١٥) العلامة الشوكانى في « فتح القدير» ٣٢٧
في الارجاع الى ما مرّ فى كون الحديث نصّا فى الإمامة والزعامة الالهيّة ٣٢٧
في ذكر بعض اسانيدنا الى عاصم الكوفى على اختلاف طرقه ٣٢٩
في ذكر من أروى عنه في علم القرائة والتجويد ٣٣٠
« منهم » العلامة الشيخ يوسف الدجوى ٣٣٠
« ومنهم » العلامة العارف الشيخ داود ابن محمد عبدالله المرزوقى ٣٣٠
«ومنهم» العلامة الشيخ محمد بهجة البيطار ٣٣١

« ومنهم » العلامة الفقيه المحدث المتكلم الشيخ محمد بخيت ٣٣١
« و منهم » العلامة الشيخ ابراهيم الجبالي المصرى رئيس الجامع الازهر في الأسبق ٣٣١
« ومنهم » العلامة السيد إحمد بن محمد مقبول الأهدلى نزيل زبيد ٣٣١
« ومنهم » العلامة السيد محمد بن الصديق البطاح ٣٣١
« ومنهم » العلامة مؤرخ البلاد اليمنية السيد محمد بن زبارة ٣٣٢
« ومنهم » النحرير في علم التجويد والقرائة الشيخ نورالدين الشافعى ٣٣٢
« ومنهم » العالم الواعظ القارى المحدث المفسر الشيخ عبدالسلام الكردستانى الشافعى ٣٣٣
« و منهم » جمال الاسرة العلوية وفخر العصابة الفاطمية نسابة آل رسول الله الاية الباهرة مولاى الوالد السيد شمس الدين محمود الحسينى ٣٣٣
« و منهم » العلامة البحاثة المتتبع حجة الاسلام السيد احمد المشتهر بالسيد آقا ٣٣٤
في كون كلام المتن اشارة الى مثل مشهور ٣٣٥
في نقل نزول النجم من السماء في منزل على بن ابي طالب بعد قول النبي من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصى من بعدى عن (ثمانية) من فطاحل العامة و أرباب مدار كهم ٣٣٦
(١) العلامة الكنجى في « كفاية الطالب » ٣٣٧
(٢) ابن المغازلى في المناقب ٣٣٧
(٣) ابوالحسن احمدبن صالح الهمدانى ٣٣٨
(٤) ابن سعيد (كما في البحار) ٣٣٩
(٥) القطان (كما في البحار) ٣٣٩
(٦) فضل بن شاذان (كما فى البحار) ٣٣٩
(٧) جعفر بن احمد ٣٣٩
(٨) الميرمحمد صالح الترمذى في « مناقب مرتضوى » ٣٣٩

في ترجمة ابى حامد ٣٤٠
في وجه تسمية الناصب في المتن بالناصبى والمارقى ٣٤١
في وجه تسمية غزاة السلسلة ٣٤٢
في تعيين موضع الرواية المذكورة في المتن عن كشف الغمة نقلا عن ابن مردويه او ابن المغازلى ٣٤٢
في أهل الصفة و نقل كلام ابى نعيم في حقهم ٣٤٤
في بنى سليم و نقل كلام القلقشندى فيهم »
في ذكر المراد من العاديات في الاية »
في معنى كلمة الاعوج ٣٤٥
في نقل ابيات الشافعى المذكورة في المتن مع زيادة عن كتاب مناقب مرتضوى ٣٤٦
في ترجمة ابي نواس »
في نقل كون المراد من المؤمن في قوله تعالى أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقا امير المؤمنين علي عليه السلام عن (خمسة عشر) من فطاحل العامة و أرباب مداركهم ٣٤٧
(١) الحافظ احمد في «الفضائل» »
(٢) الحافظ ابونعيم في «ما نزل من القرآن في علي» (بسبعة أسانيد) »
(٣) الحافظ ابن العربي المعافري في «احكام القرآن» ٣٤٨
(٤) العلامة البغوى في «تفسيره» ٣٤٩
(٥) العلامة الطبرى في «تفسيره» »
(٦) العلامة الگنجى الشافعى في «كفاية الطالب» »
(٧) العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» »
(٨) العلامة الخازن في «تفسيره» ٣٥٠
(٩) العلامة غياث الدين بن همام في «حبيب السير» ٣٥٠
(١٠) العلامة ابن كثير في «تفسيره» ٣٥٠
(١١) العلامة سبط بن الجوزى في «التذكرة» ٣٥٠
(١٢) العلامة القرطبى في «تفسيره» »
(١٣) العلامة ابوحيان في «البحر المحيط» ٣٥١

(١٤) العلامة الترمذى في « مناقب مرتضوى ٣٥١
(١٥) العلامة الشوكانى في « فتح القدير » ٣٥١
في نقل ان المراد من الشاهد في قوله تعالى افمن كان على بيّنة من ربه و يتلوه شاهد علي عليه السلام عن (اربعة عشر) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ٣٥٢
(١) الثعلبى في «تفسيره» (بثلاثه اسانيد) ٣٥٣
(٢) العلامة البغوى في « معالم التنزيل » ٣٥٣
(٣) العلامة فخرالدين الرازى في « تفسيره » ٣٥٤
(٤) العلامة الطبرى في «تفسيره» »
(٥) العلامة القرطبى فى «تفسيره» »
٦١) العلامة سبط بن الجوزى في « التذكرة » »
(٧) العلامة الگنجى في « كفاية الطالب » ٣٥٥
(٨) العلامة النيشابورى في «تفسيره» ٣٥٥
(٩) العلامة الخازن في « تفسيره» ٣٥٥
(١٠) صاحب فتح البيان ٣٥٥
(١١) ابوحيان في «البحر المحيط» ٣٥٥
(١٢) العلامة السيوطى في «الدر المنثور » ٣٥٥
(١٣) العلامة الآلوسى في « روح المعانى » (بثلاثة اسانيد) ٣٥٦
(١٤) العلامة القندوزى في «ينابيع المودة » (بسبعة اسانيد) ٣٥٦
في ترجمة الحافظ ابى نعيم ٣٥٧
في ترجمة عبدالله بن الأسدى »
في ترجمة الفلكى »
في ترجمة مجاهد »
في ترجمة عبدالله بن شداد بن الهاد ٣٥٨
في ذكر شطر من طرق قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت منى و أنا منك ٣٥٩
في نقل نزول قوله تعالى فاستوى على سوقه في شأن علي عليه السلام اى

استوى على سوقه بعلي عن (اربعة) من فطاحل العامة وارباب مدار كهم ٣٥٩
(١) الزمخشري في «الكشاف» »
(٢) النيشابوري في «تفسيره» »
(٣) السيوطي في «الدر المنثور» »
(٤) الآلوسي في «روح المعاني» ٣٦٠
في نقل قول رسول الله صلى الله عليه وآله «الناس من شجر شتى و انا وأنت يا علي من شجرة واحدة» عن (اربعة) من فطاحل العامة وارباب مدار كهم ٣٦٠
(١) العلامة السيوطي «في تاريخ الخلفاء» ٣٦٠
(٢) العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» ٣٦١
(٣) العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣٦١
(٤) العلامة السيوطي في «الدر المنثور» »
في ترجمة جابر بن عبدالله ٣٦٢
في نقل نزول قوله تعالى: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في علي عليه السلام عن (خمسة) من فطاحل العامة وأرباب مدار كهم ٣٦٣
(١) العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» »
(٢) العلامة الخازن في «تفسيره» »
(٣) العلامة البغوي في «معالم التنزيل» ٣٦٤
(٤) العلامة الحافظ ابن مردويه في «المناقب» ٣٦٤
(٥) العلامة الترمذي في «مناقب مرتضوي» »
في ترجمة مصعب بن عمير »
في ترجمة حمزة بن عبدالمطلب »
في ترجمة أنس بن النضر ٣٦٦
في كلمة «عليث» »
في نقل كون المراد من قوله تعالى ثم أورثنا الذين اصطفينا من عبادنا هو علي عليه السلام عن الحافظ ابن مردويه في «المناقب» والعلامة الميرمحمد صالح الترمذي في «مناقب مرتضوي» ٣٦٦
في نقل كون المراد من قوله تعالى:

أفمن يعلم انما انزل إليك من ربّك الحقّ عن الحافظ ابن مردويه في « المناقب » ٣٦٨
في نقل نزول قوله تعالى: الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنّا و هم لايفتنون في عليّ عليه السلام عن الحافظ أبي بكر ابن مردويه في «المناقب» والعلامة الميرمحمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٦٩
في الاشارة إلى أن جماعة من المفسّرين ذكروا ان الفتنة في الاية بمعنى الإمتحان ٣٧٠
في تعيين المراد من بعض العارفين المذكور في المتن ٣٧١
في نقل نزول قوله تعالى وشاقوا الرّسول من بعد ماتبيّن لهم الهدى في امر علي عليه السلام عن ابن مردويه في « المناقب » والكشفي الترمذي في « مناقب مرتضوي » ٣٧١
في نقل كون المراد من قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله علياً عليه السلام عن ابن مردويه في « المناقب »
كما في كشف الغمة ٣٧٢
في نقل أن المراد من قوله تعالى فمن اظلم ممّن كذب على الله وكذب بالصّدق اذ جائه ، من ردّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام »
في نقل قول عمر في حقّ النبي صلى الله عليه وآله ان الرّجل ليهجر عن كتاب شرح العين على البخاري و تاريخ ابن الانير وكتاب الذهبي وفتح الباري ٣٧٣
في نقل نزول قوله تعالى : حسبنا الله ونعم الوكيل في شأن عليّ عليه السلام عن (ثلاثة) من فطاحل القوم وأرباب مداركهم ٣٧٤
(١) الحافظ أبوبكر بن مردويه في « المناقب » »
(٢) العلامة السيوطى في « الدر المنثور » »
(٣) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوي » »
في ترجمة أبي رافع »
في قبيلة خزاعة »
في ان المراد من البدر الصغرى غزوة

بدر الأخيرة و أنها تسمى أيضاً بدر الموعد وبدر الثالثة ٣٧٥
في نقل نزول قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال، في شأن علي عليه السلام عن (ثمانية) من فطاحل العامة و أرباب مداركهم ٣٧٦
(١) العلامة الگنجي في « كفاية الطالب » ٣٧٦
(٢) العلامة أبوحيان المغربي في « البحر المحيط » »
(٣) العلامة ملا معين الكاشفي في « معارج النبوة » »
(٤) العلامة السيوطي في «الدر المنثور» »
(٥) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوي» ٣٧٧
(٦) العلامة أبوبكر بن مردويه في « المناقب » »
(٧) العلامة الآلوسي في «روح المعاني» »
(٨) العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » »
في الإشارة إلى ان ممن صرح بانقسام القرائة إلى متواتر و آحاد وشاذ الدمياطي في اتحاف فضلاء البشر ٣٧٨
في ترجمة جلال الدين البلقيني »
في ذكر ارباب القراءات السبع ٣٧٩
في ذكر أرباب القراءات الثلاث »
في ترجمة الأعمش ٣٨٠
في ترجمة يحيى بن وثاب »
في نقل ان المراد من قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين علي عليه السلام عن الحافظ أبوبكر بن مردويه في « المناقب » و العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٨١
في الانكار على الناصب ابن روزبهان في سلوكه في المسائل العلمية مسلك السفلة الرعاع »
في نقل أن المراد من قوله تعالى إلا الذين آمنوا في سورة العصر علي عليه السلام عن (اربعة) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ٣٨٢
(١) الحافظ ابوبكر بن مردويه في « المناقب » ٣٨٣
(٢) العلامة الميرمحمد صالح الترمذى في « مناقب مرتضوى» »

(٣) العلامة السيوطى في «الدر المنثور» ٣٨٣
(٣) العلامة الآلوسى في «روح المعانى» »
في ترجمة مقاتل »
في نقل ان المراد من قوله تعالى و تواصوا بالصبر علي عليه السلام عن (ثلاثة) من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٣٨٥
(١) العلامة الاندلسى القرطبى في «تفسيره» »
(٢) العلامة الترمذى في «مناقب مرتضوى» »
(٣) الحافظ ابوبكر بن مردويه في «المناقب» في نقل ان المراد من قوله تعالى السابقون الاولون علي و سلمان عن «ثمانية» من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٣٨٦
(١) العلامة الثعلبى في «تفسيره» »
(٢) العلامة موفق بن احمد في «المقتل» ٣٨٦
(٣) العلامة أبوعبدالله القرطبي في «تفسيره» »
(٤) العلامة الهيتمي في «الصواعق» ٣٨٧
(٥) العلامة غياث الدين المعروف بخواند مير في «حبيب السير» »
(٦) العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد» »
(٧) العلامة ابن تيمية في «رسالة رأس الحسين» »
(٨) الحافظ ابن مردويه في «المناقب» » في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن تفسير الفخر ٣٨٨
في نقل ان عليا عليه السلام من المخبتين المذكور في قوله تعالى و بشر المخبتين عن أبى عبدالله القرطبى والحافظ أبى بكر بن مردويه فى كتابيهما ٣٨٩
في نقل ان المراد من قوله تعالى الذين سبقت لهم منا الحسنى علي عليه السلام عن (ستة) من فطاحل العامة

وارباب مداركهم ٣٩٠
(١) العلامة ابن كثير في « تفسيره » »
(٢) العلامة المغربي في « البحر المحيط » »
(٣) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٩١
(٤) العلامة الآلوسي في « روح المعاني » »
(٥) العلامة البيضاوي في « تفسيره » »
(٦) العلامة السيوطي في « الدرّ المنثور » »
في نقل ان المراد بالحسنة في قوله تعالى من جاء بالحسنة حبّ أهل البيت عليهم السّلام عن الحافظ أبي بكر بن مردويه ، و العلامة الترمذي الحنفي ، والعلامة الشيخ سليمان القندوزي (باربعة أسانيد) ٣٩١
في نقل ان المراد من قوله تعالى فأذّن مؤذّن بينهم علي عليه السلام عن (أربعة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٣٩٣
(١) الحافظ أبوبكر بن مردويه في « المناقب » »
(٢) العلامة المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٩٣
(٣) العلامة الالوسي في « روح المعاني » »
(٤) العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » (بأربعة أسانيد) »
في نقل ان المراد من قوله تعالى إذا دعاكم لما يحييكم ولاية عليّ ابن أبيطالب عليه السلام عن الحافظ أبي بكر بن مردويه و العلامة المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوي » ٣٩٥
في نقل ان المراد من قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر علي عليه السلام عن (اثنين) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٣٩٦
(١) الحافظ أبوبكر بن مردويه في « المناقب » »
(٢) العلامة درويش برهان الحنفي في « بحر المناقب » »
في نقل قول النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ان فيك مثلا من عيسى احبّه قوم و ابغضه قوم عن (ثمانية عشر)

من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٣٩٨
(١) الحافظ أحمد بن حنبل فى « فضائل الصحابة » ٣٩٨
(٢) الحافظ النسائى فى « الخصائص » ٣٩٨
(٣) العلامة محب الدين الطبري فى « ذخائر العقبى » ٣٩٨
(٤) العلامة ابن عبد ربه الاندلسى فى العقد الفريد ٣٩٩
(٥) الحافظ أبو بكر بن مردويه فى « المناقب » ٣٩٩
(٦) العلامة ابن حجر الهيتمى فى « الصواعق » »
(٧) العلامة السيوطى فى « تاريخ الخلفاء » »
(٨) العلامة المتقى الهندي فى « منتخب كنز العمال » ٤٠٠
(٩) العلامة الترمذي فى « مناقب مرتضوى » »
(١٠) عبدالله بن عبدالله العزيز »
(١١) سعيد بن الحسن »
(١٢) سفيان بن وكيع ٤٠٠
(١٣) أبو عمرو نقلا عن ابن عقدة »
(١٤) عبدالله بن أحمد نقلا عن شريح بن يونس ٤٠١
(١٥) ابن الصلت »
(١٦) الوكيع »
(١٧) أحمد بن القاسم »
(١٨) الشيخ سليمان القندوزي فى « ينابيع المودة » »
فى ترجمة عبدالله بن الزبعري ٤٠٢
فى تعيين موضع الكلام المنقول فى المتن عن تفسير الفخر ٤٠٢
فى تعيين موضع الحديث المنقول فى المتن عن مسند أحمد ٤٠٣
فى ترجمة الشيخ عبدالواحد الامدي التميمى ٤٠٣
فى تعريف خصوصيات كتاب جواهر الكلام ٤٠٤
فى ترجمة ابن عبدربه »
في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن ابن عبد ربه فى العقد الفريد »
فى الإشارة إلى بعض خصائص

علي عليه السلام واخباراته بالغيب ومعجزاته الباهرة ٤٠٥
في طائفة النصيريّة ٤٠٥
في نقل كلام خليل بن أحمد في العجز عن الاقدام بمدح علي عليه السلام ٤٠٦
في نقل بقيّة مدارك قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ إنّ فيك مثلا من عيسى الخ عن (خمسة) اخرى غيرما تقدم
(١) الحافظ أبوعبدالله أحمد بن حنبل في « مسنده » ٤٠٧
(٢) الحافظ أبوعبدالله الحاكم النيسابوري ٤٠٧
(٣) الحافظ محبّ الدّين الطبري في « الرّياض النضرة » ٤٠٧
(٤) الحافظ المذكور في « ذخائر العقبى » ٤٠٧
(٥) العلامة القندوزي في « ينابيع المودّة » ٤٠٧
في نقل سبّهم لعليّ عليه السلام على المنابر عن (ثلاثة عشر) من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٤٠٧
(١) الحافظ ابن حجر العسقلاني في « فتح الباري » ٤٠٧
(٢) العلامة ابن الجوزي في « تذكرة الخواص » ٤٠٧
(٣) الحافظ الكبير الحاكم النيسابوري في « المستدرك » ٤٠٧
(٤) الحافظ المحدث شمس الدّين الذّهبي في « تلخيص المستدرك ٤٠٨
(٥) العلامة المعاصر السيد حداد العلوي ٤٠٨
(٦) العلامة الحافظ ابن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة » ٤٠٨
(٧) الحافظ أبوعبدالله مسلم بن الحجاج ٤٠٨
(٨) الحافظ الترمذي في « صحيحه » ٤٠٨
(٩) العلامة ابن الأثير في « اسد الغابة » ٤٠٨
(١٠) الحافظ ابن عبدالبر في « الاستيعاب » ٤٠٨
(١١) محبّ الدّين الطبري في « الرّياض النضرة » ٤٠٩
(١٢) الطبري في « تاريخه » ٤٠٩
(١٣) ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٩

في الإنكار على ابن حجر الهيتمي في تأليفه «تطهير الجنان» والالوسي والملا أحمد الكردستاني المدرس، والشيخ محمد المردوخ الكردي في رسائله «دانش ودين» و«نالهٔ اسلام» و (ندای اتحاد) حيث تكلفوا بالاعتذار عن ذلك مع انّ النبيّ ﷺ قال: من سبّ عليّاً فقد سبّني ٤٠٩
في كلمة (الخشاش) ٤١١
في ترجمة الفرزدق ٤١١
في نقل ان المراد من قوله تعالى وممّن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون عليّ عليه السلام وشيعته عن (أربعة) من فطاحل العامّة وارباب مداركهم ٤١٣
(١) العلامة السيوطي في (الدّر المنثور) ٤١٣
(٢) الترمذي في (مناقب مرتضوي) ٤١٣
(٣) الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودّة) ٤١٣
(٤) الحافظ أبوبكر بن مردويه في (المناقب) ٤١٤
في ترجمة زاذان الكندي ٤١٤
في نقل نزول قوله تعالى: تريهم ركعاً سجّداً في علي عليه السلام عن (مؤلفين) من فطاحل العامّة وأرباب مداركهم ٤١٦
(١) المير محمد صالح الترمذي في (مناقب مرتضوي) ٤١٦
(٢) العلامة الالوسي في (روح المعاني) ٤١٦
في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن افضل المحققين في التجريد ٤١٧
في نقل نزول قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا في عليّ عليه السلام عن (ستة) من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٤١٧
(١) العلامة القرطبي في (الجامع لأحكام القرآن) ٤١٧
(٢) العلامة البيضاوي في (تفسيره) ٤١٧
(٣) الحافظ أبوبكر بن مردويه في (المناقب) ٤١٨
(٤) المير محمد صالح الترمذي الحنفي في (مناقب مرتضوي) ٤١٨

(٥) العلامة الخازن في «تفسيره» ٤١٨
(٦) العلامة الواحدي في (اسباب النزول) ٤١٨
في نقل أنّ المراد من قوله تعالى: و اولوالارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين هو عليّ عليه السلام عن الميرمحمد صالح الترمذي الحنفي في «مناقب مرتضوي» والحافظ أبي بكر بن مردويه في «المناقب» ٤١٩
في ترجمة محمد بن عبدالله بن الحسن ٤٢٠
في نقل نزول قوله تعالى و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق في ولاية عليّ عليه السلام عن الحافظ أبي بكر بن مردويه في « المناقب » ٤٢٣
في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن الطبرسي في « جمع الجوامع» ٤٢٣
في نقل ان اوّل اولى الأمر المذكورة في قوله تعالى : اطيعوا الله واطيعوا الرّسول واولى الأمر منكم علي عليه السلام عن (ستة) من فطاحل العامة وأرباب مدارکهم ٤٢٤
(١) العلامة المغربي في «البحر المحيط» »
(٢) العلامة النيشابوري في « تفسيره » »
(٣) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوي » »
(٤) العلامة أبوبكر بن مؤمن الشيرازي في « رسالة الإعتقاد» ٤٢٥
(٥) الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » ٤٢٥
(٦) الشيخ المذكور في موضع آخر من الينابيع بثلاثة اسانيد »
في نقل ان المؤذّن في قوله تعالى و أذّن مؤذن هو عليّ عليه السلام عن (ستة وأربعين) من فطاحل العامة وارباب مدارکهم ٤٢٧
(١) الحافظ أحمد في « الفضائل » ٤٢٧
(٢) الحافظ المذكور في « مسنده » بثلاثة اسانيد ٤٢٨
(٣) الحافظ المذكور في «الفضائل» أيضاً بسندين ٤٢٩
(٤) الحافظ أبو عبدالرّحمان النسائي في « الخصائص » بثلاثة

اسانيد ٤٢٩
(٥) العلامة الثعلبي في « تفسيره » ٤٣٠
(٦) القاضي ابوبكر الباقلاني في « التمهيد » ٤٣٠
(٧) العلامة الخازن البغدادي في « تفسيره » »
(٨) العلامة البغوي في «معالم التنزيل» »
(٩) العلامة فخر الدّين الرازي في « تفسيره » »
(١٠) العلامة ابن كثير في «تفسيره» بخمسة أسانيد ٤٣١
(١١) العلامة المذكور في «البداية والنهاية» بأربعة أسانيد ٤٣٢
(١٢) ابن الأثير الجزري في « جامع الاصول » في موضعين »
(١٣) العلامة النيشابوري في «تفسيره» ٤٣٣
(١٤) العلامة الطبري في « تفسيره » بثلاثة اسانيد »
(١٥) العلامة محبّ الدين الطبري في « ذخائر العقبى » بأربعة اسانيد ٤٣٤
(١٦) العلامة أبوحيان في «البحر المحيط» ٤٣٤
(١٧) العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمّة » ٤٣٥
(١٨) العلامة ملا معين الدّين الكاشفي في « معارج النّبوة » »
(١٩) العلامة ابن أبي الحديد في « شرح النهج » »
(٢٠) العلامة الدهلوي في «مدارج النّبوة» »
(٢١) العلامة البيضاوي في «تفسيره» »
(٢٢) العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة » »
(٢٣) العلامة الهيتمي في «مجمع الزّوائد» ٤٣٦
(٢٤) العلامة السيوطي «في الدر المنثور» »
(٢٥) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوي» »
(٢٦) القاضي الشوكاني في « فتح القدير » بثلاثة اسانيد »
(٢٧) العلامة المحدّث السيّد إبراهيم في « البيان والتعريف » ٤٣٧
(٢٨) العلامة الطنطاوي في «تفسيره» »

(٢٩) العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ٤٣٧
(٣٠) ماجيلويه عن عمّه »
(٣١) الطالقاني »
(٣٢) أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ٤٣٨
(٣٣) عليّ بن محمد »
(٣٤) عليّ بن العباس النجلي »
(٣٥) صاحب كتاب الصراط المستقيم »
(٣٦) البلاذري في كتابه »
(٣٧) الواقدي في كتابه »
(٣٨) الشعبي في كتابه »
(٣٩) القشيري في كتابه »
(٤٠) السمعاني في كتابه »
(٤١) الموصلي في كتابه »
(٤٢) ابن بطة في كتابه »
(٤٣) ابن إسحاق في كتابه »
(٤٤) الاعمش في كتابه »
(٤٥) ابن السماك في كتابه »
(٤٦) ابن الأثير في الكامل »
في نقل كلام من كتاب الشافي في جواب مثل ماذكره النّاصب من أن عادة العرب ان لا يحل ما عقده الرئيس ٤٣٩
في نقل ان المراد من طوبى في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب شجرة في الجنّة أصلها في حجرة علي عن (ثمانية) من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٤٤٠
(١) العلامة أبو عبدالله القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٤٤١
(٢) العلامة الطبري في «الرياض النضرة» »
(٣) الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» »
(٤) العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» ٤٤٢
(٥) العلامة السيوطي في «الدرّ المنثور» »
(٦) العلامة الترمذي في «مناقب مرتضوى» »
(٧) العلامة الشّيخ على المتقي في «منتخب كنز العمال» ٤٤٣
(٨) العلامة الشّيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودّة» »

في نقل قول النبي ﷺ عند نزول قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابيطالب عن (أربعة) من فطاحل العامة و أرباب مدارکهم ٤٤٤
(١) العلامة النيشابوري في «تفسيره» »
(٢) العلامة السيوطي في «الدر المنثور» ٤٤٥
(٣) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوى » »
(٤) العلامة القندوزي في « ينابيع المودّة » »
في تعيين موضع الرواية المنقولة في المتن عن مجمع البيان »
في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن أفضل المحققين ٤٤٦
في ترجمة ابن نوبخت وذكر بيت نوبخت ٤٤٧
في نقل ان المراد من قوله تعالى هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم علي ﷺ عن الحافظ أبي بكر بن مردويه
(٥٤)

في « المناقب » ٤٤٨
في نقل ان المراد من آل ياسين
في قوله تعالى سلام على آل ياسين آل محمد عليهم السلام عن (عشرة) من فطاحل العامة وأرباب مدارکهم ٤٤٩
(١) العلامة فخر الدّين الرّازي في « تفسيره » »
(٢) العلامة القرطبي في « تفسيره » »
(٣) العلامة أبوحيان المغربي في « تفسيره » »
(٤) العلامة ابن كثير الدمشقي في « تفسيره » »
(٥) العلامة الهيتمي في « الصواعق المحرقة » »
(٦) العلامة السيوطي في (الدر المنثور) ٤٤٩
(٧) العلامة الترمذي في «مناقب مرتضوى » ٤٥٠
(٨) العلامة الشوكاني في «فتح القدير» »
(٩) العلامة الآلوسي في «روح المعاني» »
(١٠) العلامة الحضرمي في « رشفة الصادي» ٤٥٠

في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن الصواعق ٤٥١
في نقل ان المراد من قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب عليّ عليه السلام عن العلامة الثعلبي بسندين ٤٥١
في ترجمة الشيخ الأعظم أبي جعفر الطوسي ٤٥٢
في نقل قرائة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين في حقّ عليّ وفاطمة والحسن و الحسين وعقيل و جعفر عن (أربعة) من فطاحل العامة وأرباب مدارکهم ٤٥٤
(١) العلامة الخوارزمي في « مقتل الحسين » »
(٢) العلامة المحدّث السيّد إبراهيم النقيب في « البيان والتعريف » ٤٥٤
(٣) العلامة الكشفي الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٤٥٤
(٤) العلامة القندوزي البلخي في « ينابيع المودة » بثلاثة اسانيد ٤٥٥
في نقل ان المراد من قوله تعالى يعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفار عليّ عليه السلام عن العلامة الآلوسي البغدادي في « روح المعاني » بسندين ٤٥٦
في نقل ان المراد من النّاس في قوله تعالى ام يحسدون النّاس على ما آتاهم الله من فضله أهل البيت عليهم السلام عن (أربعة) من فطاحل العامة وأرباب مدارکهم ٤٥٧
(١) العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » ٤٥٧
(٢) العلامة شيخنا الحضرمي في « رشفة الصادي » ٤٥٧
(٣) العلامة الهيتمي في «الصواعق» ٤٥٧
(٤) العلامة القندوزي في « ينابيع المودّة » ٤٥٨
في نقل ان المراد من المشكاة في قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح فاطمة عليها السلام و من المصباح الحسن و الحسين عليهما السّلام عن (ثلاثة) من فطاحل العامة وارباب مدارکهم ٤٥٨

(١) العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » ٤٥٨
(٢) السيد أبوبكر الحضرمي في « رشفة الصادي » ٤٥٩
(٣) صاحب كتاب المناقب الفاخرة « في نقل ان المراد من قوله تعالى لا تقتلوا أنفسكم النهى عن قتل أهل البيت عليهم السلام عن الحافظ ابن المغازلي في كتاب « المناقب » ٤٦١
في ذكر أن قتلى ذريّة أهل البيت تربو على الالوف ، و الارجاع في ذلك الى كتاب « مشجرات آل الرسول » للسماحه الاستاذ آية الله المحشى دام ظله ، و نقل اسماء (مأة وعشرين) منهم عن الكتاب المذكور ٤٦٢
في نقل نزول قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات في عليّ عليه السلام عن الحافظ أبي بكر ابن مؤمن الشيرازي ٤٧١
في ترجمة الحاكم أبي القاسم الحسكاني ٤٧٣
في ذكر مؤيدات من آيات سورة الحديد للرواية المذكورة في المتن في شأن نزول الاية المتقدمة ٤٧٣
في نقل نزول قوله تعالى و الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئك هم المهتدون في عليّ عليه السلام عن الحافظ محمد ابن شهر آشوب في المناقب و الحافظ المجلسي في البحار ٤٧٤
في ترجمة النقاش ٤٧٥
في نقل قول ابن عباس انه ما في القرآن آية إلا و علي رأسها و قائدها و شريفها و أميرها عن (أربعة عشر) من فطاحل العامة و أرباب مداركهم ٤٧٦
(١) الحافظ أحمد بن حنبل في « فضائل الصحابة » ٤٧٦
(٢) الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الأولياء » ٤٧٦
(٣) العلامة محبّ الدين الطبري في « ذخائر العقبى » ٤٧٦

(٤) العلامة الگنجي الشافعي في « كفاية الطالب » ٤٧٧
(٥) العلامة الطبري المذكور في « الرياض النضرة » ٤٧٧
(٦) العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة » ٤٧٧
(٧) العلامة الشبلنجي في « نورالأبصار » ٤٧٨
(٨) العلامة غياث الدين بن همام في « حبيب السير » ٤٧٨
(٩) الترمذي في « مناقب مرتضوي »
(١٠) العلامة الهيتمي في موضعين من « الصواعق » ٤٧٨
(١١) العلامة السيوطي في « تاريخ الخلفاء » ٤٧٨
(١٢) العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » ٤٧٨
(١٣) القاسم بن حماد ٤٧٩
(١٤) الحافظ أحمد في « مسنده » ٤٧٩
في نقل قول ابن عباس انه ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي عن (ثلاثة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٤٧٩
(١) جلال الدين السيوطي في « تاريخ الخلفاء » ٤٧٩
(٢) العلامة الهيتمي في « الصواعق » ٤٧٩
(٣) الشيخ عبدالرؤوف المناوي في « الكوكب الدرية » ٤٧٩
في نقل كلام مجاهد أنه نزل في علي سبعون آية ٤٨٠
في نقل كلام ابن عباس انه نزلت في علي ثلاثمأة آية عن (أربعة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٤٨٠
(١) العلامة الهيتمي في « الصواعق » ٤٨٠
(٢) العلامة السيوطي في « تاريخ الخلفاء » ٤٨٠
(٣) العلامة غياث الدين بن همام في « حبيب السير » ٤٨٠
(٤) الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » في موضعين ٤٨١
في تعيين التفاسير الاثنى عشر المشار اليها في المتن ٤٨٢
في نقل ان المراد من اهل الذكر في قوله تعالى فاسئلوا أهل الذكر

أهل البيت عليهم السلام عن (سبعة) من فطاحل العامة و أرباب مداركهم ٤٨٢
(١) العلامة الطبري في « تفسيره » »
(٢) العلامة الثعلبي »
(٣) العلامة ابن كثير في « تفسيره » »
(٤) العلامة القطان في « تفسيره » ٤٨٣
(٥) الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في « المستخرج من التفاسير الاثنى عشر » »
(٦) العلامة الآلوسي في «روح المعاني» ٤٨٣
(٧) العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» في نقل المراد من النبإ العظيم في سورة النبأ عن أبي بكر بن مؤمن الشيرازي ٤٨٤
في كلمة « كسرى » ٤٨٦
في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن تفسير النيشابوري ٤٨٧
في ذكر جماعة من فحول الاصوليين قد صرحوا بان شرط حصول العلم بالخبر المتواتر ان لا يسبق شبهة إلى السامع ٤٨٨
في الإشارة إلى أن ما نقله الناصب في المتن من مختلقات الوضاعين ٤٩٠
في الإنكار على الناصب في نسبة الإستخلاف بالوصف إلى النبي من غير تعيين ٤٩١
في انحصار القول في طريق ثبوت الامامة عند جميع فرق المسلين في وجهين لاثالث لهما وهما النص من الله واختيار الامة ٤٩٣
في الارجاع إلى كتاب « منهاج العابدين » للعلامة الغزالي في انه لامساغ في تفويض امر الإمامة إلى البشر ٤٩٤
في طائفة بني المصطلق ٤٩٥
في طائفة بني خزيمة ٤٩٦
في نقل فرار أبي بكر وعمر في الغزوة عن (تسعة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٤٩٧
(١) أبوداود الطيالسي في «مسنده» ٤٩٧
(٢) الطبري في « تفسيره » ٤٩٧
(٣) الهيتمي في « مجمع الزوائد » ٤٩٧

(٤) شارح المواقف ٤٩٧
(٥) ابن قتيبة في « المعارف » ٤٩٧
(٦) ملا معين الكاشفي في «المعارج» »
(٧) الميرمحمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوي » ٤٩٧
(٨) الشيخ علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » ٤٩٧
(٩) الطبري في « تفسيره » ٤٩٧
في ذكر دقيقة اديّة في اختصاص قوله تعالى وعملوا الصالحات في الآية في علي عليه السلام دون واحد من الخلفاء الثلاثة ٤٩٨
في تعيين موضع الكلام المنقول عن تفسير النيشابوري ٥٠٠
في ان الآية المذكورة في المتن مختصّة بالمهدي عليه السلام بحسب المروي عن أهل البيت عليهم السلام ٥٠٠
في الاستدراكات ٥٠٢
في مستدرك ما أوردناه (ج ٢ ص ٣٩٩) من مدارك الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى : إنّما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصّلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون و هم (سبعة و عشرون) ٥٠٢
(١) الحاكم النيشابوري في «المستدرك» ٥٠٢
(٢) الطبراني في « الاوسط » ٥٠٢
(٣) صاحب ترجمان القرآن ٥٠٣
(٤) صاحب تفسير فتح البيان ٥٠٣
(٥) الحقاني في « تفسيره » ٥٠٣
(٦) ابن المغازلي في « المناقب » ٥٠٣
(٧) الحموييني في « درر السمطين » ٥٠٣
(٨) الحافظ أبو نعيم في «نزول القرآن في عليّ » بسبعة اسانيد ٥٠٣
(٩) العلامة الثعلبي في « تفسيره » ٥٠٣
(١٠) العلامة رزين في « الجمع بين الصحاح » ٥٠٥
(١١) العلامة فخر الدين الرازي في « تفسيره » في موضعين ٥٠٥
(١٢) العلامة ابن المغازلي في « المناقب» بخمسة اسانيد ٥٠٦
(١٣) العلامة اخطب خوارزم بسندين »

(١٤) العلامة البيضاوي في «تفسيره» ٥٠٦
(١٥) العلامة الگنجي في «كفاية الطالب» باربعة اسانيد »
(١٦) العلامة النيشابوري في «تفسيره» بثلاثة اسانيد ٥٠٨
(١٧) محيى الدين الأعرابي في « تفسيره » »
(١٨) العلامة محبّ الدّين الطبري في « ذخائر العقبي » »
(١٩) العلامة المذكور في « الرياض النضرة » ٥٠٩
(٢٠) العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة » في موضعين ٥٠٩
(٢١) العلامة غياث الدّين بن همام في «حبيب السير» ٥١٠
(٢٢) العلامة السيوطي في « لباب النقول في اسباب النزول » بخمسة اسانيد »
(٢٣) العلامة المذكور في « الإكليل » ٥١٠
(٢٤) العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥١٠
(٢٥) العلامة الهندي في « منتخب كنز العمال » ٥١١
(٢٦) العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» ٥١١
(٢٧) العلامة الشوكاني في «فتح القدير» بخمسة أسانيد ٥١١
في مستدرك ما أوردناه (ج٢ص ٤١٥) من مدارك الأخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربّك وهم (خمسة) ٥١٢
(١) العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» ٥١٢
(٢) صاحب كتاب فتح البيان ٥١٢
(٣) صاحب كتاب المظهري ٥١٢
(٤) العلامة غياث الدين بن همام في « حبيب السير» ٥١٢
(٥) العلامة القندوزي في «ينابيع المودة » بثلاثة أسانيد ٥١٣
مستدرك ما أوردناه (ج ٢ ص ٥٠٢) من مدارك الأخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى: إنّما

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً وهم (خمسة وعشرون) ٥١٣
(١) الحافظ أحمد في «الفضائل» بتسعة أسانيد ٥١٣
(٢) الحافظ أبو عبدالله البخاري في كتاب «التاريخ الكبير» ٥١٦
(٣) العلامة الطبراني في «المعجم الصغير» ٥١٧
(٤) الحاكم في «المستدرك» ٥١٧
(٥) الذهبي في «تلخيص المستدرك» ٥١٨
(٦) الحاكم المذكور في مجلد آخر من المستدرك بسندين ٥١٨
(٧) العلامة البغوي الشافعي في «مصابيح السنّة» ٥١٨
(٨) العلامة الرازي في «تفسيره» ٥١٩
(٩) العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» »
(١٠) العلامة سبط بن الجوزي في «التذكرة» ٥١٩
(١١) العلامة الگنجي الشافعي في «كفاية الطالب» في موضعين ٥١٩
(١٢) الحافظ أبو زكريا النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ٥١٩
(١٣) العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» ٥١٩
(١٤) شمس الدين الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٥٢١
(١٥) العلامة ابن عبد ربّه الاندلسي في «عقد الفريد» ٥٢١
(١٦) العلامة الخوارزمي في «مقتلة» على نحو التفصيل ٥٢١
(١٧) الشيخ محمد الكازروني في «السيرة المحمديّة» ٥٢٦
(١٨) العلامة النيشابوري في «تفسيره» ٥٢٦
(١٩) الحافظ الطحاوي في «مشكل الآثار» بثلاثة عشر سندا ٥٢٦
(٢٠) العلامة المحدث أبو عبدالله المرزباني ٥٢٩
(٢١) صاحب كتاب شرف النبي ٥٣٠
(٢٢) العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد» ٥٣٠
(٢٣) العلامة غياث الدين بن همام في «حبيب السير» ٥٣٠

(٢٤) القاضي بهجت أفندي في « تاريخ آل محمد » ٥٣٠
(٢٥) العلامة السيّد صديق حسن خان في « حسن الاسوة » بأربعة أسانيد ٥٣٠
في مستدرك ماأورد ناه في (ج ٣ ص ١) من مدارك الأخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى وهم (اثنان) ٥٣١
(١) العلامة الخوارزمي في «المقتل» ٥٣١
(٢) العلامة محبّ الدين الطبري في « ذخائر العقبى » ٥٣١
في مستدرك ما أوردناه (ج ٣ ص ٨٨) من مدارك الأخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى إنّما أنت منذر و لكل قوم هاد عن السيوطي في « الدر المنثور » بأربعة أسانيد ٥٣١
في مستدرك ما أوردناه (ج ٣ ص ١٠٤) من مدارك الأخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى قفوهم إنهم مسئولون عن العلامة الكنجي في كفاية الطالب ٥٣٣
في المستدرك لما ذكره المصنف «قده» من الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليّ و أهل البيت عليهم السّلام و هي « أربع وتسعون» آية ٥٣٣
(١) قوله تعالى إهدنا الصراط المستقيم ذكره الثعلبي و وكيع ابن جراح ٥٣٤
(٢) قوله تعالى: وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنّا و اذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنّما نحن مستهزؤون ، ذكره الثعلبي و الهذيل و المجاهد والكنجي ٥٣٥
(٣) قوله تعالى : بشّر الذين آمنوا و عملوا الصالحات ان لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار ، ذكره الجبري و الحسين بن حكم ٥٣٥
(٤) قوله تعالى : استعينوا بالصبر والصلاة و إنها لكبيرة إلاّ على الخاشعين، ذكره الحسين بن الحكم ٥٣٦

(٥) قوله تعالى: ادخلوا في السلم كافة ، ذكره جعفر الفزارى ، و القندوزي ٥٣٦

(٦) قوله تعالى : تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ، ذكره ابن أبي الحديدفي «شرح النهج» ٥٣٧

(٧) قوله تعالى : إن الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ، ذكره الثعلبي في « تفسيره » ٥٣٧

(٨) قوله تعالى : إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، ذكره البيضاوي في «تفسيره» ، و السيوطي في « الدر المنثور » ، و الآلوسي في « روح المعاني » ٥٣٧

(٩) قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرّقوا ، ذكره الثعلبي ، و العلامة الهيتمي في « الصّواعق المحرقة » ، و العلامة السيد أبوبكر الحضرمي في « رشفة الصادي » ، و العلامة القندوزي في « ينابيع المودّة » ، و العلامة الآلوسي في « روح المعاني » ٥٣٩

(١٠) قوله تعالى: أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً ، ذكره الحموينى و ابن شهر آشوب من طرق العامة ٥٤٠

(١١) قوله تعالى : الذين استجابوا لله و الرّسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتّقوا أجر عظيم ، ذكره الفلكى ، و ابن شهر آشوب مع التزامه الرواية عن العامة ٥٤١

(١٢) قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا و رابطوا واتقوا الله لعلّكم تفلحون ، ذكره الحسن بن مساعد من طرق المخالفين ٥٤٢

(١٣) قوله تعالى : ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النّبيين و الصّديقين و الشّهداء و الصّالحين ، ذكره أبوبكر بن مؤمن الشّيرازي في « رسالة الإعتقاد »

(١٤) قوله تعالى : ولوردّوه الى

الرسول و الى اولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، ذكره الشعبى ٥٤٢

(١٥) قوله تعالى : يا أيّها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما احلّ الله لكم ، ذكره سبط بن الجوزي في التذكرة» ٥٤٢

(١٦) قوله تعالى : ان الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم، ذكره العلامة أبوبكر بن مؤمن الشيرازي ٥٤٣

(١٧) قوله تعالى : وان هذا صراطى مستقيماً فاتّبعوه ، ذكره الشيرازي من اعيان العامة ، و ابراهيم الثقفي »

(١٨) قوله تعالى : وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ، ذكره الهيتمي في « الصواعق المحرقة » و العلامة القندوزي في « ينابيع المودّة» باربعة اسانيد ٥٤٤

(١٩) قوله تعالى : و نادى اصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم، ذكره العلامة الترمذي الحنفي في «مناقب مرتضوي» ٥٤٥

(٢٠) قوله تعالى : ومارميت إذ رميت ولكنّ الله رمى ، ذكره الحموينى و الثعلبي ٥٤٥

(٢١) قوله تعالى: وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم ، ذكره المير محمد صالح الترمذي الحنفي في «مناقب مرتضوي» ٥٤٥

(٢٢) قوله تعالى: واتقوا فتنة لاتصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصة، ذكره العلامة النيسابوري في « تفسيره » ٥٤٦

(٢٣) قوله تعالى : و يحلفون بالله بما قالوا و لقد قالوا كلمة الكفر ، ذكره أبوجعفر الطبري اسنده الى ابن عباس ٥٤٦

(٢٤) قوله تعالى: قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا، ذكره العلامة الگنجى في « كفاية الطالب » و الخطيب في «تاريخه» و ابن عساكر في «كتابه» ٥٤٦

(٢٥) قوله تعالى : فلعلّك تارك بعض ما يوحى اليك و ضائق به صدرك ، ذكره العلامة المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوي » ٥٤٧

(٢٦) قوله تعالي : ألا بذكر الله تطمئن

القلوب ، ذكره العلامة الآلوسي في « روح المعاني » ، وابن بطريق في « المستدرك » ٥٤٧

(٣٧) قوله تعالى : إولم يروا انانأتى الارض ننقصها من أطرافها ، ذكره العلامة ابن شهر آشوب من طريق العامة و الزعفراني عن المزني عن الشافعي ٥٤٨

(٣٨) قوله تعالى : يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ، ذكره الحسين ابن الحكم معنعناً عن ابن عباس والجبري عنه أيضاً »

(٣٩) قوله تعالى : ألم تر الى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً واحلّوا قومهم دار البوار ، ذكره مجاهد »

(٤٠) قوله تعالى : وأقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت ، ذكره أبوبكر بن أبي شيبة »

(٤١) قوله تعالى : وآت ذا القربى حقّه ، ذكره ملامعين الدّين الكاشفي في « معارج النبوّة » ، و العلامة الثعلبي في « تفسيره » ، و العلامة القندوزي في « ينابيع المودّة » بسندين و العلامة الآلوسي في « روح المعاني » ٥٤٩

(٤٢) قوله تعالى : اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً ، ذكره الشيخ الكبير أبوبكر بن مؤمن الشيرازي »

(٤٣) قوله تعالى : جاء الحق و زهق الباطل انّ الباطل كان زهوقاً ، ذكره العلامة أبوبكر بن مؤمن الشيرازي في « نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين » ٥٥٠

(٤٤) قوله تعالى : و اني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ، ذكره العلامة الهيتمي في « الصواعق » و الشّيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » بثلاثة طرق و السيّد أبوبكر الحضرمي في « رشفة الصّادي » ٥٥١

(٤٥) قوله تعالى : ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً ، ذكره أبوصالح عن ابن عباس »

(٤٦) قوله تعالى : فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى ، ذكره الاعمش

(٣٧) ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار ، ذكره العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٥٥٢

(٣٨) قوله تعالى : هذان خصمان اختصموا في ربّهم ، ذكره البخاري في «صحيحه» بسندين وأبوعبدالله مسلم بن حجاج النيشابوري في « صحيحه » والعلامة الحاكم في « المستدرك » بثلاثة اسانيد ، و العلامة الواحدي في « اسباب النزول » ، و العلامة فخرالدّين الرازي في « تفسيره » ؛ و العلامة الطحاوي في « مشكل الآثار » بثلاثة اسانيد ، و العلامة القرطبي في « تفسيره » و العلامة الاديب أبوحيان في « البحر المحيط » و العلامة ابن كثير في «تفسيره» و العلامة ابن الأثير في « جامع الاصول » و العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » و العلامة النيشابوري في «تفسيره» و العلامة الهيتمي في « الصواعق » و العلامة السيوطي في « لباب النقول » بثلاثة طرق و العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» و « الرّياض النضرة » ٥٥٧

(٣٩) قوله تعالى : انّ الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ، ذكره الميرمحمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوي » و الشّيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودّة » ٥٥٧

(٤٠) قوله تعالى : في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ، ذكره السيوطي في « الدر المنثور » والالوسي في « روح المعاني » ٥٥٨

(٤١) قوله تعالى: وإذا دعوا الى الله و الى رسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ، ذكره النيشابوري في « تفسيره »

(٤٢) قوله تعالى : و من يطع الله ورسوله ويخش الله و يتقه فاولئك هم الفائزون ، ذكره جعفر بن

محمد بن بشرويه ٥٥٩
(٤٣) قوله تعالى : يوم تشقق السماء بالغمام و نزل الملائكة تنزيلا ، ذكره الميرمحمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوي »
(٤٤) قوله تعالى: ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ، ذكره محمد بن عبدالله الطبراني، و صاحب كتاب الصراط المستقيم ٥٥٩
(٤٥) قوله تعالى : والذين يقولون هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة اعين و اجعلنا للمتقين اماماً ، ذكره أبوبكر بن مؤمن الشيرازي في « رسالة الاعتقاد » ٥٦٠
(٤٦) قوله تعالى : وانذر عشيرتك الأقربين ، ذكره أحمد في « مسنده » ، و العلامة الطبري في « تفسيره » ، وسبط بن الجوزي في « التذكرة » و العلامة المتقي في « كنز العمال » ، باربعة طرق ، والراغب الاصبهاني في «المفردات» و العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » بطريقين ٥٦٠
(٤٧) قوله تعالى : امّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ، ذكره انس بن مالك ٥٦٣
(٤٨) قوله تعالى : افمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه ، ذكره العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة » و « ذخائر العقبى » و العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » ٥٦٣
(٤٩) قوله تعالى : وربّك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة ذكره على بن الجعد ، و الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في «المستخرج من التفاسير الاثنى عشر» ٥٦٤
(٥٠) قوله تعالى : تلك الدّار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ، ذكره أبوالحسن ابن المغازلي في « مناقبه » ٥٦٥
(٥١) قوله تعالى : و وصينا الانسان

بوالديه حسناً حملته امّه كرهاً و وضعته كرهاً و حمله و فصاله ثلثون شهراً ، ذكره محمد بن العباس ٥٦٥

(٥٢) قوله تعالى: ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ، ذكره الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » وابو المؤيد موفق بن أحمد ، و ابن شاذان في « المناقب » ٥٦٥

(٥٣) قوله تعالى : فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدّلوا تبديلا ، ذكره العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة » ، و الگنجي في « كفاية الطالب » و القندوزي في « ينابيع المودّة » بطريقين ٥٦٧

(٥٤) قوله تعالى : إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدّنيا والاخرة واعدّ لهم عذاباً مهيناً ، ذكره أبو حيان في « البحر المحيط » ٥٦٧

(٥٥) قوله تعالى: انّا عرضنا الامانة على السماوات و الأرض والجبال فأبين ان يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان انه كان ظلوماً جهولا ، ذكره أبو بكر الشيرازي في « نزول القرآن في علي » ٥٦٧

(٥٦) قوله تعالى : وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النّور ولا الظل ولا الحرور ، ذكره مالك بن أنس ٥٦٧

(٥٧) قوله تعالى : ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض ام نجعل المتقين كالفجار ، ذكره العلامة الالوسي في « تفسيره » وابن شهر آشوب نقلا عن تفسير أبي يوسف ٥٦٧

(٥٨) قوله تعالى : وإذا مس الانسان ضر دعا ربّه منيباً إليه ، الاية ، ذكره النيشابوري في « روضة الواعظين »

(٥٩) قوله تعالى : افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربّه ذكره العلامة الواحدي في « اسباب النزول » و « الوسيط » ، و العلامة البيضاوي في « تفسيره » ، و العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري في « تفسيره » ، والعلامة الطبري في

«الرياض النضرة» ، وذخائر العقبى ٥٦٩
(٦٠) قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون الاية، ذكره ابو على الطبرسي ٥٧٠
(٦١) قوله تعالى : ان تقول نفس ياحسرتى على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين ، ذكره محمد بن إبراهيم ، وصاحب كتاب «المناقب الفاخرة» ٥٧٠
(٦٢) قوله تعالى : و قال الذين كفروا ربنا أرنا الذين اضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الأسفلين ، ذكره صاحب كتاب الصراط المستقيم وعكرمة ٥٧٢
(٦٣) قوله تعالى و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً ، ذكره الآلوسي والعلامة القندوزي بطريقين ٥٧٢
(٦٤) قوله تعالى : و جعلها كلمة باقية، ذكره الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ٥٧٣
(٦٥) قوله تعالى : وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ، ذكره ابن المغازلي الشافعي ٥٧٣
(٦٦) قوله تعالى: وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها و اتبعون ، ذكره العلامة الهيتمي في «الصواعق المحرقة» ٥٧٣
(٦٧) قوله تعالى : فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ذكره جعفر بن محمد الزرار، والثعلبي في «تفسيره» ٥٧٤
(٦٨) قوله تعالى : ام حسب الذين اجترحوا السيئات ، الاية ، ذكره خطيب خوارزم في «المناقب» ، و العلامة سبط بن الجوزي في «التذكره» ٥٧٤
(٦٩) قوله تعالى : فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض و تقطعوا ارحامكم الاية ، ذكره الثعلبي في «تفسيره» ، ومحمد بن العباس ، وصاحب كتاب الصراط المستقيم بأربعة طرق ٥٧٤
(٧٠) قوله تعالى : لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ، ذكره الكنجي الشافعي

في «كفاية الطالب» ، و العلامة الترمذي في «مناقب مرتضوي» ٥٧٥
(٧١) قوله تعالى : انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله ثمّ لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون ذكره محمّد بن العباس ٥٧٥
(٧٢) قوله تعالى : و كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالأسحارهم يستغفرون ، ذكره أبوبكر بن مؤمن الشيرازي في «رسالة الاعتقاد» ٥٧٦
(٧٣) قوله تعالى : ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، ذكره المير محمّد صالح الترمذي في «كتاب مناقب مرتضوى» والعلامة القندوزي في «ينابيع المودّة» ٥٧٧
(٧٤) قوله تعالى : وانزلنا الحديد فيه بأس شديد و منافع للناس ، ذكره السدى فى «تفسيره» ٥٧٧
(٧٥) قوله تعالى : ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ، ذكره أبوجعفر الطبرى ٥٧٨
(٧٦) قوله تعالى : ربّنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ذكره محمّد بن العباس ٥٧٨
(٧٧) قوله تعالى: لايستوى اصحاب النار و أصحاب الجنّة أصحاب الجنة هم الفائزون رواه أبوالمؤيد موفق بن أحمد ٥٧٨
(٧٨) قوله تعالى : ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كانّهم بنيان مرصوص، ذكره محمّد ابن العباس ، والجبرى ٥٧٩
(٧٩) قوله تعالى : وإذا رأوا تجارة أولهواً انفضّوا إليها و تركوك قائما ، ذكره مجاهد ٥٨٠
(٨٠) قوله تعالى : فآمنوا بالله و رسوله و النّور الذى انزلنا ، ذكره أبوجعفر الطبرى ٥٨٠
(٨١) قوله تعالى : افمن يمشى مكبّاً على وجهه أهدى امن يمشى سويّاً على صراط مستقيم ، ذكره عبدالله بن عمر ٥٨٠

(٨٢) قوله تعالى : فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كنتم به تدعون ، ذكره الحاكم الحسكاني ، و الشيخ سليمان القندوزى ٥٨١

(٨٣) قوله تعالى : ن والقلم و ما يسطرون ، ذكره الطبرسى ، وابن شهر آشوب ٥٨١

(٨٤) قوله تعالى: فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ، ذكره محمد بن العباس ٥٨٢

(٨٥) قوله تعالى : سأل سائل بعذاب واقع ، ذكره ابن الصباغ المالكى في «الفصول المهمة» ، والشبلنجي في « نور الأبصار » ٥٨٢

(٨٦) قوله تعالى : ومن يعرض عن ذكر ربه ، ذكره محمد بن أحمد المدائنى ٥٨٢

(٨٧) قوله تعالى : إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً، ذكره الشيخ الكبير أبو بكر ابن مؤمن الشيرازى في « رسالة الاعتقاد » ٥٨٣

(٨٨) قوله تعالى: ويطعمون الطعام على حبه ، ذكره محب الدين الطبرى فى « الرياض النضرة » ٥٨٣

(٨٩) قوله تعالى: ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ذكره الآلوسى فى « روح المعانى » وأبو القاسم العلوى ٥٨٣

(٩٠) قوله تعالى : فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون ، ذكره المير محمد صالح الترمذى فى « كتاب مناقب مرتضوى » ٥٨٤

(٩١) قوله تعالى : لتسئلن يومئذ عن النعيم ، ذكره الشيخ سليمان القندوزى فى (ينابيع المودة) والالوسى فى (روح المعانى) ٥٨٥

(٩٢) قوله تعالى : إنا أنزلناه فى ليلة القدر، ذكره العلامة ابن الأثير فى (جامع الاصول) ٥٨٥

(٩٣) قوله تعالى : ولسوف يعطيك ربك فترضى ، ذكره الهيتمى فى (الصواعق المحرقة) ، و السيد

أبوبكر العلوى الحضرمى فى «رشفة الصّادى» والترمذى فى (كتاب مناقب حرتضوى)، والحموينى فى (فرائد السمطين)، و ابن المغازلى فى (كتاب الفضائل) ٥٨٦
(٩٤) قوله تعالى: فلا اقتحم العقبة ذكره محمد بن الصباح الزّعفرانى ٥٨٧
فى التنبيه على أنّ المنقب فى كتب القوم ومسفوراتهم يجد أكثر ممّا ذكرنا، و ذم من قلد السلف من غير رويّة، و ترجى انتباههم من نومة الغفلة و اشهادالله تعالى فى اتمام الحجّة عليهم ٥٨٧

مصادر الكتاب و التعاليق

(١) الاتحاف بحب الاشراف — للعلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي

(٢) اسعاف الراغبين — للعلامة الشيخ محمد الصبّان المصري

(٣) ارجح المطالب — للعلامة أبي عبدالله الرازي

(٤) المعجم الاوسط — للعلامة الطبراني

(٥) اسدالغابة — للعلامة الشّيخ عزّ الدّين ابن الأثير الجزري

(٦) أحكام القرآن — للعلامة الجصّاص الرازي

(٧) أسباب النزول — للعلامة الواحدي النيسابوري

(٨) أحكام القرآن — للعلامة الحافظ ابن العربي

(٩) الاصابة — للعلامة ابن حجر العسقلاني

(١٠) الاربعين — للعلامة المولى حسن الكاشي المقري

(١١) الاحتجاج — للعلامة شيخنا الطبرسي

(١٢) الاستيعاب — للعلامة الحافظ ابن عبدالبرّ الاندلسي

(١٣) انتقاد المغني — للعلامة المعاصر حسام الدّين القدسي

(١٤) اخبار اصفهان — للعلامة أبي نعيم الاصفهاني

(١٥) الأربعين حديثاً — للعلامة المولى محمد بن پيرعلي افندى البركوي

(١٦) الانس الجليل — للعلامة أبي اليمن القاضي مجيرالدّين الحنبلي

(١٧) الاتقان — للعلامة جلال الدين السيوطي

(١٨) الارشاد — لامام الحرمين الجويني

(١٩) أسنى المطالب — للحافظ محمد الجزرى الشافعي القارى المقرى

(٢٠) الاصول للعلامة النسفي

(٢١) الاغاني للعلامة أبي الفرج الاصفهاني

(٢٢) الاستبصار للعلامة فقيه الشيعة شيخنا الطوسي

(٢٣) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر للعلامة الدمياطي المصرى

(٢٤) ارشاد السارى للعلامة أبي العباس شهاب الدين القسطلاني

(٢٥) اعتقاد السنة للعلامة الابشهي

(٢٦) الأربعين للخطيب المكي

(٢٧) الايقاظ للعلامة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

(٢٨) الاكليل للعلامة جلال الدين السيوطي

(٢٩) أنباء الغمر لابن حجر العسقلاني

(٣٠) إحيا الميت للعلامة السيوطي

(٣١) أنساب الاشراف للبلاذرى

(٣٢) الانساب للعلامة السمعاني

(٣٣) البحر المحيط للعلامة أبي حيّان الاندلسي

(٣٤) البداية والنهاية للحافظ أبي الفداء ابن كثير الدمشقي

(٣٥) بحر المناقب للعلامة المشتهر بدويش برهان

(٣٦) بحار الانور للعلامة الحافظ مولانا المجلسى

(٣٧) البيان والتعريف للعلامة المحدث السيّد إبراهيم النقيب الدمشقي

(٣٨) بغية الوعاة للعلامة السيوطي

(٣٩) البسيط للعلامة الواحدى النيسابورى

(٤٠) البرهان للعلامة السيّد هاشم البحراني

(٤١) بلوغ الارب للعلامة السيد محمود الآلوسي
(٤٢) التفسير للعلامة محب الدّين الاعرابي
(٤٣) التفسير للعلامة الحقاني (نقل عنه بالواسطة)
(٤٤) التفسير للعلامة الهذيلي » » »
(٤٥) تعليقة المعالم للعلامة الوحيد البهبهاني
(٤٦) التعليقة على شرح المختصر للعلامة الشريف الجرجاني
(٤٧) التعليقة على شرح المختصر للعلامة جلال الدين الدّواني
(٤٨) التجريد للعلامة المحقق الطوسي
(٤٩) التفسير للعلامة البيضاوي
(٥٠) التفسير للعلامة الخازن البغدادي
(٥١) التفسير للعلامة نظام الدين النيسابوري
(٥٢) التفسير للعلامة فخرالدين الرازي
(٥٣) التمهيد للعلامة القاضي أبي بكر الباقلاني
(٥٤) التفسير للعلامة أبي الفداء ابن كثير الدّمشقي
(٥٥) التفسير للعلامة محمّد بن جرير الطبري الشافعي
(٥٦) التذكرة للعلامة سبط ابن الجوزى
(٥٧) التفسير للعلامة الشيخ طنطاوي الجوهري المعاصر
(٥٨) التفسير للعلامة محمّد بن سيرين (نقل عنه بالواسطة)
(٥٩) التفسير للعلامة الاندلسي القرطبي
(٦٠) تاريخ بغداد للعلامة الخطيب البغدادي
(٦١) التبيان للعلامة مولانا شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي
(٦٢) التهذيب » » » »

(٦٣) تاريخ دمشق للعلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي
(٦٤) التعليقة لعمدة الطالب للعلامة الاستاذ دام ظله العالي
(٦٥) تاريخ الخلفاء للعلامة جلال الدين السيوطي
(٦٦) التفسير للعلامة القطان (نقل عنه بالواسطة)
(٦٧) التاج الجامع للاصول للعلامة المعاصر الشيخ منصور علي ناصف
(٦٨) التاريخ للعلامة محمد بن جرير الطبري
(٦٩) تاريخ آل محمد صلى الله عليه وآله للعلامة القاضي محمد بهلول بهجت أفندي
(٧٠) التفسير للعلامة ابن فورك الاصفهاني
(٧١) تجريد اسماء الصحابة للعلامة الحافظ الذهبي
(٧٢) التاج المكلل للعلامة السيد صديق حسن خان ملك (بهوپال)
(٧٣) التفسير للعلامة المجاهد (نقل عنه بالواسطه)
(٧٤) التفسير للعلامة الضحاك » » »
(٧٥) التفسير للعلامة الحسن » » »
(٧٦) التفسير لعطاء » » »
(٧٧) التفسير لقتادة » » »
(٧٨) التفسير لمقاتل » » »
(٧٩) التفسير لليث » » »
(٨٠) التفسير لابن عباس » » »
(٨١) التفسير لابن مسعود » » »
(٨٢) التفسير لابن جبير » » »
(٨٣) التفسير لعمرو بن شعيب » » »

(٨٤) التفسير لابن مهران (نقل عنه بالواسطة)
(٨٥) التفسير للنقاش « « «
(٨٦) التفسير للقشيري « « «
(٨٧) تذكرة العرفاء للعلامة الخواجة محمد الهندي
(٨٨) التفسير للعلامة الشيخ عبدالعزيز الدهلوي
(٨٩) التقريب للعلامة ابن حجر العسقلاني
(٩٠) تحبير التفسير نقل عنه بالواسطة
(٩١) التعليق الصبيح في شرح المصابيح للعلامة الشيخ محمد إدريس الهندى الكاندهلوى
(٩٢) تاريخ جرجان للعلامة أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمى
(٩٣) ترجمان القرآن نقل عنه بالواسطة
(٩٤) التاريخ الكبير للمحدث البخاري الشهير
(٩٥) تجريد التمهيد للعلامة الشيخ يوسف بن عبدالعزير النمري الاندلسي
(٩٦) تلخيص المستدرك للعلامة الحافظ الذهبي
(٩٧) تاريخ دول الاسلام للحافظ شمس الدين الذهبي
(٩٨) تهذيب الاسماء واللغات للحافظ أبي زكريا النووي
(٩٩) التعليقة للعلامة شيخنا السعيد الشهيد الثاني
(١٠٠) تبصير الرحمان للعلامة المهايمي الهندي
(١٠١) تفسير الجلالين للعلامة السيوطي
(١٠٢) التفسير للعلامة أبي السعود أفندي
(١٠٣) تفسير المنار للعلامة المعاصر السيد محمد رشيد رضا المصري
(١٠٤) تلخيص العواصم للعلامة محمد بن المرتضى الحسنى اليماني
(١٠٥) تذكرة الموضوعات للعلامة الشيخ محمد طاهر الفتني

(١٠٦) التفسير للعلامة الثعلبي

(١٠٧) التفسير لابن أبي حاتم (نقل عنه بالواسطة)

(١٠٨) » الواضح للفاضل المعاصر محمد محمود الحجازي

(١٠٩) » اللوامع للعلامة السيد أبي القاسم الرضوي اللاهوري

(١١٠) التفسير للعلامة النسفي الحنفي

(١١١) تعويد اللسان للعلامة السيد آقا التستري الجزائري من مشايخ العلامة الاستاذ دام ظله في التجويد

(١١٢) تاريخ الاسلام للعلامة الذهبي

(١١٣) الجامع الصغير للعلامة السيوطي

(١١٤) جوامع الجامع لشيخنا العلامة الطبرسي

(١١٥) جواهر الكلام للعلامة الآمدي التميمي

(١١٦) جامع الاصول للعلامة ابن الأثير الجزري

(١١٧) جامع البيان للعلامة القرطبي

(١١٨) جمع الجوامع للعلامة السيوطي

(١١٩) جامع البيان للحافظ ابن عبدالبر الاندلسى

(١٢٠) الجمع بين الصحاح الست للعلامة أبي الحسن رزين العبدري

(١٢١) الجمع بين الصحيحين للعلامة الحميدي الاندلسي

(١٢٢) حلية الاولياء للعلامة أبي نعيم الاصفهاني

(١٢٣) حبيب السير للعلامة غياث الدين المعروف بخواند مير

(١٢٤) حسن الاسوة للعلامة السيد صديق حسن خان ملك (بهوپال)

(١٢٥) الحدائق الوردية للعلامة حميد بن أحمد المحلي اليماني

(١٢٦) حسن المحاضره للعلامة السيوطي
(١٢٧) الخصائص للعلامة النسائي
(١٢٨) الخلاصة للعلامة الخزرجي
(١٢٩) الخلاصة للعلامة صاحب القاموس
(١٣٠) الخصائص الكبرى للعلامة النطنزي
(١٣١) الخرائج للعلامة الخزاز الكوفي
(١٣٢) الدر المنثور للعلامة السيوطي
(١٣٣) دلائل النبوة للحافظ أبي نعيم الاصفهاني
(١٣٤) دلائل النبوة للعلامة البيهقي
(١٣٥) الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني
(١٣٦) ذخائر العقبى للعلامة محبّ الدين الطبري
(١٣٧) ذيل تذكرة الحفاظ للعلامة السيوطي
(١٣٨) روضة الواعظين للعلامة الفتال النيسابوري الشهيد
(١٣٩) رسالة الاعتقاد لابي بكر بن مؤمن الشيرازي
(١٤٠) الرّياض النضرة للعلامة محبّ الدين الطبري
(١٤١) روح المعاني للعلامة أبي الثناء السيد محمود الآلوسي
(١٤٢) رشفة الصادي للعلامة السيّد أبي بكر بن شهاب العلوي
(١٤٣) روضة الأحباب للعلامة السيد جمال الدين عطاء الله الشيرازي الهروي
(١٤٤) ربيع الأبرار للعلامة جار الله الزمخشري
(١٤٥) رسالة رأس الحسين لابن تيمية الحراني
(١٤٦) روضة الشهداء للعلامة المولى حسين الكاشفي

(١٤٧) الرجال الوسيط للعلامة الميرزا محمد الاسترابادي
(١٤٨) الرّجال للعلامة شيخنا أبي عمرو الكشي

(١٤٩) رياض الصالحين للعلامة محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي
(١٥٠) الرشحات للعلامة المولى حسين الكاشفي

(١٥١) الرّيحانة للعلامة الميرزا محمد علي المدرس الخياباني التبريزي
(١٥٢) الزواجر في اقتراف الكبائر للعلامة ابن حجر المكي
(١٥٣) سنن المصطفى للمحدّث ابن ماجة
(١٥٤) السيرة المحمّدية للشيخ محمد الكازروني الشافعي
(١٥٥) سيرة الاولياء للسيد محمد مبارك شاه
(١٥٦) السيرة المحمّدية لابي حيان المغربي الاندلسي
(١٥٧) السيرة النبويّة للعلامة السيّد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة
(١٥٨) السنن للحافظ البيهقي الشافعي
(١٥٩) السيرة المحمّدية للعلامة الحلبي
(١٦٠) سفينة البحار للعلامة المحدّث المعاصر الحاج الشيخ عبّاس القمي قدّس سرّه
(١٦١) سفر السعادة للعلامة الشيخ نجم الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي
(١٦٢) السيرة للملا
(١٦٣) السيف المسلول للعلامة عبدالكافي الحسني التونسي
(١٦٤) السراج المنير للعلامة الخطيب الشربيني

(١٦٥) سرّ السلسلة للعلامة النسابة أبي نصر البخاري
(١٦٦) شرح المختصر للعلامة ابن الحاجب
(١٦٧) شرح المختصر للعلامة التفتازاني
(١٦٨) شرح المختصر للعلامة ابن همام الحنفي
(١٦٩) الشافي لمولانا العلامة الشريف علم الهدى المرتضى
(١٧٠) شرح التجريد للعلامة المولى علي القوشچي
(١٧١) شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم عبدالله بن عبدالله الحسكاني
(١٧٢) شرح القصائد للعلامة السيد محمد صاحب المدارك
(١٧٣) الشذرات للعلامة ابن وهب الحنبلي
(١٧٤) شرف النبيّ (نقل عنه بالواسطة)
(١٧٥) شرف المصطفى للعلامة الخركوشي (نقل عنه بالواسطة)
(١٧٦) الشعب » » » » » »
(١٧٧) شرف النبيّ للعلامة الشيخ حسن المقري الكاشي
(١٧٨) شرح المواقف للعلامة السيد شريف الجرجاني
(١٧٩) شرح الطوالع للعلامة الشيخ شمس الدين محمد الاصفهاني
(١٨٠) الشفاء للعلامة القاضي عياض المغربي اليحصبي
(١٨١) شرح الفصوص للعلامة المولى عبدالرحمان الجامي
(١٨٢) شرح الفصول للعلامة القيصري
(١٨٣) شرح الأربعين للعلامة الشهير العارف المولى محمد بن پير علي الشهير بالبركوي
(١٨٤) الصحيح للحافظ محمد بن اسماعيل البخاري

(١٨٥) الصحيح للحافظ مسلم بن الحجّاج النيسابوري

(١٨٦) الصراط المستقيم للعلامة البياضي

(١٨٧) الصواعق المحرقة للشيخ ابن حجر المكي الهيتمى

(١٨٨) صفوة الزلال المعين للعلامة أبي الحسن أحمد الرازي (نقل عنه بالواسطه)

(١٨٩) الضوء اللامع للعلامة الشيخ شمس الدين السخاوى

(١٩٠) طبقات الفقهاء للعلامة الشيخ أبي اسحاق الشيرازي

(١٩١) العمدة للعلامة النسابة الحسني الداودي

(١٩٢) العمدة لابن رشيق أبي علي الحسن القيرواني

(١٩٣) العمدة للعلامة ابن بطريق الحلّي

(١٩٤) العبر للعلامة ابن خلدون المغربي

(١٩٥) العقد الفريد للعلامة ابن عبد ربه الاندلسي

(١٩٦) عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للشيخ بدر الدّين أبى محمد محمود ابن أحمد العيني

(١٩٧) غاية المرام للعلامة مولانا السيد هاشم الموسوي البحراني

(١٩٨) غاية النهاية للعلامة الشيخ شمس الدين محمد الجزري القاري المقري

(١٩٩) الفضائل للعلامة الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي

(٢٠٠) العروس في الزهد لابي بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي (نقل عنه بالواسطة)

(٢٠١) فتح البيان (نقل عنه بالواسطة)

(٢٠٢) فتح القدير للعلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني اليماني

(٢٠٣) فضائل العترة لأبي السعادات

(٢٠٤) الفصول المهمة للعلامة ابن الصبّاغ المالكي

(٢٠٥) فرائد السمطين للعلامة الحموينى

(٢٠٦) فردوس الاخبار للعلامة ابن شيرويه الديلمي

(٢٠٧) فتح الباري للعلامة ابن حجر العسقلاني

(٢٠٨) فلك النجاة للعلامة السيد،

(٢٠٩) الفوائد للعلامة شيخنا الفضل بن شاذان

(٢١٠) الفصول في الاصول للعلامة الشيخ محمد حسين

(٢١١) الفوائد في العلوم المختلفة للمولى احمد الهروي

(٢١٢) الفتوحات المكيّة للشيخ محيى الدين العربي

(٢١٣) في ما نزل في علي عليه السلام من القرآن لإبراهيم الاصفهاني

(٢١٤) القول الفصل للعلامة السيد علوي بن طاهر بن عبدالله الهدار الحدّاد الحضرمي

(٢١٥) القاموس للعلامة الفيروز آبادي الزبيدي

(٢١٦) القوانين للعلامة المحقق القمي

(٢١٧) القصائد العلويات السبع للعلامة عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي

(٢١٨) كشف الغمة للعلامة عليّ بن عيسى الاربلي

(٢١٩) كتاب الفتوح والمغازي للعلامة محمد بن واقد الواقدي

(٢٢٠) كتاب الشعبي (نقل عنه بالواسطة)

(٢٢١) كتاب القشيري نقل عنه بالواسطة

(٢٢٢) كتاب الموصلي » » »

(٢٢٣) كتاب ابن بطة	نقل عنه بالواسطة
(٢٢٤) كتاب ابن اسحاق	» » »
(٢٢٥) كتاب الأعمش	» » »
(٢٢٦) كتاب ابن سماك	» » »
(٢٢٧) الكامل	للعلامة ابن الأثير الجزرى
(٢٢٨) كفاية الخصام	للعلامة محمد تقي بن عليّ الدزفولي الخمولي
(٢٢٩) كفاية الطالب	للعلامة الكنجي الشافعي
(٢٣٠) الكواكب الدرّية	للعلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي
(٢٣١) الكشّاف	للعلامة جارالله الزمخشري
(٢٣٢) الكنى والألقاب	للعلامة المحدّث المعاصر الحاج الشيخ عباس القمي
(٢٣٣) كشف الظنون	للكاتب الچلبي
(٢٣٤) الكافي الشاف	للعلامة أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني
(٢٣٥) كنز العمال	للعلامة الشيخ حسام الدين عليّ المتقي الهندي
(٢٣٦) كتاب المغازي	للعلامة محمد بن اسحاق المطلبي (نقل عنه بالواسطة)
(٢٣٧) كامل الزيارة	للعلامة شيخنا ابن قولويه القمي الرازي
(٢٣٨) كاشف الاسرار	للعلامة النطنزي
(٢٣٩) لباب النقول	للعلامة السيوطي
(٢٤٠) اللئالي المرفوعة	للعلامة السيوطي
(٢٤١) اللئالي الثمينة	للعلامة المحدّث الشيخ محمد بن سند
(٢٤٢) لسان الميزان	للعلامة ابن حجر العسقلاني
(٢٤٣) المعجم الصغير	للعلامة الطبراني

(٢٤٤) مختلف الحديث للعلامة ابن قتيبة

(٢٤٥) معارج النبوة للعلامة المولى معين الدين الكاشفي

(٢٤٦) مجمع الزوائد للعلامة الشيخ نورالدين الهيتمي

(٢٤٧) مقتل الحسين للعلامة الخطيب الخوارزمي

(٢٤٨) مشكل الآثار للعلامة الطحاوي

(٢٤٩) المسند لأبي داود الطيالسي

(٢٥٠) المعارف للعلامة ابن قتيبة

(٢٥١) ما نزل في شأن علي عليه السلام للعلامة الحافظ ابي نعيم الاصفهاني

(٢٥٢) المواهب اللدنية للعلامة القسطلاني

(٢٥٣) المجمع والمباني نقل عنه بالواسطة

(٢٥٤) مدارج النبوة للعلامة الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي

(٢٥٥) الملحمة للعلامة ابن عقب نقل عنه بالواسطة

(٢٥٦) معالم التنزيل للعلامة البغوي الشافعي

(٢٥٧) مصابيح السنة للعلامة البغوي أيضاً

(٢٥٨) مشكاة المصابيح للعلامة الشيخ ولي الدين الخطيب التبريزي

(٢٥٩) مبارق الازهار للعلامة المولى عزّ الدّين الشهير بابن الملك الحنفي

(٢٦٠) المناقب للعلامة ابن المغازلي

(٢٦١) المواقف للعلامة القاضي عضدالدين الايجي

(٢٦٢) المسند للعلامة ابن عساكر الدمشقي

(٢٦٣) مناقب مرتضوي للعلامة الكشفي الترمذي

(٢٦٤) مجمع الامثال للعلامة الميداني

(٢٦٥) المفردات للعلامة الراغب الاصفهاني

(٢٦٦) مجمع الفوائد نقل عنه بالواسطة

(٢٦٧) المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة نقل عنه بالواسطة

(٢٦٨) المناقب للعلامة المولى حسن الكاشي المقري

«٢٦٩» مودة القربى للعلامة العارف السيد علي الهمداني

«٢٧٠» المستدرك للحافظ الحاكم أبي عبدالله النيسابوري

«٢٧١» منتخب كنز العمال للعلامة الشيخ علي المتقي الهندي

«٢٧٢» المسند لامام الشافعية محمد بن إدريس القرشي

«٢٧٣» معرفة علوم الحديث للحافظ الحاكم أبي عبدالله النيسابوري

«٢٧٤» مناقب الصحابة للعلامة السمعاني نقلنا عنه بالواسطة

«٢٧٥» مختصر جامع بيان العلم وفضله للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر الاندلسي

«٢٧٦» المناقب للعلامة الحاكم النيسابوري

«٢٧٧» المعجم الكبير للعلامة الطبراني

«٢٧٨» المحلى للعلامة ابن حزم الاندلسي الظاهري

«٢٧٩» مقتل الحسين عليه السلام للعلامة الخطيب الخوارزمي

«٢٨٠» مطالب السؤول للعلامة الجليل الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي

«٢٨١» المناقب لامام الشافعية محمد بن إدريس القرشي

«٢٨٢» المواهب للعلامة المولى حسين الكاشفي

«٢٨٣» الموضوعات للعلامة محمد طاهر الفتني الهندي

«٢٨٤» المختصر لصاحب القاموس

«٢٨٥» مجمع البيان للعلامة المحقق الطبرسي

«٢٨٦» المناقب لابن مردويه

«٢٨٧» منتهى المقال للعلامة الحاج الشيخ عبدالله المامقاني النجفي استاذ الاستاذ العلامة دام ظله

«٢٨٨» المسند لامام الحنابلة أحمد بن حنبل

«٢٨٩» المستصفى للعلامة الغزالي

«٢٩٠» منهاج العابدين » »

«٢٩١» مقاتل الطالبيين للعلامة المورخ أبي الفرج الاصفهاني

«٢٩٢» المشجرات للعلامة الاستاذ دام ظله العالي

«٢٩٣» مزارات العلويين » » » »

«٢٩٤» مشجرات العلويين لوالد الاستاذ المرحوم العلامة السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي

«٢٩٥» المشجرات للعلامة النسابة السيد محمد رضا استاذ الاستاذ العلامة في علم النسب

«٢٩٦» المشجرات لابن زهرة النسابة الصادقي الحلبي

«٢٩٧» المناقب للعلامة محمد بن شهر آشوب السروى الطبرسي

«٢٩٨» المستخرج من التفاسير الاثنى عشر للحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي

«٢٩٩» المعارج للعلامة شيخنا المحقق صاحب الشرايع

«٣٠٠» المعالم للعلامة الشيخ حسن صاحب المعالم

«٣٠١» المحلى للعلامة ابن حزم الاندلسى الظاهري

«٣٠٢» المناقب للعلامة الخطيب الخوارزمي

«٣٠٣» المغني للعلامة القاضي عبد الجبار المعتزلي

«٣٠٤» المقاصد الحسنة للحافظ شمس الدين محمد السخاوي

«٣٠٥» مدارك التنزيل للعلامة النسفي

«٣٠٦» النقود والردود للعلامة الشيخ شمس الدين الهروي الأصل

«٣٠٧» نهاية الارب للعلامة القلقشندي

«٣٠٨» نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام للعلامة أبي بكر الشيرازي

«٣٠٩» نور الأبصار للعلامة السيد محمد مؤمن الشبلنجي

«٣١٠» الناسخ والمنسوخ للعلامة الشيخ هبة الله

«٣١١» نهج البلاغة للعلامة المحقق مولانا الشريف الرضي

«٣١٢» نظم العقيان للعلامة السيوطي

«٣١٣» نفحات الانس للمولى عبدالرحمان الجامي

«٣١٤» وسائل الشيعة للعلامة المحقق مولانا الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

«٣١٥» الوسيط للعلامة الواحدي النيسابوري

«٣١٦» وفيات الأعيان للعلامة القاضي شمس الدين ابن خلكان

«٣١٧» هداية السائل للعلامة السيد صديق حسن خان ملك (بهوپال)

«٣١٨» ينابيع المودة للعلامة السيد سليمان الرضوي القندوزي البلخي

«٣١٩» اليواقيت والجواهر للشيخ العارف الشعراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي وفقنا بولاء أوليائه والشكر على تواتر نعمائه و الصّلاة و السّلام على سيّد الأنبياء وسند الأصفياء مقدام السفراء المقربين وقدوة المرسلين و على آله أئمة المسلمين هداة البريّة أجمعين واللعن على من ناواهم و عاداهم من الأولين والآخرين.

و بعد فقد منّ الله علينا باتمام التعاليق على الجزء الثالث من كتاب (احقاق الحق) للعلامة السّعيد الشّهيد نوّر الله مرقده وحشره مع جدّه سيّد الشّهداء في بحابح الجنّة وممّا يلزم علينا ذكره في المقام والتنبيه عليها امور :

(١) قد بعث إلينا العالم الجليل امام الجمعة وابن ائمتها حجّة الاسلام السيد عزالدين الزنجاني نجل المرحوم العلامة المحقق في فنون العلوم الاسلامية آية الباري الحاج السيد محمود الزنجاني الامام (قده) نسخة من كتاب الاحقاق مخطوطة مصحّحة بخط العلامة المولى محمّد ابن المولى أسدالله الاصفهاني و تاريخ كتابتها ١١٢٠ ، و قد صحّحها العلامة الميرزا علي ابن العلامة آقا رضي الدّين القزويني الفاضل المشهور

(٢) و بعث نسخة أخرى العالم التقي الحجّة الشيخ حسن التبريزي الاهرابي نزيل تهران مخطوطة بخطّ المولى علي بن الحاج شمس الدّين علي الطبسي و قد فرغ من كتابتها سنة ١٠٩٢ بمشهد الرضا عليه آلاف التحية و الثناء في المدرسة الفاضلية وقد صحّحها وعلق عليها العلامة المولى محمّد بن محمّد فصيح المراغي النجفي و فرغ من التصحيح سنة ١٢٠٩ .

(٣) و أرسل إلينا نسخة من الكتاب أيضاً الخطيب المصقع الاستاذ في شئون التبليغ والتذكير الواعظ الشهير الفاضل النحرير الحاج الميرزا عباسقلي التبريزي الچرندابي

(٤) قد ألح علينا بعض الافاضل أن نورد في المقدمة أسماء بعض من تحامل علينا معاشر الشيعة في هذه الايام و حيث لم نجد بداً من إسعاف مأموله نذكر ما وقفنا عليه في خلال نشر هذا الجزء فنقول :

من تلك الجنايات والسموم الضارية ما ذكره الشيخ محمد زاهد الكوثري في مقدمته لكتاب قواعد آل محمد ﷺ للسيد محمد بن الحسن الحسني اليماني المتوفى في أوائل القرن الثامن وقد نشره السيد عزت العطار الدمشقي

« و منهم » الاستاذ المعاصر محمد سعيد الافغاني في كتابه (عايشة والسياسة) في فصل عقده لذكر وقعة الجمل وقد نشرته لجنة التأليف والترجمة و النشر الكائنة في شارع الكرداس عابدين بالقاهرة

« و منهم » الفاضل المعاصر الشيخ محمد العربي ابن التباني السطيفي المدرس بمدرسة الفلاح والحرم المكي الشريف في كتاب (إتحاف ذوى النجابة في فضائل الصحابة) نشره التاجر الكتبي مصطفى الحلبي وأولاده بمصر ، فيا ليت راجعته حتى ترى كيف صدرت منه لدغات و لسعات في حق شيعة آل الرسول المتمسكين بولاء أهل البيت، زملاء القرآن و من نزل في بيوتهم الوحى الالهي و سلك منهج الرعاء والسفلة في بذائة اللسان والوقيعة عامله الله بما يستحقه

« و منهم » الاستاذ المعاصر المحامي البغدادي في كتابه (الدول التي حكمت في العراق) و كتاب البكتاشية

« و منهم » العالم المعاصر الشيخ عبدالله الشامي الأصل نزيل الهند في كتابه تلخيص منهاج السنة لابن تيمية الحراني المبدع الشهير إلى غير ذلك ممن سنذكره في مقدمات الاجزاء التالية إن شاءالله

(٥) قد وقفنا في خلال التعليق على هذا الجزء و ما يليه على خيانات صدرت من

أفاضلهم المتأخرين بالتحريف والدس قد نشروا كتب الحديث و التفسير و الكلام و أسقطوا منها ما كانت في الفضائل و المطاعن بل و زادوا من أنفسهم أشياء بحيث زالت الطمأنينة و السكون عن المراجعة إليها و من أراد الخبرة في ذلك فعليه بتطبيق الطبعات القديمة حتى يظهر له صحة ماقلناه وهي كثيرة. ومن ذلك مافعلوه من التحريف في كتاب (السياسة و الامامة) لابن قتيبة الدينوري و كتاب (الاموال) لابي عبيد القاسم بن سلام و كتاب تفسير (مفاتيح الغيب) للامام الرازي الطبعة الاخيرة بالتزام عبدالرحمان محمد المصري إلى غير ذلك من الموارد وسنشير إلى عدة منها في مقدمات الاجزاء التالية ويعجبني ما رأيته في كتاب (اكتفاء القنوع بما هو مطبوع) للدكتور ادوارد فنديك حيث قال في ص ١٦٠ : مكارم الأخلاق لرضي الدين أبي نصر بن امين الدّين أبي علي فضل الله الطبرسي طبع في بولاق عام ١٣٠٠ و هي قواعد للسلوك في الحياة الدنيا مبنية على الحوادث التاريخية فلذا فيها فائدة و لذة تاريخية و كان الطبرسي هذا على مذهب الشّيعة و لمّا لم يخلو الاصل الخطي من تنديدات على أهل السنة استحسن المصحّحون وقت الطبع في بولاق أن ينقحوه منها ، الخ فبالله عليك افيبقى محل للركون على منشورات هذا العصر بعد ما لعبت بها الايادي الخائنة بمصر وسوريا والعراق و لبنان فالمرجو منهم أن يتركوا هذه الشنشنة السيئة المنتنة و أن يسلكوا سبيل الامانة في النقل عن السلف كان لهم أوعليهم كيف وهي تراث الماضين ورثوها امانة و هل يخون الودعي و ان خان كما عرفت فهل يستأمن بعد ذا لا والله رب الكون .

(٦) لايذهب عليك أيها القاري الكريم انّ ما نقلناه من كتبهم في التعاليق على الكتاب واستخرجناه من أحاديثهم كلها من صحاح الأخبار لديهم سنداً و صراحها دلالة مذكورة في كتبهم التي يعتمدون عليها و يستندون إليها و أسانيدنا إلى أرباب تلك

الكتب موصولة متصلة نرويها باجازات من مشايخ القوم وهم عدة

« منهم » العلامة الاستاذ السيد إبراهيم الرّاوي الشافعي البغدادى امام جامع السيد سلطان علي ببغداد و صاحب حلقتي الارشاد و التدريس به و ناسق التآليف الكثيرة كرسالة القواعد المرعية وغيرها .

« و منهم » العلامة الشيخ محمد بخيت بالباء الموحدة والخاء المعجمة المطيعي الحنفي مفتي الديار المصرية سابقاً صاحب كتاب (الدرر الحسان او الكلمات الحسان في كيفية جمع القرآن) وغيره من الآثار

« و منهم » العلامة الشيخ محمد إبراهيم الجبالي شيخ الجامع الأزهر الأسبق

« و منهم » العلامة الشيخ عبد السلام الكردستاني صاحب التآليف

« و منهم » العلامة السيد أحمد مقبول الأهدلي الحضرمي الزبيدي

« و منهم » العلامة الشيخ نور الدين المشتهر بالنّوري الشّافعي القاري المجوّد المقري

« و منهم » العلامة الشيخ محمد بهجت البيطار الدمشقي صاحب كتاب (نقد عين الميزان) وغيره

« و منهم » العلامة المحدّث المفسّر المتكلم المورخ النسابة الفقيه السيد علوي الحدّاد العلوي الصادقي الحضرمي نزيل جاوه صاحب كتاب القول الفصل وغيره

« و منهم » العلامة المجاهد المحدّث النحرير خريت علمى الرجال والدراية امام علماء القوم السيد محمد بن عقيل المتوفى سنة ١٣٥٠ و يظن أنه مات مسموماً ، وهو صاحب الكتب النافعة كالعتب الجميل على أهل الجرح و التعديل الذي ترجمه بالفارسية الاخ العالم الفاضل الحجة الميرزا حسن الغفاري التبريزي أحد شركاء لجنة تصحيح الكتاب و مقابلته ادام الله توفيقه ومن آثار ابن عقيل هذا كتاب

النصائح الكافية لمن يتولى معاوية و كتاب تقوية الايمان و كتاب الفصل الحاكم و كتاب ثمرات المطالعة وغيرها ممّا جاد به قلمه و أفاد

« و منهم » ابنه الفقيد السّعيد السيّد عليّ بن محمد بن عقيل نزيل بلدة (الحديدة) من مراسى اليمن

«و منهم » العلامة الشّيخ عزّ الدين يوسف الدجوي الضرير البصير نزيل عزبة النخل من ضواحي القاهرة صاحب كتاب (القول المنيف في الرّد على من قال بالتحريف) وكان أحد أركان جمعية كبار العلماء بمصر

« و منهم » العلامة السيّد ياسين أفندي الحنفي المفتي بالحلة الفيحاء ثمّ في كربلاء المقدسة

« و منهم » العلامة السيد عليّ أفندي الحنفى خطيب النجف

« و منهم » العلامة السيد محمود شكري أفندى البغدادي الحنبلي

« و منهم » العلامة المولوى الحافظ أحمد الهندي الدهلوى الاصل

« و منهم » العلامة الشيخ محمد أمين بقرى بضم الباء الموحدة وسكون القاف الحنفي من علماء تركستان الصين نزيل تركيا أحد أركان جامعة المؤتمر الاسلامي

« و منهم » العلامة الشيخ داود النقشبندي البغدادي الحنفي و غيرهم من أجلاء محدثيهم والمفسرين و المتكلمين على تنوّع مذاهبهم من الشوافع و الموالك والاحناف والحنابلة والظاهرية و سنذكر بعونه تعالى لوساعدنا التوفيق الرّباني في أول الجزء الرّابع طرق هؤلاء المذكورين إلى مشايخ الحديث وكتبه التي نقلنا عنها الروايات في تعليقات الكتاب فجميع ماروياه أحاديث معنعنة مسلسلة واجدة لشرائط القبول لديهم من إحراز الصدور و تسلم الظهور وجهة الصدور و عدم المعارض و عدم اعراض السلف عنه ، و لا أظنّ أن يبقى للناظر فيها ريب في جلالة مولانا

أمير المؤمنين وخلافته و شرف أهل بيته و عترته الميامين ونبالتهم ، و أيم الله ربّ الكائنات انّي ما نقلتها إلاّ خليّاً من العصبيّة مريداً تنبيه علماء القوم و أفاضلهم حتى يدعوا ربقة التقليد على عمياء **وظني** الحسن أن ينتبهوا من الغفلة في هذا الزمان عصر العلم والبصارة و أرجو من سماحتهم أن يتأملوا في هذه المرويات حقّ التأمل و أن يهذّبوا نفوسهم عن هواجس العناد و يطفئوا نار التعصب الموقدة في الأفئدة **و فقهم الله** وجميع المسلمين لسلوك سبيل النجاة والتمسك بأذيال آل النبي الاكرم الذين أوجب الله مودّتهم وجعلهم قرناء القرآن وورثة العلم النبوي آمين آمين

وقد فرغ العبد المستكين أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي من تحرير هذه الكلمات عشية ليلة الاربعاء من اولى الجمادين سنة ١٣٧٨ ببلدة قم المشرفة حرم الائمة الاطهار وعش آل محمد صلى الله عليه وآله

لشاعر آل الرسول الشيخ عبد المحسن بن محمد الصوري

الدمشقي المتوفى سنة ٤١٩

انكرت معرفتي لمّا حكم ... حاكم الحب عليها لي بدم

فبدت من ناظريها نظرة ... ادخلتها في دمي تحت التهم

وصبت بعد اجتناب صبـــــوة ... بدلت من قولها لا بنعم

وفقدت الوجد فيها والاسى ... فتألّمت لفقدان الالم

ما لعيني و فؤادي كلّما ... كتمت باح وإن باحت كتم

طال بي خلفهم فاتّهمت ... لي هموم في الرزايا و ختم

يا بني الزّهراء ما ذا اكتسبت ... فيكم الأيّام من عتب و ذمّ

أي عهد يرتجى الحفظ له ... بعد عهد الله فيكم والذّمم

لا تسلّيت و أنوار لكم ... غشيتها من بني حرب ظلم

ركبوا بحر ضلال ساموا ... فيه و الإسلام فيه ما سلم

ثم صارت سنة جارية ... كل من أمكنه الظلم ظلم

وعجيب إنّ حقاً بكم ... قام في النّاس و فيكم لم يقم

والولاء فهو لمن كان على ... قول عبد المحسن الصوري قسم

و أبيكم و الذي وصّى به ... لأبيكم جدّكم في يوم خم

لقد احتج على أمّته ... بالّذي نالكم باقي الأمم

من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
قم - ايران

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية
متكلم الشيعة نابغة الفضل والأدب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي الشوشتري

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثالث

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى
السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

باهتمام السيد محمود المرعشي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رفع الله درجته

الرّابعة قولـه تعـالى : **قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى** (١) ، روي (٢) الجمهور في الصحيحين و أحمد بن حنبل في مسنده و الثّعلبي في تفسيره

---

(١) الشورى : الاية ٢٠ .

(٢) وهم عدة كثيرة من المفسرين و المتكلمين والمحدثين ونحن نورد أسماء جماعة من أرباب التفسير و مشاهير علوم القرآن الشريف : و قد آلينا الجهود فى الاستقصاء والتنقيب فنقول :

«منهم» **الحافظ أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١** فى (فضائل الصحابة) (ص ٢١٨ مخطوط تظن كتابتها فى المأة السادسة)

حرب بن الحسن الطحان ، قال : حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن

جبير عن عامر قال : لما نزلت **قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى** ، قالوا يارسول الله : من قرابتك من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : على وفاطمة وابناهما عليهم السلام وقالها ثلاثاً .

«ومنهم» الحافظ البخارى المتوفى سنة ٢٥٣ وقيل ٢٥٦ فى (صحيحه) (ج٦ ص ١٢٩ ط مصر المأخوذ من الاميرية) حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة قال : سمعت طاووساً عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن قوله : **الا المودة فى القربى** ؛ فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد ﷺ

«ومنهم» الحافظ المورخ المفسر المتكلم ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ فى (تفسيره) المشهور (ج ٢٥ ص ١٥ و ١٤ ط الميمنية بمصر) حدثنى يعقوب ، قال : ثنا مروان عن يحيى بن كثير عن أبى العالية عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى : **قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى** ، قال : هى قربى رسول الله ﷺ

حدثنى محمد بن عمارة الاسدى و محمد بن خلف قالا : ثنا عبيدالله ، قال : اخبرنا اسرائيل عن أبى اسحاق ؛ قال : سألت عمرو بن شعيب عن قول الله عزوجل : **قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى** ، قال : قربى النبى ﷺ

حدثنى محمد بن عمارة ، قال : ثنا اسماعيل بن أبان قال ثنا الصباح بن يحيى المرى عن السدى عن أبى الديلم ؛ قال لما جىء بعلى بن الحسين رضى الله عنهما فاقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال : الحمدلله الذى قتلكم واستأصلكم وقطع قرنى الفتنة فقال له على بن الحسين رضى الله عنه : أقرأت القرآن ؟ قال نعم ، قال : أقرأت **ال حم** ؟ قال: قرأت القرآن و لم اقرأ **ال حم** ، قال: أما قرأت **قل لا اسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى** ، قال : وانكم لانتم هم ، قال : نعم .

«ومنهم» العلامة الحاكم فى (المستدرك) المتوفى سنه ٤٠٥ (ج ٣ ص ١٧٢ ط حيدر آباد الدكن)

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخى طاهر العقيقى الحسنى ، ثنا اسماعيل

ابن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، حدثني عمي علي بن جعفر ابن محمد حدثني الحسين بن زيد عن عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، قال : خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمدالله و أثنى الى أن قال : وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ؛ و أنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم ؛ فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ : **قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى ؛ و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً** ، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك (ج ٣ ص ١٧٢ بهامش المستدرك الطبع المذكور) أورد الحديث المتقدم عن المستدرك .

« و منهم » العلامة الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في (تفسير الكشاف) (ج ٣ ص ٤٠٢ ط مصر مصطفى محمد)

وروى أنها لما نزلت ؛ قيل يا رسول الله من قرابتك هولاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال علي وفاطمة وابناهما .

وروى عن علي رضي الله عنه شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس لي فقال : اما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين الخ رواه الكريمي عن ابن عائشة بسنده عن علي رضي الله ، ورواه الطبراني من حديث أبي رافع تخريج الكشاف وعن النبي ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم ، أهل بيتي وآذاني في عترتي (رواه الثعلبي من حديث علي رضي الله عنه ـ تخريج الكشاف)

وقال رسول الله من مات على حب آل محمد مات شهيداً الى آخر ما نقلنا سابقاً في المجلد الثاني من الكتاب . (رواه الثعلبي أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي البلخي حدثنا يعقوب ابن يوسف بن اسحاق حدثنا محمد بن اسلم حدثنا يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن قيس عن جرير ـ تخريج الكشاف)

« ومنهم » أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في كتابه (مقتل الحسين) (ص ١ ط النجف)

روى نزول الاية فى الخمسة بعين العبارة المتقدمة عن ابن عباس

« ومنهم » العلامة ابن الاثير المتوفى سنة ٦٠٦ فى (جامع الاصول) (ج ٢ ص ٤١٥ ط مصر) اخرج البخارى والترمذى عن ابن عباس . سئل عن قوله تعالى **الا المودة فى القربى** ، فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد .

« ومنهم » العلامة فخر الدين الرازى المتوفى سنة ٦٠٦ فى تفسيره (ج ٢٧ ص ١٦٦ ط مصر التزام عبد الرحمن محمد) روى صاحب الكشاف : أنها لما نزلت هذه الاية ، قيل يا رسول الله : من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ فقال : على و فاطمة وابناهما .

وروى الحديث المتقدم عن (الكشاف) من مات على حب آل محمد الخ .

ثم قال : وأنا أقول : آل محمد ﷺ هم الذين يؤول أمرهم اليه ، فكل من كان أمرهم اليه أشد وأكمل كانوا هم الال ، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين كان التعلق بينهم و بين رسول الله ﷺ أشد التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ؛ فوجب أن يكونوا هم الال (الى أن قال :) قال رسول الله ﷺ : فاطمة بضعة منى يؤذينى من يؤذيها ، وثبت بالنقل المتواتر عن محمد ﷺ أنه كان يحب علياً والحسن والحسين واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله : **« و اتبعوه لعلكم تهتدون »** و لقوله تعالى **« قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله »** ، ولقوله سبحانه : **لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة .**

(الثانى) أن الدعاء للال منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد فى الصلاة و هو قوله : اللهم صل على محمد و على آل محمد وارحم محمداً وآل محمد ، و هذا التعظيم لم يوجد فى غير الال ، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب ، وقال الشافعى رضى الله عنه .

يا راكباً قف بالمحصب من منى ... واهتف بساكن خيفها والناهض

سحراً اذا فاض الحجيج الى منى ... فيضاً كما نظم الفرات الفائض

ان كان رفضاً حب آل محمد ... فليشهد الثقلان أنى رافضى

« ومنهم » **العلامة ابن بطريق** (في العمدة) من علماء المأة السادسة (ص ٢٣ ط تبريز) من مسند أحمد ؛ حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أحمد ، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي يذكر أن الحارث بن الحسن الطحان حدثه ، قال : حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نزول الاية في الخمسة بعين العبارة المتقدمة .

و من تفسير الثعلبي ، اخبرني الحسين بن محمد الثقفي العدل حدثنا برهان بن على الصوفي حدثنا محمد بن عبدالله بن على بن سليم الحضرمي حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نزول الاية في الخمسة بعين العبارة المتقدمة .

وأنبأني عقيل بن محمد ، أخبرني المعافى بن المبتلى ، حدثنا محمد بن عمارة ، حدثنا اسماعيل بن أبان ، حدثنا الصباح بن يحيى المرى عن السدى عن أبى الديلم ، **روى** حديث على بن الحسين عليه السلام بعين العبارة المتقدمة المتضمنة لنزول الاية في أهل البيت عليهم السلام .

« ومنهم » **العلامة الجليل الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي** المتوفى سنة ٦٥٤ في كتاب (مطالب السؤول) (ص ٨ ط طهران) قال ما لفظه : أما كونهم ذوى القربى فقد صرح نقلة الاخبار المقبولة وأوضح حملة الاثار المنقولة في مسانيد ما صححوه وأساليب ما أوضحوه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى قل لا أسئلكم الخ قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال صلى الله عليه وآله على وفاطمة و ابناهما ،

ومن جملة من نقل ذلك : الامامان الثعلبي والواحدى ، وكل واحد منهما رفعه بسنده . روى الثعلبي أن رسول الله نظر الى على و فاطمة والحسن والحسين فقال : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

« ومنهم » **صدر الحفاظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي** المتوفى سنة ٦٥٨ في (كفاية الطالب) قال مالفظه : أخبرنا يوسف ، أخبرنا ابن

في الباب الحادى عشر ص ٣١

أبي زيد ؛ أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذ شاه ، حدثنا الطبري ، حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد بن عبدالله ، حدثنا حرب بن الحسن ، حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ، الحديث

وأخرجه الطبراني في (معجمه الكبير) في ترجمة الحسن كما اخرجناه سواء .

(١) أخبرنا الخطيب أبوالفضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي بالموصل ، أخبرنا أبوطاهر حيدر بن زيد بن محمد البخاري ، ببغداد سنة احدى وتسعين وأربعمأة قدم حاجاً قيل له : اخبرك أبوعلي حسن بن محمد جوانشير ، حدثنا أبو زيد علي بن محمد بن الحسين ، حدثنا ابوعمر بن مهدي ، حدثنا ابوالعباس احمد بن عقدة الحافظ ، حدثنا علي بن الحسين ابن عبيد ؛ حدثنا اسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف عن أبي الطفيل قال خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه ، وذكر أمير المؤمنين أباه عليه السلام ، ومن كلامه عليه السلام في هذه الخطبة : و أنا من أهل البيت الذين افترض الله عزوجل مودتهم وولايتهم ، فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم : قل لا أسئلكم . الاية ،

« و منهم » **القاضي ناصر الدين أبوسعيد عبدالله بن عمر الشيرازي البيضاوي** المتوفى سنة ٦٨٣ في تفسيره (ج ٤ ص ١٢٣ ط مصر بمطبعة مصطفى محمد) روى أنها لما نزلت الى آخرها قدمنا نقله عن ابن عباس .

« ومنهم » **العلامة محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤** في كتاب (ذخائر العقبى) (ص ٢٥ ط مصر منشورة مكتبة القدسي) عن ابن عباس نقل نزول الاية في الخمسة بعين العبارة المتقدمة .

وروى أنه صلى الله عليه وآله قال : ان الله جعل أجرى عليكم المودة في أهل بيتي و انى سائلكم غداً عنه ، أخرجه الملافي سيرته .

« **ومنهم** » **العلامة النسفي المتوفى سنة ٧٠١** في تفسيره (ص ٩٥ بهامش تفسير الخازن).

روى أنه لما نزلت ؛ قيل : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما

« **ومنهم** » **العلامة الحموئني المتوفى سنة ٧٢٣** (كما في كفاية الخصام

(١) أخبرنا العلامة حجة العرب ابوالبقاء يعيش بن علي بحلب

ص ٣٩٦ ط طهـران) روى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عبـاس نزول الاية في الخمسة .

« ومنهم » صاحب مناقب الفاخرة في العترة الطاهرة (ص ٣٩٦ كما في كفاية الخصام ط طهران) روى بسنده عن ابن عباس ، نزول الاية في الخمسة .

« و منهم » نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري المتوفى سنة ٧٢٨ في (تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري ج ٢٥ ص ٣١ ط مصر بمطبعة الميمنية)

عن سعيد بن جبير لما نزلت هذه الاية ، قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم لقرابتك ؟ فقال : على وفاطمة وابناهما .

وقد ذكر في ذيل هذه الاية أحاديث نذكرها تتميما للفائده فقال :

ان علياً رضى الله عنه شكا الى رسول الله ﷺ حسد الناس فيه فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وازواجنا عن أيماننا وشمائلنا و ذرياتنا خلف أزواجنا .

وعنه ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي الحديث

وكان يقول : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها (أيضاً ج ٢٥ ص ٤٩)

وثبت بالتواتر أنه كان يحب علياً والحسن والحسين

قال بعض المذكرين : ان النبي ﷺ قال : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق

« ومنهم » العلامة أبو حيان المتوفى سنة ٧٥٤ في تفسير «البحر المحيط» (ج ٧ ص ٥١٦ ط مصر بمطبعة السعادة) قال ابن عباس : قيل يارسول الله من قرابتك الذين أمرتنا بمودتهم ؟ فقال : على وفاطمة وابناهما .

« و منهم » العلامة الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في تفسيره (ج ٤ ص ١١٢ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر)

قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا رجل سماه حدثنا حسين الاشقر عن قيس

عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لما نزلت هذه الاية « قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم؟ قال : فاطمة وولدها رضى الله عنهم .

وقال أبو اسحاق السبيعى سألت عمرو بن شعيب عن قوله تبارك وتعالى قل لا أسئلكم الاية فقال : قربى النبى ﷺ

قال السدى عن أبى الديلم قال : لما جىء بعلى بن الحسين رضى الله عنه اسيراً فاقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذى قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له على بن الحسين رضى الله عنه : أقرأت القرآن؟ قال : نعم : قال : أقرأت ال حم ؟ قال : قرأت القرآن ولم أقرء ال حم قال : أما قرأت قل لا أسئلكم ؟ الاية قال وانكم لانتم هم ؟ قال : نعم .

وقد ذكر فى ذيل هذه الاية فضائل ونحن ننقلها

وقال الامام أحمد حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أبى حيان التيمى حدثنى يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن ميسرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم رضى الله عنه فلما جلسنا اليه ، قال حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه . حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال يا ابن أخى كبرسنى وقدم عهدى ونسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ، ثم قال رضى الله عنه : قام رسول الله ﷺ يوما خطيبا فينا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال ﷺ : أما بعد أيها الناس انما أنا بشر يوشك ان يأتينى رسول ربى فاجيب ، و انى تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله فاستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه و قال ﷺ وأهل بيتى اذكركم الله فى أهل بيتى الخ

و قال أبو عيسى الترمذى حدثنا على بن المنذر الكوفى حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الاعمش عن عطية عن أبى سعيد والاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن زيد بن ارقم رضى الله

عنه قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم ماان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أحدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و الاخرعترتى اهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما .

وقال الترمذى أيضاً حدثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفى حدثنا زيد عن جعفر بن محمد بن الحسن عن أبيه عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ فى حجته يوم عرفة و هو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول : أيها الناس انى تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى .

قال الترمذى أيضاً : ثنا أبو داود سليمان الاشعث حدثنا يحيى بن معين حدثنا هشام بن يوسف عن عبدالله بن سليمان النوفلى عن محمد بن على بن عبدالله بن عباس عن ابيه عن جده عبدالله بن عباس رضى الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم احبوا الله تعالى لما يغذوكم من نعمه ؛ واحبونى بحب الله واحبوا أهل بيتى بحبى .

و قال الحافظ أبو يعلى ، حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مفضل بن عبدالله عن ابى اسحاق عن حنش قال سمعت أباذر رضى الله عنه وهو آخذ بحلقة الباب يقول : يا ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن انكرنى فانا أبوذر سمعت رسول الله ﷺ يقول : انما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نجا ، ومن تخلف عنها هلك .

« ومنهم » العلامة الحافظ نورالدين على بن أبى بكر الهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧ فى (مجمع الزوائد) (ج ٩ ص ١٦٨ طمصر سنة ١٣٥٣) روى الطبرانى عن ابن عباس قال : لما نزلت « قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » قالوا يا رسول الله و من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : على و فاطمة و ابناهما .

وروى أيضاً عن الطبرى عن ابن عباس (ج ٧ ص ١٠٣ ، الطبع المذكور)

« ومنهم » العلامة الشيخ علاء الدين على بن أحمد المهايمى الهندى النائتى الكوكنى المتوفى سنة ٨٣٥ فى (تفسير تبصير الرحمان ج٢ ص ٢٤٧ ط مصر سعادة حسين بك)

روى أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء ؟ قال : على و فاطمة و ابنا هما .

« و منهم احمد بن على بن حجر العسقلا نى المتوفى سنة ٨٥٣ فى (الكافى الشاف فى تخريج احاديث الكشاف) (ص ١٤٥ ط مصر مصطفى محمد)

أخرج الطبرانى و ابن ابى حاتم والحاكم فى مناقب الشافعى من رواية حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين و جبت علينا مودتهم؟ قال : على وفاطمة والحسن والحسين وابناهما

« و منهم» العلامة على بن محمد بن أحمد ابن الصبا غ المالكى المتوفى سنة ٨٥٥ فى (الفصول المهمة) (ص ١١ ط النجف)

روى الامام أبو الحسين البغوى فى تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس نزول الاية فى الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة .

« ومنهم » العلامة السيوطى فى تفسير (الدر المنثور) المتوفى سنة ٩١١ (ج ٦ ص ٧ ط)

اخرج ابن المنذر و ابن أبى حاتم و الطبرانى و ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير نزول الاية فى الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة.

وأخرج ابن جرير عن أبى الديلم حديث على بن الحسين المتقدم .

و اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ومن يقترف حسنة قال : المودة لال محمد .

وأخرج أبو نعيم والديلمى من طريق مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى أن تحفظونى فى أهل بيتى و تود و هم بى .

« ومنهم » العلامة المذكور أيضاً فى كتاب الاكليل (ص ١٩٠ ط مصر)

روى نزول الاية فى الخمسة عن ابن أبى حاتم بسنده المنتهى الى ابن عباس .

واخرج مسلم و الترمذى و النسائى عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذكركم الله فى اهل بيتى

واخرج الترمذى و حسنه و ابن الانبارى فى المصاحف عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ، أحد هما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى و لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما.

وأخرج الترمذى وحسنه و الطبرانى والحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبونى لحب الله و احبوا أهل بيتى لحبى .

وأخرج البخارى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : ارقبوا محمداً ﷺ فى اهل بيته .

وأخرج ابن عدى عن ابن سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : من أبغضنا أهل البيت فهو منافق.

وأخرج الطبر انى عن الحسن بن على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبغضنا احد ولا يحسدنا أحد الا ذيد يوم القيامة بسياط من نار.

واخرج أحمد و ابن حبان والحاكم عن أبى سعيد قال قال «ص»: والذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل الا ادخله الله النار .

واخرج الخطيب من طريق أبى الضحى عن ابن عباس قال : جاء العباس الى رسول الله «ص» و قال يا رسول الله انا لنعرف الضغائن فى اناس من قومنا من وقائع اوقعناها فقال : أما والله انهم لن يبلغوا خيراً حتى يحبوكم لقرابتى ترجوا سليم شفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب .

«ومنهم» العلامة المذكور فى كتاب (احياء الميت) (ص ١١٠، المطبوع بهامش الاتحاف ط مصر بمطبعة البابى الحلبى).

اخرج ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس نزول الاية في الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة

« **ومنهم** » **المؤرخ الشهير غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير المتوفى سنة ٩٤٢ في (حبيب السير)** (ص ١١ ط مطبعة الحيدري بطهران)

روى عن ابن عباس أنه سئل بعد نزول قوله تعالى : **قل لااسئلكم** ، عن المراد من القربى فذكر الخمسة ع .

« **ومنهم** » **ابن حجر الهيتمي** المتوفى سنة ٩٧٤ في كتاب (الصواعق المحرقة) (ص ١٠١ ط مصر ١٣١٢)

اخرج أحمد والطبراني و ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس نزول الاية في الخمسة بعين العبارة المتقدمة.

وروى أبو الشيخ و غيره عن علي ما تقدم بعين العبارة

و **اخرج** البزار والطبراني من الحسن خطبته بعين العبارة المتقدمة .

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ الخطيب الشربيني** المتوفى سنة ٩٧٧ في تفسيره المسمى (بالسراج المنير) (ج ٣ ص ٤٦٣ ط مصر بمطبعة الخيرية)

روى الكلبي عن ابن عباس في حديث : ونزول قوله تعالى : قل لااسئلكم عليه الخ ، أي على الايمان أجراً الا المودة في القربى أي لاتؤذوا قرابتي وعترتي و احفظوني فيهم .

« **ومنهم** » العلامة العارف المولى محمد بن پير علي الشهير بالبركوي المتوفى سنة (٩٨١) من علماء الدولة العثمانية في شرح كتابه الاربعين حديثا ص ٤٠٢ فراجع

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوي)** (ص ٤٩ ط بمبئي) بمطبعة محمدي.

روى عن كشف الغمة و فصل الخطاب و هداية السعداء نزول الاية في الخمسة.

« و منهم » العلا مة حميدبن أحمد المحلى فى كتا ب (الحدائق الوردية) (فى أوائلهمخطوط)

وروينا عن ابن عباس نزول الاية فىالخمسة ع بعينالعبارة المتقدمةوعن ابن عباس فى قوله تعالى سلا م على آل يسن قال : على آل محمد ، و عنه فى قوله و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً ، قال:الموالاة لال محمد ﷺ

« ومنهم » العلامة المولى حسين الكاشفى فى (روضةالشهداء) فى مخاطبة الرجل الشامى مع على بن الحسين عندالمسجد الجامع بعين ماتقدم فى السابق .

« ومنهم » العلامة المذكور فى كتاب (المواهب) « ج ٢ ص ٢٤٣ » روى نزول الاية فى الخمسة .

« ومنهم » الشيخ عبدالله بن محمدبن عامر الشبراوى المتوفى سنة ١١٧٢ فى كتاب « الاتحاف » ص ٥ ط مصر بمطبعة الحلبى.

اخرج الامام أحمد و الطبرانى والحاكم عن ابن عباس نزولها فىالخمسة الطاهرين .

وروى البزاز والطبرانى خطبة الحسن عليه السلام و فيها نزول الايةفيهم

و فى رواية عن ابن عباس ؛ لما نزلت هذه الاية ، قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين و جبت مودتهم علينا ؟ الى آخر ما تقدم « ص ١٣ »

« ومنهم » العلامة الشيخ محمد الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦ فى كتاب (اسعاف الراغبين) (ص ١١٥ ، المطبوع بهامش نور الا بصار . ط مصر بمطبعة العامرة العثمانية)

روى الطبرانى و ابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أنهالمانزلت الى آخر الحديث المتقدم عنه .

« ومنهم » القاضى محمد بن على بن محمد الشو كا نى اليما نى

الصنعا نى ا لمتوفى سنة ١٢٥٠ فى تفسير (فتح ا لقد ير) (ج ٤ ص ٥٢٢ بمطبعة مصطفى البابى)

اخرج ابن المنذر و ابن أبى حاتم والطبرانى و ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نزول الاية فى الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة .

واخرج أبو نعيم والديلمى من طريق مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : **قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى** : أى تحفظونى فى أهل بيتى تودونهم بى .

« ومنهم » العلامة شهاب الد ين السيد محمود الالوسى المتوفى سنة ١٢٧٠ فى تفسير (روح المعانى) (ج ٢٥ ص ٢٩ ط مصر)

أخرج ابن المنذر و ابن أبى حاتم والطبرانى و ابن مردويه من طريق ابن جبير عن ابن عباس قال ، لما نزلت هذه الاية : **قل لااسئلكم** الخ قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين و جبت مودتهم ؟ قال : على و فاطمة وولد ها .

أخرج ابن جرير عن أبى الديلم قا ل : لما جىء بعلى بن ا لحسين الى آخر ما نقلناه عن تفسير الطبرى .

ثم قال : الى غير ذلك ممالا يحصى كثرة من الاخبار الى أن قال : قال مثل أهل بيتى كسفينة نوح من ركب فيها نجى و من تخلف عنها هلك .

« ومنهم » صاحب كتاب (أرجح المطالب) (ص ٦٢) بسنده عن زاذان و غيره عن على قال : فينا أهل البيت فى حم آية لايحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء قل لا أسئلكم الاية

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى (ينابيع المودة) (ص ١٠٦ ط اسلامبول)

أخرج أحمد فى مسنده بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما نزول الاية فى الخمسة .

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير ايضاً نزول الاية في الخمسة

وأخرج ابن أبى حاتم ايضاً فى تفسيره نزول الاية فى الخمسة .

وأخرج الحاكم فى المناقب ايضاً نزول الاية فى الخمسة .

وأخرج الواحدى فى الوسيط أيضاً نزول الاية فى الخمسة .

وأخرج أبو نعيم الحافظ فى حلية الاولياء أيضاً نزول الاية فى الخمسة .

وأخرج الثعلبى فى تفسيره أيضاً نزول الاية فى الخمسة .

وأخرج الحموينى فى فرائد السمطين نزول الاية فى الخمسة .

« ومنهم » **الحافظ جمال الدين البرزندى** (على ما فى فلك النجاة ص ٣٧ ط لاهور) أنه لما نزلت الاية سأل الاصحاب عن النبى من هم ؟ فأجاب أنهم على و فاطمة و ابناهما .

« ومنهم » الطبرانى (على ماهيه أيضاً ص ٤٧)

روى بذلك المضمون .

« ومنهم » أحمد بن حنبل فى كتاب المناقب (على ما فيه ايضاً ص ٤٧)

« ومنهم » ابن أبى حاتم فى التفسير (على ما فيه أيضاً ص ٤٧) بهذا المضمون

« ومنهم » الحاكم فى المناقب (على ما فيه أيضاً ص ٤٧) بهذا المضمون

« ومنهم » الواحدى النيسابورى فى الوسيط (على ما فيه أيضاً ص ٤٧) بهذا المضمون .

« ومنهم » صاحب تفسير جامع البيان (على ما فيه أيضاً ص ٤٦) بهذا المضمون .

« ومنهم » صاحب تفسير جامع البيان (على ما فيه أيضاً ص ٤٦)

« ومنهم » العقانى (على ما فيه أيضاً ص ٤٦)

« ومنهم » العلامة الشبلنجى المدعو بمؤمن فى كتاب (نور الابصار) (ص ١٥٠ ط مصر بمطبعة العامرة العثمانية »

قال : روى أنها لما نزلت ، الحديث .

« ومنهم » العلامة السيد صديق حسن خان الحسيني الهندي امير بهوبال في كتابه « هداية السائل في أدلة المسائل » « ص ٧٥ » روى عن أبي الشيخ و ابن حبان بسندهما عن علي أنه قال فينا : قل لا اسئلكم عليه الخ

وكذا في كتابه « الفرع النامي من الاصل السامي » « ص ٢ ط بهوبال » ما لفظه : في « خطبة الصلاة » : وعلى آله الذين سأل الله عن عباده مودتهم وجعل ركن الايمان محبتهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً و اختارهم لشفاعة يوم كان شره مستطيراً .

« ومنهم » العلامة أبوبكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي الحضرمي في كتاب « رشفة الصادي » (ص ٢١ ط مصر سنة ١٣٠٣) .

أخرج الملا في « سيرته » حديث أن الله جعل أجري عليكم المودة في القربى وانى سائلكم عنهم غداً .

أخرج أحمد في المناقب والطبراني في الكبير وغيرهما .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت هذه الاية قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى، قالوا يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال علي وفاطمة وابناهما .

ونقل البغوي في تفسيره والثعلبي وجزم به عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزل قوله تعالى: قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى قال قوم في نفوسهم: ما يريد الا أن يحثنا على أقاربه فأخبر جبريل النبي ﷺ أنهم اتهموه فأنزل : أم يقولون افترى على الله كذباً الاية، فقال القوم يارسول الله نشهد أنك صادق فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده .

أخرج الطبراني في الاوسط والكبير عن أبي الطفيل خطبة الحسن عليه السلام وفيها : وأنا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل على محمد ﷺ قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى .

وفى رواية وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم وأنزل فيهم: **قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً** ، واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

وروى السدى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: **ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً** قال : المودة لال محمد ﷺ

«**ومنهم**» **محمد محمود الحجازى** فى تفسيره الواضح (ج٢٥ ص١٩ ط مصر بمطبعة دار الكتاب محمد حلمى) قال ما لفظه : وقيل : هم على وفاطمة وابناهما ، الى أن قال : وروى هذا المعنى عن رسول الله وهو المبين عن الله عزوجل .

«**ومنهم**» الفاضل المعاصر عبد الكافى الحسنى التونسى فى كتابه « السيف المسلول » أو الصارم البتار ص ٩ طبع مصر يظهر منه تسلم نزول الاية فى حق الخمسة فراجع

«**ومنهم**» **العلامة السيد علوى بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد العلوى** فى كتاب « القول الفصل » (ص٤٨٢ طبع) .

روى أبو الشيخ فى الثواب من حديث أبى هاشم الرمانى وهو من رجال الصحيحين روى له الستة وقال ابن عبد البر : اجمعوا على أنه ثقة من زاذان أبى عبد الله ، روى له البخارى فى الادب المفرد ومسلم فى صحيحه والاربعة عن على كرم الله وجهه قال : فينا فى ال حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء : **قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى** .

وأخرج الطبرانى فى الاوسط والكبير باختصار والبزاز ونحوه وبعض طرقهما حسان عن أبى الطفيل خطبة الحسن بن على بن أبيطالب عليهما السلام وقد تقدم نقلها فيما مر

رواه الحافظ جمال الدين الزرندى عن أبى الطفيل وجعفر بن حبان .

ورواه أبو بشر الدولابى من طريق الحسن بن زيد بن حسن بن على عن أبيه .

واخرجه الحاكم فى مستدركه .

واخرج ابن جرير والطبرانى عن أبى الديلم عن على بن الحسين عليه السلام قدمر متنه فيمامر .

عن ابن عباس رحمه الله قال : لما نزلت : **قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى** قالوا يا رسول الله ﷺ من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : عليّ و فاطمة و ابناهما ، ووجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ اللهُ

أقول : اختلفوا في معنى الآية فقال بعضهم : الاستثناء (١) منقطع ، والمعنى : لا أسئلكم

واخرج أحمد والطبراني في الكبير وابن أبي حاتم في تفسيره وقد التزم أن يخرج أصح ما ورد ، والحاكم في مناقب الشافعي والواحدي في الوسيط وابن مردويه كلهم من رواية حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنزول الاية في الخمسة .

(١) ماذكره من المعنى للاية على تقدير كون الاستثناء منقطعاً غلط واضح لم يذكره أحد من المفسرين ، فان المستثنى عند كون الاستثناء منقطعاً وان كان غير مخرج عن المستثنى منه الا أنه يثبت له خلاف ما ثبت للمستثنى منه من الحكم ، فمعنى الاية على ما ذكره الناصب قل لا أسئلكم عليه أجراً وأسألكم سعيي واجتهادي في هدايتكم وتبليغ الرسالة ، فيلزم سؤاله عن فعل نفسه (منه)

هذا ما وجد بخط مولينا القاضي الشهيد في هامش الكتاب وأقول :

اعلم ان ما اشتهر بين القوم من كون المستثنى المنقطع غير داخل في المستثنى منه لا يتلقاه النظر الصحيح بالقبول على اطلاقه **توضيحه** : أن المستثنى ان لم يكن داخلا في المذكور كان استثناؤه عنه لغواً غير صالح لان يذكر في كلام العقلاء ، فالمستثنى عند انقطاع الاستثناء أيضاً داخل في المذكور بنحو من الدخول ، وليس الاستثناء الا اخراج ما لولاه لدخل ومعلوم أن الاخراج فرع الدخول بالضرورة العقلية والبداهة الاولية . فالاستثناء في قولهم: جائني القوم الا حماراً لاجل شمول الحكم بالمجيء على توابع القوم فان القوم والقبيلة اذا جاءوا يكون معهم مراكبهم ومواليهم أيضاً لا محالة فهي

على تبليغ الرّسالة أجراً لكن المودّة في القربى حاصل بيني وبينكم، فلهذا أسعى وأجتهد في هدايتكم وتبليغ الرّسالة إليكم، وقال بعضهم: الاستثناء متصل، والمعنى لا أسئلكم عليه أجراً من الأجور إلاّ مودّتكم في قرابتي، وظاهر الآية على هذا المعنى شامل لجميع قرابات النبيّ صلى الله عليه وآله ولوخصصناه بمن ذكر لا يدلّ على خلافة عليّ عليه السلام بل يدلّ على وجوب مودّته، و نحن نقول: إنّ مودّته واجبة على كلّ المسلمين، والمودّة تكون مع الطاعة، ولا كلّ مطاع يجب أن يكون صاحب الزّعامة الكبرى

توابع القوم والحكم عليهم بالمجيء حكم عليها أيضا بالتبع فاستثناء الحمار عنهم اخراج عن الحكم بالمجيء بعد شموله عليه بالتبع، **والذى هو الفارق** بين المتصل والمنقطع من الاستثناء بعد اشتراكهما فى دخول المستثنى فى المستثنى منه **دخوله** فيه على نحو الحقيقة فى المتصل وبنحو من انحاء الدخول غير الدخول على نحو الحقيقة فى المنقطع. **فتحصل** أن مصحح الاستثناء دخول المستثنى فى المستثنى منه بنحو الدخول والا فلا يسوغ فى قانون المحاورات العرفية استثنائه عنه فلابد لمن يريد فهم مفاد كريمة: قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى، بحسب المحاورات العرفية أن يحاول التفهم والتفحص عن مصحح استثناء المودة فى القربى عن أجر الرسالة. **والذى** لا ينكره ذو نظر سليم وفهم مستقيم غير منحرف عن جادة الانصاف أنه بعد قيام القرائن الخارجية على أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يطالب من الناس أجراً لرسالته لكون تحمله لاعباء الرسالة خالصاً لوجه الله الكريم ومرضاته **ان المصحح** لاستثناء المودة فى القربى عن أجر الرسالة دخولها فى اجر الرسالة شأناً، وان المودة فى قربى رسول الله صلى الله عليه وآله أجر لرسالته لولا ان الرسالة لا تقبل الاجر عن الناس **فتبين** أن مفاد الاية أن أجر الرسالة لولا كون مقام الرسالة أجل من أن يؤدى الشاكرون ما يحاذيها من العوض، وكون مقام النبى صلى الله عليه وآله وسلم أرفع من سئوال الاجر على تحمل الرسالة وأسنى من تنزيل شأن الرسالة الى حيث يقابلها الناس بشيء مما يقدرون عليه من الاعواض والابدال، وبنى الامر على ما هو

و العجب من هذا الرّجل أنـه يستدل على المطلوب و كلامـه في غـاية البعد من الاستدلال وهولا يفهم هذا « انتهى » .

اقول

الظاهر أن دعوى الاختلاف اختلاق من الناصب الذي ليس له خلاق لما تقرر عند المحققين من أهل العربيّة والأُصول أنّ الاستثناء المنقطع مجاز واقع على خلاف الأصل ، وأنّه لا يحمل على المنقطع إلا لتعذر المتصل ، بل ربّما عدلوا عن ظاهر اللّفظ الذي

طريقة العقلاء من مطالبة الاعواض بازاء المنافع الواصلة منهم الى الناس ، لا يكون مما طلبه النبى صلى الله عليه وآله بازاء رسالته الا المودة فى قرباه . وقد أمره الله بهذه المطالبة تنبيهاً لجماعة المسلمين على أمرين : **الاول** أن الاهتمام بالمودة فى قربى رسول الله صلى الله عليه وآله أشد عند الله من سائر الحسنات طراً بحيث كانت هى التى تنبغى مطالبتها أجراً للرسالة . **الثانى** بيان شدة محبة النبى صلى الله عليه وآله لقرباه بحيث لو بنى على مطالبته من الناس أجراً على رسالته لم يطالب عنهم أجراً الا المودة فى قرباه والاحسان اليهم **فتبأ ثم تعساً لفريق** قدار تكبوا فى حق ذرارى رسول الله صلى الله عليه وآله من المظالم مالو عكس فى مسؤوله وأمر ببغض القربى وعداوتهم لم يأتوا بأكثر منها وهذه المظلمة الخطيرة باقية بين أتباعهم فى الاعصار المتتالية عصراً بعد عصر. **وهل تكون مظلمة** أشد من استقرار سيرتهم على رفض عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلومه المودعة عندهم والاخذ بعنديات جماعة نسبوا أنفسهم الى العلم والفقه مستندين الى الاقيسة والاراء والاستحسان والمصالح المرسلة **مع أنه قد تواتر عنه** صلى الله عليه وآله: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى لن تضلوا ما تمسكتم بهما « وقوله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق »

ثم اعلم أنه تعالى شأنه العزيز جعل أجر الرسالة شيئاً مقدورا لكافة البرية ولم يجعله من الاعواض والعروض حتى تختص القدرة عليها بالاغنياء والمثرين فلا عذر لمن

هو المتبادر إلى الذهن مخالفين له لفرض الحمل على المتصل الذي هو الظاهر من الاستثناء كما صرح به الشارح العضدي (١) حيث قال : واعلم أنّ الحق أنّ المتّصل أظهر ، فلا يكون مشتركاً (٢) ولا للمشترك (٣) بل حقيقة فيه ومجاز في المنقطع ، ولذلك لم يحمله علماء الأمصار على المنفصل إلا عند تعذر المتّصل ، حتى عدلوا للحمل على المتصل عن الظاهر وخالفوه ، ومن ثمّ قالوا في قوله : له عندي مأة درهم إلا ثوباً. وله عليّ إبل إلا شاة : معناه إلا قيمة ثوب أو قيمة شاة ، فيرتكبون الاضمار وهو خلاف الظاهر ليصير متصلا ، ولوكان في المنقطع ظاهراً لم يرتكبوا مخالفة ظاهر حذراً عنه « انتهى » واما ماذكره من أنّ ظاهر الآية على هذا المعنى شامل لجميع قرابات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فمسلم لكن الحديث الصحيح خصصها بعليّ و فاطمة وابناهما عليهم آلاف التحيّة والثّناء كما مرّ (٤) بلا حاجة أحدنا إلى تكلف التخصيص بمجرّد الاحتمال فقول النّاصب : ولوخصصناه اه ليس على ما ينبغي فافهم .

لا وداد له بالنسبة الى ذوى القربى قرناء الكتاب وقد ظهر مما تلى عليك ان أصحابنا شيعة آل الرسول صلى الله عليه وآله هم الذين نالوا هذه الشرافة واستسعدوا بها وهم الذين لم يهلكوا بالبغض لهم ولا بالغلو فى حقهم هم الذين تمسكوا بالثقلين ولم يتركوهما هم الذين ركبوا سفينة النجاة هم الذين لم يعرفوا غير أبوابهم هذا ما وفقنا الله تعالى لذكره فى المقام وهناك مباحث ومسائل حول الاية الشريفة كالبحث عن أقسام المودة وأنواعها و درجاتها وكذا الاجر قد طوينا عنه كشحاً روماً الاختصار ولضيق المجال ونسأل الله سبحانه حسن الخاتمة وأن يديم لنا توفيق ودادهم عليهم السلام انه القدير على ذلك .

(١) قد مرت ترجمته (ج ١ ص٤٧) .

(٢) لفظاً .

(٣) معناً .

(٤) وقد أسلفنا ذكر الاحاديث المخصصة قريباً .

واما ما ذكره : من أنّه لا يدلّ على خلافة عليّ عليه السلام ، فجهالة صرفة ، أو تجاهل محض ، لظهور دلالة الآية على أنّ مودّة عليّ عليه السلام واجبة بمقتضى الآية حيث جعل الله تعالى أجر الارسال إلى ما (١) يستحقّ به الثّواب الدائم مودّة ذوي القربى ، وإنّما يجب ذلك ، مع عصمتهم ، إذ مع وقوع الخطاء عنهم يجب ترك مودتهم لقوله تعالى : **لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوآدون من حاد الله و رسوله** (٢) الآية وغير عليّ عليه السلام ليس بمعصوم بالاتّفاق ، فتعيّن أن يكون هو الامام ، وقد روى (٣) ابن حجر (٤) في الباب الحادي عشر من صواعقه عن إمامه الشافعي شعراً في وجوب ذلك برغم أنف النّاصب وهو قوله :

(شعر)

يا أهل بيت رسول الله حبّكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر انّكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

على أن إقامة الشّيعة للدليل على إمامة علي عليه السلام على أهل السّنة غير واجب بل تبرعي ، لاتّفاق أهل السنّة معهم على إمامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، غاية الأمر أنّهم ينفون الواسطة وأهل السنّة يثبتونها ، والدليل على المثبت دون النّافي كما تقرر في موضعه ، إلا أن يرتكبوا خرق الاجماع بانكار إمامته مطلقاً ، فحينئذ يجب على الشيعة إقامة الدليل والله الهادي إلى سواء السبيل .

قال المصنف رفع الله درجته

الخامسة قوله تعالى : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله (٥)

---

(١) والانسب بما يستحق .
(٢) المجادلة الاية ٢٢ .
(٣) (ص١٤٦ ط مصر سنة ١٣٧٥) .
(٤) قد مرت ترجمته (ج٢ ص٢٢٢) .
(٥) البقرة . الاية ٢٠٧ .

قال الثعلبي (١) : رواه ابن عباس أنها نزلت في عليّ عليه السلام لمّا هرب النبيّ صلى الله عليه وآله

---

(١) روى نزولها في شأن أمير المؤمنين عليه السلام عدة من اعلام القوم غير الثعلبي ونحن نذكر ما وقفنا عليها من مؤلفيهم و نتبعها ما ننقلها بالواسطة .

«فمنهم» أحمد بن حنبل في مسنده (ج١ ص ٣٣١ ط الاول بمصر) قال : **حدثنا** عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبوعوانة ، ثنا أبوبلج ؛ ثنا عمرو ابن ميمون ، قال : انى لجالس الى ابن عباس اذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أباعباس : اما أن تقوم معنا واما أن تخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال فابتدئوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : اف وتف وقعوا في رجل له عشر فعد العشرة وقال : و شرى على نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ، ثم نام مكانه ، قال : وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أبوبكر وعلى نائم ، قال : وأبوبكر يحسب أنه نبي الله ، قال : فقال يا نبي الله ، قال : فقال له على : ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه ، قال: فانطلق ابوبكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبى الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه ، فقالوا انك للئيم كان صاحبك نراميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك الحديث .

«ومنهم» العلامة الطبرى في تفسيره. (ج٩ ص١٤٠ ط الميمنية بمصر) قال : **حدثنا** محمد بن عبدالاعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ومقسم في قوله تعالى : **واذ يمكر بك الذين كفروا** ، الاية قالا تشاوروا فيه ليلة وهم بمكة ، فقال بعضهم: اذا أصبح فأوثقوه بالوثاق ، وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم بل أخرجوه فلما أصبحوا رأوا علياً رضى الله عنه فرد الله مكرهم .

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرني أبي عن عكرمة ، قال : لما خرج النبي صلى الله عليه وآله وأبوبكر الى الغار أمر على بن أبيطالب فنام في

مضجعه ، فبات المشركون يحرسونه فاذا رأوه نائماً حسبوه أنه النبى ﷺ فتركوه ، فلما أصبحوا ثاروا اليه وهم يحسبون أنه النبى ﷺ ، فاذا هم بعلى، فقالوا اين صاحبك قال : لا أدرى ؛ قال فركب الصعب والذلول فى طلبه .

حدثنى المثنى ، قال : حدثنا عبدالرزاق عن معمر ، قال : أخبرنى العثمان الجزيرى أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس فى قوله الى أن قال فاطلع الله نبيه على ذلك فبات على رضى الله عنه على فراش النبى ﷺ تلك الليلة الحديث .

حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدى **وإذ يمكر بك الذين كفروا** الاية قال اجتمعت مشيخة قريش يتشاورون فى النبى ﷺ بعدما أسلمت الانصار وفرقوا ان يتعالى أمره اذ وجد ملجأ لجأ اليه فجاء ابليس فى صورة رجل من أهل نجد فدخل معهم فى دارالندوة ، فلما انكروه قالوا : من أنت فوالله ما كل قومنا أعلمناهم مجلسنا هذا ؟ قال : أنا رجل من اهل نجد أسمع من حديثكم واشير عليكم ، فاستحيوا فخلوا عنه فقال بعضهم خذوا محمداً اذا اضطجع على فراشه فاجعلوه فى بيت يتربص به ريب المنون ، الى أن قال : قال أبوجهل وكان أولاهم بطاعة ابليس: بل نعمد الى كل بطن من بطون قريش فنخرج منهم رجلا فنعطيهم السلاح فيشدون على محمد جميعاً فيضربونه ضربة رجل واحد فلا تستطيع بنو عبدالمطلب أن يقتلو قريشا فليس لهم الا الدية ،قال ابليس : صدق وهذا الفتى هو أجودكم رأياً فقاموا على ذلك ، وأخبر الله رسوله ﷺ فنام على الفراش و جعلوا عليه العيون فلما كان فى بعض الليل انطلق هو وأبو بكر الى الغار ونام على بن أبيطالب على الفراش الحديث .

«ومنهم» العلامة الحافظ الحاكم فى المستدرك (ج٣ص٤ ط حيدر آباد الدكن) قال :

قد حدثنا بكر بن محمد الصيرفى بمرو ، ثنا عبيد بن قنفذ البزار ، ثنا يحيى بن عبدالحميد الحمانى ، ثنا قيس بن الربيع ، ثنا حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال:

ان اول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن ابي طالب ، وقال علي عند مبيته على فراش رسول الله ﷺ :

وقيت بنفسي خير من وطىء الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الله خاف أن يمكروا به ... فنجاه ذوالطول الاله من المكر
و بات رسول الله في الغار آمناً ... موقى وفي حفظ الاله وفي ستر
و بت اراعيهم ولم يتهمونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

الذهبي في تلخيص المستدرك (ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد الدكن)

اورد الحديث المتقدم عن المستدرك .

« **ومنهم** » **العلامة الثعلبي في تفسيره** على ما في تفسير اللوامع (ج ٢ ص ٣٧٦ ط لاهور » . وكما في العمدة للعلامة ابن بطريق ص ١٢٤ وكما في مناقب الكاشي المخطوط **روى** باسناده عن السدى ، قال ابن عباس .

و من الناس من يشري نفسه ، الاية نزلت في علي بن أبيطالب حين هربا لنبي من المشركين الى الغار مع أبي بكر و نام علي على فراش النبي ﷺ.

وروى باسناده أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة الخروج الى الغار وقد أحاط المشركون بالدار، ونام على فراشه فقال ياعلي اتشح ببرد الحضرمي ثم نم على فراشي فانه لا يخلص اليك مكروه ان شاء الله وفعل ذلك علي رضي الله عنه ، فأوحى الله عزوجل الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحد كما أطول من الاخر وأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما ألا كنتما مثل علي بن أبيطالب آخيت بينه وبين محمد ﷺ فنام على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا بن أبيطالب يباهي الله بك الملائكة، فأنزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي : **ومن الناس من يشري نفسه** الاية .

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في كتاب « ما نزل في شأن علي » (على ما في تفسير اللوامع ج٢ ص٣٧٥)

روى باسناده عن ابن عباس قال : بات علي بن أبيطالب ليلة خرج النبي ﷺ الى الغار على فراشه ونزلت ومن الناس من يشري نفسه الاية

« ومنهم » العلامة قدوة العرفاء والاخلاقيين الشيخ أبو حامد محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ في كتاب « احياء العلوم » قال :

ان ليلة بات علي بن أبي طالب ، فساق الحديث بنحو ما تقدم عن الثعلبي .

« ومنهم » العلامة موفق بن أحمد خطيب خوارزم (على ما في اللوامع ج ٢ ص ٣٧٥ ط لاهور)

روى باسناده عن علي بن الحسين : ان أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وقال علي عند مبيته على فراش رسول الله : وقيت بنفسي الى آخر ما تقدم .

وروى باسناد آخر قريباً من ذلك ،

« ومنهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٥ ص ٢٢٣ ط البهية بمصر)

اورد نزول الاية في علي حيث بات على فراش رسول الله ﷺ ليلة خروجه الى الغار .

ويروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل ع عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبريل ينادي : بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب يباهي الله بك الملائكة و نزلت الاية .

« ومنهم » العلامة عز الدين الجزري المعروف بابن الاثير في (اسد الغابة) (ج ٤ ص ٢٥ ط جمعية المعارف بمصر) قال :

أنبأنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي الدزداري باسناده الى الاستاذ أبي

اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى المفسر قال : رأيت فى بعض الكتب أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف على بن أبى طالب بمكة لقضاء ديونه و رد الودائع التى كانت عنده و امره ليلة خرج الى الغار و قدأحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه و قال له : اتشح ببردى الحضرمى الاخضر فانه لايخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله تعالى ففعل ذلك فأوحى الله الى جبرئيل و ميكائيل ع انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحد كما أطول من عمر الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختارا كلاهما الحياة فاوحى الله عز وجل اليهما أفلا كنتما مثل على بن أبيطالب آخيت بينه و بين نبيى محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبرئيل عند رأس على و ميكائيل عند رجليه و جبريل ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن أبى طالب يباهى الله عزوجل بك الملائكة فانزل الله عزوجل على رسوله وهو متوجه الى المدينة فى شأن على : **ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله**

« **ومنهم** » **العلامة سبط بن الجوزى فى « التذكرة »** (ص ٢٠٨ ط النجف)

أورد خطبة الحسن ع قال : و بات أمير المؤمنين يحرس رسول الله ﷺ من المشركين و فداه بنفسه ليلة الهجرة حتى أنزل الله فيه : **ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله** .

« **ومنهم** » **العلامة الگنجى الشافعى** فى « كفاية الطالب » (ص ١١٤ ط الغرى) قال :

ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : **ومن الناس** الاية : أن النبى لما أراد الهجرة الى المدينة خلف على بن أبيطالب بمكة لقضاء ديونه وأداء الودائع التى كانت عنده وأمر ليلة خرج الى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه وقال له : اتشح ببردى الحضرمى الاخضر ونم على فراشى فانه لايصل منهم اليك مكروه ان شاء الله

تعالى ، ففعل ذلك على عليه السلام فأوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل : انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فأوحى الله تعالى اليهما : أفلا كنتما مثل على بن أبيطالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبرئيل عندرأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك ياعلى بن أبيطالب يباهى الله تبارك وتعالى بك الملائكة ، فأنزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة فى شأن على عليه السلام **ومن الناس من يشرى** ، الاية قال ابن عباس نزلت فى على حين هرب النبى صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار مع أبى بكر ونام على فراش النبى هذا لفظ الثعلبى فى تفسيره .

وذكره ابن جرير بطرق شتى انها نزلت فى على عليه السلام على ماذكره .

ورواه الطبرانى أن علياً عليه السلام نام على فراش النبى حين هرب الى الغار وفداه بنفسه .

ورواه ابن سبع المغربى فى شفاء الصدور فى بيان شجاعة على عليه السلام .

وقال : ان علماء العرب أجمعوا على أن نوم على عليه السلام على فراش رسول الله أفضل من خروجه معه ، وذلك أنه وطن نفسه على مفاداته لرسول الله وآثر حياته على حياته وأظهر شجاعته بين أقرانه .

اخبرنا القاضى العلامة مفتى الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضى القضاة شرقاً وغرباً أبى نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن ميل الشيرازى قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم على بن الحسن ، أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى ، أخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد التميمى ؛ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون قال : انى جالس الى ابن عباس اذ أتاه تسعة رهط فذكر ابن عباس لهم عشرة فضائل لعلى ومنها قال: **وشرى على (ع) نفسه**

لبس ثوب النبي ثم نام مكانه الى آخر الحديث.

«ومنهم» العلامة القرطبي في «الجامع لاحكام القرآن» (ج٣ ص ط مصر سنة ١٩٣٦).

نقل نزولها في علي رضي الله عنه حين تركه النبي ﷺ على فراشه ليلة خرج الى الغار

«و منهم» العلامة الحموئي على ما في اللوامع (ج ٢ ص ٣٧٧ ط لاهور).

روى عن علي بن الحسين: ان أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله وأنشد عند مبيته على فراشه وقيت بنفسي خير من وطىء الحصى علي بن ابيطالب عليه السلام

«ومنهم» العلامة النيشابوري في «تفسيره» (ج٢ ص ٢٠٨ بهامش تفسير الطبري ط الميمنية بمصر) قال:

يروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب يباهي الله بك الملائكة و نزلت: ومن الناس من يشري الاية.

«ومنهم» العلامة أبو حيان المغربي الاندلسي المتوفى سنة ٧٥٤ في كتاب «البحر المحيط» (ج٢ ص١١٨ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

نزلت في علي حين خلفه رسول الله ﷺ بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع وامره بمبيته على فراشه ليلة خرج مهاجراً ﷺ

«ومنهم» العلامة الشيخ محمد الكازروني في «السيرة المحمدية» (مخطوط عند التعرض لواقعة الهجرة) قال:

وأورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي في كتاب «احياء العلوم» أن ليلة بات علي بن ابيطالب رضي الله عنه على فراش رسول الله ﷺ اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل، وساق الحديث بنحو ما قدمنا عن الثعلبي والاحياء.

« ومنهم » العلامة ابن صباغ المالكى فى (الفصول المهمة) (ص٣٠ ط النجف) قال :

اورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالى فى كتاب « احياء العلوم » ان ليلة الحديث .

« ومنهم » العلامة ملا معين الدين الكاشفى فى « معارج النبوة فى مدارج الفتوة » (ج ١ ص ٤ ط لكهنو) قال :

انزلها الله تعالى فى حق على عليه السلام وذكر جبرئيل و ميكائيل و بخبختهما له بنحوما تقدم .

« و منهم » العلامة القسطلانى فى « المواهب اللدنية » على ما فى تفسير اللوامع (ص ٣٧٧ ط لاهور) قال :

فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبوا عليه فأمر علياً فنام مكانه و تغطى ببرد أخضر ، فكان أول من شرى و فى ذلك يقول : و قيت بنفسى الخ .

« و منهم » صاحب كتاب المجمع والمبانى (على ما فى اللوامع ج ٢ ص ٣٧٧ ط لاهور) .

روى عن ابن عباس نزلت هذه الاية فى على بن ابيطالب حين هرب النبى عن المشركين الى الغار و نام على على فراش النبى و نزلت الاية بين مكة و المدينة .

وروى انه لما نام على على فراشه ، قام جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب يباهى الله بك الملائكة .

« ومنهم » المورخ الشهير غياث الدين همام المعروف بخواند مير فى « حبيب السير » (ج ٢ ص ٢٠ ط تهران) قال

ذكر فى كثير من كتب التواريخ و السير نزول قوله تعالى : و من الناس

من يشرى نفسه ، فى على عليه السلام ،حيث بات على فراش النبى صلى الله عليه وآله الخ.

« و منهم » العلامة شاه عبد الحق الدهلوى فى كتاب « مدارج النبوة » (ص ٧٩ ط لكنهو) .

أورد نزول الاية فى على ليلة المبيت .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى «مناقب المرتضوى » (ص ٣٣ ط محمدى بمبئى) .

حيث نقل نزول الاية فى حق على عليه السلام بعد ما نام على فراش النبى و أسنده الى كتاب ابن الاثير الجامع بين الكاشف والكشاف والى تفسير الثعلبى بأسانيدهما عن عبدالله بن عباس بالمضمون الذى قد مر فى نقل كلام الخطيب الكازرونى فى السيرة المحمدية فراجع .

« و منهم » العلامة الالوسى فى « روح المعانى » (ج ٢ ص ٨٣ ط المنيرية بمصر) قال :

قال الامامية و بعض منا أنها نزلت فى على كرم الله وجهه حين استخلفه النبي على فراشه بمكة لما خرج الى الغار .

«ومنهم» العلامة السيد أحمد زينى دحلان فى «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٣٠٦ ط مصر بهامش السيرة الحلبية) .

أورد تفصيل الحديث فقال : فكان على رضى الله عنه أول من شرى نفسه ابتغاء مرضات الله و أورد الابيات المذكورة

« ومنهم» العلامة الشيخ السيد سليمان الرضوى النسب الحنفى المذهب القندوزى الاصل فى ينابيع المودة (ص٩٢ ط اسلامبول)

روى موفق بن احمد بسنده عن حكيم بن جبير عن على بن الحسين رضى الله عنه قال : ان اول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله على بن ابى طالب .

روى الحموينى ايضاً بعينه .

روى الثعلبي عن ابن عباس وأبو نعيم الحافظ بسنده عن ابن عباس قال : بات علي على فراش رسول الله ليلة خروجه من مكة ، ونزلت : **ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله .**

وروى الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمته وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة و الغزالي في الاحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وعن هند بن أبي هالة ربيب النبي ﷺ امه خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها انهم قالوا : قال رسول الله ﷺ أوحى الى جبرئيل وميكائيل بعين ماتقدم فيمامر الى أن قال : فانزل الله : **ومن الناس من يشري** . الاية .

« و منهم » **الشيخ عزالدين عبدالرزاق المحدث الحنبلي** (على ما في البحار ج ٩ ص ٩١ ط كمپاني) قال :

نزلت في مبيت علي عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ

« **ومنهم** » **صاحب كتاب « فضائل الصحابة »** (على مافي البحار ج ٩ ص ٩٢ ط أمين الضرب)

روى عن عبدالملك العكبري و عن أبي المظفر السمعاني باسنادهما عن علي بن الحسين عليه السلام قال : أول من شرى نفسه لله علي بن ابيطالب الحديث

« **و منهم** » **ابن عقب في (الملحمة)** (على ما في البحار ج ٩ ص ٩٢ ط كمپاني) .

أورد نزول الاية في علي عليه السلام

« **ومنهم** » **أبو السعادات في « فضائل العترة »** (كما في البحار ج ٩ ص ٩٢ طبع أمين الضرب) .

أورد نزول الاية في علي عليه السلام

هذا ما وفقنا الله لايراده في المقام من كلمات القوم في نزول هذه الاية الكريمة ولا تستل

من المشركين الى الغار خلّفه لقضاء ديونه وردّ ودايعه ، فبات على فراشه و أحاط المشركون بالدار، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل عليه السلام وميكائيل إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحد كما أطول من عمر الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختار كلّ منهما الحياة ، فأوحى الله تعالى إليهما ألا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله ، فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة ، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه ، فنزلا وكان جبرئيل عليه السلام عند رأسه و ميكائيل عليه السلام عند رجليه فقال جبرئيل : بخٍ بخٍ من مثلك يابن أبي طالب ، يباهي الله تعالى بك الملائكة (١) « انتهى » .

عما حل بنا من المتاعب في البحث والتنقيب والمراجعة الى المآت من كتبهم على تنوعها واختلاف شئونها .

وليت شعري هل بعد ذلك لاخواننا السنة عذر يوم الحشر لدى النبي الاكرم صلى الله عليه وآله كلا ثم كلا كيف وهذه أحاديث صراح في الدلالة صحاح في السند كما هو واضح لمن راجع كتبهم التي الفوها في الرجال والاسانيد و البحث عن حال الرواة من الصحابة والتابعين وكذا ما زبروها في التراجم وارجو من سماحة علمائهم أن يمعنوا النظر في ذلك ويتركوا تقليد السلف من غيرروية وان لايطفئوا سراج الفطنة الوقادة التي هي وديعة الله سبحانه في بني آدم اعاذنا الله واياهم من ذلك والسلام على من اتبع الهدى .

(١) اعلم ان ادراك كنه الفضيلة التي تنبيء عنها القرآن في هذه الكريمة النازلة في شأن أمير المؤمنين على عليه السلام يتوقف على تعيين مراتب غايات أفعال الانسان بحسب الشرف والخسة ؛ ومراتب نفس تلك الافعال بحسب كثرة ما يبذله من نفسه في ايجاده وقلته و نحن نتعرض له اجمالا:

تعيين مراتب غايات الافعال

ان غايات أفعال العقلاء التي هي محط أغراضهم من اصدارها و هي المائز بين أفعالهم

وافعال السفهاء والمجانين على مراتب بحسب الشرف والضعة ونحن نتعرض لتعيينها بادياً من الاخس الى الاشرف ومن الادنى الى الاعلى على الترتيب ليعلم نسبة كل مرتبة مع مرتبة اخرى ودرجات الفرق بينهما. ولا يخفى عليك أن ماتتصدى له من التعيين انما هو بحسب ملاحظة كل واحدة من المراتب بنفسها استقلالا من دون ملاحظة مايقترن بها في الوجود بالملازمة أواتفاقاً والا فقد تترقى درجتها لوقوعها في طريق الوصول الى مرتبة اعلى منها أوتتنزل لمنافاتها للوصول الى مرتبة اخرى بل قد تتنزل عن اخس المراتب وتصل الى مادونها

« **المرتبة الاولى** » تحصيل النسب الاعتبارية بينه و بين سائر الموجودات و هي نسب عادمة للحقيقة قائمة بالقوة المتخيلة وليس بحذائها شيء في الخارج ، وعمدتها التي تتعلق بها الغرض غالباً أمران : **المالكية** ، وهي نسبة اعتبارية بينه و بين غيره من الاشياء لا توجد بها أية نسبة حقيقية بين المالك و المملوك تحصل بها مزية حقيقية خارجية تختص بالمالك دون غيره من الاشخاص ولهذا القسم انواع متكثرة متصاعدة متنازلة قد طوينا عن ذكرها كشحاً احالة الى مظان التحقيق في ذلك ، **والرئاسة** وهي نسبة اعتبارية بينه و بين سائر الاشخاص، وتلك المرتبه الاعتبارية أخس أغراض الانسان وغاياته في شئون افعاله واعماله اذا لوحظت بذاتها من دون مايقارنها احياناً

« **المرتبة الثانية** » تحصيل نسب نفسانية في نفوس غيره من أفراد الانسان كتوليد اعتقاد الفضل والفضيلة في حقه ؛ وهذه المرتبة فوق المرتبة المتقدمة لكون متعلق القصد فيها اموراً حقيقية نفسانية وان كانت أخس من غيرها لكون النسب المذكورة اذا لوحظت بما هي مع قطع النظر عن أثر يترتب عليها ليست نفعاً عائداً الى من يقوم به و لا فضلا واقعياً بالنسبة الى من يعتقد الفضل في حقه بل مجرد تصوره في حقه الحاصل في نفوس الناس و ليس الفضل و الفضيلة الا هي التي تكون له واقعاً سواء اعتقد غيره بوجودها فيه ام لا .

« المرتبة الثالثة » سوق النفس الى مقتضى فطرة الحب والبغض لبعض الاشياء بذاتها من دون ملاحظة جر النفع الى نفسه اوغيره ولا دفع الشر عنهما

« المرتبة الرابعة » تحصيل مايتوقف عليه تلذذاته الجسمانية

« المرتبة الخامسة » تحصيل ما يتوقف عليه دفع الالام الجسمانية عنه

« المرتبة السادسة » ايجاد صفات تميل اليها الانسان وتستحسنها نفسه بمقتضى ماجبلت فى فطرته الطبيعية كالجمال

« المرتبة السابعة » ايصال النفع الى الغير بمقتضى بعض الفطريات كفطرة الرحم . وهذه المرتبه اعلى من المراتب السابقة لكون الانسان فى هذه المرتبة من عوامل الخير ويخرج بها وجوده عن حد الاستواء مع العدم بالنسبة الى غيره من الموجودات .

« المرتبة الثامنة » تحصيل ما يستحسنها العقل من الاوصاف الكمالية التى ترتقى بها النفس الى ذروة الكمال فى هذه النشأة كالعلم وسائر الملكات الفاضلة ، وثبوت هذه المرتبة لها انما هى اذا كانت قد ارادها فى هذه النشأة بما هى فقط والا فلو اريد بها الوصول الى الكمال فى الحياة الدائمة فترقى مرتبتها الى احدى المراتب العالية منها . هذه مراتب الاغراض الدنيوية وهى على اختلاف درجاتها يشترك جميعها فى أنها متعلقة بالحياة الزائلة التى لا تبقى الا مدة يسيرة . فهى اخس لامحالة من مراتب الغايات والاغراض الاخروية التى تتعلق بالحياة الدائمة التى همها لاينفد و نعيمها لايزول و تلك الاغراض الاخروية لها ثلاث مراتب نذكرها على حذو المراتب السابقة من الادنى الى الاعلى حتى تنتهى الى غاية هى اعلى الغايات وغرض هو اسنى الاغراض

« المرتبة التاسعة » جلب اللذائذ فى النشاة الاخرة والحياة الابدية والوصول الى النعم الدائمة الغير الزائلة .

« المرتبة العاشرة » دفع الالام فى تلك النشأة والتحرز عن العذاب الابدى .

« المرتبة الحادية عشر » تحصيل مرضاة الرب جلت عظمته و القرب الي جنابه ، و هذا

غاية كمال الممكن ولا كمال اعلى له من القرب الى الواجب تعالى شأنه الذى ذات الممكن عين التعلق له والتعلق له هو حيثية وجوده ، كما هو المقرر فى العلوم العقلية و لا لذة ألذ للمخلوق من التحبب الى خالقه و تحصيل مرضاته ، و هذه المرتبة هى الغاية القصوى من اغراض الانسان ومقاصده ، **وهى التى ملاءت قلب امير المؤمنين على بن ابيطالب** صلوات الله عليه وافرغته عن غيرها من مراتب أغراض البشر بحذافيرها **وقطع** العلائق عن قلبه حتى الوصول الى نعيم الجنة والتحرز عن عذاب الاخرة وجعلها معلقة الى مرضاة ربه وعقدها بمحبة مولاه .

قال عليه السلام فى دعائه المعروف بعد كلام طويل له مع مولاه : هبنى صبرت على حر نارك فكيف اصبر على فراقك، وبالجملة على اشتاقت الجنة اليه وزفت له . وهو قد اشتاق الى وجه الله الكريم ولم يعبد الله الا خالصاً لوجهه قال عليه السلام : ماعبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً فى جنتك بل وجدتك أهلا للعبادة

تعيين مراتب الافعال

وأما تعيين مراتب مايبذله الانسان لتحصيل تلك الغايات فنقول انها على ست مراتب :

« **المرتبة الاولى** » بذل متعلقاته الاعتبارية ، اعنى ماأضيف اليه اعتباراً من غير ربط حقيقى بينهما : وهو بذل المال ومايحذو حذوه من المتعلقات الاعتبارية .

« **المرتبة الثانية** » بذل متعلقاته الحقيقية ، اعنى ما اضيف اليه حقيقة و حصل بينهما ربط حقيقى واضافة حقيقية ، ومن هذا القبيل بذل الولد و الاخ ومايحذو حذوهما و هذه المرتبة اشق عليه من المرتبة المتقدمة

« **المرتبة الثالثة** » بذل الصفات والاعراض الجسمانية كبذل استقامة مزاجه وصحة بدنه

« **المرتبة الرابعة** » بذل شيء من اجزائه كاليد والرجل وغيرهما من اعضائه .

« **المرتبة الخامسة** » بذل شيء من الصفات النفسانية

قال الناصب خفضه الله

أقول : اختلف المفسّرون أن الآية نزلت فيمن؟ قال كثير منهم: نزلت في صهيب الرّومي (١)

« **المرتبة السادسة** » بذل النفس و افنائها في طريق الغاية و هي اعظم مايبذله الانسان في طريق الوصول الى مقصده بل لا يبقى هناك باذل يبذل لكون المبذول هو نفس الباذل وعينه

اذا عرفت مراتب الغايات ومراتب ما يبذله الانسان في طريق الوصول اليها من شؤونه تقف على ما يحصل هناك من المراتب بحسب تلفيق كل مرتبة من مراتب الغايات مع كل مرتبة من مراتب مايبذله الانسان في طريق وصولها ، واعلى جميع تلك المراتب المتكثرة الذى لا يتصور فوقه مرتبة هو ملفقة المرتبة العليا من كلا الطرفين اعنى بذل النفس لمجرد تحصيل مرضاة الله و هي مرتبة شامخة لا يرقى اليها الطير و ينحدر عنها السيل ينبيء عنها كلام البارى سبحانه **ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله** في حق امام المسلمين و سيد العابدين وقدوة الموحدين أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام ، **وقد اعرض** عن الدنيا واعراضها الدنية حتى انه عليه السلام كما في الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٦٥) كان يقول على المنبر من يشترى منى سيفى هذا فلو كان عندى ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل فقال نسلفك ثمن ازار قال عبد الرزاق وكانت بيده الدنيا كلها الا ما كان من الشام ، وكان تورعه عن أهواء الملك بحيث قال لابن عباس حين خضعت له الرقاب وذلت له امارة المسلمين و قد أشار الى نعله حين يصلحه بيده: ما تعدل امارتكم عندى نعلى هذه (انتهى) ، وقد جاهد في الله و لم يجعل لشيء من الاغراض الى نياته سبيلا وكان الله نصب عينيه في جميع احواله وقد روى انه لما جلس على صدر عمرو بن عبدود يوم الخندق ليقتله ألقى عمرو البصاق على وجهه الشريف قام عن صدره و تنحى عنه ثم عاد الى ان يقتله فسئله عمرو عن ذلك قال عليه السلام لقد هاج في نفسي شيء فخفت ان يختلط ما اردت من مرضاة الله بشيى من هويها .

هذا ماجرى به القلم حال التحرير ؛ وللكلام في هذا المضمار شؤون وما أوردناه نبذ يسير من ذلك ، ونعتذر من القراء الكرام حيث خرجنا عن وضع التعليقة والعذر لديهم مقبول .

(١) هو أبو يحيى النمرى سبته الروم فابتاعته (كلب) فقدمت به مكة فابتاعه ابن جدعان

وأنّه كان رجلا غريباً بمكّة، فلمّا هاجر رسول الله ﷺ قصد الهجرة، فمنعه قريش من الهجرة، فقال: يا معشر قريش إنّكم تعلمون أنّي كثير المال، وإنّي تركت لكم أموالي فدعوني أهاجر في سبيل الله ولكم مالي، فلمّا هاجر و ترك الأموال أنزل الله هذه الآية، فلمّا دخل صهيب على رسول الله ﷺ وقرء عليه الآية قال له ربح البيع، وأكثر المفسّرين على أنّها نزلت في الزبير(١) بن عوام ومقداد بن الأسود(٢)

التيمى فأعتقه وهو صحابى مشهور، شهد بدراً، مات سنة ثمان وثلاثين وقيل ثمان وثمانين ٨٨ هكذا فى الاستيعاب (ج ١ ص ٢١٤ طبع حيدر آباد) وفى خلاصة الخزرجى (ص ١٤٨ طبع القاهرة)

(١) هو ابن خويلد بن اسد بن عبدالعزى بن قصى القرشى الاسدى أبوعبدالله امه صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ هكذا فى الاستيعاب (ج ١ ص ٢٠١ طبع حيدر آباد) وقال: انه أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قتل سنة ٣٦ في منصرفه من وقعة الجمل وقبره بوادى السباع من البصرة كما فى خلاصة الخزرجى ص ١٠٣.

(٢) هو المقداد بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهرى وقيل فى نسبه المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد البهراوى من بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وقيل بل هو كندى من كندة، وقال أحمد بن صالح المصرى: المقداد حضرمى وحالف أبوه كندة فينسب اليها وحالف هو بنى زهرة، هكذا فى الاستيعاب (ج ١ ص ٢٧٩ طبع حيدر آباد) الى أن قال: ان أول من اظهر الاسلام سبعة منهم المقداد، و كان من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النبى ﷺ ونقل بسنده عنه ﷺ أنه قال انه لم يكن نبى الا اعطى سبعة نجباء و وزراء ورفقاء و انى اعطيت أربعة عشر و عد منهم المقداد، شهد المقداد فتح مصرومات فى ارضه بالجرف، فحمل الى المدينة ودفن بها سنة ٣٣، روى عنه من كبار التابعين، طارق بن شهاب وعبيدالله بن عدى بن الخيار وعبدالرحمن بن أبى ليلى الى

لمّا بعثهما رسول الله ﷺ لينزلوا خبيب بن عديّ (١) من خشبة

أن قال : وروى سليمان وعبدالله ابنا بريدة عن أبيهما قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عزوجل أمرني بحب أربعة من أصحابي و أخبرني أنه يحبهم ؛ فقيل يارسول الله من هم ؟ قال : علي و المقداد وسلمان وأبوذر الخ ، **و قال الخزرجي** في (الخلاصة) (ص ٣٤١ ط مصر) ما ملخصه : انه كان فارس المسلمين يوم بدر و هاجر الى الحبشة وشهد المشاهد الخ

قال العلامة الرجالي الميرزامحمدالاسترابادي في (الرجال الوسيط) ما لفظه : قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ارتد الناس الا ثلاثة نفر ؛ سلمان وأبوذر و المقداد الى أن قال : والروايات في جلالة قدره أكثرمن أن يسعها المقام و فضله بين الخواص و العوام أشهرمن أن يحتاج الى البيان انتهى

وبالجملة أمرالرجل في النبالة و التثبت فوق ما تحوم حوله العبارة و قد عده جماعة من أرباب الرجال والتراجم من حواري مولانا أميرالمؤمنين وأخصائه ، وله عقب مبارك فيهم العلماء والشعراء والمحدثون والفقهاء قد ذكر بعضهم في كتب الرجال ومعاجم التراجم ؛ وقد أوردنا مشجرة بعض ذراريه في كتابنا المعد لذكر أنساب غيرالعلويين فليراجع .

(١) هوخبيب بالخاء المعجمة ابن عدي الانصاري من بني عوف بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ، قال في الاستيعاب (ج ١ ص ١٦٢ ط حيدر آباد) ما لفظه : شهد بدراً و اسر يوم الرجيع في السرية التي خرج فيهامرثد بن أبي مرثد وعاصم بن ثابت وخالد بن البكير فقتلوا وذلك في سنة ثلاث ، واسرخبيب وزيدبن الدثنة فانطلق المشركون بهما الى مكة فباعوهما ، فاشترى خبيباً بنوالحارث بن عامر ، وكان خبيب قد قتل الحارث بن عامر يوم بدر الى أن قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال : دعوني اصلي ركعتين ، فكان أول من صلى ركعتين عند القتل ، ثم قال : اللهم أحصهم عدداً ، ثم قال :

التي صلب عليه ، فكان صلب بمكّة وحوله أربعون من المشركين ، فقديا بنفسهما حتّى أنزلاه فأنزل الله الآية ولو كان نازلا في شأن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فهو يدلّ على فضله واجتهاده في طاعة النبيّ صلى الله عليه وآله ، وبذل الرّوح له وكلّ هذه مسلّمة (١) ، لا كلام لأحد فيه ، ولكن ليس (٢) هو بنصّ في إمامته كما لا يخفى (انتهى).

شعر

فلست ابالى حين اقتل مسلماً ... على أى جنب كان فى الله مصرعى

و ذلك فى ذات الاله وان يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

و صلب بالتنعيم ، وكان الذى تولى صلبه عقبة بن الحارث و أبو هبيرة العبدرى ، الى أن قال : و روى عمرو بن امية الضمرى قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله الى خبيب بن عدى لانزله من الخشبة ، فصعدت خشبته ليلا ، فقطعت عنه وألقيته فسمعت وجبة خلفى ، فالتفت فلم أر شيئاً ، الى آخر ما قال .

(١) فبالله عليك أيها المنصف أفبعد تسليم هذه الفضائل و اجتماعها فى شخص هل يبقى ريب وشك فى زعامته وتقدمه وأنه ممن جعله الله تعالى خليفة لرسوله و نائباعنه فى ابقاء شرعه كلا ثم كلا .

(٢) اعلم ان دلالة الايات النازلة فى شأن أمير المؤمنين على عليه السلام على امامته الالهية وزعامته الربانية من وجهين ، فانها مضافاً الى دلالة خاصة فى بعضها تختص بها فى الدلالة على الامامة دلالة عامة عليها بنسق واحد فى جميع الايات ، و هى دلالتها على صغرى البرهان الذى نبه المصنف (قده) لكبريها عند الشروع فى البحث ، أعنى دلالة بديهة العقول على قبح تقديم المفضول على الفاضل وقد اتفقت عليه قاطبة العقلاء ولم يخالفهم فى ذلك الا من انسلخ عن الفطرة العقلانية وقام بانكار حكم العقل بالحسن والقبح فى العالم رأساً ، وقد تقدم بسط الكلام فى توضيح الكبرى المذكور متناً وهامشاً فلم يبق

أقول

روى (١) فخر الدين الرازي (٢) ونظام الدين النيشابوري (٣) في تفسيريهما : أنّ الآية نزلت في شأن عليّ عليه السلام كما رواه المصنف ، ورووا أيضاً نزوله في شأن صهيب عن سعيد بن المسيب (٤) و هو شقيّ فاسق من أعداء أهل البيت عليهم السلام كما يستفاد من كتب الجمهور أيضاً ، و من جملة آثار عداوته ما روى أنّه لم يصل على جنازة عليّ بن الحسين عليه آلاف التحية والثناء ، مع إخبار غلامه له بذلك ، وخطاب الشقي إيّاه على وجه منكر مذكور في موضعه ، مع أنّه لا ارتباط لهذه الرّواية بمدلول الآية ، لأنّ مدلولها بذل النفس و الرّوح ، ومدلول الرّواية بذل المال ، وأين هذا من ذاك ؟! وهذا أيضاً من جملة امارات عداوة الشقيّ ، حيث لم يرض بصرف الرواية المتضمنة لمنقبة عليّ عليه السلام إلى حرّ قرشيّ بل صرفها عنه إلى عبد سودرومي ، علم أنّه أيضاً من أعداء أهل البيت عليهم السلام ، ولعل الناصب لمّا تفطن بعدم الارتباط وضعها من تلقاء نفسه في شأن الزّبير و المقداد على وجه يرتبط بالمراد والله الهادي للسّداد .

في البين الا ضم الصغرى اليها ، اعني فضيلة على عليه السلام على غيره وهي التي تتكفل الايات المفسرة بفضائله عليه السلام لاثباتها واما الدليل على ذلك من السنة و الاخبار النبوية التي تحتوى عليها كتب القوم فسيجيء أنها اكثر من أن تحصى ، وبما نبهناك عليه في المقام يسقط ما أورده الناصب على الاستدلال بالايات في ذيل كثير منها

(١) فراجع ماتقدم من الاخبار التي نقلناها في ذيل الاية الشريفة .

(٢) قد تقدمت ترجمته (ج ١ ص ١١٠)

(٣) قد تقدمت ترجمته (ج ٢ ص ٢٣٣)

(٤) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن ابن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن مخزوم

واما قوله : ولكن ليس هو بنص في إمامته ، فمكابرة صريحة لأنه إذا قال له جبرئيل في هذه القضية : من مثلك يا بن أبي طالب ؟ وقد دل هذا على انتفاء مثل له في العالم ولا أقل في أصحاب النبي ﷺ ، فقد صار نصاً في تعيينه للامامة دون من لا يماثله في شيء كما هو صريح الكلام ، و تفضيل المفضول باطل كما مر بيانه ، ولنعم ما أشار

المخزومي المدني الاعور ، قال الخزرجي في الخلاصة (ص ١٢١ ط مصر) انه ولد سنة ١٥ ومات سنة ٩٣ وعن الواقدي سنة ٩٤ ، يروى عن أبي هريرة وغيره ، وهو من مشاهير التابعين .

و في **الرجال** الوسيط للعلامة الثبت الثقة الرجالي مولانا الميرزا محمد الاسترابادي نقلا عن شيخنا العلامة أبي عمرو الكشي أن سعيداً كان من حواري علي بن الحسين عليهما السلام قال الفضل بن شاذان أنه رباه أمير المؤمنين الى أن قال : وأما سعيد بن المسيب فنجا من ذلك أي القتل وذلك أنه كان يفتي بقول العامة الى آخره

وقال في الوسيط أيضاً : روى عن بعض السلف أنه لما مر بجنازة علي بن الحسين انجفل الناس أي مضوا ؛ فلم يبق في المسجد الا سعيد بن المسيب ، فوقف عليه خشرم مولا أشجع فقال يا أبا محمد ألا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح ؟ قال : اصلي ركعتين في المسجد أحب الى أن اصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح الخ

وروى مولانا آية الله العلامة الحلي في (الخلاصة) رواية الحواريين وقال فيها توقف

وقال شيخنا السعيد العلامة الشهيد الثاني « قده » في (تعليقته) على المقام ما لفظه : أما من حيث السند فظاهر وأما المتن فلبعد هذا الرجل من مقام الولاية لزين العابدين فضلا عن أن يكون من حواريه ، واني لاعجب من ادخاله في القسم الاول مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الاحكام الشرعية المخالفة لاهل البيت ، ولقد كان بطريقة أبي هريرة أشبه وحاله بروايته أدخل ، ولقد روى الكشي في كتابه له أقاصيص و مطاعن وقال المفيد : وأما ابن المسيب فليس يدفع نصبه ، وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة

بعض فضلاء شعرائنا إلى تفصيل فضيلة تمكن علي عليه السلام على فراش النبي (١) صلى الله عليه وآله في تلك الليلة بقوله

(شعر)

نيست در بحث إمامت معتبر قول فضول

درشب هجرت كه خوابيده است درجاى رسول ؟!

على زين العابدين ، وروى عن مالك أنه كان خارجياً أباضياً انتهى .

(١) وتفصيل قصة المبيت على الفراش على ما فى كتاب (الخرائج والجرائح) : أنه لما كانت الليلة التى خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وآله الى الغار ، كانت قريش اختارت خمسة عشر رجلا من خمسة عشر بطناً كان فيهم أبولهب من بنى هاشم ليفترق دمه صلى الله عليه وآله فى بطون قريش فلا يمكن لبنى هاشم أن يأخذوا بطناً واحداً فيرضون عند ذلك بالدية فيعطون عشر ديات فقال النبى صلى الله عليه وآله لاصحابه : لا يخرج ليلة أحد من داره ، فلما نام الرسول صلى الله عليه وآله قصدوا باب عبدالمطلب ، فقال لهم أبولهب : ياقوم فى هذه الدار نساء بنى هاشم و بناتهم و لا نأمن أن تقع يد خاطئة اذا وقعت الصيحة عليهن ، فبقى ذلك علينا مسبة وعاراً الى آخر الدهر فى العرب ، ولكن اقعدوا بنا جميعاً على الباب نحرس محمداً فى مرقده ، فاذا طنع الفجر تواثبنا الى الدار فضربناه ضربة رجل واحد وخرجناه فالى أن يجتمع الناس قد أضاء الصبح فيزول عنا العار عند ذلك ، فقعدوا بالباب يحرسونه قال على عليه السلام فدعانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال ان قريشاً دبرت كيت وكيت فى قتلى فنم على فراشى حتى أخرج من مكة فقد أمرنى الله بذلك فقلت له السمع والطاعة فنمت على فراشه وفتح رسول الله صلى الله عليه وآله الباب وخرج عليهم وهم جميعاً جلوس ينتظرون الفجر وهو يقول : وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون ، ومضى وهم لا يرونه . فلما طلع الفجر تواثبوا الى الدار وهم يظنون أنى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوثبت فى وجوههم وصحت بهم ، فقالوا : على ، قلت : نعم ، قالوا : و أين محمد ؟ قلت خرج من بلدكم ، قالوا ،

والى أين خرج ؟ قلت : الله اعلم فتركوني رغماً لانوفهم وخرجوا ، وقال صاحب كتاب مطالب السؤول: انه بات على عليه السلام في المضجع والمشركون مجمعون على أخذه وقتله ولم يضطرب لذلك قلبه و لااكترث بهم ، فلما أصبح ثاروا اليه فرد الله كيدهم فقالوا أين صاحبك ؟ قال : لا أدرى ، و أقام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث ليال بأيامها يرد الودائع التى كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اذا فرغ منها ولم يبق بمكة من المسلمين احد فى الاسلام سواه الا من هو معذب محبوس عليه ثم خرج على عليه السلام طالباً أن يلتحق بالنبى صلى الله عليه وآله وحده فأقام وحده بمكة بينهم ثم خرج وحده من مكة مع شدة عداوتهم وطلب المدينة فوصلها فنزل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كلثوم بن هرم فلو لم يكن الله تعالى قد خص قلبه بقوة وجنانه بثبات ونفسه بشهامة لاضطرب فى هذا المقام وان كان آمناً من أذاهم فى مبيته لقول النبى صلى الله عليه وآله لم يخلص (يصل خ ل) اليك منهم أمر تكرهه ، فان النفوس البشرية قد يتيقن عدم الخوف والاذى ومع ذلك يظهر عليها الخوف والاضطراب من رؤية المخوف فان موسى عليه السلام مع درجة النبوة وقد أخبره الله تعالى بأن اختاره ولما أمره بالقاء عصاه فالقاها فلما صارت حية خاف وولى مدبراً فقال الله تعالى: اقبل ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى، فلم يمكنه أن يخالف الامر وكان عليه كساء فلف طرف الكساء على يده ليأخذها فقال مالك ياموسى ؟ أرأيت لو أذن الله تعالى لها فى أذاك أراد عنك كساءك فقال : لا ، ولكنى ضعيف ومن ضعف خلقت ، فالنفس البشرية هذا طبعها وكذلك ام موسى عليه السلام لما أمرها الله تعالى بالقاء ولدها فى اليم ونهاها عن الخوف والحزن وأخبرها أنه يرد اليها فلما ألقته فى اليم داخلها الاضطراب فى النفس البشرية حتى كادت لتبدى به وتفضح أمرها لولا أن ربط الله على قلبها فلم ينطق مع اضطراب القلب ، فلولا أن الله تعالى منح علياً عليه السلام قلباً متصفاً بالقوة الثابتة التى هى الشجاعة لكان مع امتثال أمر النبى صلى الله عليه وآله وأمنه من تطرق الاذى اليه لقول النبى صلى الله عليه وآله يضطرب بالنفس البشرية فان مبيت واحد بين الزمر من الاعداء قاصدين الفتك به معاندين لدينه مظهرين عداوته ثم اقامته بينهم

قال المصنف رفع الله درجته

السادسة آية المباهلة (١) أجمع المفسرون (٢) على أن أبنائنا إشارة الى الحسن والحسين عليهما السلام و نسائنا إشارة إلى فاطمة عليها السلام ، وأنفسنا إشارة إلى علي عليه السلام ، فجعله الله تعالى نفس محمد صلى الله عليه وآله و المراد المساواة : و مساوي الأكمل

بعد خروج النبي صلى الله عليه وآله ثلاث ليال بأيامهن ثم خروجه من بلدتهم في شعابها وطرقاتها بين جبالها المختلفة مقدماً على مسيره في أراضي الاعداء وحده مع كثرتهم من أوضح الادلة وأرجح الحجج على شجاعته وتدخصه الله بها و شهامة منحه الله تعالى اياها « منه قده »

(١) آل عمران . الاية ٦١ .

(٢) لايخفى أن نزول آية المباهلة في حق الخمسة الاطهار الميامين الغر مما لايحوم حوله الشك و الارتياب بل هو في الوضوح والاشتهار بمثابة كادت تعد في الضروريات الاولية فكم من مفسر ومحدث ومورخ وفقيه ذكروه في أسفارهم وزبرهم وأرسلوه ارسال المسلمات حتى يبالي انى وقفت على كتاب لبعض علماء القوم في خصوص هذا الشأن وقد استوفى الكلام فيه وأشبع ونحن نسرد ماوقفنا عليه من المدارك والمآخذ ومالم نقف عليه اكتفينا بالنقل عنها بالواسطة، ومن راجعنا كتابه ووقفنا على مقاله جم غفير من مشاهير القوم و أثباتهم .

« منهم » الحافظ أبو عبدالله مسلم بن حجاج النيسابوري في صحيحه (ج ٧ ص ١٢٠ ط محمد علي صبيح بمصر)

حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد (وتقاربا في اللفظ) قالا حدثنا حاتم (وهو ابن اسماعيل) عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ؛ قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال مامنعك أن تسب أبا التراب ، فقال : اما ماذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه لان تكون لي واحدة أحب الى من حمر النعم الى أن قال ولما نزلت هذه الاية : فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم دعا رسول الله

ﷺ علياً و فاطمة وحسناً وحسيناً فقال : **اللهم هؤلاء أهلي**

« **ومنهم** » **الحافظ أحمد بن حنبل في كتاب «المسند»** (ج ١ ص١٨٥ ط مصر) حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال سمعت رسول الله يقول له وخلفه في بعض مغازيه الى أن قال : ولما نزلت هذه الاية **ندع أبنائنا وأبنائكم** دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة الى آخر ما تقدم .

« **ومنهم** » **العلامة** الطبرى في تفسيره (ج ٣ ص ١٩٢ ط الميمنية بمصر) **حدثنا** ابن حميد قال : ثنا عيسى بن فرقد عن أبي الجارود عن زيد بن علي في قوله : **تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم** ، الاية قال : كان النبي ﷺ و علي و فاطمة و الحسن والحسين .

حدثنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي فيمن **حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم** ، الاية فأخذ النبي ﷺ بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي : اتبعنا فخرج معهم فلم يخرج يومئذ النصارى الحديث .

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : **فمن حاجك** . الاية ، قال قتادة : لما اراد النبي ﷺ أهل نجران أخذ بيد حسن وحسين وقال لفاطمة : اتبعينا فلما رآى أعداء الله رجعوا .

حدثني يونس ؛ قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : ثنا ابن زيد ، قال : قيل لرسول الله ﷺ : لولا عنت القوم بمن كنت تأتي حين قلت: أبنائنا وأبنائكم ، قال : حسن وحسين .

حدثني محمد بن سنان ، قال : ثنا أبو كريب الحنفي ، قال : ثنا المنذر بن ثعلبة ، قال : ثنا علباء بن أحمر اليشكري ، قال : لما نزلت هذه الاية : **قل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم** ، الاية ، قال : أرسل رسول الله ﷺ الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلا عنهم ، فقال شاب من اليهود : ويحكم أليس

عهدكم بالامس من اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا .

« ومنهم » العلامة أبو بكر الجصاص المتوفى سنة ٣٧٠ فى كتاب (أحكام القرآن ج٢ ص ١٦) فانه نقل ان رواة السير و نقلة الاثر لم يختلفوا فى أن النبى ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين وعلى وفاطمة رضى الله عنهم ودعا النصارى الذين حاجوه الى المباهلة الى آخر ماقال .

« و منهم » العلامة الحافظ الحاكم فى « المستدرك » (ج ٣ ص ١٥٠ ط حيدر آباد الدكن)

قال : أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير الخلدى ببغداد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الاية **ندع أبنائنا وأبنائكم و نسائنا ونسائكم و أنفسنا و أنفسكم** دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسنا وحسيناً رضى الله عنهم فقال : **اللهم هؤلاء أهلى** هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وكذا الحافظ العلامة المذكور فى كتاب (معرفة علوم الحديث ص ٥٠ ط مصر) حدثنا على بن عبدالرحمان بن عيسى الدهقان بالكوفة ، قال حدثنا الحسين بن حكم الحبرى قال : ثنا الحسن بن الحسين العرنى قال : ثنا حبان بن على العنزى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله عزوجل : **قل تعالوا** . الاية نزلت على رسول الله (فى رسول الله خ ل ظ) وعلى نفسه ونسائنا ونسائكم فى فاطمة وأبنائنا و ابنائكم فى حسن وحسين والدعاء على الكاذبين نزلت فى العاقب والسيد وعبدالمسيح وأصحابهم ، **ثم قال** ما لفظه : قال الحاكم وقد تواترت الاخبار فى التفاسير عن عبدالله بن عباس و غيره أن رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة بيد على وحسن وحسين و جعلوا فاطمة ورائهم ، ثم قال : **هؤلاء أبنائنا وأنفسنا و نسائنا** فهلموا أنفسكم وابنائكم و نسائكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين

« ومنهم » **العلامة الثعلبي** في تفسيره كما في «العمدة» لابن بطريق (ص ٩٥ ط تبريز) قال مالفظه : ومن تفسير الثعلبي قال : قال مقاتل والكلبي لما قرأ رسول الله ﷺ هذه الاية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة ، قالوا له حتى نرجع وننظر في أمرنا و نأتيك غداً ، فخلا بعضهم الى بعض الى أن قال فأتى رسول الله ﷺ محتضناً الحسن واخذ بيدالحسين و فاطمة تمشي خلفه و على خلفها و هو يقول لهم : اذا أنادعوت فامنوا فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لارى وجوهاً لوسألوالله أن يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة الحديث .

«ومنهم» **الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني** في كتاب« دلائل النبوة» (ص ٢٩٧ ط حيدر آباد)

روى عن سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود المكي و محمد بن زكريا الغلابي قالا ثنا بشر بن مهران الخصاف قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي العاقب والطيب الى أن قال فغدا رسول الله فاخذ بيد علي وفاطمة الى آخر ما تقدم

وروى أيضاً عن ابراهيم بن أحمد قال ثنا أحمد بن فرج قال ثنا أبو عمر الدوري قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي (النسابة الشهير) عن أبي صالح عن ابن عباس ان و فد نجران من النصارى قدموا الى آخر ما تقدم (ص ٢٩٨ ط حيدر آباد)

« ومنهم » **العلامة** الواحدي النيسابوري في «أسباب النزول» (ص ٧٤ ط الهندية بمصر)

أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد الرهجائي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، قال حدثنا حسين ؛ قال حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن ، قال : جاء راهبا نجران الى النبي الى أن قال : ونزل القرآن **ذلك**

نتلوه عليك ، الى قوله : **تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم** ، فدعا هما رسول الله ﷺ الى الملاعنة وقال : رجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده الحديث .

أخبرني عبدالرحمن بن الحسن الحافظ فيما أذن لى فى روايته ، حدثنا أبوحفص عمر ابن أحمدالواعظ ، حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الاشعث ؛ حدثنا يحيى بن حاتم العسكرى ، حدثنا بشربن مهران ؛ حدثنا محمدبن دينار عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن جابربن عبدالله ، قال : قدم وفد نجران على النبى ﷺ العاقب والسيدفدعاهما الى الاسلام فدعاهما الى الملاعنة فوعداه على أن يغادياه بالغداة ، فغدا رسول الله ﷺ ، فأخذ بيد علىوفاطمة و بيدالحسن والحسينفاقراله بالخراج ، فقال النبى ﷺ : و الذى بعثنى بالحق لوفعلا لمطرالوادى ناراً ، قال جابر : فنزلت هذه الاية : **قل تعالوا** الاية قال الشعبى : أبنائنا الحسنوالحسين،ونسائنا فاطمة، وأنفسنا على بن ابيطالب .

« **و منهم** » **العلامة ابن المغازلى الواسطى** كما فى العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ٩٦ ط تبريز) قال مالفظه : أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن اسماعيل الوراق قال : حدثنا أبوبكربن أبى داود قال : حدثنا يحيى ابن حاتم العسكرى قال : حدثنا بشربن مهران قال : حدثنا محمد بن دينار عن داودبن أبى سعيد عن الشعبىعن جابر بن عبدالله قال : قد وفد نجران على النبى ﷺ العاقب والطيب فدعاهم الى الاسلام الحديث .

« **و منهم** » **العلامة البغوى** صاحب معالمالتنزيل قال فيه (ج ١ ص ٣٠٢) أبنائنا الحسن و الحسين، و نسائنافاطمة، و أنفسنا عنى نفسه و علياً الى أن قال : فاتوا (نصارى نجران) الى آخرالرواية .

« **و منهم** » **العلامة** المذكور فى كتاب (مصابيح السنة ج ٢ ص ٢٠٤ ط المطبعة الخيرية) قال : من الصحاح عن سعد بن أبى وقاص«رض» قال: لما نزلت هذه الاية : ندع أبنائنا و أبنائكم ، دعا رسول الله علياً و فاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم

هؤلاء أهل بيتي .

« ومنهم » العلامة الزمخشري في تفسير «الكشاف» (ج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد)

روى أنهم لما دعاهم الى المباهلة ، الى أن قال : وأتى رسول الله ﷺ قد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن و فاطمة تمشي خلفه وعلى خلفها و هو يقول : اذا أنا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لارى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة ؛ الى أن قال: والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على أهل نجران و لو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا .

«ومنهم» العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد المعروف بابن العربي المعافري الاندلسي المالكي المتوفى سنة ٥٤٣ في كتاب «أحكام القرآن» (ج١ ص١١٥ ط مطبعة السعادة بمصر)

روى المفسرون أن النبي ﷺ ناظر أهل نجران حتى ظهر عليهم بالدليل و الحجة ، فابوا الانقياد والاسلام فانزل الله هذه الاية ، فدعا حينئذ علياً وفاطمة والحسن والحسين ثم دعا النصارى الى المباهلة .

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٨ ص ٨٥ ط البهية بمصر)

روى أنه عليه السلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران قال عليه السلام : ان الله أمرني ان لم تقبلوا الحجة أن اباهلكم الى أن قال : وكان رسول الله ﷺ خرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي رضي الله عنه خلفها ، وهو يقول : اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران اني لارى وجوهاً لو سألوا الله

أن يزيل جبلا من مكانه لازاله بهافلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة الى أن قال : قال رسول الله : ولولاعنوا المسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤس الشجر ولماحال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا .

« ومنهم » **العلامة مبارك بن الاثير** فى «جامع الاصول» (ج ٩ ص ٤٧٠ ط مطبعة السنة المحمدية بمصر)

أخرج مسلم و الترمذى : لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله ﷺ علياً و فاطمة وحسنا وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلى .

وكذا هو فيه أيضاً (ج ١٠ ص ١٠٠ الطبع المذكور) الحديث .

« ومنهم » **الحافظ شمس الدين الذهبى** فى تلخيصه (المطبوع فى ذيل مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥٠ ط حيدر آباد)

روى بسنده عن حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه بعين ما تقدم نقله عن الحاكم .

« و منهم » الشيخ محمد بن طلحة الشامى فى (مطالب السؤول ص ٧ ط طهران) قال ما لفظه :

أما آية المباهلة فقد نقل الرواة الثقاة و النقلة الاثبات نزولها فى حق على و فاطمة والحسن والحسين الى آخر ماقال .

« ومنهم » **العلامة الحافظ الشيخ عزالدين أبوالحسن على بن محمد بن عبدالكريم الجزرى الشهير بابن الاثير** فى كتاب «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٢٥ ط الاول بمصر)

حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال أمر معاوية سعدا فقال مايمنعك أن تسب أبا تراب الى أن قال سعد وانزلت هذه الاية قل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم و نسائنا و نسائكم و أنفسنا و أنفسكم دعا

رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

« ومنهم » **العلامة سبط بن الجوزي** في «التذكرة »(ص ١٧ ط النجف)

قال جابر بن عبدالله فيما رواه عنه أهل السير : قدم وفد نجران على رسول الله الى آخر ما تقدم عن الكشاف .

وذكر أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره أن رسول الله ﷺ غدا محتضناً فذكر ماتقدم الى أن قال : و قال رسول الله ﷺ اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لارى وجوهاً لوسألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض الا مسلم الخ .

« و منهم » **العلامة القرطبي** في «الجامع لاحكام القرآن» (ج ٣ ص ١٠٤ ط مصر سنة ١٩٣٦) قال : ان النبي ﷺ جاء بالحسن و الحسين و فاطمة تمشي خلفه وعلى خلفها وهو يقول لهم : ان أنا دعوت فأمنوا . الخ .

« ومنهم » **العلامة البيضاوي** في تفسيره (ج ٢ ص ٢٢ ط مصطفى محمد بمصر)

روى أنهم لما دعوا الى المباهلة قالوا حتى ننظر الى أن قال : فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي رضي الله عنه خلفها وهو يقول : اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقفهم يا معشر النصارى اني لارى وجوهاً لوسألوا الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ، فأذعنوا لرسول الله ﷺ وبذلوا له الجزية ألفي حلة حمراء و ثلاثين درعاً من حديد فقال عليه الصلاة و السلام : والذي نفسي بيده لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر .

« ومنهم » **العلامة محب الدين الطبري** في «ذخائر العقبى» (ص ٢٥ ط مصر سنة ١٣٥٦)

روى عن أبي سعيد رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله الى آخر ماتقدم ،

أخرجه مسلم والترمذى .

« ومنهم » العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ص ١٨٨ ط محمد امين الخانجى بمصر)

أخرج مسلم والترمذى : لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة النسفى فى تفسيره (ج ١ ص ١٣٦ ط عيسى الحلبى بمصر)

روى أنه ﷺ لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى ننظر الى أن قال : وقد غدا رسول الله ﷺ محتضناً للحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهو يقول : اذا دعوت فأمنوا الى آخر ماتقدم .

« و منهم » العلامة المهايمى فى «تبصير الرحمن و تيسير المنان » (ج ١ ص ١١٤ ط مطبعة بولاق بمصر)

روى أنه ﷺ قرء الاية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة الى أن قال : فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضناً الحسين وآخذاً بيد الحسن الى آخر الحديث .

« ومنهم » العلامة الخطيب التبريزى فى « مشكاة المصابيح » (ص ٥٦٨ ط الدهلى)

روى مسلم عن سعد بن وقاص قال لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله ﷺ علياوفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى .

« و منهم » العلامة الخطيب الشربينى فى تفسير « سراج المنير » (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر)

« و منهم » العلامة النيشابورى فى تفسيره (ج ٣ ص ٢٠٦ بهامش تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر)

روى أنه ﷺ لما أورد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم أصروا على جهلهم

الى أن قال : وقد خرج وعليه ﷺ مرط من شعر أسود و كان ﷺ قد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه صلى الله عليه وسلم وعلى عليه السلام خلفها وهو يقول : اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوها لودعت الله أن يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلاتباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة . الحديث .

وذكر فى ذيل هذه الاية كلام محمود بن الحسن الحمصى وأقره عليه ويؤكده مايروى المخالف و الموافق أنه ﷺ قال من أراد أن يرى آدم فى علمه و نوحاً فى طاعته وابراهيم فى خلته وموسى فى قربته وعيسى فى صفوته فلينظر الى على بن ابيطالب .

« **ومنهم** » **العلامة الخازن المتوفى سنة ٧٤١** فى تفسيره الشهير (ج ١ ص ٣٠٢ ط مصر) أورد نزول الاية فى الخمسة .

« **ومنهم** » **العلامة الاديب، الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة ٧٥٤** حيث أورد نزول الاية الشريفة فى حق النبى وعلى وفاطمة والحسن والحسين سلام الله عا البحر المحيط (ج ٢ ص ٤٧٩ ط مطبعة السعادة بمصر)

وأورد أيضاً نزوله فى كتابه المسمى بالنهر الماد من البحر فى شأن الخمسة المذكورين سلام الله عليهم أجمعين فى هامش تلك الصفحة .

« **ومنهم** » **الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل** بن كثير القرشى الدمشقى فى تفسيره (ج ١ ص ٣٧٠ ط مصطفى محمد بمصر) بعد أن أجال القلم فى شأن نزول الاية فى حق أصحاب الكساء قال مالفظه :

قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن داود المكى ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن جابر نزول الاية فى حق الخمسة **الى أن قال** : قال جابر (انفسنا وانفسكم) رسول الله و على بن أبيطالب (وابنائنا) الحسن والحسين (ونسائنا) فاطمة .

ثم نقل ما أورده الحاكم فى (المستدرك) .

و نقل عن البيهقى فى (دلائل النبوة) ايضاً .

« و منهم » **الحافظ المذكور** فى كتاب « البداية والنهاية » (ج ٥ ص ٥٢ ط مصر)

روى عن البيهقى أنبأنا أبوعبدالله الحافظ وأبوسعيد محمد بن موسى بن الفضل ، قالا : ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبدالجبار ، ثنا يونس بن بكير عن سلمة ابن يسوع عن أبيه عن جده نزول الاية فى الخمسة .

وروى بسند آخر (ص ٥٤ ط مصر) الحديث .

« و منهم » العلامة المولى عز الدين عبداللطيف بن عبدالعزيز الشهير بابن الملك المتوفى سنة ٧٩٧ فى كتابه « مبارق الازهار » فى شرح مشارق الانوار للصغانى (ج ٢ ص ٣٥٦ طبع الاستانة) .

« ومنهم » **الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى** فى « الاصابة » (ج ٢ ص ٥٠٣ ط مصطفى محمد بمصر)

وأخرج الترمذى بسند قوى عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه فذكر الحديث الى أن قال : وانزلت هذه الاية : **قل تعالوا ندع أبنائنا وابنائكم** ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً الخ .

« ومنهم » **الحافظ المذكور** فى كتابه « الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف » (ص ٢٦ ، المطبوع فى آخر الكشاف ط مصطفى محمد) قال :

أخرج أبونعيم فى (دلائل النبوة) من طريق محمد بن مروان السدى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس الحديث المتقدم نقله عن الكشاف .

وأخرج أبونعيم نحوه عن الشعبى مرسلا .

« ومنهم » **العلامة ابن الصباغ** فى (الفصول المهمة ص ١٠٨ ط النجف)

نقل نزول الاية فى الخمسة .

« ومنهم » العلامة المفسر المولى حسين الكاشفى فى تفسير «المواهب» (ج ١ ص ٧١ ط طهران)

روى الحديث بنحوما تقدم .

« ومنهم » العلامة ملامعين الدين الكاشفى فى كتاب «معارج النبوة» (ج١ ص٣١٥ ط لكنهو)

أورد قصة المباهلة الى أن قال : قال رسول الله ﷺ : لو لاعنوا لمسخوا خنازير ولاضرم الوادى عليهم ناراً .

« ومنهم » العلامة السيوطى فى «الدرالمنثور» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر)

أخرج البيهقى فى (الدلائل) من طريق سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ كتب الى أهل نجران الى أن قال : فلما أصبح رسول الله ﷺ الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين فى خميلة له وفاطمة تمشى خلف ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة ، فقال شرحبيل لصاحبيه : انى أرى أمراً مقبلا ان كان هذا الرجل نبياً مرسلا فلاعناه لايبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك ، فقالا له : ما رأيك ؟ فقال رأيى أن احكمه ، فانى أرى رجلا لايحكم شططاً أبداً . فقالا له : أنت وذاك ، فتلقى شرحبيل رسول الله ﷺ ، فقال انى رأيت خيراً من ملاعنتك ، قال : وماهو؟ قال: حكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز الخ .

و أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم عن جابر قال : قدم رسول الله ﷺ العاقب والسيد الى آخر ما تقدم من المستدرك .

و أخرج الحاكم وصححه عن جابر أن وفد نجران أتوا النبى فقالوا : ما تقول فى عيسى الى آخرما تقدم عن المستدرك.

و أخرج أبو نعيم فى (الدلائل) من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أن وفد

نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ وهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم الى آخر ما تقدم من الدلائل .

وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبى ، قال : كان أهل نجران أعظم قوم من النصارى قولا فى عيسى بن مريم ، فكانوا يجادلون النبى ﷺ فيه ؛ فأنزل الله هذه الايات فى سورة آل عمران ان مثل عيسى عندالله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين ، فامر بملاعنتهم ، فواعدوه لغد ، فغدا النبى ﷺ ومعه الحسن والحسين وفاطمة فأبوا أن يلاعنوهم وصالحوه على الجزية الخ .

وأخرج مسلم والترمذى وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى سننه عن سعد بن أبى وقاص قال : لما نزلت هذه الاية : **قل تعالوا** . الاية دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : **اللهم هؤلاء أهلى**

وأخرج ابن جرير عن علباء بن أحمر اليشكرى ، قال : لما نزلت هذه الاية : **قل تعالوا** الاية ، أرسل رسول الله ﷺ الى على وفاطمة و ابنيهما الحسن والحسن ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود : ويحكم أليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا ، فانتهوا .

« **ومنهم** » **العلامة المذكور** فى تاريخ الخلفاء (ص ١١٥ ط لاهور)

أخرج مسلم عن سعد بن أبى وقاص قال : لما نزلت هذه الاية : **ندع ابنائنا** الى آخر ما تقدم

« **ومنهم** » **العلامة** المذكور فى كتاب (الاكليل ص ٥٣ ط مصر) قال ما لفظه : قوله تعالى ، **قل تعالوا** ، الاية ، فيه مشروعية المباهلة و أن الحسن و الحسين أبناء رسول الله ، ويستفاد منه تسلم ارادة الحسنين من الابناء فى الاية .

« **ومنهم** » **العلامة** المذكور فى تفسير «الجلالين» (ج ١ ص ٣٣ ط مصر) روى نزول الاية فى الخمسة عليهم السلام .

« **ومنهم** » **العلامة احمد بن حجر الهيتمى** فى (الصواعق المحرقة)

(ص١١٩ ط المحمدية بمصر)

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله الى آخر ما تقدم

« ومنهم » العلامة أبو السعود أفندى شيخ الاسلام فى الدولة العثمانية المتوفى سنة ٩٨٢ فى تفسيره الشهير (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

روى نزول الاية فى الخمسة عليهم السلام .

« ومنهم » **العلامة الحلبى** فى كتاب (السيرة المحمدية) (ج ٣ ص ٣٥ ط مصر) نقل الحديث ونزول الاية فى الخمسة .

« ومنهم » العلامة المفسر الشهير أبو السعود محمد افندى العمادى المتوفى سنة ٩٨٢ فى تفسيره المعروف (ج ١ الطبع الجديد) وفى المطبوع بهامش تفسير الرازى (ج ٢ ص ١٤٣) .

« ومنهم » **العلامة الشاه عبد الحق الدهلوى** فى كتاب (مدارج النبوة ص ٥٠٠ ط بمبئى) أورد نزول الاية فى الخمسة المذكورة .

« ومنهم » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى كتاب « مناقب مرتضوى » (ص ٤٤ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى عن الصواعق المحرقة و الكشاف أن المراد من الايـة الخمسة الطاهرون بعين المضمون المتقدم .

« و منهم » **العلامة الشبراوى** فى (الاتحاف بحب الاشراف ص ٥ ط مصطفى الحلبى) قال الزمخشرى : لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء وهم : على وفاطمة والحسنان ، لانها لما نزلت دعاهم النبى صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد الحسن الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » **العلامة الشوكانى** فى « فتح القدير » (ج ١ ص ٣١٦ ط مصطفى الحلبى بمصر) .

و أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه و أبو نعيم فى (الدلائل) عن جابر قال : قدم على النبى العاقب والسيد ، فدعاهما الى الاسلام ، فقالا : أسلمنا يا محمد ، فقال : كذبتما ان شئتما أخبرتكما الى أن قال : فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيد على وفاطمة والحسن و الحسين ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيباه و أقراه فقال : و الذى بعثنى بالحق لو فعلا لامطر الوادى عليهما ناراً ، قال جابر : فيهم نزلت **تعالوا ندع ابنائنا** الاية : قال جابر : أنفسنا و أنفسكم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى، وأبنائنا الحسن والحسين، ونسائنا فاطمة

اخرج مسلم و الترمذى وابن المنذر والحاكم والبيهقى عن سعد بن أبى وقاص قال : لما نزلت هذه الاية : قل تعالوا ، الاية دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فقال اللهم هؤلاء أهلى .

« **و منهم** » العلامة الآلوسى فى « تفسير روح المعانى » (ج ٣ ص ١٦٧ ط المنيرية بمصر)

أخرج فى الدلائل من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أن و فد نجران من النصارى قدموا ، الى أن قال : و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج ومعه على والحسن والحسين وفاطمة الحديث .

وروى أن أسقف نجران لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا ومعه على وفاطمة والحسنان قال : يا معشر النصارى انى لارى وجوهاً لوسألوا الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا وتهلكوا .

« **ومنهم** » **العلامة الطنطاوى** فى تفسير الجواهر (ج ٢ ص ١٢٠ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر)

روى أنهم لما دعوا الى المباهلة الى أن قال : فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى رضى الله عنه خلفها و هو يقول : اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقفهم : يا معشر النصارى : انى لارى وجوها لوسألوا الله تعالى أن

بزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا الحديث.

« و منهم » السيد أبو بكر العلوى الحضرمى فى « رشفة الصادى» (ص ٣٥ ط الاعلامية بمصر)

قال ما لفظه : قال العلامة الرازى فى تفسير هذه الاية الكريمة : روى أنه عليه الصلاة والسلام الى آخرما نقلنا عنه سابقاً الى أن قال :

وقال فى (الكشاف) : لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء لانها لما نزلت دعاهم ﷺ الى آخر الحديث كمامر تفصيله سابقاً.

« و منهم » **العلامة المعاصر** الشيخ فى كتاب « التاج الجامع للاصول » (ج ٣ ص ٣٢٩ ط مصر على ما فى كتاب المباهلة) روى الحديث عن سعد بن الوقاص فى نزول الاية فى الخمسة .

« **ومنهم** » الفاضل المعاصر الشيخ محمد محمود الحجـازى فى تفسير الواضح (ج ٣ ص٥٨ طبع مصر) يظهر منه تسلم نزول الاية فى حق الخمسة الاطهار عندهم

« **ومنهم**» **العلامة ابن المغازلي** فى «المناقب» (كما فى كفاية الخصام ص ٣٨٨ ط طهران)

روى بسنده عن جابر بن عبدالله الانصارى : نزول آية المباهلة فى الخمسة .

« **ومنهم** » العلامة الحموينى (كما فى كفاية الخصام ص ٣٩٠ ط طهران)

روى بسنده عن ابن جريح نزول آية المباهلة فى الخمسة .

وروى أيضاً عن عامر بن سعد عن أبيه .

« **و منهم** » **العلامة السيد صديق حسن خان** فى كتاب «حسن الاسوة» (ص ٢٠٢ الجوائب بقسطنطنية)

روى مسلم والترمذى : لما نزلت هذه الاية دعا النبى فاطمة الى آخر ماتقدم .

« **و منهم** » العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة فى

والأولى بالتصرف، أكمل وأولى بالتصرف، و هذه الآية من أدل دليل على علو مرتبة مولينا أمير المؤمنين عليه السلام، لأنّه تعالى حكم بالمساواة لنفس رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّه تعالى عينه في استعانة النبي صلى الله عليه وآله في الدّعاء وأى فضيلة أعظم من أن يأمر الله تعالى نبيه بأن يستعين به على الدعاء إليه والتوسل به ولمن حصلت هذه المرتبة؟ انتهى.

قال الناصب لخفضه

أقول: كان عادة أرباب المباهلة أن يجمعوا أهل بيتهم و قراباتهم لتشمل البهلة ساير أصحابهم، فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله أولاده و نسائه، و المراد بالأنفس ههنا الرجال كأنّه أمر بأن يجمع نسائه وأولاده ورجال أهل بيته، فكان النساء فاطمة، والأولاد الحسن والحسين، و الرجال رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ، و أما دعوى المساواة التي ذكرها فهي باطلة قطعاً، و بطلانها من ضرورات الدّين، لأن غير النبي صلى الله عليه وآله من

«السيرة النبوية» (المطبوعة بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤ ط مصر) **أورد** فيه الحديث ونزول الاية فى الخمسة.

«**ومنهم**» السيد محمد رشيد رضا فى تفسير «المنار» (ج ٣ ص ٣٢١ ط مصر) أورد الحديث ونزول الاية فى الخمسة.

هذا ما ساعدتنا سواعد التوفيق الالهى فى نقلها من كتبهم وما خذهم فى فنون العلوم الاسلامية و من تأملها وحكم الانصاف رأى تلك الاحاديث متواترة معنوية لولم تدع التواتر اللفظى بحسب السند **صريحة** الدلالة **واضحة** المؤدى والمفاد **جلية** المداليل بحيث لايرتاب فيها الا من انسلك فى السوفسطائية المنكرين للضروريات **فيا اخوانى** افبعد اجتماع الشروط المعتبرة فى الخبر من الصدور والظهور وجهة الصدور وعدم المعارض شك **لاورب** الثاقبات وداحى المدحوات **فما** عذركم يوم تلتف الساق بالساق و الى ربك المساق **الى** متى هذا التعصب وحتى متى الغميضة فى حق العترة البررة **اللهم** انى اتممت عليهم الحجة وأوضحت لهم المحجة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

الأُمّة لايساوي النّبي أصلاً ، ومن ادّعى هذا فهو خارج عن الدّين ، وكيف يمكن المساواة ؟ والنّبي ﷺ نبيٌ مرسل خاتم الأنبياء أفضل أُولي العزم ، وهذه الصفات كلّها مفقودة في علي عليه السلام ، نعم لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام في هذه الآية فضيلة عظيمة وهي مسلّمة ، ولكن لا تصير دالة على النّص بامامته « انتهى » .

اقول

يتوجه عليه وجوه من الكلام منها أنّه إذا كان عادة أرباب المباهلة أن يجمعوا أهل بيتهم وقراباتهم لتشمل البهلة سائر أصحابهم كما اعترف به النّاصب دون من يعتقد مزيد عناية الله تعالى فيهم ، فلم خالف النّبي ﷺ هذه العادة ولم يجعل البهلة شاملة لجميع قراباته و أصحابه من بني هاشم قاطبة ؟ بل خصّ من النّساء فاطمة ، و من الرّجال عليّاً عليه السلام ، ومن الأولاد سبطيه ، وحيث خالف العادة المألوفة وخص الأربعة بالبهلة ، علم أنّ الباقي من قراباته لم يكونوا في مكان القرب من الله و مزيد عنايته فيهم ، و أيضاً لو كانت العادة الشّمول و التّعميم كما ذكره الناصب الزّنيم (١) ، لاعترض عليه النّصارى الذين كانوا طرف المباهلة بمخالفته لماجرت عليه العادة ، ولاحتجّوا عليه بذلك وأما قوله : والرّجال رسول الله وعليّ عليهما السّلام ، فقد قصد فيه حمل لفظ الأنفس على حقيقة الجمع عند بعضهم ، ولم يعلم أنّ النبيّ ﷺ في مثل هذا الخطاب لايدخل تحت الأمر كما تقرّر في الأصول ومنها أنّ ما ذكر من أنّ مساواة الولي للنّبي ﷺ خروج عن الدّين خروج عن الحقّ واليقين ، وذهول عن معونة معرفة أمير المؤمنين (٢) وسيّد الوصيّين وأخي سيّد المرسلين ، وأمّا ماتمسك

---

(١) الزنيم قدجاء بمعان ، والمراد به ههنا اللئيم المعروف بلومه أوشره .

(٢) روى شيخنا العلامة الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن محمد بن عمر (أبي عمير خ ل) الكوفي عن عبدالله بن الوليد السمان ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام ، مايقول الناس في اولي العزم وصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : قلت : مايقدمون على اولي العزم احدا ، فقال

به في الاستبعاد عن ذلك من أنّه كيف يمكن المساواة والنبيّ ﷺ نبيّ مرسل خاتم الأنبياء أفضل أولي العزم ؟ ففيه أنّ هذا كناية عن غاية الاختصاص و القرب والمحبة ، لأنّه إذا كملت المحبّة بين اثنين يقال : انّهما متّحدان معنى وإن افترقا صورة ، و غاية ما يلزم من ذلك ، المساواة في الدّرجة ، لا في النّبوّة ، ومن البيّن أنّه اولم يكن لعلي عليه السلام مداناة ومقاربة على الحدّ المذكور ، لما أجرى الله تعالى عليه أنّه نفس الرّسول ، و لما كان عليّ عليه السلام و ولداه الصغيران عليهم السلام أولى من أخيه جعفر و عقيل مثلاً لتساويهم في القرابة ، فاندفع بهذا أيضاً ما ذكره النّاصب : من أن عادة أرباب المباهلة أن يجمعوا أهل بيتهم و قراباتهم اه و الحاصل أنّ النّبيّ ﷺ لمّا كان عارفاً بجلال الله سبحانه خائفاً منه غاية الخوف استعان في المباهلة التي هي الدّعاء من الجانبين بهلاك الآخر وبالبعد عن رحمة الله تعالى بجماعة تيقّن بهم فضيلة و منزلة عند الله تعالى لدعائهم في المباهلة ، فانّ كثرة الأفاضل أدخل في الاستجابة كما علم من سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً ، فترك دعوة من يساويهم في الفضل عند الله تعالى من النبيّ ﷺ إخلال بشدّة الاهتمام في أمر الدين ، والنّبيّ ﷺ منزّه عنه ، وممّا يدلّ على استعانته بهم في المباهلة قوله : ثم نبتهل ، بصيغة الجمع وما ذكره (١) القاضي البيضاوي (٢) في تفسيره وغيره في غيره من أن رسول الله ﷺ

أبو عبدالله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام : وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء ؛ وقال لعيسى عليه السلام : ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه ؛ ولم يقل كل شيء ، وقال لصاحبكم أمير المؤمنين على عليه السلام : قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب و قال الله عزوجل : ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده .

(١) ذكره في (ج ٢ ص ٢٢ ط مصر) وكذا ابن حجر في الصواعق (الطبع الجديد بمصر ص ١٥٣)

(٢) قدمرت ترجمته (ج ١)

قدغداممحتضنا(١)بالحسين(الحسين خ ل) ،آخذاً بيد الحسن ، و فاطمة تمشي خلفه وعلي رضى الله عنه خلفها، وهويقول : إذا أنا دعوت فأمّنوا .

وكذاماقال أسقف (٢) النّصارى وهوالمسمّى بأبي الحارثة حين تقدم رسول الله ﷺ وجثى على ركبتيه والله جثاالأنبياء للمباهلة ، يامعشر النّصارى ، إنّي لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فلاتبتهلوا ، إلى آخرما رواه القاضي وغيره ، و يؤيد دلالة الآية على أفضليّة عليّ عليه السلام مافي كتاب الصّواعق (٣) المحرقة لابن حجر رواية عن الدّار (٤) قطني : أنّ علياً عليه السلام يوم الشّورى احتجّ على أهلها

---

(١) حضن حضناً وحضانة واحتضن الصبى : رباه وضمه الى صدره. المنجد

(٢) الاسقف عالم النصارى ورئيسهم فى الدين وهوفوق القسيس ودون المطران ، جمعه أساقفة وأساقف وأسقفة كما يستفاد من القاموس .

وقال العلامة ابن أثيرالجزرى فى كتاب « اسدالغابة » (ج ١ ص ٧٤ ط القديم بمصر) فى ترجمته ما لفظه : ان أسقف نجران قال أبوموسى لا أدرى اسلم أم لا :

روى صلة بن زفر عن عبدالله قال : ان أسقف نجران جاء الى النبى ﷺ فقال : ابعث معى رجلا أميناً حق أمين ، فقال النبى ﷺ : لابعثن معك رجلا اميناً حق أمين فاستشرف لها أصحاب محمد ﷺ فقال النبى ﷺ لابى عبيدة بن الجراح اذهب معه .

قلت : قول أبى موسى : أسقف نجران فجعله اسماًعجيب ، فانه ليس باسم ، وانماهومنزلة من منازل النصرانية **كالشماس والقس والمطران و البترك والاسقف** ، و اسمه أبوحارث بن علقمة ، أحد بنى بكر بن وائل ولم يسلم ، ذكر ذلك ابن اسحاق . انتهى ما رمنا نقله من اسدالغابة .

(٣) راجع الى الصواعق (ص ١٥٤ ط عبدالوهاب عبداللطيف بالقاهرة)

(٤) هوالعلامة الحافظ المحدث المفسر على بن عمر بن أحمد بن مهدى البغدادى الدارقطنى الشافعى عنه أبوبكر برقانى وأبوالطيب الطبرى وأبونعيم وله تاليف منها : السنن

فقال لهم : أنشدكم الله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرّحم منّي و من جعله نفسه و ابناه ابناه و نسائه نساءه غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، الحديث ، و أيضاً نقول : ليس المراد من النّفسية حقيقة الاتحاد ، بل المراد المساواة فيما يمكن المساواة فيه من الفضائل و الكمالات ، لأنّه أقرب المعاني المجازية إلى المعنى الحقيقي ، فيحمل عليها عند تعذّر الحقيقه على ماهوقاعدة الأصول ، ولاشكّ أنّ الرّسول ﷺ أفضل النّاس اتفاقاً و مساوي الأفضل أفضل ، و يمكن أن يقال أيضاً : إنّ مراد المصنّف بالمساواة المساواة في الصّفات النفسيّة ، وحينئذٍ نقول : إن أراد النّاصب بكون نبيّنا ﷺ نبيّاً مرسلاً خاتم النبوّة بعثه على الوجه المذكور فظاهر أنّ هذا ليس من صفات النفس كما صرّح به الغزالي (١) في المنخول حيث قال : ليست الأحكام للأفعال صفات ذاتية ، و انما معناها ارتباط خطاب الشّارع بها أمراً ونهياً حثّاً وزجراً ، فالمحرّم هوالمقول فيه : لا تفعلوه ، والواجب هوالمقول فيه : لا تتركوه ، و هوكا النّبوّة ليست ذاتية نفسيّة للنبيّ ﷺ ، ولكنّها عبارة عن اختصاص شخص بخطاب التبليغ « انتهى » و ان أراد به الصّفة الكاملة النّفسية التي تنبعث عنه البعث على الوجه المذكورويقتضي المساواة في الدّرجة ، فلايمتنع أن تكون تلك الصّفة و تلك الدّرجة حاصلة لأميرالمؤمنين عليه السلام ، غاية الأمر أنّ خصوصيّة خاتميّة نبيناﷺ منعت عن بعثه على الوجه المخصوص و عن إطلاق الاسم عليه شرعاً ، كما قيل بمثله في منع إطلاق اسم الجوهر بمعنى الموجود لا في موضوع على الله سبحانه ، وليس هذابأبعد ممّا يرويه أصحاب هذا النّاصب الشّقي

المعروف (بسنن الدارقطني) طبع بهند ومنها (المختلف و المؤتلف) وغيرها من الاثار ، توفي سنة (٣٨٥) ببغداد و دفن في جوارقبر الكرخي العارف المعروف فراجع الريحانة (ج ٢ ص ٦).

(١) قد مرت ترجمته في (ج ١ ص ١٤٥) وكتابه المنخول معروف قد طبع مرات

في شأن أبي بكر : من أنّ النبيّ ﷺ قال : أنا و أبوبكر كفرسي (١) رهان ، وفي شأن عمر أنّه قال ﷺ : لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه في المشكوة عن الترمذي .

واما ما ذكره النّاصب : من أنّ هذه الآية ليست دالة على النّص بامامته ، فمردود بأن المصنف لم يحصر مطالب هذا الباب في النّص على خلافة عليّ عليه السلام ، بل المدعى كما صرّح به سابقاً في عنوان ما نحن فيه من البحث الرّابع ، إقامة الدّليل على الامامة أعمّ من أن يكون دالاً على نفسها ، أوشرائطها ولوازمها من العصمة والأفضليّة واستجماع الفضائل على وجه لايلحقه غيره فيه ، وقد علم ذلك صاحب المواقف (٢) حيث قال : (٣) ولهم أى الشّيعة في بيان أفضلية عليّ عليه السلام مسلكان، الاول مايدلّ على كونه أفضل إجمالا وهو وجوه الاول آية المباهلة ، و الثّاني خبر الطير (٤) اه المسلك الثاني مايدلّ على كونه أفضل تفصيلاً : وهوأنّ فضيلة المرء على غيره ، إنما

---

(١) كما سيجيء في أوائل هذا الجزء في ذيل آية النجوى أن الكلام المذكور من الموضوعات على ماصرح به صاحب القاموس و ابن الجوزى و الفتنى الهندى و صاحب المغنى وغيرهم فليراجع .

(١ مكرر) هو من الامثال السائرة الدائرة قال الميدانى فى مجمع الامثال ص ٥١١ طبع طهران يقال كفرسى رهان للمتناصبين .

(٢) قد مرت ترجمته فى (ج ١ من الكتاب ص ٢٤٧)

(٣) أورده فى المواقف (طبع الاستانة ص٦١٤) ونقل مولينا القاضى كلامه ممزوجاً بكلام الشرح فراجع .

(٤) هوالخبر المستفيض بل المتواترمعناً بين الفريقين ؛ وقد أورده الحاكم فى المستدرك (ص ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ من ج ٣ ط حيدرآباد) وسننقل انشاءالله عند ذكر المصنف لذلك الخبر الشريف عدةمصادر كثيرة له .

يكون بماله من الكمالات و قد اجتمع في عليّ منها ما تفرّق في الصحابة وهي أمور :
الاول : العلم و هو أعلم الصحابة لأنّه كان في غاية الذكاء اه نعم كابر صاحب المواقف بعد ذلك و قال في الجواب عن المسلكين : بأنّه يدلّ على الفضيلة ، و اما الأفضلية فلا ، كيف ؟! و مرجعها إلى كثرة الثواب و الكرامة عندالله ، وذلك يعود إلى الاكتساب للطاعات والاخلاص فيها ، ومايعود إلى نصرة الاسلام ومآثرهم في تقوية الدّين ، و من المعلوم في كتب السير : أنّ أبابكر لمّا اسلم اشتغل بالدّعوة إلى الله فأسلم على يده عثمان بن عفان وطلحة بن عبدالله والزّبير وسعد بن وقاص وعثمان بن مظعون ، فتقوّى بهم الاسلام و كان دائماً في منازعة الكفّار وإعلاء دين الله في حياة النّبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاته ، واعلم أن مسألة الأفضلية لا طمع فيها في الجزم واليقين إذ لادلالة للعقل بطريق الاستقلال على الأفضليّة بمعنى اكثريّة الثّواب ، بل مستندها النقل و ليست هذه المسألة مسألة يتعلق بها عمل ، فيكتفى فيها بالظن الذي هو كافٍ في الأحكام العملية ، بل هى مسألة علميّة يطلب فيها اليقين ، و النّصوص المذكورة بعد معارضتها لاتفيد القطع على مالا يخفى على منصف ، لأنّها بأسرها إمّا آحاد أو ظنيّة الدّلالة ، مع كونها متعارضة أيضاً ، و ليس الاختصاص بكثرة الثّواب موجباً للزّيادة قطعاً ، بل ظناً ، لأنّ الثواب تفضل من الله كما عرفته فيما سلف فله أن لا يثيب المطيع ويثيب غيره ، وثبوت الامامة وإنكان قطعياً لا يفيد القطع بالأفضليّة بل غايته الظنّ كيف ؟! و لا قطع بأنّ إمامة المفضول لا يصحّ مع وجود الفاضل ، لكنّا وجدنا السّلف قالوا بأنّ الافضل أبوبكر ، ثمّ عمر ، ثمّ عثمان ، ثمّ عليّ ، و حسن ظننا بهم يقتضي بأنّهم لولم يعرفوا ذلك لما أطبقوا عليه فوجب علينا اتباعهم في ذلك القول ، وتفويض ماهوالحق إلى الله تعالى ، وقال الآمدي (١) :

---

(١) هوسيف الدين على بن محمد بن سالم الشافعى أوالحنبلى الامدى المتوفى سنة ٦٣١ له تصانيف أشهرها كتاب الاحكام في اصول الاحكام ، و كتاب أبكار الافكار و خلاصة

وقد يراد بالتفضيل اختصاص أحد الشخصين عن الآخر ، إمّا بأصل فضيلة لا وجود لها في الآخر ، كالعالم والجاهل ، وإمّا بزيادة فيها ككونه أعلم مثلاً ، وذلك أيضاً غير مقطوع به فيما بين الصحابة ، إذ ما من فضيلة تبين اختصاصه بواحد منهم إلاّ ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها ، وبتقدير عدم المشاركة فقد يمكن بيان اختصاص الآخر بفضيلة أخرى ، ولا سبيل إلى الترجيح بكثرة الفضائل لاحتمال أن يكون فضيلة واحدة أرجح من فضائل كثيرة ، إما لزيادة شرفها في نفسها أو لزيادة كميتها ، فلا جزم في الأفضلية بهذا المعنى أيضاً « انتهى » . وقال شارح العقايد النسفية (١) : وأما نحن فقد وجدنا دلائل الجانبين متعارضة ، ولم نجد هذه المسألة مما يتعلّق به شيء من الأعمال ، أو يكون التوقف فيه مخلاً بشيء من الواجبات ، و كان السلف كانوا متوقفين في تفضيل عثمان حيث جعلوا من علامات السنّة والجماعة تفضيل الشيخين ومحبة الختنين

الابريز و غاية المرام فى علم الكلام و غيرها تلمذ لدى الشيخ أبى القاسم بن فضلان الشافعى والشيخ أسعد الميهنى والشيخ شهاب الدين السهروردى والشيخ أبى الفتح نصر بن فتيان وابن المنى وغيرهم ، ومن شعره قوله :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء لـه و خصوم
كضرائر الحسنا قلن لوجهها حسداً و بغضاً انه لذميم

فراجع الريحانة (ج ١ ص ٢٩ ط تهران)

أقول وكتابه الذى سماه بالاحكام فى اصول الفقه ، وكان مدار الافادة والاستفادة فى الاعصار السابقة ، وقد شرحه جل من علماء الخاصة والعامة وعلقوا عليه تعاليق ، ولكن اليوم انصرفت الافئدة عنه و عن شرح المختصر للعضدى ؛ ثم الآمدى نسبة الى بلدة آمد بكسر الميم وهى من ديار بكر ، و من الناس من ضبطه بضم الميم فراجع معاجم أسماء البلدان و كتب الجغرافيا .

(١) هو المحقق التفتازانى وقد مرت ترجمته فى الجزء الاول .

والأنصاف أنّه ، إن أُريد بالأفضلية كثرة الثّواب فللتّوقف جهة ، وإن أُريد كثرة مايعدّه ذووالعقول من فضائل فلا » انتهى « وأقول : في الكلّ نظر ،

اما ما ذكره صاحب المواقف ، فلأنّه لايخفى على من له أدنى عقل وتميز أنّ الكرامة والثّواب الذي هوعوض عن العبادة على وجه التعظيم ؛ ليس غير الفضائل و الكمالات التي لاشكّ في أنها أكثر تحققاً في عليّ عليه السلام وبعضها كان مخصوصاً به ، فلامعنى لأن يكون لغيره عزّة وكرامة وثواب أكثر أومساوٍ ،

واما ما ذكره من أنّ أبابكر لما أسلم اشتغل بالدّعوة و أسلم على يديه عثمان اه ففيه أنّ جميع من أسلم قبل الهجرة لم يزيدوا على أربعين رجلاً ، أكثرهم قدأسلموا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه و على تقدير إسلام هؤلاء الخمسة بيد أبي بكر ، كيف يقال : إنه اشتغل بالدّعوة ؟! فانّ هذا إنما يقال إذا أجاب دعوة الشخص جماعات كثيرة من الناس لا خمسة أوستة بل لوصرّح أحد بذلك لاستهزىء به [لاستهزىء به ظ] ، وعلى تقدير تسليم استقامة ذلك فقد أسلم على يدعليّ عليه السلام ألوف من العرب والعجم ومنها طوائف همدان (١) من أهل يمن بأسرها حتى روي

---

(١) قال القلقشندى فى النهاية (ص ٣٥٢ ط بغداد) ما لفظه : بنوهمدان باسكان الميم بطن من كهلان من القحطانية و هم بنو همدان بن مالك بن زيد بن عوس بن ربيعة بن الجبار بن زيد كهلان الى أن قال : قال فى العبر : وديارهمدان لم تزل باليمن من شرقيه و لما جاء الاسلام تفرق من تفرق و بقى من بقى باليمن ، قال : و كانت همدان شيعة أمير المؤمنين على بن أبى طالب رض عند وقوع الفتن بين الصحابة ، قال البيهقى : ولم يبق لهم قبيلة بعد تفرقهم الا باليمن الخ .

أقول : وآل همدان ممن اشتهروا بالتشيع والتفانى فى حب أهل البيت ومن مشاهيرهم **الحارث الهمدانى** الذى خوطب بهذه الابيات الشريفة :

يا حار همدان من يمت يرنى ... من مؤمن أو منافق قبلا الخ

(١) : أنه لما وصل خبر علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله باسلام همدان سر جداً (خر ساجداً خل) ووقع في السجود شكر الله تعالى، قائلا: السلام على همدان، السلام على همدان مكرراً.

واما ماذكره من منازعة أبي بكر للكفار فهو مجرد عبارة لأن المنازعة إنما تطلق فيما أمكن لكل من الطرفين مقاومة، وكان أمر أبي بكر (٢) قبل الهجرة أن يربط الكفار بحبل، و يضرب أو يصفع وينتف لحيته كما سيجيء نقلاً عن أوليائه، و بعد الهجرة نجا من ذلك، لكن لم يبارز أحداً قط في شيء من غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بل مداره الفرار عن الزحف، فأين ما نسب إليه من منازعة الكفار وإعلاء الدين ؟!

و اما ما ذكره: من أنه لا مطمع في الجزم بالأفضلية بمعنى كثرة الثواب، ففير مسلم لما عرفت، وعلى تقدير التسليم غير مفيد في مقصوده، إذ كيف يتصور من العاقل أن يذهب إلى عدم أولوية إمامة من يكون متصفاً بهذه الصفات الكاملة بمجرد احتمال أن يكون غيره أفضل في الواقع، إذ من الظاهر أن العاقل يقول: إن الآن في نظرنا هذا الشخص أفضل وأحق وأولى بالامامة، إلى أن يثبت في غيره، ضرورة أنه لامعنى لأن يقال: إن أخذ العلم مثلاً ممن لايكون علمه معلوماً أولى وأحسن ممن يكون ذلك معلوماً منه، وهذا ظاهر جداً عند العقل، وقد ورد في النقل من القرآن والحديث أيضاً كقوله تعالى: **افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون** (٣)، يعني هل الذي يكون صاحب هداية

واليه ينتهي نسب شيخنا العلامة بهاء الدين العاملي الشهير وغيره من النوابغ في العلوم.

(١) كما في كتاب البداية والنهاية لابن كثير (ج ٥ ص ١٠٥ ط مصر) وتاريخ الطبري (ج ٢ ص ٣٩٠ ط مصر) وذخائر العقبى لمحب الدين الطبري (ص ١٠٩ ط مصر) والكامل لابن الاثير (ج ٢ ص ٢٠٥ ط مصر)

(٢) وسنذكر هناك مستند مايذكره مولانا القاضي في هذا الشأن.

(٣) يونس. الاية ٣٥.

وعلم بالحق أحق وأولى بأن يهتدى به الخلق ويقتبس الحق من أنوار هدايته وعلمه ، أو الذي لا هداية له ولا علم إلى أن يتعلم العلم والهداية عن غيره ، فكيف تحكمون أنتم أيها العقلاء ؟ يعنى من المعلوم أن العقل يحكم بأن الأول أحق وأولى بمتابعة الخلق له و اهتدائهم (به) و اقتدائهم به وخلافه مكابرة وعناد لايخفى على أولي النهى .

و اما ما ذكره من أن هذه المسألة ليست مسألة يتعلق بها عمل اه ففيه أنه كيف ينكر تعلق العمل بها مع إمكان تأديتها إلى الوقوع في تفضيل المفضول وتقديمه وتأخير من هو مقدم في نفس الأمر وهو إن لم يكن كفراً لا أقل من أن يكون فسقاً ، لقوله تعالى : ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلا (١) ، و العمى هو عدم تعلم الحق كما فسر وبالجملة كيف يحكم بأنه مما لايتعلق به شيء من الأعمال مع أن أكثر المخالفات بين الشيعة و جمهور أهل السنة بحيث يلعن بعضهم بعضاً وقع من هذا ، فحينئذ وجب تحقيق هذه المسألة وتحصيل اليقين فيها ، ليعلم من يجب اتباعه ومن لايجب حتى لايقع في سخط الله تعالى .

واما ماذكره من أن النصوص متعارضة ، فغير مسلم لما بيناسابقاً : من أن النصوص الواردة في شأن علي عليه السلام مما اتفق عليه الفريقان ، بخلاف ماروي في شأن غيره من الثلاثة ، نعم ماروى في مطاعن الثلاثة معارض بما روي من مناقبهم فافهم(٢) .

وأما ما ذكره : من أنه ليس الاختصاص بكثرة الثواب موجباً لزيادته قطعاً بل ظناً ، لان الثواب تفضل من الله تعالى كماعرفته فيما سلف ، فله أن لايثيب المطيع ويثيب غيره ، فمدفوع بما أصلناه وأنبتناه سابقاً : من قاعدة الحسن والقبح العقليين .

وأما ما ذكره من أن ثبوت الامامة وإن كان قطعياً ، لا يفيد القطع بالأفضلية اه فمدفوع بأنه على تقدير عدم جواز إمامة المفضول مع وجود الفاضل ، كما يقتضيه

---

(١) الاسرى . الاية ٧٢ .

(٢) لعله اشارة الى ان ماروى من مناقبهم غير نقى السند .

العقل السليم ، تكون صحة الخلافة مبنية على الاتصاف بالأفضلية ، فالظن فيها يستلزم الظن فيه قطعاً ، و اما قوله : ولا قطع بأن إمامة المفضول لايصحّ مع وجود الفاضل ، فهو مكابرة على مايقطع به العقل السليم ، بناءً على الالف بتحسين ما فعله السلف : من مخالفة مقتضى العقل في مسألة الامامة ، فلا يلتفت إليه .

واما ما ذكره بقوله : لكنا وجدنا السلف قالوا إلى آخره ، فمردود بأنّ ذلك السلف كانوا ممن لايرحمهم الله ، و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم (١) ، بالتزام التقليد الذّميم الذي ردّ الله عليه في كتابه الكريم معاتباً للكفار بقوله حكاية عنهم : اناوجدنا آبائنا على امة وانا على آثارهم مقتدون (٢) ، و حسن الظن بهم لم ينشأ إلاّ من قلّة الفطن و ضيق العطن ، و أنه من قبيل ، ان بعض الظن (٣) ، مع أن مجرّد حسن الظن بهم ، لايقتضي وجوب متابعتهم كما لايخفى ، وبالجملة : أنهم بنوا الأفضلية على الترتيب الوجودي في الخلافة ، ولا طائل في ذلك ، لأنا نعلم أنهم لوجعلوا خمسين من الصحابة خلفاء قبل أمير المؤمنين عليه آلاف التحية و السلام لفضلوا جميع هؤلاء عليه ، و كيف يوجب الترتيب الوجودي في الخلافة الصوري مرتبة وفضيلة ، مع أنّ هؤلاء لكونهم صفر اليد عن الفضائل والعدد ، كانت نسبتهم إلى علي عليه السلام نسبة الأصفار إلى العدد ، فلا يورث تقدّمهم الصوري عليه عليه السلام ، إلاّ زيادة ما كان له من المرتبة والمقام كما قال الشاعر (ره) :

از رتبهٔ صوريّ خلافت مقصود جز عرض كمـــال أسد الله نبود
گر گشت رقم سه صفر پيش از الفى پيداست كه در رتبه كمال كه فزود؟! (كدامين افزود)

وكان القوم مع جهلهم بعلم المنطق وحكمهم بتحريمه شبهوا امير المؤمنين عليه السلام بالشكل

(١) مقتبس من قوله تعالى فى سورة البقرة الاية ١٧٤
(٢) الزخرف . الاية ٢٢ .
(٣) مقتبس من قوله تعالى فى سورة الحجرات الاية ١٢ .

الرّابع ، حيث أسقطه بعضهم(١) عن درجة الاعتبار، لمخالفته الأوّل، واعتبر جمهورهم الثاني بعد الأوّل لموافقته معه في أشرف المقدّمتين عندهم ، وهم غصب الخلافة عن أهل البيت عليهم السلام ولهذا سميا بالعمرين ثمّ اعتبروا الثالث(٢) لموافقته معه في مقدّمة أخرى وهي ترويج أحكام الأوّلين و اقتفاء سيرتهما ، واعتبروا علياً عليه السلام في المرتبة الرّابعة ، لأنّ طبعه عليه السلام كان مخالفاً للأوّل و الثاني أصلا ورأساً ، ولهذا لمّا قال له عبدالرّحمن بن عوف يوم الشّورى : (٣) أمدد يدك أبايعك بسيرة الشيخين ، امتنع عليه السلام عن ذلك ، وقال : بل بمقتضى الكتاب والسنة ، فعدل عنه صلى الله عليه وآله إلى عثمان بالشرط المذكور فقبل منه ذلك .

وأما ماذكره الآمدي بقوله : إذ ما من فضيلة تبين اختصاصها بواحد منهم إلا ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها ، ففيه نظر ظاهر ، إذ بعد ما فرض اختصاص فضيلة بواحد منهم ، كيف يمكن بيان مشاركة له غيره فيها ، اللّهم إلا أن يراد الاشتراك في أصل أنواع تلك الفضائل ، لكن على نحو أن يدعى اشتراك الصبي القاري لصرف الزنجاني و نحوه مع معلّمه المتبحر في العلوم العقلية و النقلية ، أو يدعى اشتراك من قلع باب خيبر وقتل عمرو بن عبدود وأمثاله ، مع من قلع باب بيته ، أو قتل نحو الضب والفارة في العلم والشجاعة ، وهذا في غاية الوهن والشناعة .

واما ما ذكره : من أنه لاسبيل إلى الترجيح بكثرة الفضائل لاحتمال أن يكون الفضيلة الواحدة أرجح من فضائل كثيرة ، فمدخول بمامر من أنا لانحتاج في تعيين الامام إلاّ إلى الفحص عن حال من استجمع فيه شرايط الامامة والرّياسة من الفضائل

---

(١) كالخوارج والنواصب .

(٢) اى ولان اعتبار الثالث لموافقته مع الاولين فى اقتفاء سيرتهما واعتبار الرابع لمخالفته طبعه لهما لما قال الخ منه « قده »

(٣) ذكره ابن حجر فى الصواعق (ص ١٠٤ ط الجديد بمصر)

و الكمالات الظاهرة ، و أنّه لا التفات للعاقل إلى احتمال كون غيره ممّن لم يظهر منه شيء من هذه الفضايل ربما كان أفضل عندالله وفي نفس الأمر ، بل لواعتبر مثل هذا الخيال الفاسد لتعذّر الأمر على النّاس في تعيين الرّئيس والامام ، لاحتمال أن يكون كلّ حائك وحجّام وسوقيّ ومجهول نشاء في شاهق جبل أوبر وبحر ، أفضل من أشراف قوم مشهورين بالفضل و الكرامة ، فينسدّ باب تعيين المتّصف بالامامة و ليقل أولياء الآمدي الذين يفرّون كفراره من محال إلى محال ، و يطيرون من غصن إلى غصن ، أنّ اختيار من اختار أبابكر للامامة ، هل وقع بشيء ممّا زعموا فيه من الفضائل الظاهرة التي نسبوها إليه في الأحاديث الموضوعة في شأنه ، أو لاطلاعهم على ماكان فيه من الفضائل الباطنيّة التي لم يظهر على أحد ، أو وقع في ذلك بمجرد البخت والاتفاق ومحض الشّهوة والارتفاق من غير ملاحظة اتصافه بشيء من الفضائل الظاهرية والباطنية ، بل كان عبد أبي بكر مساوياً معه في نظرهم في استحقاق الخلافة فالثّالث إزراء بجلالة قدر أبي بكر عندهم ، و الثاني ملحق بالمحال ، فتعين الأوّل وهو اعتبار العاقل في ذلك كثرة الفضائل ولم تتحقق الكثرة إلاّ في عليّ عليه السلام ، كما علم وسيعلم بعون الله الملك العلام .

وأما ماذكره شارح العقايد ، فاكثر مقدماته مشترك مع مانقلناه عن صاحب المواقف وأبطلناه ، إلا ما ذكره من المحاكمة المدلول عليها بقوله : والانصاف انّه إن أريد به وهذا مردود بأن الثّواب الذي كانوا بسبب تحصيلهم له أفضل ان كان في مقابلة الطاعة كما نطق به الكتاب والسّنة وبيّناه سابقاً ، فلا شكّ أنّ من طاعته أكثر فثوابه أكثر فحينئذ من تأمّل في أحوال الصحابة علم بديهة أنّ طاعة عليّ عليه السلام كان أكثر بمراتب لأنّه عبدالله تعالى مدّة عمره ولم يقع منه عصيان قط ، وانّ غيره إنّما عبدالله تعالى بعد مضيّ أكثر عمره وزمانه في كفره وعصيانه كما قال أبوسعيد النّيلي ره (١)

---

(١) هوأبوسعيد سعدبن أحمد المكي النيلي من مشاهير الادباء و الشعراء وأكثر منظوماته

شعر :

عبد الآلـه وغيره من جهله ... مازال معتكفاً على أصنامه (الأصنام خل)

وإن لم يكن مقابلاً للطاعة ، فليس بثواب ولا يدل على التعظيم و التفضيل ، لأن كونه في مقابلة الطاعة هو الفارق بين الثواب والتفضيل ، فحينئذ أيضاً لايكون لتوقفه جهة فتوجه ، فانه غاية الشطوط في هذا المضمار ، والله أعلم بحقايق الأسرار .

قال المصنف رفع الله درجته

السابعة قوله تعالى: فتلقى آدم من ربه كلمات ، (١) ، روى (٢) الجمهور عن ابن عباس ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه . قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي ، فتاب عليه « انتهى » .

في مديح أهل البيت ، توفي سنة ٥٦٢ و قيل ٥٩٢ ، و النيلي نسبة الى النيل بالحلة ، فراجع الريحانة (ج ٤ ص ٢٦٤) .

(١) البقرة . الاية ٣٧ وقال مولانا القاضي الشهيد في الهامش ماهذا لفظه : قال المصنف في منهاج الكرامة : البرهان العاشر قوله تعالى : فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام ، الا تبت علي فتاب عليه و هذه فضيلة لم يلحقه أحد من أصحابه فيها . فيكون هو الامام لمساواته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوسل الى الله تعالى « منه قده »

(٢) روى الحديث في شأن الاية الكريمة جماعة من اعاظم القوم فهاك كلمات بعضهم التي وقفنا عليها حال التحرير

« فمنهم » العلامة البيهقي في دلائل النبوة (على ما في تفسير اللوامع ج ١ ص ٢١٥ طلاهور) روى عن عمر بن الخطاب قال آدم اسئلك بحق محمد وآله الا غفرت لي الى قوله عليهم السلام

قال الناصب غفر الله له

أقول : اختلف المفسّرون في هـذه الكلمات ، فقال بعضهم ، هو التّسبيح و التهليل و التحميد ، وقال بعضهم : هي مناسك الحجّ فيها غفر ذنوب آدم ، وقال بعضهم : هي الخصال العشرة التي سميت خصال الفطرة ، وقد امر آدم بالعمل بها ليتوب الله عليه ، ولوصحّ مارواه عن الجمهور ، ولانعرف هذا الجمهور لدلّ على فضيلة كاملة لعلي عليه السلام ونحن نقول بها ، ونعلم أنّ التوسل بأصحاب العباء من أعظم الوسايل وأقرب الذرايع إلى الله تعالى ، ولكن لا يدلّ على نصّ الامامة ، فخرج الرّجل من مدّعاه و يقيم الدّلائل على فضائل علي عليه السلام من نصّ القرآن ، وكل هذه الفضائل مسلّمة « انتهى » .

اقول

يتوجه عليه أن موافقة بعض المفسرين من جمهور أهل السنة مع الشيعة في أمثال ذلك يكفي في قيام الحجة للشيعة على الكلّ كما مرّ بيانه وللاشارة إلى هذه النكتة مع روم الاختصار اعتماداً على الاشتهار ، ترى المصنف قدس سره ربما يقتصر بقوله روى الجمهور ، ويطوي ذكر اسم الرّاوي . ثمّ القول : بأنّ المراد من الكلمات مناسك الحجّ وكذا القول : بأنها هي الخصال العشرة ، مع خفاء صدق الكلمات عليها غير مذكورة

ولولا هوما خلقتك

« ومنهم » العلامة ابن عساكر في كلامسنديه على مافي تفسير اللوامع (ج١ ص ٢١٥ ط لاهور)

روى عن عمر بن الخطاب قال قال آدم أسألك بحق محمد وآله الا غفرت لي الى قوله عليه السلام ولولا هوما خلقتك

« ومنهم » العلامة ابن المغازلي في المناقب على مافي (تفسير اللوامع ج١ ص ٢١٥ ط لاهور)

روي عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم ، فقال

سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا ماتبت على فتاب عليه .

« ومنهم » **العلامة النطنزى** فى الخصائص العلوية على مافى اللوامع (ج١ ص ٢١٧ ط لاهور)

روى بسنده عن مجاهد أن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه : اللهم بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب الله عليه ؛ وزاد فلما اهبط آدم الى الارض صاغ خاتماً فنقش عليه محمد رسول الله وعلى أميرالمؤمنين ويكنى آدم بأبى محمد .

وروى عن ابن عباس : أن آدم لما اكتسب الخطيئة قال : يارب أسألك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لى فغفرالله له .

« ومنهم » **العلامة** السيوطى فى الدرالمنثور (ج ١ ص ٦٠ ط مصر)

أخرج ابن النجار عن ابن عباس قال : سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سأل بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب عليه .

وأخرج الديلمى فى مسندالفردوس بسند رواه عن على قال : سألت النبى ﷺ عن قول الله **فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه** فقال : ان الله اهبط آدم الى أن قال : فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك و غافر ذنبك قل : اللهم انى أسالك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا اله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسى فتب على انك أنت التواب الرحيم فهولاء الكلمات التى تلقى آدم .

« ومنهم » **العلامة المذكور** فى جمع الجوامع فى باب جامع الدعاء

روى أن الكلمات التى تلقاها آدم : اللهم بحق محمد وآل محمد تبت على انك أنت التواب الرحيم .

« ومنهم » **العلامة** المولى معين الكاشفى فى معارج النبوة (ركن ٢ ص ٩ ط الهند) عن الصادق رضى الله عنه فى حديث طويل مشتمل على فوائد أن الكلمات التى تلقاها آدم

في التفاسير المشهورة ، ولعلّ الناصب قد حرّف الكلم عن مواضعها (١) كما هو دأبه أوضل عنه ثقبة الدعاء ، (الوعاء خ ل) فانّ المفسرين ومنهم صاحب الكشاف (٢) إنما ذكروا هذين القولين في تفسير قوله تعالى : **واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات** (٣) الآية ، ومنشأ اشتباه الناصب ذكر الكلمات في الآيتين ، وعدم مبالاته بأمر الدين وتحصيل اليقين وأما ماذكره النّاصب الخارجي من خروج المصنّف عن مدعاه ، فقد بيّنا سابقاً في بيان أعمية المدّعى مايشهد عليه بخروجه عن طريق الصّدق ، أو نسيانه عنوان المبحث عن غاية الحيرة و البهت ، بل الاكثار من مجرّد ذكره تعالى لعلي عليه السلام في القرآن

من ربه : **يا محمود و يا علي الاعلى ويا فاطم ويا محسن و يامنك الاحسان . بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين أن تغفرلي و تقبل توبتي**

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي الحنفي في ينابيع المودة (ص ٩٧ ط اسلامبول)

روى ابن المغازلي بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال سأله بحق محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين فتاب عليه وغفرله

وروى في المناقب عن المفضل قال سألت جعفر الصادق عليه السلام عن قوله عزوجل : **واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات** الاية ، قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه وهو أنه قال : يارب أسألك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن و الحسين الا تبت على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم ، فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعني بقوله فأتمهن ؟ قال يعني اتمهن الى القائم المهدي اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليهم السلام .

(١) مقتبس من قوله تعالى في سورة النساء الاية ٤٦ .

(٢) ذكره في الكشاف (ج ١ ص ٩٢ ط مصطفى محمد بمصر)

(٣) البقرة . الاية ١٢٤ .

والتمثيل بحاله دون غيره ممن زعمه الناصب قريناً له صلى الله عليه وآله ، يدلّ على أنّه حبيب الله منظور له بنظرة رحيمة (١) ضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ، (٢) بل نقول : ذكر فضيلة واحدة له صلى الله عليه وآله في تلك الفضيلة على غيره فيكون هو بتلك الفضيلة فاضلا و غيره مفضولاً ، تأمل وتدبّر .

قال المصنف رفع الله درجته

الثامنة قوله تعالى : انى جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتى (٣) ، روى الجمهور (٤) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انتهت الدعوة إليّ و إلى عليّ لم يسجد أحدنا قطّ الصنم ، فاتخذني نبيّاً واتّخذ عليّاً (وليّاً خل) وصيّاً «انتهى»

قال الناصب غفر الله له

أقول : هذه الرّوايه ليست في كتب أهل السنّة والجماعة ، و لا أحد من المفسّرين

---

(١) مقتبس من الحديث الشريف النبوى .

(٢) يس ، الاية ٧٨ .

(٣) البقرة . الاية ١٣٤ .

(٤) روى هذه الرواية جماعة

« منهم » الحافظ ابن المغازلى فى المناقب على ما فى تفسير اللوامع (ج ١ ص ٦٢٩ ط لاهور)

روى عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انتهت الدعوة الى والى على لم يسجد أحدنا قط لصنم فاتخذنى نبياً واتخذ علياً وصياً .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الترمذى الكشفى الحنفى فى مناقب مرتضوى (ص ٤١ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى عن الحميدى عن عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله ما ترجمته انه قال : ان دعوة

ذكرهذا ، و إن صحّت دلّ على أنّ علياً وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، والمراد بالوصاية ميراث العلم والحكمة وليست هي نصّاً في الامامة كما ادعاه « انتهى »

اقول

هذه الرّواية ممّا رواه ابن المغازلي الشّافعي في كتاب المناقب باسناده إلى عبدالله ابن مسعود ، فالانكار والاصرار فيه عناد ، وإلحاد ، و المراد بالدّعوة المذكورة فيها دعوة إبراهيم و طلب الامامة لذرّيته من الله تعالى ، فدلت الرّواية على أنّ المراد بالوصاية الامامة وأنّ سبق الكفر وسجود الصنم (١) ينافي الامامة في ثاني الحال أيضاً كما أوضحناه سابقاً فينتفي إمامة الثّلاثة ، و يصير نصّاً في إرادة الامامة دون ميراث العلم والحكمة .

ان قيل : لا يلزم من هذه الرّواية عدم إمامة الثلاثة إذ كما أنّ انتهاء الدّعوة الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يدلّ على عدم نبيّ قبله فكذلك انتهاء الدّعوة الى عليّ عليه السلام لا يدل على عدم إمام قبله ، بل اللازم من الرّواية أنّ الامام المنتهى إليه الدعوة ، يجب أن لايسجد صنماً قطّ ، ولا يلزم منها أن يكون قبل الانتهاء أيضاً كذلك

قلت : قوله صلى الله عليه وآله وسلم انتهت بصيغة الماضي ، يدلّ على وقوع الانتهاء عند تكلم النبي صلى الله عليه وآله

ابراهيم الامامة لذريته لاتصل الا لمن لم يسجد لصنم قط ومن ثم جعلني الله نبياً وعلياً وصياً لي.

(١) وذلك لقداسة الامامة و الخلافة و كونها من المناصب الشامخة الالهية و المراتب السامية الربانية : فكيف يليق أن يتقمصها من كان سنين من عمره وأعوام من دهره عاكفاً بفناء اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ولله در المحققين من اصحابنا الاصوليين حيث حققوا هذا المعنى وأسفروا عن وجه الحق في مبحث المشتق من كتب الاصول وفي كتيبة ذلكم الاعلام العلامة سلطان عريشة التدريس وملك اقليم الافادة خريت الفن حبر الفقهاء والمجتهدين حجة الاسلام والمسلمين آية الله في الورى شيخ مشايخنا الكرام مولينا الاخوند ملا محمد كاظم الهروى الطوسى النجفى قدس سره الشريف في كتاب الكفاية .

وسبق إمامة غير عليّ عليه السلام ينافي ذلك، نعم لو قال النبي صلى الله عليه وآله: سينتهي الدعوة الخ لكان لذلك الاحتمال مجال، وليس فليس، فظهر الفرق بين انتهاء الدعوة إلى النبي صلى الله عليه وآله وبين انتهائها إلى عليّ عليه السلام لا يقال: لو صحت هذه الرواية، لزم أن لا يكون باقي الأئمة إماما، لأنا نقول: الملازمة ممنوعة، فانّ الانتهاء بمعنى الوصول، لا الانقطاع و في هذا الجواب مندوحة عمّا قيل: إنّ عدم صحّة هذه الرواية لا يضرّنا إذ غرضنا الزامهم بأنّ أبابكر وعمر وعثمان ليسوا أئمة فتأمّل هذا.

ويقرب من هذه الرواية ما رواه (١) النسفي الحنفي (٢) في تفسير المدارك عند تفسير آية النجوى عن أمير المؤمنين أنّه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مسائل الى أن قال: قلت: وما الحق؟ قال: الاسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك «انتهى» و أقول: مفهوم الشرط حجّة عند المحقّقين من أئمة الاصول، فيدلّ على أن الامامة والولاية قبل الانتهاء إليه باطل، فيلزم بطلان خلافة من تقدم فيها عليه كما لا يخفى.

قال المصنف رفع الله درجته

التاسعة قوله تعالى: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً (٣) روى الجمهور (٤) عن ابن عبّاس، قال: نزلت في أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، قال: الودّ المحبة في قلوب المؤمنين «انتهى»

---

(١) فراجع مدارك التنزيل للنسفي (ج ٤ ص ١٧٨ ط عيسى الحلبي و شركائه بمصر)

(٢) قد مرت ترجمته (ج١ ص٢١٧)

(٣) مريم. الاية ٩٦.

(٤) أورد هذه الرواية جم غفير من أعاظم القوم و نحن نورد اسماء بعضهم على حسب ما وسعنا المجال فنقول:

«منهم» العلامة الثعلبي في تفسيره كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥١ ط تبريز) قال: أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق، أخبرنا

أبوعلى محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ببغداد ؛ حدثنا أبوجعفر الحسن بن على الفارسى وحدثنا اسحاق بن بشر الكوفى ، حدثنا خالد بن يزيد عن حمزة عن أبى اسحاق السبيعى عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن أبى طالب يا على قل : اللهم اجعل لى عندك عهداً واجعل لى فى قلوب المؤمنين مودة ، فانزل الله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً

« ومنهم » **العلامة الزمخشرى** فى الكشاف (ج٢ ص٤٢٥ ط الادبى بمصر) .

قال : **روى** أن النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى رضى الله عنه : يا على قل : اللهم اجعل لى عندك عهداً واجعل لى فى صدور المؤمنين مودة ، فأنزل الله هذه الاية .

« و منهم » **العلامة** سبط بن **الجوزى** فى التذكرة (ص ٢٠ ط النجف)

قال ابن عباس هذا الود جعله الله لعلى فى قلوب المؤمنين

وروى أبواسحاق الثعلبى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام اللهم اجعل لى عندك عهداً و اجعل لى فى صدور المؤمنين مودة فانزل الله هذه الاية

« ومنهم » **العلامة** الكنجى الشافعى (ص ١٢١ ط الغرى)

روى الخوارزمى عن زيد بن على عن آبائه عن على بن ابيطالب قال : لقينى رجل فقال يا أباالحسن أما والله انى احبك فى الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بقول الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلى اصطنعت اليه معروفاً[1] ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذى جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة قال : فنزل قوله تعالى : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا** .

« و منهم » **العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى المتوفى سنة ٦٧١** ؛ أورد فى تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١١ ص١٦١ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) رواية عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن أبيطالب : قل يا على اللهم اجعل لى عندك عهداً واجعل لى فى قلوب المؤمنين مودة ،

(١) قال والله ما اصطنعت اليه معروفاً

فنزلت الاية ، و ذكره الثعلبى الخ .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى (ص ٨٩ ط مصر سنة ١٣٥٦)

أخرج الحافظ السلفى عن ابن الحنفية فى قوله تعالى : سيجعل لهم الرحمن ودا . الاية قال ، لا يبقى مؤمن الا وفى قلبه ود لعلى وأهل بيته .

« ومنهم » العلامة المذكور فى الرياض النضرة (ص ٢٠٧ ط محمد امين الخانجى)

أخرج الحافظ السلفى عن ابن الحنفية لايبقى مؤمن الا وفى قلبه ود لعلى وأهل بيته .

« ومنهم » العلامة النيشابورى فى تفسيره (ج ١٦ ص ٧٤ المطبوع بهامش تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر)

وعن النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى يا على : قل اللهم اجعل لى عندك عهداً و اجعل لى فى صدور المؤمنين مودة ، فأنزل الله تعالى هذه الاية .

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الاية الشريفة فى حق مولانا على بن ابيطالب عليه السلام : بقوله : وذكر النقاش أنها نزلت فى على بن أبيطالب و قال محمد بن الحنفية : لا تجد مومناً الا وهو يحب علياً وأهل بيته ، انتهى

ومن غريب هذا ما أنشدنا الامام اللغوى رضى الدين أبوعبدالله محمد بن على بن يوسف الانصارى الشاطبى رحمه الله تعالى لزين ابن اسحاق النصرانى الرسفى

عدى وتيم لااحاول ذكرهم ... بسوء ولكنى محب لهاشم

وماتعترينى فى على ورهطه ... اذا ذكروا فى الله لومة لائم

يقولون مابال النصارى تحبهم ... و أهل النهى من أعرب و أعاجم

فقلت لهم : انى لاحسب حبهم ... سرى فى قلوب الخلق حتى البهائم

وذكر أبو محمد بن حزم : أن بغض علي من الكبائر .

بحر المحيط (ج ٦ ص ٢٢١ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ في فصول المهمة (ص ١٠٦ ط النجف)

ونقل أبو اسحاق أحمد بن محمد الثعلبي في تفسيره يرفعه قال : بينما عبدالله بن عباس الى آخر ما نقلناه عنه بلا واسطة .

« و منهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٤ ص ٤٨٧ ط مصر)

و أخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : قل اللهم اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي عندك وداً ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فأنزل الله ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً . قال فنزلت في علي .

و أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت في علي بن ابيطالب : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، الاية قال محبة في قلوب المؤمنين .

« ومنهم » العلامة المير غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير في حبيب السير (ج ٢ ص ١٢ ط الحيدري بطهران)

روى عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي : يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً ؛ واجعل لي عندك وداً ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فنزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً .

« ومنهم » العلامة الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ١٧٠ ط المحمدية بمصر)

أخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية انه قال في تفسير هذه الاية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي (ص ٤٦ ط بمبئي بمطبعة محمدي)

روى عن ابن عباس نزول الاية فى على عليه السلام

وروى ابن مردويه فى المناقب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى : قل اللهم اجعل عندك عهدا واجعل فى صدور المؤمنين مودة فنزلت هذه الاية .

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ محمد الشوكانى** فى تفسيره (ج ٣ ص ٣٤٢ ط مصطفى الحلبى بمصر)

أخرج الطبرانى و ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت فى على بن أبيطالب ، **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات** ، الاية ، قال : محبة فى قلوب المؤمنين .

وأخرج ابن مردويه والديلمى عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى : قل اللهم اجعل لى عندك عهداً و اجعل لى عندك وداً و اجعل لى فى صدور المؤمنين مودة ، فانزل الله الاية فى على عليه السلام .

« **و منهم** » **العلامة الالوسى** فى تفسير روح المعانى (ج ١٦ ص ١٣٠ ط المنيرية بمصر) .

أخرج ابن مردويه والديلمى عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى كرم الله تعالى وجهه قل اللهم اجعل لى عندك عهداً واجعل لى فى صدور المؤمنين وداً ، فأنزل الله سبحانه هذه الاية ؛ وكان محمد بن الحنفية رضى الله عنه يقول : لاتجد مؤمناً الا وهو يحب علياً كرم الله تعالى وجهه و اهل بيته .

« **ومنهم** » **العلامة** السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوى فى كتابه «رشفة الصادى» (ص ٣٥ ط مصر سنة ١٣٠٤)

أخرج الحافظ السدى عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه فى تفسير قوله تعالى : سيجعل لهم الرحمن وداً قال لايبقى مؤمن الا وفى قلبه ود لعلى وأهل بيته رضوان الله عليهم .

قال الناصب خفضه الله

أقول : ليست هذه الرواية في تفسير أهل السنة وان صحت دلت على وجوب محبته وهوواجب بالاتفاق ، ولم يثبت به النص على الامامة وهوالمدعى « انتهى » .

اقول

الرواية مذكورة في تفسير الرازي (١) و تفسير النيشابوري (٢) وكتاب الصواعق (٣) المحرقة لابن حجر المتأخر و فيه ما يزيد رغم أنف الناصب الشقي المنكر لفضائل علي عليه السلام ، فانه قال : و صح أن العباس شكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقون من قريش من تعييرهم وجوههم و قطعهم حديثهم عند لقائهم ، فغضب صلى الله عليه وآله غضباً شديداً حتى احمر وجهه ، ودر عرق بين عينيه، وقال : و الذي نفسي بيده : لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ورسوله وفي رواية صحيحة أيضاً : مابال أقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني « انتهى» وأما قوله : ولم يثبت به النص على الامامة ، فمدفوع بأن من يوقع الله تعالى محبته في قلوب المؤمنين و يذكرها في مقام الامتنان لابد و أن يكون معصوما وإذا ثبتت العصمة تم الدست (٤) .

---

(١) قد تقدمت قبيل هذا فى ذيل الاية فراجع .

(٢) قد تقدمت أيضاً فى تعاليقنا فى ذيل الاية فراجع .

(٣) وهومذكور فيه أيضاً فى (ص ١٧٠ الطبع الجديد الذى باشر طبعه عبداللطيف عبدالوهاب بمصر) فراجع الى تعاليقنا فى ذيل الاية

(٤) الدست : صدر البيت ؛ المجلس ، الوسادة ، جمعه دسوت ومنه الدستگاه بالفارسية والعبارة كناية عن تمامية المدعى .

قال المصنف رفع الله درجته

العاشرة قوله تعالى : **انما انت منذر و لكل قوم هاد** (١) ، نقل الجمهور (٢) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : أنا المنذر و عليٌ الهادي ، و بك يا عليٌ يهتدي المهتدون « انتهى » .

---

(١) الرعد . الاية ٧

(٢) أخرجه عدة كثيرة من حفاظ القوم وحملة آثارهم ونحن نورد بعضهم حسب ماوقفنا عليها فنقول :

« **منهم** » العلامة **الحافظ الحاكم** في كتاب « المستدرك » (ج ٣ ص ١٢٩ ط حيدر آباد الدكن)

قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبدالرحمان بن محمد بن منصور الحارثي ثنا حسين بن حسن الاشقر ثنا منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن المنهال ابن عمرو عن عباد بن عبدالله الاسدي عن علي انما انت منذر ولكل قوم هاد قال علي رسول الله ﷺ المنذروأنا الهادي ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه

« **و منهم** » **الذهبي** في «تلخيص المستدرك» (ج ٣ ص ١٢٩ بهامش المستدرك الطبع المذكور)

أخبرنا عثمان بن السماك ثنا عبدالرحمان بن محمد بن منصور ثنا حسين بن حسن الاشقر ثنا منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن المنهال بن عمروعن عباد بن عبدالله الاسدي الحديث المتقدم عن المستدرك

« **ومنهم** » **العلامة فخر الدين الرازي** في تفسيره (ج١٩ ص١٤ ط البهية بمصر)

قال ابن عباس رضي الله عنه : وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال أنا المنذر ، ثم أومأ الى منكب علي رضي الله عنه وقال : أنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدي .

« و منهم » العلامة ابن كثير فى تفسيره (ج ٢ ص ٥٠١ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر)

عن أبى جعفر بن جرير ، حدثنى أحمد بن يحيى الصوفى ، حدثنا الحسن بن الحسين الانصارى حدثنا معاذ بن مسلم ، حدثنا الهروى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال : لما نزلت : **انما أنت منذر ولكل قوم هاد** ، قال : وضع رسول الله ﷺ يده على صدره و قال : أنا المنذر و لكل قوم هاد ، و أومأ بيده الى منكب على فقال : أنت الهادى يا على ، بك يهتدى المهتدون من بعدى .

وفيه أيضاً عن ابن أبى حاتم ، حدثنا على بن الحسين ، حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا المطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على (ولكل قوم هاد) قال : الهادى رجل من بنى هاشم ، **قال** الجنيد: هو على بن أبيطالب رض **وفيه** أيضاً بسند آخر نحو ذلك ، **قال** ابن أبى حاتم : **وروى** عن ابن عباس فى احدى الروايات ، **و عن أبى جعفر** محمد بن على نحو ذلك .

« **ومنهم** » **العلامة ابن صباغ المالكى** فى فصول المهمة (ص ١٠٥ ط النجف) **عن** ابن عباس رضى الله عنه قال : لما نزل قوله تعالى : **انما أنت منذر ولكل قوم هاد** قال رسول الله ﷺ أنا المنذر وعلى الهادى ، وبك يا على يهتدى المهتدون .

« **و منهم** » **العلامة الگنجى الشافعى** فى كفاية الطالب (ص ١٠٩ ط الغرى) قال : **أخبرنا** شيخ الشيوخ تاج الدين عبدالله بن عمر بن على بن حمويه ، أخبرنا الحافظ أبوالقاسم على بن الحسن الشافعى ، أخبرنا أبوطالب على بن عبدالرحمان؛ أخبرنا أبوالحسن الخلعى ، أخبرنا أبومحمد بن النحاس ؛ أخبرنا أبوسعيد بن الاعرابى ، حدثنا أبوالعباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفى ، حدثنا الحسن بن الحسين الانصارى فى مسجد حبة العرنى ، حدثنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : **انما انت منذر** . الاية قال النبى ﷺ

أنا المنذر وعلى الهادى ، بك ياعلى يهتدى المهتدون .

قلت : هذا لفظه فى تاريخه وذكره بطرق شتى وذكره غيرواحد من أئمة التفسير على نحو ما رواه فى تاريخه، **منهم** محمد بن جرير الطبرى وأحمد بن محمد بن الثعلبى النيشابورى النقاش و غيرهم .

« و منهم » العلامة الطبرى فى تفسيره (ج ١٣ ص ٦٣ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى ، قال : ثنا الحسن بن الحسين الانصارى ؛ قال : ثنا معاذ بن مسلم تباع الهروى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال: لما نزلت **انما أنت منذر ولكل قوم هاد**، وضع ﷺ يده على صدره فقال : أنا المنذر ولكل قوم هاد ؛ و أومأ بيده الى منكب على فقال : أنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى .

«ومنهم» العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة **٧٥٤** حيث أورد نزول الاية الشريفة في تفسيره المسمى بالبحر المحيط فى حق على بن أبيطالب عليه السلام وأنهى سنده الى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله :وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال : أنا المنذر وأومأ بيده الى منكب على بن ابيطالب فقال : أنت الهادى يا على، بك يهتدى المهتدون من بعدى (ج ٥ ص ٣٦٧ ط مطبعة السعادة بمصر).

« و منهم » العلامة النيشابورى فى تفسيره (ج ١٣ ص ٧٣ بهامش تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر).

روى عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره فقال : أنا المنذر ، وأومأ الى منكب على فقال : وأنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى .

« و منهم » صاحب كتاب فتح البيان (ج ٥ ص ٩٧ كما فى الفلك) ذكر بعين ما تقدم عن السيوطى فى الدر المنثور .

« ومنهم » صاحب كتاب ترجمان القرآن (ص ٨٣١ كما في الفلك) ذكر مثله .

« و منهم » **العلامة الشيخ علي المتقي الهندي** في منتخب كنز العمال (بهامش المسند ج ٥ ص ٣٤ ط القديم بمصر)

الديلمي عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : أنا المنذر و علي الهادي ، و بك يهتدي المهتدون من بعدي .

« و منهم » **العلامة** الحموئني في فرائد السمطين (كما في كفاية الخصام ص ٣٣٣ ط طهران)

روى بسنده عن أبي هريرة الاسلمي أن المراد من الهادي علي بعين ما تقدم .

« و منهم » العلامة **الميرغياث الدين بن همام المعروف بخواند مير** في كتاب حبيب السير (ج ٢ ص ١٢ ط الحيدري بطهران)

قد ثبت بطرق متعددة أنه لما نزل قوله تعالى **انما أنت منذر و لكل قوم هاد** ، قال لعلي : أنا المنذر وأنت الهادي ، بك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي .

« و منهم » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي** في مناقب مرتضوي (ص ٤٢ ط بمبئي بمطبعة محمدي)

روى عن المحدث الحنبلي في المسند و شيرويه في فردوس الاخبار و ابن مردويه في المناقب أن المراد من الهادي علي عليه السلام بعين المضمون المتقدم .

« ومنهم » **العلامة الشوكاني** في تفسيره (ج٣ ص٦٦ ط مصطفى الحلبي بمصر)

و أخرج ابن جرير و ابن مردويه و أبونعيم في المعرفة و الديلمي و ابن عساكر و ابن النجار عن ابن عباس قال : لما نزلت : **انما أنت منذر و لكل قوم هاد** وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال : أنا المنذر و أومأ بيده الى منكب علي فقال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي ،

و أخرج ابن مردويه عن أبي برزة الاسلمي قال سمعت رسول الله فذكر نحوه .

و أخرج ابن مرد ويه والضياء فى المختارة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه أيضاً .

و أخرج عبدالله بن أحمد فى زوائد المسند ، وابن أبى حاتم و الطبرانى فى الاوسط و الحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن على بن أبيطالب فى الاية نحوه ايضاً .

« ومنهم » العلامة الالوسى فى روح المعانى (ج١٣ ص٩٧ ط المنيرية بمصر)

وأخرج ابن جرير وابن مردويه والديلمى وابن عساكر عن ابن عباس قال : لما نزلت: **انما انت منذر** ؛ الاية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال :أنا المنذر وأومأ بيده الى على كرم الله تعالى وجهه فقال : أنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى .

وأخرج عبدالله بن أحمد فى زوائد المسند وابن أبى حاتم والطبرانى والاوسط والحاكم وصححه وابن عساكر أيضاً عن على كرم الله تعالى وجهه أنه قال فى الاية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : أنا المنذر وأنت الهادى ، وفى لفظ رجل من بنى هاشم يعنى نفسه

«ومنهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجى المدعو بمؤمن ، روى عن ابن عباس رض قال : لما نزل قوله تعالى : انما أنت منذر ولكل قوم هاد ؛ قال رسول الله ﷺ : أنا المنذر وعلى الهادى وبك يا على يهتدى المهتدون .

(نور الابصار ص ١٠٥ ط العثمانية بمصر)

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ٩٩ ط اسلامبول)

أخرج الثعلبى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى : **انما انت منذر ولكل قوم هاد** ؛ وضع ﷺ يده على صدره و قال أنا المنذر وعلى الهادى وبك يا على يهتدى المهتدون .

و أخرج الثعلبى أيضاً عن السدى عن عبد خير عن على كرم الله وجهه قال : المنذر النبى ﷺ والهادى رجل من بنى هاشم يعنى نفسه .

وأخرج الحموينى بسنده عن أبى هريرة الحديث بعينه .

قال الناصب خفضه الله

أقول : ليس هذا في تفاسير السنّة ، ولو صحّ دلّ على أنّ علياً عليه السلام هادٍ ، وهو مسلّم ، وكذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هداة لقوله صلى الله عليه وآله : أصحابي كالنجوم (١) بأيّهم اقتديتم اهتديتم ولا دلالة فيه على النصّ « انتهى » .

أقول

هذا مذكور في تفسير إمام أهل السنّة فخر الدّين الرّازي (٢) ، مع تفصيل ، حيث قال : وذكروا هيهنا أقوالاً إلى أن قال ؛ و الثالث المنذر النّبي ، و الهادي عليّ ، قال ابن عباس : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال : أنا المنذر ، وأومأ إلى منكب عليّ ، و قال أنت الهادي يا عليّ ، بك يهتدي المهتدون بعدي « انتهى » .

و قد صنّف ابن عقدة (٣) كتاباً في هذه الآية ، و روايات نزولها في شأن عليّ عليه السلام

وأخرج صاحب المناقب عن الباقر والصادق رضى الله عنهما نحوه .

و أخرج الحاكم أبو القاسم الحسكاني بسنده عن الحكم بن جبير عن بريدة الاسلمى قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ماء الطهور فأخذ بيد على بعد ما تطهر ، فألصق يده بصدره فقال : أنا المنذر ، ثم رد يده الى صدر على فقال : أنت لكل قوم هاد ؛ ثم قال له : أنت مناد الانام وغاية الهدى وأمير الغر المحجلين أشهد على ذلك أنك كذلك .

(١) قد مر فى المجلد الاول أنه من الموضوعات (ص ٣٩) و سيأتى عن قريب تصريح جماعة من فطاحل القوم بكونه من المختلقات

(٢) فراجع تفسير الرازى (ج ٢١ ص ١٤ ط سنة ١٣٥٧)

وهكذا الى المستدرك (ج ٣ ص ١٣٠ ط حيدر آباد)

والى ينابيع المودة (ص ٨١ وص ٢١)

(٣) قد مرت ترجمته فى (ج ٢ ص ٤٨٦)

و رواها (١) الثعلبي في تفسيره مسندة عن ابن عباس أيضاً بعين ما ذكره الرازي (٢) في تفسيره، ورواها الثعلبي أيضاً مسندة إلى علي عليه السلام قال: قال المنذر النبي صلى الله عليه وآله و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه «انتهى» فانكار النّاصب كما ترى، و أما قوله: ولوصحّ، دلّ على أنّ علياً هاد، وهو مسلّم ففيه، أنّ دلالته ليست مقصورة على أصل الهداية ومجرده، بل على كمال الهداية، بل على حصر الهادي من امّة محمد صلى الله عليه وآله فيه، و بالجملة هذه الخصوصيّات الزّائدة مع خصوصيّة وقوعه، مقابلا للنبي صلى الله عليه وآله في إتيان أحدهما بالانذار و آخر بالهداية، دليل على تقديمه على كلّ من نازعه الخلافة، وأنّه أحقّ بها منه، لأنّ انحصار مطلق الهداية فيه، يقتضي كونه هادياً في ساير أوقاته، وقد ثبت ذلك الأمر له بقول الله تعالى مجملاً، وبقول الرّسول صلى الله عليه وآله مبيناً، كما عرفت، واما مارواه من حديث أصحابه كالنّجوم، ففيه من آثار الوضع و البطلان مالا يخفى، لأنّ ذلك القول لايخلو إمّا أن قاله النبيّ صلى الله عليه وآله لأصحابه و غيرهم، أو قاله لأصحابه دون غيرهم، أوقاله لغير أصحابه، فان قالوا: أنّه قاله للصّحابة وغيرهم، أو قاله للصّحابة دون غيرهم، قلنا فهل يستقيم في الكلام الفصيح المحكم أن يقول لأصحابه: أصحابي كالنّجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم؟ وإن قالوا: إنّه قاله لغير الصحابة، قلنا لهم، هل يعلم خبر بهذا معروف مجمع عليه أم هو شيء تتخرّصونه باستحسان عقولكم وآرائكم؟ لأنّ الصّحابة هم الذين رووها، بل إنما رواه عمر، فلو كان قاله لغيرهم لكان قد ذكروا ذلك الخبر، و كانوا يقولون، أو يقول: إنّ الرّسول قال لجميع من أسلم غير الصحابة أصحابي كالنجوم الخ ولما لم يكن في نقلكم شيء من هذا التخصيص، بطل ادعائكم في ذلك، و مما

---

(١) قد تقدمت قبيل هذا في تعاليقنا في ذيل الاية.

(٢) قد تقدمت قبيل هذا أيضاً فراجع.

يكشف عن ذلك (١) ما ذكره شارح كتاب الشفا (٢) للقاضي عياض المالكي (٣) حيث قال: اعلم أنّ حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم أخرجه الدّارقطني (٤) في الفضائل، وابن عبدالبرّ (٥) في العلم من طريقه من حديث جابر، و قال: هذا

(١) أي أن الحديث موضوع.

(٢) هو المولى على بن سلطان محمد القارى الهروى الحنفى المكى المتوفى سنة ١٠١٤ وكان من مشاهير عصره فى الحديث والتفسير والكلام و اليه ينتهى أكثر اجازات علماء القوم كما صرحوا به فى اجازاتهم لنا فى رواية كتبهم و له تآليف كثيرة منها كتاب فى الاحاديث القدسية؛ وشرح مشكوة المصابيح وشرح الشفاء للقاضى عياض فى مجلدات والجمل التى نقلها مولانا القاضى هنا مذكورة فى شرح الشفاء (ج ٢ ص ٩١ط مصر)

(٣) قد مرت ترجمته فى (ج١ ص٣٢٨ وج٢ ص٢١٣ من الكتاب)

(٤) قد مرت ترجمته فى اوائل هذا الجزء.

(٥) هو الحافظ العلامة أبوعمر ويوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر الاندلسى القرطبى المالكى الفروع، الاشعرى الاصول، البحاثة الشهير فى علوم الحديث والتفسير والرجال ويعبر عنه بحافظ المغرب، ولد كما قال الذهبى فى التذكرة سنة ٣٦٨؛ له تآليف شهيرة أشهرها كتاب الاستيعاب فى معرفة الاصحاب، وقد طبع مرات، وهو أحد المصادر التى نقلنا عنها كثيراً فى تعاليق الكتاب، و من آثاره كتاب التمهيد لما فى المؤطأ من المعانى و الاسانيد، وقد طبع فى هذه الايام، و هو كتاب جليل القدر فى موضوعه، وكتاب الكافى فى فقه المالكية، وكتاب مختصر جامع بيان العلم وفضله، وقد طبع سنة ١٣٢٠ وكتاب الدرر فى المغازى و السير، قيل: انه طبع على نفقة بعض المستشرقين من هولندا، و كتاب بهجة المجالس فى المحاضرات و غيرها، توفى سنة ٤٦٣ فى بلدة شاطبة من بلاد الاندلس، و من غريب التصادف أن حافظ المشرق أى الخطيب البغدادى مات فى هذه السنة أيضاً، و من ثم اشتهرت تلك السنة بعام موت

إسناد لاتقوم به حجة ، لأنّ الحارث بن غصين مجهول ، (١) ، ورواه عبد بن حميد (٢) في مسنده من رواية عبدالرّحيم بن زيد (٣) العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب (٤) عن ابن عمر قال البزّار (٥)

الحافظين فراجع الريحانة (ج ٦ ص ٧٦ طبع طهران)وغيره .

(١) صرح بذلك الحافظ ابن عبدالبر في كتاب جامع بيان العلم وفضله (ص١٥٢ ط مصر بمطبعة الموسوعات)

(٢) هو أبومحمد عبد بن حميد بن نصر الكشى المحدث المتكلم ، توفى سنة ٢٤٩ ذكره الخزرجى فى الخلاصة (ص ٢١٠ طبع مصر)

و قال انه يروى عن على بن عاصم و محمد بن بشر العبدى و عبدالرزاق و النضر بن شميل وغيرهم .

(٣) هو عبدالرحيم بن زيد العمى ، قال الخزرجى فى الخلاصة (ص ٢٠١ طبع مصر) ما لفظه : انه روى عن أبيه و عنه مرحوم العطار ، قال البخارى تركوه انتهى .

وقال فى الهامش نقلا عن التهذيب ما لفظه : قال أبو بكر بن أبى عاصم مات سنة أربع وثمانين ومأة ١٨٤ .

(٤) قد مرت ترجمته قبيل ذلك وأن القوم ضعفوه و لايعتمدون على رواياته

(٥) قال الحافظ بن عبدالبر فى كتاب جامع بيان العلم وفضله ص١٥٢ ط مصر مالفظه : وعن محمد بن أيوب الرقى قال : قال لنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار : سألتهم عما يروى عن النبى مما فى أيدى العامة يروونه عن النبى ﷺ أنه قال: انما مثل أصحابى كمثل النجوم أو أصحابى كالنجوم فبأيهم اقتدوا اهتدوا، قالوا هذا الكلام لايصح عن النبى ﷺ ، رواه عبدالرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبى وربما رواه عبدالرحيم عن أبيه عن ابن عمر ، و انما أتى ضعف هذا الحديث

منكر لا يصح ، و رواه ابن (١) عدي في الكامل من رواية حمزة بن أبي حمزة

من قبل عبدالرحيم بن زيدلان أهل العلم قد سكتوا عن الرواية لحديثه ، والكلام أيضاً منكر عن النبي صلى الله عليه وآله **الى أن قال** : هذا آخر كلام البزار **ثم** قال: قال أبو عمرو يعني نفسه قد روى أبو شهاب الخياط عن حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما أصحابي مثل النجوم ؛ فايهم أخذتم بقوله اهتديتم ، وهذا اسناد لا يصح ولا يرويه عن نافع من يحتج به ، **الى أن قال** : وقد روى في هذا الحديث اسناد غير ما ذكر البزار عن سلام بن سليم ، قال : حدثنا الحارث بن غصين عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أصحابي النجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قال **أبو عمر** : هذا اسناد لا تقوم به حجة ، لان الحارث بن غصين مجهول ، و عن **الحكم بن عتيبة** قال : ليس أحد من خلق الله الا يؤخذ من قوله و يترك الا النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن ابن أبي عمر قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ليس أحد من خلق الله الا وهو يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبدالله بن وهب قال : سمعت سفيان يحدث عن عبدالكريم عن مجاهد مثله ، وعن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدالكريم عن مجاهد مثله أيضاً .

(٥ مكرر) هو العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري صاحب كتاب المسند قال الذهبي في التذكرة (ج ٢ ص ٢٠٤ طبع حيدر آباد) ما محصله : انه سمع هدبة بن خالد وعبدالاعلى بن حماد والحسن بن علي بن راشد وعبدالله بن معاوية الجمحي و محمد بن يحيى بن فياض الرماني وطبقته ، **روى** عنه عبدالباقي بن قانع و محمد بن العباس بن نجيح ، وأبو بكر الختلي وعبدالله بن الحسن وأبو الشيخ، ارتحل في آخر عمره الى اصبهان والى الشام **توفي** بالرملة سنة ٢٩٢ وقال الدارقطني هو ثقة فيما يقول الخ .

(١) هو العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مبارك الجرجاني

النصيبي ، (١) ، عن نافع ، (٢) عن ابن عمر (٣) بلفظ بأيهم أخذتم ، بقوله : بدل اقتديتم و إسناده ضعيف ، لأجل حمزة ، لأنه متهم بالكذب (٤) ، و رواه البيهقي (٥) في المدخل من حديث عمر ومن حديث ابن عباس ، و من وجه آخر

ويعرف بابن القطان أيضاً ، له كتب أشهرها الكامل فى الجرح والتعديل ؛ قال الذهبى فى التذكرة (ج ٣ ص ١٤٣ طبع حيدرآباد) ما ملخصه : انه ولد سنة ٢٧٧ وتوفى سنة ٣٦٥ ، سمع عن جماعة منهم بهلول بن اسحاق الانبارى ومحمد بن يحيى المروزى و أبا خليفة الجمحى و أباعبدالرحمن النسائى و غيرهم و عنه أبوالعباس بن عقدة شيخه وأبوسعيد الماليني والحسن بن أمين وخلق

(١) هوحمزة بن أبى حمزة ميمون الجعفى الجزرى النصيبى قال الخزرجى فى الخلاصة (ص ٧٩ طبع مصر) مالفظه : هويروى عن نافع وعنه بكر بن مضر قال البخارى : منكر الحديث ، له عنده فرد حديث انتهى . وقال فى التهذيب نقلا عن النسائى والدارقطنى متروك الحديث انتهى

(٢) الظاهر أن المراد به أبوعبدالله نافع العدوى مولاهم مملوك عبدالله بن عمر ، يروى عن مولاه ابن عمروعن أبى هريرة وأبى لبابة وعائشة ، توفى سنة ١٢٠ ، واختلف فى قبول رواياته ، ويحتمل أن يكون المراد بنافع فى الكتاب نافع بن جبير ، والاول عندى أظهر لقرائن يطول بنا الكلام لوسردناها .

(٣) هو عبدالله أبوعبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ، توفى سنة ٧٤ ، و عنه بنوه سالم وحمزة وعبيدالله وابن المسيب ومولاه نافع .

(٤) و الشاهد على ذلك ما اسلفنا نقله بعيد هذا من النسائى والدارقطنى والبخارى فراجع .

(٥) هو العلامة أحمد بن الحسن (الحسين خ ل) بن على بن موسى بن عبدالله الشافعى الخسروجردى البيهقى له كتب فى الحديث و التفسير ككتاب دلائل النبوة و المدخل والمبسوط والسنن الصغير والسنن الكبير و شعب الايمان والاربعين وغيرها ، توفى

مرسلاً وقال متنه مشهور ، وأسانيده ضعيفة ، لم يثبت منها في هذا الباب إسناد ، وقال ابن حزم (١) : إنّه مكذوب موضوع باطل ، و قال الحافظ زين الدّين العراقي (٢) وكان ينبغي للمصنّف (للقاضي خ ل) ، أن لا يذكر هذا الحديث بصيغة

في بلدة نيشابور و نقل الى البيهق وبالجملة الرجل من أكابر القوم وعظمائهم في فنون العلم فراجع الريحانة (ج ١ ص ١٩٢ طبع طهران)

فبالله عليك أيها المنصف النقاب الغواص في تيار الاخبار لالتقاط صحاحها هل بقي لك ريب بعد شهادة عدة من فرسان العلم و حفظة الحديث كابن حزم و البيهقي و ابن عبدالبر و البزار و زين الدين العراقي وغيرهم ممن أسلفنا اسمائهم سابقاً في كون رواية أصحابي النجوم من الموضوعات و من وليدات المرتزقة من خزانة الامراء الاموية و العباسية اختلقوها لجلب الحطام و نيل المرام خذلهم الله و أخزاهم كانه لم يقرع آذانهم قول النبي الاكرم صلى الله عليه وآله من كذب علي فليتبوء مقعده من النار ، أعاذنا الله مما يسخط نبيه وويل لمن شفعائه خصمائه .

(١) قد مرت ترجمته في (ج ١ ص ١٠١) وفي (ج ٢)

(٢) هو العلامة الحافظ الشيخ أبوزرعة وابوالفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ابن عبدالرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي المذهب المحدث الفقيه الرجالي الشهير بالشيخ زين الدين العراقي تارة وصاحب الالفية اخرى ؛ والعراقي في كتب الحديث والرجال للقوم ينصرف اليه .

قال العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي في ذيل التذكرة (ص ٢٢٠ طبع مصر) : انه قدم أبوه من (رازيان) وهي من أعمال اربل الى القاهرة ، فولد له المترجم بها سنة ٧٢٥ ، أخذ العلم عن جم وروى عن خلق كثير كالسبكي والعلائي والاخنائي والجاولي و ابن سمعون و ابن لاجين الرشيدي و شهاب الدين بن السمين و السراج الدمنهوري وغيرهم ، و له تآليف كثيرة سردها السيد أبوالمحاسن في الذيل (ص ٢٢٠ طبع مصر)

وكذا السيوطي في الذيل (ص٣٧١ طبع مصر) وكذا في كتاب حسن المحاضرة (ص١٥١ الطبع الاول بمصر) **منها** تخريج أحاديث الاحياء و تكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس **والنجم** الوهاج في نظم المنهاج اى منهاج الاصول للبيضاوي ، و **منظومة** في غريب القرآن **والدرر** السنية في نظم السيرة الزكية ، و **نظم** الاقتراح ، والكلام على الاحاديث التي حكم عليها بالوضع ، **وطرق** حديث **من كنت مولاه فعلي مولاه** ، و **الالفية** المنظومة في دراية الحديث وهو أشهر آثاره التي سارت به الركبان و شرحها الكثير من علماء القوم وقد طبعت مرارا **فمن أبياتها** قوله في أقسام الحديث :

وأهل هذا الشان قسموا السنن ... الى صحيح وضعيف و حسن

فالاول متصل الاسنـــاد ... بنقل عدل ضابط الفؤاد

عن مثله من غير مـا شذوذ ... و علة قادحة فتوذى

الى أن قال في تعيين أصح الاسانيد

و قيل زين العابدين عن أبه ... عن جده وابن شهاب عنه به الخ

فراجعها (ص ٥ طبع دهلي)

ومن أحسن شروحها التي رأيته كتاب فتح الباقي في شرح ألفية العراقي ،

وأروى هذه الالفية بالسند المتصل الى الناظم من طرق القوم الذين أجازوا لي **كالعلامة** السيد ابراهيم الراوي البغدادي و العلامة الشيخ محمد بخيت بالخاء المعجمة المحدث الفقيه مفتي الديار المصرية وعن العلامة السيد عمر الاهدلي الحضرمي وغيرهم .

ويروي عن العراقي جماعة كالحافظ ابن حجر العسقلاني وغيره ، **توفي** سنة ٨٠٦ و رثاه جماعة من الاعيان منهم ابن حجر المذكور بقصيدة قافية أوردها الحافظ السيوطي في حسن المحاضرة (ص ١٥١ طبع مصر) منها قوله:

مصاب لم ينفس للخناق ... أساد (اسال خل) الدمع جار للمآق

فروض العلم بعد الزهوزاو ... و روح الفضل قد بلغ التراقي

الجزم لما عرف من حاله عند علماء الفن وقد سبق له مثله مراراً «انتهى كلام شارح الشفا» وهو كاف شاف في الرّد على أهل الشّقاء، و لو فرضنا صحّته، فليس على إطلاقه لأنّ من أصحابه النّاكثين والقاسطين والمارقين (١) ونحوهم، و قد عرفت ما جاء في حقّهم و حقّ أتباعهم، و إلاّ لكان المقتدى بمن يمرق من الدّين مثلاً مهتدياً، و أيضاً فانّ من الناس من اقتدى في قتل عثمان بالصحابة إما بجميعهم على خلاف أو ببعضهم وفاقاً، فان رضي الناصب بأنهم مهتدون في قتلهم عثمان، فلا أرغم الله إلاأنفه، فتعين أن يكون المراد بالأصحاب المذكور فيه أفاضل الصحابة المتصفين بمزايا العلم و الكمال، لأنهم الذين يهتدى بهم كالنجوم، و قد صرح بمثل هذا التخصيص ابن حجر في صواعقه في توجيه ما روى (٢) من قوله: النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لأمتي، و لولا إرادة الخاصّ لزم مفاسد شتى أشرنا إلى بعضها هيهنا، و ذكرنا بعضها في أوايل الكتاب، و لنعم ماقيل في الفارسية:

---

(١) قال شيخنا المحدث القمي في كتاب سفينة البحار (ج٢ ص ٥٣٥) ما لفظه: باب أمر الله ورسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين ح م ٤٥٤ باب اخبار النبي بقتال المارقين وكفرهم ح نه ٥٩٦، النبوي فيمن قال له في تقسيم غنائم هوازن: لم أرك عدلت قال: دعوه فانه سيكون له اتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية (و نه ٦١٢) قال في مج: المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومنهم عبدالله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهي من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد انتهى، وأورد العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ٦٩ ط الغري في باب ٣٧) بسنده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً طويلا منه هذه الجملة في وصف علي عليه السلام يقتل القاسطين والناكثين والمارقين الخ.

(٢) فراجع الصواعق (ص٩١ ط الميمنية بمصر)

(شعر)

صحابه گرچه جمله كالنجوم اند ولى بعض كواكب نحس وشومند

فلينظر هذا الناصب الضال، أنّ المتصف بهداية الأمة أهو من يطالع اللّوح المحفوظ بشهادة ابن حجر العسقلاني (١) في شرح صحيح البخاري كمامرّ، ويقول: سلوني عما دون العرش (٢) و نحو ذلك؛ مما يدل على غزارة علمه؟ أو من لا يعرف معنى الكلالة(٣) والأبّ من القرآن؟ أو من يعترف بأفقهية مخدّرات النساء عنه (٤)، ويقول سبعين مرّة لولا علي لهلك عمر (٥): وهذه معضلة [٦] و لا أبا حسن فيها، أفمن

---

(١) صرح بذلك العلامة ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى فى فضائل الحسن عليه السلام فى حالة الرضاء.

(٢) أورده الحافظ محب الدين الطبرى فى كتاب ذخائر العقبى (ص ٨٣ ط مصر).

(٣) قد سبقت مدارك هذا فى (ج ١ ص ٥٢) و ستأتى فى باب المطاعن أيضاً ان شاءالله تعالى.

(٤) قد مر بيان مداركه فى (ج١ ص٥٢) وسياتى فى باب المطاعن مفصلا ان شاءالله تعالى

(٥) قالها عمر فى موارد كثيرة حتى اشتهر بين المحدثين انها سبعون مورداً فمنها ما رواه ابن عبدالبر فى الاستيعاب (ج ٢ ص٤٦١) وفى كتاب الجامع للعلم (ص١٥٠) فى مسألة امره برجم المجنونة، وفى المرأة التى وضعت لستة اشهر و كذا ابن حجر فى الاصابة والطبرى فى الذخائر و الكنجى فى كفاية الطالب وأحمد بن حنبل فى المسند وغيرهم و بالجملة الامر مما لايرتاب فيه الا المعاند عصمنا الله عن العصبية الباردة تراث الجاهلية

(٦) قد نقلت هذه الاستعاذة من عمر كثيراً فمن تلك الموارد ما ذكره ابن عبدالبر الاندلسى فى كتاب الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٦١ طبع حيدر آباد) قال ما لفظه: و قال أحمد بن زهير حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى حدثنا مؤمل بن اسماعيل حدثنا سفيان

يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (١)

تكميل جميل ينبغي أن يعلم أنه إذا دلّ حديث مرويّ من طريق أهل السنة على أفضلية عليّ عليه السلام أو على تفرّده بفضيلة مخصوصة كما فيما نحن فيه ثمّ وجد حديث آخر من طريقهم يدلّ على أفضلية غيره، أو تفرد غيره بتلك الفضيلة المخصوصة أو اشتراكه معه فيها، فالعقل السليم حاكم بصدق الأوّل، وكذب الثاني كما أوضحه والدي الشريف (٢) روّح الله روحه في بعض تعليقاته (٣) حيث قال: لا يخفى على أولى النهى أنّ اجتماع النقيضين و ارتفاعهما أيضاً محال، فلا يكون في الواقع إلا أحدهما، فنقول حينئذ: إنا نجد كثيراً في الأحاديث المعتبرة عند الجمهور ويزعمون أنها من الصحاح حديثين نقلهما ناقل واحد، أحدهما يدلّ دلالة واضحة صريحة على أفضلية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و الآخر يدلّ على أفضلية من

الثورى عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن انتهى.

و كذا فى طبقات الفقهاء لابى اسحاق الشيرازى المتوفى سنة ٤٧٦ فى علم على عليه السلام و قضاوته قال وروى عن سعيد بن المسيب انه قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبوالحسن.

وكذا غيرهما وسنذكر أشطراً من كلمات القوم فى بيان فضائله عليه السلام النفسانية.

(١) يونس ٠ الاية ٣٥

(٢) هوالعلامة السيد محمد شريف بن العلامة المير نورالله الاول الحسينى المرعشى المعاصر لشيخنا البهائى، و كان من أجلة العلماء فى عصره وقد ذكرنا نبذاً من ترجمة أحواله فى مقدمة الكتاب التى طبعت فى أول المجلد الاول فراجع ثم التعبير بالشريف لا يخفى مافيه من اللطف والايماء الى الجهتين الوصفية والعلمية.

(٣) على مختصر الاصول و على الشرح الجديد للتجريد.

فضلوه عليه على زعمهم الفاسد و رأيهم الكاسد ، فلا يكون الناقل في نقل الحديثين صادقاً لمابينهمامن التناقض ، ولايكون فيهما كاذباً لأنّ طرح الكلّ مخالف للأصول فيبقى أن يكون في أحدهما صادقاً و في الآخر كاذباً . فان قالوا : إنّ ناقلهم فيما نقله في حقّ عليّ عليه السلام كاذب ، وفي حقّ غيره صادق، منعناه : لأنّ من تطرق الكذب في إحدى روايته لم يعتبر روايته الاخرى ، فهوفيما نقل في حقه عليه السلام صادق وفي الآخر كاذب ، لكن لا من جهة مجرّد نقل ناقلهم ، بل لأنا وجدنا أخباراً صحاحاً متواترة مروية عن المعصومين وعن كبار الصحابة المنتجبين الموثوقين يؤيد ماروى روايتهم ، ويوثق ما حكى ناقلوهم و ثقاتهم ، والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم (١)

قال المصنف رفع الله درجته

الحادية عشر قوله تعالى :وقفوهم انهم مسئولون(٢) روى الجمهور (٣)عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : عن ولاية عليّ بن أبيطالب « انتهى » .

---

(١) البقرة . الاية ٢١٣ .

(٢) سورة الصافات . الاية ٢٤ .

(٣) قد صرح بذلك فطاحل من أعاظم القوم و نحن نسرد اسماء بعضهم روماً للاختصار فنقول

« منهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (١٤٧ ط المحمدية بمصر)

أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية على .

« ومنهم» العلامة الشيخ عز الدين عبدالرزاق الحنبلي على ما في كشف الغمة (ص ٩٢) قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون قال أبوسعيد الخدري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مسئولون عن ولاية على بن أبيطالب عليه السلام

« و منهم » العلامة الالوسي ذكر رواية بعض عن ابن جبير عن ابن عباس:

يسئلون عن ولاية على كرم الله وجهه، وأيضاً عن أبى سعيد الخدرى مثله .

«ومنهم» العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى فى (مناقب مرتضوى) نقل عن ابن مردويه فى المناقب ، وأحمد بن حنبل فى المسند ، عن أبى سعيد الخدرى انه يسئل فى القيامة عن ولاية على بن أبيطالب .

ونقل عن فردوس الاخبار عن ابن عباس وأبى سعيد الخدرى قال فى قوله تعالى : يسئلون عن الاقرار بولاية على بن أبيطالب .

وزاد ان فى بعض الكتب ان الانبياء قالوا لرسول الله فى ليلة المعراج انا بعثنا على شهادة لااله الاالله والاقرار بنبوتك ، وولاية على بن أبيطالب .

« و منهم » العلامة سبط بن الجوزى فى التذكرة (ص ٢١ ط النجف) قال مجاهد فى قوله تعالى : **قفوهم انهم مسئولون** عن حب على عليه السلام .

« ومنهم » صاحب كتاب ارجح المطالب (ص ٦٣ كما فى الفلك)

روى عن أبى سعيد وابن عباس فى قوله تعالى **قفوهم انهم مسئولون** عن ولاية على عليه السلام

« ومنهم » الديلمى فى الفردوس (كما فى الفلك)

روى عن أبى سعيد وابن عباس مثله

« ومنهم » صاحب كتاب أرجح المطالب (كما فى الفلك)

روى عن أبى سعيد وابن عباس مثله .

« و منهم » الشيخ الكبير أبوبكر بن مؤمن الشيرازي فى رسالة الاعتقاد (كما فى مناقب الكاشى مخطوط)

روى عن النبى صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على الصراط ولا يجوز أحد الا ببرائة على بن أبيطالب ومن لم يكن معه برائته أكبه الله فى النار و هو قوله تعالى: قفوهم انهم مسئولون

« ومنهم » العلامة ابن شيرويه الديلمي فى كتاب الفردوس (كما فى كفاية

الخصام ص ٣٥٩ ط طهران)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله قال فى قوله تعالى : **قفوهم انهم مسئولون** أى عن ولاية على بن ابيطالب

« **و منهم** » **العلامة أبو نعيم الاصبهانى** كما فى كفاية الخصام (ص ٣٦٠ ط طهران)

روى بسنده عن الشعبى عن ابن عباس فى قوله تعالى **قفوهم انهم مسئولون** ، أى عن ولاية على بن أبيطالب

«**ومنهم**» **العلامة** الحبرى فى كتابه كما فى كفاية الخصام (ص ٣٦١ ط طهران) روى بعين ما تقدم عن أبى نعيم .

« **ومنهم** »**العلامة المشتهر بدرويش برهان** فى كتاب « **بحر المناقب** » (ص ١٥٥ مخطوط)

قال فى ذيل الاية الشريفة : ان ابن مردويه روى فى المناقب عن ابن عباس أنهم مسئولون عن ولاية على بن أبيطالب عليه السلام ، **وروى** المحدث الحنبلى عن أبى سعيد الخدرى صاحب رسول الله أنهم مسئولون عن ولاية على بن أبيطالب عليه السلام **وروى** شيرويه فى فردوس الاخبار عن ابن عباس وأبى سعيد الخدرى أنهما قالا :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قوله تعالى: **وقفوهم انهم مسئولون** ، يسئلون عن الاقرار بولاية على بن أبيطالب عليه السلام .

« **و منهم** » **العلامة الشيرازى** فى كتابه (كما فى كفاية الخصام ص ٣٦٠ ط طهران) .

روى عن أبى معاوية ضرير عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رواية مفصلة وفيها يقول الله تعالى يوم القيامة : قفوهم انهم مسئولون عن ولاية على وحب أهل البيت .

وروى أيضاً أبو الحسن بن شاذان عن أبى سعيد الخدرى .

قال الناصب غفر الله له

أقول : ليس هذا من رواية أهل السنة ولو صحّ دلّ على أنه من أولياء الله تعالى ، والولي هو المحبّ المطيع ، وليس هو بنصّ في الامامة « انتهى »

اقول

الانكار ناش عن الجهل والعناد ، فانه مذكور في الصواعق لابن حجر (١) عن الدّيلمي (٢)

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١١٢ ط اسلامبول)
أخرج الديلمي في كتابه الفردوس بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الاية : انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابيطالب .
وأخرج أبو نعيم بسنده عن الشعبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الاية ، قال : عن ولاية علي بن أبيطالب .
و أخرج محمد بن اسحاق المطلبي صاحب كتاب المغازلي والاعمش والحاكم وجماعة أهل البيت قالوا انهم مسئولون عن حب أهل البيت
و أخرج في المناقب عن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الامن معه جواز فيه ولاية علي بن أبيطالب .
و ذلك قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي .

(١) رواه في الصواعق عن أبي سعيد الخدري (ص ٨٩ ط القديم بمصر)
(١ مكرر) وفي البحار أنه رواه أبو نعيم عن الشعبي عن ابن عباس وأبو بكر بن مردويه في المناقب عن ابن عباس وابن شيرويه في الفردوس عن أبي سعيد الخدري والعز المحدث الحنبلي عن أبي سعيد الخدري ، فهذه أربع روايات غيرما رواه ابن حجر في صواعقه فكيف يدعي الناصبي الاعمى في الاخرة و الاولى أنه ليس من رواية أهل السنة هكذا في هامش بعض النسخ المخطوطة .
(٢) هو العلامة الحافظ شيرويه بن شهر داد (شهر دارخ ل) بن شيرويه بن فنا خسرو

و الواحدي (١)

الهمدانى أبو شجاع المشتهر بالحافظ الديلمى تارة وبابن شيرويه اخرى من أكابر محدثى القوم وهوالذى أكثروا النقل عنه فى كتبهم واعتمدوا على مروياته ، وله تآليف كثيرة أشهرها كتاب **فردوس الاخبار** أورد فيه عشرة آلاف حديث ، وفيه عدة روايات صحيحة الاسناد صريحة الدلالة فى فضائل مولانا **امير المؤمنين** وعترته الميامين ، و قد ألف الحافظ السيوطى كتابه الجامع الصغير على نمطه، وعنه استمد فى تأليفه ».

ومن آثار المترجم كتاب **رياض الانس** فى سيرة النبى و الخلفاء و غيرهما ، توفى سنة ٥٠٩ كما فى الريحانة (ج ٢ ص ٣٧ ط طهران)

وممن اعتمد فى نقل الفضائل عليه العلامة المحب الطبرى فى **ذخائر العقبى** ، والعلامة الكنجى الشافعى فى **كفاية الطالب** ، والطبرى أيضاً فى **رياض النضرة** ، وابن حجر المكى فى **الصواعق** ، والشبراوى فى **الاتحاف بحب الاشراف** ، والصبان فى **اسعاف الراغبين** وابن الصباغ **فى الفصول المهمة** وشيخ شيخنا **فى الاجازة** العلامة السيد أبو بكر بن شهاب العلوى الحضرمى فى رشفة الصادى و الشبلنجى فى **نور الابصار** ؛ والنبهانى **فى الشرف المؤبد** ، والدهلوى **فى المدارج** وغيرهم مما يطول بنا الكلام لو سردنا أسمائهم .

(١) هو العلامة أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على بن متويه النيسابورى الواحدى كان من أجلة عصره فى التفسير والحديث والعلوم الادبية ؛ ذا حظ عظيم عند الوزير نظام الملك ، وله كتب منها **البسيط** فى التفسير ، **الوجيز** فى التفسير ؛ **الوسيط** فى التفسير و كتاب **المغازى** و كتاب **نفى التحريف** عن القرآن الشريف ، **وشرح ديوان المتنبى وشرح الاسماء الحسنى و كتاب الاعراب** فى علم الاعراب ، وكتاب **اسباب النزول** و هو أشهر آثاره ، قد طبع مرات، أخذ العلم و روى عن جماعة ، منهم الثعلبى صاحب التفسير الشهير وغيره ، توفى سنة ٤٦٥ وقيل ٤٦٨ ، وترجمته مذكورة فى طبقات الشافعية

قال: وأخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري (١) أنّ النبيّ قال: وقفوهم إنهم مسئولون، عن ولاية عليّ، و كان هذا مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: إنهم مسئولون أى عن ولاية عليّ عليه السلام وأهل البيت، لأنّ الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يعرّف الخلق، انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلاّ المودّة في القربى، والمعنى أنهم يسئلون هل والوهم حق الموالاة؟! كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وآله أم أضاعوها وأهملوها، فتكون عليهم المطالبة والتبعة «انتهى» و أما قوله: ولوصح دل على أنه من أولياء الله والولي هو المحب المطيع الخ.

فمدخول، بأن مايوجب التوقف و السؤال هو الولاية بمعنى الامامة المساوقة للنبوة دون المحبة، فان المحبة لم يجعل بانفرادها أصلاً اعتقادياً يسئل عنها، وإنما هى من لوازم اعتقاد نبوة الشخص أو إمامته، فيكون نصاً على الامامة على رغم أنف الناصب الشقي

وتذكرة الحفاظ وفى الريحانة (ج ٤ ص ٢٦٥ ط تهران).

وما نقله فى الصواعق عنه مذكور فى تفسيره البسيط.

(١) هو أبوسعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن خدرة المشتهر بالابجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج الخدرى الصحابى الجليل المشهور، قال الحافظ ابن عبد البر فى الاستيعاب (ج ١ ص ٥٥٣ ط حيدر آباد) انه مشهور بكنيته، أول مشاهده الخندق، وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتى عشرة غزوة، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله سنناً كثيرة وروى عنه علماً جماً، وكان من نجباء الانصار وعلمائهم و فضلائهم؛ توفى سنة أربع وسبعين ٧٤، روى عنه جماعة من التابعين انتهى.

أقول: الرجل ممن أكثر فى نقل فضائل أهل البيت موثوق بجلالته وفقهه،

قال مولينا العلامة الحلى قدس سره فى خلاصة الرجال فى باب الكنى: أبوسعيد الخدرى من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين و أنه من الاصفياء و قال شيخنا العلامة العائرى أبوعلى فى رجاله: فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام الولاية

قال المصنف رفع الله درجته

الثانية عشر قوله تعالى : ولتعرفنهم في لحن القول (١) ، روى الجمهور (٢) عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري قال : ببغضهم علياً .

لاولياء أمير المؤمنين الذين مضوا على منهاج الرسول ولم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبيهم وهم **سلمان** الفارسي **وأبوذر** جندب بن جنادة **والمقداد** بن الاسود **وعمار** بن ياسر **وسهل** بن حنيف **وحذيفة** بن اليمان **وأبو الهيثم** بن التيهان وخالد بن سعيد **وعبادة** بن الصامت **وابوايوب** الانصاري وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم

وفي رجال شيخنا العلامة الحبر في فنه أبو عمر الكشي : حمدويه قال : حدثنا ايوب عن عبدالله بن المغيرة قال حدثني ذريح عن أبي عبدالله عليه السلام ذكر أبو سعيد الخدري فقال كان من أصحاب رسول الله وكان مستقيماً .

وفي جامع الاصول للعلامة ابن الاثير أن الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون المهملة منسوب الى خدر واسمه الابجر انتهى

وان شئت الوقوف على ترجمته الواسعة فراجع الاستيعاب ، و الاصابة ، و اسد الغابة ، والتجريد وغيرها .

(١) محمد . الاية ٣٠

(٢) هذه الرواية نقلها عدة من أعاظم القوم و حملة آثارهم و نحن نسرد أسماء بعضهم حسب ما اقتضاه المجال فنقول :

« منهم » **الحافظ** أحمد في كتاب الفضائل (ص٧٣ ، مخطوط تظن كتابته في المأة السادسة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال حدثني أبي قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا اسرائيل عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : **انما كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً** .

« و منهم » **الحافظ المذكور** في الفضائل (ص ١٧١)

قال : عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا على بن مسلم ، قال اخبرنا عبيدالله بن موسى قال : أخبرنا محمد بن على السلمى عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله ، قال : **ماكنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم علياً** .

« و منهم » **الحافظ ابوعمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر المتوفى سنة ٤٦٣** في الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن) .

روى عمار الذهبى عن ابى الزبير عن جابر قال : **ما كنا نعرف المنافقين الا ببغض على بن ابيطالب** ،

« **ومنهم** » **الحافظ شمس الدين ابوعبدالله الذهبى** في كتاب « تاريخ دول الاسلام » (ج ١ ص ٢٠ ط حيدر آباد الدكن)

قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : **لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق** .

« **ومنهم** » **العلامة ابن الاثير** في جامع الاصول (ج٩ ص٤٧٣ ط المحمدية بمصر) **أخرج** الترمذى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه . قال : **كنا لنعرف المنافقين ببغضهم على بن ابيطالب** .

و أخرج الترمذى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم **لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن** .

« **ومنهم** » **العلامة ابن الاثير الجزرى** في « اسدالغابة » (ج ٤ ص ٢٩ ط جمعية المعارف بمصر) .

حدثنا محمد بن عيسى ؛ حدثنا قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال : كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم على بن أبيطالب

« **ومنهم** » **العلامة الگنجى** في « كفاية الطالب» (ص ١١١ ط الغرى)

أخبرنا عبدالعزيز بن بركات بن الخشوني بمسجد الربوة من غوطة دمشق ، أخبرنا على

ابن الحسين بن هبة الله الشافعي المورخ ؛ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أخبرنا أبو بكر الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي ، حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين عن الخليل بن لطيف عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري في قوله عزوجل : **ولتعرفنهم في لحن القول** قال : قال ببغضهم علي بن أبيطالب .

ذكره ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام بطرق شتى كما اخرجناه .

« **و منهم** » **العلامة محب الدين الطبري** في الرياض النضرة (ص ٢١٤ ط محمد امين الخانجي)

أخرج ابن شاذان عن ابي ذر رضي الله عنه قال : **ماكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله الا بثلاث** بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة وبغضهم علي بن ابيطالب.

« **و منهم** » **العلامة الشيخ علي المتقي الهندي** في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) « كما في فلك النجاة » .

روى عن ابي سعيد الخدري قال : **كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم** علي بن ابيطالب

« **ومنهم** » **العلامة المذكور** في منتخب كنز العمال (بهامش المسند ج ٥ ص ٣٦ ط القديم بمصر)

عن أبي ذر قال : **كنا لانعرف المنافقين على عهد رسول الله** صلى الله عليه و سلم الا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة وببغضهم علي بن أبيطالب .

« **ومنهم** » **الحافظ ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦** في « تهذيب الاسماء واللغات » (ص ٢٤٨ ط المنيرية بمصر)

نقل عن الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال : **كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً** .

« ومنهم » العلامة الهيتمي في « الصواعق المحرقة » (ص١٧٢ ط المحمدية بمصر) .

أخرج أحمد والترمذي عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم علياً .

و أخرج احمد مرفوعاً : من ابغض اهل البيت فهو منافق .

« ومنهم » العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في « الكواكب الدرية » (ص ٣٩ ط مطبعة الازهر بمصر)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله على لايحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق .

« ومنهم » العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في مناقب مرتضوي (ص ٦١ ط بمبئي بمطبعة محمدي) .

قال : ولتعرفنهم في لحن القول ببغض علي بن ابيطالب .

« و منهم » العلامة الشوكاني في فتح القدير (ج ٥ ص ٣٩ ط مصطفى الحلبي بمصر) .

أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري في قوله : ولتعرفنهم في لحن القول ، قال : ببغضهم علي بن أبيطالب

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ٦٦ ط مصر)

أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد لخدري رضي الله عنه في قوله : ولتعرفنهم في لحن القول قال : ببغضهم في علي بن أبيطالب

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ماكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم علي بن أبيطالب .

« و منهم » العلامة الالوسي في « روح المعاني » (ج ٢٦ ص ٧١ ط المنيرية بمصر)

ذكروا من علامات النفاق بغض علي كرم الله وجهه ، فقد أخرج ابن مردويه عن ابن

قال الناصب رفضه

أقول : ليس في تفسير أهل السنة ، وان صح دل على فضيلته ، لانص على امامته « انتهى »

اقول

قد ذكر ذلك الحافظ أبوبكر موسى بن مردويه (١) في كتاب المناقب (٢) في جملة ماذكره من الآيات النازلة فى شأن على عليه السلام وهى مذكورة فى كتاب كشف الغمة (٣) ووجه الاستدلال به على المطلوب : أن من جعل الله تعالى بغضه دليل النفاق والكفر في دين الله لا يكون الا نبياً أو اماماً ، و لا أقل من أن يكون أفضل الخلق بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

قال المصنف رفع الله درجته

الثالثة عشر قوله تعالى : **والسابقون السابقون اولئك المقربون** (٤) ، روى الجمهور(٥) عن ابن عباس قال : **سابق هذه الامة على بن ابيطالب** « انتهى».

مسعود : **ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم على بن أبيطالب**

و أخرج هو وابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى مايؤيده .

(١) قد مرت ترجمته (ج ٢ ص ٢١٥) فراجع .

(٢) صرح بذلك العلامة الالوسى فى تفسير روح المعانى كما مر بعيد هذا و كذا ابن عساكر كما مر .

(٣) هو كشف الغمة للعلامة الجليل الوزير على بن عيسى الاربلى ، و قد مرت ترجمته فى (ج ١ ص ٢٩) فراجع .

(٤) الواقعة . الاية ١٠ .

(٥) روى الحديث جم غفير من أعاظم القوم ونحن نذكر كلمات جماعة من مخرجى الحديث « منهم » **العلامة ابن المغازلي المتوفي سنة ٤٨٣** كما فى كتاب العمدة

للعلامة ابن البطريق قال : أخبرنا أحمد بن محمد عبدالوهاب اجازة : أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب قال : حدثنا محمد بن أحمد بن منصور قال : حدثنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا زكريا قال : حدثنا أبوصالح عن الضحاك قال : حدثنا سفيان بن عبدالله عن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : السابقون السابقون قال : سبق يوشع ابن نون آل موسى فسبق موسى آل فرعون وصاحب ياسين آل عيسى وسبق على آل محمد و بالاسناد المتقدم قال : أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الفرج بن الازهر البغدادي ، قدم علينا واسط قال : أخبرني أبوالحسن علي بن محمد بن عروة بن لؤلؤ ، قال : حدثني عمر بن محمد العلاقلاني قال : حدثني محمد بن خلف الحداد قال : حدثني عبدالرحمن بن قيس بن معاوية قال : حدثني عمر بن ثابت عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن سعد مولى أبي أيوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلت الملائكة علي على سبع سنين وذلك أنه لم يصل معي أحد غيره .

« ومنهم » العلامة سبط بن الجوزي في التذكرة (ص ٢١ ط النجف)

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام وفيه نزلت هذه الاية .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ص ١٥٨ ط محمد أمين الخانجي بمصر) .

أخرج ابن الضحاك في الاحاد والمثاني عن ابن عباس قال : السباق ثلاثة ، سبق يوشع ابن نون الى موسى ؛ وصاحب ياسين الى عيسى ، وعلي الى النبي صلى الله عليه آله.

« و منهم » العلامة ابن كثير الدمشقي في تفسيره (ج ٤ ص ٢٨٣ ط مصر)

عن ابن نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ، ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى ، وعلي بن أبيطالب سبق الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن أبي حاتم عن محمد بن هارون الفلاس عن عبدالله بن اسماعيل المدائني البزاز

عن سفيان بن الضحاك المدائني عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح به .

« ومنهم » العلامة **السيوطي** في الدر المنثور (ج ٦ ص ١٥٤ ط مصر)

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : **والسابقون السابقون** قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ، و مؤمن آل يس سبق الى عيسى ، و علي بن أبيطالب سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : **و السابقون** ، قال : نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار الذي ذكر في يس ، وعلي بن أبيطالب ، وكل رجل منهم سابق امته وعلى أفضلهم سبقاً .

« ومنهم » **العلامة ابن حجر الهيتمي** في الصواعق (١٢٣ ط المحمدية بمصر)

أخرج الديلمي أيضاً عن عائشة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : السبق ثلاثة ، فالسابق الى موسى يوشع بن نون ، والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابيطالب .

« ومنهم » **العلامة السيد عطاء الله الحسيني الدشتكي الشيرازي الهروي المتوفى سنة ٩٠٣** قال : في كتاب (روضة الاحباب على ما في ترجمته التركية ج ٣ ص ١٠ ط العامرة بالاستانة) ما تعريبه ملخصاً : وقال قوم : ان أول من أسلم علي بن أبيطالب كرم الله وجهه ، وهذا القول مروي عن أبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد و خباب وجابر بن عبدالله الانصاري وأبي أيوب الانصاري وزيد بن أرقم وأنس بن مالك ، **و في رواية** اخرى عن ابن عباس : السبق ثلاثة ، السابق الى موسى عليه السلام يوشع والسابق الى عيسى عليه السلام صاحب ياسين والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبيطالب .

وروي عن أبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من يد علي بن أبيطالب فقال : ان هذا أول من آمن بي و قد مر في أول هذا الكتاب في

المقصد الاول فى باب تزويجه ﷺ فاطمة علياً أنه ﷺ قال لهاما ملخصه : انى قد زوجتك بأول من آمن بى وعرفنى وساعدنى .

وقال خزيمة بن ثابت فى مديح علي المرتضى كرم الله وجهه أبياتاً وهذا منها

أليس أول من صلى لقبلتهم و أعلم الناس بالقرآن والسنن

ويؤيد هذا ما روى عن على المرتضى كرم الله وجهه من قوله

سبقتكم الى الاسلام كلا غلاماً ما بلغت أوان حلمى

وقال بعض فصحاء العرب (نظم)

قل لابن ملجم و الاقدار غالبة هدمت ويلك للاسلام أركاناً

قتلت أفضل من يمشى على قدم و أول الناس اسلاماً و ايماناً

والصحيح عند المحققين ان أول من آمن برسول الله ﷺ خديجة الكبرى و بعدها على المرتضى وبعده زيد بن حارثة وبعده أبو بكر وبعده بلال رض الخ

« ومنهم » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذى** فى (مناقب مرتضوى) (ص ٤٩ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن الخطيب فى المناقب والاربلى فى كشف الغمة عن ابن عباس ماتقدم .

« و منهم » **صاحب كتاب ارجح المطالب** (ص ٨٣ كما فى فلك النجاة)

اخرج الضحاك والطبرانى وابن مردويه

قال رسول الله ﷺ : سبق يوشع بن نون الى موسى عليه السلام ؛ وسبق صاحب ياسين الى عيسى عليه السلام ، وسبق على بن ابيطالب الى محمد بن عبدالله ﷺ .

« و منهم » **العلامة الشوكانى** فى (فتح القدير) (ج ٥ ص ١٤٨ ط مصطفى الحلبى بمصر)

اخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله تعالى **والسابقون السابقون** قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ؛ و مؤمن آل ياسين سبق الى عيسى ؛ و على بن

أبيطالب سبق الى رسول الله ﷺ

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى الاية قال : نزلت فى **خرقيل** مؤمن آل فرعون وحبيب النجار الذى ذكر فى ياسين وعلى بن أبيطالب

« **ومنهم** » **العلامه الالوسى** فى تفسير روح المعانى (ج ٢٧ ص ١١٤ ط المنيرية : مصر)

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت فى حزقيل مؤمن آل فرعون و حبيب النجار الذى ذكر فى ياسين و على بن ابيطالب كرم الله وجهه و كل رجل منهم سابق امته وعلى أفضلهم .

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ سليمان الحسينى البلخى القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ٦٠ ط اسلامبول) .

ابن المغازلى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى : **والسابقون السابقون** قال : سبق يوشع بن نون الى آخر ما تقدم .

موفق بن احمد أيضاً أخرجه عن مجاهد عن ابن عباس .

وفى ص(١١٤) **اخرج** الحموينى بسنده عن سليم بن قيس الهلالى قال : رأيت علياً فى مسجد المدينة في خلافة عثمان أن جماعة من المهاجرين والانصار يتذاكرون فضائلهم و على يسكت ؛ فقالوا يا أبا الحسن تكلم فقال يامعشر قريش والانصار أسألكم ممن اعطاكم الله هذا الفضل أبأنفسكم أم بغيركم ؟ قالوا اعطانا الله ومن علينا بمحمد ﷺ قال : انى واهل بيتى كنا نوراً يسعى بين يدى الله تعالى قبل ان يخلق الله عزوجل آدم بأربعة عشر آلاف سنة ، فلما خلق الله آدم عليه السلام وضع ذلك النور فى صلبه وأهبطه الى الارض ، ثم حمله فى السفينة فى صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به فى النار فى صلب ابراهيم عليه السلام ؛ ثم لم يزل الله عزوجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة من الاباء والامهات لم يكن واحد منا على سفاح قط ، فقال اهل السابقة و اهل بدر واحد نعم قد سمعناه ، ثم قال : انشدكم الله اتعلمون ان الله عزوجل فضل فى كتابه السابق على المسبوق فى غير آية

ولم يسبقني احد من الامة فى الاسلام ، قالوا نعم ، قال : فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت : **والسابقون السابقون اولئك المقربون** ، سئل عنها رسول الله ﷺ فقال انزلها الله عزوجل فى الانبياء و اوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلى وصيى افضل الاوصياء قالوا نعم ، قال : انشدكم الله اتعلمون حيث نزلت **يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم** ؟ وحيث نزلت **انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ؟ و حيث نزلت **لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة** ؟ وامر الله عزوجل نبيه ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية كما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم و حجهم فنصبنى للناس بغديرخم فقال : **ايها الناس ان الله جل جلاله ارسلنى برسالة ضاق بها صدرى وظننت ان الناس يكذبنى فأوعدنى ربى ، ثم قال : اتعلمون ان الله عزوجل مولاى وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يارسول الله فقال آخذاً بيدى : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه** ، فقام سلمان و قال : **يا رسول الله ولاء على ماذا ؟ قال : ولائه كولائى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه فنزلت : أليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا** ، فقال ﷺ : الله أكبر على اكمال الدين و اتمام النعمة و رضاء ربى برسالتى وولاية على بعدى ؛ قالوا يارسول الله هذه الايات فى على خاصة ؟ قال : بلى فيه و فى أوصيائى الى يوم القيامة ، قالوا بينهم لنا ، **قال على أخى ووارثى و وصيى وولى كل مؤمن بعدى ، ثم ابنى الحسن ثم الحسين ، ثم التسعة من ولد الحسين** القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض ، قال بعضهم : قد سمعنا ذلك وشهدنا وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا أخبارنا و أفاضلنا ثم قال : أتعلمون أن الله أنزل **انما يريد الله ليذهب عنكم**

الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً ، فجمعني وفاطمة وابني حسناً و حسيناً ثم ألقى علينا كساءاً ، وقال : **اللهم هؤلاء أهل بيتي لحمهم لحمي يؤلمني مايؤلمهم ويجرحني مايجرحهم، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت ام سلمة وأنا يارسول الله ، فقال : انك الى خير** ، فقالوا نشهد أن ام سلمة حدثتنا بذلك ، ثم قال : انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل : **ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين** ، فقال سلمان ، يارسول الله هذا عامة أم خاصة ، قال : أما المأمورون فعامة المؤمنين ، وأما الصادقون فخاصة أخي علي و أوصيائي من بعده الى يوم القيامة ؟ قالوا : نعم ، فقال : انشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله في غزاة تبوك : خلفتني حلي النساء والصبيان فقال : ان المدينة لاتصلح الا بي أو بك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ؟ قالوا : نعم ، قال انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج : **يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير** الى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل في الدين عليهم من حرج ملة ابراهيم قال عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة ، قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله ، قال : أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي ؟ قالوا : نعم ، قال : انشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال في خطبته في مواضع متعددة وفي آخر خطبة لم يخطب بعدها : أيها الناس **اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا** فان اللطيف الخبير أخبرني وعهد الي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ؟ فقال كلهم نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك ، انتهى مارمنا نقله من ذلك الكتاب .

« **ومنهم** » محمد بن العباس عن أحمد بن محمد الكاتب عن أحمد بن الربيع عن حسين بن الحسن الاشعري عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عامر عن ابن عباس نزولها في علي (كما في البحار ج ٩ ص ٦٤ ط كمپاني)

قال الناصب خفضه الله

أقول : هذا الحديث جاء في رواية أهل السنة ، ولكن بهذه العبارة : سبّاق الأمم ثلاثة ، مؤمن آل فرعون و حبيب النجار ، و علي بن أبيطالب ، ولاشكّ في أنّ عليّاً عليه السلام سابق في الاسلام ، و صاحب السّابقة والفضائل التي لاتحصى ، (تخفى خ ل) ولكن لاتدلّ الآية على نصّ بامامته، وذلك المدّعى «انتهى» .

أقول :

قد وقع في آخر هذه الرّواية سيّما فيما رواه(١) فخر الدّين الرّازي في تفسير قوله

« و منهم » عمرو بن محمد الوراق عن على بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس نزولها فى على (كما فى البحار ج ٩ ص ٦٥ ط كمپانى)

« و منهم » ابن مردويه عن ابن عباس مثله (كما فى البحار ج ٩ ص ٦٥ ط كمپانى)

« و منهم » محمد بن العباس عن الحسن بن على التيمى عن سليمان بن داود الصرمى عن أسباط عن أبى سعيد المداينى نزولها فى على عليه السلام (كما فى البحار ج ٩ ص ٦٥ ط كمپانى)

(١) رواه فخر الدين الرازى فى تفسيره الكبير (ج ٢٧ ص ٥٧ ط الجديد) فانه نقل هناك رواية عن النبى صلى الله عليه وآله وقال مالفظه فى ذيل المسألة الاولى من مسائل قوله تعالى وقال رجل مؤمن الاية : وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، ومؤمن آل فرعون الذى قال : أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ؛ والثالث على بن أبيطالب وهو أفضلهم انتهى

وفى الرياض النضرة للطبرى (ص ١٥٨ طبع مصر) عن ابن عباس عن النبى قال صلى الله عليه وآله السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب ياسين الي عيسي و على الى النبى

تعالى : و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه (١) الآية قوله صلى الله عليه وآله : وهوأفضلهم، و كتمه النّاصب الشّقي عداوة لأمير المؤمنين واحترازاً عن أن يظهر بذكر ذلك كونه أفضل من باقي هذه الأمّة كما هو مطلوب المصنّف فافهم .

قالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الرّابعة عشر قوله تعالى : اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام إلى قوله تعالى ان الله عنده اجر عظيم (٢) ، روى الجمهور (٣) في الجمع بين الصّحاح السّتة أنّها نزلت في عليّ بن أبيطالب عليه السلام لمّا افتخر طلحة بن شيبة والعباس ، فقال طلحة : أنا أولى بالبيت : لأنّ المفتاح بيدي ، و قال العبّاس : أنا أولى ، أنا صاحب السّقاية والقائم عليها ، فقال عليّ عليه السلام : أنا أوّل النّاس إيماناً و أكثرهم جهاداً ، فانزل الله تعالى هذه الآية لبيان أفضليته عليه السلام « انتهى »

قالَ النّاصِبُ خَفَضَهُ اللهُ

أقول : هذا صحيح من رواية الجمهور من أهل السّنة وقد عدّها العلماء في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله أكثر من أن تحصى ، وليس هذا محل الخلاف كما مرّ ، حتّى يقيم عليه الدّلائل ، بل الكلام في النّص على إمامته و هذا لايدلّ عليه «انتهى» .

خرجه ابن الضحاك فى الاحاد والمثانى .

(١) غافر . الاية ٢٨ .

(٢) التوبة . الاية ١٩ .

(٣) رواه من اعلام القوم وحملة آثارهم عدة كثيرة ونحن نتعرض الى ماوقفنا من كلماتهم فى ذلك الباب حسب ما اقتضته الفرصة فنقول :

« منهم » العلامة الطبرى فى تفسيره (ج ١٠ ص ٥٩ ـ ٦٠ ط الميمنية بمصر)

حدثنى يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : اخبرت عن أبى صخر ، قال : سمعت محمد

ابن كعب القرظي افتخر طلحة بن شيبة من بني عبدالدار وعباس بن عبدالمطلب وعلي بن ابيطالب ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت مع مفتاحه لو أشاء بت فيه ، و قال عباس ، أنا صاحب السقاية والقائم و لو اشاء بت في المسجد ، وقال علي ما أدري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد ، فانزل الله : **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، الاية كلها .**

حدثني محمد بن الحسن ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي/ **أجعلتم سقاية الحاج.** الاية قال : افتخر علي وعباس وشيبة بن عثمان ، فقال العباس أنا أفضلكم ، أنا أسقي حجاج بيت الله ؛ وقال شيبة : أنا أعمر مساجد الله وقال علي : أنا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاهد معه في سبيل الله ، فانزل الله **الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله** الى **نعيم مقيم .**

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن عمرو عن الحسن قال : نزلت في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك الحديث .

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة عن اسماعيل عن الشعبي ، قال : نزلت في علي والعباس تكلما في ذلك

« و منهم » **العلامة الثعلبي** في تفسيره (كما في العمدة لابن بطريق ص ٩٨ ط تبريز)

قال : و بالاسناد المقدم قال الثعلبي : قال الحسن و الشعبي و محمد بن كعب القرظي : نزلت هذه الاية في علي بن ابيطالب عليه السلام و عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه وطلحة بن شيبة و ذلك أنهم افتخروا ، الحديث .

« ومنهم » **العلامة الواحدي** في أسباب النزول (ص١٨٢ ط الهندية بمصر) قال الحسن والشعبي والقرظي : نزلت الاية في علي والعباس الى آخر ما تقدم .

« و منهم » **العلامة الخطيب الخازن البغدادي** في تفسيره (ج ٣ ص ٥٧ ط مصر)

قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي : نزلت في علي بن أبيطالب والعباس بن عبدالمطلب وطلحة بن شيبة افتخروا فقال طلحة : أنا صاحب البيت ، بيدي مفاتيحه ، وقال العباس : وأنا صاحب السقاية والقيام عليها ، وقال (يعني علي) ما ادري ما تقولون لقد صليت الى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فانزل الله هذه الاية .

« ومنهم » **العلامة البغوي** في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٣ ص ٥٦ ط مصر) أورد الرواية بعين ما تقدم من تفسير الخازن .

« و منهم » العلامة ابن المغازلي الشافعي في مناقبه (كما في العمدة للعلامة ابن بطريق ص٩٨ط تبريز) قال: قال : أخبرنا أبوطالب محمد بن احمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبوعمر محمد بن العباس بن حيوية الخزاز اذنا قال : حدثنا محمد بن حمدوية المروزي قال : أخبرنا ابوالمرجى قال : حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن اسماعيل بن غابر قال : نزلت هذه الاية **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام** ، في علي والعباس عليهما السلام وبالاسناد المقدم قال : أخبرنا أبوغالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال : أخبرنا أبوعبدالله محمد بن علي السقطي قال : حدثنا أبومحمد يوسف بن سهل بن الحسيني القاضي قال : حدثنا الخضرمي قال : حدثنا هناد بن أبي زياد قال : أخبرنا موسى بن عبيدة البريدي قال : قال علي عليه السلام للعباس رضي الله عنه : لو هاجرت الى المدينة قال : أولست في أفضل من الهجرة الحديث .

« و منهم » **العلامة ابن الاثير** في جامع الاصول (ج ٩ ص ٤٧٧ ط السنة المحمدية بمصر)

أخرج رزين عن محمد بن كعب القرظي ، قال : افتخر طلحة بن شيبة بن عبدالدار وعباس ابن عبدالمطلب وعلي بن ابيطالب ، فقال طلحة : انا صاحب البيت ومعي مفتاحه ، وفي رواية ومعي مفتاح البيت، ولو اشاء بت فيه ، وقال عباس : انا صاحب السقاية ولو اشاء بت

فى المسجد ، وقال على ما ادرى ماتقولان ، لقد صليت الى القبلة سنة اشهر قبل الناس انا صاحب الجهاد ، فانزل الله تعالى **اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام** . الاية

وفي رواية قال على : انا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله هذه الاية .

«ومنهم» العلامة فخر الدين الرازى فى تفسيره (ج١٦ ص ١٠ ط البهية بمصر) **اورد** نزول الاية فى على عليه السلام بنحوما تقدم .

« ومنهم » العلامة الگنجى فى كفاية الطالب (ص ١١٣ ط الغرى)

اخبرنا القاضى العلامة ابونصر محمد بن هبة الله بن قاضى القضاة ابى نصر محمد بن هبةالله بن محمد الشيرازى ، أخبرنا محدث الشام أبو القاسم على بن الحسن الشافعى ، أخبرنا أبومحمد عبدالكريم بن حمزة ، أخبرنا أبوالقاسم عبيدالله بن سوار العبسى ؛ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن اسحاق ، حدثنا أبوعلى أحمد بن محمد البيرونى ، حدثنا خيرون بن عيسى بن يزيد البلوى بمصر ، حدثنا يحيى بن سليمان عن أبى معمر عباد بن عبدالصمد عن أنس أنه قال : قعد عباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فساق الحديث الى أن قال ، فانطلقوا ثلاثتهم الى النبى فأخبر كل واحد منهم بمفخره فما أجابهم النبى بشيء فانصرفوا عنه فنزل جبرئيل بالوحى بعد أيام فيهم فأرسل النبى اليهم ثلاثتهم حتى أتوه فقرء عليهم : **اجعلتم سقاية الحاج** الى آخر العشر .

رواه ابن جرير الطبرى و ذكره من طرق شتى ؛ و هذا سياق محدث الشام فى تاريخه معنعناً .

و منهم » العلامة القرطبى فى تفسيره (ج ٨ ص ٩١ ط مصر سنة ١٣٥٦) **ذكر** السدى : افتخر عباس بالسقاية وشيبة بالعمارة وعلى بالاسلام و الجهاد فصدق الله علياً و كذبهما .

« و منهم » العلامة النيسابورى في تفسيره (ج ١٠ ص ٦٠ بهامش

تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر)

ويروى عن الحسن والشعبى أن طلحة قال : أنا صاحب البيت الى آخر الحديث المنقول عن تفسير الطبرى .

« ومنهم » العلامة ابن كثير فى تفسيره (ج ٢ ص٢٤١ ط مصطفى محمد بمصر)

قال عبدالرزاق : أخبرنا ابن عيينة عن اسماعيل عن الشعبى قال : نزلت فى على والعباس رضى الله عنهما بما تكلما فى ذلك .

وقال ابن جرير : حدثنى يونس ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى ابن لهيعة عن أبى صخر ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظى يقول : افتخر طلحة بن شيبة الى آخر الحديث المذكور فيما تقدم .

و قال عبدالرزاق ، أخبرنا معمر عن عمرو عن الحسن قال : نزلت فى على و عباس وشيبة الحديث .

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ المالكى فى فصول المهمة (ص١٠٦ ط النجف)

ونقل الواحدى فى كتابه المسمى بأسباب النزول فذكر الحديث بعين ما نقلناه عنه بلا واسطة

« ومنهم » العلامة السيوطى فى الدر المنثور (ج ٣ ص٢١٨ و٢١٩ ط مصر)

أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال : افتخر الى آخر الحديث المذكور فى المتن .

واخرج أبو نعيم فى فضائل الصحابة و ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه قال ، قعد عباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال له العباس رضى الله عنه : أنا أشرف منك ؛ أنا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصى أبيه وساقى الحجيج ، فقال شيبة : أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمننى فاطلع عليهما على رضى الله عنه فأخبراه بما قالاه ، فقال على رضى الله عنه : أنا أشرف منكما ، أنا اول من آمن وهاجر فانطلقوا ثلاثتهم الى النبى صلى الله عليه وآله فأخبروه فما اجابهم بشيء فانصرفوا ، فنزل عليه الوحى

بعد ايام فأرسل اليهم فقرء عليهم ، **اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجدالحرام**

و اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما : **اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجدالحرام** الاية ، نزلت فى على بن ابيطالب والعباس (الذى كان ساقى الحاج)

واخرج عبدالرزاق وابن ابى شيبة وابن جرير و ابن المنذر وابن ابى حاتم و ابو الشيخ عن الشعبى رضى الله عنه قال : نزلت هذه الاية **اجعلتم سقاية الحاج** فى العباس و على رضى الله عنهما تكلما فى ذلك .

واخرج ابن مردويه عن الشعبى رضى الله عنه قال : كانت بين على والعباس رضى الله عنهما منازعة ، فقال العباس لعلى رضى الله عنه : انا عم النبى صلى الله عليه وسلم وانت ابن عمه والى سقاية الحاج و عمارة المسجدالحرم ، فانزل الله : **اجعلتم سقاية الحاج** ، الاية

واخرج عبدالرزاق عن الحسن قال : نزلت فى على والعباس الخ

« **ومنهم العلامة المذكور** فى « لباب النقول فى اسباب النزول » (ص١١٥ ط الهندية بمصر) .

اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى ، قال : افتخر طلحة و شيبة والعباس وعلى الى آخر ما تقدم .

«**ومنهم**» **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٤٠ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى نزول الاية عن الواحدى فى اسباب النزول بعين المضمون المتقدم

«**ومنهم**» **العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجى المدعو بمؤمن** ، قال فى كتابه المسمى بـ (نورالابصار ص ١٠٥ ط العثمانية بمصر) : نقل عن الواحدى فى اسباب النزول عن الحسن والشعبى والقرطبى ان الاية الشريفة نزلت فى شأن على بن ابيطالب عليه السلام

« **ومنهم** » **العلامة الشوكانى** فى تفسيره « فتح القدير » (ج ٢ ص ٣٠٣ ط مصطفى الحلبى بمصر)

اقولُ

الآية مع الرّواية تدلّ على أفضليّته عليه السلام و هو محلّ الخلاف كما مرّ ، وجه الدّلالة: أنّ كلاً من عبّاس وطلحة (١) كانا يدّعيان أولويتهما بالبيت بالنسبة إلى غيرهم من الامّة فردّ عليهما علي عليه السلام بأنّ الأولى بذلك هو لا غير، وصدّقه الله تعالى في ذلك بموجب الرّواية فيكون أولى بالبيت خصوصاً البيت المعنوى، و يكون أفضل من الكل وأولى

اخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن الشعبى حديث تفاخر العباس و شيبة مع على و نزول الاية فيه .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى الاية قال : نزلت فى على والعباس .

«ومنهم» العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص٩٢ط اسلامبول)

روى فى صحيح النسائى قال : حدثنا محمد بن كعب القرطبى قال : افتخر طلحة بن شيبة الى آخر ماتقدم

روى أيضاً ابن المغازلى والحموينى وأبو نعيم الحافظ و المالكى فى فصول المهمة هذا الحديث فى كتبهم .

(١) هو من مشاهير بنى شيبة الذين كان بيدهم مفتاح الكعبة انتقلت اليه السدانة بعد عثمان بن شيبة وينتهى نسبهم الى شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبدالدار من بنى عدنان قال القلقشندى : ان من بنى شيبة قوم بصعيد مصر انتهى .

أقول : وسدانة البيت الشريف الى هذا اليوم بيد آل شيبة وقد نبغ فيهم عدة من الادباء والعلماء ، وكثيراً مايشتبه فى كتب التراجم الشيبى بالشيبى؛ وقد اطلعنا على هذه الغفلة فى موارد كثيرة .

والشيبى اسرة اجلاء منهم بيت بالنجف الاشرف فمن اعلامهم الفقيد المرحوم حجة الاسلام الشيخ محمد الجواد الشيبى الاديب النابغة الشهير وانجاله الكرام وهم معالى رب القلم

بـالامامة و أبصر بما يتعلق بالبيت ، فان صاحب البيت أبصر بما في البيت (١)

قَالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الخامسة عشر آية المناجاة (٢) لم يفعلها غير (٣) عليّ عليه السلام ، قال ابن عمر: كان

والبيان الاستاذ المعاصر الشيخ محمد الرضا صاحب الاثار القيمة والشاعر الاديب الشيخ باقر و اخوتهما الكرام بيت جلالة ورفعة ونبالة .

(١) اشارة الى المثل السائر الدائر : صاحب البيت أدرى بما فى البيت أو رب البيت أدرى بما فيه .

(٢) المجادلة . الاية ١٢ .

(٣) أقول : ان الرواية مما كثرت فى حقه النقلة فراجع كتب القوم من التفاسير والسير والاخبار والاثار تراها مصرحة بهذه الرواية وأكثر مخرجى الحديث أوردوها فى زبرهم ونحن نشير الى يسير منها حسب ما وقفنا عليها ونحن على جناح الاستعجال فنقول :

« منهم » **الحافظ العلامة** أبوعبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائى المتوفى سنة ٣٠٣ فى « الخصائص » (ص ٥٦ ط النجف)

أخبرنى محمد بن عبدالله بن عمار ؛ قال : حدثنا قاسم الحرمى عن سفيان عن عثمان وهو ابن المغيرة عن سالم عن على بن علقمة عن على عليه السلام قال : لما نزلت : **يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة** ، قال رسول الله لعلى : مرهم أن يتصدقوا ، قال: بكم يا رسول الله ؟ قال : بدينار، قال : لا يطيقون ، قال : فبنصف دينار ، قال : لا يطيقون ، قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انك لزهيد، فأنزل الله: **ءأشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات** الاية ، و كان على عليه السلام يقول : خفف بى عن هذه الامة .

« **و منهم** » **العلامة الطبرى** فى تفسيره (ج ٢٨ ص ١٤ ط الميمنية بمصر)

حدثنى محمد بن عمرو قال : ثنا أبوعاصم ، قال : ثنا عيسى

و حدثني الحارث قال : ثنا الحسن ؛ قال : ثنا ورقاء **جميعاً** عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : **فقدموا بين يدى نجويكم صدقة** ، قال : نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن أبيطالب رضي الله عنه ؛ قدم ديناراً فتصدق به ، ثم انزلت الرخصة في ذلك .

حدثنا محمد عبيد بن محمد المحاربي ، قال : ثنا المطلب بن زياد عن ليث عن مجاهد ، قال : قال علي رضي الله عنه : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة** ، قال فرضت ثم نسخت .

حدثني موسى بن عبدالرحمان المسروقي ، قال : ثنا أبواسامة عن شبل عن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول** الاية قال نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن ابيطالب رضي الله عنه قدم ديناراً صدقة تصدق به ثم انزلت الرخصة .

حدثنا أبو كريب قال : ثنا ابن ادريس قال : سمعت ليثاً عن مجاهد قال : قال علي رضي الله عنه : آية من كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم ، فكنت اذا جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم ، فنسخت فلم يعمل بها أحد قبلي : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة** .

حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن عثمان بن أبي المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي عن علقمة الانصاري عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ماترى دينارا قال لايطيقون ، قال نصف دينار ؟ قال : لا يطيقون ، قال ماترى ؟ قال: شعيرة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : انك لزهيد ، قال : قال علي رضي الله عنه : ففي خففت عن هذه الامة وقوله **اذا ناجيتم الرسول** الاية ، فنزلت : **ءأشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات**

« ومنهم » العلامة الجصاص الحنفي المتوفى سنة ٣٧٠ في « أحكام القرآن» (ج ٣ ص ٥٢٦ ط مصر التزام عبدالرحمان محمد)

روى ليث عن مجاهد قال : قال على : ان فى كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى كان عندى دينار فصرفته فكنت اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم ثم نسخت .

حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا الحسن بن أبى الربيع ، قال : أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد فى قوله : **اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة** الاية قال على رضى الله عنه : ماعمل بها أحد غيرى حتى نسخت و ما كانت الا ساعة .

« ومنهم » العلامة الشيخ هبة الله بن سلامة المتوفى سنة ٤١٠ فى كتاب الناسخ والمنسوخ (ص ٢٩٨ بهامش أسباب النزول ط الهندية بمصر)

روى عن على بن أبيطالب قال : فى كتاب الله آية ماعمل بها احد قبلى الخ

«ومنهم» الحاكم فى المستدرك (ج ٢ ص ٤٨١ ط حيدر آباد الدكن)

اخبرنى عبدالله بن محمد الصيدلانى ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأنا يحيى بن المغيرة السعدى ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبدالرحمان بن أبى ليلى ، قال : قال على بن أبيطالب رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان فى كتاب الله لاية ماعمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدى ، آية النجوى : اذا ناجيتم . الاية ، قال كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبى صلى الله عليه وآله قدمت بين يدى نجواى درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد .

« ومنهم » العلامة الواحدى فى أسباب النزول (ص ٣٠٨ ط الهندية بمصر) قال على بن ابيطالب : ان فى كتاب الله لاية الى آخرما تقدم عن المستدرك .

« ومنهم » العلامة ابن المغازلى (كما فى مناقب الكاشى)

اورد اختصاص على عليه السلام بالعمل بهذه الاية .

« ومنهم » العلامة الخطيب الخازن فى تفسيره (ج ٧ ص ٤٤ ط مصر)

عن مجاهد : نهوا عن المناجات حتى يتصدقوا فلم يناجه الا على رضى الله عنه تصدق بدينار وناجاه ، ثم نزلت الرخصة ، فكان على رضى الله عنه يقول : آية لم يعمل بها أحد قبلى ولايعمل بها أحد بعدى وهى آية المناجاة .

« و منهم » العلامة الثعلبى فى تفسيره (كمافى مناقب الكاشى مخطوط)

روى اختصاص على عليه السلام بالعمل بهذه الاية بعين ما تقدم .

«ومنهم » العلامة جارالله فى ربيع الابرار (كما فى مناقب الكاشى مخطوط)

ذكر تفرد على عليه السلام بالعمل بهذه الاية .

« ومنهم » العلامة البغوى فى معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٧ ص ٤٤ ط مصر)

أورد الرواية المذكورة فى تفسير الخازن عن مجاهد

« و منهم » العلامة الثعلبى فى تفسيره كما فى كتاب العمدة لابن البطريق (ص ٩٣ ط تبريز) قال : قال مجاهد : نهى عن مناجات النبى صلى الله عليه و سلم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا على بن أبيطالب عليه السلام قدم ديناراً الى آخرما قدمناه من الرواية .

و قال ابن عمر : كان لعلى بن أبيطالب عليه السلام ثلاثة لوكانت لى واحدة منهن كانت أحب الى من حمرالنعم الخ

ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الواسطى بالاسناد المتقدم قال : أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان قال : أخبرنا أبوعمر بن محمد بن العباس بن حيوية الخزاز ذ أقال : حدثنا على بن عبدالله قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا عبدالله بن عبدالرحمان الاشجعى عن سفيان بن سعيد عن عثمان بن مغيرة الثقفى عن سالم بن أبى الجعد عن على ابن علقمة عن على بن أبيطالب عليه السلام قال : لما نزلت : **يا أيها الذين آمنوا اذا**

ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كم ترى دينارا ؟ قلت : لايطيقونه ، قال فكم ترى ؟ قلت شعيرة ، الى آخر الرواية بعين ما قدمناها .

و من الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثالث من أجزاء ثلثة فى تفسير سورة المجادلة قال : قال أبو عبدالله البخارى : قوله تعالى : **اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة** ، قال على بن أبيطالب عليه السلام : ماعمل بهذه الاية غيرى وبى خفف الله تعالى عن هذه الامة أمر هذه الاية .

قال يحيى بن الحسن : واعلم أن هذه الاية ثبوتها بذكر أمير المؤمنين و اثباتها لكونها منقبة له خاصة ، لان الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل مؤمن طريقاً الى العمل بهذه الاية الا الاول ، لانه سبحانه وتعالى ماجعل للصدقة التى تقدم بين يدى نجوى الرسول صلى الله عليه وآله حداً مقدراً ، فيقال : انه يعجزعنه الفقير ويتأتى ذلك من الموسر وانما جعل ذلك بحسب الامكان على الموسع قدره وعلى المقترقدره بحيث لوأراد أكثر أقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه العمل بذلك لقدروا عليه ولم يكن ذلك عليهم متعذراً ، فترك الكل لاستعمال هذه الاية ، **دليل** على أن الله سبحانه وتعالى جعلها منقبة له خاصة ليتميز بها من غيره ، والدليل على كونها منقبة أنه عليه السلام تمدح بها وبفعلها بدليل قوله عليه السلام : هذه الاية ماعمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى وبى خفف الله تعالى عن هذه الامة أمر هذه الاية ويزيد بياناً وايضاحاً أن النسخ بحكم هذه الاية انما حصل عقيب فعل أمير المؤمنين عليه السلام ، فحصوله عقيب فعله يدل على أنها انما كانت لاظهار منقبة من قبل الله تعالى ويزيده بياناً أن أحداً لايدعيها لغيره عليه السلام كافة اهل الاسلام وحصول الاجماع من أدل دليل أيضاً .

ذى المعالى فليعلموا من تعالى هكذا هكذا و الا لا

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله

ابن أحمد المعروف بابن العربي المعافري الاندلسي المالكي المتوفى سنة ٥٤٣ أورد في كتاب (أحكام القرآن ج ١ ص ٢٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر)

رواية عن علي بن علقمة الانصاري عن علي بن ابيطالب قال : لما نزلت **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم** ، الى آخره بنحو ما تقدم .

« **ومنهم** » **العلامة ابن الاثير** في جامع الاصول (ج ٢ ص ٤٥٢ ط السنة المحمدية بمصر)

أخرج الترمذي عن علي بن أبيطالب لما نزلت : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول** الاية قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : ماترى ديناراً ؟ قلت لا يطيقونه ، قال : فنصف دينار ؟ قلت : لايطيقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة قال : انك لزهيد ، قال : فنزلت **أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات** قال فبي خفف الله عن هذه الامة

« **و منهم** » **العلامة فخر الدين الرازي** في تفسيره (ج ٢٩ ص ٢٧١ ط البهية بمصر)

روى عن علي عليه السلام أنه قال : ان في كتاب الله لاية ماعمل بها أحد قبلي الى آخر ما تقدم .

وروى ابن خريج والكلبي وعطاء عن ابن عباس أنهم نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا فلم يناجه أحد الا علي عليه السلام تصدق بدينار ثم نزلت الرخصة .

و روى عن علي بن أبيطالب انه قال : لما نزلت هذه الاية دعا نبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ماتقول في دينار الى آخر ما تقدم

« **و منهم** » **العلامة سبط ابن الجوزي** في التذكرة (ص ٢١ ط النجف)

قال علماء الفريقين : نزلت في علي عليه السلام ، تصدق بدينار ثم ناجى الرسول الخ

قال ابواسحاق الثعلبي عن ابن عباس : سأل الناس رسول الله و احفوه في المسألة ، فأدبهم رسول الله بهذه الاية .

حكى الثعلبى عن مجاهد قال : نهوا عن مناجاة النبى صلى الله عليه وآله حتى يتصدقوا فلم يناجه الا على بن أبيطالب قدم ديناراً فتصدق به .

وقال على عليه السلام : ان فى كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى و تلا هذه الاية .

و فى رواية عنه : لما نزلت هذه الاية دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ماترى ديناراً ؟ قلت: لايطيقونه الى آخرما قدمناه فيمامر .

وكان ابن عمر يقول : كانت لعلى عليه السلام ثلاث لوكانت لى واحدة منهن كان أحب الى من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطائه الراية وآية النجوى .

« و منهم » العلامة الكنجى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨ فى كفاية الطالب (ص١٢٠ط الغرى)

ذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمى فى قوله عزوجل : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول** الاية . قال المفسرون : سأل الناس رسول الله صلى الله عليه و سلم و اكثروا فامروا بتقديم الصدقة على المناجاة ؛ فلم يناجه الا على ، قدم ديناراً فتصدق به ، ثم نزلت الرخصة وقد ذكرت سنده فى غيرهذا الباب .

وفى ذلك الكتاب (ص ٥٢) .

اخبرنا على بن المقير النجار الازجى بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبوالحسن بن أحمد ، حدثنا أبواسحاق المفسر ، أخبرنا عبدالله بن حامد ، أخبرنا أحمد ابن اسحاق الفقيه ، حدثنا على بن ظفر بن نصر ، حدثنا على بن عبدالحميد ، حدثنا أبو عبدالرحمن الاشجعى عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبى الجعد عن على بن علقمة الانمارى عن على بن ابيطالب عليه السلام قال : لما نزلت **يا ايها الذين آمنوا** دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لى : ماترى ديناراً ؟ الى آخرما تقدم عن علقمة الانمارى فيما نقلناه عن تفسير الطبرى .

« و منهم » أبوعبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ اورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٧ ص ٣٠٢ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) روايات دالة على أن هذه الاية نزلت في شأن أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام حيث قال : روى الترمذي عن علي بن علقمة الانماري عن علي بن أبيطالب رضي الله عنه قال : لما نزلت : **يا ايها الذين آمنوا** الخ قال لي النبي صلى الله عليه و سلم ما ترى ديناراً ؟ الى آخر الرواية .

وروى أيضاً عن مجاهد : أن أول من تصدق في ذلك علي بن أبيطالب رضي الله عنه و ناجى النبي صلى الله عليه وسلم ، روى أنه تصدق بخاتم ،

وذكر القشيري وغيره عن علي بن أبيطالب أنه قال : في كتاب الله آية ماعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي وهي : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم** الخ

وقال ابن عمر : لقد كانت لعلي رضي الله عنه ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب الي من حمر النعم الى آخر الرواية .

« ومنهم » العلامة البيضاوي في تفسيره (ج٤ ص١٩٣ ط مصطفى محمد بمصر) عن علي كرم الله وجهه : ان في كتاب الله آية ماعمل بها أحد غيري الحديث .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ص ٢٠٠ ط محمد امين الخانجي بمصر)

أخرج ابن الجوزي في اسباب النزول عن علي عليه السلام أنه قال : آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد بعدي ، آية النجوى الى آخر ماتقدم

و منهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ٢٨ ص ١٨ بهامش تفسير الطبري ط اليمنية بمصر)

وعن علي رضي الله عنه : لما نزلت الاية دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تقول في دينار ؟ قلت : لا يطيقونه ، قال : كم ؟ قلت : حبة أوشعيرة ، قال : انك لزهيد

أى انك لقليل المال فقدرت على حسب مالك .

و عنه عليه السلام ان فى كتاب الله آية ماعمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى ، كان لى دينار ، فاشتريت به عشرة دراهم ، فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم .

قال الكلبى تصدق به فى عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة ٧٥٤ ، أورد نزول الاية الشريفة فى حق على عليه السلام بقوله : وقال على كرم الله وجهه : ماعمل به أحد غيرى ، أردت المناجاة ولى دينار ، بنحوما تقدم ، البحر المحيط (ج ٨ ص ٢٣٧ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » العلامة ابن كثير فى تفسيره (ج٤ ص٣٢٦ط مصطفى محمد بمصر)

قال ابن نجيح عن مجاهد قال : نهوا عن مناجاة النبى صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا على بن أبيطالب قدم ديناراً الحديث بعين ماتقدم فيمامر .

قال ليث بن أبى سليم عن مجاهد ، قال على رضى الله عنه : آية فى كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلى بعين ماتقدم فيمامر .

قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد ، حدثنا مهران عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبى الجعد عن على بن علقمة الانمارى عن على رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ماترى ديناراً ، بعين ماتقدم فيمامر

ورواه الترمذى عن سفيان بن وكيع عن يحيى بن آدم عن عبيدالله الاشجعى عن سفيان الثورى عن عثمان بن المغيرة الثقفى عن سالم بن أبى الجعد عن على بن علقمة الانمارى عن على بن أبيطالب رضى الله عنه بعين الحديث السابق .

ورواه أبو يعلى عن أبى بكر بن أبى شيبة عن يحيى بن آدم به .

و روى عبدالرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن مجاهد قال على : ماعمل بها أحد غيرى حتى نسخت .

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ في فصول المهمة (ص ١٠٥ ط النجف)

نقل الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رضي الله عنه

كان مع علي بن أبيطالب أربعة دراهم الى آخر ما تقدم .

« و منهم » العلامة السيوطي في « لباب النقول في أسباب النزول » (ص ٢١٣ ط الهندية بمصر)

و أخرج الترمذي وغيره عن علي : لما نزلت هذه الاية ، قال لي النبي الى آخر ما نقله الطبري عن ابن حميد بسنده عن علقمة الانماري عن علي .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب مرتضوي » (ص ٣٥ ط محمدي بمبئي) روى نزول الاية عن الثعلبي بما تقدم مضمونه .

« و منهم » العلامة الشوكاني في تفسيره « فتح القدير » (ج ٥ ص ١٨٦ ط مصطفى الحلبي بمصر)

أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد و الترمذي وحسنه وأبو يعلى و ابن جرير وابن المنذر والنحاس وابن مردويه عن علي بن أبيطالب قال : لما نزلت : **يا ايها الرسول اذا ناجيتم** . الاية قال النبي : ماترى فساق الحديث بنحو ما تقدم الى أن قال : فبي خفف الله عن هذه الامة .

وأخرج عبدالرزاق و عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال : ماعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ؛ آية النجوى كان عندي دينار الى آخر الحديث الذي تقدم نقله .

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال : نزلت **اذا ناجيتم الرسول** الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انك لزهيد ، فنزلت الاية الاخرى **ءأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات**

« ومنهم » العلامة الالوسي في « روح المعاني » (ج ٢٨ ص ٢٨ ط المنيرية بمصر)

لم يعمل بهذه الاية على المشهور غير على كرم الله وجهه .

واخرج الحاكم وصححه وابن المنذر و عبدبن حميد وغيرهم عنه كرم الله تعالى وجهه أنه قال : ان فى كتاب الله تعالى لاية ماعمل بها أحد قبلى ولايعمل بها أحد بعدى ، آية النجوى : يا ايها الذين آمنوا الاية ، كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكنت كلما ناجيت النبى صلى الله تعالى عليه و سلم قدمت بين يدى نجواى درهماً ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت : ءاشفقتم الاية

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١٠٠ ط اسلامبول)

روى رزين العبدرى فى الجمع بين الصحاح ، قال : قال أبوعبدالله البخارى بعين ما نقلناه عن البخارى .

وروى ابن المغازلى عن على بن علقمة عن على كرم الله وجهه نحوه .

وروى ابن المغازلى أيضاً عن مجاهد عن على كرم الله وجهه نحوه .

وروى موفق بن أحمد الخوارزمى عن ابن عباس وعن مجاهد عن على كرم الله وجهه نحوه.

وروى أبو نعيم الحافظ بسنده عن أبى صالح عن ابن عباس نحوه .

وروى موفق بن أحمد عن على كرم الله وجهه أنه قال : ان فى كتاب الله لاية ماعمل بها أحد قبلى ولايعمل أحد بعدى و هى : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة ، ثم نسخت .

وروى فى المناقب عن مكحول عن على عليه السلام قال : والله ماعمل بهذه الاية احد غيرى فنزلت : ءأشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات الاية .

لعلي عليه السلام ثلاثة لو كانت لي واحدة منها لكانت أحب إلي من حمر النعم ، تزويجه بفاطمة عليها السلام وإعطاءه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى «انتهى» .

قال الناصب لخصه الله

أقول : هذا من رواية أهل السنة و أن آية النجوى لم يعمل به إلا علي عليه السلام ، ولا كلام في أن هذا من فضائله التي عجزت الألسن عن الاحاطة بها ، ولكن لا يدل على النص على امامته «انتهى» .

اقول

إنما استدل المصنف بها على الأفضلية و وجه الاستدلال : أنه سبق سايرالصحابة إلى العمل بمضمونها ، وبعد عمله بها نسخت (١) عنهم ، فيكون نزولها بيانا لأفضليته عليهم و مسارعته إلى قبول أوامر الله عز وجل ، والعمل بها قبلهم ، فيكون أفضل ، ولهذا تمناها ابن عمر (٢) ، و ربما يستدل من هذا على كذب ما يدعيه أهل السنة من أن أبابكر كان ذامال ، و أنه كان يصرف ماله في سبيل الله وذلك ، لأنه إذا بخل أبوبكر بدرهم أودرهمين يقدمه بين يدى نجوى النبي صلى الله عليه وآله وفارق النبي صلى الله عليه وآله والنظر إلى وجهه الكريم ومايفيده خطابه الفهيم مقدار عشرة ليال ، كما نقله ابن المرتضى (٣)

---

(١) كما تقدم في تعاليقنا على كلام المصنف في المقام فراجع

(٢) وقد ذكرنا مدارك صدور هذا الكلام من ابن عمر فراجع .

(٣) هو العلامة السيد عزالدين محمد بن ابراهيم الوزير ابن على المرتضى بن المفضل ابن المنصور الحسنى اليمانى الفقيه المحدث المتكلم الاصولى ولد فى « شظب من جبال اليمن » سنة ٧٧٥ وتوفي بالطاعون فى اليمن سنة ٨٤٠ ، ومن الغريب أنه ترك مذهب الزيدية مسلك أسلافه وتسنن وجادلهم وكتب الرد عليهم ، وكان زايد فى الجدل ، له كتب منها العواصم والقواصم فى الذب عن سنة أبى القاسم أربعة اجزاء فى الرد على الزيدية

من أهل السنة في تفسيره والزمخشري (١) حتى ينزل قرآن بالعتب على ذلك، محال أن ينفق مثل ذلك المال الذي رووه لأحد كما لا يخفى، هذا

وكتاب الروض الباسم مختصر العواصم طبع بمصر و كتاب العزلة و قبول البشرى في التيسير لليسرى و كتاب التأديب الملكوتي مختصر ذكر فيه العجائب و الغرائب و كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع ماجاءت به الشرايع، فرغ من تصنيفه سنة ٨٠١ و كتاب تنقيح الانظار في علم الدراية فرغ منه سنة ٨١٣، و كتاب ايثار الحق على الخلق فرغ منه سنة ٨٣٧ و طبع بمصر أيضاً تحامل فيه كل التحامل و ساقت عصبيته قلمه الى كل مساق، و كتاب تفسير القرآن كبير والظاهر انه لم يتمه ومجمع الحقائق والرقائق في مادح خير الخلائق هو ديوان شعره وفتح الخالق شرحه و كتاب الحسام المشهور في الذب عن الامام المنصور اى جده المذكور في عمود النسب و غيرها، و أورده الحافظ ابن حجر في انباء الغمر في ترجمة اخيه الهادي و كذا السخاوي في الضوء و كذا العلامة شيخنا في الرواية السيد محمد بن زبارة الحسني في كتاباته و كذا العلامة ملك بهوبال في التاج وغيرهم.

ثم ليعلم ان ابن المرتضى يطلق على جماعة منهم المترجم ويقال له: ابن الوزير أيضاً ومنهم الشريف النسابة الموسوي من ذرية سيدنا الجليل علم الهدى.

و منهم المولى محمد بن المرتضى الهروي المحدث و من الكلمات الدائرة السائرة ان لا اعتداد بشبهات ابن المرتضى اليماني في الكلام ولا بمطاعن ابن المرتضى النسابة في النسب لتسرعه في الطعن ولا لتضعيفات ابن المرتضى الهروي حتى انه كاد ان ينكر الروايات المتواترة لفظاً فكيف بغيرها فتدبر.

(١) يدل عليه كلامه في الكشاف (ج ٤ ص ٧٦ ط مصطفى محمد بمصر) وكذا يدل عليه كلام الخازن في تفسيره و كلام البغوي في هامش تفسير الخازن (ج ٧ ص ٤٥ ط مصر)

وقد كابر القاضي عبدالجبار (١) في هذا المقام، فقال: هذا لايدلّ على فضيلة علي دون أكابر الصّحابة، لأنّ الوقت لعلّه لم يتّسع للعمل بهذا الفرض «انتهى».

و أقول: فساده ظاهر، لاتّفاق الأصوليّين سوى من جوّز التكليف بمالايطاق على أنّه تعالى لايجوز أن يكلف العبد باتيانه بفعل في زمان يقصر عن فعله فيه، وايضاً يدفع هذا الاحتمال دلالة رواية ابن المغازلي في كتاب المناقب، والبغوي (٢) في معالم التنزيل عن علي عليه السلام: إنّ في كتاب الله لآية ماعمل بها أحد قبلي ولايعمل بها أحد بعدي، كان لي دينار فاشتريت عشرة دراهم، فكنت إذا ناجيته تصدّقت بدرهم، فان هذه الرّواية صريحة (٣) في اتّساع الوقت، وكذا يدفعه مارواه (٤) الحافظ أبو نعيم عن ابن عبّاس، قال: إنّ الله حرّم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، إلاّ بتقديم الصّدقة و بخلوا أن يتصدّقوا قبل كلامه، وتصدّق عليّ عليه السلام ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين، وايضاً يدلّ على انّهم لم يكونوا معذورين (معذورين خل) في هذا قوله تعالى: فاذلم تفعلوا و تاب الله عليكم (٥) فانّ ذكر التّوبة يدلّ على توجّه العتاب إليهم بسبب الاهمال في الامتثال، ولو كان الزّمان مضيّقاً كما ذكره القاضي، لما توجّه ذلك، وايضاً يدلّ عليه تمنّي ابن عمر إياه كما مرّ هذا، وقد زاد الرّازي في الطنبور نغمة

---

(١) قد مرت ترجمته (ج١ ص٢٧٧) وهذا الكلام مذكور في كتابه الذي سماه (بالمغني)

(٢) المطبوع بهامش تفسير الخازن و كذا الخازن في (ج ٧ ص ٤٤ طبع مصر بمطبعة مصطفى محمد) وغيرهما.

(٣) وأنا أقول: لولم يتسع الوقت للعمل بهذا الفرض، فكيف عمل به علي عليه السلام عشرمرات. منه.

أقول وقدتقدم نقل كلام الزمخشري والخازن والبغوي في ان المدة كانت عشر ليال فراجع

(٤) قد تقدم نقله عن الينابيع وغيره من كتبهم في ذيل الاية الكريمة فراجع.

(٥) المجادلة. الاية ١٣.

الزّنبور(١)فقال:سلّمت(سلّمنا ل خ) أنّ الوقت قد وسع، إلاّ أنّ الاقدام على هذا العمل ممّا يضيق قلب الفقير الذي لا يجد شيئاً وينفر الرّجل الغني،فلم(ولم خ ل)يكن في تركه مضرة، لأن الذى يكون سبباً للألفة أولى عمّا (ممّا خ ل) يكون سبباً للوحشة ، وايضاً الصّدقة عند المناجاة واجبة اما المناجات فليست بواجبة ولا مندوبة ، بل الأولى ترك المناجاة لما بيّنا من أنّها كانت سبباً لسامة النبي صلى الله عليه وآله « انتهى » .

و اجاب عنه الفاضل النيشابورى (٢) في تفسيره بقوله : قلت هذا الكلام لايخ عن تعصّب ما ومن أين يلزمنا أن نثبت مفضولية عليّ كرّم الله وجهه في كلّ خصلة ، ولم لايجوز أن يحصل له فضيلة لم توجد لغيره من أكابر الصحابة ، فقد روى عن ابن عمر كان لعليّ ثلاث لو كانت لي واحدة منهنّ كانت أحبّ إليّ من حمر النّعم :تزويجه بفاطمة (فاطمة خ ل) رض ، واعطاءه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى ، و هل يقول منصف : إنّ مناجاة النبيّ صلى الله عليه وآله نقيصة ؟ على أنه لم يرد في الآية النهى (نهى خ ل) عن المناجاة ، وإنّما ورد تقديم الصّدقة على المناجاة ، فمن عمل بالآية حصلت له الفضيلة من جهتين ، من جهة سدّ خلّة بعض الفقراء ، ومن جهة محبّة نجوى الرسول صلى الله عليه وآله ففيها القرب منه وحلّ المسائل العويصة ، وإظهار أنّ نجواه أحبّ إلى المناجي من المال « انتهى » .

واقول : يتوجه على الرّازى فوق ما أورده النيشابورى عليه ، أنّ علّة تشريع الصّدقة عند النجوى إنّما هو سدّ خلة الفقراء والرّفق بهم ، ومع ذلك هم معذورون في ذلك شرعاً وعرفاً خارجون عن حكم الاية ضرورة ، فلا يلزم انكسار قلوبهم كما لايخفى ، على أنّ ما ذكره جارٍ في تشريع الزّكاة و الحجّ ونحوهما ممّا يتوقف وجوبه أو

---

(١) اشارة الى المثل السائر الدائر (زاد فى الطنبور نغمة) وهو من الامثال المولدة ثم فى اضافه النغمة الى الزّنبور لطف تعبير كما لايخفى على اهل الذوق .

(٢) في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبرى (ج ٢٨ ص ١٨ ط الاولي بمصر)

ندبه على المال ، فجاز أن يقال على قياس ما ذكره إنّ الأولى عدم شرعيّة الزّكاة مثلاً ، لانّه ممّا يضيّق قلب الفقير الذى لايجد النصاب ، وينفر الرّجل الغني ، وهو كفر ، أوفي حد الكفر بالله تعالى ، وايضاً قد أطلق الله تعالى لفظ الصّدقة ولم يحد لها مقداراً معيناً ليقال : إن أبابكر أوغيره من الفقراء ربّما عجزوا بل يتأتى ذلك على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ولو بتمرة أو بشقها ، (١) و كذا منع كون نجوى الرسول مندوبة في حد الكفر وقد تعرض له النّيشابورى باشارة فافهم .

قَالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

السّادسة عشر روى ابن عبدالبر (٢) وغيره من السّنة فى قوله تعالى (٣) : و اسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا (٤) ، قال : إن النبى ﷺ ليلةاُسرى به جمع الله بينه و بين

(١) اشارة الى الحديث النبوى الشهير ، وقد مرفى (ج ١) بيان مداركه و نزيد هنا ان ممن رواه الخطيب البغدادى الحافظ أورد فى ج ١٦٣ و ج ٤ ص ١٢٤ و ج ٧ ص ١٢٩ و ج ص ١٦٤ و ج ٧ ص ١٦٩ و ج ٧ ص ١٧٠ و ج ٧ ص ١٧١ فليراجع ثم ليعلم أن هناك عدة أحاديث فى شق التمرة قد ورد بعضها فى اطعام الفقير و بعضها فى افطار المؤمن الصائم .

ومن الاخبار فى الباب مانقله الحافظ شمس الدين محمد السخاوى المصرى القاهرى فى كتابه المقاصد الحسنة (ص٢٠ طبع القاهرة رقم٢٤) قوله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة،رواه عن الشيخين عن عدى بن حاتم وعن الحاكم عن ابن عباس وعن أحمد عن عائشة وعن الديلمى بزيادة فانها تقيم العوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان الى غير ذلك من الروايات .

(٢) قد مرت ترجمته فى المجلد الثانى ص (٣٤٤) .

(٣) الزخرف . الاية . ٤٥ .

(٤) رواه من أعلام القوم عدة

الأنبياء ، ثم قال له: سلهم يا محمد على ماذا بعثتم ؟ قالوا بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبيطالب « انتهى » .

قال الناصب عفا الله عنه

أقول : هذا ليس من رواية أهل السنة ، وظاهر الآية آب عن هذا ، لأن تمام الآية : **و اسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ،**

« **منهم** » الحافظ أبو نعيم في حلية الاولياء (على ما في اللوامع) عن ابن مسعود و ابن عباس سأل رسول الله الانبياء علام بعثتم فقالوا كلهم على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلى

« **ومنهم** » **العلامة الحموينى** كما في كفاية الخصام (ص ٣٤٨ ط طهران) **روى** عن ابن مسعود بعين ما تقدم .

« **ومنهم** » العلامة المذكور في فرائد السمطين (على ما في اللوامع) عن ابن مسعود وابن عباس بعين ما نقدم عن الحلية .

« **ومنهم** » **العلامة النيشابوري** في تفسيره (ج ٢٥ ص ٥٨ المطبوع بهامش الطبري ط الميمنية)

روى الثعلبي عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : أتاني ملك فقال يا محمد : سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا علام بعثوا ، قال على ولايتك وولاية علي بن أبيطالب رضي الله عنه

« **و منهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزي** في ينابيع المودة (ص ٨٢ ط اسلامبول)

روى موفق بن أحمد والحموينى وأبو نعيم الحافظ بأسانيدهم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بى الى السماء الى ان قال : فقلت معاشر الرسل الى ماذا بعثكم ربى قبلى ؟ فقالت الرسل : عن نبوتك وولاية علي بن أبيطالب وهو قوله تعالى واسئل من ارسلنا . الاية .

و المراد أنّ اجماع الانبياء واقع على وجوب التوحيد و نفى الشرك ، هذا مفهوم الآية ، وهذا النّقل من المناكير وإن صحّ فلا يثبت به النّص الذى هو المدعى لما علمت أنّ الولاية تطلق على معان كثيرة « انتهى » .

اقول

الرّواية المذكورة بأدنى تغيير في اللفظ في تفسير النيشابوري (١) عن الثعلبي ، حيث قال : وعن ابن مسعود أنّ النّبي ﷺ قال : اتاني ملك فقال : يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا علام بعثوا ، قال : قلت : على م بعثوا ، قال : على ولايتك وولاية علي ابن أبيطالب عليه السلام ، رواه الثعلبي ولكنه لا يطابق قوله سبحانه أجعلنا الآية انتهى وقد ظهر (٢) بما نقلناه أنّ الرّواية من روايات أهل السنّة وأنّ المناقشة التي ذكرها النّاصب قد أخذها من النيشابورى ، و هي مع وصمه الانتحال ضعيفة ، إذ يمكن أن يكون الجعل في الجملة الاستفهاميّة بمعنى الحكم ، كما صرح به النيشابورى آخراً ، ويكون الجملة حكاية عن قول الرّسول ﷺ ، وتأكيداً لما اضمر في الكلام من الاقرار بهم على الشّهادة المذكورة ، بأن يكون المعنى أنّ الشهادة المذكورة لا يمكن التوقّف فيها ، إلاّ لمن جعل من دون الرّحمن آلهة يعبدون (٣) ، و نظير هذا

---

(١) فراجع الى تعاليقنا فى ذيل الاية فانها مذكورة عن الطبرى وغيره من الاعلام

(٢) فان مقتضى عبادة الله وحده اطاعة أوليائه وأنبيائه دون من عداهم منه «قده»

اقول : الاظهر فى الجواب ان يقال : ان الاقرار بنبوة محمد ﷺ و ولاية على عليه السلام من لوازم التوحيد و نفى الشرك ، فصح ارتباط قوله تعالى : أجعلنا الخ بما قبله على التفسير المروى على أنه لا يبعد تعميم الالهة بحيث يشمل كل ما عبد من دون الله فيشمل صنمى قريش أيضاً ، فيكون دالة على بطلان الاختيار فى الامامة . فافهم

(٣) اقتباس من قوله تعالى فى سورة الزخرف . الاية ٤٥

الاضمار (١) واقع في القرآن في قوله تعالى أنا انبئكم بتأويله فارسلون ، يوسف أيها الصديق أفتنا (٢) ، فانّ المراد كما ذكره ، النيشابوري و غيره ، فأرسلوني إليه لأسأله ومروني باستعباره فأرسلوه إلى يوسف ، فأتاه فقال يوسف الآية ، غاية الامرأن يكون مانحن فيه من الآية لخفاء القرينة على تعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها إلاّ بتوفيق من الله تعالى على لسان رسوله ، و هذا لا يقدح فى مطابقة قوله سبحانه : اجعلنا الآية لماروى في شأن النزول ، فلا مناقشة و لا شيء من المناكير ، وإنّما المنكر هذا الشقي النّاهق الذي يذهب إلى كلّ زيّف (٣) زاهق ، و ينعق (٤) مع كلّ ناعق يلحس فضلات المتأخرين ، و يزعم أنّ ما ذكروه آخر كلام في مقاصد الدين .

قال المصنف رفع الله درجته

السابعة عشر قوله تعالى : وتعيها أذن واعية(٥)، روى (٦) الجمهور أنّها نزلت في عليّ عليه السلام « انتهى » .

---

(١) ونظيره فى العرف أن تقول لغيرك : هل تعرف واجبات الصلاة ، فيقول : أعرف ، ألست مسلماً ؟!

(٢) يوسف . الاية ٤٦

(٣) زيف الدراهم : زافها ، الرجل : حقره ، والزيف : المحقر .

(٤) نعق ـ نعقاً و نعيقاً و نعاقاً و نعقاناً الغراب : صاح ورفع صوته .

(٥) الحاقة . الاية ١٢ .

(٦) رواها من أعلام القوم و نقلة آثارهم عدة كثيرة و نحن نشير الى بعض منها حسب ما اقتضته الفرصة فنقول :

«منهم» العلامة الطبرى فى « تفسيره » (ج ٢٩ ص ٣١ ط الميمنية بمصر)

حدثنا علي بن سهل ، قال : ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب قال : سمعت مكحولا

يقول : قرء رسول الله صلى الله عليه وآله وتعيها اذن واعية ، ثم التفت الى على فقال : سألت الله أن يجعلها اذنك ، قال على رضى الله عنه : فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وآله فنسيته

حدثني محمد بن خلف ، قال : ثنا بشر بن آدم ؛ قال ثنا عبدالله بن الزبير ، قال : ثنا عبدالله بن رستم ؛ قال سمعت بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى : ياعلى ان الله أمرنى أن ادنيك ولا اقصيك وأن اعلمك وأن تعى ، وحق على الله أن تعى ، قال : ونزلت اذن واعية .

حدثني محمد بن خلف ، قال : ثنا الحسن بن حماد ، قال : ثنا اسماعيل بن ابراهيم أبو يحيى التيمى عن فضيل بن عبدالله عن أبى داود عن داود عن بريدة الاسلمى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى : ان الله أمرنى أن اعلمك و أن ادنيك ولا أجفوك ولا أقصيك ثم ذكر مثله .

« ومنهم » العلامة الحافظ ابو نعيم فى « حلية الاولياء » (ج ١ ص ٦٧ ط مطبعة السعادة بمصر)

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، حدثنى أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر عن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر عن على بن أبيطالب ، حدثنى أبى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبدالله عن أبيه محمد عن أبيه عمر عن أبيه على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلى ان الله أمرنى أن ادنيك واعلمك لتعى وانزلت هذه الاية : **وتعيها اذن واعية** ، فأنت اذن واعية لعلمى

« ومنهم » العلامة الواحدى النيسابورى فى « أسباب النزول » (ص٣٣٩ ط الهندية بمصر)

حدثنا أبو بكر التيمى ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر ؛ أخبرنا الوليد بن أبان ، أخبرنا العباس الدورى ، أخبرنا بشر بن آدم ، أخبرنا عبدالله بن الزبير ، قال : سمعت صالح بن هشيم يقول : سمعت بريدة يقول : قال رسول الله لعلي : ان الله أمرنى أن

ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعى وحق على الله أن تعى فنزلت : وتعيها اذن واعية

«ومنهم» العلامة الزمخشرى فى تفسيره « الكشاف » (ج ٤ ص ١٣٤ ط مصر)

وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لعلى رضى الله عنه عند نزول هذه الاية سألت الله أن يجعلها اذنك يا على ، قال على رضى الله عنه : فما نسيت شيئاً بعد وما كان لى أن أنسى .

« ومنهم » العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى « الكواكب الدرية » (ص ٣٩ ط مطبعة الازهر بمصر)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى : ان الله أمرنى أن ادنيك واعلمك لتعى .

«ومنهم» عبدالعزيز الدهلوى فى تفسيره (ج ١ ص ٣٨٨) « كما فى فلك النجاة » أورد الرواية بعين ماتقدم .

« ومنهم » العلامة الثعلبى كما فى كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥١ ط تبريز) قال فى تفسير قوله تعالى : وتعيها اذن واعية ، قال : أخبرنى ابن منجويه ، قال : حدثنا ابن جبان اسحاق بن مجة حدثنا أبى ، حدثنا ابراهيم بن عيسى ، حدثنا على ابن على ، حدثنى أبو حمزة الثمالى ، حدثنى عبدالله بن الحسين قال : حين نزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت الله عز وجل أن يجعلها اذنك ياعلى ، الحديث

اقول : ابن منجويه فى السند هو الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن منجويه بالميم المفتوحة ثم النون الساكنة ثم الجيم المضمومة ثم الواو المفتوحة ثم الياء الشناة التحتانية الساكنة ، الاصبهانى البردى ، نزيل نيسابور ، المتوفى سنة (٤٢٨) فما فى بعض الكتب من ضبط منجويه بالفاء بدل الميم وهم كما لايخفى .

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازى فى « تفسيره » (ج ٣٠ ص ١٠٧ ط البهية بمصر)

وعن النبى صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الاية سألت الله أن يجعلها اذنك ياعلى ، قال على : فما نسيت شيئاً بعد ذلك وماكان لى أن أنسى .

« ومنهم » العلامه الگنجي في « كفاية الطالب » (ص ١١١ ط الغرى)

اخبرنا صدر الشام قاضى القضاة أبو المفضل يحيى بن أبى المعالى محمد بن على القرشى بدمشق والحافظ يوسف بن خليل بحلب والحافظ محمد بن محمود ببغداد ، قالوا جميعاً : أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندى ؛ أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب ، أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبدالله بن الزبير الاسدى عن صالح بن ميثم ، قال : سمعت بريدة الاسلمى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى : ان الله أمرنى أن ادنيك ولا اقصيك وأن اعلمك وان تعى وحق على الله أن تعى ، قال : ونزلت : وتعيها اذن واعية

هذا سياق حافظ العراق وتابعه محدث الشام

ونقل الطباطبائى فى التعليقة نحوه عن أبى نعيم الاصبهانى بسند آخر .

وقال فى (ص ٤٠) من ذلك الكتاب .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيدالله بن الزاغونى أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد الحافظ ، حدثنا أحمد بن ابراهيم المفسر ، حدثنا ابن فنجويه ، حدثنى عبدالله بن الحسن قال حين نزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله ان يجعلها اذنك يا على ، قال على عليه السلام فما نسيت شيئاً بعد وما كان لى أن أنسى - قلت وقد رواه الطبرانى مرفوعاً فى معجمه يطول الكتاب بذكر سنده

« ومنهم » العلامة النيشابورى فى « تفسيره » (ج ٢٩ ص ٣٠١ بهامش الطبرى ط الميمنية بمصر)

عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال لعلى رضى الله عنه عند نزول الاية : سألت الله أن يجعلها اذنك يا على ، قال على رضى الله عنه : فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لى أن أنسى .

« ومنهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى المتوفى

سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج١٨ ص ٢٦٤ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) روايات دالة على أن المراد باذن واعية اذن علي بن ابيطالب عليه السلام .

منها قوله : وروى مكحول أن النبي صلى الله عليه وآله قال عند نزول هذه الاية : سألت ربي أن يجعلها اذن علي ، الخ وذكره الماوردي وعن الحسن نحوه

و قوله : ذكره الثعلبي قال : لما نزلت : و تعيها اذن واعية ؛ قال النبي صلى الله عليه وآله : سألت ربي أن يجعلها اذنك يا علي ، الى آخر الرواية

وقوله : و قال أبو برزة الاسلمي قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي : ياعلي : ان الله امرني ان ادنيك الى آخر الرواية .

« ومنهم » العلامة المتقي الهندي في « منتخب كنزل العمال » (بهامش المسند ج ٥ ص ٤٨ ط القديم بمصر)

(حل) عن علي في قوله : وتعيها اذن واعية ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يجعلها اذنك ياعلي ، فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسيته (ض) وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه .

(كر) عن بريدة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وأن اعلمك أن تعي وأنه حق على الله أن تعي و نزلت : وتعيها اذن واعية قال: اذن عقلت عن الله .

(حل) عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي ان الله أمرني أن ادنيك واعلمك لتعي ، وانزلت هذه الاية : وتعيها اذن واعية .

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ ، أورد في شأن نزول الاية الشريفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي : اني دعوت الله تعالى أن يجعلها اذنك ياعلي بنحوما قدمنا .

البحر المحيط (ج ٨ ص ٣٢٢ ط مطبعة السعادة بمصر)

« و منهم » العلامة ابن كثير في « تفسيره » (ج ٤ ص ٤١٣ ط مصطفى محمد بمصر)

قد قال ابن أبي حاتم ، حدثنا أبوزرعة الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد بن صبيح الدمشقي ، حدثنا زيد بن يحيى ، حدثنا علي بن حوشب ، سمعت مكحولا يقول : لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ربي أن يجعلها اذن علي قال مكحول : فكان علي يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فنسيته .

ورواه ابن جرير عن علي بن سهل عن الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب به .

وقد قال ابن أبي حاتم أيضاً : حدثنا جعفر بن محمد بن عامر ؛ حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبدالله بن الزبير أبو محمد يعني والد أبي أحمد الزبيري ، حدثني صالح بن هشيم ، سمعت أبي مرة الاسلمي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : اني اريد أن ادنيك ولا اقصيك وأن اعلمك و ان تعي وحق لك ان تعي قال : فنزلت هذه الاية : وتعيها اذن واعية

ورواه ابن جرير عن محمد بن خلف عن بشر بن آدم به .

ثم رواه ابن جرير من طريق آخر عن داود الاعمى عن بريدة به .

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ في « فصول المهمة »

عن مكحول عن علي بن ابيطالب في قوله تعالى : و تعيها اذن واعية قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت الله ان يجعلها اذنك ياعلي ، ففعل ، فكان علي عليه السلام يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله كلاماً الا وعيته وحفظته ولم انسه

«ومنهم» العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج٦ ص ٢٦٠ ط الاولى بمصر) قال:

أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال : لما نزلت : وتعيها اذن واعية ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت ربي ان يجعلها اذن علي ، قال مكحول : فكان علي يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسيته .

وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواحدي وابن مردويه و ابن عساكر و ابن النجاري

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وأن اعلمك وان تعي وحق ان تعي ، فنزلت هذه الاية : **وتعيها اذن واعية**

وأخرج ابو نعيم في الحلية عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي ، فانزلت هذه الاية ، فأنت اذن واعية لعلمي .

« و منهم » العلامة المذكور في « لباب النقول » (ص ٢٢٥ ط مصطفى الحلبي بمصر)

أخرج ابن جرير وابن حاتم والواحدي عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابيطالب انى امرت ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق لك ان تعي قال : فنزلت هذه الاية : **فتعيها اذن واعية**

« ومنهم » العلامة الميرمحمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوى » (ص ٣٦ ط محمدي بمبئي)

روى عن صحيح الترمذي عن علي عليه السلام

و روى عن المناقب لابن مردويه وتفسير الثعلبي واسباب النزول للواحدي عن بريدة الاسلمي نزول الاية في علي عليه السلام بعين المضمون المتقدم

« و منهم » العلامة الالوسي في تفسير « روح المعاني » (ج ٢٩ ص ٤٣ ط المنيرية بمصر)

ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي كرم الله تعالى وجهه : اني دعوت الله ان يجعلها اذنك ياعلي قال علي كرم الله تعالى وجهه : فما سمعت شيئاً فنسيته وماكان لي ان انسى ، و في جعل الاذن واعية وكذا جعلها حافظة ومتذكرة .

«ومنهم» العلامة الفاضل، الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن، روى عن مكحول عن علي بن ابيطالب عليه السلام في قوله تعالى: **وتعيها اذن واعية** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت ان يجعلها اذنك ياعلي : الخ (نورالابصار ص ١٠٥ ط العثمانية بمصر)

قال الناصب حفظه الله

أقول : روى المفسرون : أنّه لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : سألت الله تعالى أن يجعلها أُذنك ، قال علي : فمانسيت بعد هذا شيئاً ، وهذا يدلّ على علمه وحفظه وفضيلته ، ولا يدلّ على النّص بامامته « انتهى » .

اقول

روى(١) الواحدى (٢) في أسباب نزول القرآن عن بريدة ، روى (٣) أبونعيم في

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١٢٠ ط اسلامبول)

أخرج موفق بن احمد الخوارزمى عن زربن حبيش عن على كرم الله وجهه قال : ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : امرنى ان ادنيك الى آخرماتقدم .

وأخرج الثعلبى عن صالح بن هيثم عن بريدة الاسلمى قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لعلى : امرنى ربى الى آخرماتقدم .

واخرج ابونعيم الحافظ عن عمر بن على بن ابيطالب عن ابيه .

واخرج ابونعيم والمالكى اخرجاه عن مكحول عن على كرم الله وجهه .

و اخرج موفق الخوارزمى عن ميمون بن برهان عن ابن عباس عن النبى قال : سألت ربى ان يجعلها فى اذن على ، قال على : ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً الا وعيته وحفظته و لم انسه .

و ذكر فى شرح المواقف : اكثر المفسرين على انه على .

(١) فى أسباب النزول (ص ٤٢٩ ط مصر بمطبعة الهندية) كما تقدم فى التعاليق

(٢) هوالشيخ الامام أبى الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى و قد مرت ترجمته فى الجزء الاول وسيأتى أيضاً

(٣) حلية الاولياء للحافظ أبى نعيم الاصفهانى (ص ٦٧ ج ١ ط مصر بمطبعة السعادة)

الحلية عن علي و أبو لقاسم (١) بن حبيب في تفسيره ، عن زربن (٢) حبيش عن علي

وقد ذكرنا في تعاليقنا مفصلا .

(١) يمكن ان يكون المراد به عبدالملك بن حبيب المالكي السلمي ثم المرداسي الاندلسي القرطبي الفقيه المحدث المفسر النسابة الشهير ، ولد بعد سنة ١٧٠ وتوفي سنة ٢٣٩ و قيل : سنة ٢٣٨ أخذ عن عبدالملك بن ماجشون واصبغ بن الفرج و زياد سطون وصعصعة بن سلام ، له تآليف كثيرة في فنون العلم ذكره الذهبي في التذكرة (ج ٢ ص ١٠٧ طبع حيدرآباد) ونقل عن سحنون الاندلسي المالكي المشهور أنه لما قيل مات ابن حبيب قال مات عالم الاندلس بل والله عالم الدنيا ونقل عن أحمد بن محمد بن عبدالبر أن ابن حبيب هو أول من أظهر الحديث بالاندلس، ويحتمل بعيداً أن يكون المراد به محمد بن حبيب أبو جعفر البغدادي النسابة المحدث الفقيه المفسر المورخ صاحب كتاب المحبر و غيره هذا ؛ و الاظهر في نظري عاجلا أن المراد به ابن حبيب النيسابوري المفسر المحدث الشهير الذي ينقل عنه الشيخ جلال الدين السيوطي في كتاب الاتقان والله أعلم

(٢) هو زربن حبيش بن خباشة بن أوس بن هلال بن بلال الاسدي من بني اسد بن خزيمة يكنى أبامريم ، وقيل يكنى أبامطرف ، أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وآله وهو من جملة التابعين من كبار اصحاب ابن مسعود ، وممن روى عن مولينا علي عليه السلام والعباس وروى عنه الشعبي وابراهيم النخعي ، وكان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلا ، توفي سنة ٨٣ وهو ابن مأة وعشرين سنة ، يعد في الكوفيين؛ وقيل انه مات سنة ٨١ ، والاول أصح ، لانه مات بدير الجماجم وكانت وقعة الجماجم في شعبان سنة ٨٣ ، هكذا أفاد في الاستيعاب (ج ١ ص ٢٠٦ طبع حيدرآباد) وقال الخزرجي في الخلاصة (ص ١١١) : انه روى عنه المنهال بن عمرو وعاصم بن بهدلة القارى ، وضبط كلمة حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وآخره معجمة ولفظة خباشة بمعجمتين بينهما موحدة بعدها ألف فراجع أقول : وقد روى عدة أحاديث في الفضائل سنذكرها في ذيل الايات الشريفة والاخبار

واللفظ له : قال : قال عليّ بن أبيطالب ضمّني رسول الله ، وقال أمرني ربّي أن ادنيك ولا اقصيك ، وأن تسمع و تعي ، وفي تفسير الثعلبي في رواية بريدة و أن أعلّمك وتعي رحقّ على الله أن تسمع وتعي فنزلت وتعيها اذن واعية « انتهى » و بعضهم روى ما رواه النّاصب ، ففي إطلاق قوله : روى المفسّرون مايفسّر عن تعصّبه كما لايخفى ، وقال صاحب الكشّاف وفخر الدّين الرّازي بعد ذكر الرّواية التي رواها النّاصب في شأن عليّ فان قيل : لم قال أذن واعية على التّوحيد والتّنكير ؟ قلنا : للايذان بأنّ الوعاة فيهم قلّة ، وتوبيخ النّاس بقلّة من يعي فيهم ، و الدّلالة على أنّ الأذن الواحدة إذا وعت وعقلت عن الله تعالى فهو السّواد الأعظم عند الله ، وأنّ ماسواه لايلتفت إليهم ، وإن امتلاء العالم منهم « انتهى » .

ثم اقول : فقد دلت الآية بما كشف علامة المعتزلة (١) وإمام الاشاعرة (٢) عن أسرارها على اختصاص عليّ عليه السلام في زمان النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك لما صرّحوا باستجابة دعاء النبي صلى الله عليه وآله في حقّه عليه السلام و على توبيخ غيره ، وأنّه لا التفات إليهم ، فيكون هو الأحقّ بالامامة كما هو المدعى ، و ههنا ينبغي أن يمهّد هيهنا ليحال عليه فيما يأتي ، أن من تأمل في القرآن و الحديث ، علم أنّ التفضيل لا يكون إلاّ بالعلم ، قال النبي صلى الله عليه وآله (٣): فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ، وقال الله : انما يخشى

التى يشير اليها فى المتن ان شاء الله تعالى .

(١) المراد به الزمخشرى صاحب الكشاف .

(٢) اراد به فخر الدين الرازى .

(٣) قال الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر الاندلسى القرطبى المتوفى سنة ٤٦٣ فى كتابه (مختصر جامع بيان العلم وفضله ص ١٧ طبع القاهرة) فى باب تفضيل العلم على العبادة مالفظه : وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله فضل العالم على العابد كفضلى على امتى ، وعنه صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة ، و كتب القوم مشحونة

الله من عباده العلماء (١) ، فانّ معناه حصر الخشية و التقى على العلماء ، مع أنّه قال : ان اكرمكم عند الله أتقيكم (٢) ولاشكّ أنّ علياً كان أعلم من بأقي الصّحابة لانّ استفتائهم عنه مشهور (٣) ، وإقرارهم بجهلهم في تلك المستفتيات مذكور ، حتى صار قول عمر : لولا علي لهلك عمر (٤) ، كالمثل السائر بين امّة خير البشر ، وهذا دليل على أنّ علياً عليه السلام كان أعلم ، وأما أنّ كلّ من كان أعلم فهو أفضل ، فقد ثبت بالنّص كما أسلفناه ، وبعد ثبوت الصغرى والكبرى على هيئة الشّكل الأوّل فنتيجته بديهة ، وانكاره مكابرة ومعاندة فلا يلتفت إليه .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الثّامنة عشر سورة هل أتى ، روى (٥) الجمهور كافّة أنّ الحسن و الحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (جدّهما خ ل) وعامّة العرب ، فنذر عليّ صوم ثلاثة أيّام

من الروايات النبوية الدالة على فضل العلم على العبادة

واما أصحابنا شيعة أهل البيت عليهم السلام فقد رووا روايات كثيرة عن ائمة الهدى اودعوها في جوامعهم الحديثية وغيرها .

(١) فاطر . الاية ٢٨ .

(٢) الحجرات . الاية ١٣ .

(٣) كما رجع عمر الى قوله عليه السلام : في التى وضعت لستة أشهر وفي المجنونة التى زنت وكما رجع اليه عليه السلام عثمان عن حجب الاخ بالجد ، أشار الى ذلك الحافظ ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم (ص ١٥٠ ط مصر) وغيرها من الموارد الكثيرة التى رجع فيها الصحابة اليه عليه السلام وسنذكر بعض تلك الموارد عند ذكر المصنف العلامة (قده) فضائله عليه السلام النفسانية ان شاء الله .

(٤) قد مر نقل هذه العبارة عن عمر في (ج ١ ص ٥٣) وفي هذا الجزء قريباً

(٥) لايخفى أن مما تظاهر في نقله النقلة من أرباب التفسير والحديث على تشعب كتبهم

وتفننها ؛ نزول هذه السورة الكريمة فى حق أهل بيت النبوة والسفارة الالهية ، كيف لا وهم الذين أطعموا مسكيناً ويتيماً وأسيراً وباتوا جياعاً ، وهم الذين لم يسألوا الاجر من السائل والمحروم ، و هم الذين خافوا من ربهم يوماً عبوساً قمطريراً و هم الذين لقاهم ربهم فى ذلك اليوم نضرة وسروراً وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً و نعم ما قال امام الشوافع محمد بن ادريس المطلبى الشافعى شعر

الى م الى م و حتى متى اعاتب فى حب هذا الفتى

و هل زوجت فاطم غيره و فى غيره هل أتى هل أتى

و لنذكر ما وقفنا مع كمال الاستعجال وتشتت البال و تهاجم الاحزان والاهوال أسماء عدة من أعلام القوم ونبلائهم الاثبات الذين يستشهدون بكلامهم واعتمدوا على مروياتهم وهم جم غفير ورهط كثير ؛

« منهم » العلامة الزمخشرى فى الكشاف (ج ٤ ص ١٦٩ ط مصطفى محمد بمصر)

أنه قال : وعن ابن عباس رضى الله عنه ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس معه فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر على وفاطمة وفضة جارية لهما ان برء آمما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام ، فشفيا وما معهم شىء ، فاستقرض على من شمعون الخيبرى اليهودى ثلاث أصوع من شعير ، فطحنت فاطمة صاعاً واختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعمو نى اطعمكم الله من موائد الجنة ، فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء وأصبحوا صياماً ، فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه ، ووقف عليهم أسير فى الثالثة ففعلوا مثل ذلك ، فلما اصبحوا اخذ على رضى الله عنه بيد الحسن والحسين واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال : ما اشد ما يسوء نى ما ارى بكم ؛ و قام

فانطلق معهم ، فرأى فاطمة فى محرابها قدالتصق ظهرها ببطنها و غارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك الله فى أهل بيتك فاقرءه السورة .

« ومنهم » **العلامة الواحدى** فى أسباب النزول (ص٣٣١ ط الهندية بمصر)

قال عطاء عن ابن عباس ان على بن ابيطالب رضى الله عنه نوبة آجر نفسه يسقى نخلا بشيىء من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الخزيرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فساق الحديث بنحو ماتقدم

« و منهم » **العلامة** البغوى فى معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٧ ص ١٥٩ ط مصر)

روى عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس أنها نزلت فى على بن أبيطالب وأورد الرواية مفصلا بنحوما تقدم عن الزمخشرى .

« و منهم » **العلامة فخر الدين الرازى** فى تفسيره (ج ٣ ص ٢٤٣ ط البهية بمصر)

قال : ذكر الواحدى فى البسيط أنها نزلت فى حق على عليه السلام .

روى صاحب الكشاف عن ابن عباس ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله الى آخر ما تقدم عن الكشاف .

« و منهم » **العلامة سبط ابن الجوزى** فى التذكرة (ص ٣٢٢ ط النجف)

اخبرنا أبو المجد محمد بن أبى المكارم القزوينى بدمشق سنة اثنتين وعشرين و ستمأة ، قال ، أخبرنا أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد العطارى ، أخبرنا الحسين بن مسعود البغوى ، أخبرنا أحمد بن ابراهيم الخوارزمى أخبرنا أبو اسحاق أحمد بن محمد ابراهيم الثعلبى ، أخبرنا عبدالله بن حامد ؛ أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزنى ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سهيل الباهلى ، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن هلال ، حدثنى القاسم ابن يحيى عن أبي على العزى عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس .

وروى أيضاً مجاهد عن ابن عباس قال فى قوله تعالى : **يوفون بالنذر** مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة الگنجي فى « كفاية الطالب » (ص ٢٠١ ط الغرى)

أخبرنا أبو طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطى البغدادى بها ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقى بن سليمان ، أخبرنا الحافظ محمد بن أبى نصر الحميدى ، أخبرنا أبو على الحسن بن عبدالرحمان المعروف بالشافعى بمكة ؛ أخبرنا ابو القاسم عبيدالله بن محمد السقطى ، اخبرنا ابو عمر بن احمد بن عبدالله الدقاق المعروف بابن السماك ، اخبرنا عبيدالله بن ثابت ، حدثنا ابى عن هذيل بن حبيب عن ابى عبدالله السمرقندى عن محمد بن كثير الكوفى عن الاصبغ بن نباتة قال : مرض النبى فساق الحديث بنحو ما تقدم الى أن قال : ثم أخذ على عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام فانطلق بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظر اليهما يقومان ويقعان من شدة الجوع ضمهما الى صدره و قال : واغوثاه ما لقى آل محمد ، فحمل واحداً الى عنقه والاخر على صدره ، ثم دخل على فاطمة عليها السلام ونظر الى وجهها متغيراً من الجوع فبكت وبكى لبكائها ، ثم قال : ما يبكيك يا بنية ، قالت يا أبتاه ما طعمت انا ولا ولداى و لا على منذ ثلاثة أيام ، قال فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يده ثم قال : اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم بنت عمران ثم قال : ادخلى مخدعك فانظرى ما ذا ترين ، قال فدخلت ومعها على و ولداها ثم تبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جفنة تفور مملوة ثريداً و عراقاً مكللة بالجوهر يفوح منها رائحة المسك الاذفر ، فقال : كلوا بسم الله فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام ما انتقص منها لقمة ولا بضعة ، قال : فخرج الحسن وبيده عرق فلقته امرأة من اليهود تدعى سامار فقالت : يا أهل الجوع من ين لكم هذا فاطعمنى ، فمد الحسن يده ليناولها فاختلست الاكلة وارتفعت القصعة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سكتوا

لاكلوا منها الى أن تقوم الساعة ، وهبط الامين جبرئيل على النبى ﷺ فقال يامحمد : ان ربك يقرئك السلام و يقول لك خذ هناك الله فى اهل بيتك ، قال : وما آخذ؟ قال فتلا جبرئيل : **ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً** ، الى قوله سعيكم مشكورا .

ورواه الحافظ ابوعبدالله الحميدى فى فوائده .

ورواه الحاكم أبوعبدالله فى مناقب فاطمة عليهاالسلام

ورواه ابن جرير الطبرى أطول من هذا فى سبب نزول هل أتى .

« ومنهم » العلامة القرطبى فى تفسيره (ج ١٩ ص ١٢٩ ط مصر سنة ١٣٥٦)

قال : ذكر الثعلبى فى تفسيره . وقال أهل التفسير : نزلت فى على وفاطمة رضى الله عنهما وجارية لهما اسمها فضة .

وقد ذكر النقاش والثعلبى و القشيرى و غيرواحد من المفسرين فى قصة على و فاطمة وجاريتهما رواه ليث عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله عزوجل « **يوفون بالنذر و يخافون يوماً كان شره مستطيراً ، و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً** » **قال** مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ وعادهما عامة العرب فقالوا يا اباالحسن ـ ورواه جابر الجعفى عن قنبر مولى على ، قال : مرض الحسن و الحسين حتى عادهما اصحاب رسول الله ﷺ . فقال أبوبكر رضى الله عنه : ياابا الحسن رجع الحديث الى حديث ليث بن أبى سليم . لو نذرت عن ولديك شيئاً ، فقال رضى الله عنه : ان برء ولداى صمت لله ثلاثة أيام شكراً . وقالت جارية لهم نوبية : ان برء سيداى صمت لله ثلاثة أيام شكراً ، و قالت فاطمة مثل ذلك وفى حديث الجعفى ، فقال الحسن و الحسين : علينا مثل ذلك فألبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق على الى شمعون بن حاريا الخيبرى وكان يهودياً فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء به فوضعه ناحية البيت ، فقامت فاطمة الى صاع فطحنته واختبزته ،

و صلى على مع النبى ﷺ ؛ ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه .

و فى حديث الجعفى : فقامت الجارية الى صاع من شعير فخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرص ، فلما مضى صيامهم الاول وضع بين أيديهم الخبز و الملح الجريش اذ أتاهم مسكين فوقف بالباب وقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ـ فى حديث الجعفى أنا مسكين من مساكين امة محمد ﷺ وأناواللہ جائع ، أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنة . فسمعه على رضى الله عنه فانشأ يقول :

فاطم ذات الفضل و اليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب لـه حنين
يشكو الى الله و يستكين يشكو الينا جائع حزين
كل امرىء بكسبه رهين و فاعل الخيرات يستبين
موعدنا جنة عليين حرمها الله على الضنين
و للبخيل موقف مهين تهوى به النار الى سجين
شرابه الحميم و الغسلين من يفعل الخير يقم سمين

و يدخل الجنة اى حين

فانشأت فاطمة رضى الله عنها تقول :

امرك عندى يابن عم طاعة ما بى من لوم و لا وضاعة
غديت فى الخبز لـه صناعة اطعمه و لا ابالى الساعـة
أرجو اذااشبعت ذا المجاعة ان الحق الاخيار والجماعة

و أدخل الجنة لى شفاعة

فاطعموه الطعام ، و مكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً الاالماء القراح ، فلما أن كان فى اليوم الثانى قامت الى صاع فطحنته و اختبزته ، و صلى على مع النبى ﷺ ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم فوقف بالباب يتيم فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد

يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبة . أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه على فانشأ يقول :

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالزنيم
لقد اتى الله بذى اليتيم من يرحم اليوم يكن رحيم
و يدخل الجنة اى سليم قد حرم الخلد على اللئيم
الايجوز الصراط المستقيم يزل فى النار الى الجحيم

شرابه الصديد والحميم

فأنشأت فاطمة رضى الله عنها تقول

اطعمه اليوم و لا ابالى و اوثر الله على عيالى
أمسوا جياعاً وهم اشبالى اصغرهم يقتل فى القتال
بكربلا يقتل باغتيال ياويل للقاتل من وبال
تهوى به النار الى سفال وفى يديه الغل والاغلال

كبولة زادت على الاكبال

فأطعموه الطعام ومكثوا يومين و ليلتين ، لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح ، فلما كانت فى اليوم الثالث قامت الى الصاع الباقى فطحنته واختبزته ، وصلى على مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم ، اذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال . السلام عليكم أهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا ؟ أطعمونى فانى اسير محمد فسمعه على فانشأ يقول :

فاطم يا بنت النبى أحمد بنت نبى سيد مسود
و سماه الله فهو محمد قد زانه الله بحسن اغيد
هذا أسير للنبى المهتد مثقل فى غله مقيد
يشكوا الينا الجوع قد تمدد من يطعم اليوم يجده فى غد

عندالعلى الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد

أعطيه لا لا تجعليه اقعد

فانشأت فاطمة رضى الله عنها تقول :

لم يبق مما جاء غير صاع قد ذهبت كفى مع الذراع

ابناى والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع

ابوهما للخير ذواصطناع يصطنع المعروف بابتداء

عبل الذراعين شديدالباع و ما على رأسى من قناع

الا قناعاً نسجه انساع

فاعطوه الطعام و مكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح ؛ فلما ان كان فى اليوم الرابع ، وقد قضى الله النذراخذ بيده اليمنى الحسن و بيده اليسرى الحسين وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه و سلم و هم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع ، فلما أبصرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يا أبا الحسن ما أشد مايسوءنى ما أرى بكم انطلق بنا الى ابنتى فاطمة ، فانطلقوا اليها و هى فى محرابها ، و قد لصق بطنها بظهرها ، وغارت عيناها من شدة الجوع ، فلمارآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف المجاعة فى وجهها بكى وقال : واغوثاه يا الله أهل بيت محمد يموتون جوعاً ، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال : السلام عليك ربك يقرئك السلام يامحمد خذه هنيئاً فى أهل بيتك

قال : وما آخذ يا جبرئيل ؟ فأقرأه : « هل اتى على الانسان حين من الدهر » الى قوله : **« ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً ، انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً » .**

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » (ص ١٠٢ ط مصر سنة ١٣٥٦)

عن ابن عباس فى قوله تعالى : **ويطعمون الطعام على حبه** الاية

قال : آجر على نفسه نخلا بشيىء من شعير الرملة حتى أصبح ، فلما أصبح قبض الشعير وطحن منه الى آخر ما تقدم .

وقال أيضاً فى (ص ٨٨) من ذلك الكتاب : عن ابن عباس فى قوله تعالى : **و يطعمون الطعام** ، الاية نزلت فى على بن أبيطالب رضى الله عنه .

« **ومنهم** » **العلامة ابن ابى الحديد** فى شرح النهج (ج ١ ص٧ ط مصطفى الحلبى بمصر)

ذكر نزول الاية الشريفة فى حقه عليه السلام .

« **و منهم** » **العلامة النيشابورى** «فى تفسيره» (ج ٢٩ ص ١١٢ بهامش الطبرى ط الميمنية بمصر) .

يروى عن ابن عباس أن الحسن و الحسين مرضا فعادهما رسول الله ﷺ فى ناس معه ، فقال : يا اباالحسن لو نذرت على ولدك ، فنذر على و فاطمة وفضة جارية لهما ان ابرأهما الله ان يصوموا ثلاثة ايام ، فشفيا وما معهما شيىء ، فاستقرض على من شمعون الخيبرى اليهودى ثلاث اصوع من شعير فطحنت فاطمة منها صاعاً واختبزت خمسة أقراص على عددهم ، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال : السلام عليكم يا أهل محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا ولم يذوقوا (الا ظ) الماء فأصبحوا صياماً فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه ووقف عليهم فى الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فلما أصبحوا أخذ على رضى الله عنه بيد الحسن و الحسين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أبصرهم و هم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما أشد ما يسوءنى ما أرى بكم ، فقام و انطلق معهم فرآى فاطمة فى محرابها قد لصق ظهرها ببطنها و غارت عيناها فساءه ذلك ، فنزل جبرائيل وقال خذها يا محمد هناك الله فى أهل بيتك فاقرء السورة .

ويروى أن السائل فى الليالى جبرائيل أراد بذلك ابتلائهم باذن الله سبحانه الحديث

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة ٧٥٤ حيث نقل فى البحر المحيط (ج ٨ ص ٣٩٥ ط مطبعة السعادة بمصر) أن هذه السورة نزلت فى حق على بن أبيطالب عليه السلام وذكر النقاش فى ذلك حكاية طويلة الى آخر ما قدمنا .

« ومنهم » العلامة الخطيب الخازن فى تفسيره (ج ٧ ص ١٥٩ ط مصر)

روى عن ابن عباس أنها نزلت فى على بن أبيطالب عليه السلام وذلك أنه عمل ليهودى بشيء من شعير الى آخر ماتقدم .

« ومنهم » العلامة السيوطى فى الدر المنثور (ج ٦ ص ٢٩٩ ط الاولى بمصر)

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله تعالى : **ويطعمون الطعام على حبه** الاية قال : نزلت هذه الاية فى على بن أبيطالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« ومنهم » العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى الحنفى فى مناقب مرتضوى (ص ٦٤ ط بمبى بمطبعة محمدى)

نقل عن تفسير بحر المواج والحافظى والحسينى : اتفاق جمهور المفسرين على أن سبب نزول الاية الشريفة ماتقدم نقله منا .

« ومنهم » العلامة الشوكانى فى تفسيره « فتح القدير » (ج ٥ ص ٣٣٨ ط مصطفى الحلبى بمصر)

نزلت هذه الاية فى على بن أبيطالب وبنت رسول الله صلى الله عليه وآله

«ومنهم » العلامة الالوسى فى روح المعانى (ج ٢٩ ص ١٥٧ ط المنيرية بمصر)

من رواية عطاء عن ابن عباس أن الحسن و الحسين مرضا فعادهما جدهما محمد صلى الله عليه وآله ومعه أبكر وعمر رضى الله عنهما و عادهما من عادهما من الصحابة فقالوا لعلى كرم الله وجهه : يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك ، فنذر على وفاطمة وفضة جارية لهما ان برءا

مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام شكراً ، فألبس الله تعالى الغلامين ثوب العافية وليس عند آل محمد قليل و لا كثير ؛ فانطلق على كرم الله وجهه الى شمعون اليهودى الخيبرى فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء بها فقامت فاطمة رضى الله تعالى عنها الى صاع فطحنته وخبزت منه خمسه أقراص على عددهم ، وصلى على كرم الله تعالى وجهه مع النبى صلى الله تعالى عليه و سلم المغرب ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فوقف بالباب سائل فقال : السلام عليكم ياأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم ، أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعمونى أطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فآثروه وباتوا لم يذوقوا شيئاً الا الماء وأصبحوا صياماً ، ثم قامت فاطمة رضى الله تعالى عنها الى صاع آخر فطحنته وخبزته وصلى على كرم الله تعالى وجهه مع النبى صلى الله تعالى عليه و سلم المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فوقف يتيم بالباب وقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يتيم من اولاد المهاجرين اطعمونى اطعمكم الله تعالى من موائد الجنة ، فآثروه و مكثوا يومين و ليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح واصبحوا صياماً ، فلما كان يوم الثالث قامت فاطمة رضى الله تعالى عنها الى الصاع الثالث وطحنته وخبزته وصلى على كرم الله تعالى وجهه مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب فأتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فوقف اسير بالباب فقال : السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم انا اسير محمد ﷺ ، اطعمونى اطعمكم الله ، فآثروه و باتوا و لم يذوقوا الا الماء القراح ، فلما اصبحوا اخذ على كرم الله تعالى وجهه الحسن والحسين واقبلوا الى رسول الله ﷺ و رآهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال : يا ابا الحسن ما اشد ما يسوء نى ما ارى بكم وقام فانطلق معهم الى فاطمة رضى الله تعالى عنها فرآها فى محرابها قد التصق بطنها بظهرها وغارت عيناها من شدة الجوع فرق لذلك ﷺ وساءه ذلك فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: خذها يامحمد، هنأك الله تعالى فى اهل بيتك ، قال : وما آخذ ياجبرئيل ؟ فأقراه : هل اتى على الانسان السورة ، و فى

رواية ابن مهران فوثب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة فأكب عليها يبكي فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية : **ان الابرار يشربون** الى آخره .

و في رواية عن عطاء ان الشعير كان عن اجرة سقى نخل وانه جعل في كل يوم ثلث منه فصيدة فآثروا بها .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه قال في قوله سبحانه : **ويطعمون الطعام** الخ نزلت في علي كرم الله تعالى وجهه و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يذكر القصة **والخبر مشهور بين الناس وذكره الواحدي في كتاب البسيط** ثم نقل هذه الاشعار

الى م الى م وحتى متى اعاتب في حب هذا الفتى
و هل زوجت غيره فاطم و في غيره هل أتى هل أتى

وذكر الالوسي بعد ذلك كله ،

ومن اللطائف أنه سبحانه لم يذكر فيها الحور العين وانما صرح عز وجل بولدان مخلدين رعاية لحرمة البتول وقرة عين الرسول لئلا تثور غيرتها الطبيعية اذا احست بضرة وهي في أفواه الطباع البشرية ولو في الجنة مرة، ولا يخفى عليك أن هذا زهرة ربيع ولا تتحمل الفرك، ثم التذكير على ذلك أيضاً من باب التغليب .

« **و منهم** » **العلامة البيضاوي** في « تفسيره » (ج ٤ ص ٢٣٥ ط مصطفى محمد بمصر)

عن ابن عباس رضي الله عنه أن الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك بالنحو المذكور فيما مضى الى أن قال : فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه السورة وقال : خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك .

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزي** في « ينابيع المودة » (ص ٩٣ ط اسلامبول)

روى موفق بن أحمد أخرجه بسنده عن مجاهد و عن أبى صالح و عن الضحاك هم جميعاً عن ابن عباس بعين ماتقدم عن البيضاوى

وروى الحموينى عن مجاهد عن ابن عباس بعينه .

وروى فى تفسير البيضاوى وروح البيان والمسامرة نحوذلك .

وننقل بواسطه كتاب البحار عدة من الاعلام (ج ٩ ط الكمپانى)

« منهم » أبوصالح فى تفسيره .

« ومنهم» مجاهد فى تفسيره .

« ومنهم » الضحاك فى تفسيره .

« ومنهم » الحسن فى تفسيره .

« ومنهم » عطاء فى تفسيره .

« ومنهم » القتادة فى تفسيره .

« ومنهم » المقاتل فى تفسيره .

« ومنهم » الليث فى تفسيره .

« ومنهم » ابن عباس .

« و منهم » ابن مسعود فى تفسيره

« و منهم » ابن جبير فى تفسيره.

« و منهم » عمرو بن شعيب فى تفسيره .

« ومنهم » الحسن بن مهران فى تفسيره .

« و منهم » النقاش فى تفسيره .

« و منهم » القشيرى فى تفسيره .

« و منهم » الخطيب المكى فى « الاربعين »

« ومنهم » أبوبكر الشيرازى فى « نزول القرآن فى أميرالمؤمنين »

وكذا أمّهما فاطمة وخادمتهم فضّة كذلك لئن برء آ، فبرء آ فليس عند آل محمد ﷺ قليل ولا كثير، فاستقرض أمير المؤمنين ثلاثة أصوع من شعير، و طحنت فاطمة منها صاعاً فخبزته خمسة اقراص لكلّ واحد قرصاً وصلّى عليّ المغرب، فلمّا أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه للافطار أتاهم مسكين، و سألهم فأعطاه كلّ منهم قوته، ومكثوا يومهم وليلتهم، لم يذوقوا شيئاً، ثمّ صاموا اليوم الثاني، فخبزت فاطمة صاعاً آخر فلما قدّم بين أيديهم للافطار أتاهم يتيم وسألهم القوت، فأعطاه كلّ واحد منهم بقوته فلما كان اليوم الثالث من صومهم و قدّم الطعام للافطار أتاهم أسير، و سألهم القوت، فأعطاه كلّ واحد منهم قوته ولم يذوقوا في الأيام الثلاثة سوى الماء فرآهم النبي ﷺ في اليوم الرابع، وهم يرتعشون من الجوع، و فاطمة قد التصق بطنها بظهرها من شدة الجوع و غارت عيناها، فقال: واغوثاه يا الله أهل بيت محمد يموتون جوعاً، فهبط جبرئيل، فقال: خذها هنّاك الله تعالى به في أهل بيتك، فقال: وما آخذ ياجبرئيل؟ فأقرأه هل أتى «انتهى».

قال الناصب خفضه الله

أقول: ذكر بعض المفسّرين في شأن نزول السورة ما ذكره، ولكن أنكر على هذه الرّواية كثير من المحدثين وأهل التفسير وتكلّموا في أنّه هل يجوز أن يبالغ الانسان في الصّدقة الى هذا الحدّ و يجوّع نفسه وأهله حتّى يشرف على الهلاك، وقد قال الله تعالى: **ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو**، والعفو ما كان فاضلا من نفقة العيال، وقال رسول الله ﷺ: **خير الصدقة ما يكون صدوراً عفوا** و إن صحّ الرواية لاتدلّ على النّص كما علمته «انتهى».

«ومنهم» الاشتهى في «اعتقاد أهل السنة»

«ومنهم» أبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوى في «العروس في الزهد».

اقول

قال (١) فخر الدين الرازي في تفسيره : إنّ الواحدى من أصحابنا ذكر في كتابه البسيط انّها نزلت في عليّ ، وصاحب الكشّاف من المعتزلة ذكر هذه القصّة ، فروى عن ابن عبّاس : أنّ الحسن و الحسين مرضا الخ و الذى لم يذكر من المفسرين أنّها نزلت في عليّ عليه السلام ابقى الآية على عمومها لعدم وصول سبب النّزول إليه ، أو لقصد إخفائه عداوة لاهل البيت عليهم السّلام، لا أنّه ذكر نزوله في شأن جماعة مخصوصة غيرهم ، كما يشعر به ظاهر كلام النّاصب ، وأما ما ذكره من انكار كثير من المحدّثين و المفسّرين لهذه الرّواية و تكلمهم في جواز المبالغة في الصّدقة إلى هذا الحدّ ، فالظاهر أنّه من تشكيكات نفسه دون أحد من المحدّثين والمفسّرين ، و لو كان لذلك أصل لذكره فخر الدّين الرّازى المشكك في تفسيره و من العجايب أن أصحاب هذا الرجل ومنهم الرازى المذكور والنيشابورى في تفسيرهما يذكرون (٢) أنّ قوله تعالى : **وكونوا مع الصادقين** (٣) نزل في شأن الذين شدّوا أنفسهم على السّواري ، و يسلّمون ذلك ولا ينكرونه ولا يتكلّمون عليه بانّه : هل يجوز رياضة النّفس في هذا الحدّ بل يذكرون من جوع مشايخهم ومتصوّفيهم من النقشبندية (٤) وغيرهم ما يتجاوز عن ذلك ، بل ذكر النّاصب نفسه سابقاً في مبحث نفى حلول الله

---

(١) ذكره فى تفسيره الكبير (ج ٣٠ ص ٢٤٣ ط الجديد بمصر) وذكرنا تمام عبارته فى تعاليقنا على الاية فراجع .

(٢) ذكره النيشابورى فى تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبرى (ج ١١ ص ٣٨ ط مطبعة الميمنية بمصر) .

(٣) التوبة . الاية ١١٩ .

(٤) قد مر أنهم جماعة من الصوفية اشتهروا بالنقشبندية لانتهاء سلسلتهم الى العارف الشهير

الخواجه بهاءالدين محمد المتوفى سنة ٧٩١ النقشبند وهواخذ التصوف عن الامير السيد كلال وهو عن الخواجه محمد بابا السماسى وهوعن الخواجه على الراستينى و هو عن الخواجه محمودالخير وهوعن الخواجه عارف الريوكرى و هوعن الخواجه عبدالخالق الغجدوانى ومن اجله تطلق على هذه السلسلة « سلسلة خواجه گان » أيضاً و هو أخذ التصوف عن الخواجه يوسف الهمدانى وهو عن الخواجه أبى على الفرامدى و هو عن أبى القاسم الكركانى و هو عن أبى الحسن الخرقانى و هو عن أبى يزيد البسطامى **هكذا** ساق السلسلة الكاشفى فى كتاب الرشحات « ص ٥ طبع نول كشورفى لكهنو » فهذه الطريقة من طرقهم يقال لهم النقشبندية لانتسابهم الى بهاء الدين المذكور فى السلسلة والخواجگيةلانتمائهم الى الغجدوانى وتلقب من بعده بالخواجه فلا تغفل .

ولهذه الفرقة اوراد واذكار وشرائط فى الانسلاك معهم والفواكتباً فى تراجم مشاهيرهم ورسائلهم **كالرشحات** للكاشفى و **النفحات** للمولى عبدالرحمن الجامى و **تذكرة** العرفاء للخواجه محمد الهندى و **كاشف** الاسرار للنطنزى و غيرها مما يطول بنا الكلام لو ذكرنا اسمائها .

ثم انهم ذكروا فى رياضات أقطابهم وتحملهم مشاق الجوع والعطش والمتاعب فى الامرين اموراً غريبة وسنشير الى يسير من كثير ذلك حتى يعلم أن ما أشارإليه مولينا القاضى الشهيد موجود فى كتبهم مصرح به .

فمن ذلك مانقله المولى فخر الدين على بن الحسين الكاشفى المشتهر بالصفى فى كتاب (الرشحات) ص١٩٤ فى ترجمة المولى شمس الدين محمد الروجى من أقطاب النقشبندية من أنه كان لا ياكل ولايشرب ثلاثة أيام بل أزيدوقدتكررمنه هذاالعمل .

ومن ذلك مانقله فى ترجمة العارف الشيخ عبدالكبيراليمنى فى ص ١٩٨ قال مالفظه : وقتى كه مولانامحمدعليه الرحمةدرمكه مبارك كه زادهاالله شرفاًو كرامةمجاور بودند حضرت شيخ (يعنى الشيخ عبدالكبير) ملازمت بسيار كرده اند مى فرمودند كه شيخ بغايت عالى

مشرب و بزرگوار بودند ودر زمان خود قبلهٔ مشایخ حرم از بسیار مردم تقه در آن دیار استماع افتاد که چون ایشان ازجانب یمن بمکه آمدند **مدت یکسال متصل هیچ طعام و شراب نخوردند و نیاشامیدند** وازطواف حرم نیارامیدند و **در آن مدت یك سال از پای نه نشستند مگردر قعود تشهد**

ومن ذلك ماقال العارف السید محمد مبارك شاه المشتهر بامیرخورد الچشتی الکرمانی الاصل الخواجوی فی کتابه (سیر الاولیاء) فی ترجمة قطب الدین بختیار فی ص ٦٧ طبع دهلی : **وسه روز چیزی نخورد** سوم روز دروقت افطار مردی چند نان آورد شیخ شیوخ العالم دانست که **ازغیب است بدان افطار کرد** الخ

و قال أیضاً بعد اسطر ما لفظه : شیخ فرمود که مسعود بعد سوم روز اطعام خماری افطار کردی .

وقال أیضاً فی ص ١٤٥ فی حق بعض العرفاء و المتصوفة ما لفظه : که چهل سالست نه طعام سیر خورده است و نه آب سلطان الخ

وقال أیضاً فی ص ١٥٤ ما لفظه : از نقل سلطان المشایخ چهل روز طعام گذاشته بود بوی طعام نمی کشید گریه بحدی مستولی شده بود که یك ساعت چشم مبارك از آب دیده نمی ایستاد الخ .

و قال أیضاً فی ص ٢٤١ فی ترجمة بعض الصوفیة ما لفظه : از غایت مجاهده ده روز چیزی نخورده بودم الخ .

و قال أیضاً فی ص ٢٦٥ فی ترجمة بعض الصوفیة ما محصله ان جماعة منهم لم یأکلوا ولم یشربوا ایاما الخ .

ومن ذلك ماقاله العارف عبدالرحمن الجامی فی نفحات الانس طبع نول کشور فی بلدة لکهنو ص ٤٥ فی ترجمة العارف ابراهیم الستنبثی الهروی ما لفظه : وچند روز در بادیه هیچ نخورد وهیچ نیاشامید الخ .

تعالى في غيره : أنّ أبايزيد البسطامي(١) ترك شرب الماء سنة تاديباً لنفسه ، واستحسنه

و قال في ص ١٤٣ في ترجمة ابي العباس الارزيزي (الاززيني خ ل) ما لفظه شيخ الاسلام گفت كه وى گفته كه ابو الحسين عبادانى گفته كه من بادرويشى ببصره آمديم شش روز برآمد چيزى نخورديم روز هفتم شخصى درآمد دو پاره زر آورد يكى مرا داد ويكى يار مرا الخ

الى غير ذلك من القضايا المنقولة عنهم فراجع كتب القوم كالكواكب الدرية للمناوى و ترياق المحبين للواسطى و السمط المجيد للقشاشى و الاكسير للرفاعى و الطرائق للشيرازى و جامع الاولياء للكمشخانوى و طبقات الصوفية على اختلاف طرقهم و ما نقلوه من اربعيناتهم في الارتياض و انت اذا دريت ما نقلناه عنهم علمت انه لا وقع لاستبعاد الناصب ما نقل عن حال أهل بيت الوحى والرحمة وايثارهم الفقير واليتيم وابن السبيل على انفسهم فهل من منصف يقول لهذا المنكر كيف حكمت بصحة ما نقل عن الصوفية النقشبندية ارباب طريقتك وتنكر ما اتفق الاعلام من الفريقين على صحته كيف وهم هم قوم اغتذوا بلبان العصمة وتربوا في حجر الطهارة ان ذكر الكرم كانوا اوله واصله ومعدنه ومأواه مبدأه ومنتهاه وان ذكرت العواطف كانوا مقدم كتيبتها الاجواد الاكارم الفطارفة الميامين الذين سبقت عطاياهم مسألة السائلين لم يخب من سألهم ولم ييأس من قصدهم ما قالوا لا الا في تشهدهم فانظر ايها الرجل العنيد الى صنيع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بايتام الكوفة وأراملها و كذا ما نقله الانبات من العامة والخاصة في حق بنيه الطاهرين ، سادات الورى ، فهل استبعادك الا من نار عصبيتك الموقدة في باطنك ؟ تراث النصاب الماضين ، أعادى آل الرسول ومبغضى قوم مودتهم أجر للرسالة حشرك الله معهم ، وأذاقك ما أذاقهم ، اللهم امتنا على ولاء العترة قرناء كتابك الكريم واحينا واحشرنا عليها انك الجواد الوهاب آمين آمين .

(١) هو أبو يزيد طيفور البسطامي وقد مرت ترجمته في (ج ١ ص ١٧٩) فنزيد هنا انه

مع أنّ ذلك منهم تحمّل ضرر من غير إيصال نفع منهم إلى الغير ثم ينكرون رياضة جوع أهل البيت عليهم السلام و إيثارهم المسكين و اليتيم و الأسير على أنفسهم من غاية الجود والكرم ، مع ثبوت الرّواية هيهنا اتفاقاً ، وثبوت أنّ السائل عنهم في اللّيالي الثّلاث إنّما كان جبرئيل عليه السلام قد جاء هم امتحاناً من الله تعالى ، و لنعم ما قال الحصكفي (١) في الرّد على الثالث في ذلك حيث أنشد :

(شعر)

قوم أتى في مدحهم هل أتى ما شكّ في ذلك إلا ملحد
قوم لهم في كلّ أرض مشهد لا بل لهم في كلّ قلب مشهد

من غرايب الفرية وعجائب الاختلاق في هذا الباب تعلم ابى يزيد هذا عن مولينا الامام أبى عبدالله الصادق عليه السلام و خدمته له مع أن من المسلم لدى أهل التحقيق تاخر ولادة أبى يزيد عن وفاة الامام عليه السلام ، فمن ثم وقعوا فى حيص بيص فمن العرفاء من ذهب الى تعدد أبى يزيد ولم يثبت و على الفرض فأبو يزيد الذى أخذ عنه الخرقانى هو الذى ولد بعد وفات الامام فيبقى الاشكال على حاله كما لايخفى .

ومنهم كالكاشفى التزم بتكلف عجيب يبعد صدوره عن مثله ، قال فى الرشحات « ص٥ طبع نول كشور » ما لفظه : وبنقل صحيح ثابت شده كه ولادت شيخ أبويزيد نيز بعداز وفات حضرت امام صادق است پس تربيت حضرت امام رضى الله عنه ايشان را بحسب روحانيت ومعنى بوده است نه بحسب ظاهر وصورت الخ .

ومما يضحك الثكلى أنه لم يكتف بذلك والتزم بهذه النساجة فى حق أبى يزيد بالنسبة الى أبى القاسم الكركانى أيضاً حيث راى اتفاق ارباب التراجم على تاخر ولادة الكركانى عن موت البسطامى .

فبالله عليك ايها المنصف التابع لال الرسول تأمل فى هذه النسيجات والالفاظ حق التأمل

(١) هو الفقيه الاديب يحيي بن سلام (سلامة خ ل) بن حسين بن محمد معين أبو الفضل

وأما ماتوهمه : من منافاة قوله تعالى : ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو الآية لذلك ، فمدفوع بأن العفو كما فسر بما ذكره النواصب كذلك فسر بأفضل المال (١) و أطيبه ، ويؤيده قوله تعالى : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (٢) ، وما رواه من قوله ﷺ خير الصدقة ما يكون صنواً عفواً ، معارض لقوله (٣) خير

الخطيب الحصكفي من اجلة عصره فقهاً وادباً و خطابة ، تلمذ عند العلامة الخطيب التبريزي في بغداد ثم انتقل الى (ميافارقين) وكان من وجوه علماء الشيعة و له قصائد في مديح الائمة عليهم السلام اشهرها القصيدة الدالية التي نقل مولينا القاضي الشهيد بيتين منها هيهنا ؛ ولد في حدود سنة ٤٦٠ في « طنزه » من ديار بكر وتوفي في سنة ٥٥١ وقيل ٥٥٣ في ميافارقين ، يروى عنه العلامة السمعاني صاحب الانساب جميع مسموعاته بالاجازة وله ديوان شعر وكتاب خطبة وكتاب في رسائله .

فراجع (الريحانة ج ١ ص ٣٢٩ طبع طهران والى ابن خلكان و الشذرات و غيرها) و بالجملة المترجم من الشعراء المجاهرين بحبهم عليهم السلام ،ومن شعره في التغزل على طريقة الترشيع عند علماء المعاني :

اشكوا الى الله من نارين واحدة ... في وجنتيه و اخرى منه في كبدي
و من سقامين سقم قد احل دمي ... من الجفون و سقم حل في جسدي
و من نمومين دمعي حين اذكره ... يذيع سري و واش منه في الرصد
و من ضعيفين صبري حين اذكره ... ووده ويراه الناس طوع يدي

(١) كما في تفسير ابن كثير القرشي (ج ١ ص ص ٢٥٦)حيث قال «وعن الربيع أيضاً افضل مالك واطيبه »

(٢) آل عمران : الاية ٩٢

(٣) رواه الحافظ السيوطي في الجامع الصغير (ج ١ ص ٥٤٥ طبع مصر) عن ابن

الصدقة ما أبقت غنى ، ولو تنزّلنا عن ذلك ، فنقول : إنّما يلزم المنافات لو لم ينفق عيال عليّ عليه السلام معه في الصدقة على ذلك الوجه ، وأمّا إذا أتى صاحب العيال ممّا وجب عليه من النفقة وهم باختيارهم آثروا اليتيم والأسير والمسكين على أنفسهم باعطاء كلّ واحد منهم حصّة قوتهم لهم ، فلا منافاة كما لايخفى .

قال المصنف رفع الله درجته

التاسعة عشر قوله تعالى : والذي جاء بالصدق وصدق به (١) ، روى الجمهور (٢) عن مجاهد ، قال : هو علي بن أبي طالب « انتهى »

عباس و ذكر ذيلا للحديث وهو قوله صلى الله عليه وآله واليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن تعول.

(١) الزمر الاية ٣٣

(٢) رواها من أعلام القوم ونبلائهم جم غفير ورهط كثير ونحن نسرد أسماء بعضهم حسب ما اقتضاه المجال فنقول :

« منهم » العلامة ابن المغازلي في المناقب (كما في فلك النجاة) ص ٢٨٩

اخرج عن مجاهد في قوله تعالى : والذي جاء بالصدق : رسول الله صلى الله عليه وآله و صدق به : على عليه السلام .

« ومنهم » العلامة ابن عساكر (كما في فلك النجاة) ص ٢٨٩

أخرج عن مجاهد في قوله تعالى : والذي جاء بالصدق : رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق به : على عليه السلام

« ومنهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١٠٩ ط الغري)

أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا محدث الشام علي بن الحسن ، أخبرنا أبو البركات الانماطي ، أخبرنا محمد بن المظفر الشامي ، أخبرنا أحمد ابن محمد العتيقي ، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني ، حدثنا محمد بن عمرو العقيلي ؛ قال حدثني محمد بن محمد الكوفي ، حدثنا محمد بن عمرو السوسي ؛ حدثنا نصر بن

مزاحم عن عمر بن سعيد عن ليث عن مجاهد فى قوله عزوجل : **والذى جاء بالصدق وصدق به** قال : الذى جاء بالصدق محمد ، والذى صدق به على بن أبيطالب .

ذكره ابن عساكر فى تاريخه ، و رواه عن جماعة من أهل التفسير بطرقه

« **و منهم** » **العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى المتوفى سنة ٦٧١ ؛ روى** عن مجاهد أن المراد **بالذى جاء بالصدق** النبى . وأن المراد **بمن صدق به** على عليه السلام . فراجع تفسير (الجامع لاحكام القرآن ج ١٥ ص ٢٥٦ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ)

« **ومنهم** » **العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة ٧٥٤** ، أورد فى شأن نزول الاية الشريفة أنها نزلت فى حق على بن أبيطالب عليه السلام بقوله : وقال أبو الاسود ومجاهد وجماعة : الذى صدق به هو على بن أبيطالب عليه السلام الخ البحر المحيط (ج ٧ ص ٤٢٨ ط مطبعة السعادة بمصر)

« **ومنهم** » **العلامة السيوطى** فى « الدر المنثور » (ج ٥ ص ٣٢٨ ط مصر)

أخرج ابن مردويه عن أبى هريرة : والذى جاء بالصدق ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصدق به قال : على بن ابيطالب رضى الله عنه .

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٥١ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه عن مجاهد و المحدث الحنبلى عن الامام الباقر عليه السلام : و الذى جاء بالصدق محمد وصدق به على .

« **ومنهم** » **العلامة الالوسى** « فى روح المعانى » (ج ٣٠ ص ٣ ط المنيرية بمصر)

قال أبو الاسود ومجاهد وجماعة من أهل البيت وغيرهم ، الذى صدق به هو على كرم الله تعالى وجهه .

وأخرجه ابن مردويه عن أبى هريرة مرفوعاً الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال الناصب غفر الله له

أقول : جماهير أهل السنّة على أنّ الآية نزلت في أبي بكر الصدّيق ، وإن صحّ نزولها في عليّ المرتضى ، فهو من فضائله ولا تدلّ على النّص » انتهى .

أقول

قد نقل صاحب كشف الغمة (١) الرّواية التي ذكرها المصنّف عن الحافظ أبي بكر (٢) موسى بن مردويه وروى الحافظ (٣) أيضاً عن أبي جعفر عليه السلام ، وأما نزول ذلك في شأن أبي بكر كما ادّعاه النّاصب ، فهو شيء قد تفرد به فخر الدّين الرّازي ، لمجرّد ملاحظة مناسبة التّصديق المذكور في الآية ، لما وضع (٤) أولياء أبي بكر من لقب الصّدّيق عليه ، وهذا دأب الرّجل في تفسير كثير من الآيات كما لا يخفى على المتتبع البصير ، ولا ينبئك مثل خبير (٥) ، ولو حاولوا إثبات وجود هذه الرّواية في شيء من كتب المتقدمين على الرّازي بلا استعمال كذب ومين ، لرجعوا بخفّي حنين (٦) ، ومن وقاحات الرّازي أنّه لم يكتف في ذلك بالكذب على الله

---

(١) قد تقدم قبيل هذا نقل العلامة الالوسى فى روح المعانى عن ابن مردويه فراجع .

(٢) قد مرت ترجمته فى (ج ٢ ص ٢١٥)

(٣) فراجع تفسير الالوسى أيضاً) .

(٤) وذكروا فى تلقبه به وجهاً فراجع كلماتهم فى سيرته واحواله .

(٥) اقتباس من قوله تعالى فى سورة الفاطر الاية ١٤

(٦) اشارة الى المثل الشهير رجع بخفى حنين قال الميدانى فى المجمع (ص ١٧١ طبع القاهرة) ما لفظه : قال أبو عبيدة أصله ان حنيناً كان اسكافاً من أهل الحيرة فساومه أعرابى بخفين فاختلفا حتى أغضبه فاراد غيظ الاعرابى فلما ارتحل الاعرابى أخذ حنين أحد خفيه وطرحه فى الطريق ، ثم ألقى الاخر فى موضع آخر فلما مر الاعرابى بأحدهما

تعالى حتى وضع ذلك على لسان علي عليه السلام قاصداً به سد باب تجويز الناظرين كون ذلك وارداً في علي عليه السلام ثم لدفع التهمة التي غلبت على ظن الخائن الخائف ، نسب ذلك إلى المفسرين على الاجمال ، ولكن الزكي الفطن لا يخفى عليه حقيقة الحال ، و يدل على عدم ورود الرواية في شأن أبي بكر وعلى وصول الرواية الدالة على أن المراد بالآية هو علي عليه السلام إلى الرازي ، ما ذكره بعد ذلك حيث قال : إن هذا يتناول أسبق الناس الى التصديق وأجمعوا على أن الأسبق الأفضل ، إما ابوبكر و إما علي لكن هذا اللفظ على أبي بكر أولى ، لان علياً عليه السلام كان في وقت البعث صغيرا ، فكان كالولد الصغير الذي يكون في البيت ، ومعلوم أن إقدامه على التصديق لا يفيد لمزيدة قوة وشوكة في الاسلام ، فكان حمل اللفظ على أبي بكر أولى « انتهى » ووجه دلالته على ماذكرنا من الأمرين: انه لو كان هناك رواية في شأن أبي بكر لما احتاج إلى تكلف الاستدلال ، ولا إلى ذكره علينا عليه السلام فيه ولو على سبيل الاحتمال ، على أن الاستدلال المذكور كسائر تشكيكاته ظاهر البطلان ، لأن درجة النبوة أعلى من مرتبة الاسلام و إذا جاز نبوة الصبي كان صحة إيمانه أجوز ، و قد قال تعالى في شأن يحيى : **وآتيناه الحكم صبيا** (١) ، **وقال** حكاية عن عيسى في صباه : **اني عبدالله آتاني**

قال ما أشبه هذا الخف بخف حنين و لو كان معه الاخر لاخذته و مضى فلما انتهى الى الاخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول وعمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي وليس معه الا اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة **وقال** ابن السكيت حنين كان رجلا شديداً أدعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف ، فاتى عبدالمطلب وعليه خفان أحمران فقال : ياعم أنا أسد بن هاشم ؛ فقال عبدالمطلب لا و ثياب ابن هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك ، فارجع، فرجع فقالوا : رجع حنين بخفيه فصار مثلا انتهى

(١) مريم . الاية ١٢

الكتاب وجعلني نبيا (١) وقال في شأن يوسف عليه السلام في حال صباه عند إلقائه في غيابت الجب : وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لايشعرون (٢) ، وقال سبحانه : ففهمناها سليمان وكلا آتيناه حكماً وعلما (٣) وكان عمره عند ماجعل نبيّا إحدى عشرة سنة (٤) ، واذا جاز أن يكون الصبي صاحب النبوّة والوحي جاز أن يكون صاحب الايمان بطريق أولى ، وأيضاً كما لايقال لمن تولد مؤمناً و في فطرة الاسلام : أنّه آمن لأنّه تولد عليه ، وكذا في علي عليه السلام لانّه تولد في حضرة الرّسول ولم يعبد صنماً قط (٥) لكن أبوبكر قد عبدالاصنام ازيد من أربعين سنة من عمره (٦) ، فكان عليه الاتيان بالايمان بعد مالم يكن مؤمناً ، وأيضاً عند أصحابنا أنّ

---

(١) مريم . الاية ٣٠

(٢) يوسف . الاية ١٥

(٣) الانبياء . الاية ٧٩

(٤) و أوضح من ذلك نبوة سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام و يحيى بن زكريا بنص القرآن الشريف ، والعجب من مولانا القاضى لم يشر اليهما .

ثم ان اتصاف سليمان بالنبوة فى ذلك المبلغ من العمر مماصرح به فى كتب قصص الانبياء و بعض التفاسير ، فللبحاثة النقاب أن يراجع اليها .

(٥) هذا مما اتفقت عليه الفريقان و أجمعوا على أن أمير المؤمنين على عليه السلام لم يعبد الصنم قط ولذلك ترى الجمهور يعظمونه بلفظ كرم الله وجهه اشارة الى تلك الفضيلة ، وصرحوا بذلك فى الكتب ، فراجع شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد والينابيع للعلامة القندوزى والحليه لابى نعيم و كفاية الطالب للگنجى والرياض النضرة والذخائر للمحب الطبرى وغيرها وسيأتى مايدل على ذلك ان شاء الله .

(٦) قال ابن عبدالبر فى كتاب الاستيعاب (ج ٢ ص ٦٢٦ ط حيدرآباد)

مالفظه : أبوبكر الصديق هو عبدالله بن أبى قحافة الى أن قال : روى حبيب

عليّاً عليه السلام حين آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كان عمره خمسة عشر سنة ،(١) وقيل أربعة عشر ، والرّوايتان قد جاءتا أيضاً من طريق الخصم ، ذكر ذلك شارح (٢) الطوالع عن أصحابه في شرحه ، والعاقولى (٣) في شرحه للمصابيح ، قال : روى الحسن البصري

ابن اشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم أن النبى صلى الله عليه وآله قال لابى بكر : من أكبر أنا أو أنت ؟ فقال : بل أنت أكبر و أكرم و خير منى و أنا أسن منك الخ ولا ريب أن النبى صلى الله عليه وآله قد بعث بتبليغ الديانة المقدسة و عمره قد بلغ أربعين عاما ، وكان اسلام أبى بكر بعد سنين مضافاً الى ما أفاده قده من عبادة ابى بكر الاصنام ازيد من أربعين سنة

(١) أورد العلامة الحافظ ابن عبدالبر فى (ج ٢ ص ٤٥٨ ط حيدر آباد) رواية تدل على أن اسلام على عليه السلام بعد بلوغه الى خمسة عشرسنة قال مالفظه : و أخبرنا خلف بن قاسم بن سهل قال : حدثنا أبوالحسن على بن محمد بن اسماعيل الطوسى قال : حدثنا أبوالعباس محمدبن اسحاق بن ابراهيم السراج قال : حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمرعن قتادة عن الحسن قال : أسلم على وهوأول من أسلم وهو ابن خمس أوست عشرة سنة .

وأورد أيضاًرواية اخرى بقوله : قال الحسن الحلوانى وحدثناعبدالرزاق قال : حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال : أسلم على رض وهوابن خمس عشرة سنة .

وفى الرياض النظرة ص ١٥٧ مالفظه و عن الحسن اسلم على وهو ابن خمسة عشر سنة أوستة عشر وقيل أربعةعشر الخ

(٢) قد مرت ترجمته فى (ج ٢ ص ٩)

(٣) هوالعلامةالشيخ محمد بن محمدالواسطى البغدادى المدرس بالمدرسة المستنصرية وكان من أجلاء عصره فى الحديث والفقة ؛ له كتب منها كتاب شرح مصابيح السنةللبغوى وغيره من الاثار ، والعاقولي نسبةالى دير العاقول من أعمال بغداد ، توفى سنة ٨٣٣

أنّ عمره كان خمسة عشر سنة عند إسلامه ، وأما شارح الطوالع ، فروى أربعة عشر سنة وهذا على ماجاء في صحيح البخارى (١) ، وقد تجاوز البلوغ لأنّه روى عن المغيرة (٢) : انّه قال : احتلمت وأنا ابن اثنتى عشرة سنة ، و ايضا

ثم قد يطلق العاقولى على خالد العاقولى وقد يطلق على ابنه على بن خالد العاقولى وقد يطلق على بعض علماء القرن العاشر من الحنفية و قد يطلق على الحافظ ابى يحيى عبدالكريم بن الهيثم البغدادى القطان الذى جال وساح فى طلب الحديث توفى سنة ٢٧٨ كما فى تاريخ الخطيب ولكن المراد به هنا الاول فلا تغفل .

(١) فى « صحيح البخارى » (ج٣ ص١٧٧) فى باب بلوغ الصبيان حيث قال بعد قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا ما لفظه : قال مغيرة : احتلمت وانا ابن ثنتى عشرة سنة انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى « فتح البارى » (ج ٥ ص ٣١١) مالفظه فى مقام الشرح : جاء مثله عن عمرو بن العاص فانه ذكروا انه لم يكن بينه وبين عبدالله بن عمرو فى السن سوى اثنتاعشرة سنة انتهى .

(٢) المراد به مغيرة بن مقسم الضبى الفقيه الاعمى الكوفى كما أفاده العلامة أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى الشافعى المصرى المتوفى سنة ٩٢٣ فى كتابه (ارشاد السارى فى شرح البخارى ج ٤ ص ٤٨٤ طبع القاهرة)

و قال الخزرجى فى الخلاصة (ص ٣٣٠ طبع القاهرة) ما لفظه : المغيرة بن مقسم الضبى مولاهم أبوهشام الكوفى الاعمى الفقيه عن ابراهيم (اى النخعى) و الشعبى وجماعة وعنه شعبة والثورى وزائدة وخلق الى ان قال : وثقه عبدالملك بن ابى سليمان والعجلى وابن معين قال أحمد توفى سنة ١٣٣ انتهى .

وقال العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد الكرمانى المشتهر بشمس الائمة المتوفى سنة ٧٨٦ فى كتابه (الكواكب الدرارى شرح البخارى

فقد رووا (١) : انّ النّبي صلى الله عليه وآله دعاه الى الاسلام و هو لايدعو إلى الاسلام إلا من يصحّ منه ذلك ، كما قاله المأمون حين ناظر أبا العتاهية (٢)

ج ١٠ ص ١٩٤ طبع القاهرة) ان المغيرة بضم الميم و كسرها باللام و دونها ابن مقسم بكسر الميم الخ

وذكر العلامة الشيخ بدرالدين أبومحمد محمود بن أحمد العينى المتوفى سنة ٨٥٥ فى كتابه (عمدة القارى فى شرح البخارى ج ١٤ ص ٢٤٠) مثل كلام ابن حجر فى فتح البارى وان ابن العاص كان كالمغيرة فراجع .

(١) كما سيأتى نقله فى مناظرة المأمون مع الفقهاء عن قريب

(٢) و ممن نقل نظير تلك المناظرة أوهى بعينها العلامة المحدث شهاب الدين أحمد بن محمد القرطبى الاندلسى المروانى النسب المالكى المذهب المتوفى سنة ٣٢٨ فى كتابه « العقد الفريد » (ج ٣ ص ٣١ طبع المطبعة الشرفية سنة ١٣١٦) فيالها من مناظرة لطيفة قل نظيرها وندر مثيلها وحيث كانت محتوية على مطالب شامخة ومسائل غزيرة نقلناها برمتها قال :

احتجاج المامون على الفقهاء فى فضل على عليه السلام وخلافته

اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بن حماد بن زيد قال : بعث الى يحيى بن أكثم و الى عدة من أصحابى وهو يومئذ قاضى القضاة فقال : ان أمير المؤمنين أمرنى أن احضر معى غداً مع الفجر أربعين رجلا كلهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب فسموا من تظنونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين ، فسمينا له عدة وذكر هو عدة حتى تم العدد الذى أراد ، وكتب تسمية القوم وأمر بالبكور فى السحر وبعث الى من لم يحضر فأمره بذلك ، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا ؛ فركب وركبنا معه حتى صرنا الى الباب ، فاذا بخادم واقف فلما نظر الينا قال : يا أبامحمد أمير المؤمنين

ينتظرك فأدخلنا فامرنا بالصلاة فأخذنا فيها فلم نستتمها حتى خرج الرسول فقال ادخلوا فدخلنا فاذا أمير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والطويلة و عمامته فوقفنا وسلمنا فرد السلام وأمرلنا بالجلوس فلما استقر بنا المجلس تحدر عن فراشه ونزع عمامته و طيلسانه و وضع قلنسوته ثم أقبل علينا ، فقال انما فعلت مارايتم لتفعلوا مثل ذلك وأما الخف فمنع من خلعه علة من قد عرفها منكم فقد عرفها ومن لم يعرفها فاعرفه بها ومدرجله وقال : انزعوا قلانسكم وخفافكم وطيالستكم ؛ قال : فأمسكنا ، فقال لنا يحيى : انتهوا الى ما أمركم به أمير المؤمنين فتنحينا فنزعنا أخفافنا وطيالستنا وقلانسنا ورجعنا ، فلما استقر بنا المجلس

قال: انما بعثت اليكم معشر القوم فى المناظرة فمن كان به شيء من الخبثين لم ينتفع بنفسه ولم يفقه مايقول ، فمن أراد منكم الخلاء فهناك وأشار بيده فدعونا له ، ثم ألقى مسألة من الفقه فقال : ياأبامحمد : قل وليقل القوم من بعدك ، فأجابه يحيى ثم الذى يلى يحيى ثم الذى يليه حتى أجاب آخرنا فى العلة وعلة العلة وهو مطرق لايتكلم حتى اذا انقطع الكلام التفت الى يحيى **فقال** : يا أبامحمد أصبت الجواب وتركت الصواب فى العلة ثم لم يزل يرد على كل واحد منا مقالته و يخطيء بعضنا و صوب بعضنا حتى أتى على آخرنا ، ثم **قال** : انى لم أبعث فيكم لهذا ولكننى أحببت ان أبسطكم أن امير المؤمنين أراد مناظرتكم فى مذهبه الذى هو عليه والذى يدين الله به ، **قلنا** ، فليفعل أمير المؤمنين وفقه الله ، **فقال** ان أمير المؤمنين يدين الله على أن على بن أبى طالب خير خلفاء الله بعد رسوله صلى الله عليه وآله وأولى الناس بالخلافة له **قال** اسحاق فقلت يا أمير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين فى على و قد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة ، **فقال** يا اسحاق : اختر ان شئت سئلتك اسألك وان شئت أن تسأل فقل ، **قال** اسحاق فاغتنمتها منه **فقلت** بل أسألك ياأمير المؤمنين ؛ **قال** سل ، **قلت** : من أين ؟ **قال** أمير المؤمنين : ان على بن أبيطالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقهم بالخلافة بعده ، **قال** يا اسحاق خبرنى عن الناس

بم يتفاضلون حتى يقال : فلان أفضل من فلان ، **قلت** : بالاعمال الصالحة **قال** : صدقت **قال** : فاخبرني عمن فضل صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان المفضول عمل بعد وفاة رسول الله بأفضل من عمل الفاضل على عهد رسول الله أيلحق به ؟ **قال** : فأطرقت **فقال** لي يا اسحاق لا تقل نعم فانك ان قلت نعم أوجدتك في دهرنا هذا من هو أكثر منه جهاداً وحجاً وصياماً وصلاة وصدقة **فقلت** : أجل يا أمير المؤمنين لا يلحق المفضول على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الفاضل أبداً ، **قال** يا اسحاق فانظر ما رواه لك أصحابك ومن اخذت عنهم دينك وجعلتهم قدوتك من فضائل علي بن أبيطالب فقس عليها ماأتوك به من فضائل أبي بكر فأن رأيت فضائل أبي بكر تشاكل فضائل علي فقل انه افضل منه لا والله ولكن قس الى فضائله ما روى لك من فضائل ابي بكر وعمر فان وجدت لهما من الفضائل ما لعلي وحده فقل انهما افضل منه لا والله ، ولكن قس الى فضائله فضائل ابي بكر و عمر و عثمان فان وجدتها مثل علي فقل انهم افضل منه لا والله ولكن قس بفضائل العشرة الذين شهدلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فان وجدتها تشاكل فضائله فقل انهم افضل منه ، **قال** يا اسحاق اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله رسوله **قلت** : الاخلاص بالشهادة ، **قال** اليس السبق الى الاسلام ؟ **قلت** : نعم **قال** : اقرأ ذلك في كتاب الله تعالى **يقول** : **السابقون السابقون اولئك المقربون** انما عنى من سبق الى الاسلام فهل علمت أحداً أسبق علياً الى الاسلام ؟

قلت يا أمير المؤمنين : ان علياً أسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم و أبو بكر أسلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم . **قال** : أخبرني أيهما أسلم قبل ثم انا ظرك من بعده في العداة والكمال ؛ **قلت** على أسلم قبل أبي بكر على هذه الشريطة ، **فقال** نعم فأخبرني عن اسلام على حين أسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام أو يكون الهاماً من الله ، **قال** : فاطرقت ، **فقال** لي يا اسحاق لا تقل الهاماً فتقدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لان رسول الله لم يدعه الى الاسلام حتى اتاه جبرئيل

عن الله تعالى ، **قلت** : اجل بل دعاه رسول الله الى الاسلام **قال** يا اسحاق فهل يخلو رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاه الى الاسلام من أن يكون دعاه بأمر الله أو تكلف ذلك من نفسه ؟ **قال** فاطرقت ؛ **فقال** يا اسحاق لا تنسب رسول الله الى التكلف فان الله يقول : **و ما انا من المتكلفين** ، **قلت** : أجل يا أمير المؤمنين بل دعاه بأمر الله ، **قال** : فهل من صفة الجبار جل ذكره أن يكلف رسله دعاه من لا يجوز عليه حكم ؟ **قلت** أعوذ بالله ، **فقال** : افتراه في قياس قولك يا اسحاق ان علياً أسلم صبياً لا يجوز عليه الحكم قد كلف رسول الله صلى الله عليه و سلم من دعاء الصبيان ما لا يطيقون ، فهل يدعوهم الساعة ويرتدون بعد ساعة فلا يجب عليهم في ارتدادهم شيء و لا يجوز عليهم حكم الرسول عليه السلام ، أترى هذا جائزاً عندك ان تنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ **قلت** : اعوذ بالله **قال** : يا اسحاق : فأراك انما قصدت لفضيلة فضل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً على هذا الخلق ابانه بها منهم ليعرفوا فضله ، ولو كان الله امره بدعاء الصبيان لدعاهم كما دعا علياً ، **قلت** : بلى **قال** : فهل بلغك ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا احداً من الصبيان من أهله وقرابته لئلا تقول : ان علياً ابن عمه ، **قلت** لا اعلم و لا ادرى فعل اولم يفعل **قال**: يا اسحاق : ارايت ما لم تدره ولم تعلمه هل تسأل عنه ؟ **قلت** لا ، **قال** : فدع ماقد وضعه الله عنا وعنك ، **قال** : ثم اى الاعمال كانت افضل بعد السبق الى الاسلام؟ **قلت** : الجهاد في سبيل الله ، **قال**: صدقت ، فهل تجد لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتجد لعلي في الجهاد ؟ **قلت** في أى وقت ؟ **قال** في أى الاوقات شئت ، **قلت** : بدر ، **قال** : لا اريد غيرها ، فهل تجد لاحد الا دون ما تجد لعلي يوم بدر ؟ أخبرني كم قتلى بدر ؟ **قلت** : نيف وستون رجلا من المشركين **قال** : فكم قتل على وحده ؟ **قلت** لا أدرى ؟ **قال** : ثلاثة وعشرين أواثنين و عشرين والاربعون لسائر الناس ، **قلت** يا أمير المؤمنين كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عريشه ، **قال** : يصنع ماذا ؟ **قلت** : يدبر ، **قال** : ويحك يدبر دون رسول الله أو

معه شريكاً أم افتقار أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رأيه، أى الثلاث أحب اليك؟ قلت : أعوذ بالله أن يدبر أبو بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يكون معه شريكا، أو أن يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم افتقار الى رأيه ، قال : فما الفضيلة بالعريش اذا كان الامر كذلك، أليس من ضرب بسيفه بين يدى رسول الله أفضل ممن هو جالس ؟ قلت ، يا أمير المؤمنين كل الجيش كان مجاهداً ، قال صدقت ، كل مجاهد ولكن الضارب بالسيف المحامى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الجالس أفضل من الجالس ، اما قرءت كتاب الله : **لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة و كلا وعد الله الحسنى و فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما** . قلت : وكان ابو بكر وعمر مجاهدين ، قال : فهل كان لابى بكر وعمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد ؟ قلت : نعم ، قال : فكذلك سبق الباذل نفسه فضل ابى بكر وعمر ، قلت : اجل ؛ قال يا اسحاق هل تقرء القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : اقرء على **هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكوراً** ، فقرءت منها حتى بلغت **يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً** الى قوله : **ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا** ، قال على رسلك فيمن انزلت هذه الايات ؟ قلت فى على ؛ قال : فهل بلغك ان علياً حين اطعم المسكين و اليتيم و الاسير قال : **انما نطعمكم لوجه الله** ، و هل سمعت الله وصف فى كتابه احداً بمثل ما وصف به علياً ؟ قلت : لا قال : صدقت ، لان الله جل ثناؤه عرف سيرته ، يا اسحاق الست تشهد ان العشرة فى الجنة ؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : ارايت لو ان رجلا قال : والله ما ادرى هذا الحديث صحيح أم لا ولا أدرى ان كان رسول الله قاله أم لم يقله أكان عندك كافراً؟ قلت : أعوذ بالله ، قال : أرأيت لو أنه قال : ما أدرى هذه السورة من كتاب الله أم لا كان كافراً ؟ قلت : نعم ، قال : يا اسحاق أرى بينهما فرقاً يا اسحاق

أتروى الحديث ؟ **قلت :** نعم ، **قال :** فهل تعرف حديث الطير ؟ **قلت :** نعم ، **قال :** فحدثني به، **قال:** فحدثته الحديث ، **فقال :** يا اسحاق انى كنت اكلمك وأنا اظنك غير معاند للحق فأما الان فقد بان لى عنادك انك توقن ان هذا الحديث صحيح ؟ **قلت :** نعم رواه من لا يمكننى رده ، **قال :** أفرأيت أن من أيقن ان هذا الحديث صحيح ثم زعم أن أحداً أفضل من على لا يخلو من احدى ثلاثة: **من** أن يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مردودة عليه ، **او** أن يقول: عرف الفاضل من خلقه ، وكان المفضول أحب اليه ، **او** أن يقول : ان الله عزوجل لم يعرف الفاضل من المفضول، فاى الثلاثة أحب اليك أن تقول ؟ فاطرقت ، ثم قال : يا اسحاق لا تقل منها شيئاً فانك ان قلت منها شيئاً استتبتك ؛ وان كان للحديث عندك تأويل غير هذه الثلاثة الاوجه فقله ، **قلت :** لا أعلم ، وان لابى بكر فضلا **قال :** أجل ، لولا ان له فضلا لما قيل ان علياً أفضل منه فما فضله الذى قصدت له الساعة؟ **قلت** قول الله عزوجل : **ثانى اثنين اذهما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا** فنسبه الى صحبته ، **قال** يا اسحاق اما انى لا أحملك على الوعر من طريقك انى وجدت الله تعالى نسب الى صحبة من رضيه ورضى عنه كافراً و هو قوله : **فقال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربى ولا اشرك بربى أحداً قلت :** ان ذلك صاحباً كان كافراً وأبو بكر مؤمن ، **قال** فاذا جاز أن ينسب الى صحبة من رضيه كافراً جاز أن ينسب الى صحبة نبيه مؤمناً وليس بأفضل المؤمنين ولا الثانى ولا الثالث ، **قلت** يا أمير المؤمنين : ان قدر الاية عظيم ان الله يقول : **ثانى اثنين اذهما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال :** يا اسحاق تأبى الان الا ان اخرجك الى الاستقصاء عليك ، **أخبرنى** عن حزن أبى بكر أكان رضا أم سخطا ؟ **قلت :** ان أبا بكر انما حزن من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفاً عليه وغماً أن يصل الى رسول الله شيء من المكروه **قال :** ليس هذا جوابى ، انما كان جوابى أن تقول رضى أم سخط ؟ **قلت :** بل كان رضا لله ، **قال:**

فكان الله جل ذكره بعث رسولا ينهى عن رضا الله عزوجل وعن طاعته ، **قلت** : أعوذ بالله **قال** : أوليس قد زعمت ان حزن أبى بكر رضا الله ، **قلت** : بلى **قال** : أولم تجد أن القرآن يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **لاتحزن** نهياً له عن الحزن **قلت**: اعوذ بالله **قال** : يا اسحاق ان مذهبى الرفق بك لعل الله يردك الى الحق و يعدل بك عن الباطل لكثرة ماتستعيذ به ، **و حدثنى** عن قول الله **فأنزل الله سكينته عليه** من عنى بذلك رسول الله ام ابابكر؟ **قلت** : بل رسول الله ، **قال** : صدقت : **قال** : فحدثنى عن قول الله عزوجل : **ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم** الى قوله : **ثم أنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين** ، أتعلم من المؤمنين الذين أراد الله فى هذا الموضع ؟ **قلت** : لا أدرى يا أمير المؤمنين ، **قال** : الناس جميعاً انهزموا يوم حنين فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسبعة نفر من بنى هاشم : على يضرب بسيفه بين يدى رسول الله والعباس آخذ بلجام بغلة رسول الله والخمسة محدقون به خوفاً من أن يناله من جراح القوم شيء حتى أعطى الله لرسوله الظفر فالمؤمنون فى هذا الموضع على خاصة ثم من حضره من بنى هاشم **قال** : فمن أفضل من كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ذلك الوقت أم من انهزم عنه و لم يره الله موضعاً لينزلها عليه ؟ **قلت** : بل من انزلت عليه السكينة ، **قال** : يا اسحاق من أفضل من كان معه فى الغار أم من نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أراد من الهجرة ؟ ان الله تبارك وتعالى أمر رسوله ان يأمر علياً بالنوم على فراشه وأن يقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فبكى على رضى الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مايبكيك ياعلى ؟ أجزعاً من الموت ، قال : لا ، و الذى بعثك بالحق يا رسول الله ولكن خوفاً عليك أفتسلم يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : سمعاً وطاعة وطيبة نفسى بالفداء لك يا رسول الله ؛ ثم أتى مضجعه واضطجع وتسجى بثوبه وجاء المشركون من قريش فحفوا به لايشكون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطناً بدمه وعلى يسمع ما القوم فيه من اتلاف نفسه ولم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع صاحبه في الغار و لم يزل على صابراً محتسبا ، فبعث الله ملائكته فمنعته من مشركي قريش حتى أصبح ، فلما أصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا : أين محمد ؟ قال : وما علمي بمحمد أين هو ؟ قالوا : فلا نراك الا مغررا بنفسك منذ ليلتنا ، فلم يزل على أفضل ما بدأ به يزيد ولا ينقص حتى قبضه الله اليه ، يا اسحاق هل تروى حديث الولاية؟ **قلت** : نعم يا امير المؤمنين، **قال**: اروه، ففعلت ، **قال**: يا اسحاق ارايت هذا الحديث هل اوجب على ابي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه ؟ **قلت** : ان الناس ذكروا ان الحديث انما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه وبين علي وانكر ولاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال** : في اى موضع قال هذا اليس بعد منصرفه من حجة الوداع ؟ **قلت** : اجل ، **قال** : فان قتل زيد بن حارثة قبل الغدير كيف رضيت لنفسك بهذا ؟ اخبرني لو رايت ابنا لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاى مولى ابن عمى ايها الناس فاعلموا ذلك اكنت منكراً ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون و لا يجهلون ؟ **قلت** : اللهم نعم، **قال**: يا اسحاق افتنزه ابنك عما لا تنزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويحكم** لا تجعلوا فقهاءكم اربابكم ان الله جل ذكره قال في كتابه : **اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله** ، ولم يصلوا لهم ولا صاموا ولا زعموا انهم ارباب ولكن امروهم فاطاعوا امرهم، يا اسحاق اتروى حديث : **انت مني بمنزله هارون من موسى** ؟ **قلت** : نعم يا امير المؤمنين قد سمعته وسمعت من صححه وجحده ، **قال**: فمن اوثق عندك من سمعت منه فصححه اومن جحده ؟ **قلت** : من صححه **قال** : فهل يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مزح بهذا القول ؟ **قلت** اعوذ بالله ، **قال** : فقال قولا لا معنى له فلا يوقف عليه؟ **قلت** : اعوذ بالله **قال** : افما تعلم ان هارون كان اخا

موسى لابيه وامه ؟ **قلت** : بلى ؛ **قال** : فعلى اخو رسول الله لابيه وامه؟ **قلت** : **لا قال**: اوليس هارون نبيا وعلى غير نبى ؟ **قلت**: بلى ؛ **قال** : فهذان الحالان معدومان فى على وقد كانا فى هارون ، فما معنى قوله : **أنت منى بمنزلة هارون من موسى؟ قلت له** : انما اراد ان يطيب بذلك نفس على لما قال المنافقون انه خلفه استثقالا له **قال** : فاراد ان يطيب نفسه بقول لامعنى له؟ **قال** : فاطرقت **قال** : يا اسحاق له معنى فى كتاب الله بين **قلت**: وماهو يا امير المؤمنين؟ **قال** : قوله عزوجل حكاية عن موسى : انه **قال لاخيه هارون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين قلت**: يا امير المؤمنين ان موسى خلف هارون فى قومه و هوحى ومضى الى ربه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عليا كذلك حين خرج الى غزاته **قال** : كلا ليس كما قلت اخبرنى عن موسى حين خلف هارون هل كان معه حين ذهب الى ربه احد من اصحابه اواحد من بنى اسرائيل؟ **قلت** : لا ، **قال** : اوليس استخلفه على جماعتهم؟ **قلت** : نعم ، **قال** : فاخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين خرج الى غزاته هل خلف الا الضعفاء و النساء و الصبيان فانى يكون مثل ذلك، وله عندى تاويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه اياه لايقدر أحد أن يحتج فيه ولاأعلم أحداً احتج به وأرجوان يكون توفيقاً من الله ، **قلت** : وماهو يا أمير المؤمنين ؟ **قال** : قوله عزوجل حين حكى عن موسى قوله **و اجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى كى نسبحك كثيراً و نذكرك كثيراً انك كنت بنا بصيراً** ، فأنت منى يا على بمنزلة هارون من موسى وزيرى من أهلى وأخى شدالله به أزرى وأشركه فى امرى كى نسبح الله كثيراً و نذكره كثيراً فهل يقدر أحد ان يدخل فى هذا شيئاً غير هذا ولم يكن ليبطل قول النبى صلى الله عليه وسلم وان يكون لامعنى له ؟ **قال** فطال المجلس وارتفع النهار ، فقال يحيى بن اكثم القاضى يا امير المؤمنين قد اوضحت الحق لمن اراد الله به الخير واثبت مالايقدر

و ايضا قد صح أنّه كتب الى معاوية أبياتاً(١) من جملتها قوله عليه السلام

شعر

سبقتكم إلى الاسلام طرّاً غلاماً ما بلغت أوان حلمي

ولم ينكر عليه معاوية مع عداوته وتعنّته ، فكيف يزيد (٢) عليه الرازي ، و هو من جماعته في ذلك ، وايضا مرجع الاسلام الى التّصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله و أنّه رسول الله صلى الله عليه وآله و ذلك من التكاليف العقلية و معلوم أنّ التكليف بالعقليّات إنّما يتوقف على كمال العقل وإن كان الرجل ابن خمس سنين ، أوخمسين سنة ، وعليّ عليه السلام قد كان كمل عقله حين أسلم و البلوغ إنما هو شرط في التّكاليف الشرعيّة الفرعية ، على أنّه لايمتنع أن يكون من خصايصه لو كان صبيّاً صحّة إسلامه صغيراً ، كما أنّه يطالع اللّوح المحفوظ في حال رضاعه على ما سبقت الاشارة إليه (٣) من كلام

احد ان يدفعه قال اسحاق فأقبل علينا و قال ما تقولون ؟ فقلنا : كلنا نقول بقول امير المؤمنين اعزه الله ، فقال والله لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا القول من الناس ، ما كنت لاقبل منكم القول ، اللهم قد نصحت لهم القول اللهم انى قد اخرجت الامر من عنقى اللهم انى ادينك بالتقرب اليك بحب على وولايته

(١) اورد تلك الابيات العلامة سبط ابن الجوزى البغدادى فى كتاب « التذكرة » (ص ٦٢ ط طهران)

و كذا العلامة المتقى الشيخ على الهندى فى منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند ابن حنبل (ج ٥ ص ٤٠ طبع مصر) رواها عن ابى عبيدة فراجع

(٢) فيه ايهام التناسب مع ذكر معاوية كما لايخفى على الظريف الفطن .

(٣) قد سبق ذلك منه (قده) فى اوائل الامامة المذكورة فى (المجلد الثانى من هذا الطبع ص ٣١٢) و اما نفس الرواية التى ذكرها هناك من حديث الصدقة فهى مذكورة فى « فتح البارى » (ج ٣ ص ٢٧٦ وفى ص ١٣٩ ج ٦ طبع مصر)

ابن حجر العسقلاني في فتح البارى في شرح البخارى ، و **بالجملة** يجوز اختصاصه عليه السلام بمزيد فضيلة في الخلقة أو جبت حصول البلوغ الشرعى قبل العدد ، و ماذاك بعجب منه عليه السلام ، فانه مظهر العجايب ومنبع الغرائب .

قال المصنف رفع الله درجته

العشرون قوله تعالى: **هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين** (١) عن ابى هريرة (٢)

---

(١) الانفال . الاية ٢٦ .

(٢) رواه عدة من أعلام القوم ونحن نسرد أسماء بعضهم فنقول :

«**منهم**» **العلامة الگنجى الشافعى** فى « كفاية الطالب » (ص ١١٠ ط الغرى)

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسين الصالحى بجامع دمشق ، **اخبرنا** أبو القاسم الحافظ الدمشقى ، **اخبرنا** أبو الحسن على بن المسلم الشافعى ، **اخبرنا** أبو القاسم بن العلا وأبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العرينى النصيبى ، **حدثنا** أبو بكر أحمد بن يوسف ابن خلاد ، **حدثنا** أبو عبدالله الحسين بن اسماعيل المهرى ، **حدثنا** عباس بن بكار ، **حدثنا** خالد بن أبى عمر الاسدى عن الكلبى عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : مكتوب على العرش : لااله الاالله وحدى ، لاشريك لى ومحمد عبدى ورسولى أيدته بعلى وذلك قوله عزوجل فى كتابه الكريم : **هوالذى ايدك بنصره و بالمؤمنين** ، على وحده . ذكره ابن جرير فى تفسيره وابن عساكر فى تاريخه فى ترجمة على عليه السلام .

« **ومنهم** » **العلامة السيوطى** فى « الدر المنثور » (ج ٣ ص ١٩٩ ط مصر)

اخرج ابن عساكر عن أبى هريرة قال : مكتوب على العرش : **لااله الا انا وحدى لاشريك لى محمد عبدى ورسولى أيدته بعلى** ، وذلك قوله : **هوالذى ايدك بنصره و بالمؤمنين**

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** في ينابيع المودة (ص ٩٤ ط اسلامبول)

قال : مكتوب على العرش لا إله الا الله وحده لاشريك له محمد عبدي ورسولي أيدته بعلي بن أبيطالب عليه السلام « انتهى » .

قال الناصب لخفضه

أقول : جاء هذا في روايات أهل السنة ، ولا شك أنّ علياً من أفاضل المؤمنين و من خلفائهم وأئمتهم ، ولمّا كان رسول الله ﷺ مؤيداً بالمؤمنين كان تأييده بعلي من باب الأولى ، ولكن لايدلّ على النّص المدّعى .

اقول

لا يخفى مافي كلام النّاصب من التّمويه، و ذلك لأنّ كلام المصنّف ليس في مجرّد التأييد الذي يشترك فيه سائر المؤمنين على ماتوهّمه النّاصب ، بل في كتابة اسمه عليه السلام بوصف تأييده للنّبي ﷺ على العرش الاعظم في أزل الآزال، وهذا يدلّ على الأفضلية التي هى من جملة مدّعيات المصنّف كمامرّ مراراً ، على أنّ ما اعترف به من كونه عليه السلام أولى من جميع المؤمنين بتأييده للنبيّ ﷺ كاف في ثبوت المدّعى أيضاً كما لا يخفى .

روى أبو نعيم الحافظ بسنده عن أبي هريرة عن أبي صالح عن ابن عباس عن جعفر الصادق رضي الله عنه فى قوله تعالى : **هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين** ، قالوا نزلت فى على ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت مكتوباً على العرش : **لااله الاالله وحده لاشريك له محمد عبدى ورسولى ايدته و نصرته بعلى بن ابيطالب** .

وروى عن أنس بن مالك نحوه .

وروى فى كتاب الشفا : روى ابن قانع القاضى عن أبى الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما اسرى بى الى السماء اذا على العرش مكتوب : **لااله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى**

قال المصنف رفع الله درجته

الحادية والعشرون قوله تعالى : يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين (١) روى الجمهور (٢) أنها نزلت في علي عليه السلام « انتهى »

قال الناصب خصمه الله

أقول : ظاهر الآية أنها نزلت في كافة المؤمنين ، ولو صح نزوله في علي عليه السلام يكون من فضائله ، ولا دلالة لها على النص المدعى « انتهى » .

اقول

ظهور ما ذكره ممنوع ، إذ لو كان مراده تعالى كافة المؤمنين يقال : حسبك الله والمؤمنون ، فلما قيد بمن اتبعه منهم دل على إرادة التخصيص ، و أما صحة الحديث فكفى فيه كونه مرويا عن طريق أهل السنة ، و قد ذكرها صاحب كشف الغمة (٣) عن كتاب عز الدين (٤) عبدالرزاق المحدث الحنبلي ، وأما وجه الدلالة على

---

(١) الانفال . الاية ٦٤ .

(٢) رواه العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب مرتضوى » (ص ٥٤ ط بمبئي بمطبعة محمدي) نقل عن المحدث الحنبلي اتفاق المفسرين على أن هو اتبعك علي بن ابيطالب عليه السلام .

(٣) ذكره في (ص ٩٢ ط طهران) وترجمة الاربلي قد مرت في (ج ١ ص ٢١)

(٤) هو العلامة الشيخ أبو محمد عزالدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجا الرسعني الفقيه المحدث المفسر ، ولد (سنة ٥٨٩) برأس عين الخابور ، سمع عن أبي المجد القزويني وعبدالعزيز بن منينا وأبي اليمن الكندي وابن الحرستاني والخضر ابن كامل والشيخ موفق الدين وأبي الفتوح ابن الجلاجلي و الداهري و عمر بن كرم و الافتخار الهاشمي ، ولي مشيخة دار الحديث بالموصل ، وكانت له حرمة و افرة عند

المدّعى فهو أنّ الله تعالى لما حصر كفاية الشرّ عن النّبي صلى الله عليه وآله في جنابه سبحانه وفي عليّ عليه السلام، وكذا حصر اتباع النّبي صلى الله عليه وآله فيه عليه السلام بمقتضى الرّواية دلّ ذلك على أفضليّته عن سائر المؤمنين، فيكون أمير المؤمنين.

قال المصنف رفع الله درجته

الثّانية و العشرون قوله تعالى: **فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه** (١) قال

بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل و غيره من ملوك الجزيرة، له تفسير في أربع مجلدات ضخام سماه «رموز الكنوز» احتوى على فوائد حسنة، يروى فيه الاحاديث باسناده، وله «كتاب مصرع الحسين» ألفه باسم صاحب الموصل، وله نظم حسن، ومن نظمه: القصيدة النونية المشهورة في الفرق بين الظاء والضاد، سمع عنه جماعة منهم أبوحامد محمدبن الصابوني وابنه أبوعبدالله محمدبن عبدالرزاق والدمياطي وأبوالمعالي الابرقوهي و أبوالحسن البندنيجي وزينب بنت الكمال و أبوالفتح بن دقيق العيد وأخوه و أبوه، وكان شديد المخالفة مع الشيعة الامامية كما نص على ذلك الشيخ زين الدين ابوالفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي الحنبلي المتوفى (سنة ٧٩٥) في كتابه الزيل على طبقات الحنابلة (ص ٢٧٥ ط القاهرة) قال فيه: ان عزالدين عبدالرزاق الرسعني أنشد لنفسه:

و كنت اظن في مصر بحاراً ... اذا ما جئتها اجد الورودا
فمـا ألفيتها الا سرابـاً ... فحينئذ تيممت الصعيدا

توفي بسنجار في رجب؛ وعن ابن الفوطي: أن وفاته كانت (في ٢٧ ذى حجة سنة ٦٦٠) وذكره الذهبي: انه توفي (١٢ ربيع الاول سنة ٦٦١) انتهى. ويظهر من كلمات العلامة الاربلي في كشف الغمة: أن المترجم في غاية الجلالة والنبالة سيما في التفسير و الحديث والادب.

(١) العمدة الاية ٥٤.

الثعلبيّ (١) : نزلت في عليّ بن أبيطالب عليه السلام « انتهى » .

---

(١) رواها سوى العلامة الثعلبي عدة كثيرة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعضهم فنقول :

« منهم » **العلامة الحاكم** في المستدرك (ج ٣ ص ١٣٢ طحيدر آباد الدكن)

اخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ، **ثنا** عبدالله بن أحمد بن حنبل ، **حدثني** أبي **ثنا** يحيى بن حماد ، **ثنا** أبو عوانه ، **ثنا** أبو بلج ، **ثنا** عمرو ابن ميمون ، **قال** : اني لجالس عند ابن عباس اذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس اما أن تقوم معنا و اما أن تخلو بنا من بين هؤلاء ، **قال** : فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم الى أن قال : فجاء ينفض ثوبه و يقول : اف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لاحد غيره و قعوا في رجل قال له النبي : لابعثن رجلا لايخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فاستشرف لها مستشرف فقال : اين علي ، فقالوا انه في الرحى يطحن ، **قال** : وماكان أحدهم ليطحن ، **قال** فجاء و هو أرمد لا يكاد أن يبصر ، **قال** فنفث في عينيه ، ثم هز الرأية ثلاثاً فأعطاها اياه ، ، فجاء علي بصفية بنت حي **قال** ابن عباس ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال : لا يذهب بها الا رجل هو مني وأنا منه الى آخر الحديث

« ومنهم » **العلامة الثعلبي** كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥١ طتبريز) قال في تفسير قوله تعالى : **فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه** قال علي بن أبيطالب عليه السلام

« و منهم » **العلامة فخر الدين الرازي** في تفسيره (ج ١٢ ص ٢٠ ط البهية بمصر)

أورد مقالة قوم بنزول الاية في علي عليه السلام

وروي أنه عليه السلام لما دفع الراية الى علي يوم خيبر قال : لادفعن الراية غداً الى

قال الناصب حفظه الله

أقول ذهب المفسرون الى أنّها نزلت في أهل اليمن، وقيل: لمّا نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذا القوم، فضرب بيده على ظهر سلمان، وقال هو وقومه والظاهر أنها كانت نازلة لقوم لم يؤمنوا بعد، لدلالة سوف يأتي الله على هذا، وعليّ عليه السلام كان ممّن آتاه الله من أوّل الاسلام، فكيف يصحّ نزوله فيه، و ان سلّمنا فهو من فضائله ولا يدلّ على النّص المدعى «انتهى».

اقول

من ذهب إلى أنّها نزلت في أهل اليمن كفخر الدّين الرّازي والقاضي البيضاوي قد استند بما روى أنّ النّبي صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية أشار إلى أبي موسى الأشعرى، وقال هم قوم هذا، و اقول، فيه بحث لأنّه ان أراد بأهل اليمن من انتسب إلى بلاد اليمن ولو لم يكونوا من الأشعرية كطايفة همدان (١) فهم لم يجاهدوا

رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

«ومنهم» العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ٦ ص ١٤٣ بهامش الطبري ط الميمنية بمصر) روى أنه صلى الله عليه وسلم دفع الراية الى على يوم خيبر وكان قد قال لا دفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

«و منهم» العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ حيث نقل نزول الاية الشريفة في حق على عليه السلام عن بعض في تفسير بحر المحيط (ج ٣ ص ٥١١ ط مطبعة السعادة بمصر)

«ومنهم» العلامة الشيخ حسام الدين على المتقى الهندى في كنز العمال (ج ٥ ص ٤٢٨ ط الثانية بحيدر آباد الدكن)

نقل عن ابن عمر وقايع الشورى و فيها قول على عليه السلام لاصحاب الشورى: هل تعلمون ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد ان الله يأمرك أن تحب علياً وتحب من يحبه فان الله يحب علياً ويحب من يحبه؟ قالوا: اللهم نعم.

(١) قد مر أنهم من قبائل العرب وشعارهم التشيع لاهل البيت فراجع أوائل هذا الجزء.

إلّا مع علي عليه السلام في حروبه ، كما يعلم من كتب السير والتواريخ ، و ان أراد الأشعرية كما يقتضيه سياق الرّواية ، فهم أيضاً لم يدركوا مقاتلة أهل الرّدة (١) في زمان أبي بكر ، اللهمّ إلّا أن يراد به قتال بعضهم كأبي موسى ظاهراً مع علي عليه السلام في حرب صفّين مع القاسطين المرتدّين ، و حينئذ يتّحد مآله مع الرّواية المتضمّنة لكون الآية في شأن أمير المؤمنين عليه السلام ، واما من روى أنّه عليه السلام قال ، المراد سلمان وذووه كما وقع في الكشّاف و تفسير البيضاوى ، ففيه أنّ المتبادر من ذووه أى أصحاب سلمان مولينا أمير المؤمنين علي وسايرأهل البيت عليهم السّلام لكونه منهم بمقتضى قوله عليه السلام : سلمان منّا أهل البيت (٢) ، وايضاً من المعلوم أنّ سلمان لم يشهد محاربة شيء من أهل الرّدة ، وكذا لم يظهر من ذويه على تقدير أن يرادبهم أهل الفرس مجاهدة مع أهل الرّدة في زمان أبي بكر ، فتعيّن الحمل على ما ذكرنا ، وحينئذ يتّحد أيضاً ما لهذه الرّواية مع ما رواه الثعلبي (٣) و الاماميّة من أنّها نزلت في شأن علي عليه السلام في قتال النّاكثين و القاسطين والمارقين (٤) ، و لا يقدح في ذلك أنّ سلمان لم يعش إلى زمان قتال الطوايف الثلاثة ، ولم يجاهد معهم ، إذ يكفي في صحّة نسبة فعل إلى جماعة صدوره من أكثرهم سيّما و قد روى أنّ سلمان (٥)

---

(١) كما ذكرت مفصلا فرق أهل الردة و كيفية ارتدادهم فى تفسير الرازى (ج ١٢ ص ١٩ ط الجديد بمصر) فراجع .

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم (ج٣ص٥٩٨ ط حيدرآباد الدكن) والاستيعاب (ج ٢ ص ٥٥٧ ط حيدر آباد الدكن) و الصواعق (ص ٢٢٧ ط مصر) وسفينة البحار للمحدث القمى (ص ٦٤٨ ط النجف)

(٣) كما مرفى شأن نزول الاية نقل ذلك مفصلا .

(٤) قد مر المراد بهم سابقاً .

(٥) صرح بهذا التزويج الحافظ أبو نعيم فى الحلية (ج ١ ص ١٨٥ طبع مصر) و كذا غيره .

ثم سلمان هوأبوعبدالله الصحابي الشهير ، يعرف بسلمان الخير تارة ، وسلمان المحمدي اخرى ، وسلمان ابن الاسلام ثالثة ، والفارسي رابعاً امره في الجلالة زهداً وورعا وعلما وفهما وثقة فوق ان تحوم حوله عبارة امثالي ، والروايات في فضائله من طرق الفريقين كثيرة ، قال الحافظ أبونعيم في حقه في الحلية (ج١ ص ١٨٥ طبع مصر) الكادح الذي لايبرح ، والزاخر الذي لاينزح ، الحاكم الحكيم العابد العليم ، ابن الاسلام ، رافع الالوية والاعلام، الخ، ولولم يكن في حقه الا اختصاصه بأهل البيت عليهم السلام وانسلاكه فيهم لكفاه شرفاً و فخراً ونبلا .

وأصله من فارس وتزوج من كنده ، وله عقب مبارك فيهم العلماء والمحدثون ، اورد العلامة البحاثة الشيخ منتجب الدين بن بابويه أسماء بعضهم في الفهرست وبعضهم مذكورون في كتب الرجال فليراجع .

توفي على الاصح (سنة ٣٦) وقبره بالمدائن مشهور يقصد للتبرك ، وألف شيخ مشايخنا ثقة الاسلام الاية النوري كتابه نفس الرحمن في سيرته وفضائله ومن احسن المراجع في هذا الشأن كتاب الرجال لاستاذي العلامة المجهول قدره آية الله الحاج الشيخ عبدالله المامقاني قدس سره القدوسي، وكذلك المحب الطبري جمع في سيرته و كلماته كتاباً حافلا و ذكر ابونعيم في الحلية (ج ١ ص ١٥٨ الى ص ٢٠٨) ترجمة كافلة له فليراجع ، وشهرة أمره تغنينا عن التصدي لذكر ترجمته .

يروى عنه جماعة منهم ابنا عباس و عمر و انس و أبوالطفيل و أبوعثمان النهدي وشرحبيل بن السمط : قال الخزرجي في الخلاصة ص ١٢٥ : انه كان أميراً على ثلاثين ألفا يخطب بهم في عباءة يفترش نصفها و يلبس نصفها ؛ وكان يأكل من سعف يده الى أن قال : قال أبوعبيدة توفي سنة ٣٦ عن ٣٥٠ سنة انتهى و في التهذيب عن جعفر بن أحمد بن فارس قال : سمعت العباس بن يزيد يقول لمحمد بن النعمان يقول اهل العلم عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة . فاما مأتين وخمسين سنه فلايشكون فيه ، قال أبونعيم

سكن مداين وتزوج هناك من بني كندة وحصل له أولاد كانوا في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام في بعض حروبه فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمّا لاحظ أن حسن صنيع الأبناء يكون من زكاء طينة الأب نسب فعل الأبناء إليه رضي الله عنه، قال الشيخ (١) الموحّد محيي الدين العربي في الفتوحات المكّية: و لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عبداً محضاً قد طهّره الله و أهل بيته تطهيراً و أذهب عنهم الرّجس، و هو كلّ ما يشينهم، فان الرّجس هو القذر عند العرب هكذا حكى الفرّاء، قال تعالى: **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا**، فلا يضاف إليهم الأمطهر، ولابدّ أن يكون كذلك، فانّ المضاف إليهم هو الذى يشبههم، فما يضيفون لأنفسهم إلاّ من له حكم الطهارة و التّقديس، فهذه شهادة من النبيّ صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسى بالطهارة و الحفظ الالهى والعصمة حيث قال (٢) فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سلمان منّا أهل البيت، وشهد الله لهم بالتّطهير وذهاب الرّجس عنهم، وإذا كان لا ينضاف إليهم إلاّ مطهّر مقدّس وحصلت العناية الالهيّة بمجرّد الاضافة، فما ظنّك بأهل البيت فى نفوسهم، فهم المطهّرون بل هم عين الطهارة، ثم قال: و هم المطهرون بالنصّ

كان من المعمرين، قيل انه ادرك وصى عيسى بن مريم و اعطى العلم الاول و الاخر وقرء الكتابين مات بالمداين انتهى.

(١) قد مرت ترجمته (ج ٢ ص ٢٢٢) فراجع

(٢) فى الخلاصة للخزرجى (ص ٢٢٥) قال النبى صلى الله عليه و سلم: سلمان منا أهل البيت ان الله يحب من أصحابى أربعة: على وأبوذر وسلمان والمقداد أخرجه (ت ق) **وروى** الحافظ الاندلسى فى الاستيعاب (ج٢ ص ٥٥٧ طبع حيدرآباد) عن ابى البخترى عن على رضى الله عنه أنه سئل عن سلمان فقال: علم العلم الاول والاخر بحر لاينزف وهو منا أهل البيت.

فسلمان منهم بلا شك ، و ارجو أن يكون عقب علي (١) و سلمان يلحقهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم وموالى أهل البيت ، فانّ رحمة الله واسعة ، ثم قال : فما ظنّك بالمعصومين المحفوظين منهم القائمين بحدود سرّهم الواقفين عند مراسمه ، فشرفهم أعلى وأتمّ وهؤلا هم أقطاب هذا المقام ، ومن هؤلاء الاقطاب ورث سلمان شرف مقام أهل البيت فكان رضى الله عنه من أعلم النّاس بمالله على عباده من الحقوق و ما لأنفسهم والخلف عليهم من الحقوق وأقواهم على أدائها وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢) : لو كان الايمان بالثّريّا لناله رجال من فارس وأشار إلى سلمان الفارسى « انتهى » ومن اللطائف قوله عليه السلام لأبي موسى : هم قوم هذا ، ولم يدخله فى هذا الحكم ، لعلمه عليه السلام لسوء عاقبته و انحرافه عن علىّ عليه السلام ، لكن جماعة من أكابر أهل اليمن وأشرافهم وأفرادهم الذين يعد كلّ واحد منهم بالف قبيلة كانوا من شيعته عليه السلام ومن جملتهم طائفة همدان بأسرهم وأويس القرنى (٣) الذى

---

(١) أى عقب على عليه السلام من غير فاطمة وهم بنو على بقرينة قوله : كما لحقت أولاد الحسن والحسين من بنى فاطمة عليهم السلام . منه (قده)

(٢) رواه كثير من المحدثين .

« منهم » الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى الحلية (ج ٦ ص ٦٤ طبع مصر) حيث قال : حدثنا أبو بكر ، ثنا الحارث ، ثنا هودة ، ثنا عوف عن شهر قال : سمعت أباهريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس رواه يزيد بن زريع وأبو عاصم عن عوف مثله الخ .

وروى الحافظ ابن عبدالبر فى الاستيعاب (ج٢ ص ٥٥٧ طبع حيدرآباد) عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : لو كان الدين عند الثريا لناله سلمان الخ .

(٣) هو اويس بن عامر وقيل اويس بن انيس القرنى المرادى من أكابر التابعين والزهاد الثمانية وقد عبر عنه بعض السلف بسيد التابعين ، وكان من حوارى مولينا أمير المؤمنين

شهد بين يديه ﷺ في وقعة صفين رضوان الله عليه وقوله (١) ﷺ لسلمان رضي الله عنه : هذا وذووه فجعل قومه تبعاً له في هذا الحكم وعبّر عن قومه بذويه إشارة إلى أنّ من اتّصف به من معرفة الولاية و متابعة من فرض الله متابعته ، فهو منه وداخل تحت هذا الحكم وإلاّ فلا هذا . و قد ذكر فخر الدّين الرّازي (٢) القول بنزول الآية في شأن عليّ ﷺ أيضاً لكن حيث أبرق و أرعد على الامامية بالتشكيكات النّاشية عن العصبيّة رأينا أن نذكر كلامه مع مايتوجّه عليها من الشّناعة و الملام صيانةً للنّاظرين القاصرين عن الوقوع في مواقع الشّكوك والأوهام فنقول : قال : وقال قوم إنها نزلت في عليّ ﷺ ، و يدلّ عليه وجهان الاول : انّه ﷺ لمّا دفع الرّاية إلى عليّ ﷺ يوم خيبر قال : لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله

خصيصا به ، قتل بين يديه سنة ٣٧ وقيل ٣٩ وقد رويت في فضائله عنه صلى الله عليه وآله أحاديث نقلها مؤلفوا الرجال والسير والتراجم .

ثم المرادى نسبة الى مراد قبيلة باليمن وهم من اعقاب مراد بن مذحج اومراد بن مالك ومن نسبه الى مراد محل بالاندلس فقد وهم .

والقرني بفتح القاف والراء المهملة نسبة الى (قرن) بطن من مراد . ومن زعم سكون الراء المهملة وانه منسوب الى قرن المنازل الذى هو من المواقيت فقد اخطاء .

ثم ان باطراف (جرفادقان) بيت ينتمون الى اويس القرنى ومنهم فضيلة العالم النبيل ثقة الاسلام مبلغ الانام بمواعظه الشافية الحاج الشيخ على القرنى الجرفادقانى نزيل بلدة قم المشرفة ادام الله توفيقاته . و بنواحى خراسان والهند و سوريا وغيرها طوائف قرانية ينتمون الى اويس و فيهم العلماء و الادباء ، بل توجد في كتب التراجم عدة من رجال العلم ينتهى نسبهم اليه فراجع .

(١) كما في تفسير الرازى (ج ١٢ ص ٢٠ الطبع الجديد بمصر).

(٢) في (ج ١٢ ص ٢٠ الطبع الجديد).

ويحبه الله ورسوله وهذا هو الصفة المذكورة في الآية. والوجه الثاني أنه تعالى ذكر بعد هذه الاية قوله: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، و هذه الآية في حق علي عليه السلام، فكان الأولى جعل ما قبلها أيضاً في حقه فهذه إجملة الأقوال في هذه الآية، و لنا في هذه الآية مقامات، الاول أن هذه الآية من أدل الدلائل على فساد مذهب الامامية من الروافض، وتقريره: أن مذهبهم أن الذين أقروا بخلافة أبي بكر وإمامته كلهم كفروا وصاروا مرتدين، لأنهم أنكروا النص الجلي على إمامة علي بن أبيطالب، فنقول: لو كان كذلك لجاء الله تعالى بقوم يحاربهم ويقهرهم ويردهم إلى الدين الحق بدليل قوله تعالى: ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم إلى آخر الاية وكلمة (من) في معرض الشرط للعموم، فهي تدل على أن كل من صار مرتداً عن دين الاسلام، فان الله تعالى يأتي بقوم يقهرهم و يبطل شوكتهم، فلو كان الذين نصبوا أبابكر للخلافة كذلك لوجب بحكم الآية أن يأتي الله بقوم يقهرهم و يبطل مذهبهم، ولما لم يكن الأمر كذلك، بل الأمر بالضد، فان الروافض هم المقهورون الممنوعون عن إظهار مقالاتهم الباطلة أبداً منذ كانوا علمنا فساد مقالاتهم ومذهبهم وهذا كلام ظاهر لمن أنصف

المقام الثاني أنا ندعي: أن هذه الاية يجب أن يقال: إنها نزلت في حق أبي بكر والدليل عليه وجهان الاول أن هذه الآية مختصة بمحاربة المرتدين و أبوبكر هو الذي تولى محاربة المرتدين على ما شرحناه، ولا يمكن أن يكون المراد هو الرسول صلى الله عليه وآله لأنه لم يتفق له محاربة المرتدين و لأنه تعالى قال: فسوف يأتي الله بقوم وهذا للاستقبال لا للحال، فوجب أن يكون ذلك القوم غير موجودين في وقت نزول هذا الخطاب، فان قيل: هذا لازم عليكم، لأن أبابكر كان موجوداً في ذلك الوقت. قلنا: الجواب من وجهين الاول أن القوم الذين قاتلهم أبوبكر من أهل الردة كانوا موجودين في الحال. و الثاني أن معنى الآية: أن الله تعالى سوف يأتي

بقوم قادرين متمكنين من هذا الحرب ، و أبوبكر وإن كان موجوداً في ذلك الوقت إلا أنه ماكان مستقلاً في ذلك الوقت بالحرب و الأمر والنهى ، فزال السؤال ، فثبت أنه لايمكن أن يكون المراد هوالرسول ﷺ ولا يمكن أيضاً أن يكون المراد هو علي رضوان الله عليه ، لأن عليارضى الله عنه لم يتفق له قتال مع أهل الردة فان قلت لانسلم أنه لم يتفق له قتال مع أهل الردة ، لأن كل من نازعه في الامامة كان مرتداً ، قلنا : هذا باطل من وجهين : **الاول** أن اسم المرتد إنما يتناول من كان تاركاً لشرايع الاسلام والقوم الذين نازعوا عليا عليه السلام ما كانوا كذلك في الظاهر وماكان أحد يقول إنه إنما يحاربهم لأجل أنهم خرجوا عن الاسلام، وعلي عليه السلام لم يسمهم بالمرتدين ، فهذا الذي يقوله هؤلاء الروافض بهت على جميع المسلمين و على علي عليه السلام أيضاً **الثاني** لوكان كل من نازعه في الامامة كان مرتداً لزم في أبي بكر و في قومه أن يكونوا مرتدين ، ولو كان كذلك لوجب بحكم ظاهر الآية : أن يأتي الله بقوم يقهرونهم ويردونهم إلى الدين الصحيح و لما لم يوجد ذلك ألبتة علمنا أن منازعة علي عليه السلام في الامامة لاتكون ردة وإذا لم تكن ردة لم يمكن حمل الاية على علي عليه السلام لأنها نازلة فيمن يحارب المرتدين ولا يمكن أيضاً أن يقال : إنها نازلة في أهل اليمن أوفي أهل فارس، لأنه لم يتفق لهم محاربة مع المرتدين و بتقدير أن يقال ؛ اتفقت لهم هذه المحاربة ، لكنهم كانوا رعية وأتباعاً وأذناباً ، فكان الرئيس الآمر المطاع في تلك الواقعة هوأبوبكر ، ومعلوم أن حمل الآية على من كان أصلا في هذه القيادة ورئيساً مطاعاً فيها أولى من حملها على الرعية والاتباع والأذناب، فظهر بما ذكرنا من الدليل الظاهر أن هذه الاية مختصة بأبي بكر **الوجه الثاني** في بيان أن الاية مختصة بأبي بكر هوأنا نقول : هب ان علياً عليه السلام كان قد حارب المرتدين ولكن محاربة أبي بكر مع المرتدين كانت أعلى حالاً و أكثر موقعا في الاسلام من محاربة علي عليه السلام ، مع من خالفه في الامامة و ذلك ، لأنه علم بالتواتر أنه

ﷺ لمّا توفّي اضطربت الاعراب وتمرّدوا ، وأنّ أبابكر هو الذي قهرهم ومسيلمة وطلحة (طليحة خ ل) و هوالذي حارب الطوايف السّبعة المرتدّين و هوالذي حارب مانعي الزّكاة ولمّا فعل ذلك استقرّ الاسلام وعظمت شوكته وانبسطت دولته اما لمّا انتهى الأمر إلى عليّ عليه السلام فكان الاسلام قد انبسط في الشرق والغرب وصار ملوك الدّنيا مقهورين و صار الاسلام مستولياً على جميع الأديان و الملل ، فثبت أنّ محاربة أبي بكر أعظم تأثيراً في نصرة الاسلام و تقويته من محاربة عليّ عليه السلام ، و معلوم أنّ المقصود من هذه الاية تعظيم قوم يسعون في تقوية الدّين ونصرة الاسلام ولما كان أبوبكر هوالمتولي لذلك وجب أن يكون هوالمراد بالاية .

المقام الثالث في هذه الاية وهوأنّا ندّعي دلالة هذه الاية على صحّة إمامة أبي بكر و ذلك لأنه لما ثبت بما ذكرنا أنّ هذه الاية مختصة به فنقول : إنّه تعالى وصف الذين أرادهم بهذه الاية بصفات : **أولها** أنّه يحبّهم ويحبّونه ، فلما ثبت أنّ المراد بهذه الاية هوأبوبكر ثبت أنّ قوله : يحبّهم و يحبّونه وصف لأبي بكر ، و من وصفه الله تعالى بذلك يمتنع أن يكون ظالماً ، وذلك يدلّ على أنّه كان محقاً في إمامته و **ثانيها** قوله: **أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين** وهوصفة أبي بكر أيضاً للدّليل الذي ذكرناه ، ويؤكده ما روى في الخبر(١) المستفيض أنه قال عليه السلام أرحم امتي بامتي أبوبكر، فكان موصوفاً بالرحمة والشفقة على المؤمنين وبالشدّة مع الكفار ، ألاترى أنّ في أوّل الامرحين كان الرسول ﷺ في مكّة وكان في غاية الضعف ، كيف كان يذب عن الرّسول ﷺ ؟ و كيف كان يلازمه و يخدمه ؟ و ما كان يبالي بأحد من جبابرة الكفار وشياطينهم وفي آخر الامر أعني وقت خلافته كيف لم يلتفت إلى قول أحد وأصر على أنه لابد من المحاربة مع مانعي الزّكاة حتى آل الامر إلى أن خرج

---

(١) عده العلامة الفتني من الموضوعات وعن بعض أنه وضعه أحد أعقاب ابي بكر واحفاده البكريين والله اعلم .

إلى قتال القوم وحده حتى جاء أكابر الصحابة وتضرعوا إليه و منعوه من الذهاب ، ثم لما بلغ بعث العسكر إليهم انهزموا وجعل الله ذلك مبدئاً لدولة الاسلام ، فكان قوله : أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، لا يليق إلا به

وثالثها قوله : يجاهدون في سبيل الله و لا يخافون لومة لائم ، فهذا مشترك فيه بين أبي بكر وعلي ، إلا أن حظ أبي بكر منه أتم وأكمل ، وذلك لأن مجاهدة أبي بكر مع الكفار كان فى أول البعث وهناك الاسلام كان في غاية الضعف ، و الكفر في غاية القوة فكان يجاهد الكفار بمقدار قدرته ، و يذب عن رسول الله ﷺ بغاية وسعه واما علي عليه السلام ، فانه إنما شرع في الجهاد يوم بدر واُحد ، و فى ذلك الوقت كان الاسلام قويا ، و كانت العساكر مجتمعة ، فثبت أن جهاد أبي بكر كان أكمل من جهاد علي عليه السلام من وجهين

الاول انه كان متقدماً عليه في الزمان فكان أفضل ، لقوله تعالى : لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل .

والثاني أن جهاد أبي بكر كان فى وقت ضعف الرسول ﷺ وجهاد علي كان فى وقت القوة ،

ورابعها قوله : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وهذا لائق لأبي بكر ، لأنه متأكد بقوله : ولا يأتل اولي الفضل منكم و السعة ، وقد بينا أن هذه الاية لابد أن يكون في أبي بكر ، و هما يدل على أن جميع هذه الصفات لابي بكر : إنا بينا بالدليل أن هذه الاية لابد وأن تكون فى أبي بكر ، ومتى كان الأمر كذلك ، كانت هذه الصفات لابد وأن تكون صفات لابي بكر ، و اذا ثبت هذا وجب القطع بصحة إمامته ، إذ لو كانت امامته باطلة لما كانت هذه الصفات لايقة به فان قيل : لم لا يجوز أن يقال : إنه كان موصوفاً بهذه الصفات حال حياة الرسول ﷺ ثم بعد وفاته لما شرع في

الامامة زالت هذه الصّفات وبطلت .

قلنا : هذا باطل قطعاً ، لأنّه تعالى قال : فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه فأثبت كونهم موصوفين بهذه الصّفة حال إتيان الله بهم في المستقبل ، وذلك يدلّ على شهادة الله له بكونه موصوفاً بهذه الصّفات حال محاربته مع أهل الرّدة و ذلك هو حال إمامته ، فثبت بما ذكرنا دلالة هذه الآية على صحّة إمامته .

أما قول الرّوافض : إنّ هذه الآية في حقّ عليّ رضي الله عنه بدليل أنّه ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين الرّاية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، و كان ذلك هو علي عليه السلام فنقول: هذا الخبر من باب الآحاد (١) ، وعندهم لايجوز التمسّك به في العمل ، فكيف يجوز التمسك به في العلم ؟ وأيضاً أنّ اثبات هذه الصفة لعليّ لايوجب انتفائها عن أبي بكر ، وبتقدير أن يدلّ على ذلك ، لكنّه لا يدلّ على انتفاء ذلك المجموع عن أبي بكر ، ومن جملة تلك الصّفات كونه كرّاراً غير فرّار ، فلمّا انتفى ذلك عن أبي بكر لم يحصل مجموع تلك الصّفات له فكفى هذا في العمل بدليل الخطاب فاما انتفاء جميع تلك الصّفات ، فلا دلالة في اللّفظ عليه ، وايضاً فهو تعالى إنما أثبت هذه الصفة المذكورة في هذه الآية حال اشتغاله بمحاربة المرتدين بعد ذلك ، فهب أنّ تلك الصفة ماكانت حاصلة في ذلك الوقت فلم يمنع ذلك من حصولها في الزّمان المستقبل و لان ماذكرناه تمسك بظاهر القرآن ، وما ذكروه تمسك بالخبر المنقول بالآحاد ، و لانه معارض بالاحاديث (٢) الدالة على كون أبي بكر محباً لله ولرسوله

---

(١) قف ايها المنصف على عصبية الرجل المتسمى بالامام فكانه لم ير كتب أحاديث القوم حتى يراها مشحونة بحديث الراية وسنذكر شطراً من تلك الموارد عند تعرض مولينا القاضي الشهيد قده لرد هذا العنيد أوفى ذكر اخبار الفضائل فاصبر ان الصبر مفتاح الفرج.

(٢) بالله راجع باب فضائله التى ذكروها فى كتبهم حتى يظهر لك أن هناك روايات شاذة نقلوها بهذا المضمون اشتملت أسانيدها على عدة من الوضاعين المشهورين ثم لاحظ

وكون الله محباً له وراضياً عنه ، قال تعالى في حق أبي بكر : ولسوف يرضى ، وقال (١) عليه الصلاة والسلام : إنّ الله يتجلّى للناس عامة ويتجلّى لأبي بكر خاصة ، وقال : (٢) ماصبّ الله شيئاً في صدري إلاّ وصببته في صدر أبي بكر ، وكلّ ذلك يدلّ على أنّه كان يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله

واما الوجه الثّاني و هو قولهم : الآية التي بعد هذه الا ية دالة على إمامة عليّ عليه السلام فوجب أن تكون هذه الآية نازلة في عليّ ، فجوابنا انا لا نسلّم دلالة الآية التي بعد هذه الآية على إمامة عليّ وسنذكر الكلام فيه إن شاء الله ، فهذا مافي هذا الموضع من البحث والله أعلم « انتهى كلام الرّازي »

و اقول يتوجّه عليه أنظار اما اولا فلما أورده النّيشابوري (٣) على قوله: لو كان كذلك لجاء الله تعالى بقوم يحاربهم الخ بأنّ لناصر مذهب الشيعة أن يقول: مايدريك انّه تعالى لايجيء بقوم يحاربهم ؟ ولعلّ المراد بخروج المهدي عجل الله تعالى فرجه هو ذلك فانّ محاربة من دان بدين الأوايل هي محاربة الأوايل « انتهى » ، ثم إن مع كونه شافعيّاً ظاهراً وباطناً كماهو صرّح به في آخر تفسيره ، غيرمتّهم في ذلك خاف عن المتعصبين من أهل

المذكورين في السند ثم راجع في تحقيق حالهم الى الكتب المؤلفة في الاخبار الموضوعة و كتب رجال القوم حتى يتبين لك أن هذا الرجل لايملك نفسه و قلمه من شدة العصبية أعاذنا الله منها ووفقنا لاتباع الحق وهو أحق .

(١) حديث التجلى من المناكير الموضوعة و سيظهر لك ذلك من تعليقنا على كلام مولينا القاضى الشهيد قدس سره .

(٢) صرح بكونه موضوعاً جماعة سنذكر اسماء بعضهم فى التعليق ان شاء الله .

(٣) صرح به فى تفسيره الشهير المطبوع مراراً وطابقنا العبارة المذكورة هنا مع النسخة المطبوعة بهامش تفسير الطبرى (ج ٩ و ١٠ طبع مصر القديم) .

نحلته ، فاعتذر بأنّ هذا إنّما ذكرته بطريق (١) المنع ، لا لأجل العصبية والميل ، فانّ اعتقاد ارتداد الصحابة الكرام امر فظيع والله أعلم « انتهى »

و اعترض عليه بعض النّاظرين (٢) بأنّ الحقّ ما قاله ناصر الاسلام و الامام العلاّمة فخر الدّين الرّازي ، و ما ذكره هذا الفاضل نصرة للشّيعة كلام فاحش شنيع لايليق بأحد من أهل الدّيانة ، و ليت شعري ماذا يفيد محاربة المهدي في آخر الزّمان بعد ذهاب أكثر أيّام الدّنيا و انقضاء عصر الصحابة و التّابعين ومن بعدهم و ظهور أمارات القيامة ، ثمّ إنّه لم يثبت انه يخرج لذلك « انتهى »

و اقول : بل الحق ما أجراه الله تعالى على لسان ناصر الشّيعة مع كونه من المخالفين ، لأنّ الاتيان والانتقام بعد عصر الصحابة والتّابعين المرتدين إنّما ينافي مدلول الآية لو لم يحضر هناك أحد منهم ، ولكن قد تقرّر عند الشيعة بناء على أصل الرّجعة الثّابت بالكتاب والسنّة (٣) أنّه يرجع إلى الدّنيا عند ظهور المهدي عليه السلام جماعة من هؤلاء الصّحابة المرتدين فيأتيهم المهدي عليه الصّلاة و السّلام و ينتقم منهم أشدّ الانتقام

---

(١) قد مر المراد بالمنع فى مصطلح علم المناظرة .

(٢) هو المولى شمس الدين الهروى .

(٣) مسألة الرجعة من المسائل المعنونة فى الكتب الكلامية ، واستدل على اثباتها من القرآن الكريم بعدة آيات ومن السنة بروايات تبلغ المائتين بل تربو كما نص عليه مولانا المحدث العاملى صاحب الوسائل فى الايقاظ و ألف أصحابنا الكرام فى اثباتها كتباً ورسائل ، فمن أشهرها كتاب الرجعة لمولانا العلامة المجلسى وصاحبى الحدائق والوسائل والوافى وغيرها . ومن الايات التى تمسك بها قوله تعالى : **ويوم نحشر من كل امة فوجا** وحيث بسط القول فيه فى البحار فللمتحرى أن يراجع اليه . ويظهر من كتب القوم أن الشيعة كانوا معروفين بالقول بالرجعة كاشتهارهم بالقول ببطلان القياس وحلية المتعة ونحوها فراجع ، وبالجملة أصل الرجعة مما لامساغ للكلام فيه .

ويؤيد ما ذكره (١) ناصر الشيعة ما ذكره شيخ الموحدين (٢) في الباب الستة والستين (٣) بعد ثلاثمأة من كتاب الفتوحات المكية عند ذكر صفات المهدي على آبائه و عليه آلاف التحية والثناء و علامات ظهوره عليه السلام، حيث قال: اعلم أيدنا الله أن لله خليفة يخرج و قد امتلأت الارض جوراً و ظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة، يواطي اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله جده الحسين بن علي بن أبيطالب يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في خلقه بفتح الخاء و ينزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في أخلاقه و الله يقول فيه: وإنك لعلى خلق عظيم، هو أجلى الجبهة أقنى الأنف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية و يعدل في الرعية و يفصل فى القضية يأتيه الرجل فيقول له: يا مهدي أعطنى وبين يديه المال فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله يخرج على فترة من الدين، يزع الله به مالايزع بالقرآن، يمسى جاهلا بخيلاجباناً و يصبح أعلم الناس أكرم الناس أشجع الناس يصلحه الله فى ليلة يمشى النصر بين يديه، يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً، يقفو إثر رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخطى، له ملك يسدده من حيث لايراه يحمل الكل ويقوى الضعيف فى الحق ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق يفعل مايقول، ويقول مايعلم، ويعلم مايشهد يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين ألفاً من المسلمين من ولد اسحاق، يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج الشام، يبيد الظلم وأهله، يقيم الدين ينفخ الروح في الاسلام يعز

(١) المراد به نظام الدين النيسابورى صاحب التفسير المعروف.

(٢) المراد به قدوة العرفاء الشيخ محيى الدين ابن العربى وقد مرت ترجمته (ج ٢ ص ٢٢٢) فراجع.

(٣) ذكره فى (ج ٨ ص ٣٢٧ ط دار الكتب العربية الكبرى بمصر)

الاسلام به بعد ذله ، ويحيا بعد موته ، يضع الجزية ويدعو إلى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل ، يظهر من الدّين ماهو الدين عليه فى نفسه مالو كان رسول الله ﷺ لحكم به ، يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى إلا الدين الخالص أعدائه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه عن الحكم بخلاف ما ذهبت إليه أئمتهم ، فيدخلون كرهاً تحت حكمه خوفاً من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه ، يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم ، يبايعه العارفون بالله من أهل الحقايق عن شهود وكشف بتعريف إلهي ، له رجال إلهيّون يقيمون دعوته وينصرونه ثمّ قال بعد ورقة : ولولا ان السّيف بيده لأفتى الفقهاء بقتله ، كمايفعل الحنفيّون والشّافعيون فيما اختلفوا فيه ، ولكن الله يظهره بالسّيف و الكرم فيطمعون و يخافون و يقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه و يعتقدون فيه إذا حكم فيهم بغير مذهبهم أنّه على ضلالة في ذلك الحكم ، لانّهم يعتقدون أنّ أهل الاجتهاد و زمانه قد انقطع ، و مابقى مجتهد في العالم ، وأنّ الله لايوجد بعد أئمتهم أحداً له درجة الاجتهاد ، وأمّامن يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهوعندهم مجنون فاسد الخيال لايلتفتون إليه » انتهى » (١)

---

(١) أقول وحيث وصل البحث الى نقل كلام صاحب الفتوحات ناسب ايراد كلمات للعارف السالك المؤرخ الشهير السيد عبدالوهاب الشعرانى فى كتابه (اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر) قال فيه (ص ١٤٥ ج ٢ طبع القاهرة) ما لفظه :

المبحث الخامس والستون فى بيان أن جميع أشراط الساعة التى أخبرنا بها الشارع حق لابد ان تقع كلها قبل قيام الساعة و ذلك كخروج المهدى ثم الدجال ثم نزول عيسى وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها ورفع القرآن وفتح سد يأجوج ومأجوج حتى لولم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لوقع ذلك كله ، **قال الشيخ تقى الدين** بن أبى المنصور فى عقيدته : وكل هذه الايات تقع فى المأة الاخيرة من اليوم الذى وعدبه رسول الله صلى الله عليه وسلم امته بقوله : ان صلحت امتى فلها يوم وان فسدت فلها نصف

يوم يعني من أيام الرب المشار اليها بقوله تعالى : و ان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون . **قال** بعض العارفين : وأول الالف محسوب من وفاة علي بن أبيطالب رضي الله تعالى عنه آخر الخلفاء ، فان تلك المدة كانت من جملة أيام نبوة رسول الله صلى الله عليه و سلم ورسالته فمهد الله تعالى بالخلفاء الاربعة البلاد ومراده صلى الله عليه و سلم أن بالالف قوة سلطان شريعته الى انتهاء الالف ، ثم تاخذ في ابتداء الاضمحلال الى أن يصير الدين غريباً كما بدأ ، وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضى ثلاثين سنة في القرن الحادي عشر ، فهناك يترقب خروج المهدي عليه السلام و هو من أولاد الامام الحسن العسكري **ومولده** عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام ، فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان و خمسين وتسعمأة ٩٥٨ سبعماة سنة وست سنين **هكذا** أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بمصر المحروسة على الامام المهدي حين اجتمع به ووافقه على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى

وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين وثلاثمأة من الفتوحات : واعلموا انه لابد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلي الارض جوراً و ظلماً فيملؤها قسطاً و عدلا و لولم يكن من الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها **جده** الحسين بن علي بن أبيطالب **ووالده** الحسن العسكري بن الامام علي النقي بالنون ابن محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبيطالب رضي الله عنه يواطي اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم **يبايعه** المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضمها اذلا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أخلاقه والله تعالى يقول : و انك لعلى خلق عظيم هو أجلى الجبهة أقنى الانف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يأتيه الرجل فيقول يامهدي

اعطنى و بين يديه المال فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به مالا يزع بالقرآن يمسى الرجل جاهلا و جبانا و بخيلا فيصبح عالما شجاعاً كريما يمشى النصر بين يديه يعيش خمساً اوسبعاً اوتسعاً يقفوا ثررسول الله صلى الله عليه وسلم **لايخطى**، له ملك يسدده من حيث لايراه يحمل الكل ويعين الضعيف ويساعد على نوائب الحق يفعل مايقول و يقول ما يفعل و يعلم مايشهد يصلحه الله فى ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألفاً من المسلمين من ولد اسحاق يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله يمرج الشام يبيد الظلم وأهله يقيم الدين وينفخ الروح فى الاسلام يعز الله به الاسلام بعد ذله ويحييه بعد موته يضع الجزية ويدعوالى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل ، يظهر من الدين ماهوعليه الدين فى نفسه حتى لوكان رسول الله صلى الله عليه و سلم حياً لحكم به فلا يبقى فى زمانه الا الدين الخالص عن الراى يخالف فى غالب احكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم ان الله تعالى مايحدث بعدائمتهم مجتهداً وأطال فى ذكرو قايعه معهم **ثم قال** : واعلم ان المهدى اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم و عامتهم و له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء له يتحملون أثقال المملكة و يعينونه على ما قلده الله تعالى له ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقى دمشق متكأ على ملكين ملك عن يمينه و ملك عن يساره والناس فى صلاة العصر فينحى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلى بالناس يأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه و سلم يكسر الصليب و يقتل الخنزير و يقبض الله المهدى اليه طاهراً مطهراً وفى زمانه يقتل السفيانى عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه فى البيداء فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشر على نيته وقدجاء كم زمانه واظلكم أوانه وقدظهر فى القرن الرابع اللاحق القرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذى يليه ثم الذى يلى الثانى ثم جائت بينهما فترات وحدثت امور وانتشرت أهواء وسفكت دماء فاختفى الى أن يجىء الوقت الموعود فشهداؤه خير الشهداء وامناؤه أفضل

الامناء **قال** الشيخ محيى الدين : وقد استوزر الله تعالى له طائفة خصأهم الله له فى مكنون غيبه اطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق وماهو أمر الله عليه فى عباده وهم على أقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه و هم من الاعاجم ليس فيهم عربى لكن لا يتكلمون الا بالعربية ، لهم حافظ من غير جنسهم ماعصى الله قط هو أخص الوزراء **و اعلم** أن المهدى لايفعل شيئاً قط برأيه وانمايشاورهؤلاء الوزراء فانهم هم العارفون بما هناك **وأما** هو عليه السلام فى نفسه فهوصاحب سيف حق وسياسة و من شأن هؤلاء الوزراء أن أحدهم لاينهزم قط من قتال وانما يثبت حتى ينصر أوينصرف من غير هزيمة ألاتراهم يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبرون التكبيرة الاولى فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثانى من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثالث فيفتحونها من غير سيف وهذا هوعين الصدق الذى هووالنصر اخوان ☆ **قال** الشيخ وهؤلاء الوزراء دون العشرة وفوق الخمسة لان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مدة اقامته خليفة من خمس الى تسع للشك الذى وقع فى وزرائه فلكل وزير معه اقامة سنة فان كانوا خمسة عاش خمسة و ان كانوا سبعة عاش سبعة و ان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام و لكل عام منها أهوال (أحوال خ ل) مخصوصة و علم يختص به ذلك الوزير فماهم أقل من خمسة و لا أكثر من تسعة ☆ **قال** الشيخ ويقتلون كلهم الا واحداً منهم فى مرج الشام فى المأدبة الالهية التى جعلها الله تعالى مائدة للسباع والطيور والهوام ☆ **قال** الشيخ وذلك الواحد الذى يبقى لا أدرى هل هوممن استثنى الله فى قوله : ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله أوهو يموت فى تلك النفخة ☆ **قال** الشيخ محيى الدين: وانما شككت فى مدة اقامة المهدى اماماً فى الدنيا ولم اقطع فى ذلك بشيء لانى ماطلبت من الله ذلك أدباً معه تعالى أن أسأله فى شيء من ذات نفسى قال ولما سلكت معه هذا الادب قيض الله تعالى باحد من أهل الله عزوجل فدخل على و ذكر لى عدد هؤلاء الوزراء ابتداءاً وقال لى هم تسعة فقلت له ان كانوا تسعة فان بقاء المهدى لابد ان يكون تسع سنين فانى عليم بما

يحتاج اليه وزيره فان كان واحداً اجتمع فى ذلك الواحد جميع ماتحتاج اليه وزراءهم و ان كانوا أكثر من واحد فمايكون أكثر من تسعة فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى قوله خمساً أوسبعاً أو تسعاً يعنى فى اقامة المهدى تشجيعاً لخواص أصحابه ليطلبوا العلم ولا يقنعوا بالتقليد فانه قال : مايعلمهم الاقليل فافهم . **قال** : وجميع مايحتاج اليه وزراء المهدى فى قيامهم تسعة امور لا عاشر لها و لا تنقص عن ذلك وهى **نفوذ** البصر **ومعرفة** الخطاب الالهى عندالالقاء و علم الترجمة عن الله و تعيين المراتب لولاة الامر و الرحمة فى الغضب و ما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة وغيرها **وعلم** تداخل الامور بعضها على بعض والمبالغة والاستقصاء فى قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب الذى يحتاج اليه فى الكون فى مدته خاصة ☆ فهذه تسعة امور لابد أن تكون فى وزراء المهدى من واحد فاكثر و أطال الشيخ فى شرح هذه الامور بنحو عشرة أوراق ، **ثم قال** : واعلم أن ظهور المهدى عليه السلام من أشراط قرب الساعة كذلك خروج الدجال فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن يتبعه الاتراك واليهود ويخرج اليه من اصبهان وحدها سبعون ألفاً مطيلسين وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كان عينه عنبه طافية مكتوب بين عينيه كاف فاء راء ☆ **قال** الشيخ محيى الدين فلا أدرى هل المراد بهذه الهجاء كفر من الافعال الماضية أو أراد به كفر من الاسماء ؟ الا أن الالف حذفت كما حذفها العرب فى خط المصحف فى مواضع مثل ألف الرحمن بين الميم والنون (**فان قلت**) فما صورة مايحكم به المهدى اذا خرج هل يحكم بالنصوص أو بالاجتهاد او بهما (**فالجواب**) كما قاله الشيخ محيى الدين أنه يحكم بما ألقى اليه ملك الالهام من الشريعة و ذلك أنه يلهمه الشرع المحمدى فيحكم به كما أشار اليه حديث المهدى أنه يقفو اثرى لايخطىء ، فعرفنا صلى الله عليه و آله وسلم أنه متبع لامبتدع وأنه معصوم فى حكمه اذ لامعنى للمعصوم فى الحكم الا أنه لايخطىء ، وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لايخطىء **فانه لاينطق**

عن الهوى ان هوالا وحي يوحى وقد أخبر عن المهدى انه لا يخطىء و جعله ملحقاً بالانبياء فى ذلك الحكم ☆ **قال الشيخ** فعلم انه يحرم على المهدى القياس مع وجود النصوص التى منحه الله اياها على لسان ملك الالهام بل حرم بعض المحققين على جميع أهل الله القياس لكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشهوداً لهم فاذا شكوا فى صحة حديث أوحكم رجعوا اليه فى ذلك فأخبرهم بالامر الحق يقظة ومشافهة وصاحب هذا المشهد لايحتاج الى تقليد أحد من الائمة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الله تعالى : قل هذه سبيلى أدعوالى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى واطال فى ذلك **ثم قال** فللامام المهدى أيضاً الاطلاع من جانب الحق على مايريد الحق تعالى أن يحدثه من الشئون قبل وقوعها فى الوجود ليستعد لذلك قبل وقوعها ، فان كان ذلك مما فيه منفعة لرعية شكر الله عزوجل وسكت عنه ، وان كان مما فيه عقوبة بنزول بلاء عام أو على أشخاص معينين سأل الله تعالى فيهم وشفع وتضرع اليه فصرف الله عنهم ذلك البلاء بفضله ورحمته وأجاب دعاءه و سؤاله (**فان قلت**) فاذا عمى الله تعالى عليه حكماً فى نازلة ماذا يفعل (**فالجواب**) اذا عمى الله تعالى عليه حكماً فى نازلة ولم يقع له بها تعريف ولا كشف ألحقها فى الحكم بالمباحات فيعلم بعد التعريف أن ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم من الراى والقياس فى الدين اذ القياس ممن ليس بنبى حكم على الله فى دينه بما لم يعلم فانه طرد علة ومايدرى العبد لعل الله لايريد طرد تلك العلة ولو أنه كان أرادها لابانها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم و أبان بطردها وأطال فى ذلك ثم قال : و اعلم انه لم يبلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم نص على أحد من الائمة بعده أن يقفو اثره لايخطىء الا المهدى خاصة فقد شهد له بعصمته فى خلافته وأحكامه كما شهد الدليل العقلى بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم المشروع له فى عباده (**فان قلت**) فاذا نزل عيسى عليه السلام فمتى يموت وكيف يموت (**فالجواب**) كما قاله الشيخ فى الباب التاسع والستين وثلاثمائة أنه يموت اذا قتل الدجال وذلك أنه

وأما ثانياً فلان قوله : لو كان كذلك لجاء الله بقوم يحاربهم ويقهرهم ويردّهم إلى الدّين الحقّ الخ . مردود : بأنّه لادلالة للاية على أنّ الله تعالى يأتي بقوم يحارب المرتدّين ويقهرهم بالسّيف والسّنان كما يشعر به كلام هذا المسمّى بالامام ، وانما صريح مدلول الآية : أنّه يأتي في مقابل المرتدّين بقوم راسخين في الدّين مؤيّدين بالحق واليقين أعمّ من أن يقع بينهما قتال أم لا ، فجاز أن يأتي الله تارة بقوم ينصرون الدّين ويقاتلون المرتدّين بالسّيف و السّنان وتارة بقوم منصورين بالحجّة والبرهان . نعم لما حمل أهل السّنة الآية على ذلك أجابت الشّيعة على سبيل مجاراة(١) الخصم بأنّه جاز أن يكون المراد بها علياً عليه آلاف التّحيّة والثّناء على هذا التّقدير أيضاً لأنّه قاتل المرتدّين من النّاكثين (٢) والقاسطين والمارقين فقوله : فهى تدلّ على أنّ كلّ من صار مرتداً عن دين الاسلام فانّ الله يأتي بقوم يقهرهم و يبطل شوكتهم مردود كما ترى ، وكذلك قوله : لوجب بحكم الآية أن يأتي الله بقوم يقهرهم ويبطل مذهبهم لما عرفت انّ حكم الآية أعمّ من ذلك اللهم إلاّ أن يراد بقهرهم وابطال مذهبهم إقامة الحجة والبرهان دون استعمال السّيف والسّنان وهذا حاصل بحمدالله تعالى للشّيعة أيّدهم الله بنصره في ساير (٣) الأزمنة ، ولهذا ترى هذا المتسمّى

يموت هو و أصحابه فى نفس واحد فياتيهم ريح طيبة تأخذهم من تحت آباطهم يجدون لها لذة كلذة الوسنان الذى قد جهده السهر و أتاه فى السحر العسيلة سميت بذلك لحلاوتها فيجدون للموت لذة لا يقدر قدرها ثم يبقى بعدهم رعاع كغثاء السيل أشباه البهائم فعليهم تقوم الساعة. انتهى ماأهمنا نقله من كلام العارف الشعرانى فى اليواقيت وفيه كفاية لمن تيقظ وتدبر .

(١) اشارة الى ما اصطلح عليه علماء البلاغة وعبروا عنه بتعابير مختلفة : منها أنه عبارة عن بعض مقدمات الخصم كى يلزم ، ومنها ما عن بعض من أنه المداراة مع الخصم كى تتم عليه الحجة ويتضيق المحجة الى غير ذلك من العبائر .

(٢) قد مر المراد بهذه العناوين مراراً فراجع .

(٣) السائر هنا بمعنى الجميع مشتق من سور البلد لابمعنى الباقي المشتق من السؤر وقد

بالامام قد ماج عقله و هاج (١) بقله واختلّ كلامه و انحلّ زمامه (٢) عند تكلّمه هيهنا في ردّ استدلال الشيعة بهذه الآية الواحدة فسوّد ورقة كلّها هذر و جلّها شذر(٣) مذرو هو يعلم أنه محجوج لكن هوى الاصول(٤) الفاجرة يحمله على سوء المكابرة

وأما ثالثا فلأنّ ماذكره من أنّ أمر الشيعة بالضد يدلّ على أنه لم يعرف معنى الضد إذ المضادّة إنما يتحقق لو حكموا بارتداد الشيعة من حيث مخالفتهم لهم في مسألة الامامة و لم يحكم بذلك هذا الرجل و لا أحد من أهل نحلته(٥) فكيف يقولون بذلك مع أنّ مسألة الامامة عندهم من الفروع كما مر . والمجتهد المخالف في شيء من الفروع و كذا مقلّده لايكون فاسقاً فضلاً عن أن يكون مرتدّاً ، فغاية أمر الشيعة أن يكونوا قوماً مقهورين للمستولين في زمانهم من أهل الردّة ينتظرون حضور إمامهم ودنو الوقت الذي وعدهم الله بقوله: **فسوف يأتي الله بقوم** الآية (٦) ولهذا قال الشيخ ابن العربي : إنّ أسعد الناس حالاً بالمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هو شيعة الكوفة كما مرّ فافهم . وأما قوله إنّ الشيعة ممنوعون عن إظهار مقالاتهم ممنوع و لو سلّم فقد جرت عادة الله على ايصال مقالاتهم وحججهم إلى الملحدين

نص على استعمال سائر بمعنى الجميع أبو على الفارسى فى الامالى والحريرى فى الدرة .

(١) فى القاموس هاج يهيج هيجا و هيجانا و هياجا بالكسر ثار كاهتاج و تهيج اثار ، والابل عطشت والنبت يبست . ثم الجملة مثل مولد وقيل من الامثال الجاهلية ، يقال فيمن يطلب حجته وضعفت قوته و نفدت شوكته وزالت رياسته .

(٢) لا يخفى ان هذه الجملة من باب الاستعارة بالكناية المصطلحة لدى علماء البيان .

(٣) شذر مذر قال فى القاموس : يقال وتفرقوا شذر مذر بكسر اولهما ذهبوا فى كل وجه.

(٤) ايماء وتلويح الى نسب الرازى اذهو تيمى وعدوى أباً واماً .

(٥) فى العدول عن الملة الى النحلة ما لايخفى على اللبيب الفطن وجهه .

(٦) المائدة . الاية ٥٤ .

المرتدين نصرة للدّين المبين كما أوصل هذه المقالة ونحوها إلى فخرالدّين وفاء بما وعده بقوله : وكان حقاً علينا نصر المؤمنين (١)

و أما رابعا فلأنّ ما ذكره في الوجه الثانى من المقام الثاني من انّ أبابكر هو الذي تولى محاربة المرتدّين غيرمسلم و ما شرحه سابقا مما لاينشرح به صدرمن له قلب ، وذلك لأنّا لانسلم أنّ الذين ارتكب أبوبكر قتالهم كانوا من أهل الردّة لما سبق من ان من عدّهم أبوبكر و أصحابه من أهل الرّدة كانوا قسمين (٢) قسم لم يؤمن قط كأصحاب مسيلمة (٣) و سجاح فهؤلاء كانوا كفاراً حربيين لم يسلموا قط فاطلاق الارتداد عليهم مخالف للعرف واللّغة و الثانى قوم منعوا الزكاة من أن يدفعوها إلى أبي بكر وفرّقوها على فقراء قومهم لاعتقادهم عدم استحقاق أبي بكر للخلافة وأنّ المنصوص عليه هو عليّ عليه السلام كما مرّ تفصيلاً و هذا لا يوجب الارتداد عن الدّين كما لا يخفى .

و أما خامسا فلأنّ ما ذكره في الوجه الأوّل من الجواب عن الالزام اللازم له من أنّ القوم الذين قاتلهم أبوبكر من أهل الردّة ماكانوا موجودين في الحال فبطلانه ظاهر لأنّ رئيس فرقة ممن سموهم مرتدّين كان مسيلمة و سجاح وهم كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم و رئيس بني (٤) حنيف كان مالك (٥) بن نويرة و هو كان من

---

(١) الروم . الاية ٤٧ .

(٢) قد مر نقل هذه العبارة من كتاب المحلى لابن حزم الاندلسى فراجع .

(٣) قد مرت ترجمتهما في اوائل هذا المجلد .

(٤) قد مر المراد بهم فى (ج ٢ ص ٣٩٤) .

(٥) هومالك بن نويرة بن حمزة التميمى اليربوعى فى التجريد ص ٥٣ مالفظه : له وفادة واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وقضيته مشهورة قتله الخالد بن الوليد زمن أبي بكر انتهى .

الصحابة وكذا الكلام في بني كنده (١) فان رئيسهم كان أشعث بن (٢) قيس الذي صار صهراً لأبي بكر بعد حكمه بارتداد .

و أما سادسا فلأنه يتوجه على ما ذكره من الوجه الثاني أنه إن أراد بالقدرة والتمكن من الحرب و الاستقلال فيه قدرة أبي بكر و تمكنه بنفسه فهو لم يكن أبداً

أقول من الفجايع الواقعة في الصدر الاول قضية قتله وماعومل باهله وحريمه بعد امتناعهم من رد الزكاة لعمال الشخص الاول معللين بان المتقمص غير من نص عليه النبى صلى الله عليه وسلم فكيف تؤدى اليه الزكاة ورأيت بعض علماء القوم يتشبث في الذب عن الجناة بكل حشيش و لاغرو فقد قيل حب الشيء يعمى و يصم اعاذ الله عباده من الانهماك في العصبية العمياء ونسأله أن يوفقهم باتباع الحق الحقيق بالقبول .

(١) قد مر المراد بهم في (ج ٢ ص ٣٩٤)

(٢) هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدى الكندى في التجريد (ص٣٤) : مالفظه : اسمه معديكرب أبو محمد وفد سنة عشر في قومه ، وكانوا ستين راكباً فاسلموا ثم ارتد فيمن ارتد فحوصر و اتى به الى الصديق اسيراً فقال استبقنى لحربك وزوجنى اختك فزوجه، فلما زوجه دخل سوق الابل فاخترط سيفه فجعل لايرى جملا ولا ناقة الاعرقبه فصاح الناس كفر الاشعث ، فلما فرغ طرح سيفه و قال : ان هذا الرجل زوجنى اخته و لو كنا ببلادنا لكانت لى وليمة غير هذه يا أهل المدينة انحروا و كلوا الى أن قال : وكان ممن الزم علياً بالحكمين الخ .

و قال الخزرجى في الخلاصة (ص ٣٣ طبع مصر) انه نزل الكوفة ، و عن الهيثم ذهبت عينه يوم اليرموك وولى آذربايجان مات بعد أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين ليلة سنة ٤٠ عن ثلاث وستين انتهى .

أقول والرجل حاله معلوم وكذا بنوه وبناته عاملهم الله بسوء صنيعهم مع الال .

قادراً على أقل من ذلك أيضاً و انما كان مرافقته مع عسكر الرسول كمصاحبة الحجر (١) الموضوع بجنب الانسان بل أدون حالاً ، لأنه كان يفر والحجر لا يفر و ان أراد التمكن والقدرة بمعونة غيره من المهاجرين والأنصار فهذه القدرة كانت حاصلة للنبي ﷺ مع زيادة ، لأن القوم وهم أبوبكر وجماعة المهاجرين والأنصار الذين قاتلوا المرتدين باشارته كانوا موجودين في زمان النبي ﷺ حاضرين في خدمته ، فما معنى تخصيص الله تعالى إنذاره للمرتدين باتيان ذلك القوم بعد زمان النبي ﷺ كما يقتضيه سياق الكلام على أن هذا التوجيه لا يتمشى بالنسبة إلى قتال مانعي الزكاة فان المنع منهم لم يتحقق في زمان نزول الآية حتى يصح أن يقال : إن أبابكر لم يكن في ذلك الزمان قادراً مستقلاً في قتالهم ، فان القدرة والاستقلال على شيء فرع وجوده كما لا يخفى .

و أما سابعاً فلأن ما ذكره من أن اسم المرتد إنما يتناول من كان تاركاً لشرايع الاسلام الخ ، مردود بأن الناكثين والقاسطين والمارقين كانوا عند الامامية مرتدين فانكارهم للأصل الخامس من اصول الشرايع و هو الامامة و قد مر (٢) بيان اصالة هذه المسألة في أوائل هذا الباب فتذكر .

و أما ثامناً فلأن قوله: وما كان أحد يقول : إن علياً انما يحاربهم لأجل أنهم خرجوا عن الاسلام، إن أراد به أن أحداً من أهل السنة لم يقل فمسلم ، ووجهه ظاهر، لأنهم قرروا أن الامامة من الفروع كما مر لكن هذا لا يقوم حجة و ان أراد أن علياً وشيعته القائلين بان الامامة من الأصول لم يقولوا بذلك فممنوع و السند (٣) ماروى

---

(١) هذا مثل مولد يضرب فى حق من لا أثر لوجوده ولا جدوى فى مصاحبته .

(٢) و نزيد هنا أن النيسابورى فى تفسيره روى عن الثعلبى بسنده عن ابن مسعود خبراً يدل على أن الامامة من الاصول ، ورواه الحافظ الاندلسى وغيرهما فتدبر .

(٣) كمامر إلكلام مشبعاً فى أوائل البحث حول هذه الاية الكريمة .

عن علي عليه السلام من أنه قال يوم الجمل : ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم و يؤيده ما روى في صحيحي البخاري ومسلم من حديث الحوض المشهور الدال على ارتداد بعض جماعة من الصحابة وسيذكرهما (١) المصنف بعد ذلك في الموضع اللايق بهما وسأنبهك ان شاء الله تعالى في تحقيق حديث (٢) الطير على شيء مما تطلع به على الفئة التي وصفهم الله سبحانه في هذه الآية بالمحبة التي اشتق منها اسم حبيبه لتطلع على حقيقة النسبة التي هي بين النبي صلى الله عليه وآله والولي . ويظهر لك أن إنكار الامامة كانكار النبوة وإنكار النبوة كانكار الالوهية ، فعلم أن معرفة الامام والاعتراف بحقه شطر الايمان ولولا ذلك لم يحكم الله سبحانه على منكرها بالارتداد، اذ محصل معنى الآية وعيد لمن أنكرها و ارتد بذلك عن دين الاسلام ، باتيان فئة يعرفون صاحبها ويعترفون بحقه يحبهم الله ويحبونه لمحبتهم إياه و القيام بمودته و البرائة من أعدائه اللهم اجعلنا من زمرة الذين أنعمت عليهم بمحبة أحبائك والبرائة من أعدائك إنك على كل شيء قدير وبالاجابة والتفضل حقيق وجدير .

واما تاسعا فلأن ما ذكره في الوجه الثاني من أنه لو كان كل من نازعه في الامامة كان مرتداً لزم الخ قد عرفت جوابه سابقاً مما ذكرناه و نقلناه عن النيشابوري .

و اما عاشراً فلان ما ذكره في بيان كون محاربة أبي بكر أعلى حالاً من المرتدين مردود بأن ذلك فرع ثبوت أن محاربته كانت مع المرتدين و قد عرفت بطلانه ، وايضا كيف يكون ذلك أعلى حالاً مع أن علياً عليه السلام جاهد المرتدين من أكابر قريش الذين كانوا ذوى الشوكة والعدد بنفسه و أبوبكر كان قاعداً في قعر

(١) في سرد اخبار الفضائل بعد الفراغ عن سرد الايات .

(٢) حديث مشهور مروى من طرق الفريقين وسيأتي ذكر مداركه أيضاً في روايات الفضائل.

البيت يبعث جماعة من أصحاب النبيّ ﷺ الى قتل المخذولين من أعراب البادية الذين كان ضعفهم ظاهراً كقوّة الأصحاب **وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما** (١).

وأما الحادي عشر فلأنّ قوله : لمـا فعل أبو بكر ذلك استقر الاسلام الخ غير مسلّم وإنّما استقرّ بذلك إمامته وسلطنته لأنّهم كانوا ينكرون إمامته ويتوقّفون في دفع الزّكاة إليه وكانوا يثيرون عليه باقي القبائل بقولهم : إنّ الامامة حقّ أهل البيت دونه كمامرّ .

وأما الثاني عشر فلأنّ قوله : ولمّا انتهى الأمر إلى عليّ عليه السلام فكان الاسلام انبسط الخ مدخول بأنّ المنبسط إنما كان إسلام العوام و أمـا الخواص من قريش ومن وافقهم وهم العمدة في عساكر الاسلام فالمفروض أنّهم ارتدّوا بعد النبيّ ﷺ ، فكان الخطب معهم أجلّ وأعظم وقتالهم أشدّ وأصعب كما لايخفى على من اطلع على تفاصيل حرب الجمل وصفين وماظهر فيها عن قريش من (٢) الدّاء الدّفين

وأما الثالث عشر فلأن قوله : لأنّه لمّا ثبت بما ذكرناه أنّ هذه الاية مختصّة وقوله : فلمّا ثبت أنّ المراد بهذه الاية أبو بكر ثبت اه مجاب بماقيل : ثبت (٣) العرش ثم انقش ، وكذا الكلام فيما ذكره في الصفة الثانية .

وأما الرابع عشر فلأنّ استفاضة الخبر الذي ذكره للتأكيد ممنوعة ، ومن العجب أنّ الخبر الذي نقله الشّيعة إلزاماً لهم من كتبهم المحكوم عليها بالصّحة عندهم يردّ بأنّه من باب الآحاد ، وهذا الخبر الذى ليس عنه في تلك الكتب عين و لا أثر يسمّى

---

(١) النساء . الاية ٩٥ .

(٢) يطلق ذلك على الحقد الكامن والضغائن المضمرة .

(٣) هومن الامثال المولدة الشهيرة السائرة يقال لمن أراد اثبات شيء مبتن على شيء آخر والمبنى لم يثبت بعد .

مستفيضاً . ومن المضحكات قوله بعيد ذلك : إنّ أبابكر كان يذبّ عنه الكفّار في مكّة ، فانّ النبيّ ﷺ لم يكن (١) يقدر على ذبّ الكفّار مادام في مكّة فضلاً عن أبي بكر ، ولهذا أذن بعض المؤمنين بالمهاجرة إلى الحبشة وهو بنفسه هرب إلى الغار ومنه إلى المدينة ووفد على الأنصار ، نعم لم يكن أحد من قريش يتعرض لأبي بكر لعلمهم بنفاقه أولأنّه كان معلّم (٢) صبيانهم في الجاهلية ، وأكثر شبانهم كانوا تلاميذه فيسامحونه رعاية لحقّ التّعليم، أو لأنّ وجوده و عدمه كان سواء في مقام الاباء والتسليم .

واما الخامس عشر فلأنّ قوله : كيف لم يلتفت إلى قول أحد وأصرّ على أنّه لابدّ من المحاربة مع مانعي الزّكاة الخ **مدفوع** بأنّ عدم التفاته في ذلك إلى قول أحد و إصراره فيه إنّما كان لما ظنّه من أن إنكارهم يوجب الاخلال في خلافته و ليس في هذا ما يوجب مدحه ، **وكذا** الكلام في إظهاره الخروج إلى قتال القوم وحده لأن إظهاره لذلك إنّما كان اعتماداً منه على غلبة ظنّه بأن الأصحاب يمنعونه عن الخروج أولتيقنه أنّه لوخرج لخرج معه أكثر المهاجرين والأنصار،لابتلائهم باطاعته وقبول خلافته و كان واثقاً بأن الأمر الذى حصل آخراً بامرة خالد بن الوليد مع سريّة خفيفة يحصل مع ألوف من المهاجرين والأنصارمن غيرأن يحتاج إلى الفرار .

واما السادس عشر فلأن ما ذكره من أنّ قوله تعالى : **يجاهدون في سبيل الله و لا يخافون لومة لائم** : مشترك بين عليّ وأبو(أبي خ) بكر فغيره مسلّم،فانّ الخوف من لومة اللائم لم يكن متوهّماً في قتال من ارتدّ من العرب في زمان أبي بكر حتّى يوصف

---

(١) لانه ﷺ كان مامورا من قبل الله سبحانه و تعالى على التبليغ و الغز و بالطرق والاسباب العادية ، ومن المعلوم أنه لم يكن له حينئذ عدة ولا عدة . **وأما** بغير السبل العادية فكان فى منتهى القدرة البشرية والشهامة وكل ذلك من مواهب ربه الكريم .

(٢) قد مر فى ج ١ مستند هذا وسيأتي فى المطاعن أيضاً .

فاعله بعدم الخوف من ذلك ، و إنما كان يتوهم في قتال الناكثين و القاسطين و المارقين الذين كان فيهم كثيرمن أصحاب سيد الأنام ومن المتظاهرين بالاسلام ، كيف وفي الطايفة الأولى طلحة وزبير من أكابر المشهورين بالصحبة و فيهم عايشة زوجة رسول الله ﷺ ، وفي الطايفة الثانية معاوية خال المؤمنين ومعه ثلاثة عشر طايفة من طايفة قريش مع الأهل والأولاد ، والظاهر أنّ أكثرهم أيضاً كانوا من الصحابة . واما الفرقة الثالثة وهم الخوارج فكانوا في اعداد الصلحاء وأهل القرآن فكان محل اللّوم ولكن ما كان هو وأصحابه يخافون من لومة أى لائم كان ، لأنهم كانوا على الحقّ(١) فلا يخافون غير الله ومن المضحكات نسبة الجهاد إلى أبي بكر في أوّل بعث النبيّ ﷺ وفي زمان إقامته بمكّة اللهمّ إلا أن يراد بذلك الجهاد إنكاره للكفار بقلبه وهذا أيضاً في محل المنع عندنا .

و اما السابع عشر فلأنّ قوله : وأما عليّ عليه السلام فانما شرع في الجهاد يوم بدر و احد وفي ذلك الوقت كان الاسلام قوياً وكانت العساكر مجتمعة الخ يدلّ على أنه ورث الأضغان البدرية عن أسلافه من أهل الجاهلية ، و ذلك لأن العساكر من المهاجرين والأنصار كانوا في يوم بدر ثلاثمأة وبضعة عشر وقتل علي عليه السلام نصف المقتولين (٢) من عسكر الخصم بنفسه وقتل الباقي باقي الأصحاب مع الملائكة (٣) المسومين وكانوا

---

(١) يدورون معه حيثما دار ويصيرون ابن ماصار وسيأتى ما يدل على ذلك نقلا من المآخذ المعتبرة لدى القوم التى عليها اعتمدوا واليها استندوا .

(٢) فان المقتولين فى بدر عددهم سبعون، وقيل أربعون ، وقيل غير ذلك ، وأياما كان فقتل هو عليه السلام أكثر النصف وحده وشارك الغير فى بقية النصف وقتل النصف الاخر سائر الاصحاب كما فى المغازى للواقدى وفى عقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢) فى مطاوى مناظرة المأمون العباسى مع الفقهاء فراجع .

(٣) مقتبس من قوله تعالى فى سورة آل عمران الاية ٣ .

في احد أقل من ذلك وفي الاحزاب احتاجوا إلى حفر الخندق و التحصن به إلى أن فتح الله تعالى على يد علي عليه السلام بقتل عمرو بن عبدود . وقال (١) فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لضربة علي عليه السلام يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين ، وكذا الحال في خيبر وحنين

---

(١) قد وردت فى هذا الشان روايات كثيرة وسنوردها عند تعرض المصنف للسنة ولنكتف باليسير هنا فنقول ان ممن ذكر هذا الخبر عن النبى

العلامة البلخى المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى كتاب المناقب المرتضوية (ص ٥٥ طبع بمبئى)

حيث قال : مؤلف گويد حديث فضربة على يوم الاحزاب خير من عبادة الثقلين بعداز جنك مرتضى على با عمرو بن عبدود واقع شده .

وكذا العلامة الفاضل المحقق المعاصر القاضى محمد المشتهر ببهلول بهجت افندى الزنگزورى فى كتاب (تاريخ آل محمد) ص ٥٧ .

وكذا العلامة الثقة الامين السيد سليمان بن ابراهيم القندوزى البلخى فى كتابه النفيس (ينابيع المودة) ص١٣٧ فى باب٤٦ حيث قال : وفى المناقب عن حذيفة اليمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضربة على يوم الخندق افضل أعمال امتى الى يوم القيامة . انتهى. والظاهر أن مراده بالمناقب كتاب الحافظ ابن مردويه أو الحافظ ابن المغازلى الشافعى

وممن ذكر الحديث الحافظ أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ فى تاريخ بغداد جزء ١٣ ص١٩ الطبع الاول حيث قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن ابن شداد ، قال : حدثنى محمد بن سنان الحنظلى ، حدثنى اسحاق بن بشر القرشى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لمبارزة على بن أبيطالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق افضل من عمل امتى الى يوم القيامة .

وقد فر (١) أبوبكر في هذه الوقايع كما تدل عليه الأخبار ويشعر به كلام (٢) ابن

(١) وقد صرح بذلك جمع من القوم :

« منهم » الهيتمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٣ ط مصر)

« و منهم » العلامة المتقي في منتخب كنزل العمال (المطبوع بهامش المسند ج ص ٤٤ ط مصر) حيث صرح بفرار أبي بكر و عمر في غزوة احد و كذا فرارهما في غزوة خندق .

« ومنهم » شارح المواقف في (ج٢ ص٤٧٥ ط الاستانة) صرح فيه بفرارهما في غزوة حنين .

« و منهم » ابن قتيبة في كتاب المعارف (ص ٥٤ ط مصر) صرح بفرارهما في غزوة حنين

« ومنهم » العلامة ملا معين الدين الكاشفي في معارج النبوة (الركن الرابع ص ٢٧٠ ط لكهنو)

« ومنهم » العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي (ص ٤١٠ ط بمبئي)

« ومنهم » الحافظ أبوعوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائني المتوفى سنة ٣١٠ (ج١ ص ٥٥ طبع حيدر آباد)

(٢) فراجع القصائد العلويات السبع للعلامة عبدالحميد بن أبي الحديد المعتزلي البغدادي (ص ١٨ في القصيدة الثانية البيت ٢٧ طبع بيروت) وقد شرحها سيدنا العلامة صاحب المدارك بشرح لطيف قد طبعه العلامة شرف العترة وجمال الاسرة نسابة آل الرسول آية الله والدي المرحوم السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٨ قبل سنين في بلدة تبريز .

أبي الحديد المعتزلي في بعض الأشعار حيث قال شعر

و ليس ينكر في حنين فراره ففي أحد قد فر خوفاً وخيبراً

ولو كان الاسلام في تلك الأيام قوياً بكثرة أهل الاسلام وقلة أهل الكفر فقد كان فرار أبي بكر بالغاً غاية العار ونهاية العوار ، بل كانت (١) كبيرة مفضية إلى النار .

واما الثامن عشر فلأن قوله : إن جهاد أبي بكر كان متقدماً على جهاد علي عليه السلام

---

(١) لكونه فراراً عن الزحف وهو احدى الكبائر عند أصحابنا وعند أكثر العامة

« **منهم** » الشيخ أحمد ابن حجر المكي في كتابه الذي سماه بالزواجر في اقتراف الكبائر (ج٢ ص١٨٣) طبع مصر وعده الكبيرة الثامنة والتسعين بعد الثلاث مائة **واخرج** في ذلك أحاديثه عن الشيخين والطبراني والبغوي والبزار والنسفي وابن مردويه و ابن حبان واحمد وغيرهم . **فمنها** ما نقله عن أحمد أنه قال صلى الله عليه وآله : خمس لهن كفارة ، الشرك بالله ، وقتل النفس بغير حق ، و بهت مؤمن ، والفرار من الزحف ، ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق انتهى .

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ** علي المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ في كتابه كنز العمال (ج ٥ ص ٥١٩) في حديث طويل من جملاته قوله عليه السلام : وان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعام السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم الى غير ذلك من كلماتهم ورواياتهم وكفى في كونه كبيرة عده في سياق ماسمعت من الشرك وغيره اضف الى ذلك قوله تعالى : ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله و مأواه جهنم وبئس المصير ، و ان رمت الوقوف على أكثر مما تلونا عليك فراجع كتاب نجاة الغافلين للشيخ ضياء الدين أحمد الگمشخانوي و كتاب الطريقة المحمدية للشيخ محمد بن مصطفى الاقكرماني والسنن للبيهقي والكبائر لابن حجر العسقلاني وغيرها من كتب القوم

فى الزّمان فكان أفضل لقوله تعالى (١) : لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح و قاتل، إنّما يتمّ لو ثبت أنّه قاتل قبل عليّ عليه السلام و قد عرفت أنّ القتال و مبارزة الأقران لم يقع عن أبي بكر قط ولم يذكر له في الاسلام جريح فضلاً عن قتيل مدّة حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته . و كذا قد عرفت بطلان ماذكره في الوجه الثّاني من أنّ جهاد أبي بكر كان في وقت ضعف الخ و ستعرف (٢) أنّ نسبة الانفاق إلى أبي بكر إنّما هي من موضوعات أهل النّفاق فكيف يلزم التفضيل .

و أما التاسع عشر فلأنّ ما ذكره في الصّفة الرابعة مما لايخفى وهنه على من رجع إلى ماذكره في موضع استدلاله على ذلك بقوله : ولا يأتل أولي الفضل منكم ، فانّه ذكر في تفسير هذه الآية أيضاً تشكيكات ومخالطات لا ينخدع بها إلاّ حمقاء أهل نحلته (٣) ، ولنذكر روماً للاختصار وتنبيهاً على صدق إظهارنا للرّد والانكار عمدة مابنى عليه هناك من المقدّمات الفاسدة و الدّعاوي الكاذبة الكاسدة .

فنقول قال : أجمع المفسّرون على أنّ المراد من قوله : أولوا الفضل ، أبوبكر ، و هذه الآية تدلّ على أنّه كان أفضل النّاس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، لأنّ الفضل المذكور في هذه الآية ، إمّا في الدّنيا و إمّا في الاخرة ، و الأوّل باطل ، لأنّه تعالى ذكره في معرض المدح ، و المدح بالدنيا من الله غير جايز ، و لأنّه لو كان كذلك ، لكان قوله : والسّعة تكريراً ، فتعين أن يكون المراد منه الفضل في الدّين فلو كان غير مساو له في الدّرجات في الدّين ، لم يكن هو صاحب الفضل ، لأنّ المساوى للفاضل يكون فاضلاً ، فلمّا أثبت الله تعالى الفضل مطلقاً غير مقيّد بشخص دون شخص وجب أن يكون أفضل الخلق ترك العمل به في حق الرّسول صلى الله عليه وآله ،

---

(١) الحديد الاية ١٠ .

(٢) عند الكلام فى آية النجوى .

(٣) قف على لطف التلويح فى كلمة النحلة بدل الملة .

فيبقى العمل به في حق الغير ، فان قيل : نمنع إجماع المفسّرين على اختصاص هذه الاية بأبي بكر . قلنا : كلُّ من طالع كتب التّفسير و الأحاديث علم أنّ اختصاص هذه الآيه بأبي بكر بالغ إلى حدالتّواتر ، فلوجازمنعه ، لجازمنع كلّ متواتر « انتهى » و أقول : يتوجّه عليه أوّلاً لانسلم إجماع المفسّرين من أهل السنّة على ذلك فضلاً عن اتفاق مفسّري الشّيعة معهم ، بل قد ذهب جماعة من أهل السنّة أيضاً على أنّها نزلت في جمع من الصّحابة حلفوا أن لا يتصدّقوا على من تكلم بشيىء من الافك ولا يواسوهم ، و يؤيد هم لفظة « اولوا » بصيغة الجمع وعلى تقدير أنّه ورد في قصّة مسطح ومنع أبي بكر الصدقة عنه مع إباء لفظة « اولوا » بصيغة الجمع عنه كما أشرنا إليه ، فلم لايجوزأن يكون نزولها في شأن مسطح اصالة وأبي بكر بالعرض ؟ وما الذي جعل القضيّة منعكسة ؟ مع ظهورأنّ المقصود الأصلي من الآيةالمواساة مع مسطح وسد خلّته والرّدعلى من خالف ذلك كما لايخفى ، وأما قوله : لو جاز منع هذا لجاز منع كلّ متواتر ، ففيه أنّه ان أراد تواتره لفظاً فتوجّه المنع عليه ظاهر لامدفع له ، لأنّ النقّاد من أهل الحديث حصروا الأخبار المتواترة لفظاًفي الواحد (١) أو الاثنين (٢) أو الثّلاث(٣) ، و ان أراد به التّواتر المعنوى ، فليس هنا روايات متعدّدة مستفيضة يكون القدر المشترك بينهامتواتراً ، فلا يثبت التّواتر المعنوي وثانيا أنّ ما قاله من أنّ الله تعالى ذكره فى معرض المدح ممنوع ، و لعلّه توهّم

---

(١) و هوقوله ﷺ انما الاعمال بالنيات عندبعض المحدثين او بعثت لاتمم مكارم الاخلاق اوقوله لاعمل الا بالنية عند آخر الى غيرذلك من الاقوال

(٢) وهما احدى المذكورات اولا وقوله لانكاح الا بولى عند بعض محدثيهم أو غير ذلك من الاقوال .

(٣) هى الاثنان المذكوران مع قوله ﷺ خلق الله الماء طهوراً عندعدة من المحدثين الي غير ذلك من الاحتمالات والاقوال .

هذا من الوصف العنواني في الفضل والسعة و لم يعلم أنّ مثل هذا الوصف قد يعرض للكافر السّخي الذى له فضل حاجة و غنى وسعة ، بل قد يجتمع مع الذّم ، فيقال : إنّ القوم الفلاني مع كونهم من أولوا الفضل والسّعة يبخلون بما آتيهم الله تعالى ، ويقال : إنّ أبابكر وأضرابه من الأصحاب مع مانسب اليهم من المال والانفاق قد بخلوا عند نزول آية النّجوى عن تقديم صدقة ، بين يدى نجوى النبيّ ﷺ حتّى نسخت الاية فافهم ، وذق انك أنت العزيز الكريم (١) ، ومن العجب انّه ذكر قبيل هذا الكلام أنّ المراد من قوله : ولايأتل اولي الفضل ، لاتقصروا في أن تحسنوا ، فحمل الفضل على الاحسان و الاعطاء ثمّ نسى ذلك بعد سطور و أصرفي أنّ المراد الفضل بمعنى زيادة الثواب أو العلم ، مع أنّ الفضل بهذين المعنيين لايظهر لهما وجه هيهنا إذكثير من أهل الفضل بمعنى زيادة الثواب أوالعلم لايقدرون على انفاق صلة الرّحم وأقلّ من ذلك ، و كذا نمنع أنّ المدح من الله تعالى بالدنيا غيرجايز ، كيف ؟ وقد وقع التمدح بها في القرآن بقوله : وكذلك مكنا ليوسف فى الارض يتبوء منها حيث يشاء (٢) الاية الى غير ذلك ، فانّ التبوء في الأرض الذى هومن نعم الدّنيا لولم يكن ممدوحاً ، لما مكّن الله تعالى يوسف منه على نبينا وآله وعليه السلام منه بل نقول : الاية قادحة في فضيلة أبي بكر ، لاشتمالها على نهيه تعالى عما أتى به أبوبكر من الحلف على أن لا ينفق مسطحاً ومن معه ، كماروي (٣) في شأن النزول ، فدلت الآية على صدور المعصية من أبي بكر ، و ما أجاب به هذا المتسمّى بالامام في أواخر هذا المقام : من أنّ النّهى لايدلّ على وقوعه قال الله تعالى لمحمّد ﷺ

---

(١) الدخان . الاية ٤٩ .

(٢) يوسف . الاية ٥٦ .

(٣) وقد مر في صدر الكلام بيان شان نزول الاية وما رواه القوم في هذا المضمار .

ولا تطع الكافرين (١) ولم يدلّ ذلك على أنّه ﷺ أطاعهم الخ مدخول بأنّ مجرد النّهى وإن لم يدلّ على ذلك ، لكن مارواه هذاالمجيب من شأن النزول سابقاً ، صريح في الوقوع حيث قال : لمّا نزلت آية الافك ، قال أبوبكر لمسطح و قرابته : قوموا فلستم منّي ولست منكم و لا يدخلنّ عليّ احد منكم ، فقال مسطح : أنشدكم الله والاسلام وأنشدكم القرابة والرّحم أن لاتخرجنا إلى احد ، فماكان لنا في أوّل الأمر من ذنب ، فلم يقبل عذره ، وقال : انطلقوا أيّها القوم ، فخرجوا لايدرون أين يذهبون؟ وأين يتوجّهون من الأرض الخ فانه صريح في ترك النفقة عنهم ولوفي يوم والانكار مكابرة ، على أنّ المنع عن الحلف الواقع قطعاً كان في ثبوت المعصية كما لايخفى، و حمل النّهى على التنزيه من ترك الاولى كما ارتكبه من ضيق الخناق (٢) ، مردود بأن الأصل في النّهى التحريم ، و حمله على التّنزيه من باب ترك الأولى ، وفي شأن الأنبياء سلام الله عليهم أجمعين إنّما ارتكبه العلماء بمعونة قيام دليل عصمتهم ، وإذلا عصمة لأبي بكر يكون الحمل فيه محالاً .

وثالثاً أنّ ما توهّمه من لزوم التكرار إنّما يلزم لوكان الفضل بمعنى الزّيادة على الحاجة في الدّنيا متّحداً في المعنى مع السّعة ، وليس كذلك ، لأنّ معنى السّعة أوسع ممّا يملكه الشخص زيادة على حاجته ، فلا يلزم التّكرار .

و رابعاً أنّ ما ذكره من أنّه لو كان غير مساوله فى الدرجات لم يكن هو صاحب الفضل الخ فيه من الخبط ما لايخفى ، لظهور أنّ مساواة فاضل لآخر في الدرجة ، إنّما ينافي أفضليّته عن ذلك الآخر ، لاأنّه ينافي صدق كونه فاضلاً ، أوصاحب فضل كما توهّمه ، وقوله : فلمّا أثبت تعالى الفضل مطلقاً الخ بناء على مهدوم ، لماعرفت من انتفاء الاطلاق مطلقاً فافهم .

---

(١) الاحزاب . الاية ١ .

(٢) لكونه خلاف الاصل العقلائى بلاقرينة .

وأما العشرون : فلما في قوله : إنّا بيّنا بالدّليل أنّ هذه الآية لابدّ وأن يكون في أبي بكر الخ من الاشتباه والالتباس والبناء على غير أساس .

وأما الحادي و العشرون فلأن ما ذكره من أنّ خبر يوم خيبر من باب الآحاد ، مسلّم **لكنه** مستفيض ، بل يكاد أن يكون متواتر المعنى ، وما ذكره : من أنّ خبر الواحد لايجوز التّمسك به عند الامامية (١) في العمل ، فكيف يجوز التمسّك به في العلم ؟ **مدفوع** : بأنّ القول بعدم اعتبار خبر الواحد ، قول شذوذ من الشّيعة كما هو قول شذوذ (٢) من أهل السّنة أيضاً على ما ذكر في كتب الأصول ، و **لو** سلّم فجاز أن يكون التّمسك به إلزاميّاً (٣) لجمهور أهل السّنة القائلين بحجيّة خبر الواحد .

وأما الثاني و العشرون ، فلأنّ قوله : إثبات هذه الصّفة لعليّ عليه السلام لايوجب انتفائها عن أبي بكر ، لايسمن ولايغني من جوع (٤) ، لظهور فضل من ثبت له ذلك على من لم يثبت له وإن لم يقتض نفيه عنه في الواقع ، فانّ عدم اقتضاء النّفي أمر مشترك بين

---

(١) اخذ هذا الكلام عن ظاهر عبائر بعض القدماء ومادرى مرمى القائل ومعزاه **على ان** الحق المنصور المتايد بالادلة حجية الخبر الموثوق به **كان** سببه اجتماع شرائط الصحة فى السند اوالقرائن الداخلية أوالخارجية كما سنشير الى ذلك فى قسم المسائل الاصولية ان شاء الله تعالى **مضافا** الى أن خبر خيبر كما سيأتى فى الفضائل مما نقله جمع كثير من حفظة القوم و أثباتهم بحيث لا يبقى هناك ريب ولاشك الا عند من تعود بالمناقشة فى البديهيات و الضروريات ، عصمنا الله من اتباع الاهوية والميول الامارة ، القائدة السائقة أربابها الى الضلال آمين آمين .

(٢) من القائلين بينهم بعدم اعتباره ابن الملك البخارى على ماعزى اليه فى كتاب القود والردود وسيأتى ان شاءالله تعالى فى القسم الاصولى من الكتاب نقل كلامه .

(٣) قد مر المراد بالدليل الالزامى فى مصطلح علم المناظرة فراجع .

(٤) مقتبس من قوله تعالى فى سورة الغاشية . الاية ٧ .

أبي بكر وسايرمن لا يدلّ اللّفظ على ثبوت ذلك لهم حتى عبد أبي بكر ، على أن سوق الكلام صريح في الدّلالة على انتفاء ذلك عن الغير مطلقاً ،

وأما ماذكره بقوله :وبتقدير أن يدلّ على ذلك لكنه يدل الخ فمردود بأنّ تلك الصفات متلازمة ، فنفي بعضها ككونه كرّاراً غيرفرّار يستلزم نفى الباقي وهومحبة الله تعالى ورسوله له ومحبته لله ورسوله ، لظهور أنّ محبة الشخص لله ورسوله واخلاصه لهما ، يقتضى أن تهون عليه نفسه ، فلا يفرّ عن أعدائهما ويجاهد في الله حقّ جهاده ، وكذا محبة الله ورسوله يستلزم تأييده في الجهاد بعدم فراره ، خصوصاً اذا لم يكن المقاومة مع العدوّ فوق الطاقة البشرية كما كانت في القضية المذكورة ، بل الوصفان الأوّلان بمنزلة العلّة للوصفين الآخرين ، فكان في الكلام تعريض (١) للرّجلين بأنّ فرارهما انما كان لعدم محبتهما لله ورسوله وبالعكس ، فظهر أنّ اللّفظ بمعونة الاستلزام والعلية المذكورين ، يدلّ على انتفاء جميع تلك الصفات عمن سبق منه الفرار ، وسوق الكلام أيضاً دليل واضح على ذلك كما لايخفى على من تأمل في مقتضيات الحال والمقام

وأما ماذكره بقوله : و أيضاً فهو تعالى انما أثبت هذه الصفة للمذكور في هذه الاية الخ فمدخول بأنه : لوسلّم أنّ الاية بمجرّدها لا يمنع عن حصول تلك الصفة لابي بكر في الزّمان المستقبل ، لكن التواريخ (٢) و السير قد دلت على أنه لم تحصل تلك الصفة لأبي بكر قط في المستقبل من الزّمان أيضاً ، اللهم الا أن

---

(١) هومن أقسام الكناية عند علماء البيان ويقال له الكناية العرضية أيضاً ، لانا لكناية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور ، فمن ثم اطلق عليه التعريض لانه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان و بفلان وان شئت الوقوف على تفاصيل أقسام التعريض ومراتبها المختلفة وضوحاً وخفاء ودرجاتها المتفاوتة في الحسن فعليك بالمطولات من كتب البيان والله العاصم .

(٢) اذلم يذكر فيها اتصافه بتلك الصفة الفاضلة والكتب ها هى بين يديك فراجع السير والمغازي والتواريخ والتراجم على تشعبها وتنوعها .

يقال : انه اتصف بكونه غير فرّار في الزمان المستقبل و أيام خلافته لقراره في ذلك الزّمان في بيته والتزامه للعافية وعدم خروجه عن المدينة لقتال ولاصيد ضبّ ، وهذا مما لايمكن انكاره كما لايخفى .

و اما الثالث والعشرون فلأن قوله: ماذكرناه تمسك بظاهر القرآن، وماذكروه تمسك بالخبر المنقول بالاحاد فغير مسلّم لانّ الشيعة أيضاً تمسكوا بظاهر القرآن، لكنهم جعلوا التمسك بالخبر أصلاً ودليلاً و الظاهر مؤيداً له، ودعوى الظهور فيما ذهبوا اليه أظهر كما أوضحناه، بل نقول: ليس ظهور الآية في دلالتها على القوم المعين بوجه يصلح للاحتجاج به لأنّ مايمكن أن يتوهم منه ظهور ذلك لا يخلو اما أن يكون قوله تعالى : **و من يرتدد** فلا دلالة له على ذلك قطعاً ، لما ذكره هذا الرّجل سابقاً : من أنّ كلمة « من » في معرض الشّرط للعموم ، فهي تدلّ على أنّ كلّ من صار مرتداً عن الاسلام ، فانّ الله يأتي بقوم يقهرهم الخ فلا دلالة له على خصوص من قاتلهم أبوبكر ، إذلا دلالة للعام على الخاصّ فضلاً عن ظهور دلالته على شيء، واما أن يكون لفظ قوم في قوله تعالى : **يأتي الله بقوم** ، و لا ريب في أنّ مفهوم القوم أمر كلي يتساوى صدقه على أفراده كالانسان بالنّسبة إلى أفراده ، فدعوى أنّه ظاهر في الدّلالة على أبي بكر ومن وافقه في قتال أهل الرّدة تحكم لا يخفى ، واما الأوصاف فقد عرفت أنّ دعوى ظهور انطباقها على حال أبي بكر خارج عن الانصاف ، و لو فتح أبواب التفسير بمثل هذا الظهور لأمكن دعوى ظهور دلالة قوله تعالى : **يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم** على إرادة إضاعة رجل اسمه نورالله ، (١) وكان له أعداء وحسّاد ، وكذا جاز دعوى

---

(١) لايخفى مافيه من لطف التلويح الى اسم مولينا العلامة القاضي الشهيد مؤلف هذا الكتاب الشريف وكان قدس سره محسوداً لعلماء الدولة التيمورية الاكبرية والجهان گيرية وقضاتها سيما الاحناف منهم .

ظهور ما نقله (١) جلال الدّين السّيوطي (٢) الشّافعي في كتاب الاتقان عن ابن فورك (٣) في تفسيره في قوله تعالى: ولكن ليطمئنّ قلبي، أنّ إبراهيم كان له صديق وصفه بأنّه قلبه أي ليسكن هذا الصدّيق إلى هذه المشاهدة إذا رآها عياناً، انتهى مع أنّهم عدّوا مثل هذا التّفسير من التّفسيرات المنكرة التي لا يحل الاعتماد (٤) عليها، ولنعم ماقال بعض العلماء (٥): إنّ في تفسير فخر الدّين الرّازي كل شيء إلاّ التفسير واما الرابع و العشرون فلأنا لا نسلّم أنّ قوله تعالى: ولسوف يرضى ورد في حق أبي بكر، بل روى (٦) أنّه وارد في حقّ أبي ذر أو أبي الدحداح (٧) كما نقله

---

(١) ذكره في الاتقان (ج ٢ ص ١٨٧ ط الجديد بمصر)

(٢) قد مرت ترجمته في (ج٢ص٣٥).

(٣) قد مرت ترجمته في (ج ٢ ص ٢٠٦) فراجع.

(٤) كما في الاتقان وقد عقد فصلا لذلك فليراجع.

(٥) القائل هو المولى أحمد الهروي حفيد المحقق التفتازاني وصرح به في كتاب الفوائد في العلوم المختلفة والنسخة مخطوطة.

(٦) كما في أسباب النزول للحافظ الواحدي الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ص ٣٣٥ ط المطبعة الهندية بالقاهرة) حيث نقل نزول الاية الشريفة في حق ابن الدحداح فراجع.

(٧) في تجريد أسماء الصحابة المنسوب الى الحافظ الذهبي (ج ٢ ص ١٧٥) مالفظه: أبو الدحداح الانصاري حليفهم الذي قال: يا رسول الله الله يريد منا القرض وقال واسع ابن حبان: هلك أبو الدحداح فاعطى رسول الله ميراثه ابن اخته ابالبابة (ب د ع) أبو الدرداء اسمه عويمر بن مالك من بني الحارث من الخزرج كان حكيم الامة الخ ثم ان صاحب التجريد ذكره في (ص٢٢٦ ج٢) بعنوان ابن الدحداح و القول بنزولها في

شارح الطوالع (١) عن الواحدي (٢) في تفسيره ، و قد بيّنا في رسالتنا المعمولة لتحقيق هذه الآية ، أنّه لا مناسبة بالآية للرّواية التي اختلقوها لنزولها في أبي بكر فارجع إليها .

واما الخامس و العشرون فلأن الحديثين الذين ذكرهما في معرض المعارضة من الموضوعات(٣) المشهورة الملومة المدحورة عند محدّثي أهل السنة أيضاً ، كما صرّح به الشيخ المحدّث مجد الدّين(٤) الفيروز آبادي الشافعي في خاتمة كتابه الموسوم بسفر

حق ابى الدحداح مذكور فى تفسير الخازن ج ٧ ص ١١٣ و كذا فى معالم التنزيل فى هامش تفسير الخازن ج ٧ ص ١١٣

(١) قدمرت ترجمته فى (ج ٢ ص ٩)

(٢) قد مرت ترجمته فى أوائل هذا الجزء .

(٣) كما سنذكر عن قريب كلمات الفطاحل من القوم فى كونهما من الموضوعات فاصبر ان الصبر مفتاح الفرج

(٤) هو العلامة اللغوى المحدث أبوطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم عمر بن أبى بكر الصديقى الشيرازى الفيروز آبادى ، وأمره فى الاحاطة بلغات العرب والتنقيب والبحث أشهر من أن يذكر ، له كتب متنوعة أعرفها كتاب القاموس فى اللغة الذى عليه تدور رحى الافادة و الاستفادة و توجهت اليه الهمم بالتعليق عليه و الشرح والنقد ، طبع مرات ؛ ومن تآليفه **كتاب** سفر السعادة ، **و كتاب** نزهة الاذهان فى تاريخ اصفهان ، **و كتاب** منح البارى فى شرح صحيح البخارى ، **و كتاب** شوارق الانوار العلية فى شرح مشارق الانوار النبوية للصاغانى ، **و كتاب** بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز ، **و كتاب** تحبير المؤمن فيما يقال بالسين والشين ، **و كتاب** المرقات الارفعية فى طبقات الشافعية ، **و كتاب** الاحاديث الضعيفة ، **و كتاب** الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد ، الى غير ذلك من الاثار ، تجول فى أكثر البلاد الاسلامية

السعادة حيث قال : أشهر المشهورات من الموضوعات : إن الله (١) يتجلى للناس

الى أن سكن فى بلدة (زبيد) و صار قاضى القضاة فى البلاد اليمنية ، ثم نال رتبة مشيخة الاسلام ، يروى عن جماعة : منهم ناصر الدين أبوعبدالله محمد بن جهول ؛ توفى سنة (٨١٦) أو (٨١٧) بزبيد من بلاد يمن ، و دفن فى بقعة الشيخ اسماعيل الجبروتى ، فراجع الريحانة (ج ٣ ص ٢٣٦) والشذرات و غيرهما .

ثم الفيروز آبادى نسبة الى فيروز آباد شيراز لا فيروز آباد يزد و لا فيروز آباد هرات و غيرها .

(١) صرح بوضع حديث التجلى جماعة .

« منهم » الحافظ السيوطى فى اللالى (ج ١ ص٢٨٦طبع مصر) وقال مالفظه: قال الخطيب : انه لا أصل له ، وضعه محمد بن عبد اسناداً ، رأيت له متابعاً ، اخرجه أبوالعباس الوليد بن أحمد الزوزنى فى كتاب شجرة العقل ، قال : حدثنا أبوالحسن الاسوارى ، حدثنا محمد بن بيان ، حدثنا الحسن بن كثير ، حدثنى أحمد بن حنبل الشيبانى ، حدثنا عبد الرزاق به ، الحسن بن كثيرمجهول ومحمد بن بيان ان كان النقفى فهومتهم بوضع الحديث انتهى . ثم نقل الخبرالموضوع بسندآخرفيه بنوس بن أحمدبن بنوس ، وقال : بنوس مجهول لايعرف ،

وكذا بسند آخر ؛ و فيه سرقة بن محمد بن عبد فحكم بأن فى السند أحدهم سرقة بن محمد بن عبد انتهى .

وكذا نقل خبرالتجلى بسند آخر ، ثم قال : تفرد به محمد بن خالد وهو كذاب .

وقال الذهبى : الحديث مخرج من طريق الحتلى ، وأحسبه وضعه .

ونقل الحديث أيضاً عن الخطيب بسند فيه على بن عبده وأنه قال : على بن عبده يضع .

ونقل الحديث عن ابن عدى وأنه حكم ببطلانه .

عامّة ولأبي بكر خاصّة، وحديث (١) ما صب الله في صدري شيئاً الا وصببته في صدر أبي بكر

ونقل الحديث بسند فيه ابن عبده و حكى عن الميزان أنه قال صاحبه : أقطع بأنه من وضع ابن عبدة على القطان .

ونقل بسند فيه ابن حسنويه وحكى عن الخطيب : أن ابن حسنويه غير ثقة .

ونقل عن ابن حبان بسند فيه أحمد اليمامي وحكم بكونه كذاباً .

ونقله عنه أيضاً بسند فيه عبدالله بن واقد وحكم بكونه متروكاً .

ونقله عن أبي الحسين بن المهتدي بسند فيه محمد بن زياد وأنه كذاب .

اقول : وعبدالله بن واقد المذكور قريباً ممن ضعفه البخاري وأبو حاتم أيضاً .

« و منهم » العلامة ابن الجوزي حيث حكم بكونه من الموضوعات القطعية كما في انتقاد المغني للفاضل المعاصر حسام الدين القدسي (ص ١٨ طبع دمشق)

« و منهم » العلامة محمد بن المرتضى الحسني اليماني صاحب كتاب ايثار الحق فانه مع شدة تعصبه و محاماته للمتقمصين حكم بوضع الحديث بلا ريب فراجع تلخيص العواصم ص ٤٩ .

« ومنهم » العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الفتني الهندي المتوفى سنة ٩٨٦ في كتاب الموضوعات (ص ٩٣ طبع بمبئي) قال : ان هذا نقل بطرق كلها اعلت انتهى

(١) صرح جمع من أعاظمهم بكونه من الموضوعات الشهيرة ونذكر من وقفنا على كلامه حال التحرير مع كمال الاستعجال فنقول

« منهم » الشيخ العلامة محمد طاهر بن علي الهندي الفتني المتوفى سنة ٩٨٦ في كتاب تذكرة الموضوعات ص ٩٣ طبع بمبئي .

« ومنهم » العلامة صاحب القاموس في خاتمة كتابه سفر السعادة ص ١٩٣ طبع دهلي

« ومنهم » العلامة ابن الجوزي في كتاب الموضوعات على ما نقله حسام الدين القدسي في كتابه : الانتقاد ص ١٧ و حكى عنه أنه قال : لم أر له أثراً ، بل هو مما اشتهر بين العوام .

و حديث (١) أنا و أبوبكر كفرسى رهان ، و حديث (٢) إن الله لما اختار

(١) قد سبق منا قل كلمات جماعة من عظماء القوم فى وضعه و نزيد هنا تتميما للفائدة فنقول حكم بوضع هذا الحديث جماعة :

« منهم » صاحب القاموس فى خاتمة سفر السعادة ص ١٩٣ طبع دهلى و فى كتابيه الخلاصة والمختصر على ما فى تذكرة الفتنى ص ٩٢ .

« ومنهم » العلامة الفتنى نفسه فى الموضوعات (ص ٩٢ طبع بمبئى)

« ومنهم » العلامة ابن الجوزى فى الموضوعات على ماحكى عنه حسام الدين القدسى فى الانتقاد ص ١٧ طبع دمشق و انه قال : لم أر له اثراً فى الصحيح بل هو مما اشتهر بين العوام .

(٢) صرح بوضعه جماعة

« منهم » الحافظ السيوطى فى اللالى (ج ١ ص ٢٩١ طبع مصر) حيث نقل الخبر عن الخطيب بسند فيه جماعة كابن بابشاذ وهارون بن أحمد و قال انه يروى المناكير ويسندها الى الثقات .

« ومنهم » صاحب الميزان على مافى اللالى وقال فى ترجمة هارون بن أحمد : الاسناد باطل ، وقال فى ترجمة ابن بابشاذ البصرى أنه أتى فى هذا النقل بطامة لاتطيب .

« ومنهم » العلامة صاحب القاموس فى خاتمة سفر السعادة (ص ١٩٣ طبع دهلى)

« و منهم » أيضاً العلامة الفتنى الهندى الشيخ محمد طاهر فى الموضوعات (ص ٩٣ طبع بمبئى)

« ومنهم » العلامة ابن الجوزى عده فى الموضوعات على مانقله حسام الدين القدسى فى الانتقاد ص ١٧ وحكى عنه انه قال لم أر لهذه الاحاديث أثرا فى الصحيح ولا فى الموضوع وانما تسمع من العوام .

« و منهم » العلامة ابن المرتضى اليمانى فى تلخيص العواصم (ص ٤٩)

الارواح اختار روح أبي بكر ، وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل « انتهى كلامه » . وقد صرح بوضع الحديثين أيضاً مؤلف (١) كتاب تذكرة الموضوعات نقلاً عن الخلاصة (٢) والمختصر (٣) تأليف الشيخ المذكور .

و اما السادس و العشرون فلأنا قد أثبتنا سابقاً دلالة الآية التى بعد هذه الآية التى نحن فيها على امامة علي عليه السلام بوجه ، يوجب اسقاط ما أشار اليه من المنع ، ولا يتوقف فيه من له فطرة سليمة وفطنة قويمة ، فتذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (٤) فهذا غاية الشطوط فى هذا المضمار والله أعلم بحقايق الأسرار .

قال المصنف رفع الله درجته

الثالثة و العشرون قوله تعالى : **و الذين آمنوا بالله و رسوله اولئك هم الصديقون** (٥) روى (٦) أحمد بن حنبل نزلت في علي عليه السلام .

---

(١) ذكره فى (ص ٩٣ ط بمبئى) فراجع

(٢) هو كتاب لصاحب القاموس .

(٣) هو كتاب له أيضاً .

(٤) الذاريات . الاية ٥٥ .

(٥) الحديد . الاية ١٩

(٦) روى نزول هذه الاية الشريفة فى شأن على بن أبيطالب عليه السلام عدة من أعلام القوم ونحن نسرد أسماء بعضهم حسب ما وقفنا عليها حال التحرير فنقول :

« منهم » **الحافظ احمد بن حنبل** فى الفضائل (ص ١٥٦ مخطوط تظن كتابتها فى المأة السادسة)

حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن بن عبدالرحمان الانصارى ، قال : حدثنا عمر بن جميع عن ابن أبى ليلى عن أخيه عيسى بن عبدالرحمان بن أبى ليلى عن أبيه ، قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : الصديقون ثلاثه : حبيب النجار وهومؤمن آل ياسين ، وحزقيل ، وهومؤمن آل فرعون ، وعلى بن أبيطالب وهوأفضلهم .

وفيما كتب الينا عبدالله بن عثام الكوفى يذكر أن الحسن بن عبدالرحمان بن أبى ليلى المكفوف حدثهم ، قال : أخبرنا عمر بن جميع البصرى عن محمد بن أبى ليلى عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبى ليلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (ص١٩٣ ، النسخة المذكورة)

« **ومنهم** » **العلامة الثعلبى** فى تفسيره (كما فى العمدة للعلامة ابن بطريق ص ١١٢ ط تبريز) قال : و روى عبيدالله بن محمد عن العلاء عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله قال: سمعت علياً عليه السلام يقول : أناعبدالله وأخورسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا الصديق الاكبر ، لايقولها بعدى الا كل مفتر ، صليت قبل الناس سبع سنين

« **ومنهم** » **العلامة الفقيه ابن المغازلى الواسطى** (كمافى العمدة للعلامة ابن بطريق ص ١١٣ ط تبريز) قال : أخبرنا أبوالحسين على بن عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب سنة ثمان و ثلاثين و أربعمأة قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعى ، قال : حدثنا محمد بن يونس أبو العباس الكريمى ، قال : حدثنا اسحاق بن عبدالرحمان الانصارى ، حدثنا عمر بن جميع عن أبى ليلى عن أخيه عيسى ابن عبدالرحمان بن أبى ليلى عن أبيه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصديقون ثلاثة حبيب النجار ، الحديث .

« **و منهم** » **العلامة الرازى** فى تفسيره (ج ٢٧ ص ٥٧ ط الجديد بمصر) عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال : الصديقون ثلاثة ، حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، ومؤمن آل فرعون الذى قال : أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ، وعلى بن أبيطالب وهوأفضلهم .

«**ومنهم**» **العلامة ابن حجر الهيتمى** فى الصواعق (ص١٢٣ ط المحمدية بمصر) أخرج أبونعيم وابن عساكر عن أبى ليلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

قال الناصب لخذله الله

أقول : لاشك أن عليّاً من الصديقين والشهداء ، و الظاهر أن الآية نزلت فى جماعة من الصّديقين والشهداء ، و يمكن أن تكون نازلة فى الخلفاء و ان صح نزولها فى عليّ ، فهي من فضايله، وليست دالة على مدعي النص « انتهى »

اقول

قد ذكرنا سابقاً أن عليّاً عليه السلام قال على منبر الكوفة : أنا الصّديق الأكبر ، و الكلي ينصرف الى الفرد الكامل ، فينصرف الصّديق فى الآية الى علي عليه السلام دون غيره فافهم

واما احتمال نزول الاية في الخلفاء ، فانما يتم لو أريد من الشّهداء الذين يشهدون عند الحاكم فى الدنيا والاخرة .

واما اذا كان المراد المقتولين في سبيل الله فلا ، لأن من الخلفاء أبابكر ، وقدمات حتف أنفه ، **و اما** ما ذكره من أن هذه الاية لا تصلح دليلاً على مدعي النّص فقد عرفت جوابه مراراً .

الصديقون ثلاثة ، حبيب النجار ومؤمن آل يس وعلى بن ابيطالب وهوأفضلهم .

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٥٥ ط بمبئى بمطبعة محمدى) نقل عن المحدث الحنبلى قال : ان الاية نزلت فى شأن على .

« **و منهم** » **العلامة** الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١٢٤ ط اسلامبول)

اخرج أحمد فى مسنده ؛ و أبونعيم و ابن المغازلى و موفق الخوارزمى بالاسناد عن أبى ليلى و عن أبى أيوب الانصارى ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصديقون ثلاثة ، الحديث .

قال المصنف رفع الله درجته

الرابعة والعشرون قوله تعالى : **الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سراً وعلانية** (١) ، روى الجمهور (٢) أنّها نزلت في علي عليه السلام كانت معه أربعة دراهم أنفق في الليل درهماً، وبالنهار درهماً، وفي السّر درهما ، وفي العلانية درهما « انتهى » .

---

(١) البقرة . الاية ٢٧٤ .

(٢) روى نزول الاية الشريفه في حق أمير المؤمنين على عليه السلام عدة كثيرة من أكابر القوم وحفاظهم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« **منهم** » **العلامة الواحدي** في أسباب النزول (ص٦٤ طمطبعة الهندية بمصر) **اخبرنا** محمد بن يحيى بن مالك الضبي ، **قال** : حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني ، **قال**: حدثنا عبدالرزاق ، **قال** : حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله : **الذين ينفقون اموالهم** . الاية ، قال : نزلت في علي بن أبيطالب كان عنده أربعة دراهم ، فأنفق بالليل واحداً ، (وبالنهار واحداً) وفي السر واحداً ، وفي العلانية واحداً ، **اخبرنا** أحمد بن الحسن الكاتب ، **قال** : حدثنا محمد بن أحمد بن شاذان ، **قال** : أخبرنا عبدالرحمان بن أبي حاتم ، **قال** : حدثنا أبوسعيد الاشج ، **قال** : حدثنا يحيى بن يمان عن عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه قال : كان لعلي رضي الله عنه اربعة دراهم بنحوما تقدم قال الكلبي : نزلت هذه الاية في علي بن أبيطالب رضي الله عنه لم يكن يملك الا أربعة الخ

« **ومنهم** » **الحافظ ابو نعيم الاصبهاني** في « ما نزل في شأن علي » و « منقبة المطهرين » (على مافي اللوامع)

« **ومنهم** » **السيد علي الهمداني** في « المودة في القربى » (على مافي اللوامع)

« **ومنهم** » **ابن المغازلي** (على ما في اللوامع)

« **ومنهم** » ابن فورك (على ما في اللوامع)

« **ومنهم** » ابراهيم الحموينى (على ما في اللوامع)

«ومنهم» صاحب خصائص علوى (على ما فى اللوامع)

«ومنهم» الماوردى (على ما فى اللوامع)

«ومنهم» القشيرى (على ما فى اللوامع)

«ومنهم» الثمانى (على ما فى اللوامع)

«ومنهم» النقاش (على ما فى اللوامع)

«ومنهم» القفال (على ما فى اللوامع)

«ومنهم» عبدالله الحسين (على ما فى اللوامع)

«ومنهم» على بن حرب الطائى (على ما فى اللومع)

«ومنهم» العلامة الثعلبى فى تفسيره (كما فى مناقب الكاشى ، مخطوط)

روى عن ابن عباس ، قال : كان عند على بن ابيطالب أربعة دراهم الى آخرما تقدم .

«ومنهم» العلامة البغوى المتوفى سنة ٥١٦ فى تفسيره : معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ١ ص ٢٤٩ ط مصر)

روى عن مجاهد عن ابن عباس رض قال : نزلت هذه الاية فى على بن أبيطالب رضى الله تعالى عنه ، كانت عنده أربعة دراهم . الحديث

«ومنهم» العلامة الزمخشرى فى الكشاف (ج ١ ص ١٦٤ ط مصر)

عن ابن عباس أنها نزلت فى على رضى الله عنه ، لم يملك الا أربعة دراهم . الحديث

«ومنهم» العلامة فخر الدين الرازى فى تفسيره (ج٧ ص٨٩ ط البهية بمصر)

قال : بعث على رضى الله عنه بوسق من تمر ليلا ، فكان أحب الصدقتين الى الله تعالى صدقته فنزلت هذه الاية

و قال ابن عباس : ان علياً عليه السلام ما كان يملك الا أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم ليلا ؛ وبدرهم نهاراً ، الى آخرما قدمنا نقله عن غيره .

«ومنهم» العلامة الخازن فى تفسيره (ج ١ ص ٢٤٩ ط مصطفى محمد)

قال ابن عباس : هذه الاية نزلت فى على بن أبيطالب بنحوماتقدم .

« ومنهم » العلامة ابن الاثير الجزرى فى « اسدالغابة » (ج ٤ ص ٢٥ ط جمعية المعارف بمصر)

أنبأنا أبومحمد عبدالله بن على بن سويدة التكريتى ، أنبانا أبوالفضل أحمد بن أبى الخير الميهنى و الحسين بن الفرحان السمنانى ، قالا : أبأنا على بن أحمد ، أنبأنا أبوبكر التميمى ، انبأنا أبومحمد بن حبان ، حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبى ، حدثنا محمد بن سهل الجرجانى ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس فى قوله تعالى : ينفقون اموالهم بالليل و النهار . الاية قال : نزلت فى على بن أبيطالب كان عنده أربعة دراهم الى آخرماتقدم .

ورواه عفان بن مسلم عن وهيب عن أيوب عن مجاهد عن ابن عباس مثله .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبرى فى ذخائرالعقبى (ص ٨٨ ط مصر سنة ١٣٥٦) روى عن ابن عباس فى قوله تعالى : الذين ينفقون . الاية . قال : نزلت فى على بن أبيطالب ، كان معه أربعة ، الى آخرما تقدم ، وزاد فقال له رسول الله : ما حملك على هذا ؟ فقال : أن أستوجب على الله تعالى ما وعدنى ربى ، فقال : ألا ان لك ذلك ، فنزلت الاية الشريفة .

« ومنهم » العلامة سبط ابن الجوزى فى التذكرة (ص١٧ ط النجف الاشرف) روى عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : كان مع على أربعة دراهم الى آخرما تقدم

« ومنهم » العلامة الكنجى فى كفاية الطالب (ص ١٠٨ ط الغرى)

اخبرنا شيخنا حجة الاسلام شافعى الزمان أبوسالم محمد بن طلحة القاضى بمدينة حلب والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد ، قالا : أخبرنا أبوالحسن المؤيد ابن على ، قال : أخبرنا عبدالجبار الخوارى ، اخبرنا العلامة أبوالحسن على بن أحمد ابن محمد الواحدى ؛ حدثنا أبوبكر التميمى يعنى أحمد بن محمد الحارث ، اخبرنا

أبومحمد بن جبان (حسان ـ خ ل) **حدثنا** محمد بن يحيى بن مالك الضبى ، **حدثنا** محمد بن اسماعيل الجرجانى ، **حدثنا** عبدالرزاق ، **اخبرنا** عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس فى قوله تعالى : **الذين ينفقون** الاية . **قال** : نزلت فى على بن أبيطالب كان عنده أربعة دراهم الى آخر ماتقدم

وذكره ابن جرير الطبرى ، و ذكر طرقه و غيره ، و رواه ابن عساكر فى تاريخه و ذكر طرقه .

« **و منهم** » العلامة المذكور فى الرياض النضرة (ص ٢٠٦ ط محمد امين الخانجى بمصر)

عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى : **الذين ينفقون** . الاية نزلت فى على ابن أبيطالب ، كانت معه أربعة دراهم الى آخرما تقدم .

ثم قال : وتابع ابن عباس مجاهدا وابن السائب ومقاتل وقيل : نزلت فيمن يربط الخيل فى سبيل الله ، قاله أبوالدرداء وأبوأمامة

« **ومنهم** » العلامة القرطبى فى تفسيره (ج ٣ ص ٣٤٧ ط مصرسنة ١٩٣٦)

روى عن ابن عباس أنه قال : نزلت فى على بن أبيطالب ، كانت معه أربعة دراهم الى آخر ماتقدم .

« **ومنهم** » العلامة ابن كثير فى تفسيره (ج ١ ص ٣٢٦ ط مصطفى محمد)

قال ابن أبى حاتم : **حدثنا** أبوسعيد الاشج ، **اخبرنا** يحيى بن يمان عن عبدالوهاب بن مجاهد عن ابن جبير عن ابيه ، **قال** : كان لعلى أربعة دراهم فانفق كما تقدم : فنزلت **الذين ينفقون** . الاية .

ورواه ابن جرير من طريق عبدالوهاب بن مجاهد .

ورواه ابن مردويه بوجه آخر عن ابن عباس أنها نزلت فى على بن أبيطالب .

« **و منهم** » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير فى حبيب السير

(ج ٢ ص ١٢ ط الحيدرى بطهران)

ذكر فى روضة الشهداء أنه كان لعلى عليه السلام أربعة دراهم ، فانفق بالليل واحدة ، الى آخرما تقدم .

« ومنهم » العلامة الاديب أبو حيان أثير الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن على بن يوسف الاندلسى الغرناطى المتوفى سنة ٧٥٤ قال فى تفسيره : بحر المحيط ما لفظه : قال ابن عباس أيضاً والكلبى : نزلت فى على كانت عنده أربعة دراهم قال الكلبى لم يملك غيرها فتصدق الى آخر ماتقدم .

وقال ابن عباس أيضاً : نزلت فى على بعث بوسق تمر الى أهل الصفة ليلا .

« و منهم » العلامة ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ١ ص ٧ ط مصطفى الحلبى بمصر)

روى المفسرون أنه لم يملك الا أربعة دراهم ، الى آخر الحديث .

البيضاوى (ج ١ ص ٢٦٧ ط مصطفى محمد بمصر)

ذكر فى وجه نزوله فى أميرالمؤمنين على عليه السلام أنه لم يملك الا أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا ودرهم نهاراً ودرهم سراً ودرهم علانية .

« ومنهم » العلامة الهيتمى فى مجمع الزوائد (ج ٦ ص ٣٢٤ ط القاهرة)

روى الطبرانى عن ابن عباس فى قوله تعالى : الذين ينفقون الاية ، نزلت فى على بن أبيطالب ، كانت عنده دراهم . الحديث .

السيوطى فى الدرالمنثور (ج ١ ص ٣٦٣ ط)

أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير و ابن المنذر وابن ابى حاتم و الطبرانى و ابن عساكر من طريق عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس فى قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية . قال : نزلت فى على بن ابيطالب كانت له أربعة دراهم فانفق بالليل درهماً وبالنهار درهماوسراً درهماً وعلانية درهماً

« ومنهم » العلامة المذكور فى (لباب النقول فى اسباب النزول) (ص ٤٢ ط مصطفى الحلبى بمصر)

أخرج عبدالرزاق وابن جرير وابن أبى حاتم والطبرانى عن ابن عباس ، قال : نزلت هذه الاية فى على بن أبيطالب ، كانت معه أربعة دراهم ، الحديث .

« ومنهم » المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى « مناقب مرتضوى » (ص٣٤ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى نزول الاية فى على عليه السلام عن تفسير الثعلبى و أسباب النزول و الكشاف ومناقب ابن مردويه وكتاب نهج الحق ومسند أحمد بن حنبل والصواعق المحرقة ،

« و منهم » العلامة الشوكانى فى « فتح القدير » (ج ١ ص ٢٦٥ ط مصطفى الحلبى بمصر)

أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبى حاتم والطبرانى وابن عساكر من طريق عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس فى هذه الاية ، قال : نزلت فى على بن أبيطالب ، كانت له أربعة دراهم ، فانفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً ودرهماً سراً ودرهماً علانية .

ورواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس .

« و منهم » العلامه الفاضل الشيخ الشبلنجى المدعو بمؤمن ، نقل عن الواحدى فى تفسيره يرفعه الى ابن عباس رض قال : كان مع على رض أربعة دراهم لا يملك غيرها ، فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية ، فانزل الله تعالى الذين ينفقون ، الخ (نورالابصار ص ١٠٥ ط العثمانية بمصر)

« ومنهم » العلامه الشيخ سليمان القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص٩٢ ط اسلامبول)

روى موفق بن أحمد و الحموينى و الثعلبى و المالكى و أبونعيم و الحافظ بسندهم

قال الناصب لخذله الله

أقول : ذكر المفسرون من أهل السنة : ان الاية نزلت في علي وهو من فضائله ، و لا يثبت به مدعى النص « انتهى » .

اقول

إن الاية تدل على انه ﷺ لتفرده بهذه الصدقة كان أسخى من ساير الصحابة ، فيكون افضل منهم وأحب الى الله تعالى ، وهذا ايضاً داخل في مدعى المصنف كما مر .

قال المصنف رفع الله درجته

الخامسة والعشرون قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (١) في صحيح مسلم (٢) قلت : يا رسول الله

عن مجاهد عن ابن عباس انه قال : كان عند علي أربعة دراهم الى آخر ما تقدم .

روى في جمع الفوائد في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قوله تعالى : الذين ينفقون اموالهم . الاية نزلت في علي رضي الله عنه ، ثم ذكر الحديث بعين ما تقدم .

(١) الاحزاب الاية ٣٣ .

(٢) أقول : ورود الصلاة على النبي وآله بهذه الكيفية المذكورة في المتن المتضمنة لذكر الال مما تواترت به الاخبار وتظافرت به الادلة ، وقد أورد أرباب الحديث وحفاظ القوم روايات في ذلك الباب ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » أبو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ في مسنده (ج ٢ ص ٩٧ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبدالرحمان عن

أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ فقال : تقولون : **اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم** ، ثم تسلمون علي .

أخبرنا ابراهيم بن محمد ، **حدثني** سعد بن اسحاق عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

« **ومنهم** » **الحافظ البخاري** في صحيحه (ج٦ ص ١٢٠ ط مصر المأخوذ من الاميرية)

حدثني سعيد بن يحيى ، **حدثنا** ابي ، **حدثنا** مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ، قيل يا رسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة؟ قال: قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

حدثنا عبدالله بن يوسف ؛ **حدثنا** الليث ، قال : **حدثني** ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن أبي سعيد الخدري ، قال : قلنا يا رسول الله : هذا التسليم ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم ، قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم .

حدثنا ابراهيم بن حمزة ، **حدثنا** ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد ، و قال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم

« **و منهم** » الحافظ المذكور في « **تاريخه الكبير** » (ج ٢ ، القسم الاول

ص ٢٥١ ط حيدر آباد الدكن) .

«ومنهم» **الحافظ الحاكم** في المستدرك (ج٣ ص١٤٨ ط حيدر آباد الدكن) **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ؛ **ثنا** أحمد بن زهير بن حرب ؛ **ثنا** أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، **ثنا** عبدالواحد بن زياد ، **ثنا** أبو فروة ، **حدثني** عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى أنه سمع عبدالرحمان بن أبي ليلى يقول : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدى لك هدية سمعتها من النبي ﷺ ؟ قلت : بلى ، قال : فاهدها الى ، قال : سألنا رسول الله ﷺ فقلنا يارسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت الى آخر ماتقدم عن البخاري .

حدثنا أبو الحسن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ؛ **ثنا** جدي ، **ثنا** أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي ، **ثنا** محمد بن اسماعيل بن ابي فديك ، **حدثني** عبدالرحمان بن أبي بكر المليكي عن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبيطالب عن أبيه ، **قال** : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرحمة هابطة **قال** : ادعوا لي ، ادعوا لي ، فقالت صفية من بارسول الله ؟ **قال** : أهل بيتي عليا وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم : فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كساءه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد وأنزل الله عزوجل : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس** الاية ، هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وقد صحت الرواية على شرط الشيخين انه علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله

« و منهم » **الحافظ المذكور** في كتاب « معرفة علوم الحديث» (ص٣٢ ط دار الكتب المصرية بمصر) حيث قال في بيان اقسام الحديث المسلسل : والنوع السادس من المسلسل ما عدهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال لي : عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي ، و قال لي : عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان ، و قال لي : عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط ، وقال لي : عدهن في

يدى عمرو بن خالد، وقال لى : عدهن فى يدى زيد بن على بن الحسين ، وقال لى : عدهن فى يدى على بن الحسين ، وقال لى : عدهن فى يدى أبى الحسين بن على ، وقال لى : عدهن فى يدى على بن أبيطالب ، وقال لى : عدهن فى يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عدهن فى يدى جبريل ، وقال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم سلم على محمد و على آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، وقبض حرب خمس أصابعه وقبض على بن أحمد العجلى خمس أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه وعدهن فى أيدينا و قبض الحاكم أبوعبدالله خمس أصابعه وعدهن فى أيدينا و قبض أحمد بن خلف خمس أصابعه وعدهن فى أيدينا .

« ومنهم » **الحافظ ابونعيم الاصفهانى** فى كتاب « اخبار اصفهان » (ج١ ص ١٣١ ط ليدن)

أورد حديث كعب بن عجرة بعين ماتقدم .

« ومنهم » الحافظ الحجة أبوعمر يوسف بن عبدالبر النمرى الاندلسى المتوفى سنة ٤٦٣ فى « تجريد التمهيد » (ص ١٨٥ ط مصر سنة ١٣٥٠)

روى عن مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر عن محمد بن عبدالله بن زيد الانصارى انه أخبره عن أبى مسعود الانصارى انه قال : أتانا رسول الله فى مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلى عليك يا رسول الله ، فكيف نصلى عليك ؟ قال فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال : قولوا: اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على ابراهيم و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم .

« و منهم » **الحافظ أبوبكر الخطيب** المتوفى سنة ٤٦٣ في تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٢١٦ ط مطبعة السعادة بمصر)

حدثنا محمد بن بكار ، **حدثنا** اسماعيل بن زكريا أبوزياد عن الاعمش وعن مسعر بن كدام و عن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ : **اللهم** صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد **اللهم** بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .

يوسف بن نفيس البغدادي ، **حدث** عن عبدالملك بن هارون بن عنترة الفزاري ، **روى** عنه أبوجعفر مطين ، أخبرنا ابن الفضل **اخبرنا** جعفر الخلدي ؛ **واخبرني** الازهري **حدثنا** علي بن عبدالرحمان البكائي بالكوفة ، قال **حدثنا** محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، **حدثنا** يوسف بن نفيس البغدادي ، **حدثنا** عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي ، **قال** : قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ؛ وفي حديث الزهري كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

الحسين بن نصر البغدادي حدث عن يزيد بن هارون **روى** عنه أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي ، أنبأنا أبوالحسين احمد بن علي الجحواني أنبأنا أبوبكر عبدالله بن يحيى الطلحي **حدثنا** أحمد بن حماد بن سفيان البزاز **حدثنا** الحسين بن نصر البغدادي ، **قال** : سمعت

يزيد بن هارون ، **قال** : أنبأنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود الاعمى عن بريدة الخزاعي **قال** : قلنا يارسول الله : قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك؟ **قال** : قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد (ج ٨ ص ١٤٣ ، الطبع المذكور)

« **و منهم** » **العلامة الواحدي النيسابوري** في أسباب النزول (ص ٢٧١ ط الهندية بمصر)

أخبرنا أبوسعيد عن ابن عمر النيسابوري ، **قال** : أخبرنا الحسن بن أحمد الخلدي ، قال ، أخبرنا المؤمل بن الحسين بن عيسى ، **قال** : أخبرنا محمد بن يحيى ، **قال** : أخبرنا أبوحذيفة ، **قال** : أخبرنا سفيان عن الزبير بن عدي عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة بنحوما تقدم ، فنزلت : **ان الله و ملائكته** . الاية .

« **و منهم** » **العلامة البغوي في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن** (ج ٥ ص ٢٢٥ ط مصر)

أخبرنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالله الحافظ ؛ أنبأنا أبوبكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد ، أنبأنا أبوبكر أحمد بن زهير بن حرب ، أنبأنا موسى بن اسماعيل ؛ أنبأنا أبوسلمة بن عبدالواحد زياد ، أنبأنا أبوفروة حدثني عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى ، سمع عبدالرحمان بن أبي ليلى يقول : الرواية

ما رويه بواسطة كفاية الخصام

« **منهم** » الثعلبي روى عن كعب بن عجرة بعين ماتقدم .

وروى أيضاً بسنده عن ام سلمة .

« **و منهم** » الحموئي روى بسنده عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد عن هشام بن

حسان عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمان بن بشير بن مسعود عن ابن مسعود بعين ماتقدم .

وروى أيضاً بسنده عن يزيد بن أبي زياد عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم .

وروى ايضا بسنده عن أنس بن مالك .

وروى أيضاً بسنده عن عقبة بن عامر .

وروى أيضاً بسنده عن ابن مسعود .

وروى أيضاً بسنده عن واثلة بن الاصقع .

« **ومنهم** » أبو نعيم في حلية الاولياء عن كعب بن عجرة .

وروى أيضاً عن عبدالله بن طلحة .

« **و منهم** » الديلمي في كتاب الفردوس

روى بسنده عن علي عليه السلام قال مامن دعاء الا وبينه وبين السماء حجاب الى أن يدعو لمحمد وآل محمد .

«**ومنهم** » السمعاني في مناقب الصحابة ،

روى بسنده عن الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام نحوه .

«ومنهم » العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن أحمد المعروف بابن العربي المعافري الاندلسي المالكي المتوفى سنة ٥٤٣ .

اورد في كتاب أحكام القرآن (ج ١ ص ١٨٤ ط مطبعة السعادة بمصر) عدة روايات تدل على أنها نزلت في حق النبي صلى الله عليه وسلم وآله الاطهار

منها قوله : روى مالك عن أبي مسعود الانصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عبادة الى آخر الرواية .

ومنها قوله : روى النسائي عن طلحة مثله باسقاط قوله : في العالمين و قوله والسلام كما قد علمتم .

ومنها قوله : عن كعب بن عجرة ، قال عبدالرحمان بن أبي ليلى تلقاني كعب بن أبي عجرة

فقال : ألا اهدى لك هدية ، قلت بلى ، الى آخر الرواية .

و منها قوله : عن بريدة الخزاعى قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ الى آخر الرواية .

ومنها : عن ابى سعيد الخدرى ، قال : قلنا يا رسول الله ، الخ .

ومنها : من طريق على بن ابيطالب رضى الله عنه : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت الخ .

« ومنهم » **العلامة فخر الدين الرازى** فى تفسيره (ج ٢٥ ص ٢٢٦ ط مصر)

سئل النبى عليه السلام كيف نصلى عليك يارسول الله ؟ فقال : قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

« ومنهم » **الذهبى** فى تلخيص المستدرك (المطبوع بهامش المستدرك ج ٣ ص ١٤٨ ط حيدرآباد الدكن)

نقل الحديث الذى نقلناه عن المستدرك بعينه .

«ومنهم » **العلامة ابو عبدالله محمد بن احمد الانصارى القرطبى المتوفى سنة ٦٧١**، اورد فى تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) روايات كثيرة دالة على لحوق الال بالنبى صلى الله عليه و سلم عند الصلاة عليه ، و نحن نذكر الرواة عنه صلى الله عليه و سلم ونترك المتون مراعاة للاختصار ، روى مالك عن أبى مسعود الأنصارى قال : اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى مجلس سعد بن عبادة ، فقال له بشير بن سعد ، الى آخر ماذكرنا قبلا ،

ورواه النسائى عن طلحة مثله، وروى عن كعب بن عجرة وابى حميد الساعدى و ابى سعيد الخدرى وعلى بن أبيطالب وأبى هريرة وبريدة الخزاعى وزيد بن خارجة ويقال ابن حارثة أخرجها الترمذى ومسلم فى صحيحهما وروى المسعودى عن عون بن عبدالله عن أبى فاختة

عن الاسود عن عبدالله ، الى آخره ، وروى أيضاً عن كتاب الشفا للقاضى عياض عن على ابن أبيطالب عليه السلام مثله ، وقال أيضاً فى ص ٢٣٦ : وذكر الدارقطنى عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين أنه قال : لوصليت صلاة لم اصل فيها على النبى صلى الله عليه وسلم ولا على أهل بيته لرأيت أنها لا تتم ، وروى مرفوعاً عنه عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم . والصواب أنه قول أبى جعفر ، قاله الدارقطنى فراجع .

« ومنهم » **العلامة محب الدين الطبرى** فى ذخائر العقبى (ص ١٩ ط مصر سنة ١٣٥٦) عن عبدالرحمان بن أبى ليلى ، **قال** لقينى كعب بن عجرة **فقال** : ألا اهدى لك الى آخر ما تقدم عن المستدرك .

« و منهم » **العلامة محيى الدين يحيى بن شرف** النووى فى كتابه (رياض الصالحين ص ٤٥٥ ط مصر) روى عن أبى محمد كعب بن عجرة قال : خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله : قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، الى آخر الرواية .

« و منهم » **العلامة الطبرى** فى تفسيره (ج ٢٢ ص٢٧ ط الميمنية بمصر)

حدثنا ابن حميد ، قال ، ثنا هارون عن عنبسة عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه ، قال : اتى رجل النبى صلى الله عليه و سلم فقال : سمعت الله يقول : أن الله وملائكته يصلون على النبى الاية فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .

حدثنى معفر بن محمد الكوفى ، قال : ثنا يعلى بن الاجلح عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمان بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت : ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما قمت اليه فقلت : السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يارسول الله ؟ قال قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد .

حدثنا ابو كريب ، قال : ثنا مالك بن اسماعيل ، قال : ثنا ابواسرائيل عن يونس بن جناب قال خطبنا بفارس فقال : ان الله وملائكته الاية ، فقال : أنبأني من سمع ابن عباس يقول : هكذا انزل ؛ فقلنا او قالوا يارسول الله : قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .

« و منهم » العلامة النيسابوري في تفسيره (ج ٢٢ ص ٣٠ بهامش الطبري ط الميمنية بمصر)

سئل النبي كيف نصلي عليك يا رسول الله ، **قال** : قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم و بارك على محمد و آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

« و منهم » **العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى** سنة ٧٥٤ ، اورد نزول الاية الشريفة في حق النبي المكرم و آله الاطهار صلوات الله عليهم بقوله : و روى انه لما نزلت هذه الاية قال قوم من الصحابة الى آخرما تقدم ؛ البحر المحيط (ج ٧ ص ٢٤٨ ط مطبعة السعادة بمصر)

ابن كثير في تفسيره (ج ٣ ص ٥٠٦ ط مصطفى الحلبي بمصر)

حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، **أخبرنا** أبي عن مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قيل يارسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ؟ **قال**: قولوا : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، **اللهم** بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

وقال الامام أحمد ، **حدثنا** محمد بن جعفر ، **حدثنا** شعبة عن الحكم ؛ **قال** سمعت ابن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا اهدى لك هدية ، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قلنا يا رسول الله قد علمنا أو عرفنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة ؟ فقال قولوا : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد :

و هذا الحديث قد اخرجه الجماعة في كتبهم من طرق متعددة عن الحكم و هو ابن عيينة زاد البخاري وعبدالله بن عيسى كلاهما عن عبدالرحمان بن أبي ليلى فذكرهم .

و قال ابن أبي حاتم ؛ **حدثنا** الحسين بن عرفة ، **حدثنا** هشيم بن بشير عن يزيد بن أبي زياد ، **حدثنا** عبدالرحمان بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة بعين ماتقدم عن كعب بن عجرة

قال البخاري : **حدثنا** عبدالله بن يوسف ، **حدثنا** الليث عن ابن الهاد عن عبدالله بن جناب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوما تقدم عن كعب بن عجرة

و حدثنا ابراهيم بن حمزة ، **حدثنا** ابن أبي حازم عن يزيد يعني ابن الهاد و قال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم **واخرجه** النسائي من حديث ابن الهاد به .

قال الامام احمد : قرات على عبدالرحمان مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم انه قال : اخبرني ابوحميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فذكر الصلاة على الذرية ايضاً .

وقد اخرجه بقية الجماعة سوى الترمذي من حديث مالك به .

« و منهم » العلامة السيد عطاء الله الدشتكي الشيرازي الهروي المتوفى سنة ٩٠٣ قال في كتاب (روضة الاحباب في باب الصلاة على النبي) : واما كيفية الصلاة عليه فقد صح عن كعب بن عجرة انه قال : سألت عن النبي ﷺ انه قد علمنا كيفية السلام عليك ، فقد علمنا كيفية الصلاة عليك ؟ فقال : قولوا اللهم صل علي

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الى آخر الرواية .

وقد ورد فى الصحيحين وفى سنن ابى داود والترمذى وغيرها .

وقال الامام الشافعى افضل صيغ الصلوات ان يقول : اللهم صل على محمد و على آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون .

ونقل عن بعض السلف انه قال ، كنا فى البحر على السفينة ، فاذا هب ريح يقال له افلابية مشهورة بين الملاحين بان النجاة منه قليل نادر وقع الاضطراب بين اهل السفينة بحيث ارتفعت الضجة منهم ، وكانوا يودع كل منهم صاحبهم ؛ فبينما نحن كذلك غلبنى نعاس فرايت النبى ﷺ و هو ﷺ يقول : قل لاهل هذه السفينة ان يصلوا على بهذا النحو الف مرة : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والافات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئآت وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات و تبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة و بعد المماة ، فاستيقظت من نومى واخبرت اهل السفينة بذلك ، فاشتغلنا على الصلاة عليه بهذه الكيفية ولم يتم ثلاث مأة مرة حتى سكن الريح وسلمنا من هذه البلية .

« ومنهم » العلامة الشيخ محمد ادريس الهندى الكاندهلوى الحنفى فى كتابه « التعليق الصبيح فى شرح المصابيح » (ج ١ ص ٤٠١ ، الى صفحة ٤٠٢) **اورد** الحديث بأسانيد متعددة ومتون مختلفة كلها مشتملة على كيفية الصلاة عليه وعلى آله

« ومنهم » العلامة المحدث السيد ابراهيم نقيب مصر فى كتاب « البيان والتعريف » (ج ٢ ص ١٣٤ ط حلب سنة ١٣٢٩) قال :

اخرج الامام احمد والائمة الستة سوى الترمذى عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله : قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد ، الى آخر الحديث .

« ومنهم » الخازن فى تفسيره (ج ٥ ص ٢٢٦ ط مصر) عن عبد الرحمان بن ابى

ليلى قال لقينى كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية ان النبى ﷺ خرج علينا الى آخر الحديث المتقدم .

عن ابى مسعود البدرى ، قال اتانا رسول الله ﷺ و نحن فى مجلس سعد بن عبادة ، فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلى عليك يا رسول الله ؛ فكيف نصلى عليك؟ فسكت رسول الله ﷺ الحديث .

« و منهم » **العلامة جلال الدين السيوطى الشافعى** فى كتاب بغية الوعاة (ص ٤٤٢ ط مصر بتصحيح الشيخ احمد الشنقيطى) حيث اورد عدة روايات مسندة مسلسلة بالعد منها

قرات على الاصيلة الثقة الخيرة الفاضلة الكاتبة ام هانى بنت ابى الحسن الهورينى وعدتهن فى يدى ، قالت : انبأنا الامام النحوى معنعنا الى ان قال : عن زيد بن على وعدهن فى يدى قال : عدهن فى يدى جبرائيل ﷺ قال جبرائيل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم و ترحم على محمد و على آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم و ترحم على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم و تحنن على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، وروى ايضاً بسند آخر أنهاه الى ابن مسعود الانصارى أنه قال : أتانا رسول الله ﷺ فى مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله ان نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك؟ الحديث .

« ومنهم » العلامة المذكور فى الدر المنثور (ج٥ من ٢١٥ - ٢١٩ طمصر)

أخرج ابن جرير عن ابراهيم رضى الله عنه الحديث المذكور فى المتن الى آخره و زاد « انك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل بيته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد».

و اخرج ابن جرير عن يونس بن خباب قال خطبنا بفارس فقال : ان الله و ملائكته الاية ؛ قال : أنبأنى من سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول هكذا انزل ، فقالوا يارسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وارحم محمداً وآل محمد كما رحمت آل ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد .

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال لما نزلت : ان الله وملائكته على النبى الاية ، قلنا يارسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

واخرج عبدالرزاق من طريق أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبى ﷺ كان يقول : اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته الحديث .

واخرج عبدالرزاق وابن ابى شيبة وأحمد وعبد بن حميد و البخارى و مسلم و أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله أما السلام عليك الى آخر ما تقدم نقله عن كعب .

و أخرج أبوداود و ابن مردويه و البيهقى فى سننه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ من سره أن يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا أهل البيت فليقل :

اللهم صل على محمد الى أن قال و ذريته و أهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

و اخرج ابن عدى عن علي رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : من سره الى آخر الحديث المتقدم ،

وأخرج ابن أبى شيبة وعبد بن حميد والنسائى وابن أبى عاصم والهيثم بن كليب الشاشى وابن مردويه عن طلحة بن عبيدالله قال : قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال : قل : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

واخرج ابن جرير عن طلحة بن عبيدالله رضى الله عنه نظير ما نقلنا عن طلحة فى الحديث السابق و زاد و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

واخرج ابن جرير عن كعب بن عجرة رضى الله عنه ما نقلناه عنه بطرق كثيرة عن كعب .

وأخرج ابن ابى شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخارى والنسائى وابن ماجة وابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى بعين ما تقدم عن كعب بن عجرة .

وأخرج مالك وعبدالرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبوداود والترمذى والنسائى وابن مردويه عن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه أن بشير بن سعد قال يا رسول الله : أمرنا الله أن نصلى عليك ؟ فسكت حتى تمنينا أنا لم نسأله ، ثم قال قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم الى آخر ما تقدم .

واخرج عبد بن حميد والنسائى وابن مردويه عن ابى هريرة انهم سألوا رسول الله ﷺ الى آخر ما تقدم .

واخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجة وابن مردويه عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه ما نقلناه عن كعب بن عجرة .

واخرج ابن مردويه عن علي عليه السلام قال : قلت يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ الى آخر ما تقدم .

و أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد

واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي مسعود عقبة بن عمرو أن رجلا قال يا رسول الله نظير ماتقدم عن بشير بن سعد الانصاري .

واخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قال : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة و شفعت له .

واخرج ابن سعد وأحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد بن أبي خارجة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ فقال : صلوا علي واجتهدوا ، ثم قولوا : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

و اخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رهطاً من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد الحديث .

واخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال : قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ الى آخر ما تقدم عن ابي هريرة

واخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد و ابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : اذا صليتم على النبي ، فاحسنوا الصلاة عليه قولوا : اللهم اجعل صلواتك الى أن قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم .

و اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قلنا يارسول الله الى آخر ما تقدم عن غيره .

« و منهم » العلامة الهيتمى فى الصواعق المحرقة (ص ١٤٤ ط المحمدية بمصر)

صح عن كعب بن عجرة، قال : لما نزلت هذه الاية قلنا يا رسول الله الى آخر ماتقدم .

ويروى : لا تصلوا على الصلاة البتراء ، فقالوا و ما الصلاة البتراء ؟ قال : تقولون : اللهم صل على محمد و تمسكون ، بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

وروى مسلم : أمرنا الله أن نصلى عليك فسكت النبى ﷺ حتى تمنينا اننا لم نسأله ثم قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث، وزاد آخره والسلام كما قد علمتم

وصح ان رجلا قال يارسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه الى آخر ما نقلناه فيما مر.

وقد أخرج الديلمى أنه ﷺ قال : الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد و أهل بيته اللهم صل على محمد وآله .

« و منهم » العلامة المولى محمد بن پير على افندى البركوئى من علماء الدولة العثمانية المتوفى سنة ٩٨١ فى كتاب « الاربعين حديثا » (ص ٢٦٤ ط الاستانة)

أورد الحديث بعين ماتقدم .

« و منهم » العلامة المولى محمد الاقكرمانى القاضى بازمير من علماء دولة آل عثمان فى شرحه لاربعين البكوى (ص ٢٤٦ ط الاستانه) قال :

اخرج البخارى و مسلم و ابوداود و الترمذى و النسائى و ابن ماجة كلهم عن على بن أبيطالب رضى الله عنه قال : عدهن فى يدى رسول الله وقال عدهن فى يدى جبرائيل الى آخر مامر من السند المسلسل بالمد عن كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم .

وكذا أخرجه عن على وابن مسعود وابن عباس .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضوى (ص ٤٥ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى عن الصواعق المحرقة ومستدرك الحاكم عن كعب كلام النبى صلى الله عليه وسلم عند نزول الاية قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد بعين المضمون المتقدم .

وروى مرسلا أن بعض الصحابة قال : وعلى آل محمد ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم من فرق بينى وبين آلى بعلى فليس من امتى .

« ومنهم » العلامة الشوكانى فى « فتح القدير » (ج ٤ ص ٢٩٣ ط مصطفى محمد بمصر)

اخرج سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن أبى حاتم و ابن مردويه عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت ان الله وملائكته ، الاية قلنا يا رسول الله : قد علمنا السلام عليك الى آخر الحديث المنقول فيما مر عنه .

واخرجه البخارى ومسلم وغيرهما من حديثه بلفظ قال رجل يارسول الله الى آخر ما تقدم .

واخرج ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأحمد والنسائى من حديث طلحة بن عبيدالله ، قال : قلت يا رسول الله : كيف الصلاة عليك ؟ الى آخر الحديث المتقدم .

واخرج البخارى و مسلم وغيرهما من حديث أبى حميد الساعدى انهم قالوا يارسول الله كيف نصلى عليك ؟ فقال رسول الله قولوا الى آخر الحديث .

واخرج أبو مسعود عن ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه ان رجلا قال يارسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه الى آخر الحديث المتقدم

واخرج الشافعى فى مسنده من حديث أبى هريرة مثله

« ومنهم » العلامة الالوسى فى « روح المعانى » (ج ٢٢ ص ٧٢ ط المنيرية بمصر)

اخرج عبدالرزاق و ابن أبى شيبة و الامام أحمد و عبد بن حميد والبخارى و مسلم و أبوداود و الترمذى و النسائى و ابن ماجة و ابن مردويه عن كعب بن عجرة رضى الله عنه الحديث المتقدم نقله عن الدر المنثور

واخرج الامام مالك والامام أحمد و البخارى و مسلم و أبوداود و النسائى وابن

ماجة وغيرهم عن أبي حميد الساعدى الحديث المتقدم عن الدر المنثور .

واخرج الامام أحمد و البخارى و النسائى و ابن ماجة وغيرهم عن أبي سعيد الخدرى ، الحديث المتقدم نقله عن الدر المنثور

و اخرج الامام أحمد و عبد بن حميد و ابن مردويه عن ابن بريدة ، الحديث المتقدم نقله عن الدر المنثور .

« ومنهم » العلامة السيد أبو بكر العلوى الحضرمى فى رشفة الصادى (ص ٢٤ و٢٩ ط الاعلامية بمصر)

عن عبد الرحمان بن أبى ليلى رضى الله عنه ، قال : لقينى كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال ألا اهدى لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت بلى بعين ما تقدم كراراً

« و منهم » العلامة السيد علوى بن طاهر بن عبدالله الهدار الحداد العلوى الجاوى المعاصر من مشايخ اجازتنا فى رواية كتب القوم قال فى كتاب (القول الفصل فيما لبنى هاشم وقريش والعرب من الفضل ج ٢ ص ٢٧٢ ط مطبعة ارشيفل) ما لفظه :

(السادس) وهو أن الله تعالى قال فى حق نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته كما بينته السنة (**ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما**) فهذه صلاة عامة ، وقال فى حق المؤمنين : (**هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور**) فهذه صلاة خاصة ، وقد اتفق العلماء على أن الصلاة على النبى التى اخبر الله بها عنه و عن ملائكته و أمر المؤمنين بها ليست كصلاته وصلاة ملائكته على سائر المؤمنين ، فما تدل عليه الاية الاولى مفارق لما تدل عليه الاية الثانية وان جمعهما مسمى الصلاة واسمها ، كما يجتمع الفرس وزيد فى مسمى الحيوانية ويفارق زيد الفرس بالانسانية .

ثم ان فى ورود الامر بالصلاة على الال وأهل البيت عند ما سأل الصحابة رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم عن كيفية الصلاة التى أمرهم الله بها اثبات لتبعيتهم له صلى الله عليه و آله وسلم فى هذه الصلاة الخاصة ، وحينئذ فلاهل البيت من الصلاة نوع هو أعظم من الصلاة على مؤدى الزكاة وآل أبى أوفى وآل سعد بن عبادة ، و الصلاة على الال مأمور بها شرعاً فى سائر الازمان ومن كل أحد بخلاف الصلاة على مؤدى الزكاة ، فانما تكون من الامام أو عامله ، فلا تطلب من كل أحد ولا فى كل وقت ، و كذلك الصلاة على آل أبى أوفى وآل سعد الى آخر ما قال .

وقال فى (ص ١٨٤) من هذا الجزء : (٧) مسند الامام أحمد ـ قال : حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى ابى ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا على بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: ائتينى بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم فألقى عليهم كساءاً فدكياً ، قال : ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على محمد و على آل محمد انك حميد مجيد، وقد أخرجه الحافظ الطحاوى ، قال حدثنا ابن مرزوق ، حدثنا حماد بن سلمة فذكره ، وأخرجه البيهقى بمثله ، وأخرجه الديلمى عن واثلة بن الاسقع . وله من جهة مالك بسند صحيح على شرط مسلم و الطحاوى و ابن عساكر بسند جيد عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ، الخ وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، قال : حدثنى أبو الحسن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرانى ، حدثنا جدى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة الحزامى ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبى فديك، حدثنى عبدالرحمان ابن أبى بكر المليكى عن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبيطالب، عن أبيه ، قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الى الرحمة هابطة قال : ادعوا لى ، فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتى علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فجيء بهم فألقى عليهم النبى ﷺ كساءه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء آلى فصل على محمد وآل محمد الي أن قال : وقد صحت الرواية على شرط الشيخين أنه علمهم الصلاة

أمّا السلام عليك، فقد عرفناه، وأما الصّلاة عليك فكيف هي؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم «انتهى».

قال الناصب حفظه الله

أقول: كأنّه نسي المدّعى وهو اثبات النصّ، وأخذ بذكر فضائل عليّ وهذا أمر مسلّم واتّفق العلماء على أنّها نزلت فيهم آيات كثيرة، ومن يظن أنّه ينكر فضل محمد وآله فما ينكره إلاّ من ينكر ضوء الشّمس والقمر «انتهى».

اقول

قد مرّ أنّ النّاصب نسي عنوان المبحث أو يتجاهل ترويجاً لكاسده، فانّ المصنّف جعل المدّعى هناك ذكرما هو أعمّ من أن يدلّ على النّص على الامامة أو الأفضليّة بل الفضيلة و إثبات أفضليته عليه السلام عن غيره ممّن غصب الخلافة بمنزلة النّص عليه، لانّها من جملة شرايط الامامة كما بيّن فيما سبق، و إذا ثبت ذلك فيه دون غيره ثبت المطلوب، و لا ريب في أنّ الامر باقتران صلاة النبّي صلى الله عليه وآله بصلاة الآل دون الصّلاة على غيرهم مع كون استحقاقها في مكان ومرتبة، و قد ذهب القوم إلى أنّ تخصيص واحد بها في الذّكر من خصايص النّبوة يدلّ على الامامة لدى الانصاف،

على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله، ثم ساق الرواية عن كعب بن عجرة و فيها: فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت الى آخر الرواية.

وقد روى هذا الحديث باسناده وألفاظه حرفاً بعد حرف الامام محمد بن اسماعيل البخارى عن موسى بن اسماعيل فى الجامع الصحيح، وانما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والال جميعاهم.

كيف لا ؟ و السّر في ذلك على ماتفطن به السلطان الفاضل السعيد غياث الدين اولجايتو محمد خدا بنده (١) أنار الله برهانه ان آل الانبياء السّابقين لما لم يكونوا أوصيائهم في حفظ شريعتهم لتطرق النّسخ على أديانهم وعدم الحاجة إلى حافظ لها بعدهم يكون شريكا لهم في إبصالها على وجهها إلى من بعدهم لم يستحقّوا الصّلاة ولم يجب اقتران صلاة الانبياء بصلاتهم أصلا ، ولمّا كان دين نبيّنا ﷺ مأموناً عن النسخ و التبديل و كان على آله و عترته الأوصياء المعصومين حفظه بعده إلى يوم القيامة أوجب مشاركتهم معه في حفظ الدّين و إبلاغه الى من بعده على وجه خال عن الخلل و التّوهين ، فشاركهم معه ﷺ في استحقاقهم الصّلاة وتوجيهه اليهم كما اليه ﷺ وأيضاً الكلام حقيقة في أنّ الصّلاة عليهم واجبة في الصّلاة التي هي أفضل الاعمال البدنيّة ولاتصحّ بدونها ، ومن كان هذا شأنه كان أفضل ، و قد روى (٢) ابن حجر (٣) المتاخر في الباب العاشر من صواعقه عن الشّافعي إمامه و إمام هذا النّاصب الشّقي شعرا في ذلك وهوقوله :

يا أهل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر انّكم ... من لم يصلّ عليكم لاصلاة له

و قال عند الاستدلال بهذه الآية على كرامة أهل البيت : إنّه ﷺ أقامهم في ذلك مقام نفسه ، لانّ القصد من الصّلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ، و من ثم لمّا ادخل من مرّ في الكساء قال : اللّهم إنّهم منّي و أنا منهم فاجعل صلاتك و رحمتك

---

(١) قدمرت ترجمته في مقدمة الجزء الاول من الكتاب ص ٧٠ التى سميناها باللالى الثمينة

(٢) ذكره فى الصواعق ص ٨٨ الطبع القديم .

(٣) قد مرت ترجمته فى الجزء الثانى ص ٢٢٢ وان الرجل شديد التعصب والعناد وكان متاخرا عن ابن حجر العسقلانى صاحب الاصابة وعليه لايخفى لطف التعبير و التوصيف بالتاخر في حقه .

وامغفرتك و رضوانك علىّ وعليهم ، و قضيّة استجابة هذا الدّعاء إنّ الله تعالى صلى عليهم معه ، فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه ، و يروى (١) لاتصلوا علىّ الصّلاة البتراء ، فقالوا وما الصّلاة البتراء ؟ قال: تقولون: اللهمّ صلّ على محمد وتمسكون بل قولوا : اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد « انتهى »

قال المصنف رفع الله درجته

السادسة و العشرون قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان (٢) ، روى الجمهور (٣)

---

(١) لا يذهب عليك ان النهى عن الصلاة البتراء مما كثر نقله فى كتب القوم الحديثية والكلامية والتفسيرية وقد أوردنا نبذاً منها فى ذيل الاية الكريمة ونزيد ههنا فنقول : ان ممن روى ذلك ونص عليه العلامة أبوالقاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمى المتوفى سنة ٤٣٧ فى كتاب تاريخ جرجان «ص ١٤٨ طبع حيدرآباد» فى ترجمة الحسن بن الحسين الشاعر قال ما لفظه : حدثنا أبوابراهيم اسماعيل بن ابراهيم العلوى بواسط ، حدثنا الحسن بن الحسين الجرجانى الشاعر ، حدثنى أحمد بن الحسين حدثنى الفضل بن شاذان النيسابورى باسناد له رفعه عن على بن الحسين عن أبيه عن جده قال : ان الله فرض على العالم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم وقرننا به ، فمن صلى على رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم يصل علينا لقى الله تعالى وقد بتر الصلاة عليه و ترك أوامره انتهى .

« ومنهم » القاضى عياض أبوالفضل اليحصبى الاندلسى فى كتاب الشفاء (ص ٥٥ طبع الاستانه)

(٢) الرحمن . الاية ١٩

(٣) رواه عدة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة سبط ابن الجوزى فى التذكرة (ص ٢٤٥ ط النجف) ذكر الثعلبى فى تأويل قوله تعالى : مرج البحرين عن سفيان الثورى وسعيد بن جبير

ان البحرين على وفاطمة والبرزخ محمد صلى الله عليه و آله وسلم ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام

« ومنهم » العلامة الخوارزمي في المقتل (ص ١١٢ ط النجف)

اخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شهرويه الديلمي فيما كتب الى من همدان ، حدثنا الرئيس أبو الفتح بن عبدالله الهمداني كتابة ، حدثنا الامام عبدالله بن عبدان ، حدثنا أبو عبدالله نافع بن على ، حدثنا على بن ابراهيم القطان ، حدثنا أحمد بن حماد الكوفي ، حدثنا محمد بن زيدان الهاشمي ، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمان الموصلي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان بن سعيد الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان ، قال على وفاطمة ، بينهما برزخ لا يبغيان ، قال : ود لا يتباغضان ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ١٤٢ ط مصر)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : مرج البحرين يلتقيان قال : على و فاطمة بينهما برزخ لا يبغيان ، قال النبي صلى الله عليه و سلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال : الحسن والحسين .

و أخرج ابن مردويه عن انس بن مالك في قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان ، قال : على وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال : الحسن والحسين .

« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني (ج٢٧ ص٩٣ ط المنيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ، قال : مرج البحرين يلتقيان ، على وفاطمة رضي الله تعالى عنهما بينهما برزخ لا يبغيان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين رضي الله عنهما .

واخرج عن اياس بن مالك نحوه لكن لم يذكر فيه البرزخ .

« ومنهم » العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في مناقب

قال ابن عباس عليّ و فاطمة بينهما برزخ(١) لايبغيان النّبي ﷺ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان : الحسن والحسين ، ولم يحصل لغيره من الصّحابة هذه الفضيلة « انتهى »

مرتضوى (ص ٧٠ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن كتاب الشيخ شهاب الدين السهروردى وتفسير العمدة والدرر عن سفيان الثورى باسناده عن سعد و سلمان الفارسى : **مرج البحرين** ، على و فاطمة بينهما برزخ محمد المصطفى واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين .

« **و منهم** » **العلامة** الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١١٨ ط اسلامبول)

اخرج أبو نعيم الحافظ والثعلبى و المالكى بأسانيدهم ، وروى سفيان الثورى هم جميعاً عن أبى سعيد الخدرى وابن عباس و أنس بن مالك رضى الله عنهم قالوا : على و فاطمة بحران عميقان لايبغى أحدهما على صاحبه و بينهما برزخ هو رسول الله ﷺ يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان هما الحسن والحسين رضى الله عنهم .

وروى فى المناقب عن جعفر الصادق قال : كان أبوذر رضى الله عنه يقول : ان هذه الاية مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان نزلت فى النبى ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر ، فكونوا محبين بحبهم ولا تكونوا كفاراً ببغضهم فتلقون فى النار .

(١) شارح نص فصوص درشرح فص حكمة الهية فى كلمة آدمية گفته كه الانسان الكامل هوالبرزخ بين البحرين والحاجز بين العالمين واليه الاشارة بقوله سبحانه : مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لايبغيان ، انتهى ،

هكذا بخطه « قده » فى هامش الكتاب ، و نقله لعبارة شرح الفصوص تأييد لاطلاق البرزخ على الانسان الاكمل الاشرف وهوالنبي الاكرم صلى الله عليه وآله .

قال الناصب خفضه الله

أقول : هذا ليس من تفاسير أهل السنّة ثمّ ما ذكره من أنّ النّبي ﷺ برزخ بين فاطمة وعليّ ، فلا وجه له وإن صح التّفسير دلّ على فضيلته لا على النّص المدّعى «انتهى»

اقول

هذا ممّا نقله صاحب كشف الغمّة (١) عن الحافظ (٢) أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، عن أنس ، وهو مذكور في بعض التّفاسير (٣) وأكثر كتب المناقب (٤) ، وقد أشار إليه الشيخ عزّ الدّين (٥) عبد السلام المقدّسي الشافعي في فصل من

---

(١) ذكره في ص ٩٥ فراجع اضف الى ذلك ما قدمنا نقله عن جماعة منهم في ذيل الاية الكريمة الشريفة فراجع .

(٢) قد تقدمت ترجمته (ج ١ ص ١١٥ وفي اوائل ج ٣)

(٣) كالدر المنثور وروح المعاني وغيرهما وتقدم النقل عنهما .

(٤) كتذكرة سبط ابن الجوزي والمناقب المرتضوية وينابيع المودة ومقتل الخوارزمي وغيرها مما تقدم النقل عنه .

(٥) هو العلامة الشيخ عزالدين عبدالسلام بن داود بن عثمان بن عبدالسلام بن عباس الشافعي المحدث المفسر الاديب المورخ ، قال العلامة السيوطي في كتابه نظم العقيان ص١٢٩ طبع ليدن) ما لفظه : ولد سنة (٧٩١) وسمع من الكمال بن عبد الحق وعمر البالسي والمحب بن منيع وفاطمة بنت المنجا وغيرهم ، واجاز له السويداوي والعلاوي ومريم بنت الاذرعي وغيرهم وبرع في الفقه وغيره ، وولي تدريس المدرسة الصلاحية ببيت المقدس مات يوم الخميس خامس رمضان سنة (٨٥٠) ومن نظمه

اذا ما الموائد مدت ... من غير خل و بقل

كانت كشيخ كبير ... عديم فهم وعقل ؛ انتهى

بعض رسائله المعمولة في مدح الخلفاء حيث قال : فلمّا حملت خديجة رضي الله عنها بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدّثها من بطنها وتؤنسها في وحدتها ، وكانت تكتم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فدخل النبي يوما فسمع خديجة تحدّث فاطمة ، فقال لها : يا خديجة لمن تحدّثين (بمن تتحدّثين خل) قالت : أحدّث الجنين الذي في بطني فانه يحدّثني و يؤنسني ، قال : يا خديجة ابشري فانها أنثى و أنها النسلة الطاهرة الميمونة ، فانّ الله تعالى قد جعلها من نسلي ، وسيجعل من نسلها خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه ، فما برح ذلك النور يعلو و أشعته في الآفاق تنمو حتى جاءه الملك فقال : يا محمد أنا الملك محمود و أنّ الله بعثني أن أزوج النور من النور ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ممن؟ قال : عليّ من فاطمة ، فانّ الله قد زوّجها من فوق سبع سماوات وقد شهد ملاكها (١) جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل في سبعين ألفاً من الكرّوبيين وسبعين ألفا من الملائكة الكرام الذين إذا سجد أحدهم سجدة لا يرفع رأسه إلى يوم القيامة ، أوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن ارفعوا رؤسكم واشهدوا ملاك عليّ بفاطمة فكان الخاطب جبرئيل والشاهد ان ميكائيل واسرافيل ، ثم أمر الله عزّ وجل بحور العين أن يحضرن تحت شجرة طوبى وأوحى إلى شجرة طوبى ان انثري ما فيك ، فنثرت ما فيها من جوز ولوز وسكر فاللّوز من درّ والجوز من ياقوت ، والسكر من سكر الجنة فالتقطته حور العين ، فهو عندهنّ في الاطباق تتهادينه ، و يقلن هذا من نثار تزويج فاطمة بعليّ ، فعند ذلك أحضر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه ، وقال : اشهدكم أني زوّجت فاطمة من عليّ عليه السلام ، فلما التقى البحران ، بحر ماء النبوّة من فاطمة عليها السلام وبحر ماء الفتوّة من عليّ كرّم الله وجهه ، هنالك مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

أقول : هو غير الشيخ عبد السلام الكركي المقدسي الحنفي (المتوفى سنة ٨٩٧) الذي أورده القاضي مجير الدين الحنبلي في انس الجليل (ج ٢ ص ٥٧٩) فلا تغفل .

(١) شهد ملكه وملاكه بكسر الميم فيهما و بفتح الثاني بمعنى تزوجه أو عقده ، القاموس .

برزخ التقوى لا يبغى عليّ على فاطمة بدعوى و لا فاطمة على عليّ بشكوى ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ : الحسن ، والمرجان : الحسين، فجاءا سبطين سيدين شهيدين حبيبين إلى سيدالكونين فهما روحاه و ريحانتاه ، كلما راح عليهما وارتاع اليهما يقول : هذا ريحانتاى من الدنيا ، و كلما اشتاق اليهما يقول : ولداى هذان سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما ، و فاطمة بضعة منى يريبني ما رابها ، و يؤذيني ما يؤذيها ، و يسرني ما يسرها ، قل لا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » انتهى »

و به ظهر أيضاً وجه كون النبي صلى الله عليه وآله برزخا بينهما ، فانّ وجوده صلى الله عليه وآله مؤكد لعصمتهما وعدم صدور خلاف الأولى من أحدهما الى الآخر

واما قول الناصب : وإن صحّ التفسير دلّ على فضيلته لا على النص ، فمردود بأنه قد دلّ على عصمته ولا أقل على أفضليته ، وهذا من جملة ما ادّعاه المصنف كما مرّ ، بل لو دلّ على مجرّد الفضيلة ، لكان من متمّمات المدّعى ، لأنّ ذكرها وذكر غيرها من جهات الفضيلة الحاصلة فيه عليه السلام يدلّ على حصر جهات الفضيلة فيه ، فيلزم منه أفضليته على من لم يستجمعها كما لايخفى

وقد اعترف الناصب بذلك فيما بعد عند استدلال المصنف في المطلب الرابع على علمه عليه السلام بما روى (١) من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده الخ حيث قال إنّ الجامع للفضائل أفضل ممّن تفرّق فيهم الفضائل « انتهى »

---

(١) وقد ذكره جماعة من أعلام القوم في كتبهم كابن الصباغ في الفصول المهمة والخوارزمي في المناقب وابن المغازلي في المناقب ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى وغيرهم في غيرها وسيأتي ذكر مدارك الحديث تفصيلا عند تعرض المصنف له في ذكر ادلة امامة أمير المؤمنين على عليه السلام من السنة .

قال المصنف رفع الله درجته

السابعة و العشرون قوله تعالى : و من عنده علم الكتاب (١) ، روى الجمهور (٢) هو علي « انتهى »

---

(١) الرعد . الاية ٤٣ .

(٢) لايخفى على من راجع كتب القوم وتنقب فى آثارهم أن الاية الشريفة نزلت فى حق على بن أبيطالب سلام الله عليه دون غيره من عبدالله بن سلام وأضرابه ، وانكار الناصب انكار بارد لايلتفت اليه من له حظ من العلم والاحاطة بماورد فى كتب الاثار ونحن مضافاً الى ما ذكره القاضى الشهيد نسرد اسماء بعض منهم القائل بنزول الاية الشريفة فى حق مولانا على بن أبيطالب عليه السلام ونقول :

« **منهم** » **العلامة ابو عبدالله محمد بن احمد الانصارى القرطبى المتوفى سنة ٦٧١** ، أورد فى تفسيره المعروف (الجامع لاحكام القرآن ج ٩ ص٣٣٦ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) عن عبدالله بن عطاء ما لفظه : قلت لابى جعفر بن على بن الحسين ابن على بن أبيطالب رضى الله عنهم زعموا أن الذى عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام ، فقال انما ذلك على بن أبيطالب رضى الله عنه ، وكذلك قال محمد بن الحنفية .

« **و منهم** » **العلامة السيد عطاء الله الدشتكى الشيرازى** فى كتابه « روضة الاحباب » (ج ١) عند ذكر وقايع سنة التاسعة .

« **ومنهم** » **الحافظ عبدالرحمن جلال الدين السيوطى** فى كتابه « الاتقان » (ج ١ ص ١٣ ط القاهرة) حيث قال : وقال سعيد بن منصور فى سننه حدثنا أبوعوانة عن أبى بشر قال سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى (ومن عنده علم الكتاب) اهو عبدالله ابن سلام؟ فقال كيف وهذه السورة مكية .

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٤٩ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن المحدث الحنبلى أنه روى عن أبى حنيفة رضى الله عنه أنه قال: ان المراد من قوله تعالى: **و من عنده علم الكتاب** هو على لشهادة قول النبى صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلى بابها.

و نقل عن الثعلبى فى تفسيره عن عبدالله بن سلام أنه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى و من عنده علم الكتاب قال ﷺ: انما هو على

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص١٠٢ ط اسلامبول)

روى الثعلبى وابن المغازلى بسنديهما عن عبدالله بن عطاء، قال: كنت مع محمد الباقر رضى الله عنه فى المسجد، فرأيت ابن عبدالله بن سلام، فقلت هذا ابن الذى عنده علم الكتاب، قال: انما ذلك على بن ابيطالب.

روى الثعلبى و أبو نعيم بسنديهما عن زاذان عن محمد بن الحنفية قال: من عنده علم الكتاب، على بن أبيطالب.

روى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية: الذى عنده علم من الكتاب قال ذاك وزير أخى سليمان بن داود عليه السلام وسألته عن قول الله عزوجل قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب، قال ذاك أخى على بن ابيطالب.

روى فى المناقب عن أحمد بن محمد عن موسى بن جعفر عليه السلام وعن زيد بن على وعن محمد بن الحنفية و عن سلمان الفارسى و عن أبى سعيد الخدرى و اسماعيل السدى أنهم قالوا فى قوله تعالى: قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب هو على بن ابيطالب عليه السلام.

وسئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام؟ قال لا وكيف وهذه السورة مكية وعبدالله بن سلام أسلم فى المدينة بعد الهجرة.

وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: من عنده علم الكتاب انما هو على لقد كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ.

وروى عن محمد الحنفية رضى الله عنه قال عند أبى أمير المؤمنين على صلوات الله عليه علم الكتاب الاول والاخر.

وفى ذلك الكتاب قال بعض المحققين: ان الله تبارك وتعالى بعث خاتم أنبيائه وأشرف رسله وأكرم خلقه بمنه و فضله العظيم بسابق علمه ولطفه بعد أخذه العهد والميثاق على أنبيائه و عباده بمحمد صلى الله عليه و سلم بقوله: **لتؤمنن به و لتنصرنه**، و لما فتح الله أبواب السعادة الكبرى و الهداية العظمى برسالة حبيبه على العرب و قريش وخصوصاً على بنى هاشم بقوله تعالى: **وأنذر عشيرتك الاقربين**، ورهطك المخلصين اقتضى العقل أن يكون العالم بجميع أسرار كتاب الله لابد أن يكون رجلا من بنى هاشم بعد النبى صلى الله عليه وسلم، لانه أقربه من سائر قريش، وأن يكون اسلامه أولا ليكون واقفاً أسرار الرسالة وبدء الوحى وأن يكون جميع الاوقات عنده بحسن المتابعة ليكون خبيراً عن جميع أعماله وأقواله، وأن يكون من طفوليته منزهاً من أعمال الجاهلية ليكون متخلقاً بأخلاقه ومؤدباً بآدابه ونظيراً بالرشيد من أولاده، فلم يوجد هذه الشروط لاحد الا فى على عليه السلام، **وأما** عبدالله بن سلام لم يسلم الا بعد الهجرة فلم يعرف سبب نزول السور التى نزلت قبل الهجرة، و لما كان حاله هذا لم يعرف حق تأويلها بعد اسلامه، مع أن سلمان الفارسى الذى صرف عمره الطويل ثلاثمأة وخمسين سنة فى تعلم أسرار الانجيل والتوراة والزبور وكتب الانبياء السابقين والقرآن لم يكن ممن عنده علم الكتاب لفقده الشروط المذكورة، فكيف يكون من عنده علم الكتاب ابن سلام الذى لم يقرء الانجيل ولم يوجد فيه الشروط ولم يصدر منه مثل ما صدر من على يعسوب الدين من الاسرار و الحقايق فى الخطبات مثل قوله: **سلونى قبل أن تفقدونى**، فان بين جنبى علوماً كالبحار الزواخر، ومثل ما صدر من أولاده الائمة الهداة عليهم سلام الله

قال الناصب غفر الله له

أقول : جمهور المفسرين على أنّ المراد به علماء اليهود الذين أسلموا كعبدالله بن سلام و أضرابه ، و قيل المراد به أيضاً هو الله تعالى ، و يكون جمعاً بين الوصفين ، وأما نزوله في شأن علي فليس في التفاسير وإن سلّمنا لايستلزم المطلوب « انتهى »

اقول

اعترض على القول بأنّ المراد عبدالله بن سلام وأضرابه بأن إثبات النّبوة بقول الواحد و الاثنين مع جواز الكذب على أمثالهم لكونهم غير معصومين لايجوز وعن سعيد ابن جبير (١) انّ السّورة مكية و ابن سلام و أصحابه آمنوا بالمدينة بعد الهجرة كذا في تفسير النيشابوري (٢)

وبركاته من المعارف والحكم في تأويلات كتاب الله وأسراره .

(١) قد مرت ترجمته و أنه من الاجلة ومن حواري آل الرسول و محبيهم ، فراجع (ج ٢ ص ٢١٧) و ذكره السيوطي في كتاب الاتقان (ج١ ص ١٣ ط مصر) فراجع الى تعاليقنا في ذيل الاية ما نقلنا عن السيوطي وعن العلامة المفسر المشهور أبي عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي في (ج ٩ ص ٣٣٦ ط القاهرة) فتجد فيها شفاء الصدور قال : كيف يكون عبدالله بن سلام و هذه السورة مكية وابن سلام ما أسلم الا بالمدينة ذكره الثعلبي ، وقال ابن جبير : السورة مكية وابن سلام أسلم بالمدينة بعد هذه السورة فلا يجوز أن تحمل هذه الاية على ابن سلام .

وقال الحافظ العلامة الشيخ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ في كتابه (عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ج ١٦ ص ٢٧٤) في باب مناقب عبدالله بن سلام بتخفيف اللام : انه أحد الاحبار أسلم اذ قدم المدينة .

(٢) فراجع الى تفسير النيشابوري المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ١٣ ص ٦٥ ط مطبعة الميمنية بمصر) فراجع .

و أنا أقول أيضاً : إنّ الكتاب يتبادر منه القرآن دون التّوراة والانجيل مثلا ، نعم المتبادر من أهل الكتاب اليهود والنّصارى وأين هذا من ذاك ؟

وأما ماذكره : من أنّ الرّواية التي رواها المصنّف ليس في التّفاسير ، فمردود بانّ الثعلبي رواها في تفسيره من طريقين (١) أحدهما : عن عبدالله بن سلام انّ النّبي صلى الله عليه وآله قال : انّما ذلك عليّ بن أبي طالب ، و رواها الشّيخ جلال الدّين السّيوطي (٢) في كتاب الاتقان (٣) في معرفة علوم القرآن ، قال : قال سعيد بن منصور في سننه حدّثنا أبوعوانة عن أبي بشر ، قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب (٤) أهو عبدالله بن سلام؟ فقال : كيف وهذه السّورة مكية «انتهى» وكذا رواه البغوى (٥) في معالم التنزيل ومن العجب أنّ صاحب الاتقان وصاحب المعالم والثعلبي رووا ذلك عن عبدالله بن سلام وخصوصاً الثعلبي (٦) رواه بصيغة الحصر ، و مع هذا ترى النّاصب لايبالى عداوة عليّ عليه السلام و إنكار فضائله عن النّكال والملام

وأما ما ذكره : من أنّه لايستلزم المطلوب ، ففيه أنّه إذا كان عليّ بن أبيطالب عليه السلام

---

(١) رواه الميرمحمد صالح الحسيني الترمذى الكشفى عن تفسير الثعلبى (ص٥٠ط بمبئى)

(٢) قدمرت ترجمته ص ٣٥ من الجزء الثانى فراجع .

(٣) ج ١ ص ١٣ طبع القاهرة .

(٤) الرعد الاية ٤٣ .

(٥) أورده العلامة البغوى فى تفسيره المسمى بمعالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ص٢٦ ج٤ طبع مصر بمطبعة مصطفى محمد) .

(٦) نقله عن الثعلبى فى ينابيع المودة فى الباب الثلاثين ص ١٠٢ الطبع الاول بالاستانة وكذا نقله فى تلك الصفحة عن أبى نعيم .

عنده علم الكتاب، كان حاجة الامة إليه أمس في الاتباع وأخص في الانتجاع(١)، لحاجتها إلى معرفة الحلال و الحرام والواجب و المندوب في جميع الأوامر و النواهي إلى غير ذلك ممّا يشتمل عليه الكتاب، لأنّه عليه السلام المبيّن لجميع ذلك، والاتباع لطريق النّجاة من الضلال و السّلوك محجّة البيضاء، لايحصل الاّ بأخذ البيان ممّن هو موثوق به قد نبّه الله ورسوله عليه، وفي الاتباع لغيره عكس جميع ذلك المذكور لعدم العلم به عقلاً وسمعاً، فيكون هو أولى بامامة الأمّة.

قال المصنف رفع الله درجته

الثامنة والعشرون قوله تعالى: يوم لايخزى الله النبيّ و الذين آمنوا معه (٢) قال ابن عبّاس (٣) عليّ عليه السلام و أصحابه «انتهى».

قال الناصب خفضه الله

أقول: ظاهر الآية يدلّ على أنّها في جماعة يكونون مع النّبي صلى الله عليه وآله في الآخرة وعلي من جملتهم، لانّ عدم الخزيان في القيامة لايختص بالنبيّ صلى الله عليه وآله وعلي، بل خواص أصحابه داخلون في عدم الخزيان، وإن سلّم لايثبت النص المطلوب «انتهى»

---

(١) يقال تنجع وانتجع واستنجع القوم الكلاء ذهبوا لطلبه فى مواضعه.

(٢) التحريم الاية ٨

(٣) رواه العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى عن المحدث الحنبلى أن هذه الاية فى شأن على ومحبيه.

نقل عن ابن مردويه بسنده عن ابن عباس أن أول من يكتسى حلل الجنة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لكونه خليل الرحمان، ثم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاصطفاء الله اياه، ثم على وهو بينهما يمشون الى الجنة؛ ثم قال: المراد من قوله: الذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم، الاية، علي وأصحابه رضى الله عنهم.

اقولُ

لاشكّ أنّ ظاهر الآية ما ذكره من إرادة الجماعة ، لكن الرّواية على ما في نسخة المصنف متضمنة لذكر أصحاب علىٍّ عليه السلام معه كما ذكرناه ، والناصب حذف ذلك عن النسخة ليتسع له الاعتراض على المصنف بوجه

وأما ما ذكره : من أنّ خواصّ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله داخلون في عدم الخزيان ان أراد بهم خواصّ أصحابه الذين كانوا بعده من خواصّ أصحاب علىٍّ عليه السلام أيضاً كبني هاشم والمقداد و سلمان و أباذر و عمار و أمثالهم فهو مسلّم ولا يفيده ، و ان أراد خواص أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله ممن انحرف بعده صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام و غصب عنه الخلافة فلانسلم دخولهم في عدم الخزى ، بل انما ورد حديث الحوض المشهور (١) في شأن خزى هؤلاء كما لا يخفى ، وأيضاً الخزى له مراتب فكيف ينفى مطلق الخزى عن خواص أصحاب رسول الله مع إثبات أسلاف الناصب ذلك لنبي الله إبراهيم فيماسبق نقله عن الصحيحين (٢) : من أنه خاب يوم القيامة عن شفاعة من سأله من الخلق و اعتذر إليهم بان ربي قد غضب غضبا شديدا لم يغضب قبله ، ولن يغضب بعده ، و اني قد كذبت ثلاث كذبات (٣) الحديث فان في خيبته بسبب تلك الكذبات عن شفاعة الخلق واعتذاره إليهم بذلك الوجه خزى (٤) لايخفى

---

(١) قد مر بيان مداركه من صحيحى البخارى و مسلم و مسند أحمد بن حنبل (ج ١ ص ٧) فراجع .

(٢) قد مر بيان مداركه من صحيحى البخارى ومسلم (ج٢ ص ٢٤٨) فراجع

(٣) قد مر بيان مآخذه ومداركه من صحيحى مسلم والبخارى (ج ٢ص٢٤٨) فراجع

(٤) ولاغرو من هذه الترهات ممن أعمى بصيرته المودعة الالهية ولم يلتزم بالعصمة التامة فى الانبياء و أنكر الحسن والقبح العقليين ، وأرجو من فضله تعالى أن يوفقنا واخواننا باتباع شرع الانصاف آمين

لكن تعالى الله و رسوله عما يقول الظالمون علواً كبيرا (١) ثم لايخفى أن الخزيان على مايعلم من كتب اللغة مشتق ، محمول على الشخص كيقظان و نومان لا مصدر فقول الناصب أخزاه الله : عدم الخزيان في القيامة و قوله داخلون في عدم الخزيان في القيامة لحن ورطانة كما لايخفى

قال المصنف رفع الله درجته

التاسعة والعشرون قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية (٢)، روى الجمهور (٣) عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله

---

(١) الاسراء الاية ٤٣

(٢) البينة الاية ٧

(٣) رواه عدة من أعلام القوم و نحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » **العلامة سبط ابن الجوزى** في التذكرة (ص ٢٢ ط النجف) قال مجاهد : هم على عليه السلام وأهل بيته ومحبوهم

« ومنهم » **العلامة الگنجي** في « كفاية الطالب » (ص ١١٨ ط الغرى) **اخبرنا** ابراهيم بن بركات القرشي **اخبرنا** الحافظ على بن الحسن الشافعي ، **اخبرنا** أبو القاسم بن السمرقندي ، **أخبرنا** عاصم بن الحسن **اخبرنا** الحافظ أبو العباس، **حدثنا** محمد بن أحمد القطواني ، **حدثنا** ابراهيم بن أنس الانصاري ، **حدثنا** ابراهيم بن جعفر ابن عبدالله بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله ، **قال** : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل على بن أبيطالب، فقال صلوات الله عليه قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم انه أولكم ايماناً وأوفاكم بعهدالله وأقومكم بأمرالله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية واعظمكم عندالله منزلة . **قال** : و نزلت : ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، **قال** وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا أقبل علي عليه السلام قالوا

قد جاء خير البرية .

رواه محدث الشام فى كتابه بطرق شتى .

و ذكرها محدث العراق و مورخها عن زر عن عبدالله عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يقل على خير الناس فقد كفر .

وفى روايه له عن حذيفة قال : سمعت النبى يقول : على خير البشر من أبى فقد كفر .

و فى رواية محدث الشام عن سالم عن جابر قال : سئل عن على عليه السلام فقال ذاك خير البرية لا يبغضه الا كافر .

وفى رواية لعائشة عن عطاء قال سألت عائشة عن على فقالت ذاك خير البشر لايشك فيه الا كافر .

ذكره الحافظ ابن عساكر فى ترجمة على عليه السلام فى تاريخه فى المجلد الخمسين وأخبرنى المقرى أبواسحاق بن يوسف بن بركة الكتبى فى مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبى العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمدانى عن أبى الفتح عبدوس عن الشريف أبى طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى فى داره باصبهان ، اخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك اخبرنا أحمد بن محمد بن السرى ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ؛ حدثنى أبى حدثنى عمى الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن زيد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر ، حدثنى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على عليه السلام قال : سمعت علياً يقول : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا مسنده الى صدره فقال أى على ألم تسمع قول الله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، أنت وشيعتك و موعدى وموعدكم الحوض ؛ اذا جيئت الامم للحساب تدعون غراً محجلين

ذكره الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد المكى الخوارزمى فى مناقب على عليه السلام

« ومنهم » **ابراهيم الاصبهاني** فى « مانزل من القرآن فى على » (على ما فى كفاية الخصام ص ٤٢٠ ط طهران)

روى بسنده عن أبى اسحاق عن الحارث الاعور قال على عليه السلام : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد ، فقام رجل الى أن قال ابن عباس : ان فى على نزلت هذه الاية **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** .

« ومنهم » **أبوبكر الشيرازى** فى « نزول القرآن فى شأن أمير المؤمنين » (كما فى كفاية الخصام ص ٤٢٠ ط طهران)

روى عن مالك بن أنس عن حميد عن أنس بن مالك قال : ان هذه الاية نزلت فى على عليه السلام .

« و منهم » **أبوالمؤيد موفق بن أحمد** فى « كتاب المناقب » (كما فى كفاية الخصام ص ٤٢١ ط طهران)

روى بسنده عن يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على عليه السلام عن على كرم الله وجهه قال سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض روحه : ألم تسمع قول الله تعالى : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية**، هم أنت وشيعتك

« ومنهم » **أبواسحاق الحسكانى** فى كتاب « شواهد التنزيل »

روى بسنده عن يزيد بن شراحيل الانصارى بمثل ماتقدم .

« و منهم » **الخطيب الخوارزمى** فى « المناقب » كما فى كفاية الخصام (ص ٤٢١ ط طهران)

روى الحديث الى أن قال : فكلما قد جاء على يقال قد جاء خير البرية .

« ومنهم » **أبونعيم الاصبهانى** كما فى كفاية الخصام (ص ٤٢١ ط طهران)

روى بسنده عن ابن عباس : لما نزلت هذه الاية : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : هم أنت وشيعتك .

« ومنهم » **العلامة الطبرى** فى تفسيره (ج ٣٠ ص ١٤٦ ط الميمنية بمصر)

حدثنا ابن حميد ، **ثنا** عيسى بن فرقد عن أبي الجارود عن محمد بن على « **اولئك هم خير البرية** ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أنت يا على وشيعتك

« ومنهم » **ابن الصباغ** فى فصول المهمة (ص ١٠٥ ط النجف)

عن ابن عباس رضى الله عنه، لما نزلت هذه الاية: **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** ، قال لعلى : هو أنت وشيعتك تأتى يوم القيامة أنت وهم راضون مرضيون ويأتى أعدائك غضاباً مقمحين .

« ومنهم » **العلامة السيوطى** فى الدر المنثور (ج ٦ ص ٣٧٩ ط مصر)

أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبدالله قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فاقبل على فقال النبى صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة و نزلت : **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** ، فكان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اذا أقبل على قالوا : جاء خير البرية .

وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبى سعيد مرفوعاً : على خير البرية .

وأخرج ابن عدى عن ابن عباس قال: لما نزلت : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

و أخرج ابن مردويه عن على قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم تسمع قول الله : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** ، أنت وشيعتك موعدى وموعدكم الحوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غرا محجلين .

و أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله : من أكرم الخلق على الله؟ قال : يا عايشة أما تقرئين : **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية**

« ومنهم» **الهيتمي** في الصواعق المحرقة (ص١٥٩ ط المحمدية بمصر)

أخرج الحافظ جمال الدين الذرندى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذه الاية لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم لعلى : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتى عدوك غضاباً مقمحين .

أخرج ام سلمة رضى الله عنها قالت : كانت ليلتى و كان النبى صلى الله عليه وسلم عندى فأتته فاطمة فتبعها على رضى الله عنهما ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : يا على أنت وأصحابك فى الجنة أنت وشيعتك فى الجنة .

« ومنهم » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٤٧ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه فى المناقب و خطيب خوارزم عن زيد بن شراحيل الانصارى بعين ما تقدم عن مناقب خطيب خوارزم .

ونقل رواية عن جابر بن عبدالله الانصارى .

« ومنهم » **العلامة الشوكانى** فى « فتح القدير » (ج ٥ ص ٤٦٤ ط مصطفى الحلبى بمصر)

أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبدالله ، قال : كنا عند النبى صلى الله عليه و سلم فاقبل على ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : و الذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ونزلت : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا أقبل قالوا : قد جاء خير البرية .

وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبى سعيد مرفوعاً : على خير البرية .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الاية ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

وأخرج ابن مردويه عن علي مرفوعاً نحوه .

وأخرج ابن مردويه عن عايشة قالت: قلت يا رسول الله من أكرم الخلق على الله ؟ قال ياعائشة أما تقرئين ؟ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية .

« **و منهم** » **العلامة الالوسي** في « روح المعاني » (ج ٣٠ ص ٢٠٧ ط المنيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه عن علي كرم الله تعالى وجهه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله تعالى : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** ، هم أنت و شيعتك و موعدي و موعدكم الحوض اذا جيئت الامم للحساب يدعون غراً محجلين .

وأخرج ابن مردويه أيضا عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الاية **ان الذين آمنوا** الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

« **ومنهم** » **العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن روى عن ابن عباس** رض قال : لما نزلت هذه الاية : **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** قال النبي لعلي: أنت و شيعتك تأتي يوم القيامة، أنت وهم راضين مرضيين ويأتي أعدائك غضاباً مقمحين . (نور الابصار ص ١٠٥ ط مصر)

« **و منهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزي** في ينابيع المودة (ص ٧٤ ط اسلامبول)

في المناقب بسنده عن عامر بن واثلة قال : خطبنا علي رضي الله عنه الى أن قال اين الكواء أخبرني عن قوله تعالى : **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** ، فقال : اولئك نحن و أتباعنا و في يوم القيامة غراء محجلين رواء مروين يعرفون بسيماهم .

صلى الله عليه وآله لعليّ هم أنت ياعليّ و شيعتك تاتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيّين ويأتي أعداؤك غضابا مقمحين (١) « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ لَخَّصَهُ اللهُ

أقول : هذه غير مذكورة في التّفاسير ، بل الظاهر العموم وان سلم ، فلا نصّ « انتهى »

أَقُولُ

إنّ المصنّف لم يقل انّه مذكور في التفاسير ، و إنّما قال : إنّه رواه الجمهور وهو مذكور في الصواعق المحرقة (٢) لابن حجر المتأخّر ، ونقله صاحب كشف الغمة (٣) عن الحافظ ابن مردويه (٤) و لو تتبّعوا تفاسير المتقدمين من أهل السنّة كالثعلبي

«ومنهم» العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص٦٢ ط اسلامبول) في المناقب عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فاقبل على فقال : قد أتاكم أخى ، ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال : والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال: انه أول كم ايماناً معى وأوفاكم بعهدالله وأقومكم بأمرالله وأعدلكم فى الرعية و اقسمكم بالسوية و أعظمكم عندالله مزية ، قال فنزلت : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** قال : فكان الصحابة اذا اقبل على قالوا : قد جاء خير البرية :

(١) الاقماح : رفع الرأس مع غض البصر ، يقال : أقمحه الغل أى ترك رأسه مرفوعاً لضيقه ، ومنه قوله تعالى فهم مقمحون .

(٢) كما تقدم قبيل هذا فراجع .

(٣) « ص ٨٨ فى بيان ما نزل من القرآن من فضائله عليه السلام طبع طهران »

(٤) هو الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى الاصفهانى العلامة فى الحديث و الرجال الشهير بابن مردويه المتوفى سنة (٤١٠) فما عن بعض الاجلة من ضبط وفاته (٣٥٢) نشأ من

لو جدوه فيها أيضاً ، و بالجملة الحديث و إن لم يكن نصاً في الامامة ، لكنّه نصٌ صريح في الأفضلية ويلزم منه نفي إمامة غيره عليه السلام كما مرّ .

قالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الثلاثون قوله تعالى : هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا (١) ، قال ابن سيرين (٢) : نزلت (٣) في النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ حين تزويج فاطمة عليها السّلام .

الشركة فى الاسم و اشتباهه بأحمد بن موسى الاصفهانى المحدث المتوفى سنة (٣٥٢) صاحب كتاب مغازى رسول الله .

(١) الفرقان الاية ٥٤ .

(٢) هومحمد بن سيرين البصرى أبوبكر الانصارى مولاهم كان من فقهاء التابعين روى عن أنس و زيد بن ثابت وأبى هريرة و عمران بن الحصين **وعنه** الشعبى وثابت و قتادة وأيوب و مالك بن دينار وسليمان التيمى وخالد الحذاء والاوزاعى **وفى** روايته عن ابن عباس خلاف مات سنة (١١٠) أورده الخزرجى فى الخلاصة ص ٢٨٠ طبع مصر و نقل عن ابن سعد انه كان ثقة مأموناً عاليا رفيعاً فقيهاً اماماً كثير العلم، وعن أبى عوانة رأيت ابن سيرين فى السوق فما رآه أحد الا ذكر الله تعالى، وعن المزنى والله ما أدركنا من هو أورع منه **و كان** فى مبادى أمره من خواص الحسن البصرى اعقب من ابنه عبدالله بن محمد فقط وتحكى الغرائب من تفرساته و تنبهاته .

(٣) الناقل لهذا الحديث عدة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« **منهم** » **العلامة أبوعبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى المتوفى سنة ٦٧١** ، أورد فى تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٣ ص٦٠ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) فى ذيل الاية الشريفة رواية عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن محمد بن اسامة بن زيد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت يا على فختنى وأبو ولدى وأنت منى وأنا منك .

« ومنهم » **العلامة الاديب الشهير بابي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤** ، قال في تفسيره المشهور المسمى بالبحر المحيط (ج ٦ ص ٥٠٧ ط مطبعة السعادة بمصر) ما لفظه : وقال ابن سيرين : نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم و علي ، لانه جمعه معه نسب وصهر ، الخ

« و منهم » **أبوبكر بن مؤمن الشيرازي** في رسالة الاعتقاد (كما في مناقب الكاشي)

روى عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أرى الله تعالى نوراً لادم ، فقال يا رب ماهذا النور ؟ قال : هذا نور ولديك محمد وعلي خلقت قبلك بخمسين ألف عام ، وكان على جبين آدم حتى انتقل الى حواء وكان ينتقل من الاصلاب النيرة الى الارحام الطاهرة حتى بلغ عبدالمطلب ثم جعل ذلك النور في ظهر عبدالمطلب سهمين سهما للرسالة وسهماً للولاية ، فانتقل الى عبدالله سهم الرسالة و الى أبي طالب سهم الولاية ، فذلك قوله تعالى : **هو الذي خلق من الماء بشراً و صهراً**

« و منهم » **العلامة الثعلبي** كما في العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥١ ط تبريز) قال في تفسير قوله تعالى : **و هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و صهراً** حكى عن ابن سيرين أنه قال : نزلت في النبي صلى الله عليه و سلم و علي بن أبيطالب عليه السلام زوج فاطمة علياً عليهما السلام وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً و كان ربك قديراً .

«ومنهم» **العلامة الشيخ سليمان القندوزي** في ينابيع المودة (ص ١١٨ ط اسلامبول) **أخرج** أبو نعيم الحافظ وابن المغازلي أخرجا بسنديهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت هذه الاية في الخمسة أهل العباء ، ثم قال : المراد من الماء نور النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان قبل خلق الخلق ثم أودعه في صلب آدم عليه السلام ثم نقله من صلب الى صلب الى أن وصل صلب عبدالمطلب فصار جزئين ، جزء

قال الناصب خفضه الله

أقول : ليس هذا من تفاسير أهل السنة وإن صح دلّ على الفضيلة وهي مسلمة و لا يثبت النص « انتهى »

اقول

حاصل ما يستفاد من الآية مع شأن نزوله : انه تعالى خلق علياً عليه السلام قريباً من النبي صلى الله عليه وآله من جهة النسب ومن جهة السبب ، و هذه فضيلة عظيمة لم يحصل لغير علي عليه السلام كما علم من حديث ابن عمر سابقاً (١) أيضاً ، فيكون أفضل ، و الأفضل أولى بالامامة ، وهذا ما أراده المصنف قدس سره .

قال المصنف رفع الله درجته

الحادية والثلاثون قوله تعالى : **و كونوا مع الصادقين** (٢) ، روى الجمهور (٣)

الى صلب عبدالله فولد النبى صلى الله عليه وسلم وجزء الى صلب أبى طالب فولد علياً ، ثم ألف النكاح فزوج علياً بفاطمة فولدا حسناً وحسيناً رضى الله عنهم .

أخرج الثعلبى وموفق بن أحمد الخوارزمى أخرجاه عن أبى صالح عن ابن عباس الحديث **وروى** ابن مسعود وجابر والبراء و أنس وام سلمة رضى الله عنهم قالوا : نزلت فى الخمسة من أهل العباء :

(١) و قد مرفى نقل تمنيه الثلاثة التى اعطيت لعلى عليه السلام احديها تزويجه بفاطمة .

(٢) التوبة : الاية ١١٩ .

(٣) روى نزول كريمة : كونوا مع الصادقين فى على أمير المؤمنين عليه السلام و كذا نزول قوله تعالى : واركعوا مع الراكعين فى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام عدة من أعلام القوم ونقلة آثارهم ونحن نشير الى من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

« **منهم** » **العلامة الثعلبي** في تفسيره المشهور (ص ٢١٩ مخطوط في حدود المأة السابعة) ، قال ابن عباس في هذه الاية : **اتقوا الله وكونوا مع الصادقين** : مع علي بن أبيطالب وأصحابه .

« **ومنهم** » **العلامة الگنجي** في « كفاية الطالب » (ص ١١١ ط الغرى)

أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقاً وغرباً أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن محيل الشيرازي ، **أخبرنا** أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ **أخبرنا** أبو القاسم بن السمرقندي، **أخبرنا** عاصم بن الحسن ، **أخبرنا** أبو عمر بن مهدي ، **أخبرنا** أبو العباس بن عقدة ، **حدثنا** يعقوب بن يوسف بن زياد **حدثنا** حسين بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**، قال مع علي بن أبيطالب عليه السلام .

رواه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام وذكر طرقه

« **ومنهم** » **العلامة سبط ابن الجوزي** في « التذكرة » (ص ٢٠ ط النجف)

قال علماء السير معناه كونوا مع علي عليه السلام وأهل بيته ،

قال ابن عباس: علي عليه السلام سيد الصادقين

« **و منهم** » **العلامة صاحب كتاب شرف النبي** صلى الله عليه وسلم كما (في مناقب الكاشي)

روى عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى : **وكونوا مع الصادقين** ، قال مع محمد وآله .

« **ومنهم** » **العلامة الخركوشي** في شرف المصطفى (على ما نقله ابن شهر آشوب كما في كفاية الخصام ص ٣٤٨ ط طهران)

روى عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن الامام الباقر عليه السلام في قوله تعالى : **كونوا مع الصادقين** أي مع محمد وآل محمد .

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسيره .

« **ومنهم** » **العلامة أبو يوسف يعقوب بن سفيان** (على ما نقله ابن شهر آشوب كما في كفاية الخصام ص ٣٤٧ ط طهران)

روى عن أنس بن مالك عن النافع عن ابن عمر في قوله تعالى : **كونوا مع الصادقين** أي محمد وأهل بيته .

« **ومنهم** » **العلامة أخطب خوارزم** في فضائل على (كما في كفاية الخصام ص ٣٤٧ ط طهران)

روى بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : **كونوا مع الصادقين** ، أي على

« **ومنهم العلامة السيوطي** في « الدر المنثور » (ج ٣ ص ٢٩٠ ط مصر)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : **اتقوا الله وكونوا مع الصادقين** قال مع علي بن أبيطالب .

أخرج ابن عساكر عن أبي جعفر في قوله : **وكونوا مع الصادقين**، قال مع علي بن ابيطالب

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي** في « مناقب مرتضوى) (ص ٤٣ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى عن ابن مردويه و أخطب خوارزم في المناقب عن ابن عباس يعني : كونوا مع علي و أصحابه .

« **ومنهم** » **العلامة الشوكاني** في تفسيره (ج ٢ ص ٣٩٥ ط مصطفى الحلبي بمصر)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : **كونوا مع الصادقين** كونوا مع علي ابن ابيطالب .

« **و منهم** » **العلامة الالوسي** في « روح المعاني » (ج ١١ ص ٤١ ط المنيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن عساكر عن أبي جعفر : أن المراد كونوا مع على كرم الله وجهه بالخلافة ،

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزي** في « ينابيع المودة » (ص١١٩ ط اسلامبول)

أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ، **قال** : الصادقون في هذه الاية محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته .

وأخرج أبو نعيم الحافظ والحموينى أخرجاه عن ابن عباس الحديث .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن جعفر الصادق رضى الله عنه الحديث .

وأخرج أبو نعيم أيضاً وصاحب المناقب عن الباقر والرضا رضي الله عنهما قالا : الصادقون هم الائمة من أهل البيت .

« **ومنهم** » **صاحب كتاب أرجح المطالب** (ص٨٣ كما في فلك النجاة) قال : **أخرج** الطبراني في الخصائص **و** الحافظ أبو نعيم ، **و** ابن المغازلي في المناقب وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص عن مجاهد عن ابن عباس قال : نزلت هذه الاية : **أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين** ، في رسول الله وعلى خاصة وهما أول من صلى وركع .

« **ومنهم** » العلامة أبو اليقظان في صفوة الزلال المعين (كما في مناقب الكاشي) **روى** في قوله تعالى : **اركعوا مع الراكعين** ، أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى خاصة وهما أول من صلى وركع .

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي** في مناقب مرتضوى (ص ٥٣ ط بمبئي بمطبعة محمدى)

نقل عن المحدث الحنبلي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه : أن الاية نزلت في حق النبي صلى الله عليه وسلم وعلي .

أنّها نزلت في عليّ عليه السلام ، و كذا قوله : و اركعوا مع الرّاكعين أنّها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام

قالَ النّاصِبُ خَفَّضَهُ

أقول : نزل قوله تعالى: وكونوا مع الصادقين ، في الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ، و أنّهم صدّقوا رسول الله صلى الله عليه وآله فأنجاهم الله وكذّب المنافقون فهلكوا ، و أنزل الله تعالى كونوا مع الصّادقين ، و خاطب المؤمنين حتّى لايهلكوا بالكذب كالمنافقين وإن صحّ دلّ على الفضيلة ، لا على النصّ كسائر أخواته « انتهى »

اقولُ

قد ذكر فخر (١) الدّين الرازي في تفسيره : انّه تعالى لمّا حكم بقبول توبة هؤلاء الثّلاثة ذكر ما يكون كالزّاجر عن فعل مامضى وهو التّخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الجهاد فقال : يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله ، في مخالفة أمر الرسول و كونوا مع الصّادقين بمعنى مع النّبي صلى الله عليه وآله و أصحابه في الغزوات ، ولا تكونوا متخلّفين عنهم و جالسين مع المنافقين في البيوت « انتهى » و بهذا يعلم أنّ ماقاله النّاصب إنّ الاية نزلت في الثلاثة الذين تخلّفوا خلف باطل ، اذ مراد المصنف من كون الاية نازلة في النبيّ صلى الله عليه وآله وفي عليّ عليه السلام أنّ المعنيّ من الصادقين النبيّ صلى الله عليه وآله وابن عمه عليهما السلام المتصفين بالصدق ، وذلك كذلك كما علم من تفسير الرّازي ، لا من كذب وتخلّف وتاب ، نعم الزّجر المستفاد من سياق الاية متعلّق بهما ، و أين هذا من ذاك ؟ و أما ما ذكره الناصب : من أنّ هذا إن صحّ دلّ على الفضيلة لا على النصّ ، مدفوع بأنه دالّ على العصمة ، فيكون دالا على الامامة ، فيكون نصاً في الامامة ، و وجه

(١) فراجع ج ١٦ ص ٢٢٠ .

الدّلالة ما ذكره الشارح الجديد (١) للتجريد، حيث قال: (٢) مضمون الاية الكريمة هو الأمر بمتابعة المعصومين، لانّ الصادقين هم المعصومون و غير علي عليه السلام من الصحابة ليس بمعصوم، بالاتفاق، فالمأمور بمتابعته انما هو علي عليه السلام ثم قال: واجيب بمنع المقدّمات «انتهى»، و **أقول**: في اثبات المقدمة الاولى: أنّ الأمر بالمتابعة يقتضي أن يكون المأمور بمتابعته معصوماً إذ الأمر بمتابعة غير المعصوم قبيح لا يصدر عنه تعالى، **وفي** اثبات الثانية: أن منعها مكابرة، لانّ أحداً لا يدعي عصمة غير علي عليه السلام من الثلاثة، **وفي** إثبات الثالثة: أنّ متابعة الصادقين يتوقف على علمنا بأنّ ذلك الشخص صادق و العلم بكونه صادقاً يتوقف على العلم بكونه معصوماً، والعلم بكونه معصوماً يتوقف على كونه معصوماً في الواقع لانّ الصادقين هم المعصومون في الواقع ونفس الامر، فالصادقون الذين نحن مأمورون بمتابعتهم هم المعصومون تأمل **ومن** نفايس المباحث ما ذكره الرّازي أيضاً هيهنا حيث قال: إنه تعالى أمر المؤمنين بالكون مع الصادقين، ومتى وجب الكون مع الصادقين فلابد من وجود الصّادقين، لان الكون مع الشيء مشروط بوجود ذلك الشيء، فهذا يدلّ على أنه لابدّ من وجود الصادقين في كلّ وقت، و ذلك يمنع من إطباق الكلّ على الباطل، فوجب إذا أطبقوا على شيء أن يكونوا محقّين فهذا يدلّ على أنّ إجماع الامّة حجّة، **فان** قيل: لم لا يجوز أن يقال المراد بقوله وكونوا مع الصّادقين، اى كونوا على طريقة الصّالحين، كما أنّ الرّجل إذا قال لولده: كن مع الصّالحين لا يفيد إلا ذلك، **لكن** نقول: إنّ هذا الامر كان موجوداً في زمان الرّسول فقط، وكان هذا أمراً بالكون مع الرّسول فلا يدلّ على وجود صادق فى سايرالأزمنة، **سلمنا** ذلك، لكن لم لا يجوز أن يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذي يمتنع خلو زمان التكليف عنه كما يقوله الشيعة، **والجواب** عن الأول أن قوله: كونوا مع الصادقين أمر بموافقة الصادقين ونهى عن مفارقتهم،

(١) قد مرت ترجمته في ص ٤٦٣ من المجلد الاول)

(٢) في المقصد الخامس في بحث الامامة فراجع

وذلك مشروط بوجود الصادقين، و مالا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب فدلت هذه الآية على وجود الصّادقين ، و **قوله** : إنّه محمول على أن يكونوا على طريقة الصّادقين **فنقول** : إنّه عدول عن الظاهر من غير دليل ، **قوله** : هذا الامر مختصّ بزمان الرّسول صلى الله عليه وآله ، **قلنا** : هذا باطل لوجوه ، **الاول** : انّه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد صلى الله عليه وآله انّ التكاليف المذكورة في القرآن متوجّهة على المكلفين إلى قيام القيامة فكان الأمر في هذا التكليف كذلك ، **والثاني** أنّ الصّيغة تتناول الأوقات كلّها بدليل صحّة الاستثناء و **الثالث** لمّا لم يكن الوقت المعيّن مذكوراً في لفظ الآية لم يكن حمل الآية على البعض أولى من حمله على الباقي ، **فاما** أن لا يحمل على شيء فيفضي إلى التّعطيل وهو باطل ، أو على الكلّ وهو المطلوب و **الرابع** و هو أنّه قوله : يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله ، أمر لهم بالتقوى وهذا الأمر إنّما يتناول من يصحّ منه أن لا يكون متّقياً ، و انّما يكون كذلك لو كان جايز الخطاء ، فكانت الآية دالة على أنّ من كان جايز الخطاء وجب كونه مقتديا بمن كان واجب العصمة و هم الذين حكم الله تعالى بكونهم صادقين و ترتّب الحكم في هذا يدلّ على أنّه إنّما وجب على جايز الخطاء كونه مقتدياً به ، ليكون مانعاً لجايز الخطاء ، و هذا المعنى قائم في جميع الأزمان فوجب حصوله على كلّ الأزمان ، **قوله** : لم لا يجوز أن يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود في كلّ زمان ؟ **قلنا** : نحن نعترف بأنّه لابدّ من معصوم في كلّ زمان ، إلا أنا نقول : إنّ ذلك المعصوم هو مجموع الامّة و أنتم تقولون : إنّ ذلك المعصوم واحد منهم ، **فنقول** : هذا الثاني باطل ، لأنّه تعالى أوجب على كلّ من المؤمنين أن يكونوا مع الصّادقين ، وإنّما يمكنه ذلك لو كان عالماً بأنّ ذلك الصّادق من هو ؟ لأنّ الجاهل بأنّه من هو لو كان مأموراً بالكون معه ، كان ذلك تكليف مالا يطاق ، **لانا** لانعلم إنساناً معيّناً موصوفاً بوصف العصمة والعلم بأنّا لانعلم هذا الانسان حاصل بالضرورة ، فثبت أنّ قوله : و كونوا مع الصّادقين ، ليس أمراً بالكون مع شخص معيّن ، ولمّا بطل هذا ، بقي

أنّ المراد منه الكون مع مجموع الامّة وذلك يدلّ على أن قول مجموع الامّة صواب وحق ولانعنى بقولنا الاجماع حجّة إلاّ ذلك » انتهى كلامه »

و أقول : فيه نظر ، إذ لا دلالة للفظ الاية على وجوب تعدّد الصّادقين في كلّ وقت و زمان كما يشعر به كلامه ، بل هو أعمّ من ذلك و من وجوب وجود المتعدّد من الصّادقين موزّعاً آحادها على اجزاء الوقت و الزّمان ، بأن يوجد في كلّ زمان صادق معصوم يكون إمام أهل زمانه كما قال به الشّيعة ، فلا تدلّ الاية على وجوب وجود جماعة يتحقّق لهم الإجماع في كلّ وقت ، لأنّ العام لا دلالة له على الخاص **وأيضاً** مجموع المجتمعين (المجمعين خ ل) في مقام الإجماع صادق واحد ، لا متعدّد ، لما صرّحوا بأنّ كلا من آحاد المجمعين جايز الخطاء ، و إنّما المعصوم هو المجموع من حيث المجموع ، فتوصيف ذلك المجموع المأخوذ على وجه الوحدة بكونهم صادقين ، غير متجه ، و انما يتجه لو كان كلّ واحد من آحاده متصفاً بالصدق أيضاً ، **ألا** ترى ؟ أنّ مجموع الجدران والسّقف والعرصة يتّصف بكونه بيتاً وحجرة وخزانة ونحو ذلك ، و لايتّصف كلّ واحد من أجزائه بذلك ، فلا يصحّ أن يكون المراد بالصّادقين مجموع من حصل بهم الاجماع الشرعي ، فثبت أنّ المراد بالصّادقين المعصومين الذين لايخلو زمان التكليف عن واحد منهم ، كما ذهب إليه الشّيعة الامامية لا الإجماع الذي قاله أهل السّنة ، **و أما** ما ذكره : من أنّا لانعلم إنساناً معيّنا موصوفاً بوصف العصمة **فجوابه** ما أفاده أفضل (١) المحقّقين قدّس سره في التجريد بقوله : والعصمة تقتضي النّص وسيرته صلى الله عليه وآله التنصيص والحاصل أنّ العصمة وإن كان من الامور الخفية التي لايعلمها إلاّ عالم السّرائر ، لكن يمكن العلم به بالنّص

(١) المراد به المحقق الطوسي الخواجه نصير الدين قدس سره صرح بهذه الجملة في التجريد (في أوائل مبحث الامامة) فليراجع و قد مرت ترجمة هذا الحبر الجليل و العلامة المتأله النبيل في ج٢ ص ٩ .

من الله ورسوله على الإمام الأوّل ، و بنص الإمام الأوّل على الثّانى ، و هكذا وربما يعلم بظهور المعجزة مقارنة لدعوى العصمة والامامة كما بيّن في موضعه ، فلايلزم تكليف ما لايطاق كما توهّمه إمام أهل النّصب و النّفاق ، ولاترتبط الاية بحجّية الاجماع و الاتّفاق ، و ظهر أنّها صريحة في عصمته النّازلة فيه و استحقاقه للإمامة ووجوب الطاعة رغماً لأنف أهل السّنة والجماعة ، والحمدلله ربّ العالمين

قال المصنف رفع الله درجته

الثانية و الثلاثون قوله تعالى : **اخواناً على سرر متقابلين** (١) ، في مسند أحمد ابن حنبل(٢) : أنّها نزلت في علي عليه السلام « انتهى » .

---

(١) الحجر . الاية ٤٧ .

(٢) رواه غير أحمد من أعلام القوم عدة و نحن نشير الى من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

« منهم » **أحمد في الفضائل** (ص ١٠٦ ، النسخة المخطوطة)

حدثنا سفيان عن أبى موسى الجهنى عن الحسن عن على قال : فينا نزلت : و نزعنا ما فى صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين .

حدثنا عبدالله **قال** حدثنا حسين بن محمد الدارع ، **قال** : حدثنا عبدالمؤمن بن عباد **قال** : حدثنا يزيد بن معن عن عبدالله بن شرجبيل عن زيد بن أبى أوفى ، **قال** : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين أصحابه الى أن قال قال لعلى عليه السلام : **والذى** بعثنى بالحق أنت معى فى قصر فى الجنة مع فاطمة ابنتى و أنت اخى ورفيقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخواناً على سرر متقابلين المتحابون فى الله ينظر بعضهم الى بعض .

« و منهم » **العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى**

المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد فى تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٠ ص٣٣ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) فى ذيل هذه الاية الشريفة : ان علياً عليه السلام قال : أرجو أن أكون أنا من هؤلاء .

« **و منهم** » **العلامة النيشابورى** فى « تفسيره » (ج ١٧ ص ٥٩ بهامش تفسير الطبرى ط اليمنية بمصر)

روى أن علياً قرء هذه الاية وعد نفسه ممن دخل تحتها

« **و منهم** » **العلامة الشوكانى** فى « تفسيره » (ج ٣ ص ١٣٠ ط مصطفى الحلبى بمصر)

أخرج سعيد بن منصور و ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن البصرى ، قال : قال على بن أبيطالب : فينا والله أهل الجنة نزلت: **ونزعنا مافي صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين** .

وأخرج ابن عساكر وابن مردويه عنه فى الاية ، **وكذا** ابن أبى حاتم وابن عساكر عن كثير النواء **وكذا** ابن مردويه و ابن عساكر من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى هذه الاية ماتضمن نزولها فى على .

« **و منهم** » **العلامة الالوسى** فى « روح المعانى » (ج ١٤ ص ٥٣ ط المنيرية بمصر)

روى نزول الاية فى على عليه السلام

« **و منهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١١٨ ط اسلامبول)

أخرج أحمد بن حنبل فى مسنده و ابن المغازلى فى المناقب بسنديهما عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال : فينا نزلت : **و نزعنا مافي صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين**

قال الناصب حفظه الله

أقول: صحّت الرّواية عندنا عن أمير المؤمنين علي بعد وقعة جمل كان يقول: و أنا أرجو أن أكون أنا وطلحة و الزّبير كما يقول الله تعالى: و نزعنا ما في صدورهم من غلّ إخواناً على سرر متقابلين، هكذا صحّ، و إن صحّ ما رواه فهو من الفضائل المسلّمة ولا دليل على النّص «انتهى».

اقول

ما صح عندهم لا يصحّ عندنا، و إنّما الصّحيح عندنا ما رواه أحمد منهم لأنّه المتّفق عليه بيننا و بينهم، ومع ذلك تقييدقول علي عليه السلام ذلك بما بعدوقعةالجمل من إضافات النّاصب. ثم إنّ الرّواية التي رواها المصنّف عن أحمد، تدلّ على أنّ علياً عليه السلام كان من أهل الجنّة ومن نزل القرآن على البشارة له بكونه من أهل الجنّة أولى بأن يكون إماماً **لايقال**: قد دلّ الحديث أيضاً على أنّ العشرة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله من أهل الجنّه ومنهم الخلفاء الثلاثة. **لانا** نقول: هذا الحديث عندنا (١) موضوع، وباطل من وجوه، **الاول** انّ راويه سعيد (٢) بن زيد بن نفيل وهوقد أدخل نفسه فى العشرة ولابدّ لدفع تهمة جلب النفع لنفسه من دليل و **الثاني** أنّ أكثر المهاجرين و الأنصار قد شاركوا في دم عثمان، و لا يجوز اتّفاق الجمّ الغفير من هؤلاء الصّحابة على قتل من ثبت عندهم أنّه من أهل الجنّة. **الثالث** أنّه

---

(١) و الشاهد على ذلك مضافاً الى وقوع بعض الوضاعين فى سنده ما سيأتى ذكره فى باب المطاعن انشاءالله تعالى.

(٢) هو سعيد بن زيد بن عمروبن نفيل العدوى، كان فيمن شهد بدراً وقيل لم يشهده، روى عنه عمروبن حريثوعروة وأبوعثمان النهدى. ذكره الخزرجى فى الخلاصة ص ١٧ طبع مصر وقال: انه مات سنة (٥١) قال الواقدى بالعقيق فحمل الى المدينة انتهى.

لو كان له صحّة لاحتج به عثمان يوم الدّار ، ولقال : إنّ من هو من أهل الجنّة لا يكون ظالماً ، فأنتم ظالمون في تكليفي بخلع نفسي عن الخلافة إلى غير ذلك من الوجوه .

قال المصنف رفع الله درجته

الثالثة والثلاثون قوله تعالى : واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ، روى (١) الجمهور : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو علم النّاس

(١) روى الحديث بعض أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول .

« منهم » **صاحب الفردوس** فى الباب الرابع عشر (على مافى اللوامع ج ٩ ص ٢٧٢ ط الهند)

ان حذيفة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : لو علم الناس متى سمى على عليه السلام أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمى أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد

« **و منهم** » **العلامة السيوطى** فى « الاكليل » (ص ٩٨ ط مصر)

أخرج ابن أبى حاتم عن أبى حرب بن أبى الاسود ، قال : أرسل الحجاج الى يحيى بن يعمر فقال : بلغنى أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبى قال : انه فى كتاب الله ، قال قد قرأته من اوله الى آخره فلم أجده ، قال أليس تقرء سورة الانعام « **و من ذريته داود وسليمان** حتى بلغ **يحيى و عيسى** » قال : بلى ، قال : أليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له أب ؟ قال صدقت .

و أخرج أبو الشيخ عن عاصم ، قال بعث الحجاج الى يحيى بن يعمر قال : أنت الذى تزعم أن حسناً وحسيناً من ذرية النبى صلى الله عليه وسلم ، قال نعم ، قال ليسقطن رأسك اولتجيئن من ذا بمخرج ، قال : ان الله قال : **ومن ذريته داود** الى قوله وعيسى فما بين عيسى وابراهيم طول أوما بين حسن ومحمد .

متى سمّي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله سمّي أمير المؤمنين و آدم بين الرّوح و الجسد، قال عزّ وجل: و إذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم؟ قالت الملائكة بلى، فقال الله تعالى: أنا ربّكم و محمد نبيّكم ﷺ وعليّ أميركم « انتهى »

قال الناصب عفا الله عنه

أقول: هذا من تفاسير الشيعة و ليس من تفاسير المفسّرين، و العجب انّه لم يتابع المعتزلة في هذه المسألة، فانّهم ينكرون إخراج الذّر من ظهر آدم ويقولون هذا تمثيل و تخييل لا حقيقة له، لأنّه ينافي قواعدهم في نفي القضاء والقدر السّابق، و إن صحّ النّقل فيدلّ على أنّ عليّاً أمير المؤمنين، وهذا مسلّم، لأنّه كان من الخلفاء و لم يلزم منه نصّ على أنّه أمير المؤمنين بعد النّبي ﷺ حتّى يثبت به مطلوبه « انتهى ».

اقول

هذا من تفاسير الشيعة والسّنة (١)، وانّما لم يصرّح المصنّف بمأخذه اعتماداً على اشتهار مأخذه وقس عليه نظايره. ثم إنّ تفاسير الشّيعة داخل في تفاسير المفسّرين فليس لقوله: وليس من تفاسير المفسّرين وجه، وأما ماأتى به من العجب، فعجيب لما سبق وسيجيء أنّ قضية المتابعة منعكسة، ومع هذا فالمعتزلة جماعة عقلاء مدققون ليس في متابعتهم عار متابعة الأشعرى الذي لا يعرف من عدم الشعور أنّ أيّ طرفيه أطول من الآخر (٢) وكان في أقواله ومقالاته تابعاً لما سمعه من القصّاص وأمثالهم

وأخرج هو وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال: الخال والد و العم والد نسب الله عيسى الى أخواله قال ومن ذريته حتى بلغ ويحيى وعيسى.

(١) كمامر ذكر كلمات مفسريهم فى هذا الشأن قبيل هذا فراجع.

(٢) هذا مثل قد مرفى المجلد الاول شرح ذلك فى ص ٩٩ فراجع.

كما سبق نقلاً عن الحكيم الشهرزوري (١) والسيد معين الدين الإيجي الشافعي (٢) فتذكر ، وأيضاً انما ذكر المصنف الآية المذكورة بالتفسير المذكور المروي عن الجمهور إلزاماً لهم ، فلا يدل على عدم إنكاره لذلك ، و تحقيقه : ان الذي انكره الامامية والمعتزلة هو إخراج الذرية من صلب آدم عليه السلام كالذر كما وقع في تفاسير الجمهور و أحاديثهم على مافي المشكوة (٣) وغيره من أن الله تعالى استخرج ذرية آدم من صلبه كالذر وأخذ عليهم الميثاق بمايجب عليهم من المعارف ثم أعادهم إلى صلبه عليه السلام حتى قال بعض متصوفيهم : أن لذة ذلك الخطاب في أذني إلى الآن فإن هذا التفسير في غاية الاستبعاد كما صرح المصنف في جواب

---

(١) قد مرت ترجمته فى المجلد الاول ص ٩٩ فراجع .

(٢) قد مرت ترجمته فى المجلد الاول ص ٣٦ فراجع .

(٣) أورد العلامة الشيخ ولى الدين محمد بن الخطيب العمرى التبريزى فى الفصل الثالث من باب الايمان بالقدر ص ٢٣ طبع دهلى بالمطبعة المجتبائية عدة أحاديث متقاربة فى هذا المعنى أحدها عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : خلق الله تعالى آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم فقال للذى فى يمينه الى الجنة و لا ابالى و قال للذى فى كتفه اليسرى الى النار ولا أبالى رواه أحمد وثانيها عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعنى عرفه فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم ، قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يو م القيا مة انا كنا عن هذا غا فلين أو تقولوا انما أشرك آباءنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ، رواه أحمد ، وغيرهما من الروايات والاحاديث المفصلة التى أوردها فى هذا الفصل فليراجع .

مسائل السيد مهنا بن سنان الحسيني (١) المدني قائلاً : إن جميع بني آدم لم يوجدوا من ظهر آدم عليه السلام ، وأيضاً فإن ماهو كالذر كيف يكلف أويخاطب أو يتوجه إليه طلب الشهادة منه ؟! مع أن الله تعالى حكى أنه أخذ من ظهور بني آدم لا من ظهره عليه السلام و الوجه في ذلك : توجه الخطاب إلى العقلاء البالغين الذين عرفوا الله تعالى بماشهدوا من آثار الصانع تعالى في أنفسهم وفي باقي المقدمات «انتهى»

---

(١) هو العلامة المحدث المفسر النسابة المؤرخ السيد مهنا قاضى المدينة المشرفة ابن سنان قاضى المدينة ابن عبدالوهاب قاضى المدينة ابن نميلة بن محمد قاضى المدينة ابن ابراهيم قاضى المدينة ابن عبدالوهاب ابن أبى عمارة المهنا ابن أبى هاشم داود بن قاسم بن عبيدالله بن الطاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيدالساجدين زين العابدين عليه السلام كان من حسنات عصره و نوابغ زمانه علماً وعملا وأدباً وزهداً وشهامة ذكره العلامة ابن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة (ج ٤ ص٣٦٨) وقال فى حقه : الامامى قاضى المدينة اشتغل كثيراً وكان حسن الفهم جيد النظم ولامراء المدينة فيه اعتقاد كانوا لا يقطعون امرا دونه وكان كثير النفقة متحببا الى المجاورين ويحضر مواعيد الحديث الى أن قال مات سنة ٧٥٤ انتهى .

و هو صاحب المسائل عن مولينا آية الله العلامة الحلى تعرف بالمسائل المهنائية و يروى عن جماعة منهم العلامة قدس سره و له عقب مبارك فى ايران و غيره يعرفون ببنى المهنا وهم غير بنى المحنا بالحاء المهملة نسبة الى السيد محمد المحنا الحسينى الذى يقال انه ولد وكفاه مخضبان وله ذرية ببلاد العراق وهمن أراد الوقوف على تفصيل اعقاب السيدين السندين (المهنا) (والمحنا) فليراجع الى كتابنا الوحيد فى بابه مشجرات آل رسول الله الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم .

وليعلم ان اجازة مولينا العلامة الحلى للسيد مهنا بن سنان مذكورة فى مجلد الاجازات من بحار الانوار وهى اجازة شريفة ذات فوائد هامة .

ثم لايخفى أنّه لاينافي هذا الحديث ولا الإستدلال به على مدّعى المصنّف ما ذهب إليه المعتزلة في تفسير الآية من التمثيل والتخييل لكفاية التقرير والإقرار التخييليين بالنبوة والإمامة في فضل النبي والوصيّ ، كما كان كافياً في إظهار جلال الله وعظمته تأمّل . وأما ما ذكره : من أنّه لم يلزم منه نصّ على أنّه أمير المؤمنين بعد النبيّ صلى الله عليه وآله الخ ففيه : أنّ دلالته على أنّه سمّي أمير المؤمنين قبل وجود آدم يقتضي أن يكون أولى من غيره بامارة المؤمنين في عالم الوجود ، وهذا كاف في مطلوب المصنّف كما مرّ بيانه مراراً .

قال المصنف رفع الله درجته

الرابعة و الثلاثون قوله تعالى : **وصالح المؤمنين** (١) ، أجمع المفسّرون وروى الجمهور (٢) أنّه عليّ عليه السلام « انتهى »

---

(١) التحريم الاية ٤ .

(٢) روى نزول الاية الشريفة في على عليه السلام وأن المراد بصالح المؤمنين هو عليه السلام عدة من أكابر القوم ونقلة آثارهم ونحن نكتفي الى سرد اسماء بعضهم فنقول :

« **منهم** » **العلامة الثعلبي** كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥٢ ط تبريز) قال : و أخبرني ابن منجويه **حدثنا** أبو على المقرى ، **حدثني** أبو القاسم بن الفضل ، **حدثنا** على بن الحسين ، **حدثنا** محمد بن يحيى بن أبي عمر ، **حدثنا** محمد بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبيطالب عليهم السلام **قال** : حدثني رجل ثقة يرفعه الى على بن أبيطالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : **وصالح المؤمنين** ، قال : هو على بن أبيطالب عليه السلام .

« **و منهم** » **العلامة الگنجي** في « كفاية الطالب » (ص٥٣ ط الغرى) **أخبرنا** أبو الحسن البغدادى بدمشق عن المبارك الشهرزورى **أخبرنا** على بن أحمد **حدثنا** أحمد بن ابراهيم ، **حدثنا** ابن منجويه **حدثنا** أبو على المقرى ، **حدثنا** أبو القاسم

ابن الفضل ، **حدثنا** على بن الحسين ، **حدثنا** محمد بن يحيى بن عمر ، **حدثنا** محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبيطالب عن آبائهم عليهم السلام يرفعونه الى النبى صلى الله عليه وسلم قالوا : قال رسول الله فى قوله تعالى : **و صالح المؤمنين** قال : هو على .

وأخبرنا بهذا عاليا مسنداً منصور بن السكن المراتبى ، **أخبرنا** أبوطالب مبارك بن على بن محمد بن على بن الخضير سنة تسع و خمسين و خمسمأة ، **أخبرنا** على ، **أخبرنا** أحمد ، **حدثنا** عبدالله ، **حدثنا** عمر بن الحسن ، **حدثنا** أبى ، **حدثنا** حصين عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن أسماء بنت عميس قالت: سألت رسول الله عن قوله عزوجل : **وصالح المؤمنين** قلت من هو يا رسول الله ؟ **فقال** هو على بن أبيطالب هكذا رأيت رواية أئمة التفسير عن آخرهم .

« ومنهم » **العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى المتوفى سنة ٦٧١** ، أورد فى تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٨ ص ١٨٩ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) نقلا عن بعض أن المراد **بصالح المؤمنين** على بن أبيطالب عليه السلام .

« ومنهم » **العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة ٧٥٤** ، أورد فى عداد من نزلت هذه الاية الشريفة فى حقه أن مجاهد قال : نزلت فى حق على بن أبيطالب عليه السلام . البحر المحيط (ج٨ ص ٢٩١ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » **العلامة سبط ابن الجوزى** فى التذكرة (ص ٢٦٧ ط النجف)

روى عن ابن أبى الدنيا أنه كان عند ابن زياد زيد بن ارقم فقال له : ارفع قضيبك فوالله لطال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ، ثم جعل زيد يبكى ، فقال ابن زياد : أبكى الله عينيك الى أن قال : فنهض زيد وهو يقول : أيها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة الى أن قال : قال يابن زياد لاحدثنك حديثا أغلظ من هذا : رأيت رسول الله أقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسيناً على

فخذه اليسرى ثم وضع يده على يافوخيهما ، ثم قال : اللهم انى استودعك اياهما وصالح المؤمنين

« ومنهم » **العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير** فى حبيب السير (ج ٢ ص ١٢ ط الحيدرى بطهران)

قال مجاهد : ان صالح المؤمنين فى قوله تعالى : **فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين** على رضى الله عنه .

« ومنهم » **العلامة المفسر الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٤** ، قال فى تفسيره المشهور (ج ٤ ص ٣٨٩ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر) : ان المراد (بصالح المؤمنين) على بن أبيطالب عليه السلام كما هو قول ليث بن أبى سليم عن مجاهد أنه قال : هو على بن أبيطالب..

وقال ابن أبى حاتم : **حدثنا** على بن الحسين ، **حدثنا** محمد بن أبى عمر ، **حدثنا** محمد ابن جعفر بن محمد بن الحسين قال : أخبرنى رجل ثقة يرفعه الى على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى « **وصالح المؤمنين** » قال : هو على بن أبيطالب .

« ومنهم » **العلامة السيوطى** فى الدر المنثور (ج ٦ ص ٢٤٤ ط مصر)

أخرج ابن أبى حاتم عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : **وصالح المؤمنين** قال هو على بن أبيطالب .

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله : **وصالح المؤمنين** هو على ابن أبيطالب .

« ومنهم » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٥١ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن أحمد بن حنبل فى « المسند » عن مجاهد ،

ونقل عن تحفة والمشارق عن عمرو عاص ،

ونقل عن ابن مردويه فى المناقب عن ابن عباس و أسماء بنت عميس أن صالح المؤمنين على بن أبيطالب .

قال الناصب لعنه الله

أقول : هذه الآية في سورة التحريم و هي نازلة في شأن عايشة و حفصة ، و اتفق المفسرون على أن المراد من صالح المؤمنين أبوبكر و عمر ، لأن صدر الآية هكذا : وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين ، يعني إن تظاهر عايشة وحفصة على جذب رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائه فان الله مولاه و جبريل بأن يخبره عن صنيعهما وصالح المؤمنين المراد أبواهما، فإنهما كانا ينصحانهما بترك الافعال التي يكون للضرات ، وإن صح نزوله في أمير المؤمنين فلا شك أنه صالح المؤمنين ، ولكن لا يدل على النص المدعى « انتهى » .

اقول

الرواية التي ذكرها المصنف قد نقلها صاحب كشف الغمة (١) عن عز الدين

« ومنهم » **العلامة الالوسي** في روح المعاني (ج٢٨ ص١٣٥ ط المنيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس نزول الاية فى على عليه السلام .

و **أخرج** ابن مردويه عن أسماء بنت عميس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : وصالح المؤمنين على بن أبيطالب .

« ومنهم » **العلامة الشوكاني** فى « فتح القدير » (ج ٥ ص٢٤٦ ط مصطفى الحلبى)

أخرج ابن مردويه و ابن عساكر عن ابن عباس فى قوله : **و صالح المؤمنين** على ابن أبيطالب .

و **أخرج** ابن مردويه عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **وصالح المؤمنين** على بن أبيطالب

وأخرج ابن أبى حاتم عن على مرفوعاً قال : هو على بن أبيطالب .

(١) ذكره في (ص ٢٥) طبع تهران .

عبدالرزاق المحدث الحنبلي (١) وعن الحافظ أبي بكر بن مردويه(٢) باسناده إلى أسماء بنت عميس (٣) وهومذكور في تفسير أبي يوسف (٤) يعقوب بن سفيان الفسوى

---

(١) قد مرت ترجمته في أوايل هذا الجزء فراجع .

(٢) قد مرت ترجمته في المجلد الثاني ص ٢١٥ فراجع .

(٣) هي أسماء بنت عميس بن معبد بن الحارث الخثعمية الصحابية الشهيرة الجليلة من المهاجرات الاول واخت ميمونة لامها ، يروى عنها ابناها عبدالله وعون ابنا جعفر الطيار و جماعة ، هاجرت مع زوجها الى الحبشة ، ثم الى المدينة المنورة ، تزوجها بعد جعفر أبوبكر ، فتولدت له منهاعدة اولاد منهم ام كلثوم وهي التي رباها أمير المؤمنين عليه السلام وتزوجها الثاني ، فكانت ربيبته عليه السلام وبمنزلة احدى بناته ، و كان عليه السلام يخاطب محمد با بني وام كلثوم هذه ببنتي ، فمن ثم سرى الوهم الى عدة من المحدثين والمورخين فكم لهذه الشبهة من نظير ، و منشأ الاكثر الاشتراك في الاسم أوالوصف ، ثم بعدموت أبي بكر تزوجها مولانا علي عليه السلام .

قال صاحب التجريد (ص ٢٥٨ ط حيدرآباد ج ٢) ما لفظه : أنها كانت فاضلة جليلة ، انتهى . و بالجملة هي ذات مكارم وخلال حميدة وخصال رضية ذكرها علماء الرجال والتراجم بالثناء الجميل .

(٤) هو الحافظ أبويوسف يعقوب بن سفيان بن جوان بفتح الجيم ثم الواو ثم الالف ثم النون الفارسي ، الفسوى المحدث المفسر الفقيه ، روى عن أبي عاصم والانصاري وأبي نعيم و عنه خلق ، ذكره الخزرجي في الخلاصة ص ٣٧٥ ط مصر قال ما لفظه : قال الحاكم : هو امام أهل الحديث بفارس، قال ابن حبان كان ممن جمع وصنف وأكثر، مات سنة ٢٧٧ (بفسا) بلدة فارس، انتهى .

أقول : ومن آثاره المشيخة الشهيرة وكتاب التفسير الذي نقل عنه في المتن .

بإسناده إلى ابن عباس ، و رواه السدّي (١) في تفسيره عن أبي مالك (٢) و عن ابن عباس و رواه (٣) الثعلبي في تفسيره بإسنادين إلى غير ذلك ، و تحقيق كلام المصنّف وتوضيح استدلاله بالآية والرّواية أنّ المراد بصالح المؤمنين أصلح المؤمنين بدلالة العرف والاستعمال ، لأنّ الشّخص إذا قال : فلان عالم قومه أوزاهد بلده يريد انّه أعلم وأزهد ، و يشهد بصحّة ذلك ما روى عن عمر بن العلا (٤) من قوله كان أوس بن حجر (٥)

---

(١) قد مرت ترجمته فى المجلد الثانى ص ٢٢٠ فراجع .

(٢) الظاهر أن المراد به أبومالك كعب بن عاصم وهوالذى يعد فى الشاميين روى عنه شهر بن حوشب وأبوسلام ممطور و عبدالرحمان بن غنم وام الدرداء ، كما فى التجريد (ج ٢ ص ٢١١ ط حيدر آباد) وترجمته مذكورة فى الاستيعاب و الاصابة واسدالغابة فليراجع

(٣) قد مر النقل بواسطة كتاب العمدة فراجع

(٤) هو عمر بن العلا المازنى النحوى الاديب الشهير اخوابى عمرو ، روى عن نافع وعنه يحيى بن كثير العنبرى و غيره ، أورده العلامة صفى الدين الخزرجى فى خلاصة التهذيب (ص ٢٤٢ طبع مصر) وذكره الحافظ ابن حجر العسقلانى فى التهذيب وأثنى عليه فراجع

و هن أرباب كتب التراجم من اشتبه عليه الامر و ضبط اسمه (عمرو) و الصحيح ما تقدم فلا تغفل .

(٥) هوأبوعمرو أوس بن حجر بفتحتين الاسدى ويعرف بأبى عمرو بن العلا ، قال الالوسى فى بلوغ الارب (ج ٣ ص ١٠٤) ما لفظه : كان أوس فحل مضر حتى نشأ النابغة وزهير فاخملاه وكان زهير راوية اوس ، ومن شعره الحسن قوله فى المرثية التى أولها :

أيتها النفس اجملى جزعا ان الذى تجزعين قد وقعا الخ

الى آخر ما ذكر ، أقول وديوانه مشهور معروف وله شروح لطيفة

شاعر مضر حتّى نشأ النّابغة (١) وزهير (٢) فطأطأ منه وهو شاتمهم في الجاهليّة غير مدافع و انما أراد بلفظ شاعر أشعر ، لا غير ، و كذا قولهم : فلان شجاع القوم لايقال ذلك إلاّ إذا كان أشجعهم ، فعلى هذا يكون عليّ عليه السلام أصلح القوم وأفضلهم ، و يدلّ على هذا أيضاً أنّه لايجوز أن يذكر الله تعالى عند ذكر ناصر نبيّه صلى الله عليه وآله إذا وقع التّظاهر عليه بعد ذكره سبحانه وتعالى وذكر جبرئيل عليه السلام إلامن كان أقوى الخلق نصرة لنبيّه وأمنعهم جانباً في الدّفاع والذّب عنه، ولايحسن ولا يليق بموضوع (بموضع خ ل) الكلام ذكر ضعيف النّصرة ولا المتوسّط فيها ،

(١) هو زياد بن معاوية الذبياني اشتهر بهذا اللقب لنبوغه ، قال أهل الادب : انه أحسن الشعراء ديباجة شعر و أكثرهم رونق كلام وان كلامه كلام الكتاب ليس فيه تكلف ولا تعسف **وبالجملة** أمره أشهر من ان يذكر ، **حكي** عن ابن ولاد انه قيل له النابغة من نبغ الماء فكانه أريد انه له مادة من الشعر لاتنقطع كما ان للماء مادة، **وقيل** هو مشتق من نبغت الحمامة اذا تغنت أو كان اشتهاره به لقوله « فقد نبغت لنا منهم شئون » الى غير ذلك **و قد** شرح بعض الادباء ديوانه بشرح لطيف

(٢) هو زهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة وتسكين اللام قيل ليس في العرب سلمى غيره ، قال أهل الادب في حقه : هو أحد الاربعة الذين وقع عليهم الاتفاق على انهم اشعر العرب: امرء القيس، وزهير، والنابغة، والاعشى **وقال** بعضهم في مقام التفضيل ، أشعر الناس امرء القيس اذا ركب ، وزهير اذا رغب، و النابغة اذا رهب ، والاعشى اذا طرب ، و نقل الالوسي في بلوغ الارب (ج ٣ ص ٩٨ طبع بغداد) عن بعض الادباء : ان زهيراً كان أجمع الناس للكثير من المعاني في القليل من الالفاظ واحسنهم تصرفا في المدح والحكمة **الى** ان قال : وكان أبوه شاعراً وخاله شاعراً واخته سلمى شاعرة و اخته الخنساء شاعرة وابناه كعب و بجير شاعرين وابن ابنه المضرب بن كعب شاعراً ، و كعب ابنه هو ناظم قصيدة (بانت سعاد) في مدح النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم القصيدة الرائقة الشهيرة .

و الحال هذه، ألا ترى ؛ أنّ أحدالملوك لوهدّد بعض أعدائه ممّن ينازع سلطانه ويطلب مكانه ، فقال : لا تطمعوا فيّ ، ولا تحدّثوا نفوسكم بمغالبي ، فإنّ أنصاري فلان فلا يحسن أن يدخل في كلامه إلاّ من هو الغاية في النّصرة والمشهور بالشّجاعة المعروف بحسن المدافعة ، ألاترى أنّ معاوية حيث ذكر كثرة من معه من العدد هدّده أمير المؤمنين عليه السلام بمالك الأشترحيث هومعروف بالشّجاعة مشهور بحسن المدافعة عن علي عليه السلام لانّه قال في مالك (١) : كان لي كما كنت لرسول الله

(١) هومالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعى الكوفى فى الخلاصة للخزرجى متناً وهامشاً (ص ٣١٣ طبع القاهرة) فى حقه أحد الاشراف و يعرف بالاشتر مخضرم عن عمروعلى وكان أكبرامرائه ، شهد اليرموك وذهبت عينه يومئذ **الى أن قال** : وثقه العجلى **وقال** ابن يونس مات سنة (٣٧) وفى هامشه أنه يروى عن أبى ذر ايضا، **وعنه** ابنه ابراهيم وعلقمة ابن قيس و كنانة مولى صفية ، وأنه مات مسموماً بمصر لما ولاه على انتهى

وممن نقل كلام الامير عليه السلام : كان لى كما كنت الخ القندوزى فى الينابيع (باب ٥٣ ص ٦٢ ط الاستانة)

قال مولينا العلامة فى صه على ما فى منتهى المقال فى حقه جليل القدر عظيم المنزلة كان اختصاصه بعلى عليه السلام اظهر من أن يخفى وتأسف أميرالمؤمنين بموته و قال لقد كان لى كما كنت لرسول الله الخ

و نقل العلامة الحائرى عن أهل السيرأن معاوية لما بلغه موت مالك خطب الناس فقال : أمابعد فانه كان لعلى بن أبى طالب يدان يمينان فقطعت احديهما يوم صفين وهوعمار بن ياسر وقد قطعت الاخرى اليوم وهومالك الاشتر **وقال** ابن أبى الحديد فى شرح النهج انه كان فارساً شجاعاً رئيساً من أكابر الشيعة وعظمائها ، شديدالتحقق بولاء أميرالمؤمنين عليه السلام ونصره وقال فيه بعد موته : رحم الله مالكا فلقد كان لى كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** فى المنتهى و روى المحدثون حديثاً يدل على فضيلة الاشتر وهى شهادة قاطعة من

صلى الله عليه وآله و **لقد** ظهر بماذكرناه أوّلا وحقّقناه وأوضحناه ثانياً ، كذب ما ذكره النّاصب من اتّفاق المفسّرين **على** أنّ المراد بصالح المؤمنين فاسقان من المؤمنين ، وظهر امتناع حمل ذلك على غير أصلح المؤمنين ، **وظهر** وجه دلالته على الأفضليّة التي هي مطلوب المصنّف « قدّس سرّه » **و ايضاً** حمل لفظ **صالح** مفرداً على رجلين إثنين مخالف للوضع ، **وماذكره** فخرالدّين الرّازي هيهنا : من أنّه يجوز أن يراد بلفظ **صالح** مفرداً الواحد و الجمع مستنداً بما قاله أبوعلي الفارسي (١) : من أنّه

النبى صلى الله عليه وآله وسلم بأنه من المؤمنين ثم نقل قصة حضوره فى تجهيز أبى ذر الخ

و بالجملة الرجل من أجلاء أصحاب مولينا الامام أمير المؤمنين عليه السلام ومن المتفانين فى حبه والذابين عنه والروايات فى مدحه كثيرة متوافرة متظافرة

وله عقب مبارك بيوت العلم والادب والطب ، **فمن** ذراريه على المشهور فقيه الشيعة العلامة الاكبر خريت الاستنباط وأبو بجدته آية البارى سبحانه مولانا الشيخ جعفر النجفى صاحب كتاب كشف الغطاء قدس الله سره واسرته الاجلاء الفحول

ومن أعقاب المترجم بيت المالك الاطباء المشاهير **كالدكتور** الوجيه النبيل سعيد خان المالك الطبيب الشهير المعاصر **والدكتور** الحسيب أبو الفتح المالك المعاصر **والدكتور** أبو الفضل المالك المعاصر وغيرهم ادام الله توفيقاتهم فى خدمة عباده

ومن أخلافه بيت المالكى فى ضواحى مصر و كثيراً مايشتبه المراد فيظن أنهم مالكيون مذهباً مع أنهم شوافع ونبغ فيهم عدة

ومن نسل المترجم بيت الاشترى فى بلاد ايران وفيهم العلماء والادباء والشعراء واكثرهم من الموظفين فى الدوائر أدام البارى سبحانه مجدهم آمين

(١) هو العلامة أبوعلى حسن بن على بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن ابان المعتزلى الاصول الفسوى الفارسى النحوى الاديب الشهير **قال** فى الريحانة ما محصله نقلا عن الشذرات و غيره انه ولد سنة ٢٨٨ وتوفي سنة (٣٧٧) فى بغداد و دفن فى

قد جاء فعيل مفرداً يراد به الكثرة كقوله تعالى : **و لا يسئل حميم حميما** (١) فضعفه ظاهر لأنّ قياس فاعل على فعيل بلا سند يعتدّ به غير مسموع ، ولو سلّم فحميم إنّما أُريد به الكثرة بقرينة وقوعه في حيّز النفي المفيد للاستغراق ، وتنكيره الذي قد يكون للتكثير ، وربّما يتعيّن فيه بمعونة الحال والمقام ولا تنكير فيما نحن فيه ، فيكون قياس **صالح** ذلك على حميم قياساً مع الفارق كما لا يخفى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الخامسة والثلاثون قوله تعالى : **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم** (٢) الخ الآية روى الجمهور (٣) عن أبي سعيد الخدري قال : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دعى النّاس

المقبرة الشونيزية من مقابرها المعروفة **له** كتب مشهورة **كالاوليات** والتذكرة والمسائل الشيرازيات والمسائل الكرمانيات والمسائل المجلسيات و المقصور والممدود والامالى والايضاح والامالى وغيرها فراجع ج ٣ ص ١٧١ من الريحانة والذى نقله مولينا القاضى الشهيد عنه فى المتن مذكور فى كتابه الامالى .

(١) المعارج الاية ١٠

(٢) المائدة ، الاية ٣

(٣) رواه عدة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« **منهم** » **العلامة ابن كثير** فى تفسيره (ج ٢ ص ١٤ ط مصطفى محمد بمصر) **روى** ابن مردويه من طريق أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى أنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم حين قال لعلى : **من كنت مولاه فعلى مولاه** ثم رواه عن أبى هريرة

« **ومنهم** » **العلامة الخوارزمى** فى المقتل (ص ٤٧ ط النجف)

أخبرنى سيد الحفاظ فيما كتب الى من همدان **أخبرنى** الرئيس أبو الفتح كتابة ، **أخبرنى**

عبدالله بن اسحاق البغوى ، **أخبرنى** الحسن بن على الغنوى **أخبرنى** محمد بن عمران الزارع **أخبرنى** قيس بن حفص ، **حدثنى** على بن الحسين العبدى عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى أن النبى ص : دعا الناس الى على فى غديرخم أمر بما كانت الشجرة من شوك فقم فذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى على فأخذ بضبعه ثم رفعه حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الاية : **اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً** ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتى و الولاية لعلى ثم قال : **اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله** ، فقال حسان بن ثابت الحديث

« و منهم » **صاحب كتاب ترجمان القرآن** (ص ٨٢٢ كما فى الفلك)

روى عن ابن مردويه وابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى قال : لما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم حكم الولاية لعلى نزلت قوله تعالى : **اليوم أكملت لكم دينكم**

وروى ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبى هريرة مثله

وروى ابن جرير عن ابن عباس

« ومنهم » صاحب كتاب أرجح المطالب (ص ٧٣ كما فى الفلك)

روى نزول الاية فى ولاية على

« ومنهم » الديلمى (كما فى الفلك)

روى نزول الاية فى ولاية على

« ومنهم » أبو نعيم . (كما فى الفلك)

روى نزول الاية فى ولاية على

« ومنهم » ابن المغازلى (كما فى الفلك)

روى نزول الاية فى ولاية على

إلى علي عليه السلام في غديرخم وأمر بما تحت الشجرة من الشوك ، فقمّ ، (١) فدعا علياً صلى الله عليه وآله فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية : **اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله أكبر على اكمال الدين وإتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي ، والولاية لعلي بن أبيطالب عليه السلام بعدي ، ثم قال : من كنت (٢) **مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .**

« **ومنهم** » الصالحاني (كما في الفلك)

روى نزول الاية في ولاية علي

« **و منهم** » **العلامة الالوسي** في روح المعاني (ج ٦ ص ٥٥ ط المنيرية بمصر)

عن أبي سعيد الخدري ان هذه الاية نزلت بعد أن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه في غديرخم : **من كنت مولاه فعلي مولاه** ، فلما نزلت قال عليه الصلاة والسلام : الله أكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي وولاية علي بعدي

(١) قم البيت : كنسه والقمامة بالضم: الكناسة

(٢) قد تقدم نقل مآخذ هذا الحديث الشريف في اواخر الجزء الثاني مع البسط التام والاستيعاب الكامل و لنذكر هيهنا ما فات عنا ذكره لتكميل البحث و الاستدراك فهاك من وقفنا على كلامه وهم عدة من أعلامهم

« **منهم** » **الحافظ أحمد** في الفضائل المعزوالى ابن حنبل (ص ٤٥ مخطوط يظن كتابته في المأة السادسة)

حدثنا أبوعبدالرحمان عبدالله بن أحمد بن حنبل : قال : **حدثني** أبي قال : **حدثنا** وكيع **قال : حدثنا** الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **من كنت وليه فعلي وليه .**

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : **حدثني** أبي ، قال : **حدثنا** محمد بن جعفر ، قال : **حدثنا** شعبة عن سلمة بن كهيل ، **قال** : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سرحة أو زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم : **من كنت مولاه فعلي مولاه** (ص٥٥ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد قال : **حدثني** أبي ، **قال** : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : **حدثنا** حبيش بن الحارث بن لقيط النخعي عن رياح بن الحارث عن رهط من الناس (ص ٦٠ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : **حدثني** أبي ، **حدثنا** الفضل بن دكين قال : **حدثنا** ابن أبي عقبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة (ص٨٣ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : **حدثني** أبي ، قال : **حدثنا** ابن نمير ، قال : حدثنا عبدالملك عن أبي عبدالرحيم الكندي عن زاذان أبي عمر عن ثلاثة عشر رجلا (ص ٨٥ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا ابن نمير قال : حدثنا عبدالملك بن عطية العوفي (ص ٨٦ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن بريدة الاسلمي (ص ٩٦ النسخة المذكورة)

حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء وهو ابن عازب (ص١٢٦ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي عبيدة عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم . (ص ١٠٥ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة عن أبي اسحاق ، قال : سمعت سعيد بن وهب عن خمسة أوستة (ص١٠٨ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عدى بن زيد عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب (ص ١٠٤ ، النسخة المذكورة)

حدثنا على بن الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ، قال : حدثنا أبى عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن أبى ليلى الكندى انه حدثه قال : سمعت زيد بن أرقم (ص ١٣٣ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه بريدة (ص ٢٥١ ، النسخة المذكورة)

« **و منهم** » **الحافظ العلامة محمد بن يزيد بن ماجة** فى سنن المصطفى (ج ١ ط التازية بمصر)

حدثنا على بن محمد ، ثنا أبوالحسين **أخبرنى** حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب ، قال : اقبلنا مع رسول الله الى أن قال : فأخذ بيد على فقال : **ألست اولى بالمؤمنين من أنفسهم** ؟ قالوا : بلى ، قال : ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا بلى ، قال : فهذا ولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

حدثنا على بن محمد **ثنا** أبومعاوية ، **ثنا** موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبدالرحمان عن سعد بن أبى وقاص ، قال : قدم معاوية فى بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً الى أن قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **من كنت مولاه فعلى مولاه** .

« **ومنهم** » **العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد ربه** فى عقد الفريد (ج ٣ ص ٣٤ ط مصر)

حيث أورد مناظرة المأمون مع الفقهاء و يظهر من تلك المناظرة أن الحديث كان مسلم الثبوت فراجع .

« **ومنهم** » **العلامة الطبراني** في المعجم الصغير (ص ٣٣ ط مطبعة الانصاري بالهند) **ثنا** أحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن كيسان الثقفي المديني الاصبهاني سنة ٢٠٩ تسع ومأتين **ثنا** اسماعيل بن عمر **وثنا** مسعر عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد عن اثنى عشر رجلا منهم أبوهريرة أبوسعيد أنس بن مالك .

(ص٣٧، الطبع المذكور) **ثنا** أحمد بن اسماعيل بن يوسف العابد الاصبهاني، **ثنا** أحمد بن الفرات الرازي ، **ثنا** عبدالرزاق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن بريدة بن الحصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

« **ومنهم** » **العلامة الثعلبي** في تفسيره (مخطوط حدود المأة السابعة)

أخبرنا أبوالقاسم يعقوب بن محمد السري ، **أخبرنا** أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد **حدثنا** أبومسلم ابراهيم بن عبدالله الكجي ، **حدثنا** حجاج بن منهال ، **حدثنا** حماد بن علي بن زيد (زيد خ ل) عن عدي بن ثابت عن البراء قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كنا بغديرخم فنادى أن الصلاة جامعة وكسح النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فأخذ بيد علي فقال : **ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله ، قال : ألست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى ، قال : هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ،** قال فلقيه عمر فقال هنيئاً لك يا ابن أبيطالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة **أخبرني** أبومحمد عبدالله بن محمد العاري ، **حدثنا** أبوالحسين محمد بن عثمان النصيبي **حدثنا** أبوبكر محمد بن الحسين السبعي ، **حدثنا** علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص ، قالا **حدثنا** حسين بن حكم ، **حدثنا** حسين بن حسين عن جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله يا أيهاالرسول بلغ ماانزل اليك من ربك الاية ، قال نزلت في علي عليه السلام أمرالنبي أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيد علي فقال : **من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه**

« ومنهم » **العلامة الشيخ محمد الكازرونی** فی السيرة المحمدية « مخطوط » فی أواخر الكتاب قال صلی الله عليه وسلم : **من كنت مولاه فعلی مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .**

« ومنهم » **العلامة ابن حجر العسقلانی** فی لسان الميزان (ج ٢ ص ٣٧٩ ط حيدر آباد)

فی ترجمة خالد بن عامر وانه روی عن فطر بن خليفة عن أبی اسحاق عن الحارث عن علی رضی الله عنه حديث من كنت مولاه فعلی مولاه .

« و منهم » امام الحرمين الجوينی المتوفی سنة ٤٧٨ فی كتاب « الارشاد » (ص ٤٢٠ ط مصر) قال رسول الله صلی الله عليه وسلم : أنا اولی بالمؤمنين من أنفسهم ومن كنت مولاه فعلی مولاه .

« ومنهم » ابن قتيبة فی مختلف الحديث (ص٥٢ ط مطبعة كردستان العلمية بمصر) أورد الحديث .

« ومنهم » **الحافظ شمس الدين أبو عبدالله المتوفی سنة ٧٤٦** فی كتاب « دول الاسلام » (ج ١ ص ٢٠ ط حيدر آباد الدكن) قال صلی الله عليه و سلم : **من كنت مولاه فعلی مولاه .**

« و منهم » **العلامة ابن أبی الحديد** فی شرح النهج (ج ٢ ص ٦١ ط مصطفی الحلبی بمصر)

ذكر كلام أمير المؤمنين علی عليه السلام عند مبايعة عثمان وفيه قوله : أفيكم أحد ، قال له رسول الله صلی الله عليه وسلم : من كنت مولاه فهذا علی مولاه غيری .

« ومنهم » **العلامة ملا معين الكاشفی** فی معارج النبوة (ج١ص٣٢٩ ط لكهنو) أورد حديث الغدير بعين ما تقدم .

قال الناصب حفظه الله

أقول : في صحيح البخاري و مسلم : إنّ هذه الاية نزلت في حجّة الوداع ليلة عرفة حين قام رسول الله ﷺ في الموقف ، و لا خلاف في هـذا ، و الذي ذكره من مفتريات الشيعة وإن صحّ فقد ذكرنا قبل هذا أنّ وصيّة غديرخم لم يكن نصّاً (١) بل توصية لأهله وأقاربه ، وتعريف عليّ بين العرب وليتخذوه سيّد بني هاشم «انتهى»

« ومنهم » **العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى المتوفى سنة ٩٧٥** فى كنز العمال (ج ٥ ص ١٦٠ ط مصر سنة ١٣٧٤)

عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى حديث من كنت مولاه بنحو التفصيل.

« ومنهم » **العلامة الهيثمى** فى مجمع الزوائد (ج ٧ ص ١٧ ط ١٣٥٣)

روى الطبرانى فى الاوسط عن عمار بن ياسر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول آية الزكاة فى على : **من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**

« و منهم » **العلامة الشوكانى** فى فتح القدير (ج ٤ ص ٢٥٥ ط مصطفى الحلبى بمصر)

أخرج ابن أبى شيبة وأحمد والنسائى عن بريدة قال : غزوت مع على الى اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغير و قال يا بريدة : الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت بلى يارسول الله **قال : من كنت مولاه فعلى مولاه .**

(١) قد تقدم فى بيان دلالة الحديث أنه نص فى الخلافة الالهية و الزعامة الدينية بحيث لايرتاب فيه الا من ركب مراكب الميول والاهوية وقادتة النفس الامارة الى كل وهاد و تلال والقته على الصخور و الجنادل ، نعوذ بالله من شرورها و نسأله تعالى أن يوقظ اخواننا السنة من هذه النومة ويفيقهم من الاغماء والغفلة

أقول

قد نقل هذا الحديث من المتقدّمين **الثعلبي** في تفسيره (١) ومحمد بن جرير الطبري (٢) الشافعيّ في مجلدات له في طرق هذا الحديث، **وابو** العبّاس أحمدبن محمدبن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن (٣) عقدة، **وابو** الحسن بن المغازلي الشافعي (٤) و غيرهم، ومن المتأخّرين الشيخ الحافظ محمد الجزري الشافعي في رسالته(٥)المشهورة الموسومة بأسنى المطالب، في مناقب علي بن أبيطالب عليه السلام

---

(١) قد تقدم نقله هيهنا قبيل هذا فراجع

(٢) قد تقدم النقل عنه فى (ج٢)

(٣) قد تقدم ترجمتهفى (ج ٢ ص ٤٨٦) فراجع .

(٤) قد تقدم النقل عنه فى ج ٢ ص) وترجمته فى ج ٢ ص٤٨٥)

(٥) قد تقدم النقل عن تلك الرسالة فى (ج ٢) ومؤلفها هوالعلامة القارى المقرى المجود المفسر المحدث المؤرخ الاديب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرىالدمشقى الشافعى أبوالخير يعرف بابنالجزرى **تبحره** واشتهاره فى علم القرائة بين علماء الاسلام مما لايحتاج الى بسط الكلام فى ذلك هوامام فى علم التجويد ومقدام الفن **قال** فى كتاب « غايةالنهاية » (ج٢ ص٢٤٧ طبع مصر) مامحصله انه ولد فى ليلة السبت ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٥١ بدمشق وحفظ القرآن الشريف ٧٦٤ **و اجازه** خال جده محمد بن اسماعيل الخباز **و سمع** الحديث عن جماعة من أصحاب فخرالدين بن البخارى وأخذ قرائة القرآن عن جماعة **كالشيخ** أبىعبدالله محمد بنصالح الخطيب والشيخ أبىعبدالله ابن الجندى **و** الشيخ أبى عبدالله محمد بن الصائغ **و** الشيخ أبى محمد عبدالرحمان بن البغدادى وأبىالقاسم على بنمحمد بن حمزة الحسينى والشيخ أحمد بن الحسين السيواسى **و** الخطيب يعقوب بن عبدالله الخطيب والشيخ عبدالحميد بن أحمد بن محمد التبريزى و غيرهم **و** اخذ الفقه عنالشيخ عبدالرحيم الاسنوى و غيره

ساح وجال فى البلاد والاقطار لطلب العلم الى أن نزل بشيراز سنة « ٨٠٨ » فامسكه بها الملك پيرمحمد بن أمير عمر شيخ ابن الامير تيمور وفوض له منصب القضاء بها و له تآليف كثيرة **النشر** فى القراآت العشر فى مجلدين و مختصره المسمى التقريب و تحبير التيسير فى القراآت العشر وغاية النهاية فى طبقات القراء وشرح مصابيح السنة فى ثلاث مجلدات وغاية المهرة فى الزيادة على العشرة و طيبة النشر فى القراآت العشر والجوهرة فى علم النحو والمقدمة واسنى المطالب وغيرها **توفى** ببلدة شيراز سنة «٨٣٣» ودفن بدار القرآن التى انشأها **انتهى** ما يستفاد من الغاية وفى الريحانة (ج ١ ص ٢٢٤) عد من تأليفه **الاربعين** حديثاً و الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين فى الادعية والاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم و الدرة المضية فى القرات الثلاثة المرضية و الهداية فى معالم الرواية وغيرها **وولده** أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الجزرى كان من المحدثين والقراء أيضاً

وللمترجم اسانيد فى القرائة منتهية الى القراء **منها انه** اخذ عن تقى الدين محمد المصرى عن كمال الدين ابراهيم التميمى **عن** تاج الدين ابى اليمن زيد بن الحسن الكندى **عن** ابى محمد عبدالله بن عبدالله بن على البغدادى **عن** أبى الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسى **عن** أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارزينى الفارسى **عن** أبى الحسن على بن محمد بن صالح الهاشمى **عن** ابى العباس سهل بن فيروز **عن** أبى محمد عبيد بن صباح النهشلى **عن** أبى عمرو حفص بن سليمان الكوفى **عن** القارى الشهير الفصيح عاصم بن أبى النجود الكوفى **عن** القارى أبى عبدالرحمان السلمى **عن** مولانا أمير المؤمنين عليه السلام **الى** غير ذلك من اسانيده الى عاصم وسائر القراء أوردها فى **غاية** النهاية ومنجد القراء والنشر وغيرها

ولنا بحمده تعالى سبحانه أسانيد منتهية الى عاصم الكوفى بطرق الجزرى و غيره من علماء التجويد وهى كثيرة أوردتها فى كتابى المسلسلات

فمنها ما ارويه عن العلامة المتبحر خريت التجويد والحديث والتفسير السيد ابراهيم الراوى

البغدادى امام جامع السيد سلطان على ومدرسه وصاحب الحلقة فيه وهويروى عن جماعة

منهم العلامة السيد أبوالهدى شيخ الاسلام الرفاعى صاحب الكتب الكثيرة فى فنون مختلفة **و هو عن** مشايخه و هم العلامة السيد محمد الاهدلى اليمانى الحسينى الشافعى **العلامة** السيد محمود آل السيد نسيب آل السيد حمزة الحسينى مفتى الشام ولكل منهما اسانيدواثبات مشهورة

ومن مشايخ أبى الهدى العلامة السيد محمد مهدى الرواس وهوالذى كتب تلميذه المذكور كتاب عقود الالماس فى ترجمته ويروى الرواس عن جماعة

منهم العلامة شيخ الجامع الازهر الشيخ محمد الامير **عن** العلامة الشيخ على الاسقاطى **عن** العلامة عبدالله بن سالم البصرى **عن** العلامة الشيخ أبى الامداد ابراهيم اللقانى **و** العلامة نورعلى بن محمد اللاهورى عن العلامة الشيخ عمر بن الجاوى عن العلامة الشيخ أبى الفضل السيوطى باسانيده التى أوردها فى الاتقان والبغية وثبته وانهى أكثرها الى الجزرى

وممن أروى عنه فى التجويد والقرائة العلامة المحدث الفقيه المتكلم الشيخ يوسف الدجوى البصير المصرى نزيل عزبة النخل فى ضواحى القاهرة صاحب كتاب القول المنيف أو الجواب المنيف فى الرد على من قال بالتحريف وغيره و كان من اعضاء جمعية كبار العلماء هناك رجلا محققا ذافطنة و كياسة **وهو** يروى عن العلامة الشيخ سليم البشرى المالكى المصرى و العلامة الشيخ هارون عبدالرزاق **و هما** عن العلامة الشيخ ابراهيم السقاء الكبير عن العلامة الشيخ محمد الامير الصغير عن والده العلامة الشيخ محمد الامير الكبير بطريقه المذكور

و ممن اروى عنه فى هذا الشأن العلامة العارف الناسك الشيخ داود بن محمد عبدالله المرزوقى الزبيدى **عن** العلامة السيد داود بن عبدالرحمان بن حجر القديمى الزبيدى الشافعى المتوفى سنة ١٣١٤ **عن** العلامة شيخ الاسلام محمد بن عبدالرحمان بن سليمان الاهدل

الحسينى عن والده السيد عبدالرحمان عن والده السيد سليمان بن يحيى الاهدلى بطرقه التى ذكرها فى كتاب ثبته المشهور فى زبيد وسائر مدن اليمن

و ممن أروى عنه العلامة المصلح الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقى صاحب التآليف الشهيرة وهو يروى عن جماعة منهم العلامة الشيخ جمال الدين القاسمى الدمشقى صاحب الكتب الشهيرة بطرقه المعروفة

وممن اروى عنه العلامة الفقية المحدث المتكلم الشيخ محمد بخيت بالباء ثم الخاء المعجمة ثم المثناة التحتانية ثم المثناة الفوقانية المصرى الموطن المطيعى العشيرة الحنفى المذهب مفتى الديار المصرية فى الاسبق صاحب كتاب الكلمات الحسان و هو يروى عن جماعة منهم العلامة الشيخ حسن الطويل و العلامة الشيخ محمد البسيونى كلاهما عن شيخهما العلامة الشيخ محمد عليش والعلامة الشيخ ابراهيم السقاء عن العلامة الشيخ محمد الامير الصغير بطريقه المذكور

وممن اروى عنه العلامة الشيخ ابراهيم الجبالى المصرى رئيس الجامع الازهر فى الاسبق وهو يروى عن جماعة وهم العلامة الشيخ محمد أبى الفضل الجيزاوى شيخ الجامع الازهر فى الاسبق و العلامة الشيخ سليم البشرى المالكى شيخ الازهر فى عصره والعلامة الشيخ محمد حسنين محلوف وكيل الجامع الازهر ومدير المعاهد الرتبية و العلامة الشيخ محمد السنجدى الشافعى شيخ الشافعية بالازهر بطرقهم الشهيرة المذكورة فى اثباتهم

وممن أروى عنه العلامة السيد أحمد بن محمد مقبول الاهدلى اليمانى الشافعى نزيل زبيد وهو يروى عن والده عن جده العلامة السيد عبدالرحمان بن سليمان الاهدلى الحسينى بطرقه المشهورة فى الديار اليمنية

وممن أروى عنه العلامة السيد محمد بن الصديق البطاح الشافعى اليمانى الاهدلى الحسينى الحضرمى عن العلامة السيد عبدالله بن محمد البطاح عن العلامة داود بن عبدالرحمان

القديمى عن العلامة الشيخ العمرانى اليمانى عن العلامة الشيخ أحمد بن محمد قاطن اليمانى بطرقه الشهيرة فى اليمن

و ممن أروى عنه العلامة مؤرخ البلاد اليمنية السيد محمد بن محمد بن زباره بالزاء المعجمة ثم الباء الموحدة ثم الالف ثم الراء المهملة من « زبرالاسد » الحسنى الزيدى اليمانى صاحب كتاب نشرالعرف اجازلنا كافة مروياته فى القرائة و الحديث و التفسير والتاريخ و النسب وغيرها وهويروى عن شيخه العلامة المعمر القاضى الحسين بن على العمرى الصنعانى بطرقه الشهيرة فى اثبات الاقطار اليمنية وفهارسها وقد ذكرتها فى الجزء الثالث من المسلسلات منها روايته عن العلامة القاضى الشوكانى اليمانى عن شيخه العلامة السيد عبدالقادر بن أحمد عن شيخه محمد حياة السندى المدنى عن شيخه الشيخ سالم بن عبدالله البصرى عن أبيه العلامة عن شيخه الشيخ محمد البابلى عن شيخه الشيخ سيف الدين البصير عن شيخه الشيخ احمد بن عبد الحق السنباطى عن شيخه جمال الدين يوسف بن زكريا عن والده الشيخ أبى النعيم رضوان بن محمد عن شيخه أبى اسحاق التنوخى عن شيخه بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة عن شيخه عبدالله بن عبدالوارث الانصارى عن شيخه القارى المقرى الشهير خريت الفن و أبو بجدته الشيخ أبوالقاسم بن فيرة الشاطبى صاحب المنظومة الشاطبية السائرة الدائرة بطرقه المعروفة الى عاصم وغيره من القراء

ومنها رواية الشوكانى بطرقه المذكورة فى ثبته (اتحاف الاكابر) المنتهية الى العلامة الجزرى و عنه الى عاصم بن أبى النجود و عنه الى مولينا أميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام فليراجع .

وممن اروى عنه النحريرفى علم التجويد والقرائة استاذى فى هذا الشأن الشيخ نورالدين الشافعى المشهور بالشيخ نورى الكردى الاصل بطرقه التى ذكرتها فى اخر القرآن الشريف الذى طبعه سابقاً المرحوم الشريف الجليل التاجرالوجيه **الحاج السيد أحمد** الموسوى المشتهر بالكتابچى

و ممن اروى عنه العالم الواعظ القارى المحدث المفسر الشيخ عبد السلام الكردستانى الشافعى الذى استبصر فى أواخر عمره ومات على تشيع آل رسول الله وودادهم وهو يروى عن جماعة بطرق كثيرة منها مايروى بوسائط عن حافظ القرآن الشريف السيد عمر بن مصطفى الزيلة عن شيخه الحافظ عثمان شيخ القراء عن شيخه الحاج محمد القارى امام جامع السلطان أحمد خان المعروف بچلبى امام من ملوك آل عثمان عن شيخه الشيخ شعبان ابن مصطفى الامام فى جامع السلطان محمد خان عن شيخه الشيخ محمد البيائى (البياتى خ ل) عن الشيخ أحمد المسيرى عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوى عن شيخ الاسلام القاضى زكريا الانصارى عن شيخه العلامة النويرى شارح الطيبة عن شيخه الحافظ شمس الدين الجزرى عن تقى الدين الصايغ عن شيخه كمال الدين الضرير عن شيخه القدوة الحافظ الشاطبى القارى الشهير عن ابن هزيل عن أبى داود عن أبى عمرو الدانى عن أبى الفتح فارس عن عمر بن عراك عن همدانى بن عوف عن اسماعيل النخاس عن الارزق القارى الشهير عن ورش الراوى المعروف عن نافع القارى المشهور أحد القراء السبعة و طرقه الى ابن عباس مذكورة فى الاثبات

وممن اروى عنه جمال الاسرة العلوية وفخر العصابة الفاطمية نسابة آل رسول الله صلى الله عليه آله وسلم وجامع شملهم الاية الباهرة مولاى الوالد العلامة السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٨ فانى قرأت القرآن الشريف عليه من اوله الى آخره بالتجويد والترتيل فاجازلى قدس سره باسانيده منها مايرويه عن والده العلامة المتفنن فى العلوم الاسلامية سيما ما يتعلق بالكتاب و السنة السيد شرف الدين على الحسينى المرعشى النجفى الحائرى المتوفى سنة ١٣١٦ عن شيخه العلامة فى هذا الفن حافظ القرآن الشريف الحاج السيد محمد الحسينى القارى الشهير صاحب كتاب نجوم القرآن و التحفة المحمدية وغيرهما بطرقه منها ما انهاه الى الحافظ عماد الدين على القارى الاستراباذى صاحب الكتب الكثيرة فى الفن وطرقه الى القراء سيما الى الجزرى مشهورة معروفة

و أثبت فيها تواتر هذا الحديث من طرق متعـدّدة ، و نسب المنكر إلى الجهل

ومن اروى عنه العلامة البحاثة المتتبع حجة الاسلام **السيد أحمد المشتهر بالسيد آقا** التسترى الموسوى النجفى من سلالة علامة المحدثين مولانا السيد نعمة الله الجزايرى قدس سره و قد حضرت حلقة تدريسه فى التجويد التى كانت تنعقد أيام شهر رمضان فى جامع الهندى من أشهر جوامع مشهد مولاى أمير المؤمنين عليه السلام و استفدت منه دام علاه كثيراً و أجازلى فى مروياته سيما ما أودعه فى كتابه تعويد اللسان بتجويد القرآن ولعمرى هو من أنفس ما الف فى هذا الباب **ومن** الاسف انه لم يطبع بعد فما اشبهه بما جادبه قلم تحريرنا وهو شيىء فى فنون شتى مبعثرات متربات فى زوايا مكتبتى وخباياها لايسأل عنها ولاغرو فانه يشبه حظها بحظ ناسقها الذى أصبح فى دهر تدور رحى الامور بالتشبثات والتعلقات بحيث من آثر الجلوس فى البيت عد من أصحاب القبور بل رأى هتكه بالبنان و البيان من آكد الفرائض و اهم المآرب كما فعله بعض مؤلفى التراجم فى حقنا ان كان ماقاله حقا فقد اغتاب وان لم يكن فقد بهت قد وكلت امره الى امى شفيعة المحشر الحاكمة بالعدل والقاضية بالقضاء الالهى **يا ربى** وسيدى أنت تعلم انى اصبحت مظلوماً فخذ بحقى عمن ظلمنى بلسانه وقلمه ونطقه ورقمه وسلط عليهم من يسلك سبيلهم معهم كما سلكوا معى ومع من يضاهينى ممن لا ناصر له آمين آمين .

هذا ما ساعدنى التوفيق الالهى بتحريره فى هذه الاوراق من الاسانيد الى العلامة الجزرى المذكور اسمه فى المتن **ولنا** طرق متكثرة الى القراء غير طرقه طوينا عن ذكرها كشحاً والرجاء الواثق من كرم الافاضل أن يعذرونى فى ذلك حيث انى من شدة الالام الروحية بمثابة يعجز الباع عن تحريره و اللسان عن تقريره **اللهم** يامسرح الهموم والغموم سرحنى عنها سراحاً جميلا بالنبى الاكرم وآله الطاهرين عليهم السلام والتحية .

والتعصّب و إن تعسّف آخراً في إصلاح ما أفسده الدّهر (١) بحمل تقدّم الثّلاثة في الخلافة إلى نحو من الزلاّت (٢) الواقعة عن الأنبياء عليهم السلام فلا يوجب قدحاً فيهم وفي خلافتهم ، وقال الشيخ جلال الدّين السّيوطي الشّافعي في كتاب الاتقان (٣) وهو أيضاً من أكابر المتأخّرين : أخرج أبو عبيدة عن محمّد بن كعب ، قال : نزلت سورة المائدة في حجّة الوداع فيما بين مكة والمدينة ، و منها : اليوم أكملت لكم دينكم ، وفي الصحيح عن عمر أنّها نزلت عشيّة عرفة يوم الجمعة عام حجّة الوداع ، لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري : أنّها نزلت يوم غدير خم ، و أخرج مثله من حديث أبي هريرة « انتهى » والعاقل الفطن يحكم من هيهنا على أنّ ما في الصّحيح سقيم موضوع عناداً مع علي عليه السلام ، وبالجملة تكفينا في ترجيح مانرويه في فضائل علي عليه السلام موافقة بعض ثقاة الخصام ، لأنّه المتّفق عليه بين أهل الاسلام كما مرّ مراراً وأما ما ذكره قبل هذا ، فقد عرفت قبل هذا ما فيه من التحريف والتمويه فتذكر ، ثم الوصيّة لعلي عليه السلام و تعريفه بين العرب ، تقتضي أن يكون تلك الوصيّة لأن يتّخذه العرب قاطبة من قريش و غيرهم سيّداً لهم لا بنو هاشم فقط ، كما ذكره النّاصب ، وهذا ظاهر جداً ، لكن النّاصب لأجل الاحتراز عن الاعتراف بلزوم كونه عليه السلام سيّداً لأبي بكر و عمر و عثمان الذين هم من عرب قريش خصّ سيادته تحكماً ببني هاشم ، فتأمل ، فانّه صريح في عداوته لعلي عليه السلام .

---

(١) اشارة الى المثل المشهور (وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر) في أبيات شهيرة منها

عجوز تمنت أن تكون فتية وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر

فجاءت الى العطار تبغي شبابها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

(٢) أي التي أسندوها الى الانبياء وكانوا برآء عنها .

(٣) ذكره في (ج١ ص ١٩) فراجع

قال المصنف رفع الله درجته

السادسة والثلاثون قوله تعالى : **والنجم اذا هوى** (١) روى (٢) الجمهور عن ابن عبّاس ، قال : كنت جالساً مع فئة من بني هاشم عند النّبي صلى الله عليه وآله إذاً انقضّ كوكب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من انقض هذه النّجم في منزله فهو الوصيّ من بعدي ، فقام فئة من بني هاشم ، فنظروا ، فاذاً الكوكب قد انقضّ في منزل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله غويت في حبّ عليّ فأنزل الله : **والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى** «انتهى» .

ثم قال الناصب خفضه الله

أقول : آثار الوضع والافتراء على هذا النقل ظاهر لاخفاء به ، فانّ هذه السورة نزلت في أوايل بعثة النبيّ صلى الله عليه وآله وابن عبّاس لم يولد بعد ، فكيف روى هذا الحديث ؟ ثمّ نسبة الغواية إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في حبّ عليّ و ربط الاية بها في غاية الركاكة ، ولايخفى هذا ، ولوصحّ دلّ على وصايته ، والوصاية غير الخلافة «انتهى» .

اقول

ما ذكره من أنّ سورة النّجم نزلت في أوايل بعثة النبيّ صلى الله عليه وآله من مفترياته ، وليس في شيء من الكتب المتداولة عنه عين ولا أثر ، والظاهر أنّه اعتمد في افترائه هذا على ما قيل : إنّ السّورة مكية ، فظنّ أنّ كلّ ما هو مكّي نزل في أوّل البعثة ، وليس كذلك ، بل منها ما نزل بعد الهجرة في مكّة عام الفتح أو عام

---

(١) النجم . الاية ١ .

(٢) أورد هذه الرواية عدة من نقلة آثار القوم و نحن نذكر من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

« **منهم** » **العلامة الگنجي** فى كفاية الطالب (ص١٣١ ط الغرى)

أخبرنا أسعد بن المسلم بن مكى بن علان القيسى ، **أخبرنا** الحافظ على بن الحسن بن عساكر ، **أخبرنا** أبوغالب بن البناء ، **أخبرنا** أبومحمد الجوهرى ، **أخبرنا** أبوعمر محمد ابن العباس ، **أخبرنا** أبوعبدالله الحسين بن على بن الحسين بن الحكم الاسدى المعروف باخى حماد ، **حدثنا** على بن محمد بن الخليل بن هارون البصرى ، **حدثنا** محمد ابن الخليل الجهنى ، **حدثنا** هشيم بن أبى بشير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كنت جالساً مع فتية من بنى هاشم عند النبى صلى الله عليه و سلم اذا انقض كوكب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقض هذا النجم فى منزله فهو الوصى من بعدى، فقام فتية من بنى هاشم فنظروا فاذاً النجم قد انقض فى منزل على بن ابيطالب ، فقالوا يا رسول الله قد غويت فى حب على ، فانزل الله تعالى : **والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى** الى قوله تعالى : **وهو بالافق الاعلى**

ذكره محدث الشام فى ترجمة على عليه السلام انتهى

« **ومنهم** » ابن المغازلى فى « المناقب » (كما فى البحار ج٩ ص ٥٣ ط الكمبانى)

روى عن ابراهيم بن محمد بن خلف عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن سهل عن ابن أحمد المالكى عن ربيعة بن محمد الطائى عن ثوبان عن داود عن مالك بن غسان عن ثابت عن أنس قال : انقض كوكب على عهد رسول الله، فقال رسول الله انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض فى داره فهو الخليفة من بعدى ، فنظروا فاذا قد انقض فى منزل على ، فأنزل الله : **والنجم اذا هوى** .

و روى ابن المغازلى أيضاً باسناده الى ابن عباس قال : كنت جالساً مع فتية من بنى هاشم عند النبى اذاً انقض كوكب فقال رسول الله من انقض هذا الكوكب فى منزله فهو الوصى من بعدى ، فقام فتية من بنى هاشم فنظروا قد انقض الكوكب فى منزل على بن أبيطالب ، فقالوا يا رسول الله : قد غويت فى حب ابن عمك فانزل الله : **والنجم اذا هوى ماضل**

صاحبكم وماغوى

وروى ابن المغازلي أيضاً عن محمد بن أحمد بن عثمان عن محمد بن العباس عن الحسين ابن علي الدهان عن علي بن محمد بن الخليل عن هيثم عن أبي بشير عن سعيد عن ابن عباس مثله .

« **ومنهم** » أبوالحسن أحمد بن صالح الهمداني معنعناً عن عبدالله بن بريدة الاسلمي رضي الله عنه عن أبيه ، **روى** نزول السورة في علي عليه السلام .

« **ومنهم** » علي بن أحمد الشيباني معنعناً عن نوف البكالي عن علي بن أبيطالب قال : جاء جماعة من قريش الى النبي صلى الله عليه و سلم ، فقالوا يا رسول الله انصب لنا علماً يكون لنا من بعدك لنهتدي ولا نضل كما ضلت بنواسرائيل من بعد موسى بن عمران فقد قال ربك سبحانه : **انك ميت وانهم ميتون** ولسنا لنطمع أن تعمر فينا ما عمر نوح في قومه وقد عرفت منتهى أجلك ونريد أن نهتدي ولانضل ، قال انكم قريبوعهد بالجاهلية وفي قلوب أقوام أضغان وعسيت ان فعلت أن لا تقبلوا ولكن من كان في منزله الليلة نزلت آية من غير ضير فهو صاحب الحق ، فلما صلى النبي صلى الله عليه و سلم العشاء وانصرف الى منزله سقط في منزلي نجم أضائت له المدينة وما حولها وانفلق بأربع فلق وانشعب في كل شعب فلقة من غير ضير قال نوف : قال لي جابر بن عبدالله : ان القوم أضروا على ذلك وأمسكوا فلما أوحى الله الى نبيه أن ارفع بضبع ابن عمك قال : ياجبرئيل أخاف من تشتت قلوب القوم ، فاوحى الله اليه : **يا أيها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس** فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار فصعد المنبر فحمدالله تعالى وأثنى عليه ثم قال : يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ، ثم قال : يامعشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ، ثم دعا بدواة و طرس فأمر فكتب فيه : **بسم الله الرحمن الرحيم لااله الاالله محمد رسول الله** ، قال : شهدتم ؟ قالوا : نعم ، قال : أفتعلمون

انني مواليكم؟ قالوا اللهم نعم ، قال :فقبض على ضبع على بن أبيطالب فرفعه فى الناس حتى تبين بياض ابطيه، ثم قال: من كنت مولاه فهذا على مولاه ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وفيه كلام انزل الله تعالى : **والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى وماينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى** فأوحى اليه : **يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك** الخ .

« **ومنهم** » **ابن سعيد** (كما فى البحار ج ٩ ص ٥٢ ط كمپانى)

روى عن فرات عن محمد بن أحمد الهمدانى عن الحسين بن على عن عبدالله بن سعيد الهاشمى عن عبدالواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس نزول السورة فى على عليه السلام فذكر تفصيله

« **و منهم** » القطان « كما فى البحار » (ج ٩ ص ٥٢ ط كمپانى)

روى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الحسن بن زياد عن على بن الحكم عن منصور بن الاسود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، نزول السورة فى على عليه السلام

« **ومنهم** » فضل بن شاذان فى الفضائل بالاسناد يرفعه الى عمر بن الخطاب روى نزول السورة فى على عليه السلام

« **و منهم** » جعفر بن أحمد معنعنا عن عائشة قالت : بينا النبى جالس اذ قال له بعض أصحابه من أخير الناس بعدك يارسول الله؟ فأشار الى نجم فى السماء فقال : من سقط هذا النجم فى داره ، فقال القوم فما برحنا حتى سقط النجم فى دار على عليه السلام ، فقال بعض أصحابه : ما أشد ما رفع بضبع ابن عمه فانزل الله تعالى : **و النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم و ما غوى محمد** صلى الله عليه و سلم **و ماينطق عن الهوى فى على بن ابيطالب**

« **و منهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى كتابه مناقب مرتضوى (ص ٥٠ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

حجّة الوداع ، فليكن سورة النّجم كلا أو بعضاً من هذا القبيل ، و يرشد إلى ما ذكرناه **ما قاله** جلال الدّين السّيوطي الشّافعي في كتاب الإتقان (١) من أنّ للنّاس في المكيّ والمدنيّ اصطلاحات ثلاثة ، **أشهرها** أنّ المكّي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بمكّة ام بالمدينة عام الفتح أو عام حجّة الوداع ، أم بسفر من الأسفار إلى أن قال : **الثاني** أنّ المكي ما نزل بمكّة ولو بعدالهجرة ، والمدنيّ ما نزل بالمدينة الخ **على** أنّ هذا ممّا رواه أبوحامد «أبوسعد خل» (٢)

نقل عن ابن المغازلي المالكي عن ابن عباس قال بينما نحن شبان القريش جالسون بمكة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط نجم ، فقال رسول الله : من نزل هذا النجم في بيته فهو وصيي ، فلماقام الناس وجدوه ساقطاً في بيت علي ، فقالوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم : انك ضللت بمحبة علي ، فنزل : **و النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى** .

ونقل عن ابن مردويه في المناقب عن ناجية العرفي قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أمر بسد الابواب عن المسجد الا باب علي ، قال بعضهم أخرج عباساً وأبابكر وعمر وعثمان و غيرهم وأحل محله ابن عمه ، فلما رآى رسول الله ذلك صلى جامعة ثم خطب. وقرء **والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى** .

(١) فراجع (ج ١ ص ٩ ط مصر)

(٢) هو العلامة الحافظ عبدالملك بن أبي عثمان محمد بن ابراهيم النيسابوري المحدث الفقيه المفسر الواعظ يعرف بالخركوشي نسبة الى (خركوش) من محلات تلك البلدة سافر الى العراق والحجاز و الديار المصرية عدة رحلات فافاد واستفاد وألقى عصا السير في اخريات عمره بوطنه وأحدث ما رستاناً اى المستشفى للفقراء و الغرباء و أمر تلاميذه بخدمة تلك المؤسسة الخيرية ، له كتب منها كتاب شرف المصطفى ومنها التفسير الكبير ومنها المشيخة وغيرها توفي (سنة ٤٠٦) في بلده و به قبره فراجع الريحانة ج ١ ص ٣٨٢ طبع تهران .

الشّافعي في كتاب شرف المصطفى ، وأبو الحسن ابن المغازلي (١) الشافعي الواسطي في كتاب المناقب على رغم هذا النّاصب المارقي القاسطي (٢) بإسناده إلى ابن عباس ، فليطلب من كتابه ، وأما ما استشكله من نسبة أصحاب النبي صلى الله عليه وآله الغواية إليه ، فانّما استشكله حذراً عن أن يقال: إنّ الثلاثة من خلفاء النّاصب من جملة النّاصبين، وإلاّ فهذا ليس بأبعد من نسبة أولاد يعقوب عليه السلام له إلى الضّلال في حبّه ليوسف عليه السلام إذ قالوا : ليوسف و أخوه أحبّ إلى أبينا منّا و نحن عصبة إنّ أبانا لفي ضلال مبين (٣) ، وقالوا ثانياً : تا الله إنّك لفي ضلالك القديم (٤) ، و أولاد يعقوب مع كونهم مولودين على الفطرة الصّحيحة ، و صاروا أنبياء بعد ذلك على مازعم أصحاب النّاصب الشّقي إذا قالوا مثل ذلك في شان أبيهم و نبيّهم ، فما ظنّك بجماعة نشأوا في الكفر و أفنوا أكثر أعمارهم فيه ؟! ، وأمّا ربط الآية فظاهر جداً : لكن لا يرتبط بالقلب الميت المملو من عداوة أهل البيت عليهم السلام ، و اما ما ذكره من أنّ الوصاية غير الخلافة فإن أراد به أنّ الوصاية لايكون بمعنى الخلافة و الإمامة أصلا، فبطلانه ظاهر ، بل الوصاية إذا أُطلق لايراد به الاّ أولوية التّصرف في جميع اُمور الموصي ، و هو مساوق للخلافة و ذلك ،لأنّ أصل معنى الوصيّة في اللغة هو الوصل، ومعناه العرفي أن يصل الموصي تصرّفه بعد الموت بما قبل الموت أي تصرّف كان، فالوصيّ إذا أُطلق يكون المراد به الأولى بالتّصرف في اُمور الموصي جميعا إلاّ

---

(١) وسيأتي نقل السيد محمد صالح الحنفي الكشفي كلام ابن المغازلي في كتاب المناقب عن قريب .

(٢) و صفه بهما لمكان ذبه عن الفئتين اللتين اتصفتا حسب نص الحديث النبوي الشريف بالمروق من الدين والميل عن الحق اعاذنا الله منهما .

(٣) يوسف الاية ٨ .

(٤) يوسف الاية ٩٥ .

ما أخرجه الدّليل ، وانّما يطلق على الوصيّ الخاص كوصيّ الطفل بالإضافة والتقييد، فيكون المراد بالوصيّ حيث أطلق النّبي صلى الله عليه وآله في شان وصيّه عليه السلام أولى التّصرف في كلّ ما كان له التّصرف فيه ، و هذا معنى الخلافة كما لايخفى ، و إن أراد أنّه قد يكون بمعنى مغاير للخلافة ، فمسلّم ، لكنه غير محتمل هيهنا ، لأن الوصاية التي أوجبت غيرة قريش ، و نسبتهم فيها النبّي صلى الله عليه وآله إلى الغواية في حبّ علي عليه السلام هو الوصاية بمعنى الإمامة لاغير كمالايخفى على اولي النّهى.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

السابعة والثلاثون أقسم الله بخيل (١) جهاده في غزاة (٢) السّلسلة كماروي (٣)

---

(١) اى فى قوله تعالى : والعاديات ضبحاً فى سورة : العاديات

(٢) هى سرية وقعت فى أرض بهاماء يقال لها السلاسل بضم السين الاولى وكسر الثانية وقال الحافظ ابن حجر المشهور انها بفتح الاولى قيل سمى المكان بذلك لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة يقال ماء سلسل و سلسال اذا كان سهل الدخول فى الحلق و تلك الارض وراء وادى القرى هكذا فى السيرة الحلبية (ج ٣ ص ١٩٠ طبع مصر) **ثم اعلم** ان هذه كانت سرية لا غزوة و اطلقت الغزاة عليها بالمعنى الاعم اى الحرب لان كل حرب حضرفيه النبى بنفسه الشريفة يسمى غزاة و مالم يحضره سرية كما فى السيرة الحلبية (ج ٣ ص ١٥١ طبع مصر) **ثم اعلم** ان هذه السرية يقال لها سرية عمرو بن العاص أيضاً .

(٣) ذكرها المحدث الثقة الاديب العلامة على بن عيسى الاربلى فى كتاب « كشف الغمة » (ص ٦٦) والظاهر انه نقلها عن ابن مردويه فى « مناقبه » أو ابن المغازلى فى «مناقبه» أيضاً أو الشيخ عزالدين عبدالرزاق الحنبلى فى « كتابه » وحيث لم تكن تلك الكتب حاضرة لدينا اكتفينا بالنقل عنها بالواسطة .

أنّ جماعة (١) من العرب اجتمعوا على وادي الرّملة (٢) ليبيّتوا (٣) النبّي بالمدينة فقال النبّي صلى الله عليه وآله لأصحابه : من لهؤلاء ؟ فقام جماعة من أهل الصّفة (٤) ، و قالوا : نحن فولّ علينا من شئت ، فاقرع بينهم ، فخرجت القرعة على

---

(١) هم كانوا قبيلة قضاعة تجمعوا يرويدن المدينة كما فى السيرة الحلبية (ج ٣ ص ١٩٠ ط مصر)

(٢) المراد منها أرض ذات السلاسل ، قيل بضم السين الاولى و كسر الثانية ، و المشهور انها بفتح الاولى ، قيل سميت بذلك لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة كما فى (ج ٣ ص ١٩٠) من السيرة الحلبية .

(٣) بيت العدو . أى أوقع بهم ليلا .

(٤) هم جماعة من الصحابة كانوا زهاداً نساكاً يجلسون على صفة المسجد النبوى الشريف قال الحافظ أبو نعيم الاصفهانى فى كتابه (ج١ ص ٣٣٧ طبع مصر) فى حقهم ما لفظه: هم قوم اخلاهم الحق من الركون الى شيء من العروض وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض و جعلهم قدوة للمتجردين لايأوون الى أهل و لا مال ولا تلهيهم عن ذكر الله تجارة و لا حال ، لم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا ، ولا يفرحوا الابما ايدوا به من العقبى ، كانت افراحهم بمعبودهم ومليكهم ، و أحزانهم على فوت الاغتنام من اوقاتهم و أورادهم هم الرجال الذين لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله و لم يأسوا على مافاتهم الى أن قال فلم يجتمع لهم ثوبان ولا حضرهم من الاطعمة لونان .

ثم سرد اسمائهم ومنهم اوس بن اوس الثقفى ، وأسماء بن حارثة ، والاغر المزنى والبراء ابن مالك وثابت بن الضحاك وثابت بن وديعة وثقيف بن عمرو وجرهد بن خويلد و جعيل ابن سراقة وجارية بن جميل الى آخر ما افاد

وقال ان بعض المؤلفين اشتبه الامر عليه وعد فى اصحاب الصفة من ليس منهم بل هم من أهل القبة فراجع .

ثمانين رجلا منهم و من غيرهم ، فأمرأ بابكر بأخذ اللواء والمضي إلى بنى سليم (١) وهم ببطن الوادى (٢) فهزموهم و قتلوا جمعاً من المسلمين فانهزم أبوبكر ، فعقد لعمر بن الخطاب و بعثه فهزموه فساء النبي صلى الله عليه وآله ، فقال عمرو بن العاص : ابعثنى يا رسول الله فانفذه فهزموه ، و قتلوا جماعة من أصحابه ، و بقى النبي صلى الله عليه وآله أيّا ما يدعو عليهم ، ثم طلب أمير المؤمنين عليه السلام ، و بعثه إليهم و دعاله و شيّعه إلى مسجد الأحزاب و أنفذ معه جماعة منهم أبوبكر و عمر و عمرو بن العاص ، فصار الليل و كمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه ، فلم يشكّ عمرو بن العاص أنه ياخذهم ، فقال لأبى بكر : هذه أرض سباع و ذئاب (الضباع خل) وهي أشدّ علينا من بنى سليم ، والمصلحة أن نعلو الوادي ، و أراد إفساد الحال ، و قال: قل ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام فقال له أبوبكر : فلم يلتفت إليه ، ثم قال لعمر: فقال له: فلم يجبه أمير المؤمنين ، و كبس على القوم الفجر ، فأخذهم فأنزل الله ، تعالى : والعاديات (٣) ضبحا ، السورة و استقبله النبي صلى الله عليه وآله فنزل أمير المؤمنين علي عليه السلام و قال له النبي صلى الله عليه وآله : لولا أن أشفق أن يقول فيك طوايف من أمتى ما قالت النصارى في المسيح ، لقلت اليوم فيك مقالا،

---

(١) قال العلامة القلقشندى فى نهاية الارب ص٢٤٣ طبع بغداد مامحصله انهم بطن من شنوءة من الازد من القحطانية وهم بنى سليم بن قطرة بن غتم بن دوس منهم الطفيل بن عمرو و ايضاً بنوسليم بطن من جذام و أيضاً بنوسليم بضم السين قبيلة عظيمة من قيس غيلان و النسبة اليهم سليمى و هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس الى آخر ما قال انتهى .

(٢) أى وادى الرملة .

(٣) قال تعالى : والعاديات ضبحاً هى الابل يعدو من عرفة الى مزدلفة و من مزدلفة الى منى و الضبح على هذا مستعار ، لان أصل استعماله فى الخيل وهو صوت أنفاسها اذا عدون والعدوة لاتخلو من الضبح كذا فى تفسير النيسابورى .

لاتمر بملاء منهم إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك ، اركب فإنّ الله ورسوله عنك راضيان «انتهى» .

قالَ النّاصِبُ خَفَضَهُ اللهُ

أقول : قصّة غزوة ذات السّلاسل منقولة في الصّحاح ، و أنّها تصدّاها عمرو ابن العاص بتأمير رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاه وكان الفتح بيده ، وأما ماذكره فليس بمنقول في الصّحاح ، بل اشتمل على المناكير ، فإنّ النّبي صلى الله عليه وآله كيف يجوز أن يدّعي ألوهيّة علي ، والمفهوم من هذا الخبر أنّ النّبي صلى الله عليه وآله كان يريد أن يقول بألوهيّته ، ولكن خاف أن يعبده النّاس ، و هذا كلام غلاة الرفضة ، ولاينبغي نقل هذا لمسلم فضلا عن فاضل «انتهى».

اقولُ

ماذكره من أنّ الفتح كان بيد عمرو بن العاص ممّا لم يذكره البخاري في صحيحه ، فيكون كاذباً في هذا ، ثم قول النّبي صلى الله عليه وآله : ما خاف معه من النّاس ، اعتقاد ألوهيّته ، لايستلزم ادّعاءه لألوهيّته كما توهّمه هذا النّاصب الأعوج (١) الأهوج الرّجس المارد (٢) ، المتكلم بكلّ سخيف بارد ، بل يكفي في ذلك كشفه صلى الله عليه وآله عمّا خفي من فضائل علي عليه السلام و كمالاته و قدرته بتأييد الله تعالى على خوارق العادات التي هي دليل قربه إلى الله تعالى وكمال عنايته إليه و تأييده له و كيف يفهم ذلك غير فهم و ذو عوج مع قوله صلى الله عليه وآله . لولا ان أشفق أي : أخاف أن يقول فيك الخ و كيف تجتمع إرادته صلى الله عليه وآله لأن يقول بالوهيّته مع خوفه من عبادة النّاس له ، ثم كيف ينكر الحديث و يحكم باشتماله على المناكير ، مع انّ الشافعيّ إمام هذا

---

(١) في القاموس الاعوج السيىء الخلق والهوج محركة طول في حمق وطيش ونسرع .

(٢) يقال مرد اقدم وعتا.

النّاصب قد نظم (١) مضمون هذا الحديث في مدحه المتواتر المشهور حيث قال :

شعر :

لو أنّ المرتضى أبدى محلّه ... لأضحى النّاس طراً سجّداً له

كفى فى فضل مولانا عليّ ... وقوع الشّك فيه أنه الله

و قال ابونواس (٢)

---

(١) قد صرح به المحدث الشهير المير محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى كتابه المسمى بمناقب مرتضوى (ص ١٥ ط بمبئى بمطبعة المحمدى) ثم انه قد نقل بيتاً آخر فى ذيلهما وهو

و مات الشافعى وليس يدرى ... على ربه أم ربه الله

(٢) هوأبونواس حسن بن هانى بن عبدالاول بن صباح الحكمى الولاء البصرى الولادة البغدادى الاقامة ، من مشاهير الشعراء والادباء ومن المجاهرين بحب آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حكى عن الجاحظ أنه كان يقول: ان أبانواس من أعلم الناس باللغة وعن ابن نوبخت أنه كان يقول لم أرأحفظ من أبى نراس ولا أوسع علماً منه الخ وله قصائد واشعار رائقة فى مديح مولانا الرضا عليه السلام منها هذه :

قيل لى أنت أو حد الناس طرا ... اذ تفوهت با لكلام البديه

لك من جوهر الكلام بديع ... يثمر الدر فى يدى مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى ... و الخصال التى تجمعن فيه

قلت لا استطيع مدح امام ... كان جبريل خادما لابيه

قصرت ألسن الفصاحة عنه ... و لهذا القريض لا يحتويه الخ

و بالجملة الرجل من مفاخر العرب علماً وأدباً ومن أجلاء الشيعة ، ولد سنة ١٣٦ وقيل سنة ١٣٩ وقيل ١٤٠ وقيل ١٤١ وقيل ١٤٥ بالبصرة أو الاهواز .

توفى ببغداد سنة ١٩٥ وقيل ١٩٦ وقيل ١٩٨ وقيل ١٩٩ وقيل ٢٠٠ ودفن بالمقبرة

شعر :

لاتحسبني هويت الطهر حيدرة ... بفضله و علاه في ذوي النسب
ولا شجاعته في يوم معركة ... ولا انتلذذفي الجنات من إرب
ولا التبرد من نار الجحيم ولا ... رجوت إن ليوم الحشر يشفع لي
لكن عرفت هوالسر الخفي وإن ... أبحته خللوا قتلى و كفري
يصدهم عنه داء لا دواء له ... كالمسك يعرض عنه صاحب الكلب

قال المصنف رفع الله درجته

الثامنة والثلاثون قوله تعالى : **أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون(١)** المؤمن علي ، والفاسق الوليد نقله الجمهور (٢) «انتهى»

الشونيزية فراجع الريحانة (ج ٥ ص ١٨٨ طبع طهران) **والله** در سيدنا آية الله المحسن الامين الحسيني حشره الله مع اجداده الميامين فى تأليفه كتاباً حافلا حول أبى نواس وأنهى البحث وأسهب ونقب فليراجع اليه والى كتابه النفيس (أعيان الشيعة) ثم ديوان أبى نواس من الدواوين الشهيرة وله شروح وتعاليق وطبع مرات بمصر وغيره .

(١) السجدة . الاية ١٨ .

(٢) الرواية مذكورة فى كتب القوم و صحاحهم ونقلها جم غفير من أعلام القوم و حملة آثارهم ونحن نشير الى بعض منهم حسب ما وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

«**منهم** » **الحافظ أحمد** فى الفضائل (ص ١٣٦ مخطوط تظن كتابتها فى المأة السادسة)

حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس : أن الوليد بن عقبة قال لعلى عليه السلام ألست أبسط منك لساناً وأملاء منك ، حشواً ، فانزل الله عزوجل : **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون**

«**ومنهم** »**الحافظ أبو نعيم** فى كتاب « ما نزل من القرآن فى على » (كمافى

البحار ج ٩ ص ٦٦ ط الكمباني)

روى عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : ذكر وليد بن عقبة علياً عليه السلام عند النبي صلى الله عليه و سلم بما يكره ، فقال : أنا أحد منه سناناً واملاء لكتيبة غناء ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون**

وروى عن محمد بن المظفر عن أحمد بن ابراهيم عن الربيع بن سلمان عن عبدالله بن صالح عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى : **افمن كان** ، الاية قال ابن عباس رضي الله عنه : أما المؤمن فعلي بن ابيطالب وأما الفاسق فعقبة بن معيط .

وروى عن ابن حيان عن عبدالله بن محمد عن اسحاق بن الفيض عن سلمة بن احفص عن سفيان الجريري عن حبيب بن ابي العالية عن عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت هذه الاية في علي بن ابيطالب والوليد بن عقبة .

وروى باسناد آخر عن حبيب مثله .

وروى عن عبدالله بن محمد بن جعفر عن اسحاق بن بنان عن حبيش بن مبشر عن عبيدالله ابن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن ابن جبير عن ابن عباس بعين ما رواه الكلبي ونقلناه فيما مر

و روى عن الحسن بن اسحاق بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن أبي بكر عن أبي حاتم عن أبي عبيدة معمر بن مثنى عن يونس بن حبيب قال : سألت أبا عمرو عن تلخيص الاى المكي والمدني من القرآن ، فقال أبو عمرو : سألت مجاهداً كما سألتني ، فقال : سألت ابن عباس فقال : **الم** السجدة نزلت بمكة الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة و ذلك أنه شجر بين علي والوليد كلام الى أن قال : فانزل الله هذه الاية : **أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً**

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن أحمد المعروف بابن العربي المعافري الاندلسي المالكي المتوفى سنة ٥٤٣

أورد فى كتاب أحكام القرآن (ج ٢ ص ١٥٣ ط مطبعة السعادة بمصر) فى تفسير الاية الشريفة مسألتين : المسألة الاولى فيمن نزلت ، وقد روى أنها نزلت فى على بن أبيطالب المؤمن وفى عقبة بن أبى معيط الكافر ، الى آخر الرواية .

« **و منهم** » **العلامة البغوى** فى تفسيره المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٥ ص ١٨٧ طمصر) قال: نزلت فى على بن ابيطالب والوليد بن عقبة بن معيط اخى عثمان لامه وذلك أنه كان بينهما تنازع وكلام فى شيىء فقال الوليد بن عقبة لعلى اسكت فانك صبى وانا و الله أبسط منك لساناً وأحد منك سناناً وأشجع منك جنانا ، الرواية .

« **ومنهم** » **العلامة الطبرى** » فى تفسيره (ج ٢١ ص ٦١ الميمنية بمصر)

حدثنا ابن حميد ، قال : **ثنا** سلمة بن الفضيل ، قال **ثنا** ابن اسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت بالمدينة فى على بن ابيطالب والوليد بن عقبة بن أبى معيط، كان بين الوليد و بين على كلام فقال الوليد بن عقبة : أنا أبسط منك لساناً و أرد منك كتيبة ، فقال على : اسكت فانك فاسق ، فأنزل الله فيهما : **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون** قال لا والله ما استووا فى الدنيا ولا عند الموت ولا فى الاخرة.

« **ومنهم** » **العلامة الكنجى الشافعى** فى كفاية الطالب (ص ٥٤ ط الغرى) **أورد** اصحاب السير أن الوليد بن عقبة قال لعلى أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أحد منك سناناً و أسلط منك لساناً و املاء منك حشواً لكتيبة ، فقال له على عليه السلام: اسكت فانما أنت فاسق فغضب الوليد من ذلك وشكا الى النبى صلى الله عليه وسلم فنزل: **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون**، يعنى بالفاسق الوليد بن عقبة .

فأنشأ حسان بن ثابت يقول فى ذلك .

انزل الله و الكتاب عزيز ... فى على و فى الوليد قرانا

فتبوء الوليد من ذلك فسقاً ... و على مبوء ايمانا

ليس من كان مؤمناً عرف الله ... كمن كان فاسقاً خوانا

فعلى يجزى هناك نعيماً و وليد يجزى هناك هواناً

سوف يجزى الوليد خزياً و ناراً و على لاشك يجزى جناناً

«ومنهم» **العلامة محب الدين الطبرى** فى ذخائر العقبى (ص ٨٨ ط مصر سنة ١٣٥٦)

أخرج الحافظ السلفى عن ابن عباس أن هذه الاية نزلت فى على بن ابيطالب والوليد بن عقبة لامر بينهما .

« **ومنهم** » **العلامة الخازن** فى تفسيره (ج٥ ص ١٨٧ ط مصر) قال : ان الاية الشريفة نزلت فى على بن ابيطالب والوليد بن عقبة بن ابى معيط كان بينهما تنازع و كلام فى شيء ، فقال الوليد لعلى : اسكت فانك صبى و أنا شيخ وانى أبسط منك لساناً و أحد منك سناناً و أشجع جناناً و املاء منك حشواً فى الكتيبة ، فقال له على اسكت فانك الى آخر ما تقدم و أنزل الله هذه الاية.

« **ومنهم** » **العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير** فى حبيب السير (ج٢ ص١٢ ط الحيدرى بطهران).

أورد جماعة كثيرة من المفسرين أنه قال الوليد لعلى ع : انا أبسط منك لساناً فساق الكلام بنحو ماتقدم فذكر نزول قوله تعالى : افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً فالمؤمن على والفاسق الوليد.

و«**منهم**» **العلامة ابن كثير** فى تفسيره (ج ٣ ص٤٦٢ ط مصطفى محمد بمصر) **ذكر** عطاء بن يسار والسدى و غيرهما : أنها نزلت فى على بن ابيطالب و الوليد بن عقبة ابن أبى معيط .

«**ومنهم**» **العلامة سبط ابن الجوزى** فى التذكرة (ص ٢٠٧ ط النجف) **أورد** أن الوليد قال يوماً لعلى ع ألست أبسط منك لساناً وأحد سناناً ، فنزلت : **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون.**

«**ومنهم**» **العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى**

المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد فى تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٤ ص ١٠٥ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) رواية فى ذيل الاية عن الزجاج والنحاس أنها نزلت فى على وعقبة بن أبى معيط الى آخر ما قدمناه.

ومنهم العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة ٧٥٤ أورد فى تفسير بحر المحيط (ج ٧ ص ٢٠٣ ط مطبعة السعادة بمصر) عن ابن عباس و عطاء : نزلت فى على والوليد بن عقبة بنحو ما تقدم ، و قال الزجاج والنحاس : نزلت فى على و عقبة بن أبى معيط.

«**ومنهم**» **العلامة المير محمد صالح الترمذى الكشفى** فى مناقب مرتضوى (ص ٣٦ ط بمبئى مطبعة المحمدى).

روى عن كشاف وأسباب النزول و بحر المناقب اتفاق جمهور المفسرين فى نزولها فى على و وليد بن عقبة بعين المضمون المتقدم.

«**ومنهم**» **العلامة الشوكانى** فى تفسيره «فتح القدير» (ج ٤ ص ٢٤٧ ط مصطفى الحلبى بمصر)

أخرج ابو الفرج الاصبهانى فى كتاب الاغانى والواحدى و ابن عدى و ابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال الوليد بن عقبة لعلى بن ابيطالب رضى الله عنه : أنا احد منك سناناً و أبسط منك لساناً و أملاء للكتيبة منك فقال له على رضى الله عنه اسكت فانما أنت فاسق فنزلت أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون، يعنى بالمؤمن علياً و بالفاسق الوليد بن عقبة بن ابى معط قال كان بين الوليد و بين على كلام فقال الوليد بن عقبة أنا أبسط منك لسانا واحدمنك سناناً و أزدمنك للكتيبة فقال على رضى الله عنه اسكت فانك فاسق فأنزل الله أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً لايستوون الايات كلها.

و اخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه مثله.

و أخرج ابن ابى حاتم عن عبدالرحمان بن أبى ليلى رضى الله عنه فى قوله أفمن كان

قال الناصب خفضه الله

أقول : جاء في هذا تفاسير أهل السنة، والآية نازلة في عليّ كرّم الله وجهه وهو من فضائله التي لاتحصى «انتهى».

اقول

بل الآية دالة على أفضليته وأولويته للإمامة ، لعدم استواء الفاسق و غير الفاسق عندالله تعالى، والثلاثة المتقمصون للخلافة كانوا فاسقين ظالمين كافرين قبل الإسلام اتفاقا، فلايكونون مستحقين للخلافة ، و قدبينا سابقا أنّ الخلافة والإمامة لاتجتمع مع صدور الظلم سابقاً (١) أيضا فتذكر.

قال المصنف رفع الله درجته

التاسعة والثلاثون قوله تعالى : **أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد(٢)منه**، روى الجمهور (٣) أنّ من كان على بيّنة من ربّه رسول الله صلى الله عليه وآله و الشاهد علي عليه السلام «انتهى»

مؤمنا كمن كان فاسقاً لايستوون قال نزلت فى على بن أبيطالب رضى الله عنه و الوليد بن عقبة . و أخرج ابن مردويه والخطيب و ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً قال أما المؤمن فعلى بن ابيطالب رضى الله عنه و اما الفاسق فعقبة بن ابى معيط و ذلك لسباب كان بينهما فأنزل الله ذلك

(١) كما بينه قدس سره فى مبحث عصمة الانبياء والائمة عليهم السلام و ذكرنا هناك ما يسفر عن وجه الحق و يجلى الظلام و ايدنا كلامه (ره) بكلمات المحققين من علماء الاصول فراجع .

(٢) هود ، الاية ١٧

(٣) أورد هذه الرواية كثير من حفاظ القوم و نحن نشير الى بعض من وقفنا عليه حال

التحرير فنقول :

«منهم» **ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٦ و قيل ٤٢٧ و قيل ٤٣٧** (مخطوط وتاريخ كتابتها يقرب من سنة خمسمأة قريبة من عصر المؤلف)

أخبرني ابوعبدالله ، **حدثنا** القاضي ابوالميسر، **حدثنا** ابوبكر السبيعي ، **حدثنا** محمد ابن علي الدهان والحسن بن ابراهيم الجصاص **قالا** أخبرنا الحسين بن الحاكم ، **حدثنا** الحسين بن الحسن النصيبي عن حيان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس : **أفمن** كان على بينة من ربه رسول الله و يتلوه شاهد منه على خاصة

وبه عن السبيعي، قال : **حدثنا** علي بن ابراهيم بن محمد العلوي عن الحسن بن الحكم، **حدثنا** اسماعيل بن صبيح **حدثنا** أبو الجارود عن جعيب بن جبار عن زاذان، **قال:** سمعته يقول: والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو نشرت لي وسادة فاجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما من قرشي جرت عليه المواسي الا وأنا أعرف له بسوقه الى الجنة او بقوده الى النار ، فقام رجل فقال ما آيتك ياأمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ قال : أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه و رسول الله على بينة من ربه و أنا شاهد منه

و به عن السبيعي قال : **حدثنا** أحمد بن محمد بن سعيد الحمداني قال : **حدثني** الحسين ابن علي بن بزيع ، قال : **حدثني** حفص النوا **حدثنا** صباح مولى محارب عن جابر بن عبدالله ، قال: قال علي بن ابيطالب : ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية والايتان فقال له رجل و أي آية نزلت فيك ؟ فقال علي : أما تقرء الاية التي في هود و يتلوه شاهد منه .

« **و منهم** » **العلامة البغوي** في تفسيره « معالم التنزيل » المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٣ ص١٨٣ ط مصر) قال : المراد علي بن ابيطالب رضي الله تعالى عنه

قال على مامن رجل من قريش الا وقد نزلت ، الرواية.

« و منهم » **العلامة فخر الدين الرازى** فى تفسيره (ج ١٧ ص ٢٠١ ط البهية بمصر)

أورد عن بعض ان المراد هو على بن ابيطالب .

«ومنهم» **العلامة الطبرى** فى تفسيره (ج١٢ ص١٠ ط الميمنية بمصر)

حدثنى محمد بن عمارة الاسدى ، قال : **ثنا** زريق بن مرزوق ، قال : **ثنا** صاحب الفراء عن جابر عن عبدالله بن يحيى ، قال : قال على رضى الله عنه : ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية والايتان ، فقال له رجل : فأنت فأى شيىء نزل فيك؟ فقال على : أما تقرء الاية التى نزلت فى هود، و يتلوه شاهد منه.

«ومنهم» **العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى المتوفى سنة ٦٧١** ، أورد فى تفسير الاية الشريفة أنه على بن ابيطالب عليه السلام عن ابن عباس و روى عن على أنه لما سئل عن أى آية نزلت فيه ، فقال : و يتلوه شاهد منه. الجامع لاحكام القرآن (ج ٩ ص١٦ ط القاهرة)

«و منهم» **العلامة سبط ابن الجوزى** «فى التذكرة» (ص٢٠ ط النجف)

ذكر الثعلبى فى تفسيره عن ابن عباس انه على (ع) ومعنى و يتلوه شاهد منه انه أقرب الناس الى رسول الله.

وذكر الثعلبى أيضاً باسناده الى على عليه السلام من رواية زاذان قال سمعته يقول والذى فلق الحبة و برء النسمة لو ثنيت لى و سادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الانجيل بانجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل الفرقان بفرقانهم ، والذى نفسى بيده ما من رجل من قريش جرت عليه المواسى الا و أنا اعرف له آية تسوقه الى الجنة او تقوده الى النار ، فقال له رجل يا امير المؤمنين فما آيتك التى انزلت فيك ؟ فقال : **أفمن كان على بينة من ربه** فرسول الله على بينة وأنا شاهد منه.

«ومنهم» **العلامة الگنجي** في كفاية الطالب (ص١١٠ ط الغرى)

أخبرنا عبدالعزيز بن بركات الخشوعي بمسجد الربوة من غوطة دمشق، **أخبرنا** علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المورخ، **اخبرنا** أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك، **أخبرنا** سعيد بن أحمد بن محمد، **أخبرنا** أبوبكر الجوزقي، **أخبرنا** عمر بن الحسن بن علي، **حدثنا** احمد بن الحسن الخزاز، **حدثنا** أبي، **حدثنا** حصين بن مخارق عن ضمرة عن عطاء عن ابي اسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي على بينة من ربه وانا الشاهد منه.

«ومنهم» **العلامة النيشابوري** في تفسيره (ج١٢ص١٦ بهامش تفسير الطبري)

أو شاهد هو بعض محمد يعني علي بن ابيطالب رضي الله عنه.

«ومنهم» **العلامة الخازن** في تفسيره (ج٣ص١٨٣ طمصر)

و قال جابر بن عبدالله قال علي بن ابيطالب مامن رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية والايتان الخ.

«ومنهم» **صاحب فتح البيان** (على ما في فلك النجاة ص ٤٦١ ط لاهور)

روى عن علي عليه السلام: أفمن كان على بينة محمد صلى الله عليه و سلم ويتلوه شاهد علي.

«ومنهم» **العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤** حيث أورد نزول الاية الشريفة في حق علي بن أبيطالب سلام الله عليه في تفسير بحر المحيط (ج٥ ص ٢١١ مطبعة السعادة بمصر)

«ومنهم» **العلامة السيوطي** في الدر المنثور (ج٣ ص٣٢٤ ط مصر)

أخرج ابن أبي حاتم و ابن مردويه و أبونعيم في المعرفة عن علي بن ابيطالب رضي الله عنه قال: مامن رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل ما نزل فيك؟ قال: أما تقرء سورة هود: أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه و أنا شاهد منه.

و أخرج ابن مردويه من وجه آخر عن على رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفمن كان على بينة من ربه أنا و يتلوه شاهد منه قال على .

« **ومنهم** » **العلامة الالوسى** فى روح المعانى (ج١٢ ص٢٥ ط المنيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفمن كان على بينة من ربه أنا ويتلوه شاهد على .

أخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه عن على كرم الله وجهه قال : مامن رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن ، فقال له رجل ما نزل فيك ؟ قال: أما تقرء سورة هود أفمن كان على بينة رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا شاهد منه

وأخرج المنهال عن عبادة بن عبدالله مثله .

« **و منهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ٩٩ ط اسلامبول)

روى الحموينى فى فرائد السمطين بسنده عن ابن عباس وبسنده عن زاذان هما عن على كرم الله وجهه قال : ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان على بينة من ربه و أنا التالى الشاهد منه .

وروى الحموينى أيضاً بسنده عن جابر بن عبدالله وبسنده عن البخترى هما عن على بلفظه .

وروى موفق بن أحمد بسنده عن ابن عباس الحديث .

وروى أبو نعيم والثعلبى والواقدى أخرجوه بأسانيدهم عن ابن عباس وزاذان وجابر كلهم عن على كرم الله وجهه الحديث .

وروى ابن المغازلى بسنده عن عباد بن عبدالله قال : سمعت علياً كرم الله وجهه فى خطبته ما نزلت آية من كتاب الله فذكر الحديث بنحو ما تقدم .

وروى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام ذكروا الحديث .

وروى ان الحسن بن على عليهما السلام ذكر هذه الاية وفسرها بمثل ما تقدم فى خطبته .

قال الناصب حفظه الله

أقول : ليس هذا من تفاسير أهل السنة و إن صح فهى كأخواتها كانت سهلة «انتهى»

اقول

ما نسب المصنف روايته الى الجمهور قد رواه (١) ابن جرير الطبرى وذكره (٢) الثعلبى، وكذا الحافظ(٣)أبو نعيم بثلاثة طرق عن عبدالله (٤) بن الأسدى والفلكي(٥) المفسر عن مجاهد (٦)

وفى (ص ٧٤) من ذلك الكتاب ، روى الحموينى بسنده عن زاذان قال : سمعت علياً رضى الله عنه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم .

(١) قد مر النقل عنه فى ذيل الاية .

(٢) قد مر النقل عنه فى ذيل الاية الكريمة قبيل هذا فراجع .

(٣) قد مر النقل عنه بواسطة الينابيع فى ذيل الاية الشريفة .

(٤) هو عبدالله بن عبدالله أبو عبدالرحمان الكوفى عن حصين بن عبدالرحمان و عنه محمد بن بشر قال أبوحاتم محله الصدق ويحتمل قوياً ان يكون المراد به عبدالله بن عبدالله الاسدى الكوفى الزهرى أبو محمد الفقيه المحدث الراوى المفسر المتوفى سنة ١٨٠ ويحتمل غيرهما

(٥) هو محمد بن موسى الفلكى الرياضى المفسر الخوارزمى أبوجعفر صاحب الكتب الشهيرة ككتاب استخراج تاريخ اليهود ، وكتاب الزيج الاول ، وكتاب الزيج الثانى و كتاب العمل فى الاسطرلاب ، و كتاب صورة الارض ، و كتاب الحساب و كتاب التفسير ، توفى سنة ٢٣٢ كما فى الريحانة ج ١ ص ٤٢٦ .

(٦) هو أبوالحجاج مجاهد بن جبر باسكان الموحدة مولى السائب بن أبى السائب المكى المقرى المفسر عن ابن عباس وقرء عليه ، قال مجاهد : عرضت عليه ثلاثين مرة وام سلمة وأبى هريرة وجابر وعن عائشة وعنه عكرمة وعطاء وقتادة والحكم بن عتيبة وايوب

و عن عبدالله (١) بن شدّاد و غيرهم من قدماء أهل السّنة ، و من المتاخرين فخر الدّين الرّازي في تفسيره (٢) الكبير حيث قال : قد ذكروا في تفسير الشّاهد وجوهاً **أحدها** أنّه جبرئيل يقرء القرآن على محمد صلى الله عليه وآله **و ثانيها** أنّ ذلك الشّاهد لسان محمد صلى الله عليه وآله **و ثالثها** أنّ المراد هو علي بن أبيطالب كرم الله وجهه **والمعنى** أنّه يتلو تلك البيّنة و قوله : منه أى هذا الشّاهد من محمد صلى الله عليه وآله و بعض منه والمراد منه تشريف هذا الشّاهد بأنّه بعض من محمد صلى الله عليه وآله «انتهى» ولاريب أنّ شاهد النّبي صلى الله عليه وآله على اُمّته يكون أعدل الخلايق سيّما إذا تشرف بكونه بعضاً منه صلى الله عليه وآله كما ذكره الرّازي فكيف يتقدّم عليه غيره ؟ مع كون ذلك الشّاهد من النّبي صلى الله عليه وآله ، لأنّ «من» ، هيهنا لتبيين الجنس ، فيؤذن بأنّ عليّ بن أبيطالب من جنس الرّسول صلى الله عليه وآله و قوله : و يتلوه شاهد منه ، فيه بيان لكون علي عليه السلام تالي الرّسول من غير فصل بينهما بتالي آخر ، فمن جعله تالياً بعد ثلاثة فعليه الدّلالة ، لأنّ التّالي هو من يلي غيره على أثره من غير فصل بينهما ، ولولم يرد تفسير هذه

وخلق ، وثقه ابن معين و أبوزرعة ، قال ابن حبان : مات سنة **١٠٢ و قيل ١٠٣** بمكة و مولده سنة ٢١ كذا فى الخلاصة للخزرجى ص ٣١٥ طبع القاهرة .

(١) هوعبدالله بن شداد بن الهاد واسمه اسامة الليثى أبوالوليد المدنى عن ابيه و عمر وعلى ومعاذ وعنه محمد بن كعب ومنصور والحكم ابن عتيبة وثقه النسائى وابن سعد الى ان قال : قال الواحدى : قتل يوم دجيل سنة **٨١** وقال الثورى فقد فى الجماجم سنة **٨٣** انتهى، وفى التهذيب انه هلك ابن أبى ليلى وابن شداد فى الجماجم اقتحم بهما فرساهما الماء فذهبا انتهى، و يحتمل ان يكون المراد به عبدالله بن شداد الاعرج أبا الحسن المدنى الراوى عن أبى عذرة وعنه الثورى قال ابن معين ليس به بأس كما فى الخلاصة للخزرجى ص ١٧٠ طبع القاهرة .

(٢) قد مر النقل عنه قبيل هذا فى ذيل الاية الكريمة فراجع .

الآية بأنّ الشاهد هو عليّ عليه السلام لدلت عليه بمعونة قول الرّسول (١) أنت منّي و أنامنك ، فانّه لم يقل هذا لأحد سواه ، فظهر اختصاصه بذلك دون غيره.

قال المصنف رفع الله درجته

الاربعون : قوله تعالى : **فاستوى على سوقه(٢)**، قال الحسن البصرى(٣) : استوى الاسلام **بسيف** عليّ عليه السلام «انتهى».

قال الناصب لعنه الله

أقول : جاء فى التّفسير أنّ هذه نزلت فى الخلفاء الأربع كزرع رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) كما فى **ينابيع** المودة بطرق متعددة (ج ١ ص ٥٢ ط العرفان) و مسند أحمد (ج٤ ص١٦٤و ١٦٥ط القديم بمصر) و هكذا من ذلك المسند (ج١ ص ٩٨ و ج ٤ ص ٤٣٨ وج ٥ ص٣٥٦و٢٠٤) والصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى (ص٧٣ ط القديم) و تاريخ بغداد (ج ٤ ص ١٤٠ ط مصر)

(٢) الفتح . الاية ٤٨ .

(٣) ونحن نذكر مضافاً الى قول المصنف (قده) أسماء بعض من أعلام القوم الذين أوردوا رواية دالة على أن المراد : **(فاستوى على سوقه)** على بن أبيطالب عليه السلام فنقول:

. « **منهم** » **العلامة الزمخشرى** فى الكشاف (ج ٣ ص ٤٦٩ ط مصر)

روى عن عكرمة أن المراد : (فاستوى على سوقه) بعلى عليه السلام

« **ومنهم** » **العلامة النيسابورى** فى تفسيره (ج ٢٦ ص ٦٤ المطبوع بهامش الطبرى ط الميمنية بمصر)

عن عكرمة : **فاستوى على سوقه** ، بعلى

وذهب بعض المفسرين : **تراهم ركعا سجدا** ، على عليه السلام

« **و منهم** » **العلامة السيوطى** فى الدر المنثور (ج ٦ ص ٨٣ ط مصر) فى

أخرج شطأه أبوبكر فآذره عمر ، فاستغلظ عثمان ، فاستوى على سوقه علي كرم الله وجهه و هو من فضايله الكبيرة ولايدلّ على النّص «انتهى»

اقول

الرّواية المفصّلة التى ذكرها النّاصب قدرواها النيشابورى (١) عن عكرمة و لعلّ التفصيل أيضاً كان مذكوراً فيما رواه المصنّف عن الحسن ، لكن قد اقتصر على بعضها الذي كان دليلا إلزاميّاو موافقاً لما روى من طريق الامامية ، وترك البعض الآخر منها ، لعدم مدخليّته في غرضه بل لعدم اعتقاده لصحّته كما أشرنا إليه ثم الرّواية دالة على الأفضليّة لا على مجرّد الفضيلة كما توهمه النّاصب ، لأنّه إذا كان استواء دين الإسلام على ساقه بعلي عليه السلام وتقويته دون غيره كان أفضل من غيره.

قال المصنف رفع الله درجته

الحادية والاربعون قوله تعالى **يسقى بماء(٢) واحد**،قال جابر الانصارى: (٣)سمعت

حديث طويل عن ابن جرير وابن المنذر أن المراد من (على سوقه) على عليه السلام وفى حديث طويل عن ابن مردويه و القلظى وأحمد بن محمد الزهرى و الشيرازى ليغيظ بهم الكفار أى بعلى .

« **ومنهم** » **العلامة الالوسى** فى تفسيره « روح المعانى » (ج ١٦ ص ١١٧ ط المنيرية بمصر)

عن عكرمة قال : **فاستوى على سوقه** ، بعلى رضى الله عنه .

(١) فراجع تفسير النيسابورى المطبوع بهامش تفسير الطبرى (ج ٢٦ ص ٦٣ ط مصر)

(٢) الرعد . الاية ٣

(٣) رواه عدة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« **منهم** » **العلامة جلال الدين السيوطى** فى تاريخ الخلفاء (ص ١١٦ ط لاهور)

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الناس من شجر شتى ، و أنا و أنت يا علي من شجرة واحدة « انتهى » .

قال الناصب خفضه الله

أقول : قوله تعالى : يسقى بماء واحد نزل في بيان أنّ الفواكه تختلف طعومها مع أنّها يسقى بماء واحد ، و هذا من غرايب صنع الله تعالى ، و اما ما ذكره من الحديث لاربط بالآية ، والعجب أنّ كلام هذا الرّجل في غاية التّشويش ، و كأنّه يزعم أنّ أحدا لاينظر في كتابه أو كان ضعيف الرّاى لايعرف ربط الدّليل بالمدّعى «انتهى».

أخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة

«**ومنهم**» **العلامة ابن حجر الهيتمى** فى الصواعق المحرقة (ص ١٢١ ط المحمدية بمصر)

أخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة

« **و منهم** » **العلامة أبوعبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى المتوفى سنة ٦٧١** ، أورد فى تفسيره المعروف (الجامع لاحكام القرآن ج ٩ ص ٢٨٣ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) رواية عن جابر بن عبدالله قال : سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول لعلى رضى الله عنه : الناس من شجرة شتى و أنا و أنت من شجرة واحدة الى آخر ما قدمنا

« **ومنهم** » **العلامة السيوطى** فى الدرالمنثور (ج ٤ ص ٤٤ ط مصر)

أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه

اقول

قد ذكر صاحب كشف الغمة (١) الرّواية المذكورة نقلا عن الحافظ أبي بكر بن مردويه ، قال : قوله تعالى : و جنّات من أعناب و زرع و نخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد (٢) عن (٣) جابر بن عبدالله (٤) أنّه سمع النّبي صلى الله عليه وآله يقول : النّاس من شجر شتّى و أنا و أنت يا علي من شجرة واحدة ، ثم قرء النّبي صلى الله عليه وآله الاية «انتهى» ثم إنّ للقرآن ظهراً و بطناً فلاينافي أن يكون ظاهر معنى الاية ماذكره النّاصب : من بيان اختلاف طعوم الفواكه و باطنه ما روى عن جابر رضى الله عنه ، **و بالجملة** الصّنوان المذكور في الاية جمع صنوة هى النخلة لها رأسان و أىّ بعد في الكناية عن اتّحاد النّبي و وصيّه عليهما السّلام بنخلة لها رأسان يسقى بالماء الواحد من الفيض الالهي ، ولو امتنع النّاصب عن قبول هذا التّاويل هيهنا لأشكل عليه الأمر في الحديث الذي ذكره قبيل ذلك في تفسير قوله تعالى : كزرع أخرج

وسلم يقول : يا على الناس من شجرشتى وأناوأنت من شجرة واحدة ثم قرء النبى صلى الله عليه وسلم جنات من أعناب وزرع و نخيل صنوان وغير صنوان

(١) (فى ص ٩٣ طبع طهران)

(٢) الرعد ٠ الاية ١٣

(٣) كما تقدم قبيل هذا نقل مدركه من كتابى الصواعق وتاريخ الخلفاء فراجع

(٤) هوجابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بفتح المهملة الانصارى السلمى بفتحتين أبوعبدالرحمان أو أبوعبدالله أوأبومحمد المدنى الصحابى المشهور جليل القدر عظيم المنزلة شهد العقبة وغزى تسع عشرة غزوة ، عنه بنوه وطاووس والشعبى وعطاء وخلق قال جابر : استغفرلى رسول الله ليلة البعير خمساً وعشرين مرة قال الفلاس : مات (سنة ٧٨ عن أربع وسبعين سنة انتهى مافى الخلاصة للخزرجى ص٥٠) **أقول** وجلالة الرجل ونبالته وورعه واختصاصه بأهل البيت مما لاينكر ، عمر حتى ادرك مولينا الباقر عليه السلام ولعله عليه السلام جده الرسول

شطأه الاية ، حيث جعل فيه الزّرع المذكور فى الاية عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وآله و باقي كلماتها الواقعة في وصف الزّرع كناية عن بعض أصحابه مع أنّ مانحن فيه من الحديث الدالّ على الإتّحاد الذّاتي ممّا يؤيّده الحديث المشهور و هو قوله صلى الله عليه وآله : (١) خلقت انا و عليّ من نور واحد: و غير ذلك ممّا يوافقه في المعنى فظهر أنّ ما ذكره : من عدم ارتباط الحديث بالاية ناش عن بلوغ عناده إلى النّهاية، و أنّ التّعجب الذي ذكره ممّا ينبغي أن يذكر عن لسان المصنّف قدّس سرّه إلى هذا النّاصب السّفيه الذي يتعجب مما جهله و يطعن فيه.

قَالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الثانية والاربعون قوله تعالى : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه(٢) ، نزلت في علي عليه السلام .(٣)

وفى كتب أحاديث الفريقين عدة روايات رواها المترجم و من رام الوقوف على أكثر من هذا فليراجع الى رجال شيخنا الاستاذ العلامة المامقانى وغيره من المعاجم

(١) قد مر نقله فى ذيل الاية الكريمة قبيل هذا فراجع

(٢) الاحزاب ٠ الاية ٢٣ ٠

(٣) رواه عدة من أعلام القوم ونحن نسرد أسماء بعضهم فنقول:

« منهم » **العلامة ابن الصباغ** فى فصول المهمة (ص١١٣ ط النجف)

قيل سئل على و هو على المنبر فى و فى عمى حمزة و فى ابن عمى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب أما عبيدة بن الحارث فانه قضى شهيداً يوم بدر واما عمى حمزة فانه قضى نحبه يوم احد وأما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذا وأشار الى لحيته ورأسه عهد عهده الى حبيبى أبى القاسم صلى الله عليه وسلم

« و منهم » **العلامة الخازن** فى تفسيره (ج ٥ ص ٢٠٣) يعنى حمزة

قال الناصب عفا الله عنه

أقول : هذه الآية نزلت في قتلى أحد حين قتلوا ووقف رسول الله صلى الله عليه وآله على مصعب ابن عمير(١) و هو ممن قتل بأحد ، فقرأ عليه هذه الاية ، و إن صح نزوله في علي كرم الله وجهه فهو من فضايله ولايدل على النص المقصود «انتهى».

اقول

يكذب ما ذكره الناصب : من أن الآية نزلت في قتلى أحد أن الله تعالى قسم الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه و رسوله على قسمين ، مقتول و منتظر ، حيث قال : **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا** الآية أى منهم من قتل فوفى بنذره

و أصحابه (أقول :) المراد من الاصحاب بمقتضى الروايات الواردة فى كتب التفاسير على عليه السلام

« **ومنهم** » **العلامة البغوى** فى معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٥ ص ٢٠٣) روى بعين ماتقدم نقله عن الخازن

« **و منهم** » **العلامة ابن مردويه فى** كتاب المناقب (كما فى كشف الغمة ص ٩٣)

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى الحنفى** فى مناقب مرتضوى (ص ٦٣ ط بمبئى بمطبعة المحمدى)

نقل عن مناقب الخطيب فى قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، من قضى نحبه عبيدة وحمزة ومن ينتظر على بن ابيطالب

(١) هو أبوعبدالله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصى القرشى العبقرى ، يكنى أباعبدالله ، كان من أجلة الصحابة وفضلائهم وهاجر الى الحبشة فى أول من هاجر اليها ، ثم شهد بدراً ولم يشهد بدراً من بنى عبدالدار الا رجلان :

من الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهم حمزة بن عبدالمطلب (١) و من قتل معه من بنى

مصعب بن عمير وسويبط بن حرملة ويقال ابن حريملة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد بعث مصعب بن عمير الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم فى الدين ، و كان يدعى القارى والمقرى ويقال : انه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قال البراء بن عازب : اول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير أخو بنى عبدالدار بن قصى ، ثم أتانا بعده عمرو بن ام مكتوم ، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر و سعد بن أبى وقاص وابن مسعود وبلال ، ثم اتانا عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدم علينا مع أبى بكر وقتل مصعب بن عمير يوم احد شهيداً قتله ابن قمئة الليثى فيما قال ابن اسحاق وهو يومئذ ابن أربعين سنة الى آخره

(١) هو اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم عم النبى صلى الله عليه وآله يكنى أباعمارة وابايعلى أيضاً ، **قال** الحافظ الاندلسى فى الاستيعاب ج ١ ص ١٠١ ما لفظه : اسلم فى السنة الثانية من المبعث وقيل بل كان اسلام حمزة بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دار الارقم فى السنة السادسة من مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وآله بأربع سنين **الى ان قال** شهد حمزة بدراً وابلى فيها بلاء حسناً مشهوراً وشهد احداً بعد بدر فقتل يومئذ شهيدا قتله وحشى بن حرب الحبشى مولى جبير بن مطعم بن عدى على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة وكان يوم قتل ابن ٥٩ سنة ودفن هو وابن اخته عبدالله بن جحش فى قبر واحد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال حمزة سيد الشهداء وروى خير الشهداء الى آخر ماقال

وفى التجريد ج ١ ص ١٣٩ طبع حيدرآباد: أن امه هالة بنت اهيب وهى بنت عم آمنة ام النبى صلى الله عليه وسلم انتهى

بالجملة أمره فى الجلالة فوق ما تحوم حوله العبارة و اسمه مذكور فى كتب السير والمغازى والرجال والتراجم بكل جميل رضوان الله تعالى عليه

هاشم وانس بن النضر (١) و أصحابه ، ومنهم من ينتظر النصر أو القتل على ما مضى عليه أصحابه ، فلم يغيروا العهد لامن استشهد ولامن انتظرو عن علي عليه السلام فينا نزلت (٢)والله وأناالمنتظر و ما بدلت تبديلا ، ولا يخفى أنّ أنس بن النضروأصحابه و إن لم يكونوا من بنى هاشم ، لكن رأسهم ورئيسهم في الصدق وسببيّة نزول الآية حمزة و من معه من بنى هاشم دون العكس ، وبالجملة مقصد المصنف قدس سره أنّ المراد بصادق العهد المنتظر هو علي عليه السلام و كفى به تفضيلا ، و اما أنّ الاية نزلت في مصعب بن عمير فلم نجده في شيء من التفاسير المتداولة حتى في تفسير فخر الدين الرازي الذى ضمنه كلّ عليث (٣) و فليس فتأمل.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الثالثة والاربعون قوله تعالى : ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (٤)وهو علي عليه السلام (٥) «انتهى»

---

(١) هو أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب النجارى الانصارى عم انس ابن مالك الانصارى قتل يوم احد شهيدا كما فى الاستيعاب ج ١ ص ٣٥ طبع حيدر آباد

(٢) قد تقدم قبيل هذا نقل مدركه فى ذيل الاية الشريفة فراجع،

(٣) قال العلامة ابن الاثير فى كتاب النهاية ج٣ ص١٣٥ مالفظه : (علث) (س فيه) ما شبع اهله من الخمير العليث اى الخبز المخبوز من الشعير والسلت والعلث والعلاثة الخلط ويقال بالغين المعجمة ايضا انتهى و قال بعض اللغويين : العلث ما خلط فى البر و غيره مما يخرج فيرمى به الخ والفلس قطعة مضروبة من النحاس يتعامل بها و هو اقل النقود مالية واللفظان ذكرا فى مقام الكناية عن خسة مطالب الكتاب و ابتذالها وعدم الجدوى فيها و انها ليست الا السواد على البياض

(٤) الفاطر الاية ٣٢

(٥) ذكره ابن مردويه فى «المناقب» (كما فى كشف الغمة)

قال الناصب لعنه الله

أقول : عليّ من جملة ورثة الكتاب ، لأنّه عالم بحقايق الكتاب ، فهذا يدلّ على علمه و وفور توغّله في معرفة الكتاب ولايدلّ على النّص «انتهى»

أقول

روى نزول الاية في شأن عليّ خاصّة الحافظ أبوبكر بن مردويه (١) فقول النّاصب أقول عليّ من جملة ورثة الكتاب غفلة أوتغافل و تحامل على علي عليه السلام ، ثم الظاهر أنّه ارتكب هذا التمحل والتحامل تطرّقا إلى احتمال اشتراك أبى بكر و عمر مع علي عليه السلام في ذلك الميراث لئلاّ يلزم ما قصده المصنّف عن تفضيله عليهما عليهم السلام وليت شعرى كيف يشتركان معه في ميراث الكتاب مع أنّهما كانا من أجهل (٢) النّاس بالكتاب والسّنة حتّى لم يعرف أبوبكر الأبّ والكلالة (٣) وغيرهما من الكتاب، وقد اعترف عمر بأنّ النّساء المخدّرات في البيوت أفقه و أعلم منه (٤) و كان مدار (٥) امرهما الرّجوع إلى علي عليه السلام ، و من دونه

و ذكره الميرمحمدصالح الكشفى الترمذى فى «مناقب مرتضوى» (ص٥٩ ط بمبئى بمطبعة محمدى) قال :

روى عن على عليه السلام فى قوله تعالى: **ثم اورثنا الكتاب الذين**، قال: نحن اولئك

(١) كماتقدم النقل عنه فى التعليقة السابقة

(٢) كما يفصح عن ذلك ماينقله مولانا القاضى «قده» هنا وفى باب المطاعن ، و نزيد هناك فى التعليقة ما يؤكده فاصبر والصبر مفتاح الفرج .

(٣) كما أوضحناه مفصلا فى (ج ١ ص٥٢) وسيجىء نقل ذلك عن مآخذ كثيرة فى بحث السنة من مباحث الامامة وكذا فى باب المطاعن انشاءالله تعالى

(٤) كما تقدم نقله فى (ج ١ ص ٥٣) وسيأتى فى باب المطاعن

(٥) كمامر فى أوائل هذا الجزء نقل رجوعهما اليه عليه السلام فى موارد عديدة و سيأتى

من علماء الصّحابة كما هوالمشهور و سيأتى في هذا الرّق المنشور (١)

قالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الرابعة والاربعون قوله تعالى : أنا ومن اتّبعني (٢) ، هو عليّ عليه السلام (٣) «انتهى»

قالَ النّاصِبُ خَفَضَ اللهُ غُصَّتَهُ

أقول : إن أراد أنّه ما تبع النّبي صلى الله عليه وآله غير علي فهذا باطل كمالايخفى ، و إن أراد أنّه من جملة المتابعين ، فهذا ظاهر لايحتاج إلى دليل ولا نسبة له بالمدّعى «انتهى»

اقُولُ

المراد حصر المتابعة الكاملة التي يكون بحسب الظاهر والباطن ولايشوبها شائبة تردّد ونفى هذه المتابعة عن غير عليّ غير ظاهر البطلان وانحصار المتابعة الكاملة فيه عليه السلام دليل أفضليته عن غيره و هوالمدّعى .

قالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الخامسة والاربعون قوله تعالى : أفمن يعلم انّما انزل اليك من ربك الحق (٤) هو عليّ عليه السلام (٥) «انتهى»

البحث عن ذلك فى ذكر فضائله عليه السلام وكذا فى باب المطاعن .

(١) مقتبس من قوله تعالى فى سورة الطور . الاية ٣

(٢) الرعد . الاية ١٩ .

(٣) **ذكره** الحافظ ابن مردويه فى كتاب « المناقب » (كما فى كشف الغمة ص ٩٣)

(٤) العنكبوت . الاية ٢

(٥) ذكره الحافظ ابن مردوية فى كتاب « المناقب » (كما فى كشف الغمة ص ٩٣)

قال الناصب لخذله الله

أقول : هذا من تفاسير الشيعة لامن تفاسير أهل السّنة ، و إن صح تدلّ على علمه بحقية الكتاب ، لاعلى التنصيص بإمامته و هو المدّعى.

أقول

المدّعى من الاستدلال بالاية إثبات الأفضلية ونسبته بهذا المدّعى حاصلة ، فإنّ تمام الاية قوله تعالى : أفمن يعلم أنّما أنزل إليك من ربّك الحقّ كمن هو أعمى إنّما يتذكر اولوالالباب (١) الاية وقد ضرب الله المثل بعلي عليه السلام في أنّ حال من علم أنّ ما أنزل الله هو الحقّ و استجاب مخالف بحال الجاهل الذي لايستبصر فلا يستجيب و يقصر في المتابعة ولله المثل الاعلى (٢) لكنّ النّاصب الشقيّ الذي قلبه أعمى لايتذكر كما قال تعالى : انّما يتذكرا ولوالالباب قال النيشابوري: أي إنّما ينتفع بالامثال ، اولوالالباب الذين يميّزون القشر عن اللباب « انتهى » فليتامّل أولياء النّاصب أنّ من يميّز القشر عن اللّباب هو ابن أبي قحافة و ابن الخطاب أم من عنده علم الكتاب و فصل الخطاب ؟!

قال المصنف رفع الله

السادسة والاربعون قوله تعالى : الم أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون (٣) ، قال علي عليه السلام (٤) يا رسول الله : ما هذه الفتنة ؟ قال يا علي : بك ،

---

(١) الرعد . الاية ١٩

(٢) مقتبس من قوله تعالى في سورة النحل . الاية ٦٠

(٣) العنكبوت . الاية ٢ .

(٤) ذكره الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٣) قال :

روى في قوله تعالى الم احسب الناس قال على عليه السلام : قلت يا رسول الله ما هذه

و أنت مخاصم فاعدّ للخصومة «انتهى».

قالَ النّاصِبُ خَفَضَهُ اللهُ

أقول: أجمع المفسرون على أنّ الاية نزلت في رجل و امرأة أسلما، و كان لهما ولد يحبّانه حبّاً شديداً فمات فافتتنا، و كادا يرجعان عن الاسلام، فأنزل الله هذه الاية، و اما ماذكره من الخبر فالظاهر، أنّ النّبي صلى الله عليه وآله لم يجعل عليّا فتنة للمسلمين و هذه من القوادح، لامن الفضايل على ماذكره «انتهى».

اقُولُ

من العجب أنّ النّاصب الشّقي يكذب في شأن النّزول، ثم يدعي إجماع المفسّرين عليه، مع أنّ إمامه فخر الدّين الرّازي، ذكر في سبب النزول أقوالا ثلاثة ليس هذا شيء منها ولو كان لهذا السّبب نحو صحّة، لكان هو أولى بذكره، لعدم مبالاته باشتمال كتابه على كلّ غث(١) وسمين ثم أقول الفتنة (٢) في الاية بمعنى الامتحان، وحاصل الاية كما صرّح به الرّازي والنيشابوري أنّ النّاس لا يتركون بمجرّد التلفظ بكلمة الإسلام، بل يؤمرون بأنواع التكاليف الشّاقة، ويمتحنون بها، ولاريب أنّ من جملة ما امتحن الله به أمّة نبيّه صلى الله عليه وآله الكتاب والعترة الطاهرة، فإنّ إطاعة حكمهما ثقيل على الأمة، و لهذا سمّيا في الحديث المشهور بالثّقلين و سيّد العترة هو

الفتنة؟ قال يا على بك وانك تخاصم فاعد للخصومة.

وذكره أيضاً الميرمحمد صالح الكشفى الحنفى فى كتاب «مناقب مرتضوى» (ص ٦١ ط بمبئى بمطبعة المحمدى) قال:

روى عن على عليه السلام فى قوله تعالى الم أحسب الناس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم بم يفتنون قال بتصديق ولايتك.

(١) الغث: المهزول وغث الحديث فاسده كاغث. ق

(٢) صرح بذلك جماعة من المفسرين غير الرجلين اللذين ينقل عنهما مولينا القاضى الشهيد

علي عليه السلام ، وقد فتن به المشايخ الثلاثة والطوايف الثلاثة من الناكثين ، و القاسطين والمارقين و أضرابهم ، ولهذا قال علي عليه السلام أنا دابة الارض، و غرضه عليه السلام على ما تفطن به بعض العارفين (١) أنّه كما أنّ دابّة الارض سبب تميّز الكافر عن المسلم أنا أيضاً سبب تميّز أحدهما عن الاخر ، ولا قدح في ذلك كما توهمه النّاصب، بل هو فضيلة تفوق كثيراً من الفضايل والكمالات كما لا يخفى.

قال المصنف رفع الله درجته

السابعة والاربعون قوله تعالى : و شاقّوا الرّسول من بعد ما تبيّن لهم الهدى (٢) قال صلى الله عليه وآله في أمر (٣) علي عليه السلام «انتهى»

قال الناصب خفضه الله

أقول : هذه من رواياته و أثر النكر عليه ظاهر . ولا دلالة له أصلا على ثبوت النّص المدّعى «انتهى»

اقول

الرّواية المذكورة في كشف الغمة (٤) رواية عن الحافظ ابي بكر بن مردويه ، والمراد من قوله صلى الله عليه وآله في أمر علي عليه السلام في أمر إمامته، فهو نصّ على إمامته وشقاوة من شاقّوا في ذلك

---

(١) هو المولى الفاضل قطب الدين الانصاري الشيرازي الشافعي صاحب المجلدات والمكاتيب

(٢) سورة محمد صلى الله عليه وآله الاية ٣٢

(٣) ذكره ابن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٣)
وذكره أيضاً الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في كتاب « مناقب مرتضوى »
(ص ٦١ ط بمبئي بمطبعة المحمدي)

(٤) تقدم محل ذكره في التعليقة المتقدمة .

قال المصنف رفع الله مقامه

الثامنة والاربعون قوله تعالى : و يؤت كل ذي فضل فضله(١) هو علي عليه السلام «انتهى»

قال الناصب خفضه الله

أقول : إن صحّ نزوله فيه فهو دالّ على فضله المتّفق عليه ، ولا دلالة على النّص «انتهى»

اقول

الرّواية مذكورة في كشف الغمّة (٢) نقله عن ابن مردويه و معنى الآية كما في تفسير النيشابوري (٣) وشيخنا الطبرسي (٤) قدّس سره ، أنّ كل ذي فضل يؤت موجب فضله و مقتضاه ، يعني الجزاء المترتب على عمله بحسب تزايد الطاعات ، و ورود الاية في شأن علي عليه السلام يدلّ على أنّه كان زايداً في العمل عن غيره من الامة كما يدلّ عليه قول النّبي : لضربة عليّ يوم الخندق أفضل من عبادة الثّقلين(٥) فيكون أفضل و هذا ما أراده المصنّف قدّس سره .

قال المصنف رفع الله مقامه

التاسعة والاربعون قوله تعالى : فمن أظلم ممّن كذب على الله و كذّب بالصدق إذ جاءه (٦) ، هو من ردّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام (٧) «انتهى».

---

(١) هود الايه ٣ .

(٢) روى ابن مردويه في كتاب « المناقب » كما في كشف الغمة (ص ٩٣) قال علي بن أبي طالب في قوله تعالى : ويؤت كل ذي فضل فضله : أنا ومن اتبعني

(٣) في (ج ١٢ ص ٦) المطبوع بهامش تفسير الطبري طبع القاهرة

(٤) في كتابه النفيس « مجمع البيان (ج ٥ ص ١٤٢ ط طهران)

(٥) قد تقدم نقل مداركه عن كتب متعددة قبيل هذا فراجع

(٦) الزمر . الاية ٥٣ .

(٧) روى الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص٩٣)

قال الناصب لخصه الله

أقول : هذا من رواياته و إن صحّ ، لا تدلّ على ثبوت المقصد «انتهى»

اقول

هذا من روايات ابن مردويه حافظ أهل السنّة ، و كفى دلالة على ذلك كنيته الشريف (١) والظاهر انّ المراد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام قوله في امامته كما وقع في يوم غدير خم ، و من الذي ردّ عليه حارث بن النعمان الفهري كما مرّ (٢) ، أو من ردّ عليه عند وفاته بقوله : انّ الرّجل ليهجر (٣) فتدبّر ، وعلى هذا يكون نصّاً في المقصد ، ولو سلّم فالدّلالة على مجرّد الفضيلة يكفي في ثبوت المقصد كما مرّ بيانه مراراً.

قال المصنف رفع الله درجته

الخمسون قوله تعالى : و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل (٤) ،

عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله أو كذب بالصدق اذ جائه قال هو من رد قول رسول الله صلى الله عليه و سلم في على عليه السلام

(١) فان من ألقابه الشريفة الصديق ، سماه به النبى صلى الله عليه وآله كما في الرياض النضرة (ص١٥٣ ط مصر) فالظاهر أن المراد بالكنية المعنى الاعم الشامل للقب فلاتغفل

(٢) قد مر ذكره في (ج ٢ ص ٤٩١) من الكتاب فراجع .

(٣) هذا مما لا مساغ لإنكاره كيف وقضية اختلاف القوم في دار النبى واسناد الهجر اليه مشهورة مذكورة في كتب القوم **فمنها** شرح العينى على البخارى (ج ٨ ص ٤٣٩ طبع حيدرآباد) **ومنها** تاريخ ابن الاثير (ج ٢ ص ٢١٧) **وكتاب** الذهبى ج ١ ص ٣١٠ طبع مصر وفتح البارى لابن حجر العسقلانى (ج ٧ ص ١٠٩) حيث قال : وصمم عمر على الامتناع الخ

(٤) آل عمران . الاية ١٧٣

قال أبورافع (١) : وجّه النّبي علياً عليه السلام في طلب أبي سفيان فلقيهم (٢) أعرابي من خزاعة (٣) فقال : إنّ القوم قدجمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً فقالوا :

---

(١) رواه عدة من حفاظ القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« **منهم** » **الحافظ أبوبكر بن مردويه** فى كتاب « المناقب » (كما فى كشف الغمة ص ٩٣)

روى عن أبى رافع أن النبى صلى الله عليه وسلم وجه علياً عليه السلام فى نفر معه فى طلب أبى سفيان فلقيهم اعرابى من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فنزلت قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل

« **ومنهم** » **العلامة السيوطى** فى الدرالمنثور (ج ٢ ص ١٠٢ ط مصر)

أخرج ابن مردويه عن أبى رافع أن النبى صلى الله عليه وسلم وجه علياً فى نفر معه فى طلب أبى سفيان فلقيهم اعرابى من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٥٩ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى عن أبى رافع فى قوله تعالى : حسبنا الله و نعم الوكيل أنها نزلت فى على بعين الرواية المتقدمة

(١مكرر) هو ابراهيم أواسلم أوثابت مولى رسول الله صلى الله عليه وآله شهد احداوالخندق له ٦٨ حديثا **عنه** ابنه عبيدالله وسليمان بن يسار **قال** الواقدى مات بعد عثمان بقليل كذا فى الخلاصة للخزرجى (ص ٣٧٨ طبع القاهرة)

وفى التهذيب انه مات قبل قتل عثمان وقيل فى خلافة على عليه السلام .

(٢) اى لقى علياً عليه السلام ومن معه من العسكر .

(٣) هم قبيلة من الازد من القحطانية وهم بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزيقيا وعمرو

حسبنا الله و نعم الوكيل فنزلت «انتهى».

قال الناصب خفضه

أقول: الآية نزلت في البدر الصغرى، (١) وذلك أنّ أباسفيان لمّا انقضى الحرب يوم احد قال: الموعد بيننا في موسم بدر، فلما كان وقت الموسم لم يستطع أبوسفيان أن يخرج لجدب السنة فأرسل نعيم بن مسعود ليثبط رسول الله صلى الله عليه وآله من القتال، فجاء نعيم بن مسعود و خوّف رسول الله صلى الله عليه وآله و أصحابه فقالوا: حسبنا الله و نعم الوكيل، و تتمة الآية تدلّ على ما ذكرنا، فإنّه يقول: الذين قال لهم النّاس، و هو نعيم بن مسعود، انّ النّاس قدجمعوا لكم أبوسفيان و قريش، **فقال** المؤمنون: حسبنا الله و نعم الوكيل، هذا رواية أهل السنة و إن صحّ ما رواه فلا يدلّ على المقصود كما علمت «انتهى»

اقول

الرّواية التي ذكرها المصنّف **قدرواها ابن مردويه** أيضاً و هو من حفاظ أهل السنة و أكابرهم، فيكون روايته حجّة عليهم، ووجه دلالته على المقصود أنّ من يزيد إيمانه في هذه المخاوف أشجع و أخلص نيّة في الدين عن غيره، فيكون أفضل، و هذا ما أردناه، والنّاصب حذف من الرّواية التي ذكرها المصنّف قوله: فزادهم ايماناً

المذكور في سرد النسب أبوخزاعة كلها ومنه تفرقت بطونها فراجع نهاية الارب (ص ٢٠٥ طبع بغداد) **أقول** ان خزاعة قبيلة كانوا معروفين بوداد أهل البيت عليهم السلام وهم الى اليوم هكذا ترى على سيماهم النبالة والجلالة

(١) المراد منها غزوة بدر الاخيرة و سميت صغرى لعدم و قوع القتال فيها فهى صغرى بالنسبة الى التى وقع فيها القتال وهى الكبرى وتسمى هذه ايضاً بدر الموعد للمواعدة عليها مع أبى سفيان يوم احد وتسمى بدر الثالثة ايضاً وكانت فى شعبان سنة أربع بعد ذات الرقاع على قول أبى اسحاق فراجع السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ص ٨٩ طبع مصر.

مع أنّه مذكور (١) في كتاب كشف الغمّة أيضاً بل في صدر الاية. لتصير الدّلالة خفيّة فيعترض على المصنّف ، وقد كشف الله عن سوء عمله والحمد لله.

قَالَ المُصَنِّفُ رَفَعَهُ

الحادية والخمسون قوله تعالى: و كفى الله المؤمنين القتال (٢) في قرآئة ، ابن مسعود بعلي بن ابيطالب عليهما السّلام «انتهى»

---

(١) مذكور في (ص ٩٣ طبع طهران) .

(٢) الاحزاب . الاية ٢٥ . روى نزول الاية الشريفة في على عليه السلام عدة من اعلام القوم و نحن نسرد اسماء بعض منهم فنقول:

« منهم » **العلامة الگنجي** في كفاية الطالب (ص ١١٠ ط الغرى)

أخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي بجامع دمشق ، **أخبرنا** على بن الحسن الحافظ ، **أخبرنا** أبوالفرج سعيد بن أبي الرجاء ، **أخبرنا** منصور بن الحسين واحمد بن محمود ، **قالا** أخبرنا أبوبكر المقرى ، **حدثنا** اسماعيل بن عباد البصرى ، **حدثنا** عباد بن يعقوب ، **حدثنا** الفضل بن القاسم عن سفيان الثورى عن زيد بن مرة عن عبدالله ابن مسعود انه كان يقرء : و كفى الله المؤمنين القتال بعلى

« ومنهم » **العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤** ، أورد نزول الاية الشريفة في حق قدوة المهضومين على بن أبيطالب سلام الله عليه بقوله : وقيل المراد على بن أبيطالب ومن معه برزوا للقتال ودعوا اليه وقتل على من الكفار ، الى آخر ماتقدم

البحر المحيط (ج ٧ ص ٢٢٤ ط مطبعة السعادة بمصر)

«ومنهم» **العلامة ملا معين الكاشفي** في معارج النبوة (ج١ ص١٦٣ ط لكهنو)

قرء عبدالله بن مسعود و كفى الله المؤمنين القتال بعلى

« ومنهم » **العلامة السيوطي** في الدرالمنثور (ج ٣ ص ١٩٢ ط مصر)

أخرج ابن أبي حاتم و ابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرء هذا الحرف : وكفى الله المؤمنين القتال بعلى بن أبيطالب

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي** في مناقب مرتضوى (ص ٥٥ ط بمبئي بمطبعة محمدى)

نقل عن الحافظ ابن مردويه عن ابن عباس كنا نقرء على عهد رسول الله كفى الله المؤمنين القتال بعلى .

« **و منهم** » **الحافظ أبو بكر بن مردويه** في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٣)

روى عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف و كفى الله المؤمنين القتال بعلى بن أبيطالب وكان الله قوياً عزيزاً

« **و منهم** » **العلامة الالوسي** في روح المعاني (ج ٢١ ص ١٥٦ ط لمنيرية بمصر)

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلى بن أبيطالب

«**ومنهم**» **العلامة الشيخ سليمان القندوزي** في ينابيع المودة (ص ٩٤ ط اسلامبول)

روى الحافظ جلال الدين السيوطي في مصحف ابن مسعود كفى الله المؤمنين القتال بعلى

وروى في المناقب بالسند عن زياد بن مطرب قال كان ابن مسعود يقرء : و كفى الله المؤمنين القتال بعلى و سبب نزوله ان عمرو بن عبدود كان فارساً مشهوراً يعدل بالف فارس ويوم الخندق نادى هل من مبارز فلم يجبه أحد فقام على عليه السلام و قال أنا يا رسول الله فقال : انه عمرو و أجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام على عليه السلام و قال : أنا يا رسول الله ، فقال : انه عمرو ، فقال : و ان كان عمروا

قال الناصب خفضه الله

أقول: ليس هذا من القراءآت المتواترة، والشيعة يعدّونها من الشواذ، و إن صحّ دلّ على فضيلته، لا على إمامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله «انتهى»

اقول

هذا و إن لم يكن من القراءآت المتواترة ليست من الشاذة أيضاً، لوجود الواسطة بينهما و هي الاحاد الصحيحة **تدل** على هذا ما نقله الشيخ جلال الدين السيوطي في كتاب الإتقان (١) عن القاضي جلال الدين البلقيني (٢) انه قال: إنّ القرآءة

فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم، قال حذيفة بن اليمان: ألبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه الفضول وعممه عمامته فساق الحديث الى ان قال فنزلت وكفى الله المؤمنين القتال

وروى محمد بن العباس بسنده عن مرة عن ابن مسعود أورد هذا الحديث بعينه

وروى أبو نعيم الحافظ نزول الاية في علي

(١) ذكره في الجزء الاول (ص ٧٧ ط مصر)

أقول: وممن صرح بتثليث القرائة العلامة المقرى خريت الفن **الشيخ أحمد** بن محمد ابن عبدالغني الدمياطي الشافعي المشهور بالبناء المتوفى سنة ١١١٧ في كتابه «اتحاف فضلاء البشر في القراءآت الاربع عشر» (ص ٩ طبع مصر فراجع).

(٢) قال الحافظ العلامة جلال الدين أبو بكر عبدالرحمان السيوطي في كتاب حسن المحاضرة (ج ١ ص ١٨٦ ط مصر) في ضمن ترجمة بدرالدين بن سراج الدين ما لفظه: وأخوه جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمان قاضي القضاة، ولد في رمضان سنة ثلاث و ستين وسبعمأة واشتغل على والده وغيره، وكان ذكياً قوى الحافظة الى أن قال: ومات في عاشر شوال سنة أربع وعشرين وثمانمأة انتهى

أقول وبيت البلقيني بيت جلالة وفضل وعلم وادب

تنقسم إلى متواتر وآحاد و شاذ فالمتواتر القراءآت السبعة (١) المشهورة، والاحاد القراءآت الثلاثة(٢) التي هي تمام العشر ، و يلحق بها قرائة الصحابة والشاذ قرائة

منهم تاج الدين محمد ابن المترجم و بدر الدين بن تاج الدين المذكور و سراج الدين أبوالمترجم وغيرهم

ثم البلقينى بضم الباء الموحدة و سكون اللام و فتح القاف ثم الياء المثناة التحتانية الساكنه نسبة الى (بلقين) فلا تغفل

(١) وهى قرائة نافع بن عبدالرحمان بن أبى نعيم المدنى المتوفى سنة ١٥٩ أوسنة ١٦٧ أو سنة ١٦٨ أو سنة ١٦٩ بالمدينة وقرائة عبد الله بن كثير بن عمرو المتوفى سنة ١٢٠ أوسنة ١٢٥ وقرائة أبى عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن حصين التميمى البصرى المتوفى بالكوفة سنة ١٤٨ وقيل سنة ١٥٤ وقيل سنة ١٥٥ وقيل سنة ١٥٦ و قيل ١٥٧ وقيل ١٥٩ وقرائة عبدالله بن عامر بن يزيد بن ربيعة الشامى اليحصبى المتوفى سنة ١١٨ وقرائة عاصم بن عبدالله أبى النجود المتوفى سنة ١٢٧ وقيل ١٢٨ وقيل ١٢٩ وقيل سنة ١٣٠ وقرائة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات المتوفى سنة ١٥٤ و قيل ١٥٦ وقيل سنة ١٥٨ و قرائة على بن حمزة بن عبدالله الاسدى التميمى الشهير بالكسائى المتوفى سنة ١٨٢ وقيل ١٨٣ وقيل ١٨٩ هذا ما اهمنا ذكره من اسماء القراء السبعة اقتصرنا فى النقل على كتاب (تعويد اللسان بتجويد القرآن) للعلامة حجة الاسلام السيد أحمد المشتهر بالسيد آقامن مشايخنا فى علم التجويد ابن المرحوم السيد حسين بن محمد بن حسين بن عبدالكريم بن محمد جواد بن عبدالله بن نورالدين ابن العلامة الشهير السيد نعمت الله الموسوى الجزائرى نزيل النجف الاشرف ادام الله بركته و من رام الوقوف و الاطلاع على أكثر من ذلك فليراجع الى كتاب طبقات القراء للعلامة الشيخ شمس الدين الجزرى المقرى ووفيات الاعيان لابن خلكان وغيرهما

(٢) وهى قرائة يزيد بن قعقاع المخزومى المدنى ابى جعفر المتوفى سنة ١٢٨ وقيل ١٣٠ وقيل

التّابعين كالأعمش (١) و يحيى(٢) اه وأما وجه الدّلالة على المقصود فظاهر ، لظهور دلالة الاية بنآء على تلك القرآءة على كون عليٍّ عليه السلام أشجع من كلّ الامّة ، و أنّه تعالى به عليه السلام كفى شرّ العدوّ عنهم يوم الاحزاب، فيكون أفضل منهم،وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً (٣)

قال المصنف رفع الله

الثانية والخمسون قوله تعالى: و اجعل لي لسان صدق في الاخرين(٤)هو علي عليه السلام عرضت ولايته على إبراهيم على نبيّنا و آله و عليه السلام ، فقال : اللّهم اجعله من ذرّيتي

---

١٣٢ و قيل ١٣٣ **و قرائة** يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبدالله البصرى المتوفى سنة ٢٠٥ **و قرائة** خلف بن هشام بن ثعلب البغدادى المتوفى سنة ٢٢٧ كما فى الخلاصة للخزرجى ص٩فراجعه، والى كتاب تعويد اللسان للاستاذ حرسه البارى

ثم ان لكل قار رواة كما ان هناك عدة قراء لم نذكرهم فى هذه التعليقه روماً للاختصار

(١) هو ابومحمد سليمان بن مهران الكاهلى مولاهم الكوفى الاعمش احد المشاهير فى الحفظ والاحاطة روى عن عبدالله بن ابى اوفى و عكرمة قال ابوحاتم لم يسمع عنهما و زيد بن وهب و ابى وائل و ابراهيم التيمى والشعبى و خلق **وعنه** ابواسحاق والحكم و زبيد من شيوخه و سليمان التيمى من طبقته و شعبة و سفيان و زائدة ووكيع وخلائق **قال** ابن المدينى له نحو ١٣٠٠ حديثا **و قال** ابن عيينة كان اقرئهم و احفظهم و اعلمهم **الى** ان قال قال ابو نعيم مات ١٤٨ عن ٨٤ سنة انتهى مافى خلاصة الخزرجى (ص١٣١ طبع مصر)

(٢) هو يحيى بن وثاب الاسدى مولاهم الكوفى المقرى عن ابن عباس و ابن عمر **وعنه** طلحة بن مصرف و ابواسحاق والاعمش وثقه النسائى و **قال** ابوالشيخ امام فى القرائة **قال** الهيثم بن عدى مات سنة ١٠٣ كذا فى خلاصة الخزرجى (ص٣٦٨ طبع مصر)

(٣) النساء الاية ٩٥

(٤) الشعراء الاية ٨٤

(٤ مكرر) أورده عدة من اعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول:

ففعل الله ذلك «انتهى»

قال الناصب لعنه الله

أقول : مفهوم الاية : إنّ إبراهيم عليه و على نبيّنا و آله السّلام سأل من الله تعالى أن يجعل له ذكر جميل بعد وفاته و هو المراد من لسان الصّدق ، و حمل لسان الصّدق على علي عليه السلام بعيد بحسب المعنى، **والشيعة لايبالون** (١) **بمثل هذا و يذكرون كلما يسمعون ولادليل لهم فيمايفترون** «انتهى».

اقول

ما أشار إليه المصنّف من الرّواية **قد رواها** ابن مردويه ، و بعد تسليم النّاصب للرّواية لاوجه لاستبعاد حمل لسان الصدق على علي عليه السلام ، على أنّ النّيشابوري قال في تفسيره إنّ الاضافة في قوله : لسان صدق كقوله : قدم صدق **وقيل:** سأل ربّه أن يجعل من ذرّيته في آخر الزّمان داعياً إلى ملته و هو محمد صلى الله عليه وآله «انتهى».
و أنت خبير بأنّه لافرق في القرب والبعد بين حمل لسان الصدق على محمد صلى الله عليه وآله وبين

« **منهم**» **الحافظ ابوبكر بن مردويه** في كتاب «المناقب» (كما في كشف الغمة ص ٩٤)

روى عن ابى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : هو على بن ابيطالب عرضت ولايته على ابراهيم عليه السلام فقال : اللهم اجعله من ذريتى ففعل الله ذلك

« **ومنهم** » **العلامة** المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضوى (ص ٥٥ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه فى المناقب عن الامام الباقر عليه السلام أن لسان صدق هو على عليه السلام و أن ولايته عرض على ابراهيم فدعا ربه أن يجعله من ذريته فاستجاب له

(١) انظر أيها المنصف الى بذائة الرجل ، فما أقل حيائه فى مضمار العلم بالله عليك هل يسوغ فى المسائل العلمية سلوك مسلك السفلة الرعاع كلا ثم كلا

حمله على علي عليه السلام ، ولكن النّاصب متى يسمع فضيلة من فضايل علي عليه السلام اختلّ من الغيظ عقله و احتال في دفعه لظفره و أنيابه و شنّع على الشيعة في روايتها ولو من كتب (١) أصحابه ولنعم ما قيل :

شعر :

إذا ذكرت الغرّ من آل هاشم تنافرت عنك الكلاب الشاردة

فقل لمن لامك في حبّه خانتك في مولدك الوالدة

نظم :

همه نپذيرى چون زال على باشد حرف

زود بخروشى و گوئى نه صوابست خطاست

بيگمان گفتن تو باز نمايد كه ترا

بدل اندر غضب دشمنى آل عبا است

ولا يستبعد من قلب تمكن فيه بغض عليّ بن أبيطالب عليه السلام أن يصير محروماً مهجوراً عن توفيق الهداية و السعادة و كمال البصيرة و ضيآء الإنصاف حتّى يكون ساير أقواله واقعاً له خطآء و ريآء خسر الدّنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين (٢)

قال المصنف رفع الله درجته

الثالثة والخمسون قوله تعالى والعصر إن الإنسان (٣) لفي خسر يعني (٤) أباجهل إلاّ الذين آمنوا عليّ و سلمان «انتهى» .

---

(١) و هل يجوز فى شرع العقل الزام الخصم بمنقول لايراه صحيحا كلا ثم كلا

(٢) الحج الاية ١١

(٣) العصر الاية ١

(٤) رواه عدة من اعلام القوم و نحن نسرد اسماء بعض منهم حسب الوسع فنقول:

قال الناصب خفضه الله

أقول هذا تفسير لايصحّ أصلا، لأنّ الإنسان إذا اريدبه أبوجهل يكون الاستثناء منقطعاً ، ولم يقل به أحد و إن كان الاستثناء متّصلا لايصحّ أن يراد بالإنسان أبوجهل ، فالمراد منه أفراد الإنسان على سبيل الاستغراق ، و عليهذا لايصحّ تخصيص المؤمنين بعلي و سلمان ، فانّ غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر ، **وهذا الرجل يعلف كل نبت ولايفرق بين السم والحشيش** (١) «انتهى»

اقول

قد قال بكون الإستثناء منقطعاً مقاتل(٢) و غيره من أسلاف الناصب الشقيّ

«منهم» **الحافظ ابو بكر بن مردويه** فى كتاب «المناقب» (كما فى كشف الغمة ص٩٤ والدر المنثور كما سيأتى)

روى عن ابن عباس فى قوله تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات قال ان الانسان لفى خسر يعنى اباجهل الا الذين آمنوا على وسلمان

«**ومنهم**» **العلامة الميرمحمد صالح** الكشفى الترمذى الحنفى فى مناقب مرتضوى (ص٦٢ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى عن عبدالله بن عباس ان الانسان لفى خسر ، أبوجهل ، الا الذين آمنوا، على وسلمان

«**ومنهم**» **العلامة السيوطى** فى الدر المنثور (ج٦ ص٣٩٢ ط مصر)

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر يعنى أبا جهل بن هشام الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان

« **ومنهم**» **العلامة الالوسى** فى روح المعانى (ج٣٠ ص٢٢٨ ط المنيرية بمصر) ذكر اقتصار ابن عباس الاية بعلى و سلمان

(١) تبا لهذا الناصب العديم الادب والحياء فكانه لم يشم رائحة الانسانية والحجى و كانه عاشر طول عمره مع من تكون فاكهة مجلسه امثال هذه الكلمات الركيكة

(٢) هو مقاتل بن سليمان بن زيد الرازى الخراسانى البلخى القارى المفسر الراوى كان من اصحاب الباقرين عليهما السلام له كتب **منها** تفسيره الكبير الذى ينقل عنه فى

رغماً لأنفه ، قال النيشابوري في تفسيره (١) : و عن مقاتل أنّه أبولهب و في خبر مرفوع أنّه أبوجهل كانوا يقولون: إنّ محمداً صلى الله عليه وآله لفي خسر ، فأقسم الله تعالى أن الأمر بالضدّ ممّا توهّموه ، و على هذا يكون الإستثناء منقطعاً «انتهى» و اما قول النّاصب : فان غير علي و سلمان من المؤمنين ليسوا في خسر ، فغير مسلم ، و إنّما يكون كذلك لو اريد بالخسر الكفر ولو اريد به مطلق الذّنب والتّقصير فلا ، لما قاله شيخنا الطبرسي في تفسيره (٢) : من أن الإنسان ينقص من عمره كلّ يوم و هو رأس ماله ، فإذا ذهب رأس ماله ولم يكتسب به الطاعة كان طول عمره في النقصان إلا المؤمنين الصالحين الكاملين ، فإنهم اشتروا الاخرة بالدّنيا فيربحوا و فازوا و استعدّوا «انتهى» وزاد عليه فاضل النيشابوري (٣) في تفسيره و قال: و إن كان العبد مشغولا بالمباحات فهو أيضاً في شيء من الخسر لأنّه يمكنه أن يعمل فيه عملا يبقي أثره و لذّته دائماً و إن كان مشغولا بالطاعات فلا طاعة إلا ويمكن الإتيان به على وجه أحسن ، لإنّ مراتب الخضوع والعبادة غير متناهية ، كما أنّ جلال الله و جماله ليس لهما نهاية «انتهى» فليفرّق النّاصب الذي لم يفرّق بين الفرق واقدم بين الحشيش والسّم وليمسك عنان القلم عمّا يورث الخجالة والندم.

زبر التفسير و منها نواسخ القرآن ومنسوخه ومنها تفسير الخمس مأة آية ومنها الاجوبة فى القرآن و منها القراءات ومنها متشابه القرآن و منها نوادر التفسير و غيرها توفى سنة ١٥٠ قال الشافعى على مافى الخلاصة للخزرجى (ص٣٣١ طبع مصر) الناس عيال عليه فى التفسير و قال ابن المبارك ما احسن تفسيره لو كان ثقة الخ

(١) فراجع الى تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبرى (ج ٣٠ ص ١٥٩ ط مصر)

(٢) فراجع تفسير مجمع البيان (ج ١٠ ص ٥٣٦ المطبوع بمطبعة الاسلامية تهران) .

(٣) ذكره فى تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبرى (ج ٣ص ١٦٠ ط مصر)

قال المصنف رفع الله درجته

الرابعة والخمسون و تواصوا بالصبر (١) قال ابن عباس (٢) ره هو علي عليه السلام «انتهى»

قال الناصب لخذله الله

أقول أنت خبير بأن الصبر صفة من الصفات ، وليس هو من الأسامى حتى يراد شخص و هذا قريب من السابق «انتهى» .

اقول

نعم ، نحن خبير بذلك، لكن هيهنا خبراً آخر ليس للناصب الجاهل عنه خبر.

شعر :

خبريست نور سيده تو مگر خبر نداری؟! جگر حسود خون شد تو مگر جگر نداری؟!

و ذلك : لأن ضمير هو في قول ابن عباس هو علي ليس راجعاً الى الصبر كما توهمه الناصب العاجز عن فهم واضح الكلام ، بل هو راجع إلى مدلول ضمير الجمع

---

(١) والعصر . الاية الاخيرة .

(٢) أورده عدة من أعلام القوم ونحن نكتفى بسرد اسماء بعض منهم فنقول :

« **منهم** » **العلامة الاندلسى القرطبى** فى تفسيره (ج ٢٠ ص ١٧٩ المطبوع بمصر سنة ١٩٣٦) قال : قال ابى بن كعب قرأت على رسول الله صلى الله عليه و سلم والعصر : قال صلى الله عليه و سلم تواصوا بالصبر على رضى الله عنه

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٦٢ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى عن ابن عباس فى قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر أن الاية نزلت فى على

« **و منهم** » **الحافظ أبوبكر بن مردويه** فى كتاب « المناقب » (كما فى كشف الغمة ص ٩٤) قال :

روى عن ابن عباس انها نزلت فى على عليه السلام .

في قوله : تواصوا ، المراد به علي عليه السلام بشخصه و بخصوصه تعظيماً له عليه السلام، وكم له نظاير في كلام الملك العلاّم؟!

قال المصنف رفع الله درجته

الخامسة والخمسون و السّابقون الأولون (١) عليّ و سلمان (٢) « انتهى»

---

(١) التوبه . الاية ١٠٠ .

(٢) أورد نزول الاية الشريفة فى على جمع من المفسرين و لنذكر ما امكننا من نقل مقالات القوم فى هذا الشأن فنقول :

« **منهم** » **العلامة الثعلبى** فى تفسيره (المخطوط الذى تاريخ كتابته فى حدود (المأة السابعة)

روى عبدالله بن موسى عن العلاء بن منهال بن عمر عن عباد بن عبدالله قال : سمعت علياً يقول : أنا عبدالله و أخو رسوله و أنا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين

« **ومنهم** » **العلامة الموفق بن أحمد المكى اخطب خطباء خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨** فى المقتل (ص ٤٠ ط النجف)

ذكر محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنى أحمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عثمان المعدل عن محمد بن عبدالملك عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لى يا أنس ما حملك على أن لاتؤدى ما سمعت منى فى على بن أبيطالب حتى ادركتك العقوبة و لولا استغفار على بن أبيطالب لك ما شممت رائحة الجنة ابداً ولكن ابشر فى بقية عمرك ان علياً و ذريته و محبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران أولياءالله ، و أولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين ، وأما على وهوالصديق الاكبر ، لا يخشى يوم القيامة من احبه .

« **و منهم** » **العلامة أبوعبدالله محمد بن احمد الانصارى القرطبى**

المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد في تفسير الاية الشريفة أن أول من أسلم هو علي بن أبيطالب عليه السلام ، روى ذلك عن زيد بن أرقم و أبي ذر والمقداد و غيرهم .

قال الحاكم أبو عبدالله : لا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ أن علياً أولهم اسلاماً . الجامع لاحكام القرآن (ج ٨ ص ٢٣٦ ط القاهرة سنة ١٣٥٧)

« ومنهم » **العلامة الهيتمي** في الصواعق المحرقة (ص١٥٩ ط المحمدية بمصر)

روى : السابقون الى ظل العرش طوبى لهم ، قيل : ومن هم يا رسول الله؟ قال : شيعتك يا علي ومحبوك .

«ومنهم » **العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير** في تاريخ حبيب السير (ج ٢ ص ١١ ط طهران مطبعة الحيدري)

روى في كشف الغمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى قوله تعالى : السابقون الاولون اولئك المقربون في جنات النعيم ، قال : قال لي جبرئيل : ذلك علي وشيعته والسابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

« ومنهم » **العلامة الهيتمي** في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٢ ط قاهرة١٣٥٣)

روى الطبراني عن ابن عباس قال : السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد علي بن أبيطالب رضي الله عنه

« ومنهم » **العلامة ابن تيمية الحراني الحنبلي الشهير** في رسالة رأس الحسين (ص ٢٣ ط السنة المحمدية بمصر) قال : ثم علي وحمزة و جعفر وعبيدة بن الحارث هم من السابقين الاولين فهم أفضل من الطبقة الثانية من سائر القبائل فذكر نزول قوله تعالى هذان خصمان فيهم يوم بدر

« ومنهم » **الحافظ** ابن مردويه في « المناقب » (كما في كشف الغمة ص٩٤)

روى ان السابقون الاولون علي وسلمان.

قال الناصب خفضه الله

أقول المراد بالسّابق إن كان السابق في الإسلام فسلمان ليس كذلك، وإن كان السّابق في الأعمال الصالحات فغيره من الصحابة هكذا، ولا صحة لهذا النّقل و هو من تفاسير الشيعة «انتهى».

أقول

قدروى (١) الحافظ أبوبكر بن مردويه ما في معنى ذلك و ما ذكره: من أنّ سلمان ليس سابقاً في الإسلام، إن أراد به نفى كونه أسبق الكلّ، فنحن لا ندّعيه ولا دلالة للآية عليه، و إن أراد به نفى كونه من السّابقين الأولين بأن يكون ثاني الأولين أو ثالثهم، فهو جهل بحال سلمان أو تجاهل، لأجل ترويج حال أبي بكر و سدّ باب تقدّم إسلام سلمان عليه و إلا فقد روى (٢) الرّازى و غيره من المفسرين أنّ سلمان قد جاء النّبي صلى الله عليه وآله قبل البعثة، ولهذا كان الكفّار يتّهمون النّبي صلى الله عليه وآله عند بعثته بأنّ ما يذكره من الأخبار الماضية و يجيء به من كلام الله إنّما هي بتعليم سلمان، فردّ الله تعالى عليهم بقوله: لسان الذى يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين (٣) الآية، نعم لمّا كان سلمان رجلا غريباً مسكيناً لم يحصل له خلافة و أمارة لم يلتفت الجمهور إلى ضبط حاله ولم يرضوا أن يذكروا فيه ما يزرى بشأن أبي بكر وباله، ولو نال سلمان الخلافة أولا ولو بالجلافة لقالوا إنّه أفضل واسبق إسلاماً من ابن أبي قحافة، وقد رأيت في بعض الكتب المعتبرة أنّ سلمان رضى الله عنه هو الذى صار واسطة في تقريب أبي بكر إلى النّبي صلى الله عليه وآله فقال للنبي صلى الله عليه وآله بمحضر علي عليه السلام إن أبابكر و إن كان من أرذل (٤) طوايف قريش، لكنّه لم يزل كان معلماً لصبيانهم

---

(١) قد مرت مدارك هذا النقل فى ذيل الاية الشريفة فراجع.

(٢) فراجع التفسير الكبير للعلامة فخر الدين الرازى (ج ٢٠ ص ١١٧ ط مصر)

(٣) النحل. الاية ٣٠٣.

(٤) كما سيأتى فى باب المطاعن.

مطاعاً لمن أخذ عنه من فتيانهم ، فهم لأجل رعاية حقّ التعليم يتلقونه بالتبجيل والتعظيم ، و لكلامه فيهم أثر عظيم ، و إنّ معلّمي الصّبيان طالبون للرياسة راغبون في التّرأس والدراسة ، فلو رغبناه إلى ما أخبره به الأحبار من ظهور سلطانكم وسطوع برهانكم و أطمعناه فيما يترقّب من جاهكم و ذللناه إلى تجاهكم ، لكان أدخل في تأليف القلوب و أقرب إلى نيل المطلوب فاستصوبا عليهما السّلام ذلك و شرع سلمان في دلالة الرّجل وإدخاله في الإسلام والله أعلم بحقايق المرام.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

السادسة والخمسون قوله تعالى : **وبشر المخبتين** إلى قوله **و مما رزقناهم ينفقون** (١) علي عليه السلام منهم (٢) «انتهى».

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ اللهُ

أقول : هذا مسلم لانزاع فيه ، ولكن لاتدلّ على المدّعى «انتهى».

أَقُولُ

بل يدلّ على المدّعى بضمّ الفضآئل الاخر التي ذكره المصنّف «انتهى»

---

(١) الحج . الاية ٢٢

(٢) أقول : وممن نقله وصححه فى كتابه **العلامة أبوعبدالله محمدبن أحمدالانصارى القرطبى المتوفى سنة ٦٧١** ، عد فى تعداد من نزلت هذه الاية الشريفة فيحقهم على ابن أبيطالب سلام الله عليه ، (الجامع لاحكام القرآن ج ١٢ ص ٥٩ ط القاهرة ١٢٥٧ هـ) فراجع

« و منهم » **الحافظ أبوبكر بن مردويه الاصفهانى** فى كتاب « المناقب » كما فى كشف الغمة للعلامة الوزير الاربلى (ص ٩٤ ط طهران)

حيث قال : ان منهم على وسلمان رضى الله عنهما

قال المصنف رفع الله قدره

السابعة والخمسون قوله تعالى: **ان الذين سبقت لهم منا الحسنى**(١) **على** عليه السلام **منهم**(٢) «انتهى».

قال الناصب خفضه الله

أقول: هذا مسلّم لانزاع فيه، ولكن لايدلّ على المدّعى «انتهى».

اقول

فيه انّ الحسنى الخصلة المفضلة في الحسن، فيدلّ على أفضلية علي عليه السلام على غيره ممّن لم يدخل في الاية.

---

(١) الانبياء. الاية ٢١.

(٢١) وممن رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه الاصفهاني في كتاب «المناقب» على مافي كشف الغمة (ص ٩٤ ط طهران) حيث قال: روى عن النعمان بن بشير أن عليا عليه السلام تلاها ليلة وقال: أنا منهم واقيمت الصلاة وهو يقول: لايسمعون حسيسها.

«ومنهم» **العلامة ابن كثير** في تفسيره (ج ٣ ص ١٩٨ ط مصطفى محمد بمصر) قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أبي شريح حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن ليث بن أبي سليم عن ابن عم النعمان بن بشير عن نعمان بن بشير قال وسمرمع على ذات ليلة فقرء ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون، وعد نفسه ممن دخل تحتها

«و منهم» **العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤** حيث أورد نزول الاية الشريفة في حق عدة وعد منهم علي بن أبيطالب عليه السلام بقوله: و روى أن عليا كرم الله وجهه قرء هذه الايـة ثم قال: أنا منهم. بحر المحيط (ج ٦ ص ٣٤٢ ط مطبعة السعادة بمصر)

قال المصنف رفع الله درجته

الثامنة والخمسون قوله تعالى : **من جآء بالحسنة**(١) قال علي عليه السلام : الحسنة حبنا أهل البيت ، و السيئة بغضنا من جآء بها أكبه الله على وجهه في النار(٢) «انتهى».

«**ومنهم**» **العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي** في مناقب مرتضوى (ص ٥٩ ط بمبئي بمطبعة محمدي)

روى عن النعمان البشير انها نزلت في شأن علي عليه السلام حيث صلى و كان يقرء لايسمعون حسيسها

« **ومنهم** » **العلامة الالوسي** في روح المعاني (ج ١٧ ص ٨٩ ط المنيرية بمصر)

روى ابن أبي حاتم وجماعة عن النعمان بن بشير عن علي كرم الله وجهه قال : أنا منهم

« **ومنهم** » **العلامة البيضاوي** في تفسيره (ج ٣ ص ١٠٠ ط مصطفى محمد بمصر)

روى ان عليا كرم الله وجهه قرء هذه الاية وعد نفسه منها

« **ومنهم** » **العلامة السيوطي** في (الدر المنثور ج ٤ ص ٣٣٩ ط مصر)

عن ابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن النعمان بن بشير

(١) الانعام . الاية ٦ .

(٢) أورده عدة من فحول القوم الذين يعتمدون عليهم و يكثرون النقل عنهم ولا بأس بذكر من وقفنا على نقله حال التحرير فنقول :

« **منهم** » **الحافظ أبوبكر بن مردويه** في كتاب « المناقب » كما في كشف الغمة (ص ٩٤ ط طهران)

قال ما لفظه : **روى** عن علي عليه السلام قال : الحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا ، من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار .

« **ومنهم** » **العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي** في مناقب مرتضوى (ص ٦٠ ط بمبئي بمطبعة محمدي)

قال الناصب عفا الله عنه

أقول: لاشكّ أنّ حبّ أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله من الحسنات، ولكن لايثبت النّص «انتهى».

روى عن على عليه السلام فى قوله تعالى: من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون و من جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار قال: الحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا من جاء بها اكبه الله على وجهه فى النار

«**و منهم**» **العلامة الشيخ سليمان القندوزى البلخى** فى ينابيع المودة (ص ٩٨ط اسلامبول)

روى أبونعيم الحافظ والثعلبى والحموينى فى قوله تعالى: من جاء بالحسنة فله خير منها بأسانيدهم عن أبى عبدالله الجدلى قال: قال لى على كرم الله وجهه: يا أباعبدالله ألا انبئك بالحسنة التى من جاء بها أدخله الله الجنة والسيئة التى من جاء بها أكبه الله فى النار ولم يقبل معها عملا؟ قلت: بلى، قال: الحسنة حبنا والسيئة بغضنا.

وروى فى المناقب عن عبدالرحمان بن كثير عن جعفر الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: هذا الحديث وزاد: الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا أهل البيت

وروى عن ابن كثير عن الصادق عليه السلام قال: قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال هى للمسلمين عامة وأما الحسنة من جاء بها فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فهى ولايتنا وحبنا.

وروى عن محمد بن زيد بن على عن أبيه قال: سمعت اخى محمد الباقر عليه السلام يقول دخل أبوعبدالله الجدلى على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له ياأباعبدالله ألا أخبرك قول الله عزوجل من جاء بالحسنة الى قوله كنتم توعدون؟ قال بلى جعلت فداك قال الحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا أهل البيت

أقول

ليس الكلام في الحبّ وحده، لأنّ حبّ سآئر المؤمنين من الحسنات ، و انّما الكلام في بغضهم فانّ بغض غير أهل البيت من المؤمنين لم تقع فيه الوعيد بالإنكباب في النّار ، فيدل ذلك على الأفضلية ، لأنّ هذا مرتبة الأنبيآء عليهم السّلام كما لايخفى.

قَالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

التاسعة والخمسون فأذن مؤذن بينهم (١) هو علي عليه السلام(٢) «انتهى».

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَ اللهُ

أقول لم يثبت هذا في الصّحاح والتّفاسير و إن صحّ لايدلّ على النّص» انتهى»

---

(١) الاعراف الاية ٤٤

(٢) أورده من حفاظ القوم و نقلة آثارهم عدة و نحن نشير الى من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

« **منهم** »**الحافظ أبوبكر بن مردويه** فى كتاب « المناقب » (كما فى كشف الغمة ص ٩٥)

روى عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى فأذن مؤذن قال : هوعلى عليه السلام

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى الحنفى** فى مناقب مرتضوى (ص٦٠ ط بمبئى بمطبعة المحمدى)

روى عن الامام الباقر عليه السلام انه على عليه السلام .

«**ومنهم**» **العلامة الالوسى** فى روح المعانى (ج ٨ ص ١٠٧ ط مصر) أورد عن ابن عباس أنه على كرم الله وجهه .

« **و منهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١٠١ ط النجف)

اقول

قدروى ذلك ابن مردويه على ما في كتاب كشف الغمّة ، فالأنكار مردودو هونصّ في الدّلالة على الأفضلية ، لأن من أذّن بإذن الله تعالى بين النّاس يوم القيامة و ينادي أهل الجنّة والنّار أن لعنةالله على الظالمين ، ينبغي أن يكون منزّهاً عن ساير شوائب الظلم معصوماً عن الكبآئر والصغائر، فيكون أفضل من غيره سيّمامن مضى أكثر عمره في الكفر والعدوان والله المستعان.

قال المصنف رحمه الله

الستون اذا دعاكم لما يحييكم(١) ، دعاكم ، إلى ولاية عليّ بن ابيطالب عليهما

روى الحاكم أبوالقاسم الحسكانى بسنده عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه عن أبيه على كرم الله وجهه قال : أنا ذلك المؤذن

وروى الحاكم بسنده عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال على رضى الله عنه فى كتاب الله اسماء لى لايعرفها الناس منها فأذن مؤذن بينهم يقول ألا لعنةالله على الظالمين الذين كذبوا بولايتى واستخفوا بحقى

و روى فى المناقب عن جابر الجعفى عن الباقر عليه السلام قال : خطب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة عند انصرافه من النهروان وبلغه أن معاوية بن أبى سفيان يسبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً الى ان قال : وانا المؤذن فى الدنيا والاخرة ، قال الله عزوجل : فأذن مؤذن بينهم يقول ألا لعنة الله على القوم الظالمين أنا ذلك المؤذن و قال عزوجل : واذان من الله و رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وأنا ذلك الاذان

و روى عن محمد بن الفضيل عن أحمد بن عمر الحلال عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال المؤذن أميرالمؤمنين على صلوات الله عليه يؤذن أذانا يسمع الخلائق والدليل على ذلك واذان من الله ورسوله قال أميرالمؤمنين عليه السلام أنا ذلك الاذان

(١) الانفال : الاية ٢٤

السّلام (١) «انتهى».

قال الناصب عفا الله عنه

أقول : ليس هذا في التّفاسير ، و إن صحّ لايدلّ على المقصود «انتهى».

اقول

هذا أيضاً ممّا رواه (٢) ابن مردويه ، و وجه دلالته على المقصود يتوقّف على تمهيد مقدّمة وهي : أن تمام الاية قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم الاية، و قال فخر الدّين الرّازى فى تفسيره (٣) : إنّ الفقهاء قالوا ظاهر الأمر للوجوب ، وتمسكوا بهذه الاية على صحّة قولهم من وجهين الوجه **الاول** أنّ كلّ من أمره الله بفعل فقد دعاه إلى ذلك الفعل ، **وهذه الاية** تدلّ على أنّه لابدّ من الإجابة في كلّ مادعاه الله إليه ، فإن قيل : قوله : استجيبوا لله أمر فلم قلتم إنّه يدلّ على الوجوب ؟ و هل النّزاع إلاّ فيه ؟ ويرجع حاصل هذا الكلام إلى إثبات انّ الأمر للوجوب بناء على أنّ هذا الأمر يفيد الوجوب ، و هو يقتضي

---

(١) **و ممن** أورده و صححه الحافظ أبوبكر بن مردويه (على ما فى تفسير اللوامع و كشف الغمة ص ٩٥ طبع طهران)

روى باسناده مرفوعاً الى الامام الباقر عليه السلام أن هذه الاية قد نزلت فى ولاية على بن أبى طالب .

« **و منهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى « مناقب مرتضوى » (ص ٥٦ ط بمبئى بمطبعة المحمدى)

نقل عن ابن مردويه فى المناقب عن الامام الباقر أن المراد من قوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم ولاية على بن أبيطالب رضى الله عنه

(٢) كما تقدم فى التعليقة المتقدمة فراجع .

(٣) ج ١٥ ص ١٤٦ الطبع الجديد

إثبات الشيء بنفسه و هو محال . **والجواب** : انّ من المعلوم بالضرورة أنّ كلّ ما أمر الله به ، فهو مرغب فيه مندوب إليه ، فلو حملناه قوله : استجيبوا لله و للرّسول اذا دعاكم على هذا المعنى ، كان هذا جارياً مجرى ايضاح الواضحات ، و أنّه عبث ، فوجب حمله على فايدة زايدة وهي الوجوب صوناً لهذا النصّ عن التّعطيل ، ويتأكد هذا بأنّ قوله تعالى بعد ذلك : و اعلموا أنّ الله يحول بين المرء و قلبه و أنّه إليه تحشرون ، جار مجرى التّهديد والوعيد ، و ذلك لايليق إلاّ بالإيجاب «انتهى»

فنقول : لايخلو إمّا أن يكون المراد من الولاية المذكورة في شأن نزول الاية الخلافة والإمامة كما هو الظاهر المتبادر إلى الفهم ، فقد دلت الاية على وجوب الطاعة له عليه آلاف التحية والسّلام و اعتقاد خلافته، وإن كان المراد النّصرة والمحبة فيلزم تفضيله عليه السلام على غيره من الأمة ، لأنّ نصرة غيره من آحاد الأمة غير واجبة، خصوصاً مع هذا التّأكيد والتهديد الذي عرفته من كلام الرّازي ، و على التّقديرين يحصل المقصود كما لايخفى.

قال المصنف رفع الله درجته

الحادية والستون في مقعد صدق عند مليك مقتدر (١) ، علي عليه السلام (٢) «انتهى»

---

(١) القمر ، الاية ٥٥

(٢) و ممن رواه الحافظ ابوبكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٥)

روى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكر أصحابه الجنة فقال صلى الله عليه وسلم : ان أول أهل الجنة دخولا اليها علي بن ابيطالب، قال ابودجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها أنت و على الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابادجانة أما علمت أن لله لواء من نور وعمود من ياقوت مكتوب على ذلك النور لااله الا الله محمد رسول الله خير البرية صاحبه

ولايخفى انّ النّاصب اكتفى في جرحه هذا بنسخة سقيمة من نسخ المتن قدسقط فيها هذا الفصل ثمّ كتب في هذا المقام من جرحه: أنّه لم يذكر هيهنا الاولى و كأنّه في الحساب أيضاً غالط «انتهى».

اقول

الغالط من اعتمد على الغلط وأشدّ غلطا من ذلك أنّه عبّر عن الحادية بالأولى فتأمل

قالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الثانية والستون ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون (١) ، قال

اللواء امام القيامة و ضرب بيده الى على بن ابيطالب قال فسر رسول الله بذلك علياً فقال الحمدلله الذى كرمنا و شرفنا بك فقال له ابشر يا على مامن عبد ينتحل مودتنا الا بعثه الله معنا يوم القيامة ثم قرء رسول الله فى مقعد صدق عند مليك مقتدر

«ومنهم» **العلامة درويش برهان الحنفى** فى كتاب بحر المناقب قال فيه (ص١٥٨ عند ذكر الاية ١٩ المخطوط) مالفظه: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا أصحاب رسول الله الجنة فقال صلى الله عليه وسلم : ان أول الجنة دخولا اليها على بن أبيطالب عليه السلام ، فقال أبودجانة الانصارى : يا رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبرتنا أن الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت و على الامم حتى تدخلها امتك فقال بلى يا أبادجانة ،اما علمت أن لله لواءاً من نور و عموداً من ياقوت مكتوب على ذلك النور : **لااله الاالله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيامة**، و ضرب بيده الى على بن أبيطالب عليه السلام ، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك علياً فقال : الحمدلله الذى كرمنا و شرفنا بك ، فقال له : ابشر يا على ما من عبد سيتجبل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى مقعد صدق عند مليك مقتدر

(١) الزخرف. الاية ٥٧

النبي صلى الله عليه وآله (١) لعلي عليه آلاف التحية والثناء: إن فيك مثلا من عيسى أحبه قوم، فهلكوا فيه، وأبغضه قوم، فهلكوا فيه، فقال المنافقون. أما يرى له مثلا الا عيسى فنزلت هذه الآية.

---

(١) اورده عدة كثيرة من أعلام القوم و حفظة آثارهم و نحن نسرد أسماء من اطلعنا عليه حال التحرير فنقول:

« منهم » **الحافظ احمد بن حنبل** في فضائل الصحابة (ص١٧٢، مخطوط تظن كتابتها في المائة السادسة)

حدثنا عبدالله، قال: حدثنا سريج بن يونس والحسن بن عرفة قالا: حدثنا ابوحفص عن الحكم بن عبدالملك عن الحارث بن حصين عن ابى صادق عن ربيعة بن ناجد عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا على فيك مثل عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذى ليس له و قال على يهلك فى رجلان محب يفرطنى بما ليس فى و مبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى.

« ومنهم » **الحافظ ابوعبدالرحمان احمد بن شعيب النسائى** فى الخصائص (ص ٣٩ ط النجف)

أخبرنا احمد بن شعيب قال: أخبرنا ابوجعفر محمد بن عبدالله بن المبارك المخز ومى قال: حدثنا يحيى بن معين: قال: اخبرنا ابوحفص الابار عن الحكم بن عبدالملك عن الحرث ابن الحصين عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجذ عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا على فيك مثل من مثل عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذى ليس به

« ومنهم » **العلامة محب الدين الطبرى** فى ذخائر العقبى (ص٩٢ طمصر سنة ١٣٥٦)

أخرج احمد فى مسنده عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

فيك مثل من عيسى عليه السلام ، أبغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التى ليس بها ، ثم قال : يهلك فى رجلان محب مفرط بماليس في ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى

و اخرج احمد فى المناقب أنه قال لتحبنى أقوام حتى يدخلوا النار فى حبى و يبغضنى قوم حتى يدخلوا النار فى بغضى

«و منهم» العلامة ابن عبد ربه الاندلسي فى عقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٤ ط العامرية بمصر) قال الشعبى : كان على بن ابيطالب فى هذه الامة مثل المسيح بن مريم فى بنى اسرائيل احبه قوم فكفروا و أبغضه قوم فكفروا فى بغضه

« ومنهم » الحافظ ابوبكر بن مردويه فى «المناقب» (كما فى كشف الغمة ص ٩٥)

روى عن على عليه السلام قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان فيك مثلا من عيسى أحبه قوم فهلكوا فيه و أبغضه قوم فهلكوا فيه ، فقال المنافقون : اما رضى له مثلا الا عيسى ؟ فنزلت قوله تعالى : ولما ضرب ابن مريم مثلا ـ الاية

« و منهم » العلامة ابن حجر الهيتمي فى الصواعق (ص ١٢١ ط المحمدية بمصر)

اخرج البزار و ابويعلى والحاكم عن على قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ان فيك مثلا من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذى ليس به ، ألا و انه يهلك فى اثنان ، محب مفرط يفرطنى بماليس فى ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى.

» ومنهم» العلامة السيوطى فى تاريخ الخلفاء (ص ١١٧ ط لاهور)

أخرج البزار و ابو يعلى والحاكم عن على قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ان فيك مثلا من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذى ليس به ، ألا وانه يهلك فى اثنان محب مفرط يفرطنى بما ليس فى و مبغض يحمله شنآنى

على ان يبهتني.

«ومنهم» **العلامة المتقي الهندي** في منتخب كنز العمال (بهامش المسند ج ٥ ص٣٤ ط القديم بمصر)

ابو نعيم في فضائل الصحابة : يا علي ان فيك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها.

«ومنهم» **العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي** في مناقب مرتضوي (ص٥٨ ط بمبئي بمطبعة محمدي).

روى عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فيك مثلا من عيسى بن مريم هلك فيك مبغض و محب فنزلت الاية.

« **ومنهم**» عبدالله بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عبدالمطلب عن شريك عن عثمان بن نمير البجلي عن عبدالرحمان بن ابي ليلى عن علي عليه السلام(كما في البحار ج ٩ ص ٦٠ ط كمباني)

«**ومنهم**» سعيد بن الحسين بن مالك عن عبدالواحد عن الحسن بن يعلى عن الصباح ابن يحيى عن الحارث بن الحصيرة عن ربيعة (كما في البحار ج ٩ ص ٦٠ ط كمباني)

« **ومنهم** » سفيان بن وكيع عن الجراح بن مليح عن خالد بن مخلد عن أبي غيلان الشيباني عن الحكم بن عبدالملك عن الحارث بن الحصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام

(كما في البحار ج ٩ ص ٦١ ط كمباني)

« **ومنهم** » أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن عبدالرحمان عن أبيه وعثمان بن سعيد معاً عن عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن الحصيرة

(كما في البحار ج ٩ ص ٦١ ط كمباني)

« **ومنهم** » عبدالله بن أحمد عن شريح بن يونس والحسين بن عرفة عن أبي حفص الابار عن الحكم بن عبدالملك عن الحارث بن الحصيرة

« **و منهم** » ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن على الحسينى عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيدالله بن على الرضا عن آبائه عن على عليه السلام

« **و منهم** » الوكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن أبي الاعز عن سلمان الفارسى (كما فى البحار ج ٩ ص ٦٢ ط كمبانى)

« **ومنهم** » أحمد بن القاسم قال أخبرنا عبادة يعنى ابن زيادة عن محمد بن كثير عن الحارث بن الحصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن أمير المؤمنين على بن ابيطالب (كما فى البحار ج ٩ ص ٦٢ ط كمبانى)

« **و منهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١٠٩ ط اسلامبول)

أخرج موفق بن أحمد الخوارزمى المكى عن عمر بن اذينة عن جعفر الصادق عليه السلام عن آبائه عن على رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا على مثلك فى امتى مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن دين الله وهم النصارى ، وان امتى ستفترق فيك ثلاث فرق ، فرقة اتبعوك و احبوك و هم المؤمنون ، وفرقة عادوك و هم الناكثون والمارقون والقاسطون ، وفرقة غلوا فيك وهم الضالون ، يا على انك واتباعك فى الجنة وعدوك والغالى فيك فى النار

وأخرج فى مشكاة المصابيح عن على رضى الله عنه فذكر ما قدمناه

وفى نهج البلاغة قال أمير المؤمنين على عليه السلام هلك فى رجلان محب غال ومبغض قال .

قال الناصب عفا الله عنه

أقول الاية نزلت في عبدالله بن الزبعرى (١) حين نزل إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ، فقال ابن الزبعرى : عيسى عبد فهو يدخل جهنم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أجهلك بلغة قومك ؟! فان ما لا يراد به ذوو العقول و عيسى عليه السلام من ذوى العقول ،فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون ، و إن صح فهو في حكم أخواتها «انتهى»

اقول

قد ذكر (٢) فخر الدين الرازى في هذه الآية أقوالا ثلاثة : **أحدها** ما ذكره الناصب حيث قال : إن لفظ الآية لا يدل إلا على أنه لما ضرب ابن مريم مثلا أخذ القوم يصيحون و يرفعون أصواتهم و أما ان ذلك المثل كيف كان ؟ فاللفظ لا يدل عليه، والمفسرون ذكروا وجوهاً محتملة ، **فالاول** أن الكفار لما سمعوا ان النصارى يعبدون عيسى على نبينا و آله و عليه السلام قالوا : إذا عبدوا عيسى فآلهتنا خير من عيسى و إنما قالوا ذلك ، **لانهم** كانوا يعبدون الله والملائكة . **الثانى** روى أنه لما نزل قوله تعالى . إنكم و ما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ، قال

---

(١) هو عبدالله بن الزبعرى بن قيس السهمى القرشى من مشاهير بلغاء العرب و فصحائها اسلم و حسن اسلامه و قبلت توبته **وقال** فى مقام الاعتذار مخاطبا اياه صلى الله عليه وآله

انى لمعتذر اليك من الذى ... اسديت اذانا فى الضلال اهيم

فاغفر فداك والداى كلاهما ... زلى فانك راحم مرحوم

ولقد شهدت بان دينك صادق ... حق و انك فى العباد جسيم

و **زبعرى** بكسر الاول و فتح الثانى ثم الالف المقصورة فى آخرها فراجع الريحانة (ج٥ ص٣٥٤ طبع طهران)

(٢) فراجع التفسير الكبير للفخر الرازى (ج ٢٧ ص٢٢٠ ط عبدالرحمان محمد بمصر)

عبدالله بن الزبعرى إلى آخره ، **الوجه** الثالث في التأويل هو أن النبي صلى الله عليه وآله لما حكى أن النصارى عبدوا المسيح و جعلوه إلها لا نفسهم ، قال كفار مكة : إن محمداً صلى الله عليه وآله يريد أن نجعله لنا إلهاً كما جعل النصارى المسيح الها لا نفسهم ثم عند هذا قالوا : آلهتنا خير أم هو ؟ يعنى آلهتنا خير أم محمد صلى الله عليه وآله ، ذكروا ذلك لأجل انهم قالوا : إن محمداً صلى الله عليه وآله يدعونا إلى عبادة نفسه ، و آبائنا زعموا انه يجب عبادة هذه الأصنام فإذا كان لابد من أحد هذين الأمرين ، فعبادة هذه الأصنام أولى ، لأن آبائنا و أسلافنا كانوا متطابقين عليه ، **وأما** محمد عليه و على آله الصلاة والسلام ، فإنه متهم في أمرنا بعبادته ، فكان الاشتغال بعبادة الأصنام أولى «انتهى» **وقد ظهر** من كلامه ان ما ذكره في تأويل الآية وجوه محتملة ، قالوها رجماً بالغيب من غير استناد إلى حديث مخبر عن سبب النزول ، فيكون مارواه المصنف أولى بالاعتبار كما لايخفى ، **وأيضاً** كل من أخبار الثلاثة خال عن المعنى الذى يقتضيه أسلوب ضرب المثل و عن ذكر من ضرب له المثل ، بخلاف المعنى المستفاد من رواية المصنف فإنه مقرر لأسلوب المثل و مبين لمن ضرب له و هو علي عليه السلام ، ضرب لنا مثلا و نسي خلقه (١) ، فيكون أفضل ، أو نقول : قد دلت الاية مع الرواية دلالة صريحة على أن حكمه عليه السلام حكم عيسى على نبينا و آله و عليه السلام ، فلا أقل من دلالته على الأفضلية ، و بالجملة ما ذكره المصنف من الادلة و إن كانت أخوات ، إلا أنها من نجب الأدلة و نخبها ، و ما من آية إلا وهي أكبر من اختها.

ختم واتمام

قد روى (٢) احمد بن حنبل في مسنده ما في معنى الحديث المذكور من طرق

---

(١) اقتباس من قوله تعالى فى سورة يس . الاية ٧٨ ،

(٢) فراجع الى مسند ابن حنبل (ج ١ ص ١٦٠ ط مصر) و غيره مما تقدم ذكره فى ذيل الاية الشريفة .

ثمانية منها ما رواه مسنداً إلى عليّ عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ إنّ فيك مثلا من عيسى أبغضه اليهود حتى بهتوا امه ، و أحبته النصارى حتّى أنزلوه المنزل الذي ليس له ، قال : قال عليّ يهلك فيّ رجلان محبّ يفرطني بما ليس فيّ و مبغض يحمله شنآني على أن يبهتني و قوله عليه السلام : حتّى بهتوا امّه أي جعلوه ولد زنية **وكذا** ابن المغازلي (١) في كتاب المناقب والشيخ عبدالواحد (٢) الآمدى التميمي في الجزء الثّالث من جواهر (٣) الكلام في حروف يآء الندآء و ابن (٤)

---

(١) قد تقدم النقل عن كتابه بواسطة **العمدة** لابن بطريق الحلى **والينابيع** للقندوزى البلخى الحنفى و بحر المناقب للشيخ برهان الدين **والاربعمأة** الحديث للكاشى و الرياض النضرة للمحب الطبرى و ذخائر العقبى له أيضاً فراجع .

(٢) هو العلامة المفسر المحدث الفقيه المتكلم الاديب الشيخ عبدالواحد بن القاضى أبى نصر محمد بن عبدالواحد الامدى التميمى صاحب الكتب النافعة الكثيرة ككتاب غرر الحكم ودرر الكلم فى كلمات مولينا أمير المؤمنين عليه السلام القصار رتبها على الحروف الهجائية وغيره **يروى** عنه العلامة ابن شهر آشوب السروى وغيره وكان المترجم من علماء الامامية و اجلائهم فراجع كتاب الكنى و الالقاب للعلامة المحدث القمى (ج ٢ ص ٥ طبع النجف الاشرف)

(٣) هو كتاب جواهر الكلام فى الحكم والاحكام من قصة سيد الانام اوله الحمد لله استمطار سحائب كرمه الخ انتخبه متوناً مجردة **ورتبه** على حروف المعجم ليسهل حفظه وهى من مسموعاته عن والده ومروياته عن الشيخ أحمد الغزالى بآمد وأبى بكر الاجرى و القاضى أبى نصر ودعان الموصلى وأبى الليث السمرقندى و أبى بكر محمد بن أحمد الشاشى وغيرهم كما فى كشف الظنون (ج ١ ص ٤١٠ الطبع القديم بالاستانة) .

(٤) هو العلامة أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسى القرطبى أبو عمرو المورخ المحدث الاديب المتوفى سنة ٣٢٨ ببلدة قرطبة و دفن فى مقبرة بنى العباس له كتب كثيرة .

عبد ربّه في كتاب العقد (١)، ذكروا ما في معناه، و معلوم أنّ خصائصه الباهرة (٢) و معجزاته القاهرة و آياته النّاطقة مثل قلع الباب وقلع الصخرة (٣) وإخباره بالمغيبات (٤) على ما سيجيء قد بلغت شرف الكمال، حتّى التبس أمره على كثير من العقلاء، و اعتقدوا أنّه فاطر الأرض والسّماء و خالق الأموات والأحياء كما بلغ الأمر في عيسى عليه السلام هل هو معبود أو عبد؟ و لعل الله سبحانه تعالى لمّا سبق في علمه ما يجري عليه حال عليّ عليه السلام من كثرة الباغضين والمعاندين، و ما يبلغون إليه من مساواته لمن لا يجرى مجراه، كساه الله من حلل الأنوار و جليل المنار ما يبلغ به إلى غاية يقوم بها الحجّة البالغة لله سبحانه على الخلائق، ولا يبقى لهم عذر يعتذرون به في ولاية وليّه عليه الصّلاة والسّلام، وقد جعل النّاس في كلامه عليه السلام ثلاث مراتب قوم أفرطوا في حبّه فهلكوا وهم النصيريّة (٥) لأنّهم يعتقدون أنّه إله يحيي و يميت

(١) هو كتاب عقد الفريد المطبوع المشهور وقد ذكر في (ج٢ ص ١٩٤ ط مصر ١٣١٦هـ) أن الشعبى قال: كان على بن أبيطالب فى هذه الامة مثل المسيح بن مريم فى بنى اسرائيل أحبه قوم فكفروا فى حبه، وأبغضه قوم فكفروا فى بغضه.

(٢) وذلك كايثاره عليه السلام كل ما ملك من حطام الدنيا وتمثله بالشعر المعروف

هذا جناى و خياره فيه و كل جان يده فى فيه

و خصائصه الاخر من الشجاعة و الفتوة و الزهد والورع والعلم وغيرها مما سنذكرها فى باب الفضائل.

(٣) و كحديث البساط وحديث السطل والماء والمنديل وغير ذلك من معجزاته الباهرة التى ستجيء فى باب فضائله عليه السلام.

(٤) وذلك كاخباره عليه السلام شهادته بيد أشقى الاشقياء فى رمضان المبارك وغيره من اخباره بالمغيبات التى ستجيء فى موضعها.

(٥) النصيرية ويقال لها النميرية، أحدثها محمد بن نصير النميرى وهو من لمباغ الشريعى

و يمنع و يرزق لما عاينوا من أفعاله الباهرة التي يؤيّد الله تعالى بها أنبياءه و أوصياء أنبيائه ليصحّ (ليتضح خل) بها صدق دعوتهم في النّبوة والخلافة ، فلمّا أهملوا وظيفة النّظر في الدّليل هلكوا حيث شبهوا الصانع بالمصنوع والرّب بالمربوب ، وقوم (١) افرطوا في بغضه حتّى نصبوا له العداوة وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي نصبه الله تعالى فيه ، و نبّه عليه بالايات في كتابه ، و نصّ عليه الرّسول في مواضع لاتحصى كثرة (٢) وأفرطوا في بغضه حتّى كتموا من النّصوص ماقدروا عليه ، وتوعدوا

وبينهم خلاف في كيفية اطلاق اسم الالهية على الائمة من أهل البيت :

قالوا : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني امر لاينكره عاقل كظهور جبرئيل عليه السلام ببعض الاشخاص والتصور بصورة أعرابي والتمثل بصورة البشر وقالوا : ان الله تعالى ظهر بصورة أشخاص ، و لما لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم شخص أفضل من على عليه السلام و بعده أولاده المخصوصون و هم خير البرية فظهر الحق بصورتهم و نطق بلسانهم و أخذ بايديهم ولهذا قالوا : كان على عليه السلام موجوداً قبل خلق السماوات و الارض الى غير ذلك من مقالاتهم الغريبة البعيدة التى نشأت من كراماته الباهرة التى أجرى الله تعالى بايديه تعظيماً له عليه السلام .

(١) و ذلك كالخوارج و العجاردة و النصاب و سائر أعداء أهل البيت عليهم السلام الذين يبغضون علياً وأولاده وينصبونهم .

(٢) وقد أخفوا ما ورد من النصوص الدالة على علومكانه و شرفه وفضيلته وأرادوا أن يطفئوا نورالله بافواههم واقلامهم والله متم نوره ولو كره المشركون

قد أخفت الاعداء مناقبه التى ما ذاع منها لا تعدو تكتب

قيل لخليل بن أحمد امدح علياً قال كيف اقدم فى مدح من كتمت أحبائه فضائله خوفاً و أعدائه حسداً وظهر بين الكتمانين ما ملاء الخافقين ، **و قال** ابن حنبل لابنه عبدالله يا بنى : ان أعداء على قد فتشوا فيه مايشينه فما وجدوا فيه شيئاً .

(٢مكرر) ذكر هذا الحديث مضافاً الى ماتقدم منا فى ذيل الاية عدة من أعلام القوم :

النّاس على نشر مناقبه و سبوه (١) على المنابر ، بل قادوه كما يقاد الجمل

« **منهم** » الحافظ أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل في « مسنده » (ج ١ ص ١٦٠ طبع مصر) نقل الحديث بلفظه .

« **ومنهم** » الحافظ أبوعبدالله الحاكم النيسابوري في كتابه « المستدرك » (ج٣ ص ١٢٣ طبع حيدر آباد) نقل الحديث بلفظ آخر .

« **و منهم** » الحافظ محب الدين الطبري في كتابه « الرياض النضرة » (ج٢ ص ٢١٧ ط مصر) نقل الحديث بلفظه .

« **ومنهم** » الحافظ المذكور في كتابه « ذخائر العقبى » (ص ٩٢ ط مصر)

« **و منهم** » الشيخ الجليل سليمان الحسيني القندوزي في ينابيع المودة (ج ١ ص ٣٩ ط صيداء) نقل الحديث بلفظه .

(١) فممن ذكر ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (ج ٧ ص ٥٧ ط مصر) حيث قال ما لفظه : ثم اشتد الخطب فتنقصوه و اتخذوا لعنه على المنابر سنة و وافقهم الخوارج على بغضه فصار الناس ثلاثة الى ان قال والمحاربين له من بني امية واتباعهم الخ **و كذا** (في ص ٦٠ ج ٧) حيث قال ما لفظه : و وقع في رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص عند مسلم و الترمذي قال قال معاوية لسعد ما منعك ان تسب أبا تراب ، قال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله فلن اسبه فذكر هذا الحديث اى قوله (اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى)

« **ومنهم** » **العلامة** المحدث المفسر ابن الجوزي في كتابه « تذكرة الخواص » (ص ١١٤ ط طهران) حيث قال وهذا لفظه فالحوا عليه فأرسل الحسن عليه السلام فاستزاره فلما حضر شرعوا فتناولوا علياً عليه السلام والحسن عليه السلام ساكت الخ .

« **ومنهم** » الحافظ الكبير العلامة الحاكم النيسابوري في كتابه « المستدرك » (ج ٣ ص ١٢١ ط حيدر آباد) أورد فيه حديثين عن ام سلمة حيث قال ما هذا لفظه بعد

ذكر السند : دخلت على ام سلمة رضى الله عنها فقال لى ايسب رسول الله فيكم؟ فقلت معاذ الله اوسبحان الله ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول من سب علياً سبنى قال هذا حديث صحيح الاسناد

وكذا الحافظ المحدث شمس الدين الذهبى صاحب تلخيص المستدرك فى ذيل المستدرك (ج ٣ ص ١٢١ ط حيدر آباد الدكن)

« **و منهم** » **العلامة** المعاصر السيد علوى الحداد فى كتاب « القول الفصل » (ج ٢ ص ٣٨٤ ط جاوة) حيث قال : ما هذا لفظه : وكنداء أهل الشام وصياحهم لعمر بن عبدالعزيز لما ترك لعن على عليه السلام فى الخطبة السنة السنة تركت السنة ياأمير المؤمنين وقال بعد ذلك وتلك قاعدة الجوزجانى الشامى فيمن لا يلعن علياً عليه السلام

« **ومنهم** » **العلامة** الحافظ المحدث ابن حجر الهيتمى فى كتابه الصواعق المحرقة (ص ٧٢ ط مصر) حيث قال ما هذا لفظه : ثم لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بنى امية بتنقيصه وسبه على المنابر ووافقهم الخوارج لعنهم الله الخ فراجع .

« **و منهم** » الحافظ أبوعبدالله مسلم بن الحجاج النيسابورى فى صحيحه على ما فى «التاج الجامع للاصول»(ج ٣ ص ٣٢٩ طمصر)حيث قال عن سعد بن أبى وقاص قال : امرنى معاوية ان اسب أبا التراب

« **و منهم** » الحافظ الترمذى فى صحيحه على ما فى (التاج) (ج ٣ ص ٣٢٩ ط مصر)

« **و منهم** » **العلامة** أبو الحسن على بن الاثير الجزرى الموصلى فى كتابه « اسدالغابة » (ج ٤ ص ٢٥ ط القديم بمصر) حيث قال عن أبيه عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال : امر معاوية سعدا ان يسب أبا تراب .

« **ومنهم** » **الحافظ** ابن عبدالبر الاندلسى فى الاستيعاب(ج ٢ ص ٤٥)

حيث نقل بسنده عن عبدالعزيز بن أبى حازم انه امر بعض المتأمرين سهل بن سعد الساعدى

بسب على عليه السلام فامتنع من ذلك

« و منهم » الحافظ أبوالحسن على بن الاثير فى اسدالغابة (ج١ص ١٣٤) قال فيه بعد انهاء السند الى شهر بن حوشب ما لفظه : اقام فلان خطباء يشتمون علياً ويقعون فيه

« و منهم » **العلامة** محب الدين الطبرى فى كتابه (الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٨ طبع مصر) روى عن سعد انه قال امر معاوية سعدا ان يسب أباتراب فابى

« **ومنهم** » أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه الشهير (ج ٢ ص ١٢٤) نقل امر امير المدينة سهل بن سعد بسب على عليه السلام وامتناعه عن ذلك

« و منهم » الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق (ج ١ ص ٣٥١ طبع دمشق) بسنده المنتهى الى عبدالرزاق انه قال سمعت معمراً يقول دخلت مسجد حمص فاذا انا بقوم لهم رباء فظننت بخير فجلست اليهم فاذاهم ينتقصون على بن أبيطالب و يقعون فيه فقمت من عندهم فاذا شيخ يصلى ظننت به خيراً فجلست اليه فلما حس بى جلس وسلم فقلت له يا عبدالله ماترى هؤلاء القوم يشتمون على بن أبيطالب وينتقصونه و جعلت احدثه بمناقب على بن أبى طالب وانه زوج فاطمة بنت رسول الله وأبوالحسن والحسين وابن عم رسول الله الخ **الى غير ذلك** من كلماتهم المصرحة بان المخالفين كانوا يسبون ويشتمون صنو الرسول وابن عمه والذاب عنه و الفادى بنفسه فى الدفاع عنه حتى انى رأيت فى بعض المجاميع المخطوطة : أن أهل بعض البلدان استمهلوا ستة اشهر عمر بن عبدالعزير فى سب مولينا أمير المؤمنين روحى له الفداء لما منع عن ذلك و عاقب من اقترف تلك الموبقة **فبالله** عليك أيها اللاحظ المنصف هل يليق معاوية ومن يحذوحذوه ان يتمكن على سرير الخلافة الاسلامية كلا و كلا حاشا ثم حاشا ، **و تعساً** لامثال ابن حجر الهيتمى الجار السوء لبيت الله تعالى فى تأليفه كتاب تطهير الجنان المطبوع بهامش كتابه الصواعق المحرقة لمؤلفه المتعصب النابذ للحق وراء الظهر ومن سبر كلماته راى أن

المسكين المحامي لابن أبي سفيان لا يملك نفسه في الغمض و الغض عن الحقائق و يتفوه **بمعاذير** تضحك منها الثكلى و يبكي العريس **مع** أنه قد ثبت عندهم بالطرق الصحيحة والاسانيد القوية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

من سب علياً فقد سبني و غيره من الاحاديث الواردة بهذا المضمون والمؤدى.

والعجب بعد ذلك كله من الالوسي ابي الثناء صاحب التفسير حيث لا يرى مساغاً لسب بشر بل والحيوانات العجم في كتابيه تلخيص التحفة والرسالة اللاهورية **و مع** هذا يغض الطرف عن وقيعة مولينا أمير المؤمنين وسبابه وهو ينتمي نسباً الى الامام محمد التقي الجواد عليه السلام، فما أجدر أن يقال في حقه:

اترى القاضي أعمى أم تراه يتعامى

وكذا لاينقضي تعجبي من الملا أحمد الكردستاني المدرس (بياوه) من اعمال كردستان في رسالته التي ألفها في الرد على الامامية حيث يعتذر عن هذه السيئة التي اقترفها الاولون المتقمصون بامور ما اشبهها بمقالات الصبيان و محاوراتهم في ملاعبهم، و كم لهذين الرجلين من نظير بين علمائهم **حيث** تراهم لما عجزوا عن رد السند والتصرف في الدلالة وهم غرقى في بحر العناد والعصبية الجاهلية تشبثوا بحشيش الاعتذار، كما فعله الشيخ محمد مردوخ الكردي المعاصر في رسائله (دانش و دين) و (ناله اسلام) و(ندای اتحاد) فانه جزاه الله بصنيعه لم يكتف بالمعاذير، بل جاوز حد الدين و لوح في كلامه الى جواز ما صدرت من طواغيت السلف في حق صنو الرسول و من قام الدين بمتابعه خذ له الرحمان ما أجرأه على انتهاك حرمة من نفسه نفس النبي صلى الله عليه وآله اللهم اهد الجماعة حتى يتدبرون.

ثم اني وقفت على كتاب (الفوائد النورية) في الرد على الرساله اللاهورية المذكورة تاليف العلامة المجاهد المحامي الشيخ محمد المدرس الطهراني نزيل كرمانشاه، **وكذا** كتاب (رفع البغض والعداوة) في الرد على مدرس باوه له أيضاً، **ولله** دره و قدس سره

المخشوش (١) و اضرموا النّار في بيته(٢) و سفكوا دمآء ذرّيته الطاهرة(٣) و قوم مقتصدون اولئك جعلوا علياً عليه السلام إماماً ولم يتعدّ وابه ماجعله الله له، ومعلوم أن التميز من الامّة قليل ، والعمى فيها كثير ، و على ذلك مضى جمهورها ، ألم تر أنّ قوم موسى على نبيّنا و آله وعليه السلام حال صعودهم من البحر قد شاهدوا الاية العظمى أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ، قال إنّكم قوم تجهلون ، فلا عجب حينئذ أن تنقلب الأمة بعد نبيّها ، و تختلف في وصيّه (وصيّته خ) و معلوم أنّ أبابكر لم يقل أحد من الأمّة بأسرها إنّه إله يحيي و يميت ، بل قوم يرون إمامته ، و قوم لايرونها أصلا والأمة بأسرها قآئلة بامامة عليّ عليه السلام لكنهم منهم من جعله رابعا ، والخلاف حينئذ في علي عليه السلام بين الإلهيّة والإمامة ، والخلاف في أبي بكر هل هو إمام أم لا ؟ و هذا تباين عظيم و تباعد مفرط قد بلغ إلى الغاية و ارتفع في النّهاية كما أشار إليه الفرزدق (٤) رحمه الله بقوله :

أزاح العلل و أجاب عنهما بما يشفي القلوب و يكشف الكروب جزاه الله خير الجزاء والنسختان مخطوطتان وهما عندى بخطه الشريف ، من على بهما العلامة الموالى لاهل البيت عليهم السلام المفسر الفلكى الحيسوب الرياضى المتكلم الشاعر المحدث حجة الاسلام الشيخ حيدر قلى خان المشتهر بسردار الكابلى قدس الله سره و أجزل تشريفه ، و ارجو من فضله تعالى ان يقيض الهمم فى طبعهما و نشرهما آمين آمين.

(١) الخشاش بالكسر ما يدخل فى عظم انف البعير والخش : البعير المخشوش ق.

(٢) كما سيجيء ذكر مداركه فى باب المطاعن انشاء الله.

(٣) كالحسين الشهيد المظلوم وساير الائمة الاطهار عليهم السلام.

(٤) هو ابوفراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ابن دارم التميمى الشاعر الشهير والناظم النحرير امه ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس و ابوه من أشراف قومه وجده صعصعة صحابى ، و كان المترجم من الشعراء

شعر :

تبّاً لناصبة الامام لقدتها ـــــــــ فتوا في الضلال بل تاهوا
قاسوا عتيقا بحيدر سخنت(١) عيونهم با لذى به فاهوا
كم بين من شك في إمامته و بين من قيل إنّه الله ؟ !

وقداشتهر عن الشافعى ما مضى (٢) من قوله :

لو أنّ المرتضى أبدى محله لأضحى النّاس طراً سجداً له

المجاهرين فى حب اهل البيت عليهم السلام وله ديوان شعر معروف شرحه جماعة **ومن** غرر منظوماته ما قاله فى مدح مولاناسيد الساجدين وزين العابدين سلام الله عليه بمحضر من هشام بن عبدالملك تلك الابيات الشريفة العزيزة النفيسة السائرة الدائرة التى مطلعها.

هذا الذى تعرف البطحاء و طأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

الى ان قال

ما قال لاقط الا فى تشهده لولا التشهد كانت لائه نعم

الخ وقد شرحها جمع من ادباء الفريقين كما انه خمسها ثلة و ضمنها بعض **و بالجملة** جلالة المترجم مما لاينكر **توفى** بالبصرة سنة ١١٠ رضوان الله عليه و حشره مع مواليه الطاهرين فراجع الكنى والالقاب للمحدث القمى (ج٢ ص ٢٠ طبع الغرى الشريف)والريحانة للعلامة المدرس الخيابانى **وابن** خلكان **والطليعة** فى شعراء الشيعة للعلامة المعاصر فقيد العلم والادب الشيخ محمد بن طاهر السماوى النجفى **والاغانى** لابى الفرج والروضات و غيرها **ثم** ان للمترجم عقب فيهم العلماء و الادباء قد ذكر بعضهم فى معاجم التراجم فليراجع.

(١) اسخن الله بعينه : ابكاه.

(٢) قدمر نقله من كتاب المناقب المرتضوية للترمذى فراجع.

كفى في فضل مولانا عليّ وقوع الشكّ فيه أنّه الله

قال المصنف رفع الله درجته

الثالثة والستون و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون (١) قال علي عليه السلام هم أنا وشيعتي (٢) «انتهى»

---

(١) الاعراف ١٨٤

(٢) أورده من حفاظ القوم و اعلامهم جمع فلاباس بالاشارة الى بعضهم فنقول :

« منهم » **العلامة السيوطي** فى الدر المنثور (ج ٣ ص ١٤٩ ط مصر) حيث قال :

أخرج ابوالشيخ عن على بن ابيطالب قال لتفترقن هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقه كلها فى النار الا فرقة يقول الله : و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون فهذه هى التى تنجو من هذه الامة .

وفى (ج٣ ص١٣٦ ط مصر) مالفظه : أخرج ابن ابى حاتم عن علي بن ابيطالب قال : افترقت بنو اسرائيل بعد موسى احدى و سبعين فرقة و افترقت النصارى بعد عيسى على اثنتين و سبعين فرقة كلها فى النار الا فرقة و تفترق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة كلها فى النار الا فرقة الى ان قال : و اما نحن فيقول و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون فهذه التى تنجو من هذه الامة .

« و منهم » **العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص٥٢ ط بمبئى بمطبعة المحمدى)

نقل عن بحر المناقب و مناقب ابن مردويه عن زاذان رضى الله عنه قال: قال على كرم الله وجهه : تفترق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فى النار و واحدة فى الجنة وهم الذين قال الله تعالى : و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون وهم أنا وشيعتى

« **ومنهم** » **الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص١٠٩ ط اسلامبول)

قالَ النّاصِبُ خَفَضَهُ اللهُ

أقول هذه من رواياته و مدعياته ، والله أعلم وليس فيه دليل على المدعى «انتهى» .

اقولُ

هذه الرّواية ممّا اختصرها المصنّف عن رواية رواها الحافظ ابن مردويه عن زاذان (١) عن علي عليه السلام ، قال : تفترق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون

أخرج موفق بن احمد الخوارزمي المكي عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال تفترق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة و هي الذين قال الله عزوجل في حقهم و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون وهم انا و محبي و أتباعي.

«**ومنهم**» الحافظ ابوبكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص٩٥).

روى عن زاذان عن علي عليه السلام قال : تفترق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون وهم انا وشيعتي.

(١) هو زاذان الكندي مولاهم ابوعمرو البزار الكوفي شهد الجابية عن علي و ابن مسعود و عائشة و طائفة **وعنه** ابوالصالح السمان و عمرو بن مرة و محمد بن جحادة وثقه ابن معين **قال** خليفة مات سنة (٨٢) هكذا قال الخزرجي في الخلاصة ص١١٠ **وأورده** شيخنا الاستاذ العلامة آية الله الحاج الشيخ عبدالله المامقاني في كتاب الرجال (ج١ص٤٣٦ طبع الغري) وعده في اعلى درجات الحسن والقبول الى آخر ما قال **وبالجملة** جلالته و كونه من حواري مولانا امير المؤمنين عليه السلام مما لاينكر **وراية** في بعض التعاليق انه كان من اقرباء سلمان الفارسي الصحابي الجليل الشهير **و بخط** بعض الافاضل انه كان من اقرباء ابي لؤلؤ و ابي خالد الكابلي والله اعلم.

في النار و واحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى : و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون وهم أنا و شيعتي «انتهى» و قال فخر الدين الرازي : أكثر المفسرين على أن المراد من الأمة هيهنا قوم محمد صلى الله عليه وآله روى قتادة و ابن جريح عن النبي صلى الله عليه وآله أنها هذه الأمة و روى أيضاً أنه عليه السلام قال هذه لكم وقد أعطى الله قوم موسى على نبينا و آله وعليه السلام مثلها، و عن الربيع عن أنس أنه قرء النبي صلى الله عليه وآله هذه الاية فقال إن من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم ، و قال ابن عباس رضي الله عنه : يريد أمة محمد صلى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار «انتهى» والرواية الأخيرة مما ذكرها الرازي صريحة في تخصيص بعض الأمة بكونه على الحق ، و هذا هو الحق ، كما دل عليه أيضاً ما اشتهر من حديث افتراق الأمة ، والجمع بينه و بين حديث ابن مردويه يقتضي أن يكون المراد بالقوم المذكور علياً عليه السلام و شيعته، و من البين ان الخلفاء الثلاثة و أتباعهم من أهل السنة ليسوا من شيعة علي عليه السلام، لما عرفت من المباينة و المخالفة بينهم و بين علي عليه السلام ، و قد ذكر (١) القاضي ابن خلكان في احوال علي بن جهم القرشي عليه ما عليه ، إنه كان معذوراً في

ثم ان المشهور في اسمه ما ذكرناه و هو كونه بالزاء والذال المعجمتين وفي بعض الكتب بالذانين المعجمتين والمعتمد الاول.

وفي هامش منتهى المقال لشيخنا العلامة أبي على الحائري بخطه نقل عن كتاب الخرائج والجرائح قضية حفظ القرآن بكرامة مولانا امير المؤمنين عليه السلام روى ذلك الخبر عن زاذان سعد الخفاف ، و قال سعد : فقصصت قصة زاذان و تلك الكرامة التي كان ينقلها عن الامير عليه السلام على أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : صدق زاذان ان أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد ، انتهى.

(١) قد ذكرت ترجمة ابن الجهم وانحرافه عن امير المؤمنين عليه السلام في وفيات الاعيان لابن خلكان ج٣ ص٣٩ الطبع الجديد بالقاهرة

بغض عليّ عليه السلام والإنحراف عنه ، لأنّ محبّة عليّ بن ابيطالب عليهما السلام لاتجتمع مع التسنّن «انتهى» فيكونون على الباطل ، لأنّ الحقّ لايكون في جهتين مختلفتين وكفى فيه دليلا على المدّعى كما لايخفى .

قَالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الرابعة والستون و تريهم ركّعاً سجداً (١) ، نزلت (٢) في عليّ عليه السلام «انتهى» .

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَ اللهُ حَظَّهُ

أقول: إن صحّ فلا دلالة له على النّص «انتهى»

اقُولُ

تمام الآية قوله تعالى: محمد رسول الله والذين معه أشدّآء على الكفّار رحمآء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود

---

(١) الفتح الاية ٢٩

(٢) ذكره من أعلام القوم جماعة .

«**منهم**» **المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي** في مناقب مرتضوى (ص٦٦ ط بمبئى بمطبعة المحمدى)

نقل عن أهل السنة : أن تراهم ركعاً سجداً في شأن على عليه السلام .

و نقل عن كتاب صفوة الزلال عن على عليه السلام قال صليت مع رسول الله سبعة سنة قبل أن يسلم أحد او يصلى احد

«**ومنهم**» **العلامة الالوسي** في روح المعانى (ج٢٦ ص١١٧ ط المنيريه بمصر)

أخرج ابن مردويه والقاضى احمد بن محمد الزهرى فى فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس تراهم ركعاً سجداً على كرم الله تعالى وجهه .

الآية ولعل استدلال المصنف بتمام الآية ، وإنّما اكتفى بذكر البعض اختصاراً واعتماداً على انصراف ذهن من فاز بتلاوة القرآن إلى الباقي، وكون باقي الصّفات المذكورة فيها إنّما يرتبط بعلي عليه السلام دون الخلفآء الثّلاثة ،و بالجملة قوله تعالى: ركعاً سجداً إخبار عن كثرة صلاته عليه السلام ومداومته عليها ، و سيجيء من الأحاديث والأخبار ما يدلّ على أنّه عليه السلام بلغ في ذلك مبلغاً لم ينله غيره من الصحابة ، فيكون أعبدهم كما أشار إليه أيضاً أفضل المحقّقين « قدّس سرّه » في التّجريد (١) فيكون أفضل وهذا ما ادّعاه المصنّف .

قَالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الخامسة و الستون والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا (٢) ، نزلت في (٣) علي عليه السلام ، لأنّ نفراً من المنافقين كانو يؤذونه و يكذبون عليه «انتهى».

---

(١) ذكره في المقصد الخامس عند تعرضه لكونه عليه السلام ازهد الناس واعبدهم واحلمهم و اشرفهم و افلقهم وجهاً واقدمهم ايماناً حيث قال وروى انه قال عليه السلام على المنبر بمشهد من الصحابة أنا الصديق الاكبر آمنت قبل ايمان أبي بكر و اسلمت قبل أن اسلم ولم ينكر عليه منكر فيكون افضل من أبي بكر

(٢) الاحزاب . الاية ٥٨ .

(٣) نقله جم غفير وجمع كثير ونوردهنا اسماء من وقفنا على كلامه في حال التحرير

« فمنهم » العلامة أبوعبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٤٠ ط القاهرة ١٣٥٧هـ) رواية تدل على أن الاية الشريفة نزلت في علي ، فان المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه

«ومنهم » البيضاوي في تفسيره (ج ٤ ص ٤٧ ط مصطفى محمد بمصر)

ذكر نزولها في المنافقين الذين يؤذون علياً رضي الله عنه

قال الناصب لخفضه

أقول : الظاهر العموم ، و إن خص فلادلالة له على النص المقصود «انتهى»

اقول

وجه استدلال المصنف بهذه الآية على الأفضلية أن هذه الاية مرتبطة بماقبلها ، وهو قوله تعالى : **ان الله و ملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً ، ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة وأعدلهم عذاباً مهيناً** الاية ، و الحاصل كما ذكره فخر الدين الرازى في تفسيره انه لما كان الله مصلياً على نبيه لم ينفك ايذاء الله عن إيذائه، فإن من آذى الله ، فقد آذى الرسول صلى الله عليه وآله ، فبين الله للمؤمنين أنكم إن أتيتم بما أمرتكم وصليتم على النبي كما صليت عليه لاينفك ايذائكم عن ايذآء الرسول صلى الله عليه وآله كما يكون على الاصدقآء الصادقين في الصداقة «انتهى» ففي الاية بمقتضى الرواية التي ذكرها المصنف قدس سره دلالة على أن ايذآء علي عليه السلام لاينفك عن ايذآء الرسول صلى الله عليه وآله

« **ومنهم** » الحافظ أبو بكر بن مردويه فى كتاب « المناقب » (كما فى كشف الغمة ص ٩٥)

روى عن مقاتل بن سليمان فى قوله تعالى ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية ، انها نزلت فى على بن أبيطالب ، وذلك أن نفراً من قريش كانوا يؤذونه ويكذبون عليه

« **ومنهم** » **الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٦٠ ط بمبئى بمطبعة المحمدى) قال مقاتل بن سليمان أنها نزلت فى على عليه السلام

« **و منهم** » **العلامة الخازن البغدادى** الخطيب المفسر المحدث فى تفسيره (ج ٥ ص ٢٢٧ ط مصر) قيل : انها نزلت فى على بن أبيطالب كانوا يؤذونه ويكتمونه

« **ومنهم** » **العلامة** البغوى صاحب معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن ما لفظه : وقال مقاتل : نزلت فى على بن أبيطالب عليه السلام كانوا يؤذونه ويكتمونه

« **ومنهم** » **العلامة الحافظ الواحدى** فى اسباب النزول (ج ٢٧٣ ط الهندية بمصر) قال مقاتل نزلت في علي بن أبيطالب

ولم يرد في الاية والرّواية الصحيحة المتفق عليها مايدلّ على كون أحدمن الخلفآء الثّلاثة، أو غيرهم من كبايرالصحابة كذلك ، فيكون أفضل .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

السادسة و الستون و اولوالارحام بعضهم أولى ببعض (١) فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين (٢) و هو علي عليه السلام ، لأنّه كان مؤمنا مهاجراً ذارحم(٣) «انتهى» .

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ اللهُ

أقول : ظاهر الاية العموم ، و لم يذكر المفسرون تخصيصاً بأحد ، ولوخصّ فلا دلالة على النّص ، والاستدلال بأنّه مؤمن مهاجرذورحم لايوجب التخصيص،لشمول الأوصاف المذكورة غيره «انتهى».

اَقُوْلُ

ليس مقصود المصنّف ولا مقتضى ما ذكره من الرّواية (الدلالة خل) نفى عموم الاية،

---

(١) الاحزاب . الاية ٦ .

(٢) ذكره من أئمة الحديث جمع غيرقليل

« فمنهم» **الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى الحنفى** فى « مناقب مرتضوى» (ص ٦٢ ط بمبئى بمطبعة محمدى) نقل اتفاق المفسرين على ان الاية نزلت فى على لانه الذى كان مؤمناً ومهاجراً وابن عمه

« و منهم » **الحافظ أبوبكر بن مردويه** فى كتاب « المناقب » (كما فى كشف الغمة ص ٩٥)

قال فى قوله تعالى : و اولوالارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله الاية . قيل ذلك على عليه السلام لانه كان مؤمناً مهاجراً ذارحم

(٣) لانه ابن عمه الابويني باتفاق الكل

بل المراد أنّ ذلك العام مع ما اعتبر معه من الأوصاف إنّما يتحقّق بين أرحام النّبي صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام ، ولكن النّاصب البليد لم يفهم المقصود والمرام، والحاصل أنّ الاية نصّ في إمامة عليّ عليه السلام ، لدلالتها على أنّ الأولى بالنّبي صلى الله عليه وآله أيضاً من اولى الأرحام من كان مستجمعاً للاُمور الثّلاثة، كما أشار إليه المصنّف ، وقد أجمع أهل الإسلام على انحصار الإمام بعد النّبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام والعباس وأبي بكر، والعبّاس وإن كان مؤمنا و من اولى الأرحام ، لكن لم يكن مهاجراً (١) بل كان طليقاً ، ولاتّفاق أصحاب النّاصب معنا في أنّه طلب مبايعة عليّ عليه السلام في أوّل الأمر، ولم يكن ذلك إلا لعلمه بالنّص على عليّ عليه السلام كما نقوله ، أو بالأفضليّة كما يقولون ، بل قد حدث القول بامامة عبّاس بعد الإجماع الثّنائي (الصناعى خل) و انقراض القائل به بعد زمان العباسيّة فافهم ، وأبو بكر على تقدير صحّة إيمانه و هجرته لم يكن من اُولى الأرحام ، فتعين أن يكون الأولى بالإمامة و الخلافة بعد النّبي صلى الله عليه وآله ، عليّ عليه السلام لاستجماعه الاُمور الثّلاثة، فتثبت (فثبت خل) ما ادّعيناه بحمدالله تعالى و بما قرّرناه قد اضمحلّ ما اجاب به المشكّك الرّازي في تفسيره الكبير عن تمسك بعض اكابر الذّرية الطاهرة بالآية المذكورة على المتقلب الدوانيقى العبّاسى ، حيث قال : تمسّك محمد بن (٢) عبدالله بن الحسن بن الحسن عليهم السّلام

---

(١) و قد استدل مولانا الكا م عليه السلام بقوله تعالى : و الذين آمنوا و لم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، روى ذلك الفاضل الطبرسى فى كتاب الاحتجاج . منه قدس سره .

(٢) هو أبوعبدالله محمد النفس الزكية ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام مولانا الحسن السبط عليه السلام ، كان من وجوه آل أبى طالب و أعيانهم علماً وزهداً وشهامة وشجاعة وكرماً وسوداً ونبلا ، خرج ايام المنصور وحاربه بحروب اظهر فيها شجاعة اجداده الطاهرين ، قال الخزرجى في الخلاصة (ص ٢٨٣ طبع مصر) انه يروى

عن نافع وأبى الزناد ، وعنه الدراوردى و عبدالله بن نافع الصائغ ، وثقه النسائى ، قتل سنة ١٤٥ وهو ابن ٤٥ انتهى .

وقال العلامة النسابة الداودى فى العمدة (ص ٨٩ طبع النجف الاشرف) : انه يكنى أبوعبدالله، وقيل : اباالقاسم، وهو المقتول باحجار الزيت ، **امه** هند بنت أبى عبيدة بن عبدالله بن زمعة (ربيعة خ ل) بن الاسود بن المطلب بن اسد ، **وانه** ولد سنة (١٠٠) بلا خلاف **وقتل** سنة (١٤٥) النصف من رمضان وقيل فى ٢٥ من رجب **الى أن** قال : وتطلعت اليه نفوس بنى هاشم وعظموه وكان جم الفضائل كثير المناقب ، **وقال** فى أواخر كلامه : ان مالكا أفتى الناس بالخروج مع محمد و بايعه ، و لذلك تغير المنصور عليه و خلع اكتافه الخ .

أقول : فى كتاب العمدة لابن رشيق أبى على الحسن القيروانى المتوفى سنة ٤٦٣ و قيل سنة ٤٥٦ (ج١ ص ٥٨ طبع مصر) ما لفظه : ان سديفا الشاعر الشهير قال ابياتا يطعن فيها على آل عباس لما خرج محمد النفس الزكية منها قوله :

انا لنأمل ان ترتد الفتنا ... بعد التباعد والشحناء والاحن

وتنقضى دولة احكام قادتها ... فينا كاحكام قوم عابدى وثن

فانهض ببيعتكم ننهض بطاعتنا ... ان الخلافة فيكم يابنى حسن

فكتب المنصور الى عبدالصمد بن على بأن يدفنه حياً ففعل انتهى .

وفى كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبى عبدالله النيسابورى صاحب المستدرك (ص ٥١ طبع مصر) ان محمد النفس الزكية ممن صحت روايته عن أهل البيت عليهم السلام

ولد للمترجم عبدالله أبومحمد الاشتر صاحب المزار بكابل **وعلى** امهما سلمة بنت محمد ابن الحسن بن الحسن بن على عليهم السلام **والطاهر** امه بنت فليح بن محمد بن منذر بن زبير **والحسن** امه ام ولد **كما** افاده البخارى أبو نصر فى سر السلسلة ، وقال فى آخر كلامه : ان علياً جيء به من مصر فحبس فى بغداد و توفى بها ولا عقب له ، والحسن قتل يوم فخ ولا

في كتابه(١) إلى أبي جعفر المنصور بهذه الآية على أنّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله هو عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فقال: قوله تعالى: و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض، يدل على ثبوت الأولويّة، وليس في الآية شيء معين في ثبوت هذه الأولوية، فوجب حمله على الكلّ إلاّ ما خصّه الدّليل، و حينئذ يندرج فيه الامامة ولايجوز أن يقال: إن ابابكر من اولي الارحام، لمانقل (٢) عنه أنّه عليه السلام أعطاه سورة برآئة ليبلغها إلى القوم، ثم بعث علياً خلفه و أمر بأن يكون المبلغ هو عليّ عليه السلام، و قال: لايؤدّيها إلاّ رجل منّي، و ذلك يدلّ على أنّ أبابكر ما كان منه، فهذا وجه الاستدلال بهذه الآية، والجواب إن صحّت هذه الدّلالة، كان العباس أولى بالإمامة لأنّه كان أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ عليه السلام، و بهذا الوجه أجاب أبوجعفر المنصور عنه «انتهى كلامه» و وجه اضمحلاله بما قرّرناه ظاهر جدّاً،

قالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

السابعة و الستون: و بشر الذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق (٣) نزلت في ولاية

عقب له والطاهر بن محمد لاعقب له انتهى. فالعقب من المترجم انحصر في ابنه ابي محمد عبدالله الاشتر الكابلي، وله عقب مبارك فيهم الاجلاء علماً وعملا وادباً ذكرتهم في كتابي مشجرات آل رسول الله الاكرم فليراجع.

و من رام الوقوف على اخبار النفس الزكية بازيد مما ذكرنا فليراجع مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ص ١٦٠ الى ١٩٢ طبع النجف الاشرف والى كتاب الاغاني له أيضاً والى شرح قصيدة أبي فراس والى التواريخ كالطبري والكامل والعبر وغيرها

(١) فراجع الاغاني والمقاتل وغيرهما وكتابه كتاب عجيب في بابه تلوح منه آثار الهاشمية و تفوح الرائحة العلوية يفصح عن عبقرية حسنية و شجاعة حسينية و شهامة طالبية بلاغة قرشية سيادة نزارية نبالة عدنانية.

(٢) كما مر نقل ذلك عن صحاح كتبهم الحديثية و التاريخية والتفسيرية وسيأتي في باب فضائله عليه السلام ذكر مدارك كثيرة لذلك.

(٣) يونس الاية ٢.

علي عليه السلام (١) «انتهى».

قال الناصب نحفظه الله

أقول : لم يذكره المفسرون ، فان صحّ فهو في حكم اخواته.

اقول

قد ذكره الحافظ ابن مردويه رواية عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه ، والمراد بقدم صدق في الآية الفضل والسّابقة، **قال** (٢) شيخنا الطبرسي: ولما كان السعي والسبق بالقدم سمّيت المسعاة (٣) الجميلة والسابقة قدماً كما سمّيت النعمة يداً و باعا (٤) لأنّها تعطى باليد و صاحبها يبوع بها ، و إضافته إلى صدق دليل (دلالة خل) على زيادة فضل ، و أنّه من السّوابق العظيمة «انتهى» **وقد** وافقه في الدّلالة على الزّيادة فخر الدّين الرّازى في تفسيره ، والزّمخشرى في الكشاف فيدل الآية على زيادة فضل علي عليه السلام بمعونة الرّواية ، **وأما** ما ذكره المفسّرون من أهل السّنة على ما في تفسير الرازى فهى احتمالات أحدثوها بمجرّد استحسان عقولهم وملاحظة أدنى مناسبة لمحت في أنظارهم فلا يعارض الرّواية المذكورة كما لا يخفى.

---

(١) رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه فى كتاب « المناقب » (كما فى كشف الغمة ص ٩٥) قال :

روى عن جابر بن عبدالله فى قوله تعالى : وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال : نزلت فى ولاية على بن أبيطالب .

(٢) ذكره فى كتابه النفيس : جوامع الجامع (ص ١٨٨ ط طهران)

(٣) المسعاة واحدة المساعى فى الكرم والجود .

(٤) يقال : فلان طويل الباع أى ذو بسطو كرم .

قال المصنف رفع الله درجته

الثامنة والستون أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول واولوالأمر منكم (١) كان عليّ عليه السلام

(١) النساء الاية ٥٩ .

(١ مكرر) أورد نزول الاية الشريفة فى شأن أمير المؤمنين على عليه السلام عدة كثيرة ونحن نكتفى بسرد أسماء من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

« منهم » **العلامة المفسر الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى** المتوفى سنة ٧٥٦ حيث أورد نزول الاية فى تفسير بحر المحيط فى حق على والائمة من أهل البيت (ج ٣ ص ٢٧٨ ط مطبعة السعادة بمصر)

« و منهم » **العلامة النيشابورى** فى تفسيره (ج ٥ ص ٧٩ بهامش الطبرى ط الميمنية بمصر)

عن على بن ابيطالب رضى الله عنه حق على الامام أن يحكم بما أنزل الله ويؤدى الامانة فاذا فعل ذلك فحق على الرعية ان يسمعوا ويطيعوا .

« ومنهم » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٥٦ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه فى المناقب عن الامام جعفر الصادق : أن المراد من اولى الامر بالاصالة على بن أبيطالب وغيره بالتبع .

و نقل عن فخر الدين الرازى فى تفسيره عن الامام جعفر الصادق عليه السلام : أن المراد بها الائمة الاثنا عشر وقد تقدم .

و نقل عن كشف الغمة عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : سألنا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عن اولى الامر ، فقال : أولهم بعدى على ، ثم الحسن و الحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم محمد بن الحسن حجة الله فى أرضه

« و منهم » **العلامة أبوبكر بن مؤمن الشيرازى** فى رسالة الاعتقاد (كما فى مناقب الكاشى)

روى عن ابن عباس فى قوله تعالى : اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم ، أن هذه الاية نزلت فى على عليه السلام حيث خلفه رسول الله فى المدينة فقال يا رسول الله : اتخلفنى فى النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى حين قال اخلفنى فى قومى و اصلح ، فقال عزوجل : و اولى الامر منكم

« ومنهم » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١١٦ ط اسلامبول)

روى عن المناقب بسنده عن سليم بن قيس الهلالى قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول : واتاه رجل فقال : أرنى أدنى ما يكون به العبد مؤمناً و أدنى مايكون به العبد كافراً وأدنى مايكون به العبد ضالا ، فقال له : قد سألت فافهم الجواب : أما أدنى مايكون به العبد مؤمناً ان يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه و حجته فى ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قلت يا أمير المؤمنين : و ان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت ، قال : نعم اذا امر اطاع و اذا نهى انتهى ، و ادنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه ان الله امره به ونصبه ديناً يتولى عليه ويزعم انه يعبد الله الذى امره به و ما يعبد الا الشيطان وأما أدنى مايكون العبد به ضالا ان لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذى امر الله عزوجل عباده بطاعته وفرض ولايته ، قلت يا أمير المؤمنين صفهم لى ، قال : الذين قرنهم الله تعالى بنفسه وبنبيه ، فقال : يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الامر منكم ، فقلت له جعلنى الله فداك أوضح لى ، فقال : الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مواضع و فى آخر خطبة يوم قبضه الله عزوجل اليه : انى تركت

منهم «انتهى»

قال الناصب حفظه الله

أقول: هذا يشمل ساير الخلفاء، فإن كلهم كانوا أولى الأمر، ولادليل على مدعاه «انتهى».

فيكم أمرين لن تضلوا بعدى ان تمسكتم بهما كتاب الله عزوجل وعترتى أهل بيتى، فان اللطيف الخبير قد عهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين وجمع مسبحتيه ولا أقول كهاتين وجمع مسبحته والوسطى فتمسكوا بهما ولاتقدموهم فتضلوا.

وأيضاً العلامة المذكور فى ينابيع المودة (ص١١٤ ط اسلامبول)

روى فى المناقب عن تفسير مجاهد أن هذه الاية نزلت فى أمير المؤمنين على عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة، قال يا رسول الله: اتخلفنى على النساء و الصبيان، فقال أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى اخلفنى فى قومى و اصلح.

وروى فى المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلام فى هذه الاية قال: اولوالامرهم الائمة من أهل البيت عليهم السلام.

و روى فى المناقب بالسند عن عيسى بن السرى، قال: قلت لجعفر الصادق عليه السلام حدثنى عما ثبت عليه دعائم الاسلام اذا اخذت بها زكى عملى ولم يضرنى جهل اذا جهلت، قال: شهادة ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عندالله و حق فى الاموال من الزكاة و الاقرار بالولاية التى امرالله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله: من مات لايعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عزوجل: اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الامرمنكم فكان على صلوات الله عليه ثم صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعده على بن الحسين ثم من بعده محمد بن على وهكذا يكون الامر ان الارض لاتصلح الا بامام ومن مات ولم يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج مايكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هيهنا وأهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كان على امرحسن

اقول

سنذكر إنشاء الله تعالى في بحث الإجماع نقلا عن إمامه فخر الدين الرازي أن أولي الأمر الذي اقترن وجوب طاعته بطاعة الله و طاعة رسوله ، يجب أن يكون معصوماً ولهذا ذهب إلى أن المراد بأولي الأمر الإجماع و نفى أن يكون المراد الخلفاء لعدم عصمتهم ، ففي ما ذكره الناصب هيهنا من شمول الآية للخلفاء مخالفة لقول إمامه ، فلا يلتفت إليه «مصراع» فان القول ما قال الإمام . ونحن قد أثبتنا بحمد الله عصمة أئمتنا عليهم السلام عقلا و نقلا ، و علي عليه السلام سيدهم فتم لنا الدست (١)

قال المصنف رفع الله درجته

التاسعة والستون و أذان من الله و رسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر (٢) في مسند احمد (٣) هو علي أذن بالآيات من سورة برآئة حين أنفذها النبي صلى الله عليه وآله، مع

---

(١) قدمر معنى كلمة الدست فليراجع.

(٢) التوبة: الاية ٣ .

(٣) أقول :لايخفى على المتتبع البحاثة فى هذا المضمار أن فطاحل القوم و حفاظهم أوردوا هذا الحديث فى زبرهم بطرق متعددة بحيث صار متواتراً اجمالا بل معنى ، بل لفظاً كما يفصح عن ذلك عدم تعرض الناصب له من حيث السند والرواية ، بل جاء بما يشبه دوى الزنبور تبعاً لاسلافه : من أن العرب فى العهود لايعتبرون الاقول صاحب العهد ، و ما شابه ذلك مما لاقيمة له لدى أرباب الحجى ، ولم يمعن الرجل المسكين المنقطع اليدعن أبواب آل الرسول ، معادن العلم والحكمة ، أن هذه الفضيلة من كرائم الفضائل و بهيات الخلال والخصال .

كيف وقد رد النبى الذى لايفعل الا مايؤمر به من قبل ربه ولا ينطق عن الهوى، أبابكر من ذى الحليفة و أنفذها مع ابن عمه و صنوه ، الفادى له بنفسه ، الذى طاطأ بشجاعته و شهامته هامات العرب، قائلا صلى الله عليه وآله وسلم : لايبلغها الا أنا أو أحدمنى .

و نحن نسرد أسماء من وقفنا عليه حال التحرير و نقول:

« منهم » **الحافظ احمد في الفضائل** (ص ٤٤ ، مخطوط تظن كتابته في المأة السادسة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببرائة مع أبي بكر الى اهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه فرده ، و قال : لايذهب بها الارجل من أهل بيتي فبعث علياً.

«ومنهم» الحافظ المذكور في مسنده كما في المصباح.

حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا ابوعوانة ، ثنا ابوبلج ، ثنا عمرو ابن ميمون ، قال : اني لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس : اما ان تقوم معنا و اما تخلونا هؤلاء ، قال فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال و هو يومئذ صحيح قبل ان يعمى ، قال : فابتدئوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال : فجاء ينفض ثوبه و يقول اف و تف وقعوا في رجل له عشر فعد العشرة و قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فاخذها منه فأبوا قال لايذهب بها الارجل مني و انا منه (ج١ ص٣٣١ط الاولى بمصر)

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا عبدالصمد و عفان ، قالا : ثنا حماد الحمصي عن سماك عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببرائة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فلما بلغ ذا الحليفة قال عفان : لايبلغها الا انا اورجل من أهل بيتي، فبعث بها مع علي (ج ٣ ص٢١٢ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي . ثنا عفان ، ثنا حماد ، قال : أنا سماك بن حرب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببرائة مع أبي بكر فذكر بنحو ما تقدم (ج ٣ ص٢٨٣ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبدالله ، حدثني أبو بكر ، ثنا عمرو بن حماد عن اسباط بن نصر عن سماك عن حنش عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة فقال : يا نبي الله اني لست باللسن ولا بالخطب ، قال ما بدان اذهب بها انا او تذهب بها أنت : قال : فان كان ولابد فسأ ذهب أنا ، قال : فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدى قلبك ، قال : ثم وضع يده على فمه (ج١ ص١٥٠ ط الاولى بمصر)

المحدث المذكور في الفضائل (ص ٤٤ مخطوط يظن كتابته في المأة السادسة).

حدثنا عبدالله بن احمد ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك بعين ما تقدم عنه في المسند.

حدثنا الفضل ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك بعين ماتقدم (ص١٧٥ ، النسخة المذكورة)

« و منهم » **الحافظ ابو عبدالرحمان احمد بن شعيب النسائي** في الخصائص (ص ٢٨ ط النجف).

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عفان و عبدالصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لاينبغي أن يبلغ هذا الارجل من أهلي فدعا علياً فأعطاه اياها.

أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا أبو نوح قد ادعن يونس بن ابي اسحاق عن زيد بن سبيع عن علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة الى أهل مكة مع ابي بكر ، ثم أتبعه بعلي فقال له : خذ الكتاب فامض به الى أهل مكة،قال فلحقه فأخذ الكتاب منه ، فانصرف ابو بكر و هو كئيب ، فقال لرسول الله صلى الله عليه و سلم : أنزل في شيء ؟ قال : لا الا أني امرت ان ابلغه أنا أورجل من أهل بيتي

أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبدالله بن عمر ، قال : حدثنا اسباط عن قطر عن

عبدالله بن شريك عن عبدالله بن أرقم : قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ببراءة حتى اذا كان بعض الطريق أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه ، ثم سار بها فوجد ابو بكر فى نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايؤدى عنى الا انا او رجل منى.

« و منهم » **العلامة الثعلبى** فى تفسيره (مخطوط فى حدود المأة السابعة ص ١٨٢).

قال فلما كانت سنة تسع أراد رسول الله الحج ثم قال : انه يحضر المشركون ليطوفوا عراة فلايجب الحج حتى لايكون ذلك . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر تلك السنة أميراً على الموسم ليستقيم للناس الحج و بعث معه باربعين آية من صدر براءة ليقرئها على اهل الموسم ، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً و قال : اخرج بهذه القصة فاذن بذلك فى الناس اذا اجتمعوا ، فخرج على رضى الله عنه على ناقة رسول الله القضباء حتى ادرك بذى الحليفة ابابكر فاخذها منه الحديث

«ومنهم» **القاضى ابوبكر الباقلانى** فى «التمهيد» (ص ٢٢٨ ط دار الفكر بمصر) قد ضبط قوله صلى الله عليه وسلم ، لايؤدى عنى الا رجل منى.

«ومنهم» **العلامة الخازن البغدادى** فى تفسيره المشهور (ج٣ ص٤٧) قال مالفظه: فبعث أبابكر فى ملك أميراً على الموسم ليقيم للناس الحج و بعث معه أربعين آية من سورة البراءة ليقرأها على أهل الموسم ، ثم بعث بعده علياً على ناقته القضباء الى آخر ما تقدم .

«ومنهم» **العلامة البغوى فى معالم** التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج٣ ص٤٩) ذكر بمثل ماتقدم من تفسير الخازن.

«ومنهم» **العلامة فخر الدين الرازى** فى تفسيره الكبير (ج١٥ ص ٢١٨ ط البهية بمصر)

أورد أن رسول الله أمر علياً ان يذهب الى أهل الموسم ليقرئها عليهم و قال رسول الله لايؤديها الا انا أو رجل من أهلي.

«ومنهم» **العلامة ابن كثير في تفسيره** (ج ٢ ص ٣٢٢ ط مصطفى محمد بمصر)

قال البخاري : حدثنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ، قال : اخبرني حميد بن عبدالرحمان أن ابا هريرة قال الى آخر ماتقدم عن البخاري.

وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، و كان ابوهريرة يحدث أن أبابكر امر أبا هريرة الى أن قال : قال ابوهريرة : ثم اتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم علياً و أمره أن يؤذن ببراءة وأبوبكر على الموسم كما هواوقال على هيئته.

وقال الامام احمد : حدثنا عفان ، حدثنا حماد عن سماك عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثه ببراءة مع أبي بكر ، فلما بلغ ذاالحليفة قال : لايبلغها الا انا او رجل من أهل بيتي ، فبعث بها مع علي بن ابيطالب رضي الله عنه.

و رواه الترمذي في التفسير عن بندار عن عفان و عبدالصمد كلاهما عن حماد ابن سلمة به.

و قال عبدالله أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا لوين ، حدثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر فبعثه بها ليقرئها على أهل مكة ثم دعاني فقال : أدرك ابابكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه الى ان قال : و رجع أبوبكر الى النبي فقال يا رسول الله : نزل في شيء ، فقال : لا ولكن جبرئيل جائني فقال لن يؤدي الا أنت او رجل منك.

و قال اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيغ ، قال : نزلت براءة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر : ثم ارسل علياً فأخذها ، فلما رجع ابوبكر الى آخر ماتقدم.

وقال محمد بن اسحاق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن ابيجعفر محمد بن علي بن

الحسين بن على قال لما نزلت فذكر بنحو ماتقدم.

«ومنهم» **الحافظ ابن كثير المذكور** فى كتاب «البداية والنهاية» (ج ٥ ص٣٧ ط مطبعة السعادة بمصر).

قال ابن اسحاق : حدثنى حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن ابيجعفر محمد بن على انه قال لما نزلت برائة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان بعث ابابكر الصديق رضى الله ليقيم للناس الحج قيل له يا رسول الله : لو بعثت بها الى ابى بكر، فقال: لا، يؤدى عنى الا رجل من أهل بيتى ثم دعا على بن ابى طالب فقال : اخرج بهذه القصة من صدر برائة و اذن فى الناس يوم النحر.

وقال الامام أحمد ، حدثنا عفان ، ثنا حماد عن سماك عن أنس بن مالك نحوه.

وقد رواه الترمذى من حديث حماد بن سلمة.

وقد روى عبدالله بن أحمد عن لوين عن محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن على لما اردف أبابكر بعلى فأخذ منه الكتاب بالجحفة رجع ابوبكر فقال يا رسول الله نزل فى شيء ، قال : لا ولكن جبرئيل جائنى فقال لا يؤدى عنك الا أنت اورجل منك .

«ومنهم» **العلامة ابن الاثير الجزرى** فى جامع الاصول (ج ٢ ص ٢٣٣ ط السنة المحمدية بمصر)

أن أبابكر بعثه فى الحجة التى امره رسول الله فى رهط الى أن قال وفى رواية ثم اردف النبى صلى الله عليه وسلم بعلى بن أبيطالب فامره ان يؤذن ببرائة الحديث

أخرج النسائى عن جابر بن عبدالله أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر على الحج ثم سار فاقبل نامعه ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبيرة الى آخر ما تقدم عن السنن .

« و منهم » **العلامة ابن الاثير المذكور ايضاً** « فى جامع الاصول »

(ج ٩ ص ٤٧٥ ط السنة المحمدية بمصر)

أخرج الترمذى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم ببراءة مع أبى بكر ، ثم دعاه فقال : لا ينبغى لاحد ان يبلغ هذه الا رجل من أهلى فدعا علياً فاعطاه اياه .

وأخرج الترمذى عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال : بعث رسول الله الى آخرما تقدم عنه ، وزاد رزين فانه لاينبغى ان يبلغ عنى الارجل من أهل بيتى .

« **و منهم** » **العلامة النيشابورى** فى تفسيره (ج ١٠ ص ٣٩ بهامش تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر)

روى أن فتح مكة كان سنة ثمان الى ان قال : وكان قد امرفيها أبابكر على الموسم ، فلما نزلت السورة أتبعه علياً راكب الضباء ليقرئها على أهل الموسم الحديث ،

و روى أن أبابكر لما كان ببعض الطريق هبط جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد : لا يبلغن رسالتك الا رجل منك فأرسل علياً فرجع أبوبكر الى رسول الله الحديث

« **و منهم** » **العلامة الطبرى** فى تفسيره (ج ١٠ ص ٤٠ ط الميمنية بمصر)

حدثنا أحمد بن اسحاق ، قال : ثنا أبوأحمد ، قال : ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن زيد ابن يثيع ، قال : نزلت براءة فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر ، ثم أرسل علياً فأخذها منه ، فلما رجع أبوبكر ، قال : هل نزل فى شيىء ، قال : لا ولكنى امرت أن ابلغها أنا أورجل من أهل بيتى ، فانطلق الى مكة فقام فيهم باربع أن لايدخل مكة مشرك بعد عامه هذا ولا يطف بالكعبة عريان و لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، و من كان بينه وبين رسول الله عهد فعهده الى مدته

حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال : ثنا حسين بن محمد ، قال : ثنا سليمان بن قرم عن الاعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أبابكر ببراءة ثم أتبعه علياً فأخذه منه ، فقال أبوبكر رضى الله عنه : يا رسول الله حدث فى

شيىء قال لا الخ

حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدى قال : لما نزلت هذه الايات الى رأس أربعين آية ، فبعث بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى بكر وأمره على الحج ، فلما سار فبلغ الشجرة من ذى الحليفة أتبعه بعلى فأخذها منه الحديث .

و نقل أحاديث كثيرة فى ارسال على بعد أبى بكر .

«ومنهم» العلامة محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى (ص ٦٩ ط مصر سنة ١٣٥٦)

أخرج أبوحاتم عن أبى سعيد أوأبى هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر على الحج ، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة على فعرفه فأتاه فقال : ماشأنك ؟ فقال : خيراً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى ببرائة فلمارجع قال له رسول الله لايبلغ عنى غيرى أورجل منى يعنى علياً .

وعن جابر أن علياً قال رسول ارسلنى رسول الله ببرائة أقرءها على الناس .

و فى رواية من حديث أحمد ان النبى صلى الله عليه وسلم لما راجعه أبوبكر ، قال له : جبرئيل جائنى فقال لن يودى عنك الا أنت أورجل منك .

و قد روى أن علياً رضى الله عنه أدرك أبابكر بالعرج .

و روى (ص ٨٧ ، الطبع المذكور) عن ابن عباس أنه عد عشرة مناقب لعلى ، منها: انه بعث أبابكر بسورة التوبة فبعث علياً خلفه ، فأخذها منه وقال : لايذهب بها الا رجل منى وأنا منه .

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة ٧٥٤ حيث نقل نزول الاية الشريفة فى حق على عليه السلام وقوله صلى الله عليه وسلم حين اعتراض بعض له بقوله: لو بعثت بها الى أبى بكر ، فقال صلى الله عليه وسلم : لايؤدى عنى

الا رجل منى تفسير بحر المحيط (ج ٥ ص ٧ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » **العلامة ابن الصباغ المالكى** فى الفصول المهمة (ص٢٢ ط النجف)

روى الترمذى أنه صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة الى آخرما تقدم .

« ومنهم » **العلامة ملا معين الدين الكاشفى الحنفى** فى معارج النبوة (ج١ ص ٣١٥ ط لكهنو)

نقل حديث الجابر بعين ما تقدم ، و ذكر أن رسول الله قال لابى بكر : لا، يبلغها أنا أو رجل من أهلى .

و نقل أن أمير المؤمنين عليه السلام سل سيفه وقال والله لان طاف احد بالبيت عريانا لاضربه بسيفى فكل من سمع ذلك لبس ثوبه ثم طاف

« ومنهم » **العلامة ابن أبى الحديد** فى شرح النهج (ج ٢ ص ٦٠ ط مصطفى الحلبى بمصر)

ذكر كلام على عليه السلام عند مبايعة عثمان وفيه قوله : أفيكم من اوتمن على سورة براءة وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه لايؤدى عنى الا أنا أورجل من غيرى .

« ومنهم » **العلامة المحدث الهندى الدهلوى** فى معارج النبوة (ص٤٩٢ ط لكنهو) .

أورد رواية جابر بن عبدالله بعين ما تقدم .

« ومنهم » **العلامة البيضاوى** فى تفسيره (ج٢ ص٢٧٥ ط مصطفى محمد بمصر)

روى : لما نزلت ارسل رسول الله صلى الله عليه و سلم علياً رضى الله عنه الى آخر الحديث المتقدم

« ومنهم » **العلامة سبط ابن الجوزى** فى التذكرة (ص ٤٢ ط النجف)

ذكر أهل السير ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر يحج بالناس واعطاه أربعين آية ليقرئها على أهل الموسم ، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فقال اخرج

بهذه الايات الى أن قال : قال رسول الله لابى بكر : لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى الى آخر ما تقدم .

«ومنهم» العلامة الهيتمى فى مجمع الزوائد (ج٧ص٢٩ ط القاهرة سنة ١٣٥٢)

روى عبدالله بن أحمد عن على قال : لما نزلت عشر آيات من سورة البرائة دعا النبى صلى الله عليه وسلم أبابكر ليقرئها على أهل مكة ، ثم دعانى النبى صلى الله عليه و سلم فقال : أدرك أبابكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه الى أن قال : قال رسول الله جبرئيل جائنى فقال : لن يؤدى عنك الا أنت أورجل منك .

« ومنهم » العلامة السيوطى فى الدرالمنثور (ج ٣ ص ٢١١ ط مصر)

أخرج ابن أبى حاتم عن حكيم بن حميد رضى الله عنه قال : قال لى على بن الحسين : ان لعلى فى كتاب الله اسماً ولكن لايعرفونه ، قلت : ماهو ؟ قال ألم تسمع قول الله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هوالله الاذان .

« ومنهم » العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى الحنفى فى مناقب مرتضوى (ص٦١ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه فى المناقب اتفاق المفسرين على أن الاية اشارة الى اذان على و روى الحديث المتقدم .

« و منهم » العلامة القاضى الشوكانى اليمانى فى فتح القدير (ج ٢ ط مصطفى الحلبى بمصر)

أخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل فى زوائد المسند وأبوالشيخ وابن مردويه عن على قال : لما نزلت عشر آيات من برائة على النبى دعا أبابكر ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعانى فقال لى : أدرك أبابكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه الحديث .

وأخرج ابن أبى شيبة و أحمد والترمذى و حسنه وأبوالشيخ وابن مردويه من حديث أنس

وأخرج ابن مردويه من حديث سعد بن أبي وقاص نحوه أيضاً

«ومنهم» **العلامة المحدث السيد ابراهيم** فى كتاب « البيان و التعريف » (ج ١ ص ١٦٨ ط حلب سنة ١٣٢٩) قال :

أخرج الامام أحمد و ابن خريمة و أبوعوانة و الدارقطنى فى الافراد عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال : قال رسول الله فى تبليغ البرائة امرت ان لايبلغه الا أنا أو رجل منى .

« و منهم » **العلامة المعاصر الطنطاوى المصرى** فى تفسيره (ج ٥ ص ٨١ ط مصطفى الحلبى بمصر)

اراد رسول الله أن يحج ، فقيل له المشركون يحضرون الى ان قال : ثم بعث بعده علياً على ناقته العضباء ليقرء على الناس صدر برائة وأمره أن يؤذن بمكة ومنى وعرفة الى أن قال : حتى اذا كان يوم النحر قام على بن أبيطالب رضى الله عنه فاذن فى الناس بالامر الذى امر به وقرء عليهم أول سورة برائة الخ .

« ومنهم » **العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ٨٨ ط اسلامبول)

روى الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه الرواية المتقدمة عنه روى فى جمع الفوائد عن جابر حديث ارسال رسول الله علياً بعد أبى بكر بقرائة البرائة على الناس

«**ومنهم**» ماجيلويه عن عمه عن البرقى عن أبيه عن خلف بن حماد

(كما فى البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كمپانى)

عن أبى الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس

(كما فى البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كمپانى)

«**ومنهم**» الطالقانى عن محمد بن جرير الطبرى عن سليم بن عبدالجبار عن على

(كما فى البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كمپانى)

ابن قادم عن اسرائيل عن عبدالله بن شريك عن الحارث بن مالك

(كما فى البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كمپانى)

أبي بكر و أتبعه بعلي فردّه و مضى بها عليّ عليه السلام ، و قال النّبي صلى الله عليه وآله: قد أمرت أن لايبلّغها إلا أنا أو واحد منّي «انتهى»

« ومنهم » أحمد بن محمدبن اسحاق الدينورى عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز عن أحمد بن منصور عن أبى سلمة عن سماك بن حرب عن أنس
(كما فى البحار ج ٩ ص٥٤ ط كمپانى)

« ومنهم » على بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليمانى عن منيع عن يونس بن على بن اعين عن اخيه عن جده عن أبى رافع
(كما فى البحار ج ٩ص ٥٦ ط كمپانى)

« و منهم » على بن العباس البجلى معنعناً عن ابن عباس

« ومنهم » صاحب كتاب الصراط المستقيم

« و منهم » البلاذرى فى كتابه

« ومنهم » الواقدى فى كتابه

« ومنهم » الشعبى فى كتابه

« ومنهم » القشيرى فى كتابه

« و منهم » السمعانى فى كتابه (كما فى البحار ج ٩ ص ٥٩ ط كمپانى)

« ومنهم » الموصلى فى كتابه (كما فى البحار ج ٩ ص ٥٩ ط كمپانى)

« ومنهم » ابن بطة فى كتابه (كما فى البحار ج ٩ ص ٥٩ ط كمپانى)

« ومنهم » ابن اسحاق فى كتابه (كما فى البحار ج ٩ ص ٥٩ ط كمپانى)

« ومنهم) الاعمش فى كتابه (كما فى البحار ج ٩ص ٥٩ط كمپانى)

« ومنهم » ابن السماك فى كتابه (كما فى البحار ج ٩ ص ٥٩ ط كمپانى)

« ومنهم» ابن الاثير فى الكامل (كمافى البحار ج ٩ص ٥٩ط كمپانى)

قال الناصب لعنه الله

أقول سيرد عليكم أنّ انفاذ علي بعد أبي بكر كان لأجل أنّ العرب في العهود لايعتبرون إلاّ قول صاحب العهد، أوأحد من قومه، ولاجل هذا انفذ علياً «انتهى».

اقول

لاريب في أنّ الفعل الصادر عن الله تعالى ورسوله يتعالى عن العبث، فما الوجه في إنفاذ الرّجل أولا، و أخذها منه ثانياً، إلاّ تنبيهاً على الفضل و تنويهاً بالإسم، و تعلية للذكر و رفعة لجناب من ارتضى لتأديتها، و عكس ذلك فيمن عزل، و لو كان دفع البرآئة إلى علي عليه السلام أوّلا ما وضح الأمر هذا الوضوح، و لجاز أن يجول بخواطر النّاس أنّ في الجماعة غير علي عليه السلام من يصلح أن يكون مؤدّياً للبرآئة، قآئماً في ذلك مقام رسول الله صلى الله عليه وآله **وأما** ما ذكره النّاصب في وجه إنفاذ علي عليه السلام بعد أبي بكر، من أنّه كان لاجل أنّ العرب في العهود لايعتبرون إلى آخر، فهو شيء سبق إليه الجاحظ (١) حيث قال: إنّه كان من عادة (٢) العرب في عقد الحلف و حلّ العقد أنّه كان لايتولى منهم إلاّ السّيد المطاع أورجل من رهطه «انتهى» **ورد** عليه: بأنّه أراد أن يذمّ علياً فمدحه و أن يبعّده فقرّبه، **وأنا أقول** في الرّد عليه و على أخيه النّاصب أيضاً: انه لو كان إنفاذ علي عليه السلام لاجل ما تعارف بين العرب في العهود، لما خفي على النّبي صلى الله عليه وآله أولا، فعلم أنّ السرّ في ذلك عدم قابلية أبي بكر للأداء عند الله تعالى، و سيجيء تمام الكلام منّا فيما بعد إن شآء الله تعالى.

---

(١) قدمرت ترجمته في ص ٣٧٤ من ج ٢ من الكتاب فراجع.

(٢) وقد وجدت بعد اتمام تاليف الكتاب فى كتاب الشافى انه قال فى جواب مثل ماذكره الناصب ان ماحكاه القاضى عن ابى على من ان عادة العرب ان لايحل ما عقده الرئيس بينهم الاهو او المقدم من رهطه فمعاذالله ان يجرى النبى صلى الله عليه وآله سننه واحكامه على عادات الجاهلية وقد بين عليه السلام لما رجع اليه ابوبكر فساله عن السبب فى اخذ

قال المصنف رفع الله درجته

السبعون طوبى لهم و حسن مآب (١) ، قال ابن سيرين (٢) : هي شجرة في الجنة

السورة منه فقال : أوحى الى ان لايؤدى عنى الا انا اورجل منى ولم يذكر ما ادعاه أبوعلى ، على ان هذه العادة قدكان يعرفها النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعث ابى بكر بسورة براءة فما باله لم يتعمدها (يعتمدها خل) و يبعث فى الابتداء من يجوز ان يحل عقده من قومه **فان** قيل ليس يخلو النبى صلى الله عليه وآله من ان يكون سلم فى الابتداء سورة براءة على ابى بكر بامرالله او باجتهاده و رأيه ، فان كان بامرالله تعالى فكيف يجوز ان يرتجع منه السورة قبل وقت الاداء ، و عندكم انه لايجوز نسخ الشيء قبل وقت فعله ، و ان كان باجتهاده فعندكم أنه لايجوز ان يجتهد فيما يجرى هذا المجرى **قلنا** ما سلم السورة الا باذنه تعالى الا أنه لم يأمره بادائها ولا كلفه قرائتها على أهل الموسم لان احداً لايمكنه ان ينقل عنه عليه السلام فى ذلك لفظ الامر والتكليف ، فكانه عليه السلام سلم السورة اليه ليقرأها على أهل الموسم ولم يصرح بذكر المبلغ لها فى الحال، **ولو** نقل عنه تصريح لجاز ان يكون مشروطاً بشرط لم يظهره ، لانه عليه السلام ممن يجوز مثل ذلك عليه ، **فان** قيل : فاى فائدة فى دفع السورة الى أبى بكر و هولا يريد ان يؤديها ثم ارتجعها منه والا دفعت فى الابتداء الى امير المؤمنين عليه السلام ؟ **قلنا**: الفائدة فى ذلك ظهور فضل امير المؤمنين عليه السلام و رتبته ، فان الرجل الذى نزعت السورة منه لايصلح لما يصلح له ، و هذا غرض قوى فى وقوع الامر على ما وقع عليه (**منه قدس سره**) هكذا نقل عن خطه الشريف فى هامش النسخة المخطوطة.

(١) الرعد ٢٩ الاية

(٢) قدمرت ترجمته فى هذا الجزء.

(٢ مكرر) ذكر ذلك جماعة من اعاظم القوم ناقلا عن ابن عباس وغيره من الصحابة والتابعين و نورد البعض اكتفاء بالميسور فنقول:

« منهم » **العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١** ، أورد في تفسيره المشهور «الجامع لاحكام القرآن» (ج٩ ص٣١٧ ط القاهرة بمصر سنة ١٣٥٧) مالفظه : و قال ابن عباس : «طوبى» شجرة في الجنة أصلها في دار علي ، وفي دار كل مؤمن منها غصن . و قال أبو جعفر محمد بن علي : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله : «طوبى لهم وحسن ماب» قال : شجرة أصلها في داري وفرعها في الجنة ، ثم سئل عنها مرة اخرى فقال: شجرة أصلها في دار علي و فروعها في الجنة ، فيل له يا رسول الله سئلت عنها فقلت : أصلها في داري و فروعها في الجنة ، ثم سئلت عنها فقلت : أصلها في دار علي وفروعها في الجنة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ان داري ودار علي غدا في الجنة واحدة في مكان واحد.

« و منهم » **العلامة محب الدين الطبري** في الرياض النضرة (ص ٢١٥ ط محمد امين الخانجي بمصر).

أخرج ابن عرفة عن عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: طوبى لمن احبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك و كذب فيك.

« ومنهم » **الحافظ الخطيب البغدادي** في تاريخ بغداد (ج ٩ ص٧١ ط مطبعة السعادة بمصر).

اخبرنا ابو عمرو بن مهدي و محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل وعبدالله ابن يحيى السكري و محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البزاز، قالوا : اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، قال: حدثني سعيد بن محمد الوراق ، وأخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ و ابراهيم بن عمر البرمكي ، قالا : اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور ، قال : سمعت ابا مريم الثقفي يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : يا علي طوبى لمن

احبك و صدق فيك وويل لمن أبغضك و كذب فيك.

« ومنهم » **العلامة ابن حجر الهيتمى فى الصواعق المحرقة** (ص١٤٨ طالمحمدية بمصر):

أخرج ابن سعد انا و أهل بيتى شجرة فى الجنة و اغصانها فى الدنيا ، فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا

« و منهم » **العلامة السيوطى** فى الدر المنثور (ج ٤ ص٥٩ ط مصر):

أخرج ابن ابى حاتم عن ابن سيرين رضى الله عنه قال شجرة فى الجنة أصلها فى حجرة على وليس فى الجنة حجرة الا ومنها غصن من اغصانها.

و روى فى ذيل هذه الاية عن ابن ابى حاتم عن فرقد السبخى رضى الله عنه قال : أوحى الله الى عيسى بن مريم عليه السلام فى الانجيل : يا عيسى جد فى أمرى ولاتهزل ، و اسمع قولى وأطع امرى ، ياابن البكر البتول انى خلقتك من غير فحل و جعلتك و امك آية للعالمين ، فاياى فاعبد و على فتوكل و خذ الكتاب بقوة ، ففسره لاهل السريانية واخبرهم انى انا الله لااله الا انا الحى القيوم البديع الدائم الذى لازوال له، فآمنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يكون فى آخر الزمان فصدقوه و اتبعوه صاحب الجمل و المدرعة والهراوة والتاج الانجل العين المقرون الحاجبين صاحب الكساء الذى انما نسله من المباركة يعنى خديجة ، يا عيسى لها بيت من لؤلؤ من قصب موصل بالذهب لايسمع فيه اذى ولانصب ، لها ابنة يعنى فاطمة ولها ابنان فيستشهدان يعنى الحسن والحسين، طوبى لمن سمع كلامه و ادرك زمانه و شهد أيامه ، قال عيسى عليه السلام : يارب وماطوبى قال: شجرة فى الجنة أنا غرستها بيدى و اسكنتها ملائكتى أصلها من رضوان و ماءها من تسنيم.

«و منهم » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٥٨ ط بمبئى بمطبعة المحمدى)

أصلها في حجرة عليّ عليه السلام و ليس في الجنّة حجرة الاّ و فيها غصن من أغصانها «انتهى».

قالَ النّاصِبُ تخفّضه

أقول : في الرّوايات المشهورة انّها في بيت النّبي صلى الله عليه وآله ، ولا يبعد أنّ بيت النّبي والولي يكون متّحداً ، ولاباس بهذه الرّواية ، فإنّ كلّ هذه يدلّ على الفضايل المتّفق عليها ، ولا دلالة على النّص وهو المدّعى «انتهى».

نقل عن محمد بن سيرين أن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار على عليه السلام و مامن دار في الجنة الا وفيه من أغصانها.

« و منهم » **العلامة الشيخ على المتقى الهندى** في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند (ج٥ ص٣٤ ط القديم بمصر).

الخطيب عن عمار بن ياسر.

يا على طوبى لمن أحبك و صدق فيك و ويل لمن أبغضك وكذب فيك.

« ومنهم » **العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزى** في ينابيع المودة (ص ١٣١ ط اسلامبول)

أخرج الثعلبى عن الباقر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فقال هى شجرة أصلها فى دارى و فرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله سألناك عنها فقلت هى شجرة فى أهل الجنة اصلها فى دار على و فاطمة و فرعها على أهل الجنة فقال ان دارى و دار على و فاطمة و احد غداً فى مكان واحد و هى شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه الحديث

اقول

تحقيق الكلام في هذه الاية ما ذكره شيخنا الطبرسى (ره) في تفسيره(١) : من أنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله أن طوبى شجرة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة وقال مرة أخرى في دار علي ، فقيل له في ذلك ، فقال : ان داري و دار علي في الجنة بمكان واحد «انتهى» ، ولو سلم أن الشجرة ليست في دار علي فكفى في أفضليته عليه السلام ما اعترف به النواصب كرهاً من اتحاد دار النبي والولي وهو المدعى، قال بعض فضلاء اصحابنا: إن في اتحاد داريهما عليهما السلام دليلا ظاهراً على شرفه على جميع الخلايق، و إذا كان رهطان متعاديان وفي أمرهما متباينان حتى ظهر بالخبر المأثور ان حسن المرجع لأحدهما كان ذلك دليلا واضحاً و علماً لايحاً و زناداً قادحاً على بيقرة(٢) الحق و زحلفة (٣) الباطل،

قال المصنف رفع الله درجته

الحادية و السبعون فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون (٤)، قال ، ابن عباس (٥) بعلي عليه السلام «انتهى»

---

(١) اى مجمع البيان (ج٥ ص٢٩١ طبع طهران)

(٢) تبيقر: توسع والبيقرة كثرة المال

(٣) يقال زحلف زحلفة كدحرج دحرجة: دفعه

(٤) الزخرف الاية ٤١

(٥) رواه من اعلام القوم ونقلة آثارهم عدة ونحن نسرد اسماء بعضهم فنقول:

« منهم » **العلامة النيشابورى في تفسيره** (ج ٢٥ ص ٥٧ بهامش تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر)

في تفسير اللباب عن جابر انه قال : لما نزلت فانامنهم منتقمون ، قال النبى صلى الله عليه وسلم بعلى بن أبيطالب رضى الله عنه

قال الناصب حفظه الله

أقول : لايظهر ربطه بعلي إذ المراد من الذين ينتقم منهم هم الكفار وعلي عليه السلام لم يحارب الكفار بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وان أراد البغاة ، فالآية ليست نازلة في شأنهم كما يدل السابق واللاحق من الآية على أنها نزلت في شأن الكفار ، وإن صح فلا يدل على المدعى «انتهى»

اقول

الرواية عن طريق ابن عباس ، قد رواها (١) ابن مردويه (٢) وقد روى (٣) ذلك

«و منهم» **العلامة السيوطي** في الدر المنثور (ج ٦ ص١٨ ط مصر)

و اخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي الصالح عن جابر ابن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون ، نزلت في علي بن ابيطالب أنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي

« و منهم » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي** في مناقب مرتضوي (ص ٥٣ ط بمبئي بمطبعة المحمدي)

نقل عن فردوس الاخبار عن جابر بن عبدالله الانصاري

و نقل عن مناقب ابن مردويه عن ابن عباس نزول الاية في علي.

«ومنهم» **العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي** في ينابيع المودة (ص ٩٨ ط اسلامبول)

روى ابو نعيم الحافظ بسنده عن ذر بن جبيش عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قوله تعالى فانا منهم منتقمون بعلي.

(١) تقدم النقل عنه في ذيل الاية الشريفة

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الثاني ص٢١٥

(٣) رواه شيخنا العلامة الطبرسي في مجمع البيان (ج ٩ ص ٤٩ ط طهران)

شيخنا الطبرسي (ره) في تفسيره عن جابر بن عبدالله، حيث قال: إنّ كلمة ما، في قوله تعالى فإما نذهبنّ بك، بمنزلة لام القسم في أنّها إذا دخلت دخلت معها النون الثقيلة، والمعنى إن قبضناك و توفّيناك فانا منتقمون منهم بعدك و عن الحسن و قتادة إنّ الله أكرم نبيّه بأن لم يره تلك النقمة ولم ير في امّته الاّ ما قرت به عينه، وقد كان ذلك بعده نقمة شديدة وقد روى أنّه اُرى ما تلقى اُمته بعده، فما زال منقبضاً ولم ينبسط ضاحكاً حتّى قبض، و روى جابر بن عبدالله قال: انّي لأُداناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع بمنى حين (حتّى خل) قال: لأُلفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفنى في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه، وقال: أو عليّ؟ أو علي؟ ثلاث مرات، فرأينا أنّ جبرئيل غمزه فانزل الله تعالى على اثر ذلك: فامّا نذهبنّ بك فانّا منهم منتقمون بعليّ بن ابيطالب، و إن أردنا ان نريك ما نعدهم من العذاب، فانّهم تحت قدرتنا، لايفوتوننا، و قيل: إنّه راى نقمة الله منهم يوم بدر بأن اسر منهم و قتل «انتهى» و اما قول النّاصب: و عليّ لم يحارب الكفّار بعد النّبي صلى الله عليه وآله إن أراد به الكافر الأصلي، فهب أن يكون كذلك، لكن لا يجديه نفعاً، وان اراد به الأعمّ من الكافر الاصلي والمرتد فغير مسلّم لأنّ البغاة كفّار مرتدون عندنا كمامر سابقا في قوله تعالى: يا ايّها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه (١) الآية، وبالجملة محاربو عليّ عليه السلام كفرة عندنا، كما صرّح به أفضل المحقّقين في التّجريد بقوله (٢): محاربو عليّ كفرة، و مخالفوه فسقة، والبغاة قد حاربوا علياً عليه السلام وأيضاً ما الوجه في تجويزهم للحكم بارتداد من منع الزكاة عن أبي بكر لأجل اعتقادهم

(١) المائدة الاية ٥٤

(٢) فى آخر المقصد الخامس من المقصد الثالث و قال الشارح الجديد فى شرحه: لقوله صلى الله عليه وآله وسلم حربك حربي يا على، ولاشك ان محارب رسول الله كافر.

عدم استحقاقه للخلافة دون تجويز الحكم بارتداد البغاة الذين حاربوا علياً عليه السلام ، مع أن التجويز لازم هيهنا بطريق أولى كما لايخفى ، **وقال** المصنف قدس سره في شرحه : قد اختلف قول علمائنا في مخالفي علي عليه السلام في الامامة ، **فمنهم** من حكم بكفرهم ، لأنهم دفعوا ما علموا ثبوته من الدين و هو النص الجلي الدال على إمامته مع تواتره ، و **ذهب** آخرون إلى أنهم فسقة و هوالأقوى ، **ثم** اختلف هؤلاء على أقوال ثلاثة ، **أحدها** انهم مخلدون في النار لعدم استحقاقهم الجنة **الثاني** انهم يخرجون من النار إلى الجنة **الثالث** ما ارتضاه ابن نوبخت (١) و جماعة من علمائنا : انهم يخرجون من النار لعدم الكفر الموجب للخلود ، ولا يدخلون الجنة ، لعدم الايمان المقتضى لاستحقاق الثواب «انتهى» و **وجه** دلالة الآية على المدعى : أن من ينتقم الله به عن الكفار ويطيب خاطر نبيه بوساطته دون ساير المهاجر والانصار يكون أفضل أصحابه الاخيار.

قال المصنف رفع الله درجته

الثانية و السبعون هل يستوي هو و من يأمر بالعدل ، و هو على صراط

(١) ابن نوبخت: هوفضل بن سهل بن نوبخت المكنى بابى العباس كان من مشاهير متكلمى الامامية ووحيد عصره فى حكمة الاشراق والفلسفة والنجوم وله تآليف كثيرة فى الحكمة والامامة والنجوم توفى فى آخر المأة الثانية من الهجرة كما فى الريحانة ج٤ ص٢٤٢ **أقول** وبيت نوبخت بيت علم وجلالة نبغ فيهم رجال فى الكلام والادب والفلكيات ولله در المؤرخ الفقيد صديقنا الفاضل المرحوم الميرزا عباس خان الاقبال الاشتيانى حيث الف كتاب خاندان نوبخت فى تاريخ هذه الاسرة الكريمة وجلالتهم ، ومن رام الوقوف على تراجمهم فليراجع الى **رياض العلماء والروضات وامل الامل و اعيان الشيعة وخاندان نوبخت وفرج المهموم** فى معرفة الحلال والحرام من علم النجوم لجمال السالكين سيدنا رضى الدين على بن طاووس الحسنى وغيرها من الزبر والاسفار .

مستقيم (١) ، عن ابن عبّاس (٢) أنّه عليّ عليه السلام «انتهى».

قالَ النّاصِبُ لَعَنَهُ اللهُ

أقول : لاشكّ أن علياً كان يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم، لكن لايدلّ هذا على النّص على إمامته «انتهى»

اقولُ

ما ذكره المصنّف تمام آية هى قوله تعالى : و ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لايقدر على شيء و هو كلّ على مولاه اينما يوجهه لايأت بخير هل يستوي هو و من يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم الآية و قد ضرب الله فيها المثل لنفسه ، ولما يفيض الى عباده من النّعم الدّينية والدّنيوية وللأصنام التي هى أموات لاتنفع ، بل يصل منها الى من يعبدها أعظم المضارّ. ولاشك في أنّ من ضرب الله به المثل لنفسه من الجهة المذكورة (٣) يجب أن يكون في أعلى درجات القدرة والعلم والجود والاستقامة ، فيكون أفضل ، لقوله تعالى : ولله المثل الا على (٤) ، او لقوله تعالى: وضرب لنا مثلا ونسي خلقه(٥) فافهم، و أيضاً إذا كان علي عليه السلام على الصراط المستقيم أى

---

(١) الصافات . الاية ١٣٠ .

(٢) وممن ذكره **الحافظ أبوبكر بن مردويه** الاصفهانى فى « المناقب » (كمافى كشف الغمة ص ٩٦) حيث

ذكر القول بان المراد منه على عليه السلام

(٣) أى كونه آمراً بالعدل على صراط مستقيم ، فان الامر بالعدل يستدعى القدرة والعلم والجود بأن يعطى الفقراء من ماله فيكون عادلا

(٤) النحل . الاية ٦٠ .

(٥) يس . الاية ٧٨ .

الطريق الواضح ، كان طريق من خالفه جايراً غير واضح، لاستحالة وجود الحق في جهتين مختلفتين ، والمخالفة بينه و بين من تقمصوا الخلافة مما لا يمكن إنكاره، ولا يدفع اشتهاره.

قال المصنف رفع الله درجته

الثالثة والسبعون سلام على آل ياسين(١) عن ابن عباس آل محمد (٢) «انتهى»،

---

(١) الصافات الاية ١٣٠

(٢) رواه جمع من فطاحل القوم ونحن نكتفي بسرد اسماء من وقفنا عليه فنقول :

«**منهم** » **العلامة فخر الدين الرازي** في تفسيره (ج ٢٦ ص ١٦٢ ط البهية بمصر) أورد القول بان المراد من آل ياسين آل محمد ،

« **و منهم** » **العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١** ، قال في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٥ ص ١١٩ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) : ان المراد من الاية الشريفة آل محمد سلام الله عليهم اجمعين

« **ومنهم** » **العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤** ، أورد في شأن نزول الاية الشريفة أنه وقيل : ياسين هو اسم محمد صلى الله عليه وسلم ، البحر المحيط (ج ٧ ص ٣٧٣ ط مطبعة السعادة بمصر)

« **ومنهم** » **العلامة الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤** ، قال في تفسيره المشهور (ج ٤ ص ٢٠ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر) يعني آل محمد صلى الله عليه وسلم .

« **ومنهم** » **العلامة الهيتمي** في الصواعق المحرقة (ص ١٤٦ ط المحمدية بمصر) فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد بذلك سلام على آل محمد وكذا قاله الكلبي .

« **ومنهم** » **العلامة السيوطي** في الدر المنثور (ج ٥ ص ٢٨٦ ط مصر)

قال الناصب حفظه الله

أقول : صحّ هذا ، و آل ياسين آل محمد و علي منهم والسّلام عليهم ، ولكن أين هو من دليل المدّعى انتهى.

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله : سلام على آل ياسين ، قال نحن آل محمد آل ياسين .

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذى** فى مناقب مرتضوى (ص ٥٤ ط بمبئى بمطبعة المحمدى)

روى عن الصواعق أن المفسرين نقلوا عن ابن عباس ان المراد من الاية آل محمد صلى الله عليه وسلم .

« **و منهم** » **العلامة الشوكانى اليمانى** فى فتح القدير (ج ٤ ص ٤٠٠ ط مصطفى محمد بمصر)

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان آل ياسين آل محمد

« **ومنهم** » **العلامة الالوسى البغدادى** فى روح المعانى (ج ٢٣ ص ١٢٩ ط المنيرية بمصر).

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انه قال فى سلام على آل ياسين نحن آل محمد آل ياسين .

« **ومنهم** » **العلامة شيخ شيخنا فى الرواية السيد أبو بكر العلوى الحضرمى** فى رشفة الصادى (ص ٢٤ ط الاعلامية بمصر)

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم . ونقله النقاش عن الكلبى فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم . قد مرت تفصيله .

اقول

قدخصّ الله تعالى في آيات متفرقه من هذه السورة عدة من الأنبياء بالسّلام، فقال: سلام على نوح في العالمين ، سلام على ابراهيم ، سلام على موسى و هرون ، ثم قال: سلام على آل ياسين ، ثمّ ختم السّورة بقوله : و سلام على المرسلين والحمدلله ربّ العالمين ، و من البيّن أنّ في السّلام عليهم منفرداً في أثناء السلام على الأنبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجتهم و من كان في درجتهم لايكون إلاّ إماماً معصوماً ، فيكون نصّاً في الامامة، ولا اقل من كونه نصّاً في الأفضليّة ويؤيّد ذلك ما نقله (١) ابن حجر المتاخّر في صواعقه عن فخرالدّين الرّازى من أنّه قال: إنّ اهل بيته صلى الله عليه وآله يساوونه في خمسة أشياء في السّلام قال : السّلام عليك أيّها النّبي و قال : سلام على آل ياسين ، و في الصّلاة عليه و عليهم في التّشهد ، و في الطهارة ، قال : طه إى يا طاهر ، و قال : و يطهركم تطهيراً ، و في تحريم الصّدقة و في المحبّة ، قال الله تعالى : فاتبعونى يحببكم الله (٢) ، و قال : قل لااسئلكم عليه أجرا إلاّ المودّة في القربى (٣).

قال المصنف رفع الله درجته

الرابعة والسبعون : و من عنده علم الكتاب (٤) ؛ هو عليّ عليه السلام فأما من اوتي

---

(١) نقله فى (ص ٨٩ ط مصر سنة ١٣١٢ هـ)

(٢) آل عمران ٠ الاية ٣١ ٠

(٣) الشورى ٠ الاية ٢٣

(٤) الرعد ٠ الاية ٤٣

(٤مكرر) ورواه مضافاً الى مامر سابقاً

العلامة الثعلبى كما فى كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق ص ١٥٢ ط تبريز ، قال فى تفسير قوله تعالى : ومن عنده علم الكتاب : أخبرنى أبو محمد عبدالله بن محمد القاينى ، قال حدثنا

كتابه بيمينه (١) قال ابن عبّاس: هو علي عليه السلام «انتهى»

قال الناصب لعنه الله

أقول: قد علمت أنّ آية و من عنده علم الكتاب نزلت في عبدالله بن سلام وامّا آية من اوتي كتابه بيمينه، فالظاهر أنّ المراد ساير المؤمنين من أصحاب اليمين، و ان خصّ فلا دلالة له على المدّعى «انتهى».

اقول

قدعلمت فيمامرّ أنّ رواية نزول الاية في عبدالله بن سلام موضوع (٢) وأنّ عبدالله نفسه روى ذلك في شأن علي عليه السلام وأمّا الاية الثانية فالاستدلال بها على الأفضليّة أو الامامة مبنيّ على ما ذكره الشيخ الاعظم أبوجعفر (٣) الطوسى قدّس سره في تفسير التبيان

القاضى أبوالحسن محمد بن عثمان النصيبى ببغداد ، قال : حدثنا أبوبكر السبيعى بحلب حدثنى الحسن بن ابراهيم بن الحسن الخصاص ، أخبرنا حسين بن حكم أخبرنا سعيد بن عثمان عن أبى مريم ، حدثنى عبدالله بن عطاء قال : كنت جالساً مع أبى جعفر فى المسجد فرأيت عبدالله بن سلام فقلت : هذا الذى عنده علم الكتاب ، قال : انما ذلك على بن أبى طالب عليه السلام .

قال : وبه عن السبيعى ، حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور عن الجنيد الرازى ، حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب ، حدثنا أحمد بن مفضل ، حدثنا جندل بن على عن اسماعيل ابن سمعان عن أبى عمر زاذان عن ابن الحنفية أنه قال : **ومن عنده علم الكتاب** ، هو على بن أبيطالب عليه السلام

(١) الحاقة الاية ١٩

(٢) قد مر فى تعاليقنا السابقة أن عبدالله بن سلام اسلم فى المدينة والاية مكية .

(٣) هوالهمام المقدام فخر الفقهاء والمجتهدين اسوة أرباب النظر قدوة أصحاب رد الفروع الى الاصول مشيد مبانى الاجتهاد ومؤسس طريق الفقاهة آية البارى سبحانه تعالى شيخنا

من أنّ هذا كتاب آخر غير كتاب الاعمال ، و فيه البشارة إلى الجنّة ، فحسب لأنّ كتاب الحفظة إنّما هو بين الله و بين عبده ، ولا يراه أحد ولا يقرءه فتأمّل.

ومولانا الاكرم الاقدم رئيس الطايفة المحقة **أبو جعفر محمد بن الحسن** الطوسى قدس سره القدوسى خريت الاستنباط الذى اصبح كل من تأخر عنه استفاد منه تلمذ عند جماعة اجلهم مفخر آل عدنان امام الفقه والحديث والتفسير والادب والكلام شرف آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سيدنا ومولانا أبى القاسم على الشريف المرتضى علم الهدى الموسوى حشره الله مع اجداده الطاهرين

يروى عن جماعة منهم السيد المذكور لـه كتب كثيرة **منها** كتاباه الشهيران التهذيب والاستبصار وهما من الجوامع الحديثية التى عليها المدار و المبسوط والخلاف فى الفقه والتبيان فى التفسير و مصباح المتهجد فى اعمال السنة وتلخيص الشافى والمفصح واصول العقايد فى الكلام والعدة فى اصول الفقه الى غير ذلك مما يضيق النطاق والمجال عن عده فى الفنون المختلفة **توفى** فى المحرم سنة ٤٦٠ فى النجف الاشرف ودفن بداره التى هو اليوم مسجد وقبره مزار معروف وتنعقد هناك الحلقات الدرسية وتلقى الدروس و الابحاث الفقهية والاصولية **وهذا** أيضاً من بركة حقيقته و روحانيته وقريب منه قبر العلامة الجليل مولانا بحر العلوم السيد مهدى الطباطبائى صاحب الدرة فى مقبرة مخصوصة به

وبالجملة جلالة المترجم بمثابة تقصر الاقلام وتكل الالسن عن سردها وعدها **وقد ذكرنا** شطراً من ترجمته الشريفة فى مقدمة كتابه الخلاف الذى يطبع ببلدة قم المشرفة على نفقة التاجرين الكتبيين الوجيهين **الشيخ** محمد على المحمدى الشرابيانى **والحاج** حسين آقا المصطفوى التبريزى وفقهما الله تعالى لاتمامه آمين

ثم ليعلم ان المستفيدين من الشيخ و تلاميذه كانوا فى غاية الكثرة اذ كانت تشد اليه الرحال فى عصره من كل فج عميق من العامة والخاصة والزيدية **ومن** اجل تلاميذه ابنه العلامة الشيخ أبو على الحسن **والقاضى** عبد العزيز ابن البراج الطرابلسى و غيرهما

قال المصنف رفع الله درجته

الخامسة والسبعون و نزعنا ما في صدورهم من غلّ إخواناً على سرر متقابلين (١) عن أبي هريرة (٢) قال : قال علي بن أبيطالب : يا رسول الله أيّما أحب إليك أنا ام

(١) الحجر الاية ٤٧

(٢) أورده من حفاظ القوم جمع ونحن نذكر أسماء بعض منهم فنقول :

« **منهم** » **العلامة اخطب الخطباء الخوارزمى** فى مقتل الحسين (ص ٦٨ ط النجف)

أخبرنى شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله فيما كتب الى من همدان ، أخبرنا الحافظ أبوعلى الحسن بن أحمد الحداد ، أخبرنا الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر الطبرانى ، أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، أخبرنا محمد بن موسى ، أخبرنا الحسن بن كثير ، أخبرنا سليمان ابن عقبة ، أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال على بن أبيطالب عليه السلام يا رسول الله : أيما احب اليك أنا ام فاطمة ؟ قال فاطمة أحب الى منك وانت أعز على منها وكأنى بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس و ان عليه الاباريق مثل عدد نجوم السماء وانى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيلا وجعفراً فى الجنة اخواناً على سرر متقابلين لاينظر أحدهم فى قفا صاحبه .

« **و منهم** » **العلامة المحدث** السيد ابراهيم نقيب مصر فى كتاب « البيان والتعريف » (ج ٢ ص ١١٨ ط حلب سنة ١٣٢٩)

أخرج الطبرانى فى الاوسط عن أبى هريرة (قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح) قال : قال على يا رسول الله : أيما أحب اليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب الى منك وأنت اعز على منها

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى** فى مناقب مرتضوى

فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلى منك و أنت أعز على منها و كأني بك وأنت على حوضي تذود عنه النّاس و أنّ عليه الأباريق مثل عدد نجوم السّماء و أنت والحسن والحسين و فاطمة و عقيل و جعفر في الجنّة إخواناً على سرر متقابلين (١) و أنت معي وشيعتك في الجنّة ، ثمّ قرء رسول الله صلى الله عليه وآله إخواناً على سرر متقابلين لاينظر أحدهم في قفاء صاحبه «انتهى».

قالَ النّاصِبُ خَفَضَهُ اللهُ

أقول: ان صحّ هذا ، فهو من فضايله ، و ذكر درجاته العلى في الجنّة ، ولاريب لمؤمن في هذا ، والبحث عن وجود النّص ، فأيّ نفع لذكر هذه الفضائل في ذكرها ؟

(ص٥٨ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى عن أبى هريرة قال قال على عليه السلام : سألت رسول الله اينا أحب اليك أنا أو فاطمة؟ فقال: فاطمة أحب الى و انت اعز وانى اراك قائماً على الحوض تبعد الاشقياء منه وعليه اباريق بعدد النجوم وتكون انت وفاطمة والحسن والحسين وجعفر وعقيل فى الجنة متقابلين وتكون انت معى ويكون محبوك كلهم فى الجنة فقرء اخواناً على سرر متقابلين

«**ومنهم**» **العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزى البلخى** فى ينابيع المودة (ص ١٣٢ ط اسلامبول)

أخرج ابو نعيم الحافظ عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى رضى الله عنه : أنت يا على على حوضى تذود عنه المنافقين وان اباريقه عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وحمزة وجعفر فى الجنة اخواناً على سرر متقابلين ، وأنت وأتباعك معى ثم قرء ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين .

وأخرج فى مسند أحمد عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال : نزلت فينا هذه الاية

وأخرج ابن المغازلى ايضاً الحديث .

(١) مقتبس من آية ونزعنا ما فى صدورهم من غل فى الحجر. الاية ٤٧.

اقول

قدسبق الكلام في تحقيق هذا الحديث ، ووجه (١) دلالته على الأفضليّة ، و نزيده عليه هيهنا ، و نقول : وجه الاستدلال والنفع في ذكره دلالة شأن النزول على أنّ عليّاً عليه السلام أعزّ عند النّبي صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السّلام ، و من البيّن أنّ فاطمة أعزّ عنده من باقي الأمّة ، فيكون علي عليه السلام أعزّ من الكلّ ، فيكون أفضل.

قال المصنف رفع الله درجته

السادسة والسبعون يعجب الزّرّاع ليغيظ بهم الكفّار (٢) ، هو علي عليه السلام «انتهى».

قال الناصب حفظه الله

أقول: قد سبق ما ذكر في شأن نزول هذه الآية ، و هو من الفضائل ،

---

(١) اورد جماعة هذا الخبر منهم النقيب العلامة السيد ابراهيم بن محمد بن كمال الدين الحسيني نقيب مصر ثم الشام المتوفى سنة ١١٢٠ فى كتابه (البيان والتعريف ج٢ ص١١٨ طبع حلب الشهباء) حيث قال مالفظه : (فاطمة احب الى منك و انت اعز على منها) اخرجه الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح سببه عن ابى هريرة قال قال على يارسول الله ايما احب اليك أنا أم فاطمة؟ فذكره صلى الله عليه وسلم وذكره غيره من اجلائهم و سنذكر اسمائهم فى باب السنة ان شاء الله تعالى.

(٢) الفتح. الاية ٢٩.

(٢ مكرر) و ممن نقل هذه الرواية فى شأن نزول هذه الاية الكريمة:

العلامة ابو الثناء الالوسى البغدادى فى روح المعانى (ج ٢٦ ص ١١٧ ط المنيرية بمصر)

اخرج ابن مردويه والقاضى احمد بن محمد الزهرى فى فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس ليغيظ بهم الكفار بعلى كرم الله تعالى وجهه.

و اخرج ابن مردويه والخطيب و ابن عساكر عنه رضى الله عنه ليغيظ بهم الكفار بعلى.

ولا يدل (١) على النص «انتهى»

اقول

قد سبق منا أيضاً تحقيق شأن النزول و تصحيح دلالته فتذكر.

قال المصنف رفع الله درجته

السابعة والسبعون أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (٢)، قال الباقر عليه السلام نحن الناس (٣) «انتهى».

---

(١) قد سبق في اوائل هذا الجزء ان اجتماع بعض هذه الفضائل في شخص يدل على النص والتعين في حقه فكيف لو اجتمعت كلها فيه.

(٢) النساء. الاية ٥٤

(٣) رواه من الاعلام عدة و نحن نسرد اسماء من وقفنا عليه حال التحرير فنقول:

«منهم» **العلامة ابن المغازلي الشافعي** في المناقب كما في كفاية الخصام ص ٣٦٧ ط طهران).

روى بسنده عن الامام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ام يحسدون الناس، قال نحن الذين يحسدوننا على ما آتانا الله من فضله.

و منهم» **العلامة شيخ شيخنا** في الرواية السيد ابو بكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٣٧ ط الاعلامية بمصر)

حيث قال ما لفظه: عن الامام الباقر رضي الله عنه قال: في هذه الاية نحن والله الناس اخرجه ابو الحسن المغازلي

«ومنهم» **العلامة ابن حجر الهيتمي المكي** في الصواعق (ص ١٥٠ ط مطبعة المحمدية بمصر) قال:

اخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى: ام يحسدون

قال الناصب خذله الله

أقول: هذا أيضاً إن صحّ فهو من الفضائل ولاثبوت للمدّعى «انتهى».

اقول

قد ذكر هذه الرّواية(١) ابن حجر المتاخّر في صواعقه: حيث قال: أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر (رض) أنّه قال في هذه الآية: نحن النّاس والله «انتهى» و امّا وجه الدّلالة على المدّعى فهو انّ محسود النّاس سيّما في أمور الدّين يكون أفضل

قال المصنّف رفع الله درجته

الثامنة والسبعون كمشكوة فيها مصباح (٢)، عن الحسن البصري، قال: المشكاة

الناس على ما آتاهم الله من فضله: نحن الناس والله

«ومنهم» **العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١٢١ ط اسلامبول)

أخرج ابن المغازلى من ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: هذه الاية نزلت فى النبى صلى الله عليه وسلم وفى على رضى الله عنه

وأخرج ابن المغازلى عن جابر الجعفى عن محمد الباقر رضى الله عنه فى هذه الاية قال: نحن الناس المحسودون

(١) فراجع الى التعليقة المتقدمة

(٢) النور الاية ٣٥

(٢مكرر) و ممن ذكره وأورده فى كتابه

العلامة ابن المغازلى الشافعى فى المناقب (كما فى كفاية الخصام ص ٤٠٤ ط طهران).

قال: **روى** بسنده عن على بن جعفر قال سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله

فاطمة ، والمصباح : الحسن والحسين ، والزّجاجة كأنّها كوكب دريّ قال : كانت فاطمة كوكباً دريّاً بين نساء العالمين، توقد من شجرة مباركة ، قال: الشّجرة المباركة إبراهيم لاشرقية ولاغربيّة ، لايهوديّة ولا نصرانيّة ، يكاد زيتها يضيء ، قال يكاد العلم أن ينطق منها ، ولولم تمسسه نار نور على نور ، قال : فيها امام بعد إمام يهدى الله لنوره من يشاء، قال : يهدى الله لولايتهم من يشاء «انتهى».

«قال الناصب عفا الله عنه»

أقول: ليس هذا من تفاسير أهل السّنة و إن صحّ فدلّ على فضايل أهل بيت رسول الله و هو متّفق عليه ، ولو ذكر عليه أضعاف هذا فلا منازع ينازعه «انتهى»

تعالى : كمشكاة فيها مصباح ، قال المشكاة فاطمة ، والمصباح الحسن والحسين، والزجاجة كانها كوكب درى فاطمة بين نساء العالم ، يوقد من شجرة مباركة لاشرقية ولا غربية لايهودية ولانصرانية يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار نور على نور يوجد من فاطمة امام بعد امام يهدى الله لنوره من يشاء

«ومنهم» **السيد ابو بكر العلوى الحضرمى** فى رشفة الصادى (ص ٢٩ ط الاعلامية بمصر)

اخرج ابو الحسن المغازلى من طريق موسى بن القاسم عن على بن جعفر قال: سألت الحسن عن قول الله تعالى : كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة ، قال المشكاة فاطمة، والشجرة المباركة ابراهيم ، لاشرقية ولاغربية ، لايهودية ولانصرانية يكاد زيتها يضى ء ولو لم تمسسه نار نور على نور قال : من ذريتها امام بعد امام يهدى الله لنوره من يشاء يهدى الله لولايتنا من يشاء

«ومنهم» **صاحب كتاب المناقب الفاخرة** فى العترة الطاهرة (كما فى كفايه الخصام ص ٤٠٤ ط طهران)

روى بسنده عن على بن جعفر بنحو ما تقدم

اقول

إنّ النّاصب غفل من مضرّة تسليم ذلك له ، وإلاّ فهو اوّل متنازع في ذلك، ولهذا قد أنكر كثيراً من فضايل أهل البيت سابقاً و نسبها الى النّكر والوضع (١) و لهذا أيضاً قد بالغ إمامه فخرالدّين الرّازي فيما ذكر سابقاً (٢) من آية النّجوى في صرف نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كونها فضيلة إلى كونها منقصة حتّى ردّ عليه النّيشابوري هناك، وقال: قلت : هذا الكلام لايخلوعن تعصّب ، و من أين يلزمنا أن نثبت مفضوليّة علي في كلّ خصلة ؟ ولم لايجوز أن يحصل له فضيلة لم يوجدلغيره من أكابر الصّحابة «انتهى» و كيف لايكونوا منازعين في هذا مع ظهور أن كثرة الفضائل المختصّة به عليه السلام يوجب أفضليته والأفضلية تستدعي الأولويّة بالإمامة كما عرفت سابقا ، ثم إنّ هذه الرّواية ممّا ذكره (٣) ابوالحسن بن المغازلي الشّافعي (٤) في كتاب المناقب ، و مقدّم الاية : الله نور السّموات والارض مثل نوره كمشكوة الآية فقد ضرب الله تعالى بفاطمة والسبطين المثل لنوره تعالى، ولله المثل الأعلى ، وإذا كان مثل فاطمة والسبطين عليهم السّلام بهذا المحلّ فبالاولى أن يكون محلّ عليّ أجلّ و أكمل ، فيكون عن غيره من الأمة أتم و أفضل : والله متمّ نوره ولو كره الكافرون(٥)

قال المصنف رفع الله درجته

التاسعة والسبعون : ولا تقتلوا أنفسكم انّه كان بكم رحيماً (٦) ، قال ابن عباس :

---

(١) قد انكرها في كثير من الايات التى وردت فى شانهم عليهم السلام وقد مرت ذلك فى اوائل هذا الجزء)

(٢ قدمر فى اوائل هذا الجزء فى ذيل الاية الشريفه

(٣) قدمرت فى اوائل هذا الجزء فى ذيل الاية الشريفة

(٤) قدمرت ترجمته فى المجلد الثانى ص٤٨٥

(٥) مقتبس من قوله تعالى فى سورة الصف الاية ٨

(٦) النساء الاية ٢٩

لاتقتلوا أهل بيت نبيّكم (١)«انتهى».

قالَ النّاصِبُ تخصّصه

أقول: هذا ليس من تفاسير أهل السّنة و ترك قتال أهل بيت النّبي صلى الله عليه وآله، هل يحتاج إلى الاستدلال بالنّص وهو على اقامة الدّليل على اثبات نصّ الإمامة و يستدلّ بالقرآن على عدم قتلهم ، و هذا من غرايب أطواره في البحث «انتهى»

اقولُ

ليس المراد من ذكر الآية والرّواية الاستدلال على وجوب ترك قتل أهل البيت كما توهّمه النّاصب ، قاتله الله ، بل الغرض الاستدلال على أفضليتهم بما يدلّان عليه من زيادة مبالغة في المنع والزجر عن قتل أهل البيت ، لافادتهما حينئذ أنّ عزّتهم تجب أن تكون عند الأمّة كعزّة أنفسهم ، فكما أنّ الشّخص يمتنع عن قتل نفسه يجب أن يمتنع عن قتلهم و أقل ما يلزم من ذلك ان يكون عزّتهم كعزّة جميع النّاس فيلزم أن يكونوا أعزّ النّاس و هو دليل الأفضليّة ، وأيضاً لوتمّ ما أورده من استغناء وجوب ترك قتل أهل البيت عليهم السّلام عن الدليل لورد ذلك على ظاهر الاية مع قطع النظر عن المعنى الذى اقتضته الرّواية كما قال فخر الدين الرازي من أنّ بعضهم

---

(١) رواه عدة من اعلام الفريقين و نذكر من وقفنا على كلامه حال التحرير فنقول: «منهم» العلامة الحافظ ابن المغازلى الشافعى البغدادى فى كتاب « المناقب » (على ما نقله العلامة المحدث البحرانى فى البرهان (ج ١ ص ٣٦٤ ط طهران) حيث قال: ما لفظه : و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلى يرفعه الى ابن عباس فى قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً ، قال : لاتقتلوا أهل بيت نبيكم ان الله يقول فى كتابه «قل تعالوا ندع أبنائنا وابنائكم و نسائنا ونسائكم و انفسنا وانفسكم» قال : كان ابناء هذه الامة الحسن و الحسين عليهما السلام و كان نساؤهم فاطمة عليها السلام و انفسهم النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام .

أنكر كون الاية نهياً عن قتلهم أنفسهم ، و قال : إنّ المؤمن مع ايمانه لايجوز أن ينهى عن قتل نفسه ، لانّه ملجأ إلى أن لايقتل نفسه ، و ذلك لأنّ الصّارف عنه في الدّنيا قائم و هو الألم الشّديد والذّم العظيم ، و إذا كان الصّارف حاصلا امتنع منه أن يفعل ذلك ، و إذا كان كذلك لم يكن في النّهي فائدة و إنّما يمكن أن يذكر هذا النهي فيمن يعتقد في قتل نفسه ما يعتقده أهل الهند ، و ذلك لايتأتي في المؤمن ، ثم قال : و يمكن أن يجاب عنه بأنّ المؤمن مع كونه مؤمناً بالله وباليوم الاخر قد يلحقه من الغمّ والآفة مايكون القتل عليه أسهل من ذلك ، كما ترى كثيراً من المسلمين قد يقتلون أنفسهم بمثل السّبب الذي ذكرناه «انتهى».

و **أقول:** على هذا القياس يمكن أن يجاب أيضاً عن إيراد النّاصب ، بأنّ أسلافه من الأموية والعباسيّة ، و من يحذو حذوهم ، مع أنّهم كانوا يظهرون الايمان بالله و باليوم الاخر قد لحقهم من حبّ الخلافة ، و حرص الذّئب عن حَرَيمها ما أدّاهم إلى قتل كثير من أئمة (١) اهل البيت و سادات (٢) ذريتهم الطاهرة ، لظنهم انّ أهل

---

(١) كالامام ابى محمد الحسن السبط الشهيد بالسم النقيع والامام ابى عبدالله الحسين السبط الشهيد بالسيوف والاسنة والائمة الاطهار الميامين من ولده سلام الله عليهم المقتولين بالسم

(٢) وعدة القتلى منهم تربو على الالوف ذكرناهم فى كتبنا ككتاب (المشجرات) و«مزارات العلويين » و لنكتف بايراد اسماء بعضهم فنقول: ممن تلطخت ايادى الطواغيت والمتقمصين بدمائهم

«١» ابو الحسين زيد الشهيد ابن الامام على زين العابدين وسيد الساجدين عليه السلام

«٢» ابنه أبو محمد يحيى

«٣» عبدالله ابن الامام الباقر عليه السلام على ما ذكره أبو الفرج

«٤» عبيدالله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

«٥» عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط

«٦» ابنه محمد النفس الزكية قتيل احجار الزيت

«٧» ابنه أيضاً ابراهيم قتيل باخمرى

«٨» وابنه أيضاً موسى

«٩» وابنه أيضاً سليمان

«١٠» وابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى

«١١» على العابد الصالح ابن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى

«١٢» اخوه عبدالله بن الحسن المثلث

«١٣» اخوه العباس بن الحسن المثلث

«١٤» اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى

«١٥» اخوه محمد بن ابراهيم

«١٦» على بن محمد النفس الزكية

«١٧» اخوه عبدالله الاشتر الكابلى صاحب الحروب والغزوات

«١٨» حمزة بن اسحاق بن على الزينبى ابن عبدالله بن جعفر الطيار

«١٩» على بن العباس بن الحسن المثلث

«٢٠» الحسين صاحب الفخ ابن على الصالح ابن الحسن المثلث

«٢١» الحسن بن النفس الزكية

«٢٢» عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى

«٢٣» يحيى صاحب الديلم ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٢٤» اخوه ادريس بن المحض

«٢٥» عبدالله بن الحسن الافطس ابن على الاصغر ابن الامام سيد الساجدين

«٢٦» محمد بن يحيى بن عبدالله المحض

«٢٧» العباس أبو الفضل ابن محمد بن عبدالله الباهر ابن الامام سيد الساجدين

«٢٨» اسحاق بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٢٩» محمد بن محمد بن زيد الشهيد

«٣٠» الحسن بن الحسين بن زيد الشهيد

«٣١» الحسين بن اسحاق بن الحسين بن زيد الشهيد

«٣٢» محمد بن الحسين بن الحسن الافطس ابن علي الاصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

«٣٣» علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر الطيار

«٣٤» محمد بن القاسم بن علي بن عمر الاشرف ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

«٣٥» القاسم بن عبدالله بن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

«٣٦» أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد

«٣٧» الحسين الحرون ابن محمد بن حمزة بن عبيدالله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

«٣٨» محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى

«٣٩» اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٤٠» اخوه الحسن بن يوسف

«٤١» جعفر بن عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله ابن جعفر الطيار

«٤٢» أحمد بن عبدالله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى

«٤٣» عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي

«٤٤» جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

«٤٥» ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن

العباس الشهيد ابن الامام أمير المؤمنين على عليه السلام

«٤٦» أحمد بن محمد بن يحيى بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٤٧» على بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد الشهيد

«٤٨» الطاهر بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس الشهيد

«٤٩» الطاهر بن أحمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن

«٥٠» السبط عليه السلام

«٥١» على بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٥٢» محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٥٣» جعفر بن اسحاق ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«٥٤» موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٥٥» موسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على الزينبى ابن عبدالله بن جعفر الطيار

«٥٦» محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن على الزينبى ابن عبدالله بن جعفر الطيار

«٥٧» على بن موسى بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٥٨» محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٥٩» على بن موسى بن اسماعيل ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«٦٠» **ابراهيم** بن موسى بن موسى بن عبدالله بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٦١» **عبدالله** بن محمد بن يوسف بن موسى بن عبدالله المحض

«٦٢» **أحمد** بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى

«٦٣» **عبدالله** بن على بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد

«٦٤» **على** بن ابراهيم بن على بن عبيدالله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

«٦٥» **محمد بن** أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على ابن عمر الاطرف ابن على عليه السلام

«٦٦» **حمزة بن** عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٦٧» **الحسن** بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٦٨» **محمد بن** الحسين بن محمد بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٦٩» **موسى بن** محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى

«٧٠» **محمد بن** زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط الداعى الشهير صاحب طبرستان

«٧١» **محمد** بن حمزة بن عبيدالله بن العباس بن عبيدالله بن العباس السقاء الشهيد ابن الامام أمير المؤمنين عليه السلام

«٧٢» **اسحاق** بن العباس بن اسحاق الشهير بالمهلوس العلوى

«٧٣» **الحسن** بن محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى

«٧٤» **عبدالله** بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن المثنى

«٧٥» **محمد** بن عبدالله بن الحسن بن على العريضى ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام

«٧٦» **القاسم** بن زيد بن الحسن الافطس ابن على الاصغر

«٧٧» **القاسم** بن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على الزينبى ابن عبدالله بن جعفر الطيار

«٧٨» **عبدالرحمان** بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على الزينبى ابن عبدالله بن الطيار

«٧٩» **محمد** بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى

«٨٠» **أحمد** بن الحسين بن على بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن عمر الاطرف ابن الامام أمير المؤمنين عليه السلام

«٨١» **على** بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمزة بن اسحاق بن على الزينبى ابن عبدالله ابن الطيار

هذا ما استخلصته من اسماء الذرية العلوية من المقاتل لابى الفرج **والعبر** لابن خلدون **والكامل** لابن الاثير **ومشجرات العلويين** للوالد العلامة السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٨ جزاه الله تعالى عن العترة خيرا **والمشجرات** لاستاذى السيد محمد رضا البحرانى **والمشجرات** لابن زهرة الحلبى

ولنذكر من لم يذكروه ممن ذكرتهم فى كتابى مشجرات آل رسول الله الاكرم **وكتابى** مزارات العلويين فى اقطار العالم مكتفيا بالنزر اليسير من الكثير فنقول: ممن قتلوه من الذرية الطاهرة طمعاً فى حب السلطنة وحطام الدنيا

«٨٢» **الحسين** بن ابراهيم بن على بن عبدالرحمان الشجرى الحسنى قتل فى الحبس فى بلاجرد على مافى اللباب

«٨٣» **محمد** بن جعفر بن الحسن الشجرى الحسنى

«٨٤» **الحسن** بن عبدالله الاشتر ابن النفس الزكية ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٨٥» **الحسين** بن محمد بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٨٦» ادريس بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٨٧» **العباس** بن محمد الارقط ابن عبدالله الباهر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

«٨٨» **جعفر** بن اسحاق ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«٨٩» **جعفر** بن على بن الحسن بن الافطس

«٩٠» **أحمد** بن الحسين العمرى من ذرية عمر الاطرف

«٩١» **الحسن** بن محمد العقيقى من ذرية زيد الشهيد

«٩٢» **أحمد** بن على بن محمد بن عون من ذرية محمد بن الحنفية

«٩٣» **العلامة** السيد المنتهى أبى زيد الجرجانى العلوى

«٩٤» **ابو القاسم** بن زيد بن الحسن نقيب نيسابور الحسنى النسب

«٩٥» **السيد** بهاء الدين على بن اسحاق الموسوى نقيب نيسابور

«٩٦» **السيد** علاء الدين على نقيب هراة

«٩٧» **الامير** ابو القاسم بن يوسف بن الحسين المدنى

«٩٨» **القاسم** ابن الامام الكاظم بقصر ابن هبيرة الذى اشتهر بالهاشمية على ماحققه شيخ والدى فى النسب العلامة السيد حسون البراقى النجفى

«٩٩» **على** بن محمد الاكبر الجوانى ابن عبيدالله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين سلام الله عليه

«١٠٠» **ابراهيم** بن على المرعشى ابن عبدالله أمير العافين اسم فاعل من العفو ابن محمد ابن الحسن أبى محمد المحدث المدنى ابن الشريف أبى عبدالله الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

«١٠١» **يحيى** امام مسجد الكوفة ابن أبى الحسين على العاثر بن زيد بن أحمد بن يحيى ابن الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد

«١٠٢» **محمد** بن أبى الحسن على المرعشى ابن عبدالله أمير العافين المذكور بعيد هذا

«١٠٣» **محمد** المشتهر بالصوفى لتجارته فى الصوف ابن يحيى بن عبدالله بن محمد ابن عمر الاطرف ابن الامام أمير المؤمنين على عليه السلام

«١٠٤» **الشريف** عبدالرحيم بن أحمد بن حجون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل ابن الامام أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام (قتلوه بالقنا) من أعمال الصعيد في سنة ٥٩٢

«١٠٥» **موسى** على بن الحسن بن جعفر الخوارى ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«١٠٦» **الحسين** أبو عبدالله بن جعفر الحجة ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

«١٠٧» **الحسين** بن عبدالله بن العباس بن عبدالله الشهيد ابن الحسن الافطس ابن على الاصغر ابن الامام سيد الساجدين سلام الله عليه

«١٠٨» **موسى** بن أحمد بن محمد بن القاسم بن حمزة ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«١٠٩» **ابو الفاتك** عبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«١١٠» **محمد** بن محمد بن محمد بن اسعد بن على بن معمر بن عمر الحسينى الاعرجى

«١١١» **القاسم** أبو طالب الاسود ابن محمد العالم ابن على برغوث المدنى ابن جعفر الثانى المذكور اسمه الشريف فى مسند رواية الصدوق فى كتاب التوحيد وهو ابن عبدالله بن جعفر الاصغر ابن أبى القاسم محمد بن الحنفية ابن الامام أمير المؤمنين سلام الله عليه

«١١٢» **عبيدالله أبو** الحسن بن محمد أبى عمر ابن عمر الاطرف ابن الامام أمير المؤمنين ع

«١١٣» **عيسى** بن عبدالله بن عمر الاطرف ابن الامام امير المؤمنين

«١١٤» **ابو الحسين** محمد الشهير (بيلاسپوش) النيسابورى الزاهد العابد ابن أبى منصور ظفر الغازى ابن أبى الحسين محمد الزاهد المتوفى سنة (٣٣٩) ابن أبى جعفر أحمد زباره ابن محمد الاكبر ابن عبدالله المفقود ابن الحسن المكفوف ابن الحسن الافطس ابن على الاصغر ابن الامام سيد الساجدين سلام الله عليه

«١١٥» **ابو القاسم** على نزيل طوس ابن أحمد بن موسى بن أحمد بن أبي يعلى محمد الاعرج ابن أحمد أبي علي ابن أبي جعفر موسى المبرقع ابن الامام أبي جعفر محمد التقي الجواد سلام الله عليه

«١١٦» **علي** يعرف ابن ميمونة ابن أبي الحسن حمزة ابن أبي هاشم عبد العظيم بن أبي يعلى حمزة بن علي بن أبي يعلى حمزة بن أبي الحسن علي المرعشي ابن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين سلام الله عليه

«١١٧» **محمد** بن علي بن الحسن المحدث ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين سلام الله عليه

«١١٨» **السيد** أبو المجد الزاهد الفقيه ابن محمد بن عبدالكريم الثاني ابن عبدالله بن عبدالكريم الاول ابن محمد بن المرتضى بن علي بن كمال الدين بن قوام الدين ابن عبدالله بن محمد بن أبي هاشم بن أبي الحسن بن أبي محمد الحسن بن علي المرعشي ابن أبي جعفر عبدالله أمير العافين ابن أبي الكرام محمد بن أبي محمد الحسن البركه المحدث المدني ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين ع

«١١٩» **عبدالله** بن الحسين الاصغر ابن الامام السجاد عليه السلام الراوي عن سهل بن زياد رواية تلقين المحتضر والحديث مذكور في التهذيب لشيخ الطائفة المحقة

«١٢٠» القاسم الاشج ابن ابراهيم العسكري ابن موسى أبي سبحة ابن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام **الى غير ذلك** من العلويين والفاطميين ذراري الزهراء البتول و اولاد وصي الرسول الذين قتلوهم بالسم **او** الذبح **او** الصلب **او** الاماتة صبرا بالجوع وغيره وما أوردناه قليل من كثير ونبذ يسير استخرجناه من كتابينا **مشجرات** آل رسول الله الاكرم و مزارات العلويين و تعليقتنا على عمدة الطالب فتعساً لقاتليهم وشانئيهم بسوء صنيعهم في حق العترة الذين أمر الله تعالى في كتابه والنبي صلى الله عليه وآله و سلم في خطاباته بودادهم **فجدير** أن يقال:

البيت حيث كانوا هم الخلفاء حقيقة ، فربّما يجتمع النّاس معهم و يؤدي ذلك إلى أخذ الملك منهم ، فصار القتل عليهم أسهل من التّساهل في حفظ الملك العقيم (١) ، هذا لكن لامجال لذلك السّؤال فيما قصده المصنف كما عرفت ، حتى يحتاج في دفعه إلى هذا الجواب ، والله الموفق بالصواب.

قَالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الثمانون وعدالله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة و أجراً عظيماً (٢)، عن ابن عباس (٣) قال : سأل قوم النّبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية ؟ قال : إذا كان يوم

لو انهم امروا بالبغض ما صنعوا فوق الذى صنعوا لوجد جدهم

وهل هذه المظالم الا منبعثة من حب الجاه والتمكن على رقاب المسلمين والتفرعن على عبادالله الصالحين ولاغرو فانهاتراث اسلافهم (شنشنة اعرفها من اخزم)

فانشدك برب الراقصات ان تنعم النظر و تجول الفكرة فى هذا المضمار و انه كيف تلطخت ايادى الجبابرة المتظاهرة بالاسلام بدماء آل الرسول وجنت بحرق بيوتهم ونهب اخبيتهم وهدم مساكنهم كل ذلك لانقياد الجناة وذوى النفوس الامارة بالسوء **ثم عليك** بالتأمل فى أنه هل يصلح من اقترف هذه الشنايع لتقمص الخلافة والاستقرار على عريشتها كلا ثم كلا ولااظن أن يرتاب فيه من انسلك فى سلك الانصاف وناى بجانبه عن الاعتساف لم يحكم بالتحكم ولم يجعل نفسه عرضة للتهكم ، عصمنا الله و جميع المسلمين من ذلك آمين آمين بحق طه المصطفى الامين .

(١) اشارة الى العبارة المعروفة بين الناس (الملك عقيم) وبالى انى وجدت فى مجموعة ان اول من تكلم بذلك المأمون العباسى لما قتل اخاه الامين فقيل له كيف ذلك فاجاب بهذه الجملة فصارت من الكلمات السائرة الدائرة .

(٢) الفتح: الاية ٢٩

(٣) ونظيره مانقله من اعلام القوم :

العلامة الحافظ ابوبكر بن مؤمن الشيرازى فى رسالة الاعتقاد (كما فى مناقب الكاشى المخطوط)

روى عن ابن مسعود فى قوله تعالى وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم

القيامة عقد لواء من نور أبيض و نادى مناد ليقم سيّد المؤمنين و معه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله ، فيقوم عليّ بن أبيطالب عليهما السّلام فيعطى اللواء من النّور الابيض بيده ، و تحته جميع السّابقين الأولين من المهاجرين والأنصار و غيرهم لايخالطوهم غيرهم ، حتّى يجلس على منبر من نور ربّ العزّة (العالمين خ ل) و يعرض الجميع عليه رجلا رجلا ، فيعطى أجره و نوره ، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم صفتكم و منازلكم في الجنّة ، إنّ ربّكم يقول : إنّ لكم عندى مغفرة و أجراً عظيماً ، يعنى الجنّة ، فيقوم علي عليه السلام والقوم معه تحت لوائه حتى يدخل بهم الجنّة ، ثمّ يرجع إلى منبره فلايزال إلى أن يعرض عليه جميع المؤمنين ، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنّة ، و يترك أقواماً على النّار ، و ذلك قوله تعالى : والذين آمنوا و عملوا الصّالحات لهم أجرهم و نورهم يعنى السّابقين الأولين ، و أهل الولاية له ، والذين كفروا وكذّبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم ، يعنى بالولاية بحقّ علي عليه السلام و حقّه واجب على العالمين «انتهى»

قَالَ النَّاصِبُ حَفَظَهُ اللهُ

أقول : هذا من القصص والحكايات التى ترويها الشّيعة، ولا نقل صحيح به ولا إسناد ولاشيء ولا اتقآء من الكذب والإفترآء ، و إن صحّ هذا دلّ على منقبة عظيمة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، و هى مسلّمة والكلام في النّص و أين هذا الاستدلال منه ؟ «انتهى»

فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم يعنى آدم و داود وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم يعنى الاسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعنى أهل مكة امناً فى المدينة يعبدوننى لايشركون بى شيئاً ومن كفر بعد ذلك يعنى بولاية على بن ابيطالب و خلافته فاولئك هم الفاسقون.

اقول

إنّما حذف المصنّف الاسناد اعتماداً على اشتهاره بين الجمهور و حفظه في الدّفاتر والصدور ، و مما حضرنا من الكتب الذى ذكر فيها هذه الرواية كتاب شواهد التّنزيل من تأليفات الحاكم أبي القاسم عبدالله بن عبدالله الحسكاني (١) و مع هذا أكثر مقدّمات الرّواية مؤيّدة بآيات اُخرى من سورة الحديد (٢) كما ترى ، فما الذى يوجب كونها من القصص والحكايات دون صحيح الرّوايات ؟ سوى بلوغ عصبية النّاصب إلى أقصى الغايات.

---

(١) هو العلامة الحافظ المفسر المتكلم الشيخ ابو القاسم شمس الاسلام الحسن المشتهر بحسنكا مصغر حسن تارة و حسكا اخرى ابن الحسين بن الحسن الرازى كان من مشاهير الفقهاء والمحدثين والمفسرين و اجلائهم و نبلائهم تلمذ على جماعة منهم شيخ الطائفة قدس سره والشيخ سلار بن عبدالعزيز الديلمى ، ويروى عنهما أيضاً وكذا عن جماعة من الشافعية والحنفية ، له كتب كثيرة منها كتاب شواهد التنزيل و كتاب الاعمال الصالحة و كتاب سير الانبياء والائمة عليهم السلام و كتاب العبادات و غيرها ، توفى فى اواخر المأة الخامسة اوائل المأة السادسة كما فى الريحانة (ج ٤ ص٨٧) و ذهب بعض المؤلفين ان حسكا او حسنكا مخفف (حسن كيا) والمعتمد عندى ما ذكرته اولا فراجع والله اعلم ثم ان العلامة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست من ذرية صاحب الترجمة فلا تغفل نص على ذلك نفسه فى تاليفه فراجع .

(٢) فمنها قوله تعالى فالذين آمنوا وانفقوا لهم اجر كبير ومنها قوله تعالى لايستوى منكم من انفق من قبل الفتح و قاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا و كلا وعدالله الحسنى والله بما تعملون خبير وقوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الخ وقوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله و رسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

قال المصنف رفع الله درجته

الحادية والثمانون قوله تعالى : والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون . اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة واولئك هم المهتدون(١)، نزلت في علي عليه السلام(٢) لما وصل إليه قتل حمزة ، فقال : إنا لله و إنا إليه راجعون ، فنزلت هذه الآية «انتهى».

قال الناصب خفضه الله

أقول: هذا ليس في تفاسير أهل السنة ، و إن صح فهو كسائر أخواتها في عدم دلالته على النص «انتهى»

---

(١) البقرة الاية ١٥٧

(٢) روى نزول هذه الكريمة الشريفة في حق علي عليه السلام عدة و نذكر من وقفنا على كلماته حال التحرير فنقول:

« منهم » **العلامة الحافظ محمد بن شهر آشوب السروي الطبرسي في كتاب** المناقب على ما نقله المحدث البحراني في البرهان (ج١ ص١٦٨ ط طهران) حيث قال : لما نعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بحال جعفر في أرض موتة قال : انا لله و انا اليه راجعون ، فانزل الله تعالى : **الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله و انا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة واولئك هم المهتدون.**

« و منهم » **العلامة الحافظ المجلسي** في بحار الانوار (ج٩ ص١٢٠ ط امين الضرب بطهران) قال ما لفظه :

وروى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس أن حمزة حين قتل يوم احد وعرف بقتله امير المؤمنين عليه السلام فقال : **انا لله وانا اليه راجعون**، نزلت : الذين اذا اصابتهم مصيبة الخ.

اقول

شأن النّزول على الوجه الذى نقله المصنّف مذكور في تفسير الثّعلبي (١) والنقاش (٢) وغيرهما (٣) ، فإنكاره على هذا كساير إنكاراته الباردة الواردة في مواضع شتّى ، و اما الاستدلال بالآية على المطلوب فمن وجهين ، أحدهما الاستدلال بتوجه الصّلوات من الله تعالى إليه عليه السلام ، وقد زعم أهل السنة أنّ توجهها إلى شخص بانفراده مخصوص بالمعصوم فيدلّ على عصمته عليه السلام و هو أحد المطالب ، و ثانيهما الاستدلال بحصر كمال الاهتداء فيه عليه السلام بقوله تعالى : و اولئك هم المهتدون ، ويؤيده قوله تعالى إنّا هديناه السّبيل (٤) في سورة هل أتى ، و قوله تعالى ، إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد (٥) كما مرّ فيدلّ على الأفضلية ، و هذا مطلب آخر ، أفمن يهدي

---

(١) قدمرت ترجمته سابقاً وتقدم نقل كلامه فى ذيل الاية الكريمة فليراجع.

(٢) هو العلامة ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرون الموصلى الاصل البغدادى السكن المحدث المفسر القارى المقرى الشهير له كتب منها ارم ذات العماد والاشارة فى غريب القرآن و دلائل النبوة وشفاء الصدور فى التفسير يعرف بتفسير النقاش والمعجم الاوسط والمعجم الصغير والمعجم الكبير، الموضح فى معانى القرآن وغيرها توفى سنة ٣٥٠ وقيل ٣٥١ وقيل سنة ٣٥٢ اورده الخطيب فى كتابه واثنى عليه.

ثم ان من مروياته ما نقله بسنده عن ابى العباس من قضية جلوس الحسين عليه السلام على فخذ النبى الايمن و ابراهيم ابنه على فخذه الايسر وانه صلى الله عليه وآله كان يقبل هذا تارة و ذاك اخرى فنزل جبرئيل القصة وليعلم انه يعرف المترجم بابن النقاش أيضاً لمكان شغل والده فلا تغفل .

(٣) ممن تقدم نقل كلامهم فى ذيل هذه الاية الشريفة فليراجع .

(٤) الانسان . الاية ٣

(٥) الرعد . الاية ٧

إلى الحقّ أحقّ أن يتبع أمّن لا يهدّي إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون(١)؟

قال المصنف رفع الله درجته

الثانية والثمانون في مسند أحمد بن حنبل (٢) قال ابن عبّاس ما في القرآن آية إلاّ و علي رأسها ، و قائدها و شريفها وأميرها ، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد صلى الله عليه وآله

---

(١) يونس الاية ٣٥

(٢) أورده جمع كثير من فطاحل القوم و نحن نسرد اسماء من وقفنا عليه و نقول:

« **منهم** » **الحافظ احمد بن حنبل** في فضائل الصحابة (ص ١٨٦ ، المخطوط الذى يظن كون كتابتها في المأة السادسة)

حدثنا ابراهيم بن شريك الكوفي ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدثنا عيسى بن علي بن نديمة عن عكرمة عن ابن عباس قال: سمعته يقول : ليس من آية في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلى رأسها و أميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في القرآن وما ذكر علياً الا بخير.

« **ومنهم** » **الحافظ ابو نعيم الاصفهاني** في حلية الاولياء (ج ١ ص ٦٤ ط مطبعة السعادة بمصر)

حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، ثنا محمد بن احمد بن أبي خثيمة ، قال : ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا و على رأسها و اميرها .

«**ومنهم** » **العلامة محب الدين الطبري** في ذخائر العقبى (ص ٨٩ ط مصر سنة ١٣٥٦).

ذكر احمد في المناقب عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ليس من آية في القرآن« يا ايها الذين آمنوا» الا وعلى رأسها و أميرها وشريفها ، فلقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن

و ما ذكر علياً الا بخير.

« و منهم » **العلامة الگنجي الشافعي** في كفاية الطالب (ص ٥٤ ط الغرى)

أخبرنا ابوطالب بن محمد و غيره ببغداد ، أخبرنا محمدبن عبدالباقى ، أخبرنا أحمدبن احمدبن الحسن ، حدثنا أحمدبن عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمدبن احمدبن ابى خيثمة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمى عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا ، الا وعلى رأسها و أميرها .

أخبرنا محمدبن عبدالواحدبن المتوكل عن ابى بكر بن نصر، اخبرنا أبوالقاسم بن أحمد ، اخبرنا أبوعبدالله بن محمد ، حدثنا سليمان النجاد ، حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عيسى بن راشد ، عن على بن نديمة ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : ما نزلت آية فيها (يا ايها الذين آمنوا) الا و على رأسها وأميرها و شريفها ، ولقد عاتب الله عزوجل أصحاب محمد في غير آى من القرآن و ما ذكر عليا الا بخير، هكذا رواه النجاد وقع الينا عاليا من هذا الطريق.

«ومنهم » **العلامة محب الدين الطبرى** في الرياض النضرة (ص ٢٠٧ ط محمد امين الخانجى)

أخرج احمد في المناقب عن ابن عباس رضى الله عنه قال : ليس آية في كتاب الله عزوجل يا ايها الذين آمنوا الا وعلى أولها و أميرها و شريفها .

« و منهم » **العلامة سبط ابن الجوزى** في التذكرة (ص١٩ ط النجف) .

اورد عن ابن عباس قال : ما انزل الله آية في القرآن الا و على عليه السلام أمير ها و رأسها .

«ومنهم» **العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن** عن ابن عباس

رضي الله عنه أنه ليس آية من كتاب الله تعالى يا أيها الذين آمنوا الا و على أولها وأميرها و شريفها (نور الابصار ص١٠٥ ط مصر)

«ومنهم» **العلامة غياث الدين بن همام** المعروف بخواندمير في حبيب السير (ج٢ ص ١٣ ط الحيدري بطهران)

روى عن ابن عباس انه قال : ليس في القرآن آية الا وعلى رأسها وقائدها.

« **ومنهم** » **صاحب المناقب المرتضوي** (ص ٣١ ط بمبئي بمطبعة المحمدي)

قال ابن عباس ليس في القرآن آية الا وعلى اميرها.

« **و منهم** » **العلامة الهيتمي** في الصواعق المحرقة (ص ٣٨ ط المحمدية بمصر) ابو نعيم عن ابن عباس قال : ما انزل الله تعالى سورة في القرآن الا وكان علي اميرها و شريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم و ما قال لعلي الا خيراً

« **ومنهم** » **العلامة المذكور** في الصواعق (ص ١٢٥ ط المحمدية)

أخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا و على اميرها و شريفها ، و لقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان و ما ذكر علياً الا بخير .

« **ومنهم** » **العلامة جلال الدين السيوطي** في تاريخ الخلفاء (ص ١١٦ ط لاهور)،

أخرج الطبراني و ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله : يا ايها الذين آمنوا الا و على اميرها و شريفها و لقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان و ما ذكر عليا الا بخير.

« **و منهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزي** في ينابيع المودة (ص ١٢٥ ط اسلامبول).

أخرج موفق بن احمد عن مجاهد و عكرمة وهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال

في القرآن ، و ما ذكر علياً إلاّ بخير ، و عنه (١) : مانزل في احد من كتاب الله مانزل رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما انزل الله فى القرآن آية يقول فيها يا ايها الذين آمنوا الاوعلى رئيسها و أميرها

وروى جماعة من الثقاة هم الاعمش والليث و ابن ابى ليلى وغيرهم عن مجاهد وعكرمة و عطا وهم جميعاً عن ابن عباس، رضى الله عنهم الحديث

واخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن الاعمش عن اصحاب ابن عباس رضى الله عنه روى الحديث وزاد: ولقد عاتب الله الى آخر ما تقدم

« **ومنهم** » القاسم بن حماد (كما فى البحار ج٩ ص٦٧ ط كمپانى)

روى عن يحيى عن محمد بن عمر و عيسى بن راشد عن على بن نديمة عن عكرمة عن ابن عباس قال مانزلت يا ايها الذين آمنوا الى آخر ما تقدم

«**ومنهم**» الحافظ أحمد فى مسنده (كما فى مناقب الكاشى المخطوط)

أورده عن ابن عباس أنه ليس فى القرآن آية الا على رأسها و أميرها و قائدها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد وماذكر علياً الا بخير.

(١) و ممن رواه و أورده العلامة

جلال الدين السيوطى فى تاريخ الخلفاء (ص ١١٧ ط لاهور)

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال مانزل فى احد من كتاب الله مانزل فى على.

«**ومنهم**» **العلامة الهيثمى** فى الصواعق (ص ١٢٥ ط المحمدية بمصر)

و اخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال : ما نزل فى احد من كتاب الله تعالى ما نزل فى على.

«**ومنهم**» **الشيخ عبدالرؤوف المناوى** فى «الكواكب الدرية» (ص ٣٩ ط مطبعة الازهر بمصر)

قال ابن عباس رضى الله عنه ما نزل فى احد من كتاب الله ما نزل فى على رضى الله عنه

في علي عليه السلام ، و عن مجاهد (١) نزل في علي عليه السلام سبعون آية ، و عن ابن عباس

(١) رواه الطالقاني (على ما في البحار ص ١٠٠ ج ٩ الطبع المذكور) عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن عبدالعزيز بن الخطاب عن بليد بن سليمان عن ليث عن مجاهد، قال نزلت في على عليه السلام سبعون آية ماشركه في فضلها أحد

وقد أورد علماء القوم روايات دالة على ان لامير المؤمنين عليه السلام نزلت ثلاثمأة آية و نحن نسرد اسماء عدة منهم فنقول:

« منهم » **العلامة الهيتمي** في الصواعق (ص ١٢٥ ط المحمدية بمصر)

و أخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزل في على ثلاثماة آية

« و منهم » **العلامة السيوطي** في تاريخ الخلفاء (ص ١١٧ ط لاهور)

أخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال : نزلت في على ثلاثمأة آية ،

« ومنهم » **العلامة الگنجي** في كفاية الطالب (ص ١٠٨ ط الغرى)

أخبرنا العلامة صدر الشام رئيس الاصحاب قاضي القضاة سفير الخلافة أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة حجة الاسلام أبو المعالى محمد بن على بن محمد القرشي ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندى ، أخبرنا أبو منصور الفزاز ، أخبرنا الحافظ مورخ العراق وشيخ أهل الصنعة أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل حدثنا كوهى بن الحسن الفارسى ، حدثنا أحمد بن القاسم أخو أبى الليث الفرايضى ، حدثنا محمد بن حبيش المأمونى ، ، حدثنا سلام بن سليمان الثقفى ، حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبدالرحمان المدايني عن جوير بن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنه قال : نزلت فى علي بن أبيطالب ثلاثمأة آية ، قلت : هكذا أخرجه فى تاريخه و تابعه محدث الشام و رواه معنعناً .

« ومنهم » **العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير** في حبيب

ما أنزل الله آية و فيها يا أيها الذين آمنوا إلاّ وعلي رأسها و أميرها عليه آلاف التحية والثناء «انتهى»

قال الناصب خفضه الله

أقول: هذه أخبار لوصحّت دلت على فضايل علي عليه السلام، و كلّ ما ينقله من مسند أحمدبن حنبل فهويدلّ على أنّ أهل السنّة لايألون جهداً في ذكر فضايل أمير المؤمنين،ولو كان النّص موجوداً في إمامته لكانوا يروونه وينقلونه ولايكتمونه، فعلم، أن لانصّ هناك «انتهى»

اقول

إنّما ذكر أحمدبن حنبل و أضرابه من أهل السنّة تلك الفضائل باجراءالله تعالى ذلك على لسانهم و لسان أقلامهم من غير أن يعرفوا أنّ الشّيعة يتطرق بذلك إلى توهين أمر الخلفاء الثّلاثة و كان المقصد (المقصود خل) الاصلى لهم من تلك

السير (ج ٢ ص ١٣ ط الحيدرى بطهران)

روى الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بسنده عن على كرم الله وجهه قال : نزل ربع القرآن فى شأننا وربعه فى أعدائنا وربعه فى السير والامثال وربعه فى الفرائض والاحكام ولنا كرائم كلام الملك العلام.

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١٢٦ ط اسلامبول)

أخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : نزلت فى على أكثر من ثلاثمأة آية فى مدحه.

« **ومنهم** » **العلامة المذكور** فى ينابيع المودة (ص ١٢٦ ط اسلامبول)

روى فى المناقب عن الاصبغ بن نباتة عن على عليه السلام قال نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع فى عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن

النقول أمران ، دفع تهمة النّصب الذى كانوا يخافون منها على اوائل خلفاء بنى العبّاس حيث كانوا شيعة في الاعتقاد و اظهار خلوص ما ذهبوا إليه من تصحيح خلافة الثّلاثة عن لوث العصبية الجاهليّة و شوب الأغراض والكدورات البشرية ولهذا تراهم لما ضاق عليهم الخناق بذلك واستدلّ الشيعة بذلك على افضلية علي عليه السلام اضطروا إلى إنكار المعقول و جوّزوا تفضيل المفضول.

قال المصنف رفع الله درجته

الثالثة والثمانون روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازى من علماء الجمهور واستخرجه من التفاسير الاثنى عشر(١) عن ابن عبّاس في قوله تعالى : فاسئلوا أهل الذّكر (٢)،

---

(١) المراد من التفاسير الاثناعشر على ماصرح به بعد مطاعن معاوية « تفسير ابى يوسف يعقوب بن سفيان » « وتفسير ابن حجر جريح» « وتفسير مقاتل بن سليمان» « وتفسير وكيع ابن جراح » « وتفسير يوسف بن موسى القطان» «وتفسير قتادة » أبى على بن عبيدة القاسم ابن سلام « و تفسير حرب الطائى » « وتفسير السدى « وتفسير مجاهد » « وتفسير مقاتل بن حيان» « وتفسير أبى صالح » « وتفسير محمد بن موسى الشيرازى » .

(٢) النحل . الاية ٤٣ .

(٢مكرر) أورده من حفاظ القوم وأعيانهم عدة ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » **العلامة الطبرى** فى تفسيره (ج ١٤ ص ٦٩ ط الميمنية بمصر)

حدثنا ابن وكيع قال : ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن أبى جعفر : فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون قال : نحن أهل الذكر .

« و منهم » **العلامة الثعلبى** كما فى العمدة للعلامة ابن بطريق(ص ١٥٠ ط تبريز)فى تفسير قوله تعالى : فاسئلوا أهل الذكر قال : قال جابر الجعفى : لما نزلت هذه الاية قال على عليه السلام : **نحن أهل الذكر** .

« ومنهم » **العلامة ابن كثير** فى تفسيره (ج ٢ ص ٥٧٠ ط مصطفى محمد بمصر)

قال هو محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام هم أهل الذكر و العلم و العقل و البيان وهم أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة ، و الله ما سمى

نقل عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال نحن أهل الذكر .

« **ومنهم** » **العلامة القطان** في تفسيره (كما في كفاية الخصام ص٣٣٨ ط طهران) **روى** عن الوكيع عن الثوري عن السدي نزول الاية في علي عليه السلام .

« **ومنهم** » **الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي** في كتاب المستخرج من التفاسير الاثني عشر (كما في كفاية الخصام ص ٣٣٨ ط طهران)

قال في قوله تعالى : فاسئلوا أهل الذكر : اي فاسألوا عن أهل البيت والله ما سمى المؤمن مؤمنا الا بسبب حب علي بن أبيطالب .

« **ومنهم** » **العلامة أبو الثناء الالوسي** في روح المعاني (ج ١٤ ص ١٣٤ ط المنيرية بمصر) **أورد** عن جابر و محمد بن مسلم عن أبي جعفر اختصاص أهل الذكر بأئمة أهل البيت **روى** ابن مردويه عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الرجل ليصلي و يصوم و يحج و يعتمر و انه لمنافق ، قيل يا رسول الله بماذا دخل عليه النفاق ؟ قال : يطعن على امامه ، و امامه من قال الله تعالى في كتابه فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون .

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي** في ينابيع المودة (ص ١١٩ ط اسلامبول)

أخرج الثعلبي عن جابر بن عبدالله قال : قال علي بن أبيطالب نحن أهل الذكر بكلا معنييه ، فقوله تعالى : و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ، و قوله تعالى : و انه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون ، واما معناه محمد صلى الله عليه و سلم فالاية في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الي آخرها.

المؤمن مؤمنا إلاّ كرامة لأمير المؤمنين و رواه سفيان الثوري عن السدّي عن الحارث انتهى.

قالَ النّاصِبُ خَفَضَهُ اللهُ

أقول: ليس هذا من روايات تفاسير أهل السّنة وهي أشياء تدلّ على فضيلة آل العباء و هذا أمر لاريب فيه ، ولا ينكرها إلاّ المنافق ولا يعتقدها إلاّ المؤمن الخالص ولكن لايثبت به النّص انتهى.

أقولُ

لايخفى أن الحافظ المذكور من مشاهير أهل السّنة والتّفاسير التي استخرج منها من تفاسيرهم فالقول بأنّ هذا ليس من روايات تفاسير أهل السّنة لاوجه له ، وكأنّه انّما أنكر كون تلك التفاسير من تفاسير أهل السّنة لانّه لكمال عداوته مع الائمة الاثنى عشر عليهم السلام لما رأى لفظ التفاسير في كلام المصنف مضافا إلى اثنى عشر توحش طبعه وانتشر كذى ناب أهره الشرّ أو عاص احضر في المحشر ، فتوهم أن تلك التفاسير تفاسير الأئمة الاثنى عشر أو الاثنى عشرية القائلين بامامة ذلك المعشر ومن كرامات المصنف قدّس سرّه أنّه أله لهم بأن مثل هذا النّاصب الجاهل ربما يأتي بمثل هذا الانكار ففصّل فيما بعد عند ذكر مطاعن بعض الصّحابة أسامي مؤلفي تلك التفاسير ليعلم أنّهم من أهل السّنة والجماعة ، ولايبقى مجال للانكار والمنازعة و اما وجه الاستدلال بالآية فظاهر جدّا لانّ من سماه الله تعالى باهل الذّكر و أمر سايرالأمة بالسؤال عنه لايكون إلاّ إماماً.

قالَ المُصَنِّفُ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الرابعة والثمانون عن الحافظ (١) في قوله تعالى : عمّ يتساءلون

(١) هو أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد (كما في مناقب الكاشي المخطوط)

عن النّبإ (١) العظيم بإسناده إلى السّدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: ولاية عليّ يتسائلون عنها في قبورهم فلا يبقى ميّت في شرق ولا في غرب ولا في برّ ولا في بحر إلاّ ومنكر و نكير يسأ لانه عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت يقولان للميّت من ربّك وما دينك و من نبيّك و من إمامك ، و عنه عن ابن مسعود قال : وقعت الخلافة من الله تعالى لثلاثة نفر، آدم في قوله تعالى : **انى جاعل فى الارض خليفة** وداود **اناجعلناك خليفة فى الارض** (٢) وأمير المؤمنين **ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم** ، داود وسليمن **وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم** يعنى الإسلام **وليبدلنهم من بعد خوفهم** من أهل مكّة **أمنا** يعنى في المدينة **يعبدوننى** يعنى يوحّدوننى **ومن كفر بعد ذلك** لولاية عليّ **فاولئك هم الفاسقون** يعنى العاصين لله تعالى و لرسوله و هذا كلّه نقله الجمهور واشتهر عنهم و تواتر عنهم «انتهى».

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ

أقول : ما ذكر انّ المراد بعمّ عليّ عليه السلام فلا يصحّ بحسب المعنى والتركيب ويكون هكذا عليّ يتسائلون عن النّبإ العظيم ، و أنت تعلم أنّ هذا تركيب فاسد ، و أمّا

قال : روى عن عبدالخير عن على عليه السلام قال : سأل صخر بن حرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر بعده ، قال : صلى الله عليه وسلم يا صخر الامر بعدى لمن هو منى بمنزلة هارون من موسى ، فنزلت عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ، فلا يبقى ميت فى شرق الارض ولا غربها فى بحر ولا بر الامنكر و نكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين و خلافته يقولان للميت من ربك و ما دينك ومن امامك .

(١) النباء . الاية ١ .

والنباء محركة الخبر ، والنبى المخبر عن الله تعالى من نبأ وترك الهمزة . ق

(٢) يعنى أرض بيت المقدس ، كذا فى شواهد التنزيل .

ما ذكر من السّئوال في القبر عن ولاية عليّ لم يثبت هذا في الكتاب ولا السّنة، ولو كانت من المسئولات في القبر لكان ينبغي أن يعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله و تواتر و اشتهر كما اشتهر باقي أركان الإسلام و أما ما نقل عن ابن مسعود انه قال : وقعت الخلافة من الله لثلاثة آدم وداود و عليّ فآدم و داود قد صرّح باسمهما في الخلافة في القرآن، و أمّا أن يكون المراد من قوله تعالى ليستخلفنّهم عليّ فحسب . فغير ظاهر، ولا خبر صحيح يدلّ على هذا ، بل الظاهر يشتمل الخلفاء الأربع وملوك العرب في الإسلام فإنّ ظاهر الآية أنّ الله وعد المؤمنين بأن يجعلهم خلفآء الأرض و ينزع الملك من كسرى (١) و قيصر ، و يؤتيه المؤمنين و هذا مضمون الآية ، و ما فسّره في الاية فكلّ من باب التّفسير بالرأى، و ماذكر انّ كلّ الأشياء التي ذكرها نقله الجمهور و اشتهر عنهم و تواتر ، فهذا كذب أظهر و أبين من كذب مسيلمة الكذاب لأنّ مراده من الجمهور أهل السّنة والجماعة، وليس كلّ ماذكر متواتراً عند أهل السّنة و كأنّه لا يعلم معنى التّواتر.

اقول

لم يقل المصنّف : إنّ المراد بعمّ و مسمّى لفظه هو عليّ عليه السلام لظهور أنّه جار و مجرور لاعلم ، و إنّما قال : إنّ الآية نزلت في عليّ عليه السلام و مراده أنّ المراد بالنّبأ العظيم المذكور فيها هو عليّ عليه السلام و يدلّ عليه الشعر المشهور عن عمرو بن

(١) كسرى لقب يخاطب به ملوك الفرس و(قيصر) يخاطب به ملوك الروم كما أن(خاقان) يخاطب به ملوك المغول و (فغفور) يخاطب به ملوك الصين و (السلطان) و الملك يخاطب بهما ملوك العرب و(امپراطور) يقال لملوك الغرب و الافرنج و (فرعون) لملوك مصر القدماء و (النجاشى) لملوك الحبشة و«راجه والنواب» لامراء الهند و هكذا من الالقاب التي يخاطب بها الملوك والامراء ورؤساء الجمهور فى ممالك العالم ومسالكه.

عاص أو حسان بن ثابت في مناقبه عليه آلاف التحية والثناء كما أشار إليه (١) النيشابوري في تفسيره حيث قال النبأ العظيم القرآن و اختلافهم فيه أنّ بعضهم جعلوه سحراً و بعضهم شعراً و كهانة و قيل نبوة محمد صلى الله عليه وآله ، كانوا يقولون ما هذا الذي حدث و عجبوا أن جاءهم منذر منهم ، و قالت الشيعة هو عليّ عليه السلام ، قال القائل في حقه.

شعر :

هو النبأ العظيم و فلك نوح و باب الله و انقطع الخطاب «انتهى»

و يؤيده ما رواه الحافظ المذكور عن السدي عن علقمة أنه قال : خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام و عليه سلاح و مصحف فوقه ، و هو يقرء عمّ يتساءلون فأراد البراز فقال علي عليه السلام مكانك وخرج بنفسه و قال : أنعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ؟ قال لا قال : والله أنا النبأ العظيم الذي فيّ اختلفتم و في ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم و ببغيكم هلكتم بعدما بسيفي نجوتم، ويوم غدير قد علمتم قد علمتم قد علمتم ويوم القيامة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه ورمى رأسه و يده ثمّ قال

شعر :

أبى الله إلاّ انّ صفّين دارنا و داركم مالاح في الأرض كوكب

و حتى تموتوا أو نموت ومالنا و مالكم عن حومة(٢) الحرب مهرب

و أما ما ذكره النّاصب من أنّ السئوال في القبر عن ولاية عليّ عليه السلام لم يثبت في الكتاب والسنة ، فكفى في ردّه و ثبوت ذلك في الكتاب ما رواه حافظ أهل السنة في شأن نزول الآية ، وأمّا قوله لو كانت من المسئولات في القبر لكان ينبغي أن يعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله و تواتر و اشتهر الى آخره فيجاب (فمجاب خل) بأن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) ذكره في تفسيره الشهير المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٣٠ ص٤٦) فراجع

(٢) حومة البحر والرمل والقتال وغيره ، معظمه أو أشد موضع فيه .

قدبين لنا ذلك في غدير خم عند نزول قوله تعالى : **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي** في شأن ولاية عليّ عليه السلام لما سبق من دلالته و دلالة غيره من الآيات والأحاديث على انّ إمامة عليّ عليه السلام من أركان الدّين ، وقد تواتر و اشتهر في زمان النّبي صلى الله عليه وآله ، و قبل استقرار شبهة الخلاف في قلوب النّاس، ثمّ منعت بتقليد السلف و ايقاعهم للشّبهة في قلوب النّاس سيّما في زمان بني اُميّة المبالغين في محو آثار أهل البيت عليهم السّلام و مناقبهم عن تواترها عند جمهور أهل السّنة المقلدة للسّلف الخائضين في غمرات الشبهة وبقي متواتراً ومشهوراً عند غيرهم ، و **بالجملة** شرط حصول العلم بالخبر المتواتر أن (١) لايسبق شبهة إلى السامع أو تقليدينا في موجب خبره بأن يكون معتقداً نفيه فان ارتسام الشبهة و نحوها في الذّهن و اعتقاد هاله مانع من قبول غيره والإصغاء إليه ، و من هذا ورد (٢) قوله صلى الله عليه وآله : حبّك للشّيء

---

(١) نص بهذا الشرط فحول الاصوليين من الفريقين كسيدنا الشريف المرتضى علم الهدى ذى المجدين فى الذريعة **ورئيس** الفرقة المحقة شيخ الطائفة بالاطلاق فى كتاب العدة ، **وشيخنا** المحقق فى المعارج ، ومولينا آية الله العلامة فى التهذيب ، وابنى اخته الكريمة فى شرحى التهذيب وشيخنا صاحب المعالم و المحقق القمى وصاحب الفصول والمؤسس الوحيد البهبهانى فى تعليقة المعالم واستاذ المتاخرين شيخنا العلامة الانصارى على ماعزى اليه ويلوح من كلماته أيضاً الى غير ذلك من كلمات أصحابنا .

وأما من علماء القوم فقد صرح الكثير منهم بتلك الشروط **كالعضدى** فى شرح المختصر والعلامة الشريف فى التعليقة عليه ، والمحقق التفتازانى فى شرحه ، وابن همام فى شرحه وابن الملك فى اصوله الشهير ، و صاحب كتاب النقود والردود ، والغزالى فى المستصفى و الدوانى فى تعليقته على شرح المختصر ، و النسفى فى اصوله ، وغيرهم فى كتبهم ومن رام الاحاطة بتلك الشروط فعليه بالرجوع الى ما سردناه من الكتب و الزبر و ليس البيان كالعيان .

(٢) الرواية مذكورة فى كتب كثيرة ، منهاما فى الجامع الصغير (ج ١ ص ٥٠٠ ط مصر)

(الشيء خ ل) يعمي و يصمّ ، و بهذا الشرط يحصل الجواب لمن خالف الاسلام من الفرق إذا ادّعى عدم بلوغ التواتر بدعوى نبيّنا صلى الله عليه وآله النبوة و ظهور المعجزات على يده موافقة لدعواه ، فإنّ المانع لحصول العلم لهم بذلك دون المسلمين سبق الشبهة إلى نفيه ، ولولا الشرط المذكور لم يتحقق جوابنا لهم عن غير معجزة القرآن و سيعلم الناصب الشقي كلّ ذلك عند الموت و بعده كما قال تعالى : **كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون** (١) و قال : **وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون**(٢) **وأما** مارواه المصنّف عن ابن مسعود فمع كونه منقولا من كتب المناقب لأهل السنة ممّا يدلّ عليه أنّه تعالى كلّما ذكر أمر الخلافة أضافه إلى نفسه و أشار إلى كونه من عند الله، فقال في شأن آدم على نبيّنا و آله وعليه السلام إنّي جاعل في الأرض خليفة، وفي شأن داود إنّا جعلناك خليفة و في حقّ هارون حكاية عن موسى هرون اخلفني في قومي فإن سياق الآية يدلّ على انّه إنّما قال ذلك بأمره تعالى إلى غير ذلك من نظير هذه الآيات ، والإمامة عند أهل السنّة يثبت باختيار النّاس بل باختيار رجل (٣) واحد كما مرّ تفصيله ، فلو لم تحمل الآية على خلافة عليّ و أولاده عليهم السّلام للزم خلف وعد الله تعالى ، و **تحقيق** الكلام و توضيح المرام يتوقّف على

حب الشيء يعمى ويصم (حم تخ د) ، عن أبي الدرداء الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي برزة ، ابن عساكر عن عبدالله بن أنيس - (ح)

(١) النباء : الاية ٤- ٥

(٢) الشعراء . الاية ٢٢٧

(٣) كما عين أبو بكر عمر بعده كما صرح به أرباب السير والتواريخ حتى قيل له حين ماعينه امرك العام امرته اليوم وقدتقدم نقل هذه المقالة عن بعض الاصحاب بمعشر من المهاجرين و الانصار .

نقل ما ذكره الرّازى في تفسير هذا المقام ، مع إيراد ما سنح لنا عليه من الرّد والإلزام

فنقول : قال : إنّ الآية دلت على إمامة الأئمة الأربعة (١) و ذلك ، لأنّه تعالى وعد الذين آمنوا وعملوا الصّالحات من الحاضرين في زمان محمد صلى الله عليه وآله : و هو المراد بقوله : ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، و أن يمكّن لهم دينهم المرضيّ و أن يبدلهم بعد الخوف أمناً **ومعلوم** أنّ المراد بهذا الوعد بعد الرّسول صلى الله عليه وآله هؤلاء ، لأنّ استخلاف غيره لا يكون إلّا بعده ، ومعلوم أنّه لا نبيّ بعده لأنّه خاتم الأنبياء ، فإذا المراد بهذا الاستخلاف طريقة الإمامة ، و معلوم أنّ الاستخلاف الذى هذا وصفه ، إنّما كان في أيام أبي بكر و عمر و عثمان ، لأنّ في أيّامهم كانت الفتوح العظيمة ، و حصل التمكين و ظهور الدّين والأمن ، ولم يحصل ذلك في أيام عليّ رضى الله عنه لأنّه لم يتفرغ لجهاد الكفار لاشتغاله بمحاربة من خالفه من أهل الصلاة فثبت بهذا دلالة الآية على صحة خلفاء هؤلاء **فان** قيل الآية متروكة الظاهر ، لأنّها تقتضي حصول الخلاف لكلّ من آمن و عمل صالحاً ، و لم يكن الأمر كذلك ، نزلنا عنه ، لكن لم لا يجوز أن يكون المراد من قوله : ليستخلفنّهم ، هو أنّه تعالى يمكنهم في الأرض ويمكنهم من التّصرف لا أن المراد منه تعالى خلافة الله ، **ومما يدل** عليه قوله : كما استخلف الذين من قبلهم واستخلاف من كان قبلهم لم يكن بطريق الإمامة فوجب أن يكون الأمر في حقهم أيضاً كذلك ، نزلنا عنه لكن هيهنا ما يدلّ على أنّه لا يجوز حمله على خلافة رسول الله ، لأنّ من مذهبكم أنّه عليه السلام لم يستخلف أحداً ، و **روى** (٢) عن عليّ عليه السلام : أنّه قال : أتركم كما تركم رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) المراد منهم الخلفاء كما هو واضح .

(٢) لا يذهب على الخبير النقاد و البصير النقاب ان هذه مما اختلقته الوضاعون الجناة و الكذابون العصاة لتصحيح ما بدرت من اسلافهم من الغيلة و الغصب والتقمص بغير حق كما هو غير خفى على من ترك التعصب ودقق النظر .

نزّلنا عنه ، لكن لم لايجوز أن يكون المراد منه علياً عليه السلام ، **والواحد** قد يعبّر عنه بلفظ الجمع ، على سبيل التّعظيم كقوله تعالى: إنّا أنزلناه في ليلة القدر (١)،وقال في حقّ عليّ عليه السلام : والذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون (٢) ، نزلنا عنه ، ولكن نحمله على الأئمة الإثنى عشر ، **والجواب** عن الأوّل انّ كلمة من للتّبعيض ، فقوله : منكم يدلّ على أنّ المراد بهذا الخطاب بعضهم، وعن **الثاني** أنّ الاستخلاف بالمعنى الذي ذكرتموه حاصل لجميع الخلق،**فالمذكور** هيهنا في معرض البشارة ينبغي أن يكون مغايراً له ، **وأما قوله** تعالى : كما استخلف الذين من قبلهم، فالذين كانوا قبلهم قد كانوا خلفاء تارة بسبب النّبوة، و تارة بسبب الامامة والخلافة حاصلة في الصّورتين ، **وعن الثالث** أنّه و إن كان من مذهبنا أنّه صلى الله عليه وآله لم يستخلف أحداً بالتّعيين، ولكنّه قد استخلف بذكر الوصف (٣) والأمر بالاختيار ، فلايمتنع في هؤلاء الأئمة الاربعة انّه تعالى يستخلفهم و أن الرّسول استخلفهم ، وعلى هذا الوجه قالوا في أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، فالذى قيل : انّه عليه السلام لم يستخلف اريد به على وجه التّعيين ، و إذا قيل : استخلف ، **فالمراد** منه على طريقة الوصف، والأمر بالاختيار ، **وعن الرابع** ان حمل الجمع على الواحد مجاز ، و هو خلاف الأصل **وعن الخامس** انّه باطل لوجهين ، أحدهما أن قوله تعالى منكم يدلّ

---

(١) القدر . الاية ٢ .

(٢) المائدة : الاية ٥٥ .

(٣) ليت شعرى اى وصف اراده الناصب واعتمد عليه ونسبه الى النبى صلى الله عليه وآله **و اى** امر صدر من النبى باختيار الامة ، فان اراد ما لفقه سابقا فى خلافة أبى بكر من التمحلات و التعصبات فقد مر الكلام فيه و هدم ما اسسه على شفا جرف و اشبعنا الكلام هناك بحيث اسفر الحق وانجلى الظلام **و ان** اراد غيرها فليبين حتى ينظر فيه اعاذنا الله من نبذ الحق وراء الظهر رعاية لاتباع السلف ولوكانوا مخطئين آمين آمين .

على أنّ هذا الخطاب صحّة إمامة الأربعة و هؤلاء الأئمة ما كانوا حاضرين ، **الثاني** أنّه تعالى وعدهم القوّة والشوكة والنّفاذ في الحكم (العالم خ ل) ولم يوجد ذلك فيهم، فثبت بهذا صحّة إمامة الائمة الأربعة ، وبطل قول الرافضة الطاعنين على أبي بكر وعمر و عثمان و بطلان قول الخوارج الطاعنين على عثمان وعلي «انتهى كلامه»

و أقول : وبالله التّوفيق فيه نظر من وجوه.

أما اولا فلأنّ ما أجاب به عن الأوّل مردود بأن كلمة من التّبعيضية في الاية إنّما تقتضي كون الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، بعض النّاس المكلفين ، لا كون الموعود بالاستخلاف بعض الذين آمنوا و عملوا الصّالحات ، فظاهر الآية يقتضي استخلاف كلّ من آمن و عمل صالحاً كما ذكره المعترض و **أما** ثانياً فلأنّ ما أجاب به عن الثّاني **مدفوع** ، بانّ كون الاستخلاف بالمعنى الذي ذكره المعترض حاصلا لجميع الخلق **ممنوع** ، لأنّ المعترض فسّر الخلافة المقابلة للخلافة الالهية بالسّكون في الأرض والتّصرف فيها معاً ، و أراد بالتّصرف في الأرض التّصرف الحاصل لصالحي الملوك المتصرّفين في بعض الأقطار والأقاليم والبلدان بلاحصول شرايط الخلافة الإلهيّة فيهم ، و مثل هذا التصرّف غير حاصل لجميع الخلق وهو ظاهر جداً

وأما ما ذكره ممّا حاصله أنّ الخلفآء الذين أشار إليهم سبحانه و تعالى بقوله: كما استخلف الذين من قبلهم ، كانوا خلفآء بطريق النّبوة أو الإمامة فتشبيه من تأخر عنهم بهم يقتضي كونهم خلفآء أيضاً بأحد ذينك الوجهين فهو تشكيك سهل ، و مغالطة ظاهرة ، لأنّ من يقول بجواز حمل الخلافة في جانب المشبّه على غير الخلافة الإلهيّة ، كذا يقول : بحملها على ذلك في جانب المشبّه به أيضاً ، لظهور أنّ قبل بعثة نبيّنا صلى الله عليه وآله كما كانوا خلفآء انبيآء أو أئمة، كذلك كانوا خلفآء مجازيّة صالحون في دينهم **وأما ثالثاً** : فلأنّ ما أجاب به عن الثّالث مدخول بأنّ الأمة على قولين

ان الخلافة (١) بالنّص دون الاختيار و بالاختيار دون النّص ، والذين قالوا إنّ الخليفة لاتكون إلاّ بالنّص من الله تعالى ورسوله قالوا ان الخليفة هو عليّ وأولاده عليهم آلاف التّحية والثّناء ، والذين قالوا بالاختيار قالوا : بصحّة خلافة الصحابة فالقول بالنّص مجملا ومعيناً في حقّ غير عليّ عليه السلام يكون قولا ثالثاً خارقاً للإجماع و اختراعاً من الرّازى هرباً عن الإلزام ، مع أن هذا التّأويل ممّا يأبى عنه ظاهر مارواه المصنف في أوّل مطاعن أبى بكر عن عمر : من أنه قال : إن لم أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف ، و إن أستخلف فإنّ أبابكر استخلف ، و وجه الإباء أنّ النفى والإثبات في كلامه يقتضيان ورودهما على موضع و احد كما لايخفى ، وأيضاً قال الله تعالى : كما استخلف الذين من قبلهم ، ومن المعلوم أن الذين استخلف من قبل كآدم و داود و هارون على نبينا و آله و عليهم السلام ، إنّما كان خلافتهم عن النص والتعيين من الله تعالى ، لاعلى طريق الاختيار من الأمة سيما اختيار جماعة منهم لواحد على التعيين تارة و اختيار واحد منهم لواحد غير معين من ستة نفر على طريقة الشورى أخرى ، و أيضاً لمّا كان آراء النّاس مختلفة ، فالغالب

---

(١) لا يخفى على من راجع كتب القوم فى هذا المضمار ان القول فى الخلافة اثنان و لا ثالث لهما **الاول** ما ذهب اليه الشيعة من ان الامام لطف ولا بد فيه من العصمة والعلم بمصالح الامة وغيرهما من الشرائط فيجب نصبه على الله تعالى تحصيلا للغرض ولان العصمة من الامور الخفية التى لايعلمها الا عالم السرائر ، فيجب أن يكون منصوصاً من عنده أو من رسوله **والثانى** ماعليه العامة من انه واجب علينا ويكون باختيار الامة ، فالذين قالوا انه لابد وان يكون فيه من النص قالوا : ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله هو على و اولاده [المعصومين عليهم السلام لان النص ثابت فيهم والذين ذهبوا الى لزوم اختيار الإمة رجلا فهم قائلون بخلافة من عينه النفر المجتمعون في سقيفة بني ساعدة .

أن يكون اختيارهم موروثاً للفتنة والنزاع كما صرّح به الشّيخ أبوعلى (١) قدّس سرّه في إلهيات (٢) الشّفآء ، فكيف يفوّض الله تعالى ذلك إلى اختيارالأنام،وقال الغزالى (٣)في منهاج العابدين(٤)وأما التّفويض فتأمل فيه أصلين ، أحدهما أنك تعلم أنّ الاختيار لا يصلح إلاّ لمن كان عالماًبالأمور بجميع جهاتها باطنهاوظاهرها حالهـا و عاقبتها ، وإلاّ فلايأمن أن يختار الفساد والهلاك على ما فيه الخير والصلاح ، ألا ترى ؟ أنك لوقلت لبدويّ أوقرويّ اوراعى غنم انقد لي هذه الدّراهم و ميّز بين جيّدها و رديها (و رديئها خل) ، فإنّه لايهتدي لذلك ، ولو قلت لسوقيّ غير صيرفي فربمايعسر أيضاً ، فلاتأمن إلاّ بأن تعرضها على الصيرفي الخبير بالذّهب والفضة و مافيهما من الخواصّ والاسرار و هذا العلم المحيط بالامور من جميع الوجوه لايصلح إلا لله رب العالمين فلايستحقّ إذن أحد أن يكون له الاختيار والتدبير الاّ اللّه وحده لاشريك له ، فلذلك قال تعالى : و ربّك يخلق مايشآء ،ويختار ماكان لهم الخيرة(٥)

---

(١) قد مرت ترجمته فى المجلد الثانى ص ١٤٧

(٢) ذكره فى « الشفاء » فى مبحث الخليفة والامامة طبع طهران وهذا لفظه : والاستخلاف بالنص اصوب فان ذلك لا يؤدى الى التشعب والتشاغب والاختلاف فراجع .

(٣) قدمرت ترجمته فى المجلد الاول ص١٤٥.

(٤) فراجع منهاج العابدين للعلامة العارف الشهير الشيخ محمد الغزالى (ص ٥٥ المطبوع بمصر فى المطبعة الخيرية) و ذكر فى ص ٥٠ كلمات بهذا المضمون أيضاً ، فتأمل فى هذه الجمل حتى ترى ان الله سبحانه كيف انطق قلمه بالحق وانه لامساغ لتفويض الامامة الى البشر الغير المحيط بشئون الافراد ظاهرها فكيف بالبواطن الغير الصيرفى فى هذا المضمار فبالله عليك اى عقل فطرى يحكم بجواز هذا التفويض وترك التنصيص نعم لاغرو ممن عقل عقله بعقال انكار الحسن والقبح واعمى عين بصيرته بمسمار العناد ان يتفوه بذلك عصمنا الله تعالى آمين آمين .

(٥) القصص الاية ٦٧

«انتهى مقاله» **ومن اللطايف** أن الآية المذكورة على ماذكره صاحب الكشاف(١) والقاضي البيضاوي (٢) و غيرهما ، قد نزلت في شأن قريش **لأجل** أنّهم لم يروا رسالة الله لايقاً بحضرة الرّسول صلى الله عليه وآله ، و كانوا يقولون **لولا انزل** هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم(٣)، فردّ الله عليهم بأنّ اختيار الرسل واُولي الأمر في الدّين إنّما يكون من جانبه تعالى ، لأنّه عالم بمصالح العباد، وليس لاختيار العباد فيها مدخل و اعتبار لعدم علمهم بالصّلاح والفساد ، و كيف يمكن اعتبار اختيار آحاد الأمة في باب الإمامة ؟! مع أنّ الكتاب والسنة ناطقان بأنّ جمعاً من الأنبياء الذين كانوا ناظرين بنور النّبوة و بصيرة الرسالة مؤيدين بالمكاشفة الالهية ومخالطة الملائكة اختاروا البعض من قومهم بعد الاختبار والتجربة ، فظهر آخر الأمر ضرر ذلك الاختيار ، و تبيّن أنّ الصّواب كان خلافه، **فمن ذلك** أنّ يعقوب على نبيّنا و آله و عليه السلام اختار كبار أولاده لحفظ ولده يوسف على نبيّنا و آله و عليه الصلاة والسّلام ،وقد ظهر ضرره آخراً ، و كذا اختار موسى على نبيّنا و آله و عليه السلام عن الوف من قومه سبعين رجلا لميقات ربّه ، فلما حضروا ذلك المقام قالوا : **أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة** (٤) ، و آل الأمر إلى أن ظهر على موسى على نبيّنا و آله و عليه السلام إنهم كانوا سفهاء **فقال اتهلكنا بما فعل السفهآء منا**(٥) و من المتفّق عليه أنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله اختار وليد بن عقبة للإرسال إلى بني المصطلق(٦)

(١) ج ٣ ص ٤١٧ ط مصر سنة ١٣٥٤)

(٢) (ج ٤ . ص ١٢٩ ط مصر)

(٣) الزخرف . الاية ٣١ .

(٤) النساء الاية ٥٣ .

(٥) الاعراف . الاية ١٥٥ .

(٦) بنو المصطلق : بطن من خزاعة وهم بنو جزيمة وجزيمة هو المصطلق من الصلق وهو رفع الصوت

لأجل أخذ الصدقات و بينه و بينهم أحنة (١) و عداوة ، فلما قرب من ديارهم و سمعوا به استقبلوه تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فحسبهم مقاتليه ، فرجع و قال للنّبي صلوات الله عليه و آله و سلم : إنّهم ارتدّوا و منعوا الزّكاة ، فهمّ رسول الله صلى الله عليه وآله بإنفاذ جيش لقتال هؤلاء القوم ، فانزل الله تعالى : **يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنباء فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين (٢)** ، **وأيضاً** من المتّفق عليه أنّ النّبي صلى الله عليه وآله اختار خالد بن (٣) وليد و بعثه لإصلاح حال بنى خزيمة (٤) إليهم ، وهو قد قتل جمعاً كثيراً منهم بسبب عداوة ضغن كان في قلبه سهم من أيام الجاهلية حتّى أرسل صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في أثره لاستدراك حالهم و تسليتهم و قال صلى الله عليه وآله في ذلك المقام : اللّهم إني أبرء إليك ممّا فعله خالد، **وكذا** ذكر القوم في كتبهم ، أنّ النّبي صلى الله عليه وآله اختار أبابكر و أعطاه الراية في يوم خيبر فرجع منهزماً ،

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد اسلام بنى المصطلق وليد بن عقبة بن أبى معيط لاخذ الصدقة فكان بينهم و بينه شحناء فى الجاهلية فخرجوا للقائه وهم متقلدون السيوف فرحاً و سروراً بقدومه فتوهم انهم خرجوا لقتاله ففر راجعاً و أخبر رسول الله انهم ارتدوا الى آخر ما ذكره الحلبى « فى السيرة » (ج ٢ ص ٢٨٥)

(١) الاحنة بالكسر : الحقد والغضب .

(٢) الحجرات . الاية ٦ .

(٣) قد مرت ترجمته فى ج ٢ ص ٣٦٦ فراجع .

(٤) هم بطن من قريش من العدنانية وهم بنو خزيمة بن لوى بن غالب فراجع نهاية الارب (ص ٢٠٦ طبع بغداد) وفى بعض النسخ حزيمة بالحاء المهملة ثم الزاء المعجمة بطن من انمار بن اراش من القحطانية أو بطن من نهدة والمعتمد ما ذكرناه أولا فلا تغفل .

وفي رواية (١) : انّه بعد فرار أبي بكر اختارعمر و هو اختار الفرارعلى القرار حتّى فتح اللّه على يدكرّارغير فرّار ، ولايخفى على العاقل المنصف انّه إذا كان الأنبياء عليهم السّلام مع كمال عصمتهم ، فضلهم و تأييدهم من عندالله ، قدحصل لهم ضرر الاختيار في كثير من الأمور ، فكيف يمكن الاعتماد على اختيار عدّة من الصحابة في بواطن أمور الدين مع ظهور انّهم لم يكونوا إلى ظاهر أكثر الأمور مهتدين ،

---

(١) صرح بذلك جماعة من أعلامهم

« **منهم** » أبوداود الطيالسى فى مسنده (ج ٨ ص ٢٦٤) نقل فرارعمروعثمان

«**و منهم** »الطبرى فى تفسيره (ج٢ ص١٩٩ طبع مصر) نقل فرارعمرفى غزوة احد

« **ومنهم** » الهيتمى فى مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٣ طبع مصر)نقل فيه فرار أبى بكر وعمر وان عمر كان يجبن اصحابه

« **و منهم** » شارح المواقف (ج ٢ ص ٤٧٥ طبع مصر) نقل فرار أبى بكروعمر فى غزوة حنين

« **ومنهم** » ابن قتيبة فى كتاب المعارف(ص ٥٤)طبع مصر

« **و منهم** » **العلامة** المولى معين الدين الكاشفى فى المعارج فى الركن الرابع ص ٣٧٠ .

«**ومنهم** » **الميرمحمد صالح** الحنفى الترمذى فى المناقب المرتضوية ص٤١٠

« **و منهم** » الشيخ على المتقى الهندى فى منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل ج ص ٤٤ نقل فرار أبى بكر وعمرفى غزوة خندق

«**ومنهم**» الطبرى أيضاً حكى فرار عثمان فى تفسيره (ج٢ ص ٢٠٣)و فرار عمر فى غزوة خندق فى (ج٢ ص٣٠٠) الى غير ذلك من الماخذ التى سيأتي ذكرهافى باب المطاعن ان شاءالله تعالى

بل كان من كان في زعمهم عمدتهم أقلّ فقهاً و فهماً من ناقصات العقل والدين(١) **وأما** رابعاً ، فلأنّ ما ذكره : من أنّ حمل الواحد على الجمع خلاف الأصل مقدوح بأنّ العدول عن الأصل إذا دلّ الدّليل على خلافه جايز ، بل واجب كما في المتشابهات وغيرها ، والدّليل هيهنا عدم صلاحيّة غير علي عليه السلام للخلافة الإلهيّة(٢) ، كما علم سابقاً ، و أيضاً ارتكاب تجوز حمل الجمع على الواحد معارض بما ارتكبتم من تجويز حمل الخلافة الثابتة باختيار النّاس دون الخلافة الحقيقية الثّابته بالنّص من الله ورسوله **فافهم وأما** خامساً فلان ما ذكره في الجواب عن الخامس أولا مزيّف ، بأنّه ان أراد أنّ أحداً من هؤلآء الأئمة لم يكن حاضراً عند نزول الاية ، فكذبه ظاهر

---

(١) اشارة الى قول الثانى : كل الناس أفقه من عمر حتى المخدرات فى الحجال و قد مر فى (ص ٥٣ ج ١) من الكتاب .

(٢) اقول : وقد سنح لى دقيقة اخرى عند ما ذكره نورالله مرقده : وهى أن الصالحات لكونها جمعاً محلى باللام تشمل جميع الاعمال الصالحة و من جملتها الصبر فى البأساء والضرآء و حين الباس ، أى الثبات فى المعارك والصبر عند جهاد الكفار وعدم الفرار عن الزحف ، و هذا المعنى لم يثبت لاحد من الخلفاء الثلاثة بل لاحد من المسلمين سوى أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ، **فالاية** قد دلت على انهم ليسوا من أهل هذه الخلافة فالخلافة الموعودة مختصة لعلى و أولاده عليهم السلام ، فليس على لغير الخلافة ولاغيره بالخلافة جديراً والثلاثة بحمدالله ليسوا من أهل هذه الاية الكريمة فليطلب الرازى وغيره من الناصبين لدائهم دواء غير هذه الاية ، فانها لاتشفيهم من دآء المذنب فان خلفائهم فروا فى احد ، و خيبر و حنين و غزوة ذات السلاسل ، هذا اذا اريد باللام الاستغراق و ان اريد منها العهد فيمكن أن يكون الصالحات هى الاعمال المشار اليها بقوله: انما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون او المشار اليها بقوله ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق الاية ، و على هذين الاحتمالين أيضاً لايكون أهل الاية الا على و اولاده عليهم السلام ، أما على الاول فظاهر

لظهور حضور عليّ عليه السلام بل الحسن والحسين عليهما الصّلاة والسّلام أيضاً، و ان أراد أنّ جميعهم لم يكونوا حاضرين فمسلّم ، لكنّ الخطاب لايقتضي ذلك، بل يكفي فيه توجيه الكلام إلى الحاضرين اصالة و إلى الغائبين والمعدومين تبعاً كما تقرر في الأُصول(١) ان قيل : انّ نفس الخطاب و إن كان شاملا للغائبين والمعدومين في زمان النّزول لكن التمكين من الدّين و تبديل الخوف بالأمن لم يحصل لأكثر هؤلآء الأئمة الذين لم يكونوا حاضرين عندالنّزول ، قلت : الخلافة الإلهيّة لاتستدعي التمكين من الدّين كما علم ذلك من حال كثير الأنبيآء عليهم الصّلاة والسّلام ، و كذاالكلام في تبديل الخوف بالأمن، و يشهدله قوله تعالى حاكياً عن موسى على نبيّنا و آله وعليه السلام: ففررت منكم لما خفتكم (٢) ، على أنّ تبديل الخوف بالأمن لم يحصل في زمن الخلفآء الثّلاثة أيضاً على حدّ ما أخبر الله تعالى عنه، بقوله:

لان الاية نازلة فيه ، وعلى الثانى أيضاً لان احداً من المسلمين لم تتجمع الاوصاف والاعمال المذكورة فيها بأجمعها الا فى على عليه الصلاة والسلام، لان من جملة الاوصاف المذكوره فيها الصبر حين البأس ، ولم يصبر احد حينه الا هو كماهو متفق عليه بين جمهور المسلمين فهو عليه الصلاة والسلام من أهل هذه الاية الكريمة دون غيره ، و مزخرفات فخر الدين و اخوانه من الناصبين أهون من بيت العنكبوت سيما واهيات هذا الناصب المبهوت ، فتأمل «لزين العابدين الحسينى عفى عنه» هكذا فى هامش المطبوعة بطهران، والظاهر انه العلامة السيد زين العابدين اللواسانى الطهرانى، او العلامة السيد زين العابدين الحسينى الخوانسارى نزيل طهران والله اعلم.

(١) بجعل القضية حقيقية وغيرها من الوجوه التى ذكرها المتأخرون من الاصوليين فى مبحث الخطابات الشفاهية من الكتب الاصولية.

(٢) الشعراء، الاية ٢٢

يعبدونني لايشركون بي شيئا(١)، فان تبديل الخوف بالأمن بهذا المعنى لم يحصل في زمان الصّحابة الاّ في بعض المواضع، بل لم يحصل الأمن مطلقاً في شيء من المواضع مطرداً بالنسبة الى جميع آحاد المسلمين، كيف ؟! وقد قتل في زمان أبي بكر بنو حنيف (٢) و امثالهم من المسلمين الذين اتّهموهم بالردّة و اضرموا النّار على باب أهل البيت لأجل أخذ البيعة عنهم (٣) و أخذوا فدك(٤) غصباً إلى غير ذلك، وكذا في زمان عمر و عثمان كما لايخفى على من تأمّل في مطاعنهم الآتية **و أما سادساً** فلان ما ذكره ثانياً، مخدوش بأنّ وعد القوّة والشوكة لايقتضي حصوله في الجميع، بل يكفى حصوله في بعضهم، لأنّ قوّة بعضهم في الدّين في قوّة قوّة الباقي كما مرّ (٥) عن النّيشابوري في تفسير قوله تعالى: **من يرتدمنكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم(٦)** الاية. حيث قال: إنّ محاربة من دان بدين الأوايل هي محاربة الأوايل فافهم، بل **نقول**: إنّ قوله: منكم، و إن كان يقتضى أن يكون الخطاب مع الحاضرين، لكن لايقتضى أن يكون وعده الاستخلاف والتّمكين بحصول ذلك لأنفسهم، بل يكفى في إنجاز الوعد حصوله لبعض ذرّياتهم مثلا، و ذلك كما يعد السلطان بعض أهل عسكره بأنّه لو حمل على عسكر عدوّه و قاتلهم، ثمّ قتل أن

---

(١) النور. الاية٥٥

(٢) وقد مر المراد منهم و أنه يقال لهم بنو كندة أيضاً.

(٣) كرها و اجباراً كما مر في ج٢ من ص١٣٧١ الى ص٢٧٤ ذكر مدارك كون البيعة بالكره والاجبار و سيأتى فى باب المطاعن زيادة على ذلك.

(٤) كما سيجيء فى باب المطاعن اثبات ذلك و تحديد فدك أيضاً

(٥) ذكره النيشابورى فى تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبرى (ج ٦ ص ١٤٤ ط مصر).

(٦) المائدة. الاية٤٤

يعطى أولاده شيئاً من الايالة والامارة، هذا، والحق كما صرّح به أصحابنا وورد به الخبر (١) عن طريق أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين أنّ المراد بهذا الخليفة هو مهدي أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين، لاجميع الأُمّة، ولا الخلفاء الثّلاثة بناءاً منهم على فتح بلاد العرب و بعض بلاد العجم في زمانهم كما أشار إليه النّاصب هيهنا بقوله: و ينزع الملك من كسرى (٢) و قيصر، ولا علي عليه الصّلاة والسّلام بناء على ما احتج به المصنّف هيهنا الزاماً من رواية ابن مسعود المرويّة من طريق أهل السنة، و انما قلنا ذلك، لأنّ الظاهر من قوله تعالى: في مشارق الأرض و مغاربها (٣)، و تمكين الدين و تبديل الخوف بالأمن على الوجه الذي ذكر في الاية و على جهة الإطراد إنما يحصل لمهدي الأُمّة الموعود المنتظر الذي قال فيه (٤) النّبي صلى الله عليه وآله: لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى

---

(١) **في المجمع**: والمروى عن أهل البيت عليهم السلام: انها في المهدى من آل محمد صلى الله عليه و آله وسلم.

وفيه أيضاً وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام انه قرء الاية و قال: هم والله شيعتنا أهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدى رجل منا وهو مهدى هذه الامة وهو الذى قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يلى رجل من عترتى اسمه اسمى يملا الارض عدلا و قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. **وروى** مثل ذلك عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام وقد تقدم روايات المهدى سلام الله عليه وعبارة الشيخين محيى الدين الاعرابى والشعرانى في ذلك و سيأتى مايدل على ذلك مفصلا انشاء الله تعالى.

(٢) قدمر المراد بهاتين اللفظتين قبيل ذلك فراجع.

(٣) الاعراف ١٠ الاية ١٣٧

(٤) قد مرت مداركه و مآخذه ومر أيضاً في هذا الجزء قريبا نقل كلامى قدوة العرفاء

يخرج رجلا من ولدي يواطي اسمه اسمي و كنيته كنيتي يملاء الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، نوّر الله عيوننا بنور لقائه، وجعلنا من المجاهدين تحت لوائه.

رجعنا إلى تتمة كلام الناصب فنقول : إن قوله وليس كل ما ذكر متواتراً عند أهل السنة و كأنه لا يعلم معنى التواتر ، مردود بأن مراد المصنف قدس سره من المتواتر هيهنا المتواتر معنى لا لفظا كما سنحقق الكلام فيه بعيد ذلك إنشاء الله ، فكأنّ هذا الناصب الجاهل لا يعلم من التواتر إلاّ التواتر لفظاً والله تعالى أعلم .

الشيخ محيي الدين ابن العربي في الفتوحات المكية واسوة السالكين الشيخ عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت فراجع.

الاستدراكات

مستدرك ما أوردناه من مدارك الاخبار المأثورة بطرق العامة في نزول الايات المذكورة في المتن في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام

مستدرك ما أوردناه (ج ٢ ص ٣٩٩) من مدارك الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى

« انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون»

فممن لم نذكر نقله الحاكم أبوعبدالله النيشابوري في كتاب معرفة علوم الحديث (ص١٠٢ ط مصر سنة ١٩٣٧) حيث قال :

حدثنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الصفار ، قال : ثنا أبويحيى عبدالرحمان بن محمد بن سلام الرازي باصبهان ، قال : ثنا يحيى بن الضريس ، قال : ثنا عيسى بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبيطالب ، قال : ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال : نزلت

هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم : **انما وليكم الله ورسوله** . الاية ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راكع وقائم فصلى فاذا سائل ، قال يا سائل : أعطاك أحد شيئاً ؟ فقال : لا الا هذا الراكع لعلى ـ أعطانى خاتماً ، ثم أفاد الحاكم أن الحديث نقله الرازيون عن الكوفيين .

« **ومنهم** » **الطبرانى** فى الاوسط « كما فى فلك النجاة »

روى عن عمار بن ياسر قال : وقف على على بن أبيطالب سائل و هو راكع فى تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل الحديث.

« **ومنهم** » **صاحب ترجمان القرآن** (ص ٩٣٠ كما فى فلك النجاة)

« **و منهم** » **صاحب تفسير** فتح البيان (ج ٣ ص ٨٠ كما فى فلك النجاة)

« **ومنهم** » **الحقانى** فى تفسيره (ج ٣ ص ٣٠ كما فى فلك النجاة)

« **و منهم** » **ابن المغازلى** فى المناقب (كما فى فلك النجاة)

روى بخمسة أسانيد

« **ومنهم** » **الحموينى** فى « درر السمطين » (كما فى فلك النجاة)

« **ومنهم** » **الحافظ أبو نعيم** فى نزول القرآن فى أمير المؤمنين (كما فى كفاية الخصام ص ١٧٨ ط طهران)

روى بسنده عن ابن صالح عن ابن عباس نزول الاية فى على عليه السلام

وروى أيضاً بسنده عن زيد بن الحسن عن عمار بن ياسر نزول الاية فى على عليه السلام

وروى أيضاً بسنده عن ضحاك عن ابن عباس فى نزول الاية فى على

وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس حديثاً آخر فى نزول الاية فى على

وروى أيضاً بسنده عن أبى زبير عن جابر بن عبدالله نزول الاية فى على

وروى أيضاً بسنده عن سلمة بن كهيل نزول الاية فى على عليه السلام

وروى أيضاً بسنده عن أبى رافع نزول الاية فى على عليه السلام

«**ومنهم**» **العلامة الثعلبى** فى تفسيره (مخطوط فى حدود المأة السابعة) حيث قال:

اخبرنا أبوالحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه ، **حدثنا** أبومحمد عبدالله بن أحمد الشعراني ، قال **حدثنا** أبوعلي أحمد بن علي بن وزين ، **حدثنا** المطر بن الحسن الانصاري **حدثنا** السندي بن علي الوراق ، **حدثنا** يحيى بن عبدالحميد الحماني عن جيش (حبيش خ ل) بن الربيع عن الاعمش عن عيار بن الربيع، قال بيناعبدالله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا قال ذلك الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سألتك بالله من أنت ؟ قال فكشف العمامة عن وجهه فقال : يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري أبوذر الغفاري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين و الافعميتا يقول : على قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره ومخذول من خذله أما أني صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوماً من الايام ، صليت الظهر فسأل سائل في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده الى السماء و قال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً وعلي كان راكعاً ، فأومى اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره و ذلك بعين النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم رفع رأسه الى السماء فقال : اللهم ان أخي موسى سألك و قال رب اشرح لي صدري و يسرلي أمري و احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخي اشدد به ازري واشركه في أمري، فانزلت عليه قرآناً ناطقاً سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما ، اللهم و أنا محمد نبيك وحبيبك ، اللهم فاشرح لي صدري ويسرلي امري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به ظهري ، و قال أبوذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى انزل عليه جبرئيل من عندالله فقال يا محمد اقرء ، قال : وما أقرء قال اقرء: انما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون .

سمعت أبامنصورالحمشادى يقول : سمعت محمدبن عبدالله الحافظ يقول : سمعت أباالحسن على بن الحسين يقول : سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمى يقول : سمعت محمد ابن منصورالطوسى يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ماجاء لاحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ماجاء لعلى بن ابيطالب .

« **و منهم** » **العلامة رزين** مؤلف كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من أجزاء ثلاثة فى تفسيرسورة المائدة قوله تعالى : **انما وليكم الله ورسوله** الخ حيث قال :

ومن صحيح النسائى عن ابن سلام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : ان قومنا جارونا لما صدقنا رسول الله وأقسموا أن لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله الخ **ثم** أذن بلال لصلاة الظهر ، فقام الناس يصلون ، فمن بين ساجد و راكع اذ سائل يسأل وأعطاه على خاتمه وهوراكع ، فاخبرالسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما وليكم الله الخ .

ومن مناقب ابن المغازلى الفقيه فى تفسير قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله الخ قال : نزلت فى على عليه السلام .

« **ومنهم** » **العلامة فخرالدين الرازى** فى تفسيره (ج ١٢ ص ٢٠ ط البهية بمصر) قال هذه الاية نزلت فى حق على .

و قال فى (ص ٢٦ ، الطبع المذكور) روى عطاء عن ابن عباس انهانزلت فى على بن أبى طالب .

وروى أن عبدالله بن سلام قال : لما نزلت هذه الاية قلت يا رسول الله : أنا رأيت علياً تصدق بخاتمه على محتاج وهو راكع فنحن نتولاه .

و روى عن أبى ذر رضى الله عنه أنه قال : صليت مع رسول الله الى آخرما تقدم عن تفسير الثعلبى .

« **ومنهم** » **العلامة ابن المغازلي** فى المناقب كما فى كفاية الخصام (ص ١٧٦ ط طهران)

روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس ان الاية نزلت فى على .

وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس انه مر على على عليه السلام سائل ، فأعطاه خاتمه وهو فى الركوع ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى أنزل فى شأنى وشأن أهل بيتى **انما وليكم الله** ، وقال : ان نقش تلك الخاتم سبحان من فخرى بأنى له عبد .

وروى بسنده عن على عليه السلام نزول الاية فيه

وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس حديثاً آخر .

وروى بسنده عن على بن عابس عن أبى جعفر نزول هذه الاية وقوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فى على عليه السلام .

«**ومنهم**» **العلامة اخطب خوارزم** موفق بن أحمد (كما فى كفاية الخصام ص ١٧٦ ط طهران)

روى بسنده عن عيسى بن عبدالله بن عمر بن على بن أبيطالب نزول الاية فى على عليه السلام .

وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس نزول الاية فى على عليه السلام .

« **ومنهم** » **العلامة البيضاوى** فى تفسيره (ج ٢ ص ١٥٦ ط مصطفى محمد بمصر) ذكر فى نزولها فى على عليه السلام أنها نزلت فى على رضى الله عنه حين سأله سائل وهو راكع فى صلاته فطرح له خاتمه .

« **ومنهم** » **العلامة الكنجى الشافعى** فى كفاية الطالب (ص ١٦٠ ط الغرى)

أخبرنا الفقيه أبو زكريا يحيى بن على بن أحمد بن محمد الحضرمى النحوى بجامع دمشق

أخبرنا اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القارى بشاديخ بنيسابور ، **أخبرنا** هبة الله بن

عبدالواحد بن الاستاد عبدالكريم بن هوازن القشيرى ، **أخبرنى** جدى عبدالكريم املاء **أخبرنا** أبومحمد عبدالله بن يوسف الاصبهانى ، **حدثنا** أبوالحسن على بن محمد بن عقبة **حدثنا** الخضر بن ابان الهاشمى ، **حدثنا** ابراهيم ، **حدثنا** انس بن مالك ان سائلا اتى المسجد وهويقول : من يقرض الملى الوفى وعلى عليه السلام راكع يقول بيده خلفه للسائل : اى اخلع الخاتم من يدى ، قال رسول الله : يا عمر وجبت ، قال بابى انت وامى يا رسول الله ما وجبت ؟ قال وجبت له الجنة ، والله ما خلعه من يده حتى خلعه الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال : فماخرج أحد من المسجد حتى نزل جبرئيل عليه السلام بقوله عزوجل : **انما وليكم الله** الاية فأنشأ حسان بن ثابت الاشعار المتقدمة .

وقال فى (ص ١٢٣ ط الغرى)

أخبرنا المقرى أبواسحاق ابراهيم بن يوسف بالموصل عن الحافظ أبى العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمدانى عن أبى محمد اسماعيل بن على بن اسماعيل ، **حدثنا** السيد الامام المرشد بالله أبوالحسن يحيى بن الموفق بالله ، **حدثنا** أبومحمد بن على المؤدب المعروف بالمكفوف بقرائتى عليه ، **أخبرنا** أبومحمد عبدالله بن عبدالوهاب ، **حدثنا** محمد بن الاسود عن محمد بن أبى هريرة عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس قال : أقبل عبدالله بن سلام و معه نفرمن قومه ممن قد آمنوا بالنبى صلى الله عليه و سلم فقالوا يا رسول الله : ان منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما رأوا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لايجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله عزوجل : **انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يوتون الزكاة و هم راكعون** ، ثم ان النبى خرج الى المسجد والناس معه قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبى : هل اعطاك احد شيئاً ؟ قال نعم خاتماً من ذهب ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من اعطاكه قال ذلك القائم و اومى بيده الى على بن

ابيطالب، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم على اى حال أعطاك؟ قال: اعطانى وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قره ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون

ذكره حافظ العراقين فى مناقبه وتابعه الخوارزمى

و رواه الحافظ محدث الشام بطريقين « احدهما » عن ابى نعيم « و الاخر » عن خاله ابى المعالى القاضى بغير هذا اللفظ ومعناه سواء

« **ومنهم** » **العلامة النيشابورى** فى تفسيره (المطبوع بهامش تفسير الطبرى ج ٦ ص ١٤٦)

روى عطاء عن ابن عباس انه على عليه السلام .

روى ان عبدالله بن سلام قال : لما نزلت هذه الاية ، قلت يا رسول الله أنا رأيت علياً تصدق بخاتمه على محتاج وهو راكع فنحن نتولاه

و روى عن أبى ذر انه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صلاة الظهر ، فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد انى سألت فى مسجد الرسول الى ان قال : فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم ان اخى موسى سألك فقال رب اشرح لى صدرى الى قوله و اشركه فى أمرى ، فأنزلت قراناً ناطقاً سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً ، اللهم وانا محمد نبيك وصفيك فاشرح لى صدرى و يسر لى أمرى و اجعل لى وزيراً من أهلى علياً اشدد به ازرى ، قال ابوذر : فوالله ما اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد : اقره **انما وليكم الله ورسوله** الاية

«ومنهم» محيى الدين الاعرابى فى تفسيره (ص ٢٩٤ ط الهند)

تعرض لنزولها فى حق على عليه السلام

« **ومنهم**» **العلامة محب الدين الطبرى** فى ذخائر العقبى (ص ١٠٢ ط مصر سنة ١٣٥٦)

قال الواحدى فى قوله تعالى : **انما وليكم الله** : أخرج الواقدى وابوالفرج بن الجوزى عن عبدالله بن سلام قال : أذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون ، فمن بين راكع و ساجد وسائل يسال فاعطاه على خاتمه وهو راكع فأخبر السائل رسول الله فقرء علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **انما وليكم الله** الاية

« ومنهم » **العلامة المذكور** فى الرياض النضرة (ص ٢٠٦ ط محمد امين الخانجى)

قال : نزلت فى على ، أخرجه الواحدى و ستأتى القصة و قال فى (ص ٢٢٧ من الطبع المذكور)

اخرج الواحدى عن عبدالله بن سلام قال : اذن بلال بصلاة الظهر ، فقام الناس يصلون فمن بين راكع و ساجد وسائل يسئل فاعطاه على خاتمه وهو راكع ، فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرء علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **انما وليكم الله** الاية.

«ومنهم» **العلامة سبط ابن الجوزى** فى التذكرة (ص ٢٠٨ ط النجف)

اورد خطبة الحسن وقال فيها : ووصفه الله بالايمان ، فقال **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**، والمراد به امير المؤمنين .

« ومنهم » **العلامة المذكور** فى التذكرة (ص١٨ ط النجف)

ذكر الثعلبى فى تفسيره عن السدى و عتبة بن أبى الحكيم و غالب بن عبدالله ، قالوا : نزلت هذه الاية فى على بن أبيطالب عليه السلام مر به سائل و هو فى المسجد فأعطاه خاتمه و ذكر القصة مسندة الى أبى ذر الغفارى و زاد : و قال رسول الله : اللهم ان أخى موسى سألك فقال : رب اشرح لى صدرى و يسرلى أمرى الاية ، الى قوله : و أشركه فى أمرى فانزلت عليه قرانا ناطقاً سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطاناً فلايصلون اليكما ، اللهم و أنا محمد صفيك و نبيك ، فاشرح لى صدرى و يسرلى امرى و اجعل لى وزيراً من أهلي اشدد به أزرى او قال ظهرى ، قال أبوذر فوالله ما استتم رسول الله صلى الله عليه

وسلم الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عندالله فقال يا محمد : اقرء **انما وليكم الله الاية.**

وفي رواية اخرى خرج رسول‌الله و على قائم يصلى و فى المسجد سائل معه خاتم، فقال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم هل أعطاك احد شيئاً ، فقال : نعم ذلك المصلى هذاالخاتم وهو راكع فكبر رسول‌الله فذكر نزول الايةونقل أشعار حسان.

« و منهم » العلامة غياث‌الدين بن همام المعروف بخواندميرفى‌حبيب السير (ج٢ ص١٢)

قد اشتهر فى الغاية أن علياً عليه‌السلام اعطا السائل خاتمه فى‌الركوع ونزلت لاجل‌ذلك قوله تعالى : انما وليكم‌الله

«ومنهم » العلامة السيوطي فى «لباب النقول فى أسباب النزول» (ص٩٠ ط مصطفى‌الحلبى بمصر)

أخرج الطبرانى فى الاوسط عن عمار بن ياسر ، قال : وقف على على بن أبيطالب‌سائل و هو راكع فى تطوع ، فنزع خاتمه فأعطاه‌السائل فنزلت الاية

قال عبدالرزاق ، **حدثنا** عبدالوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس فى قوله انما وليكم‌الله الاية نزلت فى‌على

وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله

وأخرج أيضاً عن‌على مثله

وأخرج ابن جرير عن مجاهد وابن أبى حاتم عن‌سلمة بن كهيل مثله

«ومنهم» العلامة المذكور فى الاكليل (ص٩٣ ط مصر)

ان سبب نزولها أن علياً تصدق بخاتمه و هو راكع ، أخرجه الطبرانى فى‌الاوسط

« و منهم » العلامة الهيثمي فى مجمع الزوائد (ج ٧ ص ١٧ ط القاهرة ١٣٥٣)

روى الطبرانى فى الاوسط عن عمار بن ياسر قال : وقف على على بن أبيطالب رضى الله عنه سائل وهو راكع فى تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه بذلك ، فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **انما وليكم الله، الاية**

«ومنهم» **العلامة الهندى** فى منتخب كنز العمال (بهامش المسند ج ٥ ص ٣٨ ط القديم بمصر)

خط فى المتفق عن ابن عباس قال : تصدق على بخاتمه و هو راكع فقال النبى صلى الله عليه وسلم للسائل : من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال ذاك الراكع فانزل الله فيه **انما وليكم الله، الاية**

«ومنهم» **العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجى المدعو بمؤمن** ، روى فى كتاب (نور الابصار ص ١٠٥ ط العثمانية بمصر) عن أبى ذر الغفارى عن النبى صلى الله عليه وسلم : أن الاية الشريفة نزلت فى حق على عليه السلام حين تصدق بخاتمه و هو عليه السلام فى الصلاة ،ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له ورفع طرفه الى السماء و قال : اللهم ان أخى موسى سألك فقال : رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى الى آخر الرواية وقال أيضاً : رواه أبو اسحاق الثعلبى فى تفسيره

«و منهم » **العلامة الشوكانى** فى « فتح القدير » (ج ٢ ص ٥٠ ط مصطفى الحلبى بمصر)

أخرج الخطيب فى المتفق والمفترق عن ابن عباس قال : تصدق على بخاتم وهو راكع فقال النبى صلى الله عليه وسلم للسائل من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال: ذاك الراكع، فانزل الله فيه **انما وليكم الله ورسوله**

وأخرج عبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى على بن أبيطالب

وأخرج أبو الشيخ و ابن مردويه وابن عساكر عن على بن أبيطالب نحوه

وأخرج ابن مردويه عن عمار نحوه ايضاً

وأخرج الطبرانی فی الاوسط بسنده عنه نحوه

مستدرك ما اوردناه (ج٢ ص٥١٤) من مدارك الاخبار الواردة فی شأن نزول قوله تعالى

«يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك»

فممن لم نذكر نقله العلامة ابن الصباغ فی فصول المهمة (ص ٢٤ط النجف) حيث قال : وروى الامام أبوالحسن الواحدی فی أسباب النزول عن ابی سعيد الخدری نزلت : يا ايها الرسول بلغ. الاية يوم غدير خم فی على بن أبيطالب.

و منهم» صاحب كتاب فتح البيان (ج ٣ ص ٨٩ كما فی فلك النجاة)

أخرج ابن ابی حاتم و ابن عساكر و ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنا نقرء فی عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : **يا ايها الذين آمنوا بلغ ما انزل اليك من ربك** ان علياً مولى المؤمنين.

« **ومنهم** » صاحب كتاب المظهری (ص ٦٨ كما فی فلك النجاة) ذكر بعين ما نقلناه عن فتح البيان.

«**ومنهم**» النظام الاعرج فی غرائب القرآن.

و منهم » صاحب ارجح المطالب(ص٢٠٣ كما فی فلك النجاة)

روى عن ابن مسعود كنا نقرء الى آخر ماتقدم.

«**ومنهم** » **العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير** فی حبيب السير (ج٢ص ١٢ طحيدری بطهران)

روى فی كشف الغمة عن ذر بن حبيش عن عبدالله قال. كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم :**يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك** ان علياً مولى المؤمنين

و ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

« ومنهم » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١٢٠ ط الاسلامبول)

اخرج الثعلبى عن أبى صالح عن ابن عباس وعن محمد الباقر رضى الله عنهما قالا : نزلت هذه الاية فى على.

واخرج الحموينى فى فرائد السمطين عن أبى هريرة الحديث

واخرج المالكى فى فصول المهمة عن أبى سعيد الخدرى قال: نزلت هذه الاية فى على فى غدير خم ، هكذا ذكره الشيخ محيى الدين النووى

مستدرك ما أوردناه ((ج٢ ص ٥٠٢)) من مدارك الاخبار الواردة فى شأن نزول قوله تعالى

« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

فممن لم نذكر نقله

الحافظ احمد فى الفضائل (ص٧٣ مخطوط تظن كتابته فى المأة السادسة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثنى أبى، قال : حدثنا محمد بن مصعب هو القرقيسانى قال : حدثنا الاوزاعى عن سداد ابى عمار ، قال : دخلت واثلة بن الاسقع و عنده قوم فذكروا علياً فشتموه فشتمته معهم ، فقال . ألا اخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : بلى ، فقال : أتيت فاطمة أسألها عن على عليه السلام ، فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله و معه على وحسن وحسين آخذا كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى علياً و فاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً و حسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه او قال كسا ، ثم تلا هذه الاية: **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية . ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى و أهل بيتي أحق.**

حدثنا عبدالله بن احمد ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف عن أبى المعدل عن عطية الطفاوى عن ابيه عن ام سلمة حدثته قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى يوماً اذ قال الخادم : ان علياً و فاطمة عليهما السلام بالسدة ، قالت فقال لى : قومى فتنحى لى عن أهل بيتى ، قالت : فقمت فتنحيت فى البيت قريباً فدخل على و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران ، قالت : فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره و قبلهما و اعتنق علياً باحدى يديه و فاطمة باليد الاخرى ، و قبل فاطمة و أغدف عليهم خميصه (ثوب اسود مربع) و قال : اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتى ، قلت وأنا يارسول الله قال وأنت. (ص٨١ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن احمد ، قال : حدثنى أبى ، قال ، حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبد الملك بن عطاء بن ابى رياح قال : حدثنى من سمع ام سلمة فذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بيتها فاتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة ، فدخلت بها عليه ، فقال لها : ادعى لى زوجك و ابنيك ، فقالت : فجاء على و حسن و حسين عليهم السلام فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة و هو على منامة له على دكان تحته كساء خيبرى قالت : و انا فى الحجرة اصلى ، فأنزل الله : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ١٠ الاية** قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها الى السماء وزوى نحو السماء قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى ، فأذهب عنهم الرجس فطهرهم تطهيراً ، قالت : فأدخلت رأسى البيت و قلت : وأنا معكم يارسول الله ، قال انك الى خير ، **قال** عبدالملك و حدثنى بها ابوليلى عن ام سلمة مثل حديث عطاء سواء

حدثنا عبدالملك وحدثنى داود بن أبى عوف أبوالحجاف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة بمثله سواء (ص٧٨، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن احمد، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا عفان ، قال: حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا على بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله قال لفاطمة: ايتيني بزوجك و ابنيك ، فجائت بهم وألقى عليهم كساءاً فدكياً ، قالت : ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على محمد و على آل محمد انك حميد مجيد ، قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم ، فجذبه من يدى و قال انك على خير . (١١٥ ، النسخة المذكورة)

حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، قال ، حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثني الوليد بن مسلم قال : حدثنا الاوزاعى ، قال : حدثني شداد أبوعمار عن واثلة بن الاسقع أنه حدثه، قال : طلبت علياً فى منزله ، فقالت فاطمة : ذهب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال : فجائا جميعا فدخلا و دخلت معهما فاجلس علياً على يساره وفاطمة على يمينه والحسن بين يديه ثم أسبغ عليهم بثوبه قال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** اللهم هؤلاء أهلى ، اللهم أهلى أحق ، قال واثلة : فقلت من ناحية البيت وأنا من أهلك يا رسول الله ، قال : وأنت من أهلى ، قال واثلة فذلك ارجا ماارجا من عملى (ص ١٦١ ، النسخة المذكورة)

حدثنا ابراهيم قال : حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبى ، قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثني طريف بن عيسى وهو العنبرى حدثني يوسف بن عبدالحميد بعد أن ذكر حديثاً قال : فحدثنا ثوبان ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا لاهل بيته فذكر علياً وفاطمة وغيرهما فقلت يانبى الله أمن أهل البيت أنا ؟ قال فسكت ، ثم قلت أمن أهل البيت أنا ، قال فسكت الخ (ص ١٦٤ ، النسخة المذكورة)

حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الخنفى ، قال : حدثنا عمر بن يونس ، قال : حدثنا سليمان بن أبى سليمان الزهرى ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا عبدالرحمان بن عمرو ، حدثني شداد بن عبدالله ، قال :

سمعت واثلة بن الاسقع وقد جيء برأس الحسين بن على عليه السلام قال : فلقيه رجل من أهل الشام فنضب واثلة وقال : والله لا أزال احب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة ابداً بعداذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوفى منزل ام سلمة يقول فيهم ما قال ، قال واثلة رأيتنى ذات يوم وقد جئت رسول الله وهوفى منزل ام سلمة وجاء الحسن فاجلسه على فخذه اليمنى وجاء الحسين وأجلسه على فخذه اليسرى و قبله ثم جاءت فاطمة فاجلسها بين يديه ثم دعا على عليه السلام فجاء ، ثم اعدف عليهم كساءاً خيبرياً كانى انظر اليه ثم قال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً** (ص ٢٢٣ ، النسخة المذكورة) .

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، قال : حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا عبدالحميد يعنى بهرام ، حدثنى مسهر قال : سمعت ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين جاء نعى الحسين بن على لعنت أهل العراق عزوه وأذلوه لعنهم الله فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم جائته فاطمة عنده ببرمة قد صنعت لهما فيه عصيدة تحملها فى طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها اين ابن عمك ؟ قالت : هوفى البيت ، قال اذهبى فادعيه وايتينى بابنيه ، قالت : فجاء يقود ابنيها كل واحد منهما بيده و على يمشى فى اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما فى حجره وجلس على على يمينه وجاست فاطمة على يساره ، وقالت ام سلمة واخذمنى كساءاً خيبرياً كان بساطنا على المنامة فى المدينة ، فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً و أخذ بشماله طرفى الكساء و ألوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل و قال : اللهم أهلى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قلت يا رسول الله : الست من أهلك ؟ قال بلى قال فادخلى فى الكساء قالت : فدخلت فى الكساء بعد ماقضى دعاءه لابن عمه على وابنيه وفاطمة عليهم السلام

« و منهم » **الحافظ أبو عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفى البخارى المتوفى سنة ٣٥٦** ، قال فى كتاب « التاريخ الكبير » (ج ١ ص ١١٠ ط حيدر آباد

الدكن) ما لفظه :

و قال محمد أبو يحيى ، أخبرنا على بن ثابت الدهان ، أخبرنا اسباط عن السدى عن بلال ابن مرداس ، عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قال النبى صلى الله عليه وسلم : هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس .

و قال عثمان : حدثنا جرير عن الاعمش عن حفص بن يزيد عن ام طارق و عن جرير عن الاعمش ، عن جعفر بن عبدالرحمان البجلى عن حكيم بن سعد ، عن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم : انما يريد الله ليذهب عنكم انرجس ، (ج ١ ص ١٩٦ من التاريخ الكبير)

« **ومنهم** » **العلامة الطبرانى** فى المعجم الصغير (ص ٣٤ ط مطبعة الانصارى بالهند)

ثنا احمد بن مجاهد الاصبهانى ، **ثنا** عبدالله بن عمر بن ابان ، **ثنا** زافر بن سليمان عن طعمة بن عمرو الجعفرى عن ابى الجحاف داود بن ابى عوف عن شهر بن حوشب ، قال : اتيت ام سلمة اعزيها على الحسين بن على ، فقالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على منامة لنا ، فجائته فاطمة رضوان الله ورحمته عليها بشيىء وضعته ، فقال ادعى لى حسناً وحسيناً وابن عمك علياً ، فلما اجتمعوا عنده قال : اللهم هولاء حامتى واهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (ص ٧٥ ، الطبع المذكور) ثنا الحسن بن احمد بن حبيب الكرمانى بطرسوس ، ثنا ابو الربيع الزهرانى ، ثنا عمار بن محمد عن سفيان الثورى عن ابى الجحاف داود بن ابى عوف عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى قوله جل وعز : **انما يريد الله** . الاية قال : نزلت فى خمسة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم

« **ومنهم** » **الحاكم** فى المستدرك (ج ٣ ص ١٠٨ ط حيدرآباد الدكن)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، **ثنا** محمد بن سنان القزاز ، **ثنا** عبيدالله بن المجيد الحنفى و اخبرنى احمد بن جعفر القطيعى ، **ثنا** عبدالله بن احمد بن حنبل ، **حدثنى** ابى

ثنا ابوبكر الحنفى ، **ثنا** بكير بن مسمار قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال:معاوية لسعد ابن ابى وقاص رضى الله عنه مايمنعك ان تسب ابن ابيطالب ، قال . فقال لا اسب ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال : لا اسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحى فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فادخلهم تحت ثوبه ثم قال: رب ان هؤلاء اهل بيتى الحديث

« **ومنهم** » الذهبى فى تلخيص المستدرك (ج ٣ص١٠٧ بهامش المستدرك الطبع المذكور) ابوبكر الحنفى، **ثنا** بكير بن مسمار، سمعت عامر بن سعد يقول : الحديث

« **ومنهم** » **العلامة المذكور** فى المستدرك (ج٢ ص٤١٦ ط حيدرآباد الدكن)

حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، **ثنا** العباس بن محمد الدورى ، **ثنا** عثمان بن عمر **ثنا** عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار ، **ثنا** شريك بن ابى نمر عن عطاء بن يسار عن ام سلمة رضى الله عنها انها قالت : فى بيتى نزلت **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس** ، قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى ، قالت ام سلمة يارسول الله : ما أنا من أهل البيت قال : انك على خير وهؤلاء أهل بيتى اللهم أهلى أحق، هذا حديث صحيح على شرط البخارى

حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، **أنبأ** العباس بن الوليد بن مزيد ، **أخبرنى** أبى ، قال : سمعت الاوزاعى يقول : حدثنى أبوعمار ، قال : حدثنى واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال : جئت اريد علياً رضى الله عنه فلم أجده ، فقالت فاطمة رضى الله عنها انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلس فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ودخلت معهما ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً و حسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأنا شاهد فقال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً** اللهم هؤلاء أهل بيتى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

« **و منهم** » **العلامة البغوى الشافعى** فى مصابيح السنة (ج ٢ ص ٢٠٤ ط المطبعة الخيرية) من الصحاح عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرج النبى صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود موشى منقوش ، فجاء الحسن بن على فأدخله

ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

«ومنهم» **العلامة فخر الدين الرازي** في تفسيره (ج ٨ ص ٨٥ ط البهية بمصر)

روى انه عليه السلام لما خرج في المرط الاسود للمباهلة فجاء الحسن رضي الله عنه فأدخله ثم فاطمة ثم علي رضي الله عنه ثم قال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس** الاية **واعلم** ان هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث

« **و منهم** » **العلامة ابن الاثير الجزري** في « اسد الغابة » (ج ٤ ص ٢٩ ط جمعية المعارف بمصر)

حدثنا سفيان عن زبيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل علياً وفاطمة والحسن والحسين كساءاً ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت ام سلمة : قلت وأنا منهم ؟ قال انك الى خير

« **و منهم** » **العلامة سبط ابن الجوزي** في التذكرة (ص ٢٤٤ ط النجف)

قال أحمد في الفضائل ، **حدثنا** محمد بن مصعبة ، **حدثنا** الاوزاعي عن شداد بن عمار عن واثلة بن الاسقع قال : أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن علي فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست أنتظره واذاً برسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل ومعه علي والحسن والحسين قد أخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجرة ، فأجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين على فخذه اليسرى وأجلس علياً وفاطمة بين يديه ثم لف عليهم كساء أو ثوبه ثم قرء **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت** . الاية ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي حقاً .

واورد في (ص ٢٤٥ ، الطبع المذكور) ان الحسين عليه السلام قال لمروان نحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً ،

« **ومنهم** » **العلامة الگنجي الشافعي** في كفاية الطالب (ص ١١٧)

روى بالسند المتقدم عن ابن عباس المبدو بالقاضى العلامة مفتى الشام فى ذيل آية : **ومن الناس من يشرى نفسه** ذكر عشرة مناقب منها قال : وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** .

« **ومنهم** » **العلامة المذكور** فى كفاية الطالب (ص ٥٦) قال ما لفظه : **و أخبرنى** مرجى بن أبى الحسن الواسطى بحماة قال : أخبرنا أبوطالب محمد بن على الكتانى ، أخبرنا أبوالقاسم بن بيان وأخبرنا أبوالحسن على بن معالى ومحمد بن عمر ابن عسكر الرصافيان بهاقالا : أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب الحرانى وأخبرنا محمد ابن محمود ببغداد ومحمد بن يوسف بتكريت وأبوالفضل بن محمد بالموصل قالوا : أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب ، أخبرنا ابن بيان ، وأخبرنا عبدالله بن الحسين بن رواحة بحلب أخبرنا أبوطاهر السلفى الحافظ بالاسكندرية ، أخبرنا أبوالقاسم بن الحسين الربعى قال الربعى وابن بيان ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن محمد بن مخلد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا على بن ثابت الجزرى عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال رسول الله لعلى ثلاثا لان تكون لى واحدة منهن أحب الى من حمر النعم ، نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلى واهل بيتى فاسترهم من النار كسترى اياهم وذكر باقى الحديث انا اختصرته نقلناه هكذا من اصل الربعى .

« **و منهم** » **الحافظ أبوزكريا محيى الدين بن شرف النووى المتوفى سنه ٦٧٦** فى تهذيب الاسماء واللغات (ص ٢٤٧ ط المنيرية بمصر) اورد حديث التطهير بنحو ما تقدم .

« **ومنهم** » **العلامة محب الدين الطبرى** فى الرياض النضرة (ص ٢٠٣ ط محمد امين الخانجى بمصر)

عن عمرو بن ميمون قال : انى لجالس عند ابن عباس اذ اتاه سبعة رهط فذكر ان ابن عباس شرع فى ذكر عشر فضائل لعلى وقال فيما قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم توبه فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .**

« **و منهم** » **شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨** فى « تاريخ الاسلام » (ج ٣ ص ٦ مطبعة السعادة بمصر)

روى بطرق صحاح عن شهر بن حوشب عن ام سلمة : ان النبى جلل علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة كساه ثم قال : **اللهم هؤلاء أهل بيتى اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .**

وروى من وجهين آخرين عن ام سلمة الحديث

وروى عن عطية العوفى عن ابى سعيد ان هذه الاية نزلت فيهم

« **ومنهم** » **العلامة ابن عبد ربه الاندلسى** فى عقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٤ ط العامرة بمصر)

وجمع النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلياً والحسن والحسين فالقى عليهم كسائه وضمهم الى نفسه ثم تلا هذه الاية : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس**

« **ومنهم** » **العلامة الخوارزمى** فى مقتله (ج ١ ص ٧٠ ط النجف)

واخبرنى بهذا الحديث عالياً قاضى القضاة نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى فيما كتب الى من همدان بروايته عن الامام نور الهدى ابى طالب الحسين بن محمد بن على الزينبى بروايته عن الكريمة فاطمة بنت احمد بن محمد المروزية بمكة حرسها الله بهذا الاسناد هذه السياقة قيل لها اخبركم الشيخ الامام ابو على زاهر بن احمد ، حدثنا معاذ بن يوسف الجرجانى حدثنا احمد بن محمد بن غالب ، حدثنا عثمان بن ابى شيبة ، حدثنا نمير عن مجالد عن ابن عباس قال خرج اعرابى من بنى سليم يبتدىء فى البرية فاذا هو بضب قد نفر من بين يديه

فسعى وراءه حتى اصطاده ثم جعله فى كمه واقبل يزدلف نحوالنبى صلى الله عليه وآله وسلم فلماوقف بازائه ناداه يامحمد يامحمد ، وكان من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قيل له يامحمد قال يامحمد واذا قيل له يا احمد قال يا احمد واذا قيل له يا اباالقاسم قال يا اباالقاسم واذاقيل له يارسول الله قال لبيك و سعديك و يتهلل وجهه، فلماان ناداه الاعرابى يامحمد يامحمد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يامحمد يامحمد، فقال له: أنت الساحر الكذاب الذى ماأظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء من ذى لهجة اكذب منك أنت الذى تزعم ان لك فى هذه الخضراء الهاً بعث بك الى الاسود والابيض ، فواللات والعزى لولا أنى اخاف ان يسمينى قومى العجول لضربتك بسيفى هذا ضربة اقتلك فيها فاسود بك الاولين والاخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليبطش به ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم اجلس أباحفص فقدكاد الحليم أن يكون نبياً ، ثم التفت النبى الى الاعرابى فقال له ياابنى سليم: أهكذا تفعل العرب يتهجمون علينا فى مجالسنا ويجاهروننا بالكلام الغليظ يا اعرابى والذى بعثنى بالحق نبياً ان أهل السماء السابعة ليسمونى أحمد الصادق ، ياأعرابى اسلم تسلم من النار ويكون لك مالنا وعليك ماعلينا وتكون أخانا فى الاسلام قال : فغضب الاعرابى و قال : واللات والعزى لا أومن بك يا محمد اويؤمن هذا الضب ورمى بالضب عن كمه ، فلما وقع الضب ولى هارباً فناداه النبى صلى الله عليه وآله أيها الضب اقبل الى ، فأقبل الضب ينظر الى النبى فقال له النبى صلى الله عليه و آله أيها الضب من أنا ، فاذاً هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير متلكى ويقول : انت محمد بن عبدالله ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، فقال له النبى : من تعبد فقال : اعبدالله عزوجل الذى فلق الحبة وبرأ النسمة و اتخذ ابراهيم خليلا و اصطفاك يا محمد حبيباً ، ثم اطبق على فم الضب فلم يحر جواباً ، فلما نظر الاعرابى الى ذلك قال : وا عجباً ضب اصطدته من البرية ثم اتيت به فى كمى لايفقه ولاينقه ولا يعقل يكلم محمداً بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة لاطلب اثراً بعد عين مديمينك فانا اشهد ان لااله الاالله واشهدان محمداً

عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم انشأ شعراً في ذلك وقال :

(شعر)

الا يا رسول الله انك صادق ... فبوركت مهديا وبوركت هادياً
شرعت لنا دين الحنيفة بعد ما ... عبدنا كامثال الحمير الطواغيا
فيا خير مدعو و يا خير مرسل ... الى انسها و الجن لبيك داعياً
اتيت ببرهان من الله واضح ... فاصبحت فينا صادق القول زاكياً
فبوركت في الاحوال حياً وميتاً ... وبوركت مولوداً وبوركت ناشياً
و نحن اناس من سليم و اننا ... اتيناك نرجو ان ننال العواليا

قال : فالتفت النبي صلى الله عليه وآله و سلم الى أصحابه وقال : علموا الاعرابي سوراً من القرآن فلما علم الاعرابي شيئاً من القرآن قال له النبي صلى الله عليه وآله و سلم هل لك شيء من المال ؟ قال : والذي بعثك بالحق نبياً ان بني سليم اربعة آلاف رجل مافيهم افقر مني ولا اقل مالا ، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله سلم الى أصحابه وقال لهم : من يحمل الاعرابي على ناقة وانا اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة ، فوثب عبدالرحمان بن عوف فقال : فداك أبي وامي عندي ناقة حمراء عشراء ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألا اصف لك الناقة التي تعطاها بدلا من ناقة الاعرابي ، قال بلى فداك أبي وامي فقال : يا عبدالرحمان ناقة من ذهب احمر ، قوامها من العنبر ووبرها من الزعفران و عيناها من ياقوت أحمر وعنقها من زبرجد أخضر وسنامها من كافور اشهب ودفتها من الدر ، وخطامها من اللؤلؤ الرطب ، عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها تدير بك في الجنة ، ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اصحابه فقال : من يتوج الاعرابي وأنا اضمن له على الله تاج التقى ؟ فوثب اليه علي بن أبيطالب عليه السلام فقال : فداك أبي وامي وماتاج التقى فذكر صفته ، فنزع علي عليه السلام عمامته فعمم بها الاعرابي ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : من يزود الاعرابي وانا اضمن له على الله

زادالتقي؟ فوثب اليه سلمان و قال : فداك ابى وامى ومازاد التقوى ، فقال : يا سلمان اذا كان آخر يوم من الدنيا لقنك الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فان انت قلتها لقيتنى ولقيتك وان انت لم تقلها لم تلقنى ولم القك ابداً ، قال فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله صلوات الله عليه فلم يجد عند هن شيئا ، فلما ولى راكعا نظر الى حجرة فاطمة فقال : ان يكن خير فمن منزل فاطمة فقرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال : انا سلمان الفارسى فقالت : و ما تريد ، فشرح لها قصة الاعرابى والضب وماضمنه النبى صلى الله عليه وآله وسلم لزاده فقالت ياسلمان : والذى بعث بالحق محمداً نبيا ان لنا ثلاثا ما طعمنا وان الحسن و الحسين قد اضطربا على من شدة الجوع ، ثم رقد اكانهما فرخان منتوفان ولكن ياسلمان لا ارد الخير يأتى خذدرعى هذا ثم امض به الى شمعون اليهودى وقل له : تقول فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله و سلم اقرضنى عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير ارده عليك ان شاء الله تعالى ، فأخذ سلمان الدرع و اتى به الى شمعون اليهودى فأخذ شمعون الدرع و جعل يقبله فى شفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول : يا سلمان هذا هو الزهد فى الدنيا هذا الذى اخبرنا به موسى بن عمران فى التوراة ، فأنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده فأسلم وحسن اسلامه ودفع لسلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واختبزته واتت به الى سلمان وقالت له : خذه وامض به الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال سلمان يافاطمة خذى منه قرصا تعللين به الحسن والحسين ، قالت ياسلمان هذا شيء امضيناه لله عزوجل فلسنا ناخذ منه شيئا ، فأخذه سلمان واتى النبى فلما نظره صلى الله عليه وآله وسلم قال ياسلمان من اين لك هذا؟ قال من منزل ابنتك فاطمة ، قال وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يطعم طعاما منذ ثلاث ، فقام حتى اتى حجرة فاطمة فقرع الباب فكان اذا قرع الباب لايفتح له الا فاطمة ، فلما فتحت له نظرت الى صفرة وجهها وتغير حدقتيها ، فقال يابنية ما الذى اراه من صفرة وجهك وتغير حدقتيك ، قالت يا ابة : ان لنا ثلاثا ما طعمنا

وان الحسن و الحسين اضطربا على من شدة الجوع ، ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ، قال فنبههما النبيصلى‌الله عليه وآله وسلم وأجلس واحداً على فخذه الايمن وواحداً على فخذه الايسر وأجلس فاطمة بين يديه واعتنقهم ، فدخل على بن أبيطالب فاعتنق النبيمن ورائه ، ثم رفع النبى طرفه الىالسماء و قال : الهى وسيدى و مولاى هؤلاء أهل بيتى ، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، ثم و ثبت فاطمة الى مخدعها فصفت قدميها وصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الىالسماء وقالت : الهى وسيدى: هذا نبيك محمد وهذا على ابن عم نبيك وهذان الحسن و الحسين سبطا نبيك ، الهى فأنزل علينا مائدة كما أنزلتها على بنىاسرائيل أكلوا منها وكفروا بها ، اللهم فأنزلها فانا بها مؤمنون ، قال ابن عباس : فوالله ما استتم الدعوة الا و هى ترى جفنة من ورائها يفوح قتارها و اذا قتارها أذكى من المسك الاذفر ، فاحتضنتها وأتت بها الى النبى صلى‌الله عليه وآله و سلم وعلى والحسن ، فلما نظرها على قال : يافاطمةأنىلك هذا و لم يكن يعهد عندها شيئاً ، فقالالنبى : كل يا أباالحسن ولاتسأل الحمدلله الذى لم يمتنى حتى رزقنى ولداً مثله مثل مريم ، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ، قال يامريم : أنى لك هذا قالت : هومن عندالله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، قال فأكل النبى و على وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام و خرج النبى وتزود الاعرابى فاستوى على راحلته وأتى بنى سليم وهم يومئذ أربعة آلاف رجل ، فلما حل فى وسطهم ناداهم بأعلى صوته : قولوا لااله‌الاالله محمد رسول‌الله ، فلما سمعوا هذه المقالة أسرعوا الى سيوفهم فجردوها وقالوا صبوت الى دين محمد الساحرالكذاب ، فقال لهم : والله يابنىسليمماهو بساحر وكذاب ، ان اله محمد خيراله و ان محمداً خيرنبى ، أتيته جائعاً فأطعمنى و عارياً فكسانى وراجلا فحملنى ، ثم شرح لهم قصة الضب وما قاله ، وقال لهم : يامعشر بنىسليم أسلموا تسلموا من النار ، فأسلم ذلك اليوم أربعة آلاف و هم أصحاب الرايات الخضر حول رسول الله صلى‌الله عليه وآله و سلم

« ومنهم » **الشيخ محمد الكازروني** فى كتاب « السيرة المحمدية »

روى أنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود ، فجاء الحسن ابن على فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء على فأدخله ثم قال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت** الاية

و عن عمر بن أبى سلمة لما نزلت : **انما يريد الله** الاية وذلك فى بيت ام سلمة دعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره ، ثم قال : **هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**

« ومنهم » **العلامة النيشابورى** فى تفسيره (ج٣ ص٢٠٦ بهامش تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر)

وروى عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم لما خرج فى المرط الاسود جاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله ، ثم فاطمة ثم على عليه السلام ، ثم قال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس و يطهركم تطهيرا** و هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير .

« ومنهم » الحافظ أبوجعفر أحمد بن محمد الطحاوى فى « مشكل الاثار »(ج١ ص ٣٣٢ ط حيدر آباد الدكن)

حدثنا الربيع المرادى ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام ، وقال اللهم هؤلاء أهل بيتى .

حدثنا فهد ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير بن عبدالحميد عن الاعمش عن جعفر عن عبدالرحمان البجلى عن حكيم بن سعيد عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الاية فى رسول الله وعلى وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيراً

حدثنا أبوامية خالد بن مخلد القطوانى ، ثنا موسى بن يعقوب الزمعى ، اخبرنى ابن هاشم

ابن عتبة عن عبدالله بن وهب عن ام سلمة ان رسول الله صلى‌الله عليه و سلم جمع فاطمة والحسن والحسين ثم ادخلهم تحت ثوبه وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى .

حدثنا مخول بن ابراهيم بن مخول بن راشد الحناط ، حدثنا عبدالجبار ، ثنا عباس الشيبانى ، حدثنا عمار بن معاوية الدهنى عن عمرة عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الاية فى بيتى : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً** ، يعنى فى سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى‌الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين وماقال انك من أهل البيت .

وحدثنا الحسن أيضاً ، حدثنا ابوغسان مالك بن اسماعيل ، حدثنا جعفر الاحمر عن الاجلح عن شهر بن حوشب عن ام سلمة و عبدالملك عن عطاء عن ام سلمة قالت : جائت فاطمة بطعام لها الى أبيها وهوعلى منازله ، فقال : أى بنية ايتينى باولادى وأنت وابن عمك قالت : ثم جللهم اوقالت حوى عليهم الكساء فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت ام سلمة : يارسول الله وأنا معهم ؟ قالت : أنت من أزواج النبى وأنت على خير أوالى خير

حدثنا أبوامية ، حدثنا بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل عن أبى الجحاف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت : كان النبى صلى‌الله عليه وسلم فى بيتى فجائته فاطمة بحريرة فقال : ادنى لى بعلك وابنيك فدعته وابنيها فجاء بكساء فحفهم به ثم أخذ طرفه بيده ثم رفع يديه فقال : اللهم هؤلاء ذريتى وأهل بيتى فاذهب الرجس عنهم و طهرهم تطهيراً ، قالت فرفعت الكساء و ادخلت رأسى فيه فقلت وأنا يا رسول الله ؟ قال : انك على خير

حدثنا فهد ، حدثنا أبوغسان ، حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبى سعيد عن ام سلمة ، قالت : نزلت هذه الاية فى بيتى **انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**، فقلت يارسول‌الله ألست من أهل البيت ؟ قال أنت خير

انك من أزواج النبى وفى البيت على وفاطمة والحسن والحسين .

حدثنا ابن مرزوق ، حدثنا روح بن اسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن شهر بن حوشب عن امسلمة نحوه .

حدثنا سليمان الكيسانى ، حدثنا عبدالرحمان بن زياد وحدثنا الربيع المرادى ، حدثنا اسد بن موسى ، قال : حدثنا عبدالحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب عن امسلمة حين جاء نعى الحسين بن على قالت : قتلوه قتلهم الله وغروه اذلهم الله ، فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وجائته فاطمة غدية ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها فى طبق لها حتى وضعتها بين يديه ، فقال لها : اين ابن عمك ؟ قالت : هو فى البيت قال : اذهبى فادعيه وايتينى بابنيك ، قالت : فجائت تقود ابنيها كل واحد منهما و على فى اثرهم يمشى حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما فى حجره و جلس على على يمينه وجلست فاطمة على يساره ، قالت امسلمة : فاجتبذ من تحت كساء حبرأكان بساطاً لنا بالمدينة فأخذ بشماله طرف الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل فقال اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ثلاث مرات ، قالت : قلت يا رسول الله : ألست من أهلك؟قال : بلى ، قال : فادخل فى الكساء قالت : فدخلت بعد ما قضت دعائه لابن عمه على وابنيه وابنته فاطمة رضى الله عنهم .

حدثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطى وأبواسحاق محمد بن أبان الواسطى حدثنا محمد بن سليمان الاصبهانى عن يحيى بن عبيدالمكى عن عطاء بن أبى رباح عن عمر بن أبى سلمة قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت ام سلمة فذكر بنحوما تقدم فى رواية شهر بن حوشب

حدثنا فهد ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة عن أبى صخر عن أبى معاوية البجلي عن عمرة الهمدانية قالت : أتيت ام سلمة فسلمت عليها، فقالت : من أنت؟ فقلت

عمرة الهمدانية ، فقالت عمرة يا ام المؤمنين أخبرينى عن هذا الرجل الذى قتل بين اظهرنا فمحب ومبغض تريد على بن أبيطالب ، قالت ام سلمة : أتحبينه ام تبغضينه ؟ قالت : ماأحبه ولا ابغضه الى أن قال : فانزل الله هذه الاية **انما يريد الله** الى آخرها وما فى البيت الا جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقلت يارسول الله أنا من أهل البيت؟ فقال: ان لك عند الله خيراً فوددت أنه قال نعم، فكان أحب الى مما تطلع عليه الشمس وتغرب

حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمى و سليمان الكيسانى قالا : حدثنا بشر بن بكر عن الاوزاعى ، أخبرنى أبوعمار ، حدثنى واثلة قال : أتيت علياً فلم أجده ، فقالت فاطمة : انطلق الى رسول الله يدعوه ، قال : فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلا ودخلت معهما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين فاقعد كل واحد منهما على فخذه وادنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوباً وانا يومئذ ثم ، قال : **انما يريد الله ليذهب** عنكم الاية ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى انهم أهل حق ، فقلت يارسول الله وأنا من أهلك ، فقال وأنت من أهلى قال واثلة فانها من ارجى ما ارجو .

حدثنا ابن مرزوق ، ثنا أبوعاصم النبيل عن عبادة قال أبوجعفر وهوابن مسلم الفزارى من أهل الكوفة : قد روى عنه أبونعيم ، حدثنى أبوداود ، قال أبوجعفر وهو نفيع بن الحارث الهمدانى الاعمى من أهل الكوفة أيضاً : حدثنى أبوالحمراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر كان اذا أصبح أتى باب فاطمة فقال : **السلام عليكم ياأهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس** الاية .

« **و منهم** » **العلامة المحدث أبوعبدالله محمد بن عمران المرزبانى** بسنده الى أبى الحمراء قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من تسعة اشهر اوعشرة فرأيته عند كل فجر لايخرج من بيته حتى يأخذ بعضادتى باب على ثم يقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول على وفاطمة و الحسن والحسين : وعليك السلام يانبى الله

ورحمة الله وبركاته ثم يقول : الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس . الاية ثم ينصرف الى مصلاه ، ونقلنا عن كتاب المرزبانى بواسطة كتاب المناقب للعلامة الشيخ محمد بن على بن حيدر بن الحسن المقرى الكاشى و النسخة مخطوطة و هى من نفائس كتب الفضائل .

« **ومنهم** » على ما فى كتاب المقرى الكاشى صاحب كتاب شرف النبى أورد فيه مثل ما نقلنا عن المرزبانى مع زيادة جمل قد مرت مراراً .

« **ومنهم** » **العلامة الهيثمى** فى مجمع الزوائد (ج ٧ ص ٩١ ط القاهرة ١٣٥٣) **روى** الطبرانى عن أبى سعيد قال : نزلت هذه الاية **انما يريد الله ليذهب** الاية فى رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم .

« **ومنهم** » **العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير** فى حبيب السير (ج ٢ ص ١١ ط الحيدرى بطهران)

روى عن ام سلمة بعين الرواية المتقدمة عنها .

«**و منهم** » **القاضى بهجت افندى فى تاريخ آل محمد** (ص ٤٢ ، الطبع الرابع) قال : اتفق الامة على نزول آية التطهير فى حق الخمسة آل العباء .

«**ومنهم** » **العلامة السيد صديق حسن خان** فى حسن الاسوة (ص ٢٩٣ ط الجوائب بقسطنطنية)

أخرج الترمذى عن ام سلمة قال : لما نزلت هذه الاية و أنا جالسة على باب بيت النبى وفى البيت على وفاطمة و الحسن و الحسين رضى الله عنهم فجللهم بكساء وقال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقلت يارسول الله ألست من أهل البيت؟ فقال : انك الى خير أنت من أزواج النبى .

و أخرج الترمذى عن أنس قال . كان رسول الله حين نزلت : **انما يريد الله** يمر بباب فاطمة الى آخرما تقدم عنه .

أخرج مسلم عن عائشة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه مرط مرجل أسود فجاء الحسن الى آخرما تقدم عنه .

واخرج مسلم عن يزيد بن حبان عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله : ألا وانى تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله هوحبل الله الذى من اتبعه كان على هدى ومن تركه كان على الضلالة ، وعترتى أهل بيتى ، فقلنا من أهل بيته نسائه؟ قال أيم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى أبيها و قومها، أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده

مستدرك ما أوردناه (ج٢ ص١) من مدارك الاخبار الواردة فى شأن نزول قوله تعالى

« قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى »

فمن لم نذكر نقله

العلامة الخوارزمى فى المقتل (ص٥٧ ط النجف)

أنبأنى أبوالعلاء الحسن بن أحمد الهمدانى ، أخبرنا محمد بن اسماعيل الصيرفى ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت **قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى** ، قالوا يارسول الله: من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال صلى الله عليه وسلم : على وفاطمة وابناهما .

« **ومنهم** » **العلامة محب الدين الطبرى** فى ذخائر العقبى (ص ١٣٨ ط مصر سنة ١٣٥٦) عن زيد بن الحسن قال : خطب الحسن الناس حين قتل على بن أبيطالب وفيها : وأنا من أهل البيت الذى افترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال الله تعالى : **قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا.**

مستدرك ما أوردناه (ج٣ ص٨٨) من مدارك الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى

« انما أنت منذر ولكل قوم هاد »

فممن لم نذكر نقله العلامة السيوطى فى تفسير الدر المنثور (ج ٤ ص ٤٥ ط مصر) حيث قال :

أخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة والديلمى وابن عساكر وابن النجار قال : لما نزلت **انما انت منذر ولكل قوم هاد** وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال : انا المنذر و أومأ بيده الى منكب على رضى الله عنه فقال : أنت الهادى ياعلى بك يهتدى المهتدون من بعدى .

أخرج ابن مردويه عن أبى بردة الاسلمى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر على ويقول : لكل قوم هاد .

وأخرج ابن مردويه والضياء فى المختاره عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المنذر والهادى على بن أبيطالب رضى الله عنه .

وأخرج عبدالله بن أحمد فى زوائد المسند وابن أبى حاتم والطبرانى فى الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن على بن أبيطالب رضى الله عنه فى قوله تعالى : **انما انت منذر ولكل قوم هاد** ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت المنذر وأنا الهادى وفى لفظ والهادى رجل من بنى هاشم يعنى نفسه

مستدرك ما اوردناه (ج٣ص١٠٤) من مدارك الاخبار الواردة فى شأن نزول قوله تعاله

« قفوهم انهم مسئولون »

فمن لم نذكر نقله العلامة **الگنجى** فى كفاية الطالب (ص ١٢٠ ط الغرى) **روى** ابن جرير و تابعه الحافظ أبو العلاء الهمدانى ، و ذلك ذكره الخوارزمى عن أبى اسحاق ورفعه ابن جرير وحده الى ابن عباس فى قوله تعالى : قفوهم انهم مسئولِون يعنى عن ولاية على عليه السلام .

المستدرك لما ذكره المصنف (قده) من الايات النازلة فى شأن أمير المؤمنين على و أهل البيت عليهم السلام

ثم اعلم ان المصنف الهمام العلامة «قده» لرعاية الاختصار لم يذكر من الايات الشريفة النازلة فى شأن مولانا امير المؤمنين و أهل بيته الطاهرين الا النزر القليل ، و نحن نورد هنا ما وقفنا عليه من الايات التى لم يذكرها «قده» وقد اوردها المخالفون فى مطاوى كتبهم ولعل الباحث المنقب فى زبرهم و مسفوراتهم يجد اضعاف ما اوردناه. هذا بالنسبة اليهم ، و **اما** اصحابنا شيعة آل الرسول فلا تسأل عن عدد ما اوردوه و نقلوه من الايات الشريفة النازلة فى شأنهم عليهم السلام فانها من حيث الكثرة بمثابة يعد

استقصائها عسيراً ، و من رام التطلع عليها والاحاطة بها فعليه بالمآت والالوف من كتبهم أفبعد ذلك يبقى ريب لمرتاب فى شأنهم و جلالتهم كلا ورب الراقصات ، وكيف ذلك بعد كثرة النقل من الفريقين و صحة الطرق ووضوح الدلالة والتواتر المعنوى. فمن شك بعده لا أظن ان يحصل له جزم بشيء من المآرب والمطالب والاذعان بحصول تواتر خبر فى العالم **وأستميحك** أيها الاخ المنصف ان تنبذ الاهوية والتقاليد و تأخذ بما هو الحق حيثما كان ولا أظن أن ترتاب فى فضلهم و نبلهم و انهم قرناء التنزيل و محاة الاضاليل والسادة البهاليل الذين ارتضعوا من ثدى النبوة و تغذوا بلبان الولاية كانوا مع الحق اينما يدور و هو معهم اينما داروا الى متى و حتى متى هذه العصبية والنار الموقدة التى تطلع على الافئدة.

و أرجو من فضل ربى الكريم المفضال أن يشفى تلك القلوب العليلة السقيمة مما فيها وأن ينبهها و يبصرها و يوقظ القوم من السنة والنفلة حتى يروا الحقيقة الراهنة و يتمسكوا بذيل العترة الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، وها نحن نذكر تلك الايات الكريمة و من نص على نزولها فى حقهم عليهم السلام من مشاهير السنة وأعلامهم الذين يعتمدون عليهم و يستندون اليهم فنقول:

ان ما وقفنا عليه من الايات التى روى المخالفون نزولها فى شأن امير المؤمنين على وسائر اهل البيت عليهم السلام ولم يتعرض لها المصنف اربع وتسعون آية.

(١) قوله تعالى « **اهدنا الصراط المستقيم** » (الحمد . الاية ٦)

فممن ذكره :

العلامة الثعلبى فى تفسيره (كما فى كفاية الخصام ص٣٤٥ ط طهران)

روى عن مسلم بن حيان عن أبى بريدة فى تفسير قوله تعالى: **اهدنا الصراط المستقيم**، أى صراط محمد وآل محمد

« **و منهم** » وكيع بن جراح فى تفسيره (كما فى كفاية الخصام) عن السدى عن

مجاهد عن عبدالله بن عباس فی قوله تعالی : **اهدنا الصراط المستقيم** أی الی حب محمدو أهل بيته .

(٢) قوله تعالی «**واذالقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذاخلواالی شياطينهم قالوا انامعكم انما نحن مستهزؤون**(البقرة. الاية ١٤)

فممن ذكره الثعلبی فی تفسيره (كما فی البحار ج ٩ ص ٦٦ ط كمپانی) قال

روی أبوصالح عن ابن عباس ان عبدالله بن ابی و اصحابه تملقوا مع علی فی الكلام ، فقال علی عليه السلام : يا عبدالله اتق ولا تنافق ، ان المنافق شر خلق الله ، فقال مهلايا أباالحسن والله ان ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا ، فقال عبدالله كيف رأيتم مافعلت؟ فأثنوا عليه ، فنزل «**واذالقوا الذين آمنوا قالوا آمنا**»

«**ومنهم**» الهذيل فی تفسيره (كما فی البحار ج ٩ ص٦٦ط كمپانی)

روی عن محمد الحنفية فی خبر طويل قالوا: انما نحن مستهزؤون بعلی بن ابيطالب أصحابه، فقال الله تعالی: **الله يستهزیء بهم** يعنی يجازيهم بالاخرة جزاء استهزائهم بأمير المؤمنين

«**و منهم**» **المجاهد فی تفسيره** (كما فی البحار ج ٩ ص٦٦ ط كمپانی) روی مثله .

«**ومنهم**» الگنجی الشافعی فی كفاية الطالب (ص ١٢١ ط الغری)

روی الخوارزمی فی كتابه عن أبی صالح عن ابن عباس بمثل ما تقدم عن الثعلبی

(٣) قوله تعالی «**بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجری من تحتها الانهار**» (البقرة الاية ٢٥)

فممن ذكره الجبری من أعيان علماء العامة عن ابن عباس قال فيما نزل من القرآن فی خاصة رسول الله و علی و اهل بيته دون الناس من سورة البقرة و بشر الذين آمنوا الاية،

نزلت فى على و حمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (كما فى غاية المرام ص ٤٤٢ ط طهران)

« **و منهم** » الحسين بن حكم عن الحسن بن الحسين الانصارى عن حنان بن على العنزى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس مثله

(٤) قوله تعالى «**استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين**» (البقرة. الاية ٤٥)

فممن ذكره الحسين بن الحكم (على ما فى البحار ج٩ ص٦٧) عن الحسن بن الحسين عن حنان بن على عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى : **واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين**، الذليل الخاشع فى صلاته المقبل عليها رسول الله وعلى بن ابيطالب

(٥) قوله تعالى « **ادخلوا فى السلم كافة**» (البقرة الاية ٢٠٨)

فممن ذكره جعفر الفزارى (كما فى البحار ج ٩ ص٦٧ ط كمپانى) عن أحمد بن الحسين والحسن بن سعيد و جعفر بن محمد جميعاً عن ابن مروان عن عامر عن رياح بن أبى رياح عن شريك فى قوله تعالى : «**يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة**» قال فى ولاية على بن أبيطالب عليه السلام

« **ومنهم** » الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١١١ ط اسلامبول)

اخرج أبو نعيم الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضى الله عنه فى هذه الاية قال ، النعيم (السلم ظ) ولاية امير المؤمنين على بن ابيطالب كرم الله وجهه

وأخرج فى المناقب عن مسعدة بن صدقة عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين عن امير المؤمنين على عليه السلام قال : الا العلم الذى هبط به آدم عليه السلام و جميع مافضلت به النبيون الى خاتم النبيين فى عترة خاتم النبيين فأين يتاه بكم و أين تذهبون، وانهم فيكم كأصحاب الكهف و مثلهم باب حطة وهم باب السلم فى قوله تعالى : **يا ايها**

الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولاتتبعوا خطوات الشيطان.

(٦) قوله تعالى : « **تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض** (البقرة الاية٢٥٣)

فممن ذكره ابن ابى الحديد فى شرح النهج ، قال نصر و حدثنا محمد بن يعلى عن الاصبغ بن نباتة قال : جاء رجل الى على عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم بالدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد ، فماذا نسميهم؟ فقال نسمهم بما سماهم الله فى كتابه ، قال : ماكل ما فى الكتاب أعلمه، قال : أما سمعت الله تعالى قال : **تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله** الى قوله : **ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر**، فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله و بالكتاب و بالنبى و بالحق ، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا و شاء الله قتالهم فقتالهم بمشية الله و ارادته (كما فى غاية المرام ص ٤٣٠ ط طهران)

(٧) قوله تعالى : «**ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين**» (آل عمران. الاية ٣٣)

فممن ذكره الثعلبى فى تفسيره (كما فى غاية المرام ص٣١٨ ط طهران)

قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضى، قال: حدثنا ابو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبى قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعى، قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم قال : حدثنا ابو عبادة السلولى عن الاعمش عن أبى وائل قال : قرأت فى مصحف عبدالله بن مسعود : **ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين.**

(٨) قوله تعالى « **ان الله يرزق من يشاء بغير حساب**»(آل عمران. الاية٣٧)

فممن ذكره البيضاوى فى تفسيره (ج٢ ص١٧ ط مصطفى محمد بمصر)

روى : أن فاطمة رضى الله تعالى عنها أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفين و بضعة

لحم فرجع بها اليها ، فقال هلمى يا بنية ، فكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزاً ولحماً فقال لها : أنى لك هذا ؟ فقالت هو من عندالله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال : الحمدلله الذى جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل، ثم جمع علياً والحسن والحسين وجمع أهل بيته عليه حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو فأوسعت على جيرانها.

« ومنهم » **العلامة** السيوطى فى الدر المنثور (ج٢ ص٢٠ طمصر).

وقدأخرج أبويعلى عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام اياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه ، فطاف فى منازل أزواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئاً فأتى فاطمة فقال : يا بنية هل عندك شيىء آكله فانى جائع ، فقالت : لاوالله ، فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين و قطعة لحم فأخذته منها فوضعته فى جفنة لها و قالت: والله لاوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسى ومن عندى وكانوا جميعاً محتاجين الى شبعة طعام ، فبعثت حسناً او حسيناً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها، فقالت له: بابى أنت وامى قداتى الله تعالى بشيىء قدخبأته لك ، قال : هلمى يابنية بالجفنة ، فكشفت عن الجفنة فاذا هى مملوة خبزاً ولحماً فلما نظرت اليها بهتت و عرفت أنها بركة من الله تعالى فحمدت الله تعالى وقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم، قال: من أين لك هذا يا بنية ؟ قالت يا ابتا (يا أبة) هو من عندالله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب، فحمد الله سبحانه ثم قال : الحمدلله الذى جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل ، فانها كانت اذا رزقها الله تعالى رزقاً فسئلت عنه قالت : هو من عندالله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب.

« و منهم » الالوسى فى تفسير روح المعانى (ج ٣ ص ١٢٤ ط المنيرية بمصر).

وقد أخرج ابويعلى عن جابر بعين ماتقدم عن الدر المنثور وزاد ثم جمع عليا والحسن والحسين و اهل بيته حتى شبعوا و بقى الطعام كما هو فاوسعت فاطمة رضى الله عنها على جيرانها.

(٩) قوله تعالى : « و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا » (آل عمران ٠ الاية ١٠٣).

فممن ذكره **العلامة الثعلبي** (كما فى العمدة للعلامة ابن بطريق ص ١٥٠ طتبريز) قال فى تفسير قوله تعالى : **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا**، قال :وأخبرنى عبدالله بن محمد بن عبدالله ،**حدثنا** عثمان بن الحسن ، **حدثنا** جعفر بن محمد بن **أحمد** ، **حدثنا** حسن بن حسين ،**حدثنا** يحيى بن على الربعى عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : نحن حبل الله الذى قال الله تعالى : و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا .

« **و منهم** » **العلامة الهيتمى** فى الصواعق المحرقة (ص ١٤٩ ط المحمدية بمصر).

اخرج الثعلبى فى تفسيرها عن جعفر الصادق رضى الله عنه انه قال: نحن حبل الله الذى قال الله فيه : **واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا**

« **و منهم** » **العلامة** السيد ابوبكر العلوى الحضرمى فى رشفة الصادى(ص٢٥ ط الاعلامية بمصر)

أخرج الثعالبى فى تفسير هذه الاية عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال ، نحن حبل الله الذى قال : **و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** ، ولامامنا الشافعى رضى الله عنه ٠

شعر :

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم ... مذاهبهم فى ابحر الغى والجهل
ركبت على اسم الله فى سفن النجا ... وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
و أمسكت حبل الله وهو ولاءهم ... كما قد امرنا بالتمسك بالحبل

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١١٨

ط اسلامبول)

أخرج الثعلبى بسنده عن أبان بن تغلب عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال : نحن حبل الله الذى قال الله عزوجل : **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا**

وأخرج صاحب كتاب المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاء أعرابى فقال: يا رسول الله سمعتك تقول :واعتصموا بحبل الله ، فما حبل الله الذى نعتصم به ؟ فضرب النبى صلى الله عليه وسلم يده فى يدعلى وقال: تمسكوا بهذا هو حبل الله المتين.

« ومنهم» العلامة الالوسى فى تفسيره (روح المعانى ج٤ص ١٦ ط مصر)

قال مالفظه : و أخرج أحمد عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله عزوجل ممدود مابين السماء والارض و عترتى أهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يرداعلى الحوض.

(١٠) قوله تعالى : **أفان مات أوقتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً و سيجزى الله الشاكرين** (آل عمران ١٠ الاية ١٤٤)

فممن ذكره ابراهيم بن محمد الحموينى ، قال : أخبرنى الشيخ أبوعلى بن أبى بكر ابن الحلال اذناً بدمشق، أخبرتنا الشيخة الاصلية ام الفضل كريمة بنت عبدالوهاب بن على ابن الخضر سماعاً ، أنبأ الشيخان أبوالخير محمد بن احمد بن عمر الباغبانى و مسعود بن الحسن القاسم الثقفى اجازة قالا ، أنبا أبوعمر و عبدالوهاب بن الامام الحافظ أبى عبدالله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ ، قال : أنبا خيثمة بن سليمان، قال : نبأأحمد بن حازم الغفارى ، قال : نبأ عمر بن حماد، نبأ أسباط بن نصر ، قال نبا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : ان علياً صلوات الله عليه كان يقول فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله عزوجل يقول : الاية لاقاتلن على ماقاتل عليه حتى أموت وانى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن أحق منى؟

« ومنهم » ابن شهرآشوب أورده من طريق العامة باسناده عن سعيدبن جبيرعن ابن عباس فى قوله تعالى أفان مات الاية.

يعنى بالشاكرين على بن أبيطالب عليه السلام، والمرتدين على أعقابهم الذين ارتدواعنه (كما فى غاية المرام ص٤٠٦ ط طهران)

(١١) قوله تعالى: **الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجرعظيم** (آل عمران. الاية١٧٢)

فممن ذكره الفلكى المفسر عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس و عن أبى رافع ، نزلت فى على عليه السلام، و ذلك أنه عليه السلام نادى يوم الثانى من احد فى المسلمين فاجابوه و تقدم على عليه السلام برأية المهاجرين فى سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد ليرهب العدو وهى سوق على ثلاثةأميال من المدينة، ثم رجع الى المدينة و خرج أبوسفيان حتى انتهى الى الروحا ، فلقى معبد الخزاعى فقال : وما ورائك فأنشده

كانت تهد من الاصوات راحلتى ... اذ سالت الارض بالجرد الابابيل

تردى باسد كرام لا تناهله ... عند اللقاء ولا خرق معاذيل

فقال أبوسفيان لركب من عبدقيس : أبلغوا محمداً أنى قتلت صناديدكم واردت الرجعة لاستيصالكم، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : حسبناالله و نعم الوكيل و رجع الى المدينة يوم الجمعة.

«ومنهم» ابن شهرآشوب مع التزامه الرواية عن العامة، قال روى عن أبى رافع بطرق كثيرة : أنه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحا ، قالوا : لاالكواعب اردفتم ولا محمداً قتلتم، ارجعوا ، فبلغوا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث فى آثارهم عليا عليه السلام فى نفر من الخزرج فجعل لايرتحل المشركون من منزل الانزله على ، فانزل الله الاية.

و فى خبر أبى رافع أن النبى صلى الله عليه و سلم تفل فى جراحه ودعا له ، وبعثه خلف

المشركين ونزلت فيه الاية . (كما فى غاية المرام ص ٤٠٧ ط طهران)

(١٢) قوله تعالى: **يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا ورابطوا و اتقوا الله لعلكم تفلحون** (آل عمران الاية ٢٠٠)

فممن ذكره السيد الفاضل الحسن بن مساعد فى كتابه قال من طريق المخالفين ان الاية نزلت فى رسول الله صلى الله عليه و سلم و على وحمزة (كما فى غاية المرام ص ٤٠٨ ط طهران)

(١٣) قوله تعالى « **ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين** » (النساء ٦٩)

فممن ذكره أبوبكر بن مؤمن الشيرازى فى رسالة الاعتقاد (كما فى اربعين الكاشى) **نقل** عن عبدالله بن عباس فى قوله تعالى : ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، قال من النبيين يعنى محمداً صلى الله عليه وسلم والصديقين يعنى علياً ، والشهداء يعنى علياً وجعفراً وحمزة و الحسن والحسين ، والصالحين يعنى سلمان وأباذر وصهيباً و بلالا وحباب بن الازرق و عمار ياسر ، و حسن اولئك رفيقاً يعنى فى الجنة ، وكان عليماً يعنى على ان مكان على وفاطمة والحسن والحسين متحد مع مكان رسول الله فى الجنة .

(١٤) قوله تعالى « **ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم** » (النساء الاية ٨٣)

فممن ذكره الشعبى عن ابن عباس فى تفسير مجاهد أن الاية نزلت فى على حين استخلفه فى مدينة النبى ص .

وفى ابانة الفلكى أنها نزلت حين شكا أبوبردة من على (كما فى غاية المرام ص ٤٣٣ ط طهران)

(١٥) قوله تعالى: **يا أيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم** المائدة. الاية ٨٧

فممن ذكره سبط ابن الجوزى فى التذكرة (ص ٢٠٨ ط النجف)

أورد خطبة الحسن عليه السلام حين غصب معاوية للخلافة وفيها : ان الذى أشرتم اليه قد صلى الى القبلتين ، الى أن قال عليه السلام : و انه حرم على نفسه الشهوات و امتنع من اللذات حتى أنزل الله فيه : **يا ايها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم** أخرجه مسلم عن ابن عباس .

(١٦) قوله تعالى « **ان الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم** » (الانعام الاية ٨٢)

فممن ذكره العلامة الشيخ الكبير أبوبكر بن مؤمن الشيرازى (كما فى مناقب الكاشى) **روى** عن أبى الطيب السامرى ، عن بشير بن موسى ، عن النعيم الفضل بن دكين ، عن سفيان الثورى ، عن مجاهد عن عبدالله بن عباس قال فى قوله تعالى : ان الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم : ان هذه الاية اختصت لعلى عليه السلام و قال : والله ما آمن احد الا بعد شرك ما خلا أمير المؤمنين على بن أبيطالب ؛ فانه آمن بالله من غير أن يشرك بطرفة عين اولئك لهم الامن .

(١٧) قوله تعالى « **وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه** » (الانعام . الاية ١٥٣)

فممن ذكره الشيرازى من أعيان العامة أسند الى قتادة عن الحسن البصرى فى قوله تعالى : **هذا صراطى مستقيماً** قال يقول: هذا طريق على بن أبيطالب وذريته طريق مستقيم ودين مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فانه واضح لاعوج فيه (كما فى غاية المرام ص ٤٣٤ ط طهران)

« **ومنهم** » ابراهيم الثقفى (كما فى البحار ج ٩ ص ٦٩ ط امين الضرب ، نقلا عن مناقب ابن شهر آشوب) باسناده الى أبى بردة الاسلمى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله سألت الله أن يجعلها لعلى .

(١٨) قوله تعالى « **وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم** » (الاعراف . الاية ٤٦)

فممن ذكره الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ١٦٧ ط المحمدية بمصر)

أخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى : **وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم**

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلى ابن ابيطالب وجعفر ذو الجناحين .

«ومنهم» **العلامة الشيخ سليمان القندوزي** في ينابيع المودة (ص ١٠٢ ط اسلامبول)

روى الحاكم بسنده عن الاصبغ بن نباتة قال : كنت عند علي رضي الله عنه فأتاه ابن الكواء فسأله عن هذه الاية ، فقال : ويحك يا ابن الكواء نحن نقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن أحبنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فدخل النار .

و روى الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه

و روى في المناقب بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أكثر من عشر مرات : ياعلي انك والاوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار لايدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولايدخل النار الا من أنكركم وأنكرتموه .

وروى في المناقب بسنده عن مقرون قال : سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول : جاء ابن الكواء الى أمير المؤمنين فسأل عن هذه الاية ، قال : نحن الاعراف ونحن نعرف أنصارنا بسيماهم ، و نحن الاعراف الذين لايعرف الله عزوجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوقفنا الله عزوجل يوم القيامة على الصراط ؛ لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه و لا يدخل النار الا من أنكرناوأنكرناه ؛ ان الله تبارك وتعالى لوشاء لعرف الناس نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي يتوجه منه اليه ، فمن عدل عن ولايتنا او فضل

علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به و لا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها فى بعض و ذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجرى بأمر ربها لا تفاده ولا انقطاع .

(١٩) قوله تعالى « **ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم** » (الاعراف الاية ٤٨)

فممن ذكره العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضوى (ص ٥٩ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

روى عن على عليه السلام فى قوله تعالى : ونادى أصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قال : نحن أصحاب الاعراف .

(٢٠) قوله تعالى : **وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى** (الانفال . الاية ١٧)

فممن ذكره ابراهيم بن محمد الحموينى ، قال : أخبرنى عبدالصمد بن أحمد بن عبد القادر ، اجازة عن على بن أبيطالب عبدالسميع الواسطى ، اجازة عن شاذان القمى قرائة عليه عن محمد بن عبدالعزيز ، عن محمد بن أحمد بن على النظيرى ، قال : أنبأ محمد بن الفضيل بن محمد العرانى ، قال : نبأ أبوبكر زيدة ، قال : نبأ الطبرانى ، قال : نبأ محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، قال : نبأ عمى القاسم ، قال : أنبأ يحيى بن يعلى عن سلمان ابن قر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى : ناولنى كفاً من حصبا فناوله فرمى به وجوه القوم ، فمابقى أحد منهم الا امتلاءت عيناه من الحصى ، فنزلت : وما رميت اذ رميت الاية

« **ومنهم** » الثعلبى عن سماك حرب عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .

(كما فى غاية المرام ص ٤٠٧ ط طهران)

(٢١) قوله تعالى « **وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم** »(الانفال . الاية ٣٣)

فممن ذكره العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضوى (ص ٤٥ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

أورد فى الصواعق فى قوله تعالى : وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم أن المراد أهل البيت كما قال النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتى أمان لامتى

(٢٢) قوله تعالى « **واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب** » (الانفال الاية ٢٥)

فممن ذكره العلامة النيشابورى فى تفسيره (ج ٩ ص١٣٤ بهامش تفسيرالطبرى ط الميمنية بمصر)

روى ان الزبير كان يسايرالنبى صلى‌الله عليه وسلم يوماً اذ أقبل على فضحك اليه‌الزبير فقال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : كيف حبك لعلى فقال : يا رسول الله بأبى أنت و امى انى احبه كحبى لولدى أو أشد حباً ، قال : فكيف اذا انت سرت اليه تقاتله‌ثم ختم الاية بقوله : واعلموا أن الله شديدالعقاب .

(٢٣) قوله تعالى « **ويحلفون بالله ما قالوا و لقد قالوا كلمة الكفر و كفروا بعداسلامهم وهموا بما لم ينالوا** » (التوبة . الاية ٧٤)

فممن ذكرنزولها فى على أبوجعفرالطبرى أسنده الى ابن‌عباس وقدتقدم الحديث فى ذيل آية مايكون من نجوى ثلاثة الا هورا بعهم .

(كمافى غاية‌المرام ص ٤٣٩ ط طهران)

(٢٤) قوله‌تعالى « **قل بفضل‌اللهو برحمته فبذلك‌فليفرحوا هوخير مما يجمعون** (يونس . الاية ٥٨)

فممن ذكره العلامةالكنجى الشافعى فى كفاية الطالب (ص ١١٢ط الغرى)

أخبرنا الائمة صدرصدور الشام سفيرالخلافة المعظمة قاضى القضاة أبوالمفضل يحيى بن قاضى القضاة حجة الاسلام أبى‌المعالي محمد بن على القرشي بدمشق و الحافظ محمد بن

محمودالبغدادى بها و الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله بحلب، قالوا : **أخبرنا** بقية الادباء زيد بن الحسن الكندى ، **أخبرنا** أبومنصورالقزاز ، **أخبرنا** زين الحفاظ و شيخ أهل الحديث أبو بكر أحمد بن على الخطيب ، **أخبرنا** أبوعمر بن مهدى ، **اخبرنا** ابوالعباس ابن عقدة الحافظ ، **حدثنا** يعقوب بن يوسف بن زياد ؛ **حدثنا** نصر بن مزاحم ؛ **حدثنا** محمد بن مروان عن الكلبى عن ابن صالح عن ابن عباس فى قوله عزوجل: قل **بفضل الله وبرحمته** ، قال : فضل الله النبى صلى الله عليه وسلم ورحمته على بن أبيطالب .

رواه الخطيب فى تاريخه وأخرجه ابن عساكر عنه فى كتابه ،

(٢٥) قوله تعالى « **فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك و ضائق به صدرك** » (هود . الاية ١٢)

العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضوى (ص ٥٧ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن مناقب ابن مردويه وفخرالدين الرازى وعلى بن عيسى وعلى بن براهيم عن الامام جعفرالصادق عليه السلام نزول الاية فى على بن أبيطالب .

(٢٦) قوله تعالى « **الابذكرالله تطمئن القلوب** » (الرعد : الاية ٢٨)

فممن ذكره العلامة الالوسى فى روح المعانى (ج ١٣ ص ١٢٤ ط مصر)

روى عن علىّ كرم الله تعالى وجهه أن النبى عليه الصلاة والسلام قال حين نزلت : ذلك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيتى صادقاً غير كاذب وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً « **ومنهم** » ابن بطريق فى المستدرك (على مافى البحار ج ٩ ص ٧٦ ط كمپانى)

روى الحافظ أبونعيم باسناده عن أبى داود عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكرالله ، ألا بذكرالله تطمئن القلوب أتدرى من هم يابن ام سليم ؟ قلت : من هم يارسول الله ؟ قال : نحن أهل البيت وشيعتنا

(٢٧) قوله تعالى « **اولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها** »
(الرعد . الاية ٤١)

فممن كره العلامة ابن شهر آشوب من طريق العامة عن تفسير وكيع و سفيان والسدى وأبى صالح ان عبدالله بن عمر قرء قوله تعالى : **انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها** يوم قتل أميرالمؤمنين عليه السلام و قال : يا اميرالمؤمنين لقد كنت الطرف الاكبر فى العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان

« **ومنهم** » الزعفرانى عن المزنى عن الشافعى عن مالك عن سمى عن أبى صالح قال لما قتل على بن أبيطالب قال ابن عباس : هذا اليوم نقص العلم من أرض المدينة
(كما فى غاية المرام ص ٤٤٤ ط طهران)

(٢٨) قوله تعالى « **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة** (ابراهيم . الاية ٢٧)

فممن ذكره الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عباس فى قوله تعالى : يثبت الله الذين آمنوا . الاية : قال بولاية أميرالمؤمنين على بن أبيطالب
(كما فى البحار ج ٩ ص ١٠٩ ط أمين الضرب)

« **و منهم** » الجبرى عن ابن عباس فى قوله تعالى : **و يثبت الله** . الاية ، قال : بولاية على بن أبيطالب عليه السلام (كما فى غاية المرام ص ٤٠٠ ط طهران)

(٢٩) قوله تعالى « **الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار** »
(ابراهيم . الاية ٢٨)

فممن ذكره مجاهد (كما فى غاية المرام ص ٣٥٦ ط طهران) قال أى بنوامية محمداً وأهل بيته .

(٣٠) قوله تعالى « **و أقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت** »
(النحل . الاية ٣٨)

فممن ذكره أبوبكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : **واقسموا بالله** . الاية قال لعلي بن أبيطالب .
(كما في البحار ج ٩ ص ١٠٣ ط أمين الضرب)

(٣١) قوله تعالى **وآت ذاالقربى حقه** » (الاسراء . الاية ٢٦)

فممن ذكره العلامة ملا معين الكاشفي في معارج النبوة (ج ١ ص ٢٢٧ ط لكنهو) لما نزل جبرئيل الى رسول الله بقوله تعالى : **و آت ذاالقربى حقه** ، قال رسول الله : من ذوالقربى وماحقه ؟ قال : هوفاطمة فأعطها فدك .

« **ومنهم** » **العلامة الثعلبي** في تفسيره كما في كفاية الخصام (ص٤١٥ ط طهران) **روى** عن السدى عن أبي الديلمي عن علي بن الحسين قال نحن ذوالقربى .

« **و منهم** » **العلامة** الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١١٩ ط اسلامبول) .

اخرج الثعلبي في تفسيره قال علي بن الحسين رضي الله عنهما لرجل من أهل الشام : أنا ذوالقرابة التي امر الله ان يؤتى حقه .

وأخرج في مجمع الفوائد عن أبي سعيد قال : لما نزلت : **وآت ذاالقربى حقه** ، دعا النبي فاطمة فأعطاها فدك

« **و منهم** » **العلامة الالوسي** في تفسير روح المعاني (الجزء الخامس عشر ص ٥٨ ط المنيرية) :

وأخرج ابن جرير عن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما ، انه قال لرجل من أهل الشام : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم ، الى أن قال : و ما اخرجه البزار وأبويعلى و ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري من انه لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى الله تعالى فاطمة فاعطاها فدكاً .

(٣٢) قوله تعالى « **اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم**

قولا ميسوراً » (الاسراء ٠ الاية ٢٨)

فممن ذكره الشيخ الكبير أبوبكر بن مؤمن الشيرازى فى رسالة الاعتقاد (كما فى مناقب الكاشى)

روى عن عمر بن يحيى بمكة عن على بن عبدالعزيز البغوى عن أبى نعيم الفضل بن دكين عن سليمان عن الاعمش عن ابراهيم عن أبيه عن أبى ذر الغفارى قال فى قوله تعالى : **واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً** ان هذه الاية نزلت فى على وفاطمة حيث أهدى ملك حبشة الى رسول الله عشرة اماء

(٣٣) قوله تعالى « **جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً** » (الاسراء الاية ٨١)

فممن ذكره العلامة أبوبكر الشيرازى فى « نزول القرآن فى شأن أمير المؤمنين» عن قتادة عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال قال لى جابر بن عبدالله : دخلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى البيت وحوله ثلاثمأة وستون صنماً فأمر بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فالقيت كلها لوجوهها و كان على البيت صنم طويل يقال له : هبل ، فنظر النبى الى على عليه السلام الى ان قال : واستويت عليه ، فوالذى فلق الحبة وبرء النسمة لوأردت ان امسك السماء لمسكتها بيدى فالقيت هبلا عن ظهر الكعبة ، فأنزل الله : **وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً**

« **و منهم** » أبوالمؤيد موفق بن أحمد قال : **أخبرنا** الشيخ الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى اخ شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ اخ والدى أبوبكر أحمد بن كامل بن خلف بن سحرة القاضى املاءاً ، **حدثنا** عبدالله بن روح الفرائضى **حدثنا** سيابة سوار **حدثنا** نعيم بن حكيم **حدثنا** أبومريم عن على بن أبيطالب كرم الله وجهه نحوه (كمافى غاية المرام ص ٤٣٠ ط طهران)

(٣٤) قوله تعالى « **وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً** (طه ٠ الاية ٨٢)

فممن ذكره العلامة الهيتمى فى الصواعق (ص ١٥١ ط المحمدية بمصر)

قال ثابت البنانى اهتدى الى ولاية أهل بيته ص

وجاء ذلك عن أبى جعفر الباقر أيضاً.

« **ومنهم** » الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١١٠ ط اسلامبول)

أخرج أبو نعيم الحافظ عن عون بن أبى جحيفة عن ابيه عن على كرم الله وجهه قال فى هذه الاية اهتدى الى ولايتنا .

وأخرج الحاكم الحديث بثلاثة طرق .

وأخرج صاحب المناقب الحديث بأربعة طرق .

« **و منهم** » **العلامة** السيد ابوبكر العلوى الحضرمى فى رشفة الصادى (ص ٣٧ط الاعلامية بمصر)

عن ثابت البنانى رضى الله عنه قال : اهتدى الى ولاية اهل البيت وجاء ذلك عن ابى جعفر الباقر ايضاً .

(٣٥) قوله تعالى « **ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة اعمى** » (طه . الاية ١٢٤)

فممن ذكره ابوصالح عن ابن عباس فى قوله تعالى : **و من اعرض** . الاية ، اى من ترك ولاية على اعماه الله واصمه عن الهدى (كما فى البحار ج ٩ ص ١٠٢ ط امين الضرب)

« **و منهم** » جعفر بن محمد الاوى معنعناً عن ابن عباس رض فى قوله تعالى : **ومن أعرض عن ذكرى** . الاية ، ان من ترك ولاية على بن ابيطالب اعماه الله واصمه عن الهدى (كمافى البحار ج ٩ ص ١١٠ ط امين الضرب)

(٣٦) قوله تعالى : **فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى** (طه . الاية ١٣٥)

فممن ذكره الاعمش عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى : فستعلمون ، الاية هو

والله محمد واهل بيته ومن اهتدى هم اصحاب محمد صلى الله عليه و سلم (كما فى غاية المرام ص ٤٠٥ ط طهران)

(٣٧) قوله تعالى « **ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار** » (الحج . الاية ١٤)

فممن ذكره العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضوى (ص ٥٣ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه عن مجاهد أن قوله تعالى : ان الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار ، نزل فى على و حمزة وعبيدة حيث قاتلوا مع عتبة وشيبة .

(٣٨) قوله تعالى « **هذان خصمان اختصموا فى ربهم** » (الحج . الاية ١٩)

فممن ذكره **الحافظ البخارى** فى صحيحه (ج ٦ ص ٩٨ ط مصر المأخوذ من الاميرية)

حدثنا حجاج بن منهال ، **حدثنا** معمر بن سليمان ، قال : سمعت أبى ، قال : حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن على بن أبيطالب رضى الله عنه ، قال : أنا أول من يجثو بين يدى الرحمان للخصومة يوم القيامة ، قال قيس : وفيهم نزلت **هذان خصمان اختصموا فى ربهم** ، قال : هم الذين بارزوا يوم بدر على و حمزة وعبيدة و شبية بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

حدثنا حجاج بن منهال ، **حدثنا** هشيم ، **أخبرنا** أبوهاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد عن أبى ذر رضى الله عنه أنه كان يقسم فيها أن هذه الاية نزلت فى حمزة و صاحبيه بنحو المتقدم .

« **و منهم** » **أبو عبدالله مسلم بن حجاج النيسابورى** فى صحيحه (ج ٨ ص ٢٤٥ ط محمد على صبيح بمصر)

حدثنا عمرو بن زرارة ، حدثنا هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد ، قال : سمعت أباذر يقسم قسماً ان **هذان خصمان اختصموا في ربهم** نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلى الحديث .

« **ومنهم** » **العلامة الحاكم** في المستدرك (ج ٢ ص ٣٨٦ ط حيدر آباد الدكن) **حدثنا** أبو عبدالله الحافظ ، **أنبأ** أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب الفقيه بمصر ، **ثنا** سعيد ابن يحيى الاموى ، **حدثني** أبي ، **حدثني** سفيان بن سعيد الثورى عن أبي هاشم الواسطى أظنه عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن على بن أبيطالب رضي الله عنه بعين ما تقدم عن الصحيحين، ثم قال : وقد اتفق الشيخان على اخراجه

كما حدثناه أبو زكريا العنبرى ، **ثنا** محمد بن عبدالسلام ، **ثنا** اسحاق ، أنبأ وكيع ، **ثنا** سفيان عن أبي هاشم الرماني يحيى بن دينار الواسطى عن أبي مجلز لا حق بن حميد السدوسى عن قيس بن عباد قال : سمعت أباذر يقسم : لنزلت هذه الاية في هؤلاء الرهط الستة على وحمزة وعبيدة الحديث .

وقد تابع سليمان التيمى أباهاشم على روايته عن ابى مجلز عن قيس عن على مثل الاول **اخبراه** أبو عبدالله محمد بن يعقوب ، **ثنا** حامد بن أبي حامد المقرى ، **ثنا** اسحاق بن سليمان **ثنا** أبو جعفر الرازى عن سليمان التيمى عن لاحق بن حميد عن قيس بن عباد عن على رضي الله عنه بعين ماتقدم ، وزاد قال على : وأنا اول من يجثو للخصومة على ركبتيه بين يدى الله يوم القيامة ، و لقد صح الحديث بهذه الروايات عن على كما صح عن ابى ذر الغفارى .

« **ومنهم** » **العلامة الواحدى** في أسباب النزول (ص ٢٣٠ ط الهندية بمصر) **أخبرنا** أبو عبدالله محمد بن ابراهيم المزكى ، قال : **أخبرنا** عبدالملك بن الحسن بن يوسف ، قال : **اخبرنا** يوسف بن يعقوب القاضى ، قال : **اخبرنا** عمرو بن مرزوق ، قال: **أخبرنا** شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عبادة قال : سمعت أباذر يقول :

اقسم بالله ، ثم ذكر بنحو ماتقدم رواه البخارى عن حجاج بن منهال عن هشيم بن هاشم **أخبرنا** أبو بكر الحارث ، قال : **أخبرنا** ابو الشيخ الحافظ ، قال : **أخبرنا** هلال بن بشر قال : **أخبرنا** يوسف بن يعقوب ، قال : **أخبرنا** سليم التيمى عن ابى مجلز عن قيس بن عباد عن على بنحو ما تقدم .

« **و منهم** » **العلامة فخر الدين الرازى** فى تفسيره (ج ٢٣ ص ٢٩ ط البهية بمصر)

روى قيس بن عبادة عن ابى ذر الغفارى انه كان يحلف بالله ان هذه الاية نزلت فى ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر حمزة وعلى الى آخرما تقدم .

وقال على عليه السلام : انا اول من يجثو للخصومة بين يدى الله تعالى يوم القيامة

« **و منهم** » **العلامة الطحاوى** فى مشكل الاثار (ج ٢ ص ٢٦٨ ط حيدرآباد الدكن) .

حدثنا يزيد بن سنان ، **ثنا** يوسف بن يعقوب السدوسى صاحب السلعة ، **ثنا** التيمى عن ابى مجلز عن قيس بن عباد ، قال : قال على بيننا نزلت هذه الاية فى مبارزى يوم بدر هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار .

حدثنا حسين بن نصر : سمعت يزيد بن هارون ، **ثنا** سليمان التيمى عن ابى مجلز، عن قيس بن عباد قال : تبارز حمزة و على وعبيدة بن الحارث رضى الله عنهم وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنزلت فيهم : **هذان خصمان اختصموا فى ربهم** .

حدثنا بكار بن قتيبة، **ثنا** مؤمل بن اسماعيل ، **ثنا** سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز، عن قيس بن عباد : سمعت أباذر يقسم بالله قسماً لنزلت هذه الاية هذان خصمان ، الاية فى ستة من قريش ، حمزة بن عبد المطلب و على بن أبيطالب وعبيدة بن الحارث رضى الله عنهم وعتبة بن أبى ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ، والاية الاخرى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات .

« ومنهم » **العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١** ، أورد في تفسيره المعروف (الجامع لاحكام القرآن ج ١٢ ص ٢٥ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) روايات دالة على أنها نزلت في شأن أمير المؤمنين ، وقال على عليه السلام : انى لاول من يجثو للخصومة بين يدى الله يوم القيامة ، الى آخر ما قدمناه .

« و منهم » **العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤** ، قال في تفسير بحر المحيط (ج ٦ ص ٣٦٠ ط مطبعة السعادة بمصر) مالفظه : قال قيس بن عباد وهلال بن يساف : نزلت في المتبارزين يوم بدر حمزة وعلى و عبيدة ابن الحرث الى أن قال : و عن على : أنا أول من يجثو يوم القيامة للخصومة بين يدى الله تعالى الخ .

« ومنهم » **العلامة ابن كثير** في تفسيره (ج٣ ص ٢١٢ ط مصطفى محمد بمصر) **ثبت** في الصحيح من حديث أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر انه كان يقسم قسماً ان هذه الاية فذكر بنحو ماتقدم

قال البخارى : **حدثنا** حجاج بن المنهال ، **حدثنا** المعتمر بن سليمان ، سمعت أبى ، **حدثنا** أبو مجلز عن قيس بن عباد عن على بن أبيطالب انه قال : أنا اول من يجثو بين يدى الرحمان للخصومة يوم القيامة ، قال قيس : وفيهم نزلت : **هذان خصمان** الاية هم الذين بارزوا يوم بدر على وحمزة الخ

« و منهم » **العلامة ابن الاثير** في جامع الاصول (ج ٢ ص ٣٢٢ ط السنة المحمدية بمصر)

أخرج البخارى عن على بن أبيطالب قال : أنا اول من يجثو للخصومة بين يدى الرحمان يوم القيامة ، قال قيس بن عباد : فيهم نزلت **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ، قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر على وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة ، ثم قال : وفي رواية ان علياً قال : نزلت في مبارزتنا يوم بدر

هذان خصمان الاية .

وأخرج البخارى ومسلم عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه قال قيس بن عباد : سمعت أباذر يقسم قسماً أن هذه الاية : **هذان خصمان اختصموا فى ربهم** نزلت فى الذين برزوا يوم بدر ، حمزة وعلى وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة .

« **ومنهم** » **العلامة الگنجى** فى كفاية الطالب (ص ١٢٠ ط الغرى) بالاسناد المتقدم عنه فى ذيل قوله تعالى : **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات** ، المبدو بالمقرى والمنتهى الى يزيد بن شراحيل قال فى قوله تعالى : **ام حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم و مماتهم ساء ما يحكمون** ، قيل نزلت فى قصة بدر فى حمزة و على عليه السلام و عبيدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد .

« **و منهم** » **العلامة النيشابورى** فى تفسيره (ج ١٧ ص ٧٦ بهامش الطبرى ط الميمنية بمصر)

عن ابى ذر الغفارى أنها نزلت فى ستة نفر من المسلمين : على و حمزة و عبيدة بن الحارث ، ومن المشركين عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، فقال على رضى الله عنه : أنا أول من يجثو للخصومة بين يدى الله تعالى يوم القيامة.

« **ومنهم** » **العلامة الهيتمى** فى الصواعق (ص ١٢٤ ط المحمدية بمصر) .

و أخرج البخارى عن على رضى الله عنه انه قال : انا أول من يجثو بين يدى الرحمان للخصومة يوم القيامة .

قال قيس وفيمن نزلت هذه الاية : **هذان خصمان اختصموا فى ربهم** ، قال : هم الذين بارزوا يوم بدر ، على وحمزة الخ

« **ومنهم** » **العلامة** السيوطى فى « لباب النقول فى أسباب النزول » (ص ١٥٠ ط الهندية بمصر)

أخرج الشيخان و غيرهما عن أبي ذر ، قال : نزلت هذه الاية فى حمزة وعبيدة و على بن ابيطالب وشيبة وعتبةوالوليد .

و أخرج الحاكم عن على قال : فينا نزلت هذه الاية فى مبارزتنا يوم بدر .

و أخرج من وجه آخر عنه قال : نزلت فى الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلى الخ

« **و منهم** » **العلامة** محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى (ص ٨٩ ط مصر سنة ١٣٥٦)

أخرج مسلم فى صحيحه فى قوله تعالى : **هذان خصمان** الى قوله : **و هدوا الى صراط مستقيم** ، نزلت فى على و حمزة و عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب و عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعةوالوليد بن عتبة .

« **ومنهم** » **العلامة محب الدين الطبرى** فى الرياض النضرة (ص ٢٠٧ ط محمد أمين الخانجى)

أخرج البالسى عن أبي ذر أنه كان يقسم لنزلت هذه الاية فى على وحمزة وعبيدة بن الحارث ابن عبدالمطلب وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

(٣٩) قوله تعالى : « **ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون** » (المؤمنون . الاية ٧٤)

فممن ذكره الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضوى (ص ٤٩ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن المحدث الحنبلى فى قوله تعالى : **ان الذين لايؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون** ، ان الصراط هومحمد وآل محمد .

ونقل عن ابن مردويه عن على كرم الله وجهه قال : ان الصراط المستقيم محبتنا أهل البيت

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١١٤ ط اسلامبول)

أخرج الحموينى بسنده عن الاصبغ بن نباتة عن على كرم الله وجهه فى هذه الاية قال : الصراط ولايتنا أهل البيت .

(٤٠) قوله تعالى « **فى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه** » (النور الاية ٣٦) .

فممن ذكره العلامة السيوطى فى الدرالمنثور (ج ٥ ص ٥٠ ط مصر)

أخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قال : قرء رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الاية **فى بيوت اذن الله ان ترفع** ، فقام اليه رجل فقال : أى بيوت هذه يارسول الله ؟ قال : بيوت الانبياء ، فقام اليه أبو بكر فقال يارسول الله هذا البيت منها لبيت على وفاطمة قال : نعم من أفاضلها .

« **و منهم** » **العلامة** الالوسى فى تفسير (روح المعانى ج ١٨ ص ١٥٧ ط المنيرية بمصر) قال ما لفظه :

أخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قال : قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الاية فى بيوت الخ فقام اليه صلى الله عليه وسلم رجل فقال اى بيوت هذه يارسول الله؟ فقال صلى الله عليه و سلم : بيوت الإنبياء عليهم السلام ، فقام اليه أبو بكر رضى الله عنه فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت على و فاطمة رضى الله عنهما ؟ قال : نعم من أفاضلها .

(٤١) قوله تعالى « **و اذا دعوا الى الله والى رسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون** » (النور . الاية ٤٨)

فممن ذكره العلامة النيشابورى فى تفسيره (ج ١٨ ص ١٠٥ بهامش تفسير الطبرى ط المنيمنية بمصر)

روى عن الضحاك نزلت هذه الاية فى المغيرة ابن وابل كان بينه و بين على بن ابيطالب ارض تتقاسما . الحديث .

(٤٢) قوله تعالى « **و من يطع الله و رسوله و يخش الله و يتقه فاولئك هم الفائزون** » (النور . الاية ٥٢)

فممن ذكره جعفر بن محمد بن بشرويه القطان (على ما في البحار ج ٩ ص ٧٦ ، الطبع المذكور) باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى : **ومن يطع الله ورسوله و يخش الله و يتقه فاولئك هم الفائزون** ، قال نزلت في على بن أبيطالب عليه السلام .

(٤٣) قوله تعالى « **يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا** » (الفرقان الاية ٢٥) .

فممن ذكره العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي (ص ٥٢ ط بمبئي بمطبعة محمدي)

نقل عن تفسير الحافظي وعلى بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام ان الغمام الذي تشقق السماء به على .

(٤٤) قوله تعالى « **و يوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا** ، الى قوله تعالى : **و كان الشيطان للانسان خذولا** (الفرقان الاية ٢٩)

فممن ذكره محمد بن عبدالله الطبراني بسنده الى جابر بن عبدالله الانصاري قال . وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم الى آخر ما نقلناه في ذيل قوله تعالى « ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت » . الاية .

« **و منهم** » صاحب كتاب الصراط المستقيم قال : حدث الحسين بن كثير عن ابيه قال : دخل محمد بن أبي بكر على أبيه و هو يتلوى ، فقال ما حالك ؟ قال مظلمة ابن أبي طالب فلو استحللته فقال لعلى في ذلك فقال : قل له ايت المنبر وأخبر الناس بظلامتى فبلغه فقال فما أراد ان يصلى على ابيك اثنان فقال محمد : كنت عند أبي أنا وعمر وعائشة و اخي فدعا بالويل ثلاثاً وقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرني بالنار و بيده

الصحيفة التى تعاقدنا عليها فخرجوا دونى وقالوا يهجر ، فقلت تهذى ، قال: لاوالله لعن الله ابن صهاك فهو الذى صدنى عن الذكر بعد اذجائنى فما زال يدعو بالثبور حتى غمضته ثم اوصانى لا اتكلم حذراً من الشماتة . (كما فى غاية المرام ص ٤٤٣ ط طهران)

(٤٥) قوله تعالى « **و الذين يقولون هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً** » (الفرقان . الاية ٧٤)

فممن ذكره أبو بكر بن مؤمن الشيرازى فى رسالة الاعتقاد (كما فى مناقب الكاشى) **روى** عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عمر فى قوله تعالى : **والذين يقولون ربناهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً اولئك يجزون الغرفة بماصبروا** والله نزلت هذه الاية فى حق على عليه السلام حيث دعا بهذا الدعاء وقوله تعالى: **هب لنا من ازواجنا** اى فاطمة و ذرياتنا اى الحسن والحسين

(٤٦) قوله تعالى « **وأنذر عشيرتك الاقربين** » (الشعراء الاية ٢١٤)

فممن ذكره احمد فى مسنده (ج ١ ص ١١١ ط الاولى بمصر)

حدثنا عبدالله **ثنا** ابى **ثنا** اسود بن عامر ، **ثنا** شريك عن الاعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله الاسدى عن على عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية : « وانذر عشيرتك الاقربين» قال جمع النبى صلى الله عليه وسلم من اهل بيته فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا ، قال : فقال لهم : من يضمن عنى دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى اهلى الى ان قال : فقال على رضى الله عنه : انا .

« **ومنهم** » **العلامة الطبرى** فى تفسيره (ج ١٩ ص ٦٨ ط الميمنية بمصر) قال **حدثنا** سلمة قال : **ثنا** محمد بن اسحاق عن عبدالغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالله بن عباس عن على بن ابيطالب لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وانذر عشيرتك الاقربين »

دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى يا على ان الله أمرنى أن انذر عشيرتى الاقربين قال فضقت بذلك ذرعاً وعرفت انى متى ما انادهم بهذا الامر أرمنهم ما أكره فصمت حتى جاء جبرائيل فقال : يا محمد انك الا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملاء لنا عسا من لبن ، ثم اجمع لى بنى عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما أمرنى به ، ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه أبوطالب وحمزة والعباس وأبولهب ، فلما اجتمعوا اليه دعانى بالطعام الذى صنعت لهم فجئت به ، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها بأسنانه ، ثم ألقاها فى نواحى القصعة ، قال خذوا باسم الله فأكل القوم حتى مالهم بشيىء حاجة ، و ما ارى الا مواضع ايديهم وايم الله الذى نفس على بيده ان كان الرجل الواحد ليأكل ما قدمت لجميعهم ، الى أن قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم : قد أمرنى الله أن أدعوكم اليه ، فايكم يوازرنى على هذا الامر على أن يكون أخى وكذا وكذا ، فاحجم القوم عنها جميعاً وقلت وأنا الاحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً ، وأحمشهم ساقاً : أنا يانبى الله أكون وزيرك ، فاخذ برقبتى ثم قال : ان هذا أخى وكذا وكذا فاسمعوا له وأطيعوا ، قال ، فقام القوم يضحكون ويقولون لابى طالب : قد امرك أن تسمع لابنك وتطيع .

« ومنهم » سبط ابن الجوزى فى التذكرة (ص ٤٤ ط النجف)

قال أحمد فى الفضائل ، **أخبرنا** يحيى بن أبى بكر و ابن آدم قالا : **حدثنا** اسرائيل عن أبى اسحاق عن حبشى بن جنادة عن السلوى ، و كان قد شهد حجة الوداع ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى ذلك اليوم : على منى وأنا منه ولا يقضى دينى سواه قيل : قاله يوم نزل عليه **أنذر عشيرتك الاقربين** .

« ومنهم » **العلامة** المتقى الهندى فى (كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦) وفى منتخب كنز العمال (بهامش المسند ج ٥ ص ٤٢ ط القديم بمصر)

ابن جرير عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا بنى عبدالمطلب انى قد جئتكم بخيرالدنيا والاخرة وقد أمرنى الله أن ادعو اليه ، فايكم يوازرنى على هذا الامر على ان يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا

ابن جرير و ابن ابى حاتم وابن مردويه و أبونعيم فى الدلائل عن على قال : لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وأنذرعشيرتك الاقربين** ، دعانى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا على ان الله امرنى أن انذر عشيرتى الاقربين فضقت بذلك ذرعاً الى أن قال : اصنع صاعاً من الطعام و اجعل عليه رجل شاة الى أن قال ففعلت ما امرنى به ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا اوينقصونه فيهم اعمامه أبوطالب وحمزة والعباس وأبولهب فساق الحديث الى أن قال : فقال : يابنى عبدالمطلب انى والله ما اعلم شاباً فى العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، انى قد جئتكم بخيرالدنيا و الاخرة و قد امرنى الله أن أدعوكم اليه فايكم يوازرنى على امرى هذا؟ فقلت ، وأنا أحدثهم سناً و أرمصهم عيناً و اعظمهم بطناً و احمشهم ساقاً أنا يانبى الله أكون و زيرك عليه ، فأخذ برقبتى وقال ان هذا اخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابى طالب قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلى .

وروى ابن مردويه عن على عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية فساق الحديث الى ان قال قال رسول الله ثم قال لهم ومد يده من يبايعنى على ان يكون أخى وصاحبى ووليكم من بعدى فمددت يدى وقلت : أنا ابايعك وأنا يومئذ أصغر القوم عظيم البطن فبايعنى على ذلك

وروى ابن جرير عن على قال : انه قيل له كيف ورثت ابن عمك دون عمك ، فقال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبدالمطلب وهم رهط كلهم الى أن قال : قال رسول الله : يابنى عبدالمطلب انى بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الاية مارأيتم فايكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى ؟ فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت من أصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لى اجلس

حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدى قال فلذلك ورثت ابن عمى دون عمى.

وروى ابن جرير وصححه والطحاوى عن على قال لما نزلت فذكر بنحو ماتقدم ملخصاً

« **ومنهم** » الراغب الاصبهانى فى « المفردات » (ص ٥٤٠ كما فى الفلك)

روى بلفظ أنت أخى ووارثى ، قال: وما أرث منك يارسول الله؟ قال : ما ورثت الانبياء من قبلى ، قال : وما ورثت الانبياء من قبلك ؟ قال كتاب ربهم وسنتى .

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١٠٥ ط اسلامبول)

روى فى مجمع الفوائد لما نزلت **وأنذر عشيرتك الاقربين** فساق الحديث بنحو ماتقدم.

و روى أحمد فى مسنده بسنده عن عباد بن عبدالله الاسدى عن على رضى الله عنه قال : لما نزلت **وأنذر عشيرتك الاقربين** جمع النبى صلى الله عليه وسلم أهل بيته فاجتمع ثلاثون نفراً فذكر الحديث ملخصاً

وروى الثعلبى الحديث فى تفسير الاية .

(٤٧) قوله تعالى « **أمن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف السوء** » (النمل الاية ٦٢)

أنس بن مالك قال : لما نزلت الايات الخمس فى طس **ام من جعل الارض قراراً وجعل خلالها أنهاراً** الايات انتقض على انتقاض العصفور ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ياعلى ، قال : عجبت يارسول الله من كفرهم و حلم الله عنهم ، فمسحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، ثم قال : ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ، ولولا أنت لم يعرف حزب الله . (كما فى غاية المرام ص ٤٠٢ ط طهران)

(٤٨) قوله تعالى « **أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه** » (القصص . الاية ٦١)

فممن ذكره العلامة محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى (ص ٨٨ ط مصر سنة ١٣٥٦)

روى عن مجاهد فى قوله تعالى : **أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه** ، الاية نزلت

فى على وحمزة وكان الممتنع أبوجهل .

« **ومنهم** » العلامة المذكور فى الرياض النضرة (ص ٢٠٧ ط محمد أمين الخانجى)

قال مجاهد : نزلت فى على وحمزة وابى جهل .

« **ومنهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة

روى الحموينى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى: **أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه** قال : نزلت فى على وحمزة .

(٤٩) قوله تعالى « **و ربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة** » (القصص الاية ٦٨)

فممن رواه على بن الجعد (كمافى غاية المرام ص ٣٣١ ط طهران) عن شعبة عن حماد ابن سلمة عن انس قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان الله خلق آدم من طين كيف يشاء ويختار ثم قال : ويختاران اختارنى واهل بيتى على جميع الخلق فانتجبنا ، فجعلنى الرسول وجعل على بن ابيطالب الوصى ، ثم قال : ما كان لهم الخيرة يعنى ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكنى اختار من اشاء فأنا واهل بيتى صفوة الله وخيرته من خلقه ، ثم قال : سبحان الله عما يشركون به كفار مكة .

« **ومنهم** » الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازى (كمافيه ايضاً) فى كتابه المستخرج من تفاسير الاثنى عشر وهو من مشايخ اهل السنة فى تفسير هذه الاية يرفعه الى انس بن مالك ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية ، فقال : ان الله خلق آدم من الطين كيف يشاء ويختار وان الله اختارنى واهل بيتى على جميع الخلق فانتجبنا ، فجعلنى الرسول وجعل على بن ابيطالب الوصى ، ثم قال : ماكان لهم الخيرة يعنى ماجعلت للعباد ان يختاروا ولكنى اختار من اشاء فأنا واهل بيتى صفوته وخيرته من خلقه ، ثم قال : سبحان الله يعنى تنزهاً لله عما يشركون به كفار مكة ، ثم قال : و ربك يعنى يامحمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك ومايعلنون من الحب لك ولاهل بيتك.

(٥٠) قوله تعالى « **تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين** » (القصص . الاية ٨٣)

فممن ذكره أبو الحسن الفقيه ابن المغازلى الشافعى فى مناقبه (كما فى غاية المرام ص ٣٩١ ط طهران)

قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، **قال :** حدثنا ابواسحاق ابراهيم بن عبدالله المخزومى املاء من كتابه **قال** ، حدثنا صالح بن مالك ، **قال** : حدثنا عبدالغفور ، **قال** : حدثنا ابوهاشم الرمانى عن زاذان ، **قال** : رأيت علياً عليه السلام يمسك الشسوع بيده ثم يمر فى الاسواق فيناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة ويقرء هذه الاية ثم يقول هذه الاية نزلت فى الولاة وذوى القدرة

(٥١) قوله تعالى « **ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها و وضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً** » (العنكبوت الاية ٨)

فممن ذكره محمد بن العباس، **حدثنا** محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن زيد عن آبائه ، قال : نزل جبرئيل على النبى فقال : يامحمد يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك ، فقال : ياجبرئيل لا حاجة لى فيه فخاطبها ثلاثاً ، ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء ، فقالت نعم ياابتى فحملت بالحسين فحفظها الله وما فى بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر لم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا فلما وضعته وضع النبى لسانه فى فيه فمصه ولم يرضع من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسناً حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله و فصاله ثلاثون شهراً .

(٥٢) قوله تعالى « **و من يسلم وجهه الى الله و هو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى** » (لقمان . الاية ٢٢)

فممن ذكره العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١١١ ط اسلامبول) .

أخرج فى المناقب عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس رضى الله عنه قال نزلت هذه الاية فى على، كان أول من أخلص لله وهو محسن أى مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى هى قول **لااله الاالله** ، والله ماقتل على بن أبيطالب الا عليها .

« **و منهم** » أبو المؤيد موفق بن أحمد (كما فى كفاية الخصام ص ٣٤٣ ط طهران)

روى بسنده عن عبدالرحمان بن أبى ليلى عن رسول الله قال لعلى عليه السلام انت العروة الوثقى .

« **و منهم** » ابن شاذان فى المناقب المأة (كما فى كفاية الخصام ص ٣٤٣ ط طهران) .

روى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أيها الناس ان لله بابا من دخلها أمن من نار جهنم وهول القيامة ، فقام أبو سعيد الخدرى وقال : بين لنا ذلك الباب ، فقال .. هو على بن أبيطالب هو أمير المؤمنين وسيد الوصيين واخو رسول الله وخليفة الله على الناس اجمعين ، ثم قال : ايها الناس من اراد ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بولاية على ابن أبيطالب ، ولايته ولايتى وطاعته طاعتى ، ومن أراد ان يقتدينى فعليه بولاية على بن أبيطالب والائمة من ذريتى ، فانهم خزان علمى ، فقام جابر بن عبدالله الانصارى فقال : كم عددهم يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم ياجابر رحمك الله فقد سألت عن تمام الاسلام عددهم عدد الشهور و هم عندالله اثناعشر فى كتاب الله وعددهم عدد العيون التى جرت لموسى عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت، وعددهم عدد نقباء بنى اسرائيل حيث قال وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً ، فالائمة ياجابر اثناعشر اولهم على بن أبيطالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم اجمعين .

(٥٣) قوله تعالى « **فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا** » (الاحزاب . الاية ٢٣)

فممن ذكره العلامة سبط ابن الجوزى فى التذكرة (ص ٢٠ ط النجف) حيث قال : قال عكرمة : الذى ينتظر أمير المؤمنين على .

« **و منهم** » **الگنجى** فى كفاية الطالب (ص ١٢٢ ط الغرى)

روى ابن جرير الطبرى وغيره من المفسرين فى قوله عزوجل : **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه**، الاية قيل : نزل قوله : فمنهم من قضى نحبه فى حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا ان لا يولوا الادبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ، ومنهم من ينتظر على بن أبيطالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير .

« **و منهم** » **الشيخ السيد سليمان القندوزى البلخى** فى ينابيع المودة (ص ٩٦ ط اسلامبول)

روى أبو نعيم الحافظ عن ابن عباس وعن جعفر الصادق رضى الله عنهم قالا : قال على كرم الله وجهه كنا عاهدنا الله ورسوله أنا وحمزة و جعفر و عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله ، فتقدمنى أصحابى وخلفت بعدهم ، فأنزل الله سبحانه فينا : **رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه** حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ، أنا المنتظر وما بدلت تبديلا .

وروى عن محمد الباقر رضى الله عنه هذا الحديث .

(٥٤) قوله تعالى « **ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا** » (الاحزاب . الاية ٥٧)

فممن ذكره العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة ٧٥٤ ، أورد فى شأن نزول الاية الشريفة : ان الذين يؤذون ، الاية ، أنها نزلت فى حق على بن أبيطالب بقوله : قال مقاتل : نزلت فى ناس من المنافقين يؤذون عليا كرم

الله وجهه ويسمعونه . (البحر المحيط ج ٧ ص ٢٤٩ ط مطبعة السعادة بمصر)

(٥٥) قوله تعالى « **انا عرضنا الامانة على السماوات و الارض والجبال فأبين أن يحملنها و** أشفقن منها **وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا** » الاحزاب الاية ٧٢)

فممن ذكره أبو بكر الشيرازى فى نزول القرآن فى على (كما فى غاية المرام ص ٣٩٦ ط طهران) بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام ان المراد من الامانة ولايته عليه السلام

(٥٦) قوله تعالى « **ومايستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور** » (فاطر الاية ٢٠)

فممن ذكره مالك بن أنس (على ما فى البحار ج ٩ ص ٧٥ الطبع المذكور) عن ابن شهاب عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى : وما يستوى الاعمى ، الاعمى أبو جهل ، والبصير أمير المؤمنين عليه السلام ولا الظلمات أبو جهل ، ولا النور أمير المؤمنين عليه السلام ولا الظل يعنى ظل أمير المؤمنين فى الجنة ، ولا الحرور يعنى جهنم ، ثم جمعهم جميعاً فقال : ومايستوى الاحياء على وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة و خديجة ، ولا الاموات : كفار مكة .

(٥٧) قوله تعالى « **ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار** » (ص ٠ الاية ٢٨)

فممن ذكره العلامة الالوسى فى تفسير (روح المعانى ج ٢٣ ص ١٧١ ط مصر) قال ما لفظه : وفى رواية عن ابن عباس أخرجها ابن عساكر أنه قال : الذين آمنوا على وحمزة وعبيدة بن الحرث رضى الله تعالى عنهم والمفسدين فى الارض عتبة والوليد بن عتبة وشيبة وهم الذين تبارزوا يوم بدر ولعله أراد أنهم سبب النزول .

« **ومنهم** » ابن شهر آشوب عن تفسير أبى يوسف النسوى قبيصة بن عقبة عن الثورى عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى : **ام نجعل الذين آمنوا وعملوا**

الصالحات نزلت فى على وحمزة وعبيدة كالمفسدين فى الارض عتبةوشيبة والوليد .

(٥٨) قوله تعالى « **واذا مس الانسان ضردعا ربه منيبا اليه** الى قوله **امن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائما يحذرالاخرة ويرجورحمة ربه قل هليستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون** » (الزمر الاية ٩)

فممن ذكره النيسابورى فى روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبيرسمع بعض التابعين أنس بن مالك يقول : نزلت فى على عليه‌السلام **أمن هو قانت** . الاية ، قال الرجل فأتيت علياً وقت‌المغرب فوجدته يصلى ويقرء الى أن طلع الفجرة ، ثم جدد وضوئه وخرج الى المسجد و صلى بالناس صلاة الفجر ثم قعد فى التعقيب الى أن طلعت الشمس ثم قصده‌الناس‌فجعل‌يقضى بينهم‌الى‌أن قام صلاة الظهر ثم قعد فى‌التعقيب الى أن صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس و يفتيهم (كما فى غاية المرام ص ٤١٥ نقلا عن ابن شهرآشوب)

(٥٩) قوله تعالى « **افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه** » (الزمر . الاية ٢٢)

فممن ذكره العلامةالواحدى فى‌أسباب‌النزول (ص ٢٧٦ ط الهندية بمصر) قوله تعالى : **أفمن شرح الله صدره** . الاية نزلت في حمزة وعلى وأبى‌لهب و ولده فعلى وحمزة ممن شرح الله صدره وابولهب واولاده الذين قست قلوبهم عن ذكرالله

« **و منهم** » **العلامة المذكور** فى الوسيط (كما فى البحار ج ٩ ص٧٥ ط امين الضرب) قال عطاء فى قوله تعالى : افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت فى على وحمزة الى آخرماتقدم من اسباب النزول .

« **ومنهم** » **العلامة**البيضاوى فى‌تفسيره (ج٤ ص٩٦ ط مصطفى‌محمد بمصر) **الاية** نزلت فى حمزة وعلى وابى‌لهب وولده .

« **و منهم** » **العلامة** ابوعبدالله محمد بن احمد الانصارى القرطبى فى تفسيره

المشهور (ج ١٥ ص ٢٤٧ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) ان المراد بمن شرح الله صدره للاسلام على ما ذكره المفسرون على عليه السلام .

« ومنهم » **العلامة** محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة (ص ٢٠٧ ط محمد امين الخانجى)

ذكر الواحدى و ابوالفرج : نزلت فى على وحمزة وابى لهب واولاده فعلى وحمزة شرح الله صدرهما للاسلام وابولهب واولاده قست قلوبهم

« ومنهم » **العلامة المذكور** فى ذخائر العقبى (ص ٨٨ ط مصر سنة ١٣٥٦) **ذكر الواحدى** أن الاية نزلت فى على وحمزة وكان أبولهب ممن قسى قلبه .

(٦٠) قوله تعالى « **ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون و رجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا** » (الزمر . الاية ٢٩)

فممن ذكره ابو على الطبرسى قال روى الحاكم أبوالقاسم الحسكانى بالاسناد الى على عليه السلام انه قال : أنا ذلك الرجل السلم لرسول الله (كما فى غاية المرام ص ٤١٤ ط طهران)

(٦١) قوله تعالى « **أن تقول نفس ياحسرتى على مافرطت فى جنب الله و ان كنت لمن الساخرين** » (الزمر الاية ٥٦)

فممن ذكره محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعمانى (كما فى غاية المرام ص ٣٤١ ط طهران) رواه من طريق العامة قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن معمر الطبرانى بطبرية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمأة ، وكان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية ومن النصاب ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا على بن هاشم والحسن بن السكن ، قال : حدثنا عبدالرزاق بن همام ، قال : أخبرنى أبى ، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف عن جابر بن عبدالله الانصارى ، قال : وفد على رسول الله اهل اليمن ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : جائكم أهل اليمن يبسون بسيساً فلما دخلوا على رسول الله قال قوم

رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج فى سبعين الفاً ينصر خلفى وخلف وصيى جمايل سيوفهم المسك فقال يارسول الله ومن وصيك؟ فقال هوالذى أمركم الله بالاعتصام به فقال عزوجل : **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا** فقالوا يا رسول الله بين لنا ماهذا الحبل ؟ فقال : هوقول الله **الا بحبل من الله وحبل من الناس** فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيى ، فقالوا يا رسول الله ومن وصيك ؟ فقال : هوالذى انزل فيه : **ان تقول نفس ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله** ، فقالوا يارسول الله وما جنب الله ؟ فقال هوالذى يقول فيه **ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا** هووصى السبيل الى من بعدى فقالوا يارسول الله بالذى بعثك بالحق أرناه فقد اشتقنا اليه ، فقال : هوالذى جعله الله اية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب أوألقى السمع وهوشهيد عرفتم انه وصيى كما عرفتم انى نبيكم ، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو، لان الله عزوجل يقول فى كتابه واجعل افئدة من الناس تهوى اليه والى ذريته عليه السلام ، قال : فقام أبوعامر الاشعرى فى الاشعريين وأبوغرة الخولانى فى الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس و غربة الدوسى فى الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الاضلع البطين وقالوا : الى هذا أهوت افئدتنا يارسول الله ، فقال النبى انتم نخبة الله حين عرفتم وصى رسول الله قبل ان تعرفوه ، فيم عرفتم انه هو ، فرفعوا أصواتهم يبكون فقالوا يارسول الله نظرنا الى القوم فلم نبخس لهم ولما رأيناه رخمت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا فابخاست أكبادنا وهملت أعيننا و تبلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن له بنون ، فقال النبى : وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم انتم منه بالمنزلة التى سبقت لكم بها الحسنى ، وانتم عن النار مبعدون ، قال فبقى هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين فقتلوا بصفين «ره» وكان النبى يبشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع على بن ابيطالب كرم الله وجهه .

« **ومنهم** » **صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة** ، قال يروى عن أبي بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خلقت أنا و أنت ياعلى من جنب الله تعالى فقال يارسول الله ماجنب الله تعالى ؟ قال : سر مكنون وعلم مخزون لم يخلق الله منه سوانا، فمن أحبنا و في بعهدالله ومن أبغضنا فانه يقول في آخر نفس ياحسرتي على ما فرطت في جنب الله

(٦٢) قوله تعالى : **وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين** » (فصلت . الاية ٢٩)

فممن ذكره صاحب كتاب الصراط المستقيم عن القاسم بن جندب عن ابن عباس في قوله تعالى : **ربنا أرنا اللذين اضلانا من الجن و الانس** ، هما الاول و الثاني .

« **ومنهم** » عكرمة وهومن الخوارج عن ابن عباس ، قال عليه السلام : يعني علياً أول من يدخل الناس في مظلمتي عتيق وابن الخطاب وقرء الاية ، قال : و روى أنها لما نزلت دعاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيكما نزلت (كما في غاية المرام ص ٤٤٤ ط طهران)

(٦٣) قوله تعالى : « **ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً** » (الشورى . الاية ٢٣)

فممن ذكره العلامة الالوسي في تفسير روح المعاني (ج٢٥ ص٣١ ط مصر) قال مالفظه : وقيل المراد بالحسنة المودة في قربى الرسول صلى الله تعالى عليه و سلم وروى ذلك عن ابن عباس والسدى .

« **و منهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزي** في ينابيع المودة (ص ١١٨ ط اسلامبول)

أخرج الثعلبي بسنده عن ابن مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : **اقتراف الحسنة** المودة لال محمد صلى الله عليه وسلم .

وروى الحافظ جلال الدين الزرندى عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال فى خطبته : اقتراف الحسنة مودتنا .

(٦٤) قوله تعالى « **وجعلها كلمة باقية** » (الزخرف ٠ الاية ٢٨)

فممن ذكره العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١١٧ ط اسلامبول) ٠

روى فى المناقب عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين على عليه السلام قال : فينا نزل قول الله عزوجل **و جعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون** اى جعل الامامة فى عقب الحسين الى يوم القيامة

(٦٥) قوله تعالى « **وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون** » (الزخرف الاية ٤٤)

فممن ذكره ابن المغازلى الشافعى ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى القندجانى ، قال : حدثنا هلال بن محمد الحفار ، قال: حدثنا اسماعيل بن على ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا، قال : حدثنا أبى موسى بن جعفر ، قال : حدثنا أبى جعفر ، قال : حدثنا أبى محمد بن على الباقر عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : قال رسول الله فى حجة الوداع وذكر حديثاً تقدم فى الباب التاسع والثمانين وفى آخره ثم نزلت فاستمسك بالذى اوحى اليك من امر على انك على صراط مستقيم وان علياً لعلم للساعة ولك ولقومك وسوف تسألون عن على بن ابيطالب ٠

(٦٦) قوله تعالى « **وانه لعلم للساعة فلاتمترن بها واتبعون** » (الزخرف الاية ٦١)

فممن ذكره العلامة الهيتمى فى الصواعق المحرقة (ص ١٦٠ ط المحمدية بمصر) قال مقاتل بن سليمان و من تبعه من المفسرين : ان هذه الاية نزلت فى المهدى و ستأتى الاحاديث المصرحة بانه من اهل البيت النبوى ، و حينئذ ففى الاية دلالة على البركة فى نسل فاطمة وعلى رضى الله عنهما ، وأن الله ليخرج منهما كثيراً طيباً ، وأن يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة وسر ذلك أنه صلى الله عليه وسلم أعاذها وذريتها من الشيطان

الرجيم ودعا لعلى بمثل ذلك

(٦٧) قوله تعالى « **ومابكت عليهم السماء والارض وماكانوا منظرين** » (الدخان الاية ٢٩)

فممن ذكره **جعفر بن محمد الزرار** (كمافى كامل الزيارة) عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن داود بن عيسى الانصارى عن محمد بن عبدالرحمان بن أبى ليلى عن ابراهيم النخعى قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام فجلس فى المسجد واجتمع أصحابه حوله ، فجاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه فوضع يده على رأسه فقال : يابنى ان الله عير اقواماً بالقرآن فقال : ومابكت عليهم السماء والارض وماكانوا منظرين ، وأيم الله لتقتلن من بعدى ثم تبكيك السماء والارض

ورواه سعد بن عبدالله عن محمد بن حسين بن أبى الخطاب مثله

« **و منهم** » الثعلبى فى تفسيره : قال السدى لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء و بكائها حمرتها ، قال : حكى ابن سيرين ان الحمرة لم ترقبل قتله . وعن سليم القاضى مطرنا دماً ايام قتله ، (كما فى غاية المرام ص ٤٤٧ ط طهران)

(٦٨) قوله تعالى « **ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء مايحكمون** »(الجاثية الاية ٢١)

فممن ذكره خطيب خوارزم فى كتاب المناقب على مانقل عنه : ان الاية نزلت فى على وحمزة وعبيدة بن الحارث فى غزوة بدر

« **ومنهم** » **العلامة سبط ابن الجوزى** فى التذكرة (ص٢١ ط النجف الاشرف) نقل السدى عن ابن عباس فى قوله تعالى : ام حسب الذين اجترحوا السيئات ، الاية نزلت فى على عليه السلام يوم بدر ، فالذين اجترحوا السيئات عتبة و شيبة و الوليد بن مغيرة ، والذين آمنوا وعملوا الصالحات على عليه السلام .

(٦٩) قوله تعالى « **فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا**

ارحامكم الى قوله تعالى **ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى**»
(محمد . الاية ٢٢)

فممن ذكره الثعلبى فى تفسيره ، فى تفسير قوله تعالى فهل عسيتم ، الاية ، ان الاية نزلت فى بنى امية اولئك الذين لعنهم الله واصمهم و اعمى ابصارهم

« **و منهم** » **محمد بن العباس** ، قال حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن حسين ابن خزيمة الرازى عن عبدالله بن بشير عن أبى هودة عن اسماعيل بن عباس عن جويبر عن الضحاك عن ابن عياش فى قوله تعالى : **فهل عسيتم ان توليتم** الاية ان الاية نزلت فى بنى امية وبنى المغيرة اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى ابصارهم .

« **و منهم** » **صاحب كتاب صراط المستقيم** ، قال : أسند سليم الى معاذ بن جبل انه عند وفاته دعا على نفسه بالويل والثبور ، قلت : انك لتهذى ، قال : لا والله قلت فلم ذلك ؟ قال : لموالاتى (لمالاتى خ ل) عتيقاً وعمر على ان ازوى خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن على

قال وروى مثل ذلك عن عبدالله بن عمر ان اباه قاله

قال و روى عن محمد بن أبى بكر أن اباه قاله و زاد فيه ان أبابكر قال هذا رسول الله ومعه على بيده الصحيفة التى تعاهدنا عليها فى الكعبة وهو يقول وقد وفيت بها وتظاهرت على ولى الله انت واصحابك فابشر بالنار فى اسفل السافلين ثم لعن ابن صهاك وقال هو الذى صدنى عن الذكر بعداذ جائنى

قال قال العباس بن حارث الزمخشرى فى فائقه : ونزل **ومكروا مكراً ومكرنا مكراً** الايتان
(كما فى غاية المرام ص ٤٤٥ ط طهران)

(٧٠) قوله تعالى « **لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة** »
(الفتح . الاية ١٨)

فممن ذكره الگنجى الشافعى فى كفاية الطالب (ص ١٢٠ ط الغرى)

ذكر الحافظ الخوارزمي في كتابه في قوله تعالى : **لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة** قال : نزلت في أهل الحديبية وأولى الناس بهذه الاية علي بن أبيطالب لانه تعالى قال : « **واثابهم فتحاً قريباً** » أجمعوا على انه يعني يوم فتح خيبر وكان ذلك على يد علي بن أبيطالب باجماع منهم .

« **ومنهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي** في مناقب مرتضوى (ص ٥٤ ط بمبئي بمطبعة محمدي)

نقل عن أخطب خوارزم في المناقب عن جابر بن عبدالله الانصاري نزول الاية في أهل البيت وأنهم أحق بها من غيرهم بعين ماتقدم .

(٧١) قوله تعالى « **انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون** »(الحجرات الاية ١٥)

فممن ذكره محمد بن العباس ، حدثنا علي بن عبدالله بن ابراهيم عن محمد بن علي عن جعفر بن عباس عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال: في قوله تعالى **انما المؤمنون** الاية : قال ابن عباس : ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها (كما في البحار ج ٩ ص ١١٤ ط امين الضرب)

(٧٢) قوله تعالى **كانوا قليلا من الليل مايهجعون و بالاسحار هم يستغفرون** (الذاريات الاية ١٧)

فممن ذكره الشيخ الكبير أبوبكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد (كما في مناقب الكاشي مخطوط)

روى في قوله تعالى : **كانوا قليلا من الليل مايهجعون و بالاسحار هم يستغفرون** أن الاية نزلت في علي عليه السلام حيث يستريح ثلثاً من الليل ثم يشتغل في الثلثين الاخرين بالعبادة .

(٧٣) قوله تعالى «**ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر**» (القمر الاية ٥٤)

فممن ذكره العلامة الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضوى (ص ٤٨ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه فى المناقب عن جابر بن عبدالله الانصارى ماترجمته قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أول من يدخل الجنة على بن أبيطالب ، قال أبودجانة أما أخبرتنا يا رسول الله ان الجنة حرام على الانبياء حتى أدخل أنا و حرام على سائر الامم حتى يدخل امتى ؟ قال: بلى أما علمت أن لله لواءاً من نور و عموداً من الياقوت كتب عليه **لااله الاالله محمد رسول الله و آل محمد خير البرية** وصاحب اللواء وامام القيامة على بن أبيطالب ، ثم قال : مامن عبد احبك واحسن اليك الا بعثه الله معنا يوم القيامة ، ثم قرء: فى مقعد صدق عند مليك مقتدر

و نقل عن مناقب الخصيب عن جابر ماترجمته قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى : من احبك وتولاك جعله الله معنا فى منزلنا ، ثم تلا **فى مقعد صدق عند مليك مقتدر**

« **و منهم** » **العلامة الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١٣٢ ط اسلامبول)

اخرج موفق الخوارزمى عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ان من احبك وتولاك اسكنه الله الجنة معنا ثم تلا: ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

(٧٤) قوله تعالى « **وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس** » (الحديد الاية ٢٥)

فممن ذكره السدى فى تفسيره عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى : **وانزلنا الحديد** ، الاية ، قال : انزل الله آدم ومعه من الجنة سيف ذى الفقار خلق من ورق اس الجنة ، ثم قال : فيه بأس شديد ، فكان يحارب به آدم اعدائه من الجن والشياطين وكان

عليه مكتوب لايزال انبيائى يحاربون به نبى بعد نبى وصديق بعد صديق حتى يرثه أمير المؤمنين فيحارب به مع النبى الامى ومنافع للناس لمحمد و على ، ان الله قوى عزيز منيع بالنقمة من الكفار لعلى بن أبيطالب (كمافى غاية المرام ص ٤١٨ ط طهران)

(٧٥) قوله تعالى « **مايكون من نجوى ثلاثة الا هو ابعهم** » (المجادلة الاية ٧)

أسند أبوجعفر الطبرى الى ابن عباس ان سادات قريش كتبت صحيفة تعاهدوا فيها على قتل على و دفعوها الى أبى عبيدة بن الجراح امين قريش ، فنزلت : **مايكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم** . الاية ، فطلبها النبى منه فدفعها اليه ، فقال كفرتم بعد اسلامكم فحلفوا بالله أنهم لم يهموا بشيء منه ، فأنزل الله **يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم و هموا بما لم ينالوا** (كما فى غاية المرام ص ٤٣٩ ط طهران)

(٧٦) قوله تعالى « **ربنا اغفرلنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان** » (الحشر الاية ١٠)

فممن ذكره محمد بن العباس من طريق العامة قال : حدثنا على بن عبيدالله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن أبى نصير عن عكرمة عن ابن عباس قال : فرض الله الاستغفار لعلى عليه السلام فى القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى : **ربنا اغفرلنا ولاخواتنا الذين سبقونا بالايمان** و هو سابق الامة (كما فى غاية المرام ص ٤١٣ ط طهران)

(٧٧) قوله تعالى « **لايستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون** » (الحشر . الاية ٢٠)

فممن رواه ابوالمؤيد موفق بن أحمد (كما فى غاية المرام ص ٣٢٨ ط طهران) قال : أنبأنى سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى

من همدان ، قال : أخبرنا عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمدانى من كتابه ، حدثنا ابو الحسين أحمد بن محمد البزاز ببغداد ، حدثنا القاضى أبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد الضبى ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن أحمد القطوانى حدثهم قال : حدثنا ابراهيم بن انس الانصارى ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن محمد بن سلمة عن ابى الزبير عن جابر قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأقبل على بن أبيطالب رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة

(٧٨) قوله تعالى « **ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص** » (الصف الاية ٤)

فممن ذكره محمد بن عباس من طريق العامة ، قال : حدثنا على بن عبيد ومحمد ابن القاسم قالا جميعاً : حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حيان بن على عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى هذه الاية قال : نزلت فى على وحمزة وعبيدة بن الحارث وسهل بن حنيف والحارث بن الصره وابى دجانة الانصارى .

و ذكر هو أيضاً من طريق العامة قال : حدثنا الحسين بن محمد عن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن الضحاك عن ابن عباس نحوه .

وذكر هو أيضاً من طريق العامة عن عبدالعزيز بن يحيى عن ميسرة بن محمد عن ابراهيم ابن محمد عن ابن فضيل عن حسان بن عبيدالله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رحمه الله قال : كان على عليه السلام اذا صف الى القتال كانه بنيان مرصوص يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله وماقتل من المشركين كقتله احد

« **و منهم** » الجبرى عن ابن عباس أنها نزلت فى على وحمزة وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وابى دجانة (كما فى غاية المرام ص ٤١٣ ط طهران)

(٧٩) قوله تعالى « **واذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها و تركوك قائماً** » (الجمعة . الاية ١١)

فممن ذكره مجاهد وأبو يوسف ويعقوب بن سفيان قال ابن عباس فى قوله تعالى الاية : ان دحية الكلبى جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند أحجارالزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه ، فنفرالناس اليه الا على والحسن والحسين وفاطمة وسلمان وأبوذر والمقداد وصهيب و تركوا النبى قائماً يخطب على المنبر ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لقد نظر الله الى مسجدى يوم الجمعة فلولا هؤلاء الثمانيه الذين جلسوا فى مسجدى لاضرمت المدينة على أهلها ناراً و حصبوا بالحجارة كقوم لوط و نزل فيهم **رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع** . الاية . (كمافى غاية المرام ص٤١٢ ط طهران)

(٨٠) قوله تعالى « **فآمنوا بالله ورسوله والنورالذى انزلنا** » (التغابن الاية٨)

فممن ذكره الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١١٧ ط اسلامبول)

روى فى المناقب عن على بن الحسين عليه السلام ، ان الله متم الامامة وهى النور و ذلك قوله تعالى : **فآمنوا بالله و رسوله و النور الذى انزلنا** . الاية ثم قال : النور هو الامام .

أسند أبوجعفرالطبرى الى ابن عباس : أن النور فى الاية ولاية على بن أبيطالب عليه السلام (كما فى غاية المرام ص ٤٣٧ ط طهران)

(٨١) قوله تعالى « **أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم** » (الملك . الاية ٢٢)

روى عن عبدالله بن عمر أنه قال لى : ابتغ هذا الاصلع فانه أول الناس اسلاماً والحق معه ، فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى قوله تعالى : **افمن يمشى** . الاية : الناس مكبون على الوجه غيره (كما فى غاية المرام ص ٤٣٥ ط طهران)

(٨٢) قوله تعالى « **فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون** » (الملك . الاية ٢٧)

فممن ذكره الحاكم لحسكانى بالاسانيد الصحيحة عن الاعمش لما رأوا لعلى بن

أبيطالب عندالله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا يعنى الذين كذبوا . كمافى مجمع البيان)ج ١٠ ص ٣٢٠ ط مكتبة الاسلامية بطهران)

« ومنهم » **الشيخ سليمان القندوزى** فى ينابيع المودة (ص ١٠١ ط النجف) **روى** الحاكم بسنده عن الاعمش عن محمد الباقروجعفر الصادق رضى الله عنهما قال : لما رأى المخالفون المحاربون لعلى كرم الله وجهه انه عندالله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا نعمة الله التى هى امامة على ، و قيل هذا الذى كنتم به تدعون اى مخالفة على ومحاربته وقتاله

(٨٣) قوله تعالى « **ن والقلم ومايسطرون** » (القلم الاية ١)

فممن ذكره الطبرسى قال : أخبرنا السيد أبوالحمد مهدى بن نزار الحسينى ، قال : حدثنا الحاكم أبوالقاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكانى، قال : أخبرنا أبوعبدالله الشيرازى قال : حدثنا أبوبكر الجرجانى قال : حدثنا أبواحمد البصرى قال : حدثنى أبوعمر بن محمد ابن تركى قال : حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن شعيب عن عمرو بن شمر عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال : لمارأت قريش تقديم النبى صلى الله عليه وسلم علياً عليه السلام واعظامه له نالوا من على وقالوا : قدافتتن به محمد، فأنزل الله تعالى: **ن والقلم ومايسطرون** قسم أقسم الله به **ما أنت بنعمة ربك بمجنون ، وانك لعلى خلق عظيم** يعنى القرآن الى قوله : **بمن ضل عن سبيله** و هم النفر الذين قالوا ما قالوا و هواعلم بالمهتدين .

« **ومنهم** » ابن شهر آشوب عن تفسير يعقوب بن سفيان قال : حدثنا أبوبكر الحميدى عن سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فى خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى مع خديجة اذ طلع على بن أبيطالب فقال له : ما هذا يا محمد ؟ قال : هذا دين الله فآمن به و صدقه ثم كانا يصليان فيركعان ويسجدان ، فابصرهما اهل مكة ففشى الخبر فيهم ان محمداً

قد جن ، فنزل **ن والقلم ومايسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون**

(٨٤) قوله تعالى « **فستبصر ويبصرون بايكم المفتون** » (القلم . الاية ٥)

فممن ذكره محمد بن العباس عن على بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن جعفر بن عمر عن حنان عن أبي أيوب الانصارى قال : أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيد على فرفعها وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه قال الناس : انما افتتن بابن عمه ونزلت: فستبصر ويبصرون بايكم المفتون (كما فى البحار ج ٩ ص ١١٥ ط أمين الضرب)

(٨٥) قوله تعالى « **سأل سائل بعذاب واقع** » (المعارج . الاية ١)

فممن ذكره العلامة ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة (ص ٢٤ ط النجف) قال : نقل الامام أبو اسحاق الثعلبى فى تفسيره أن سفيان بن عيينة سئل عن قول الله عزوجل **سأل سائل بعذاب واقع** فيمن نزلت ؟ فقال للسائل : لقد سألتنى عن مسألة ما سألنى عنها أحد قبلك حدثنى أبي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام فذكر نزول الاية فى الحارث بن النعمان الفهرى حيث قال عند قول النبى صلى الله عليه وسلم بغديرخم : **من كنت مولاه فعلى مولاه** اللهم ان كان مايقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عزوجل بحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقتله .

« **ومنهم** » **العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن** عن أبى اسحاق الثعلبى فى تفسيره أن سفيان بن عيينة سئل عن قوله تعالى : **سأل سائل بعذاب واقع** ، فيمن نزلت ، فقال للسائل لقد سألتنى عن مسألة لم يسئلنى عنها أحد قبلك الى آخر الرواية بنحوما قدمناه . (نور الابصار ص ١٠٦ ط العثمانية بمصر)

(٨٦) قوله تعالى « **ومن يعرض عن ذكر ربه** » (الجن . الاية ١٧)

فممن ذكره محمد بن أحمد المدائنى (على ما فى البحار ج ٩ ص ٧٥ ط امين الضرب) عن هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن على بن غراب عن الكلبى عن

أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى : ومن يعرض عن ذكر ربه ، قال : ذكر ربه ولاية على بن أبيطالب عليه السلام .

(٨٧) قولـه تعالى « **ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً** » (الانسان : الاية ٥)

فممن ذكره الشيخ الكبير أبوبكر بن مؤمن الشيرازى فى رسالة الاعتقاد (كما فى مناقب الكاشى ، مخطوط)

روى عن عبدالله بن عباس فى قوله تعالى: **ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً** » ، ان هذه الاية نزلت فى على وفاطمة والحسن والحسين حيث مرض الحسن والحسين و نذر على وفاطمة فساق الحديث على نحو التفصيل .

(٨٨) قوله تعالى « **ويطعمون الطعام على حبه** » (الانسان . الاية ٨)

فممن ذكره محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة (ص ٢٢٧ ط محمد أمين الخانجى)

عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى : **و يطعمون الطعام** قال آجر على نفسه يسقى نخلا بشيىء من شعير ليلة حتى اصبح الى آخرما تقدم

و ذكره فى (ص ٢٠٧ أيضاً)

(٨٩) قوله تعالى « **ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون** » (المطففين . الاية ٢٩)

فممن ذكره العلامة الالوسى فى روح المعانى (ج ٣٠ ص ٧٦ ط المنيرية بمصر)

روى ان علياً كرم الله وجهه وجمعاً من المؤمنين معه مروا بجمع من كفار مكة فضحكوا منهم و استغفوا بهم فنزلت : **ان الذين اجرموا** الخ قبل ان يصل على كرم الله وجهه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

« **ومنهم** » أبوالقاسم العلوى معنعناً عن ابن عباس (على ما فى البحار ج ٩ ص

٩٢ الطبع المذكور) فى قوله تعالى : ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال : فهو حارث بن قيس واناس معه ، كانوا اذا مر عليهم أمير المؤمنين : قالوا انظروا الى هذا الذى اصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم واختاره من أهل بيته ، وكانوا يسخرون منه ، فاذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة و النار باباً ، فامير المؤمنين على بن أبيطالب على الاريكة متكى ، فيقول : هل لكم ، فاذا جاءوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم و يضحك ، قال الله تعالى : فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفلو ما كانوا يفعلون .

(٩٠) قوله تعالى « **فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون** » (المطففين الاية ٣٤)

فممن ذكره الميرمحمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضوى (ص٥٤ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن أخطب خوارزم فى المناقب نزول الاية فى على وأصحابه بعين ماتقدم .

(٩١) قوله تعالى « **لتسئلن يومئذ عن النعيم** » (التكاثر . الاية ٨)

فممن ذكره الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١١١ ط اسلامبول) **أخرج** أبونعيم الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضى الله عنه فى هذه الاية قال : النعيم ولاية أمير المؤمنين على بن أبيطالب كرم الله وجهه

و اخرج الحاكم بن أحمد البيهقى قال : حدثنا محمد بن يحيى الصوفى قال : حدثنا أبوذكوان القاسم بن اسماعيل قال : حدثنى ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومأتين قال كنا يوما بين يدى على بن موسى الرضا قال له بعض الفقهاء : ان النعيم فى هذه الاية هو الماء الى أن قال : قال الرضا عليه السلام : قال أبى موسى لقد حدثنى أبى جعفر عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن ابيه على بن أبيطالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ان

اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله و انك ولي المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك ، فمن أقر بذلك و كان معتقده صار الى النعيم الذى لا زوال له .

وأخرج فى المناقب عن الاصبغ بن نباتة عنه قال : نحن النعيم الذى كان فى هذه الاية .

وأيضاً عن الباقر عليه السلام قال : والله ما هو الطعام والشراب ولكن هو ولايتنا .

« **و منهم** » **العلامة الالوسى** فى تفسير روح المعانى (ج ٣٠ ص ٢٢٦ ط المنيرية بمصر)

و من رواية العياشى ان أباعبدالله رضى الله تعالى عنه قال لابى حنيفة رضى الله تعالى عنه فى الاية : ما النعيم عندك يانعمان ؟ فقال: القوت من الطعام والماء البارد ، فقال أبوعبدالله لئن أوقفك الله تعالى بين يديه حتى يسألك عن كل أكلة اكلتها أوشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه ، فقال أبوحنيفة فما النعيم ؟ قال : نحن أهل البيت النعيم انعم الله تعالى بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين ، وبنا ألف الله تعالى بين قلوبهم و جعلهم اخواناً بعد أن كانوا أعداء، وبنا هداهم الى الاسلام وهو النعمة التى لاتنقطع ، والله تعالى سائلهم عن حق النعيم الذى أنعم سبحانه به عليهم وهو محمد وعترته عليه وعليهم السلام .

(٩٢) قوله تعالى « **انا انزلناه فى ليلة القدر** » (القدر . الاية ١)

فممن ذكره العلامة ابن الاثير فى جامع الاصول (ج ٢ ص ٥١١ ط السنة المحمدية بمصر)

أخرج الترمذى عن يوسف بن سعد رحمه الله قال : قام رجل الى الحسن بن على بعد ما بايع معاوية فقال : سودت وجوه المؤمنين أو يامسود وجوه المؤمنين ، فقال : لا تؤنبنى رحمك الله فان النبى صلى الله عليه و سلم ارى بنى امية على منبره فساءه ذلك فنزلت : **انا اعطيناك الكوثر** يا محمد يعنى نهراً فى الجنة ونزلت **انا انزلناه فى ليلة القدر وما أدريك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من الف شهر** يملكها بعدك بنو امية يا

محمد ، قال القاسم بن الفضل عددنا فاذا هى الف شهر لايزيد ولا ينقص .

(٩٣) قوله تعالى « **ولسوف يعطيك ربك فترضى** » (الضحى الاية ٥)

فممن ذكره الهيتمى فى الصواعق المحرقة (ص ١٥٧ ط المحمدية بمصر)

نقل القرطبى فى قوله تعالى : **ولسوف يعطيك ربك فترضى** انه قال رضى محمد صلى الله عليه وسلم أن لايدخل أحد من أهل بيته النار ، وقاله السدى .

« **و منهم** » السيد أبوبكر العلوى الحضرمى فى رشفة الصادى (ص ٣٧ ط الاعلامية بمصر)

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال : رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لايدخل احد من أهل بيته النار .

وعن زيد بن على رضى الله عنه انه قال : من رضا محمد أن يدخل أهل بيته الجنة .

« **و منهم** » **العلامة الميرمحمد صالح الكشفى** فى مناقب مرتضوى (ص ٤٦ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

أورد فى الصواعق أن القرطبى روى عن ابن عباس : وعدنى ربى ان من أقر بوحدانيتى ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم و بولاية على و فاطمة و الحسن و الحسين ان لا يعذبه فى القيامة .

« **ومنهم** » **الحموينى** فى فرائد السمطين (على مافى كفاية الخصام ص ٤١٩ ط طهران)

روى بسنده عن زيد بن على فى قوله تعالى : **و لسوف يعطيك ربك فترضى** قال رضاء رسول الله ان يدخل أهل بيته وذريته فى الجنة .

« **و منهم** » **ابن المغازلى** فى كتاب الفضائل (على ما فى كفاية الخصام ص ٤١٨ ط طهران)

روى بسنده عن السدى فى قوله تعالى : **و من يقترف حسنة نزدله فيها حسنا** ، أن

الحسنة مودتنا أهل البيت ، وفي قوله تعالى : **ولسوف يعطيك ربك فترضى** ، ان رضاء محمد أن يدخل أهل بيته الجنة .

(٩٤) قوله تعالى : « **فلا اقتحم العقبة** » (البلد . الاية ١١)

فممن ذكره محمد بن صباح الزعفراني (كما في كفاية الخصام ص ٤١٩ ط طهران) **روى** بسنده عن الشافعي عن أنس في قوله تعالى : **فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة** ، ان على الصراط عقبة مظلمة طوله ثلاث آلاف سنة الى أن قال : وأنا ممن يتجاوز عن تلك العقبة ثم على بن أبيطالب ، ثم قال صلى الله عليه وسلم بماحاصله : انه لايجاوز تلك العقبة بلا مشقة الا محمد وأهل بيته. **هذا** ماساعدنا المجال من ذكر الايات الشريفة التي لم يذكرها المصنف (ره) و هي مذكورة في كتب القوم ، روى نزولها في حق مولانا أمير المؤمنين و عترته الميامين فطاحلهم ورجالاتهم من المفسرين و المحدثين حفاظ السنة النبوية ونقلة الاثار المنيفة ، وأنا جازم بأن هناك لوسبر المنقب النقاد في كتبهم و مسفوراتهم لظفر ووقف على أكثر مما أوردناه ، أفبعد ذلك يبقى ريب و تبلبل بال ، حاشا ثم حاشا ، فبالله عليكم ياعلماء المذاهب في الإسلام من **الشوافع والاحناف والحنابل والموالك** أن تتأملوا فيها سنداً ودلالة معرضين عن الهوى و دواعي النفس حتى يتبين الحق وينجلي الصباح الابلج **وقد** نص أرباب العلوم العقلية بأن الوقوف على الحقائق يفتقر الى ارتياض النفس **بتخليتها** عن الشوائب والشكوك والهواجس والميول ، **ثم** تحليتها بالصفات الفاضلة والخلال المرضية حتى يحصل تجلي الواقعيات على ما هو عليها وفي نفس الامر ، فالى متى وحتى متى تقليد السلف الذين لم تثبت عصمتهم من اتباع الهوى وانقيادهم الى المشتهيات ، بل ثبت خلافها كما هو لائح لمن جاس خلال كتبهم في التراجم والرجال و الحديث و التاريخ والتفسير والاقاصيص ، **ونرجو** من فضله تعالى انتباهكم من هذه النومة سيما والعصر عصر تنور الافكار وازدياد القوى الدراكة ، والعوام ليس بعوام بحت كالمقلدة في السالف الذي قال

مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام فى حقهم « همج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح »

اللهم انى اشهدك فى اتمام الحجة عليهم و تبيين المحجة لهم ، و من شاء فليؤمن و من شاء فليكفر .

هذا آخر الجزء الثالث من الكتاب قد وفقنا الله تعالى من فضله وكرمه العميم لاتمامه والمأمول من عنايته أن يوفقنا باتمام سائر الاجزاء انه المستعان فى المعاضل و المشاكل و الحمدلله .

كتبه العبد جمال الدين محمود الحسينى المرعشى النجفى مع مشاركة الاخ الفاضل الاكرم العالم الصالح الميرزا على اكبر الايرانى الشرفخانة ادام الله توفيقه

ربيع الثانى ١٣٧٨ ببلدة قم المشرفة

وتم تصحيحه بيد العبد (السيد ابراهيم الميانجى) عفى عنه فى اليوم الثانى من جمادى الاولى من تلك السنة ،

والحمدلله أولا وآخرا

تصحيح اغلاط چاپ اول تماماً توسط حاج سيد جلال كتابچى انجام شد .

بتاريخ جمادى الثانية ١٣٩٤ هـ ق

DATE DUE